الرموز التي وضعها المصنف طوبى له وحسن مآب للكتب المذكورة المستخرجة
منها لهذا الكتاب المسمى بمجلد الامامة من مجلدات بحار الأنوار

ن لعيون اخبار الرضا
عليه السلام ع لعلل الشرايع ك
لإكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي
لأمالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الأخبار
هد للهداية عد للعقايد عا لدعائم الاسلام ب لقرب الإسناد
ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ وابنه غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين
شا للارشاد جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارة سن
للمحاسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام عليه السلام ضه
لروضة الواعظين عم لاعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب
كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه لتنبيه الخاطر طب
لطب الائمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا عليه السلام يج للخرايج نهج لنهج البلاغة ص لقصص الانبياء
ضوء لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين يف للطرايف قية للدروع الواقية
فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال تم لفلاح السائل لكونه من متممات
المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر ح لفرحة الغري جع لجامع الأخبار كنز
لكنز جامع الفوايد وتأويل الآيات لاتحادهما عو لعوالي اللئالي ني لغيبة النعماني يل لفضائل ابن شاذان
فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم
خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لرجال
النجاشي بشا لبشارة المصطفى بن لكتابي الحسين بن سعيد غين للعيون والمحاسن
غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق
محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها للمنهاج د للعدد
فر لتفسير فرات بن ابراهيم كا للكافي يب للتهذيب صا
للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه وسائر الكتب
لاختصارها ولقلة الحاجة اليها اوردناها تارة
بأسمائها واسماء مصنفيها
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وآله الطيبين

وقد انطبعت النسخة الشريفة في دار الطباعة [illegible] الحاج حاج ابراهيم وفقه الله
تعالى في الدارين والملتمس من الناظرين الدعاء لكاتبها وبانيها سنة ١٢٩٤

في الامامة

هذا المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ومصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الأنبياء جميع
الأمم واهل بيته الأطهرين الذين هم معادن الكرم وسادة العرب والعجم وببقائهم تم نظام العالم صلوات الله عليه
وعليهم ما انهار اضاء وليل اظلم **اما بعد** فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما الفه الخاطي القاصر
العاثر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر اوتيا كتابهما يمينا في اليوم الآخر وهو مشتمل على جمل احوال الأئمة الكرام عليهم الصلوة
والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

الآيات الرعد إنما أنت منذر ولكل قوم هاد القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون

تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فيه اقوال احدها ان معناه انما انت منذر اي مخوف
وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل بين الواو والمعطوف
بالظرف والثاني ان المنذر محمد والهادي هو الله والثالث ان معناه انما انت منذر يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع
يرشدهم والرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق وروي عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى ابو القسم الحسكاني في شواهد التنزيل
بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله صلعم بالطهور
وعنده علي بن ابيطالب ع فاخذ رسول الله صلعم بيد علي ع بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى
صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منارة الانام وراية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك وعلى
هذه الاقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى
اقول على هذا الوجه الاخير تدل اخبار هذا الباب وهي اظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على اولي الالباب **ختص** — في كتاب الاختصاص
عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام مثله **ختص** عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله — ايضا في كتاب الاختصاص
ير احمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله صلعم بطهور فلما فرغ اخذ بيد — في كتاب بصائر الدرجات
علي ع فالزمها يده ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار
الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي — ايضا في كتاب بصائر الدرجات
جعفر ع في قول الله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلعم المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

٣

الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد ير احمد بن محمد عن الحسين عن النضر و [في كتاب بصائر الدرجات]
فضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل عن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ير احمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم [ايضا في بصائر الدرجات]
القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي
والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن رباط عن ابن [في كتاب غيبة النعماني]
حازم مثله ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير عن ابي [بصائر الدرجات]
عبد الله عليه السلام قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي ع الهادي يا با محمد
فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت اليك فقال رحمك الله يا با محمد
ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى
بيان قوله ع لو كانت جملة شرطية والشرط فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء
له وهو على هيئة قياس استثنائي وقوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم عالم بها او مفسر لها او بموت
الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل به والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي ص من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها
لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي ظاهر
بالاجماع وضرورة الدين ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في [بصائر الدرجات]
قول الله تبارك وتعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قال هم الائمة ك ابي وابن الوليد معا [في كتاب اكمال الدين]
عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع في قول الله عز وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي [ايضا في كتاب اكمال الدين]
عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله ص وعلي الهادي
وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص ك لي السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن [في كتاب اكمال الدين وفي امالي الصدوق]
الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عليه السلام عن ابيه ع عن علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة
المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها
وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ع ولم تخل الارض
منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا
ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال ع كما ينتفعون بالشمس [ج في كتاب الاحتجاج]
اذا سترها السحاب ج مرسلا الى قوله ع لم يعبد الله بيان ماد اهله التي يميد ميدا تحرك ك ع لي ابي عن سعد [في كتاب اكمال الدين وفي كتاب علل الشرايع وفي كتاب امالي الصدوق ره]
عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من
اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته
قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع
يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي

باب الاضطرار الى الحجة

فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسئلك عن مسئلة قال فقال نعم قال قلت له ألك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسئلتي فقال يا بني سل وان كانت مسئلتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت ألك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال فقلت ألك انف قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرائحة قال قلت ألك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعم الاشياء قال قلت ألك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به قال قلت ألك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت ألك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من الخشن قلت ألك رجلان قال نعم قلت ما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت ألك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلابد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله صلعم جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى

كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد بن الحسن ابرهيم عن يونس مثلهج عن يونس مثلهج عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من الشام فقال اني صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله صلعم كلامك هذا من كلام رسول الله صلعم او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله صلعم فانت اذا شريك رسول الله صلعم قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلعم قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله صلعم فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله صلعم انما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول فكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله صلعم في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله صلعم رأسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب قال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله صلعم فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله صلعم وقال له ناصرنا

افلا ترى بشئ كيف يسئل عنه قال

في نسخة ... في كتاب الاحتجاج

بلغنا انه قال

وان الارض لا تخلو من حجة

يقلب بيديه ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الطاقي ٥ يعنى ع
محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم فكلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يبتسم من كلامهما
وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني
في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم
فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح
في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص
من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف و
مكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق
الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع ما لك
لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان
الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو
عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر الى الخلق ربهم ام انفسهم فقال بل انظر لهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما
في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص فغيره قال الشامي من هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في
وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا
باخبار السماء وراثة عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذري فعلي السؤال
فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت
على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال
له ابو عبد الله بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال
الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله ع
على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب فالتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى
الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من
حاذقان ع الخبر عن الرسول ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان قال
يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال ع يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت
بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك **بيان** قوله عليه السلام فانت اذا شريك رسول
الله يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب والسنة وقيل لما كانت مناظرته في الامامة والمناط فيها قول الشارع
قال له ذلك لانه اذا بنى امر الامامة من غير الرجوع الى الشارع على قول الرسول وقوله معا يلزمه الشركة معه ص في الرسالة فلما
نفى الشركة قال ع فسمعت الوحي عن الله اي المبين لامة والمكلفين عموما او خصوص الامامة اعلام الله بها اما بوساطة
الرسول ص او بالوحي بلا واسطة وما بواسطة الرسول فهو من كلامه ص لا من عندك فتعين عليك في قولك من عندك احد
الامرين اما الوحي اليك بسماعك من الله بلا واسطة او وجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله ص فلما نفاهما بقوله لا
في كليهما الزمه نفي ما قاله من عنده ولذا قال ع هذا خاصم نفسه وقيل خاصم نفسه من جهة انه اعترف ببطلان ما يقوله من

باب الاضطرار الى الحجة

عنده لأنّ شيئاً لا يكون مستنداً الى الوحي ولا الى الرسول صلّى الله عليه وآله ولا يكون قائله في نفسه واجب الاطاعة لا محالة يكون باطلاً قوله ويحتمل ان يكون المراد بالكلام الذي ردّد فيه الحال بين بينه بين الامرين الكلام في فروع الفقه ولا مدخل للعقل فيها ولا بدّ من استنادها الى الوحي فمن حكم فيها برأيه يكون شريكاً للرسول صلّى الله عليه وآله في تشريع الاحكام والتعميم اظهر لحسن الكلام اي تكلّم قال يونس فلو كانت اوقال ذلك عند الحكاية فيا لها من حسرة الندا للتعجب من حسرة تمييز للضمير المبهم قوله هذا ينقاد يعني انّهم يرون ما وردت في الكتاب والسنة بميزان عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء واكثر المتكلمين او الاول اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلّمناه لكن لا نسلّم ذلك والثاني وهو قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا وليس للخصم ان يقول كذا وفي الكافي بعد قوله ولما استقر بنا المجلس قوله وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخبّ اقول الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو تقول خبّ الفرس يخبّ بالضم خبّاً وخبباً اذا راوح بين يديه ورجليه واخبّه صاحبه ذكرها الجوهري قوله فتعارفا اي تكلّما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما رتبة الأخر في كلامه بلا غلبة لاحدهما على الاخر وفي بعض النسخ فتعارقا اي بعرقا في الشدة والعرق وفي بعضها فتعاوقا اي لم يظهر احدهما على الاخر قوله وقد استخذل في بعض النسخ بالذال اي صار مخذولاً مغلوباً لا ينصره احد وفي بعضها بالزاء من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد اصاب الشامي فيمكن ان يقرأ الشامي بالنصب اي من الذلّ الذي اصابه من المغلوبية والخجلة او بالرفع بان تكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون كلامه صواباً فالضحك لمغلوبية قيس قوله تغضّبا لغضب للسؤال بالشامي في التعبير عن الامام عليه السلام والاشارة اليه بما يوهم التحقير والملي بالهمزة وقد يخفف فيشدد الياء الثقة الغني قوله على الاثر اي على حسب ما يقتضيه كلامه لا سابق ولا يتخلف كلامك بل يتعاضدا وعلى اثر كلام السائل وتفقره او على مقتضى ما روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله من الاخبار المأثورة وراغ عن الشيء مال وحاد قوله الآن باطلك ظهر اي اغلب على الخصم او ابين في ردّ كلامه قوله واقرب ما تكون انت اقرب مبتدأ وابعد خبره والجملة حال عن فاعل تتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخبر ابعد حال تكون عليه من الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية اي اقرب اوقات كونك من الخبر ابعدها ويحتمل ان يكون ابعد منصوباً على الحالية سادّاً مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائماً على اختلافهم في تقدير مثله كما هو مذكور في محله قال الرضي رضي الله عنه في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال السادّ مسدّ الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنع سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازاً فجاز جعله قائماً ايضاً ثم قال ويجوز ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذرّ شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت اخطب قائماً كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله قفازان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمة من قفز بمعنى وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف واعجام الراء من نفرت الخرز تقبته والاول اظهر قوله تلوي رجليك يقال لويت الحبل فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت تقع من الطيران على الارض تلوي رجليك كما هو دأب الطيور ثم تطير ولا تقع والغرض انك لا تغلب من خصمك قط واذا قرب ان يغلب عليك بجد مفراً حسناً فتغلب عليه والركنة اشارة الى ما وقع منه في زمن الكاظم عليه السلام من ترك التقية كما سيأتي في ابواب تاريخه عليه السلام في الكافي

والتقاعد

وان الارض لا تخلو من حجة

٧

والشفاعة من ورائهما وهو اظهر ع ابى عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم قال قلت لابى عبد الله ع — في كتاب علل الشرائع
انى ناظرت قوما فقلت لهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان
الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب
الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا قلت فمن قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله
بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب ع
واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب ع كان
قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله ص على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك
الله فقبلت رأسه وقلت ان علي بن ابي طالب ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده وان
الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام واشهد على الحسن بن علي ع انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال
رحمك الله فقبلت راسه وقلت انى اشهد على الحسن بن علي ع انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله و
ابوه صلى الله عليهما وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين بن علي ع انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن
الحسين عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه واشهد على علي بن الحسين ع انه لم
يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر عليه السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك ع لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت
اعطني راسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا **كش** جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان — في كتاب رجال الكشي
عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت
قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا برسول
فمن لم يأته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى آخره نحوا مما مر وفيه وقال هذا لا ادري ثلثا وقال
هذا ادري ولم ينكر عليه كان القول قوله **توضيح** المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لانهم قالوا ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع
العامة لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلام عن درجته الى الرابع والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء
موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم فيه وفي الكافي والكشي القدري وقد يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق
هو النافي للصانع تعالى او هو الثنوية وقيم القوم من يقوم بسياسة امورهم وضحكه ع لتكرار التقبيل والامر بالكف للتقية
وقوله ع فلا انكرك اي لا اتقيك عبر عنه بالانكار لانه انما يتقي من لا يعرف غالبا او لا انكر انك من شيعتنا **ع** — في كتاب علل الشرائع
عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء يحتاج الى
النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي
او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني

باب الاضطرار الى الحجة

شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ع
ابي عن سعد عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته
[illegible]
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه لهم ك ابي وابن
الوليد معا عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن
في كتاب غيبة النعماني
سعيد عن ابن اسباط مثله ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق مثله
في علل الشرايع
ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم
في كتاب اكمال الدين وبصائر الدرجات ن يو في كتاب عيون اخبار الرضا وفي كتاب علل الشرايع
ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله ير الحميري عن اليقطيني مثله ن ع ابي عن سعد عن ابن عيسى
وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال اذا لساخت باهلها ير محمد بن علي بن اسمعيل عن ابن معروف مثله ع ابي
عن سعد عن ابي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض
في بصائر الدرجات
بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام لساخت ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ير محمد بن الحسين عن النضر
في كتاب عيون اخبار الرضا ع وفي علل الشرايع
بن شعيب عن محمد بن الفضيل مثله ن ع ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت انا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذن لساخت ير محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع مثله ن
ع ابن ... عن ابن عامر عن الحلبي عن الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا فقلت
في كتاب غيبة النعماني
انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله
ير عباد بن سليمان مثله الا ان فيه فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى ن ع ابي عن سعد عن الحسن بن علي
[illegible]
الدينوري ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت
في كتاب اكمال الدين في بصائر الدرجات وفي تفسير علي بن ابراهيم
الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ك ابي وابن الوليد
معا عن الحميري عن احمد بن هلال مثله ير محمد بن محمد عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله فس كان من
امير المؤمنين فيها اذنبوا قال لكل زمان امام فس افنضرب عنكم الذكر صفحا استفهام اي ندعكم مهملين لا نحتج عليكم
في كتاب قرب الاسناد
برسول او بامام او بحجج ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي ص قال في كل خلف من
امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجهال وان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم ك ابن الوليد عن الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن الصادق ع عن
آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله الا ان فيه ان ائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم بيان
وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة واوفده عليه والوافد السابق من الابل والانفاد والتوفيد الارسال والوفد الذين يقصدون
في قرب الاسناد
الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع ان الحجة لا تقوم لله
في تفسير علي بن ابراهيم
عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال ع امام بعد امام ير احمد بن
في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة
محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه ومحمد بن الهيثم عن ابيه جميعا عن ابي عبد الله ع مثله كنز محمد بن

العباس

باب ان الارض لا تخلو من حجة

العباس عن الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اماما الى امام **قب** عبد الله بن جندب مثله **ما** الفحام عن المنصوري
عن موسى بن عيسى عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق عليهم السلام في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال امام
بعد امام **بيان** على تفسيره عليه السلام تعدى المعنى وصلنا لهم القول الى بيان الحق والانذار وتبليغ الشرايع بنصب امام
بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام والمراد به قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة اي هذا الوعد والقول
متصل الى آخر الدهر وقال البيضاوي اي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم لتقرر الدعوة بالحجج والمواعظ
بالمواعيد والنصايح بالعبر وقال الطبرسي اي اتينا بآية بعد آية وبيان بعد بيان واخبرناهم باخبار الانبياء والمهلكين
من اممهم **ع ن** في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل
كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك
ولا يقوم الا بان يجعل عليهم امينا ياخذهم بالوقف عندما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه
لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم
الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون
به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا
لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على
المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو
لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول ص لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان و
كان في ذلك فساد الخلق اجمعين **ص** بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح ع بعد النزول من
السفينة خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فيقول الله تعالى لك
ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون
نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني
قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال ع فدفع نوح ع جميع ذلك الى ابنه
سام ع فاما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود ع وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا
الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما امرهم آدم ع **ل** ابن عن محمد العطار عن ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال كان بين عيسى ع وبين محمد ص خمسمائة
عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى
قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن
مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا ع ابقى الارض بغير امام فقال لا فقلت فانا نروى عن ابي
عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال ع لا تبقى اذا لساخت **ل** ابي عن سعد
والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن علي الخزاز عن احمد بن عمر عن الرضا ع مثله **ني** الكليني

في كتاب مناقب ابن شهرآشوب وفي كتاب ابي الشيخ ...

في كتاب علل الشرايع وعيون اخبار الرضا ع

في كتاب قصص الانبياء

في كتاب اكمال الدين

في غيبة النعماني

باب الاضطرار الى الحجة

في كتاب اكمال الدين

عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ك ابي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني
وابن ابي الخطاب معاً عن زكريا المؤمن وابن فضال معاً عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال قال لو ان الامام رفع من

في كتاب غيبة النعماني وفي بصائر الدرجات

الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ني الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ير عن اليقطيني مثله
ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي الجبلي عن ابان
عن زرارة عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي عليهما السلام يقول في آخره ولولا من على الارض من حجج الله
لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود
المسترق عن احمد بن عمر قال قلت للرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام
فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت ك ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال
الرضا عليه السلام نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله

في بصيرة

واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو
خلت يوماً بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله بيان قوله ع نحن كلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة وبالعقايد الحقة اذ بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى واطلاقها
عليهم اما باعتبار انهم صلوات الله عليهم كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان الكلمات تعبر عما في الضمير او باعتبار
ان ولايتهم والقول بامامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف اي نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى
انهم هم المقصودون بها في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضاً حذف المضاف والعروة كلما يتعلق

في كتاب اكمال الدين

ويتمسك به ك ابي عن سعد والحميري معاً عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك

في كتاب علل الشرايع وكتاب اكمال الدين

ولا يصلح الناس الا ذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف مثله ك ابي وابن الوليد معاً عن
سعد والحميري معاً عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معاً عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو لم

الثاني في ك

يبق من الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة وكان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان ك ابن الوليد عن سعد والحميري
معاً عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عنه ع مثله ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن
مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من

في كتاب غيبة النعماني

الباطل ني الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ك ابي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن ابن
يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع يمضي
الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم بيان
قوله فيكون لعله من بعض الرواة او سئله تأكيداً او فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل انه هل يكون
ذلك فيما يستقبل او انه سئل بعدما علم انه لا يكون الامام بغير عقب انه هل يكون العقب غير امام او هل يكون الدهر
بغير امام ك ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن احمد بن ابي سعد العقنفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك
وتعالى جعلنا حجة في ارضه واماناً في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم

في كتاب اكمال الدين

فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب ك

العطار

العطار عن سعد عن احمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع قال لم تخل الارض منذ كانت من
حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون الكافرون
ك: ابي وابن الوليد معا عن سعد عن النهدي عن يحيى بن خالد الرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ير: ابي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف
بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه ع مثله ير: الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد مثله ك: ابي وابن الوليد — في كتاب بصائر الدرجات
معا عن الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك — وكتاب كمال الدين
والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما
علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ك: ابن الوليد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي
محمد ع الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني احد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا
اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك بيان
يقال عني بكذا على بناء المجهول اي ابتلي به قوله ع الى وقت حاصله انكم اذا اعتقدتم ودنتم بدين الامامية فيلزمكم القول
بكل ما فيه ومنها القول بعدم توقيت تعيين الامام الى وقت وعدم انقطاع الخلافة عن الارض الى انقطاع الدنيا فاذا
علمتم بذلك فلا مجال للشك لظهوري وكوني اقرب الناس الى الامام الاول واولى الناس بهذا الامر والمراد بامور الله تعالى
تكاليفه واحكامه ك: ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي — في كتاب كمال الدين
بن النعمان والوشا معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض الا وفيها
منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك
كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ابي جعفر ع
بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ك: ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي عن النضر عن عاصم
بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث
وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ك: بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن
حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع وابا جعفر عليهما السلام قالا ان العلم الذي اهبط
مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث فكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا
صلوات الله عليه وآله عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ك:
بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم
بماذا قال وراثة من رسول الله ص وعلي ع ك: بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الحسن
بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون
اليه ك: ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم
قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب عليهما السلام ك: بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع — في كتاب كمال الدين
قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم ع لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك: ابي

باب الاضطرار الى الحجة

ابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين بن زيد معاً عن ابي عبد الله ع
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع لا يزال في ولدي مأمون مأمول ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري في كتاب كمال الدين
جميعاً عن ابن الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان
سالم بن ابي حفصة بلغني يقول لاصحابه تروون انه من مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى
ابو جعفر ع فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر ع فاقول الائمة من آل محمد ع فيقول لي ما اراك صنعت شيئاً فقال
ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن الصحيح لعنه الله
يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى
داود ان اعطى سليمان افضل منه ك ابي عن سعد والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا ينقطع
الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل
ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله في كتاب بصائر الدرجات
سن علي بن الحكم عن المسلي مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا ع قال ان الارض لا في كتاب المحاسن وكتاب بصائر الدرجات
تخلو من ان يكون فيها امام منا ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي
الحسن الرضا ع قد بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده ك
ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان
يترك الارض بغير امام عدل ك ابي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله ع ما تبقى الارض يوماً واحداً بغير امام منا تفزع اليه الامة ك ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول
الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من
ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخواناً بعد الضلالة ك ابي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن ابن عيسى واليقطيني معاً
عن الاهوازي عن جعفر بن بشير وصفوان معاً عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع هل كان
الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون سن ابي عن صفوان عن المعلى بن في كتاب المحاسن
خنيس مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله ع مثله وفيه امين قد
امروا قال لم يزالوا ك ابن الوليد عن سعد والحميري معاً عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله
قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ولم تبق
منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ك ابن الوليد عن سعد والحميري معاً عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل فقال لن تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ك ابن الوليد عن سعد
ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الحسن بن بشار قال قال الحسين بن خالد للرضا ع وانا حاضر تخلو الارض من امام
قال لا ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع انه قال لم تخل الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق في كتاب بصائر الدرجات
فاذا زاد الناس فيه شيئاً قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله في كتاب كمال الدين

بن عامر

وان الأرض لا تخلو من حجة

بن عامر جميعاً عن ابن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت اباجعفر ع يقول قال رسول الله ص انما مثل ١٥
اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم كـ ابي وابن الوليد وماجيلويه جميعاً عن محمد بن ابي القسم عن الكوفي — في كتاب اكمال الدين
عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري
جميعاً عن ابن عيسى وابن هاشم معاً عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل وحدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن داود بن سليمان عن موسى بن اسحق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن
عبد الرحمن عن كميل وحدثنا الهمداني عن علي بن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد وحدثنا محمد بن الحسن بن علي بن
الصلت عن محمد بن العباس الهروي عن محمد بن اسحق بن سعيد عن محمد بن ادريس الحنظلي عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم
بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل بن زياد واللفظ للفضل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن
ابيطالب ع بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول
لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيهتدوا
ولم يلجؤا الى ركن وثيق فينجوا يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق
يا كميل محبة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل هلك
خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار
بيده الى صدره لعلماً جماً لو اصبت له حملة بلى اصيب لقناً غير مامون عليه مستعملاً آلة الدين للدنيا ومستظهراً بنعم الله
على عباده وبحججه على اوليائه او منقاداً لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة اللهم لا ذا
ولا ذاك او منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة او مغرماً بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبهاً بهما الانعام
السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون عدداً والاعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم
ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة
الى دينه آه آه شوقاً الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب فانصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث القطان
عن محمد السراج عن القاسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق القاضي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ
امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب
اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه
ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً وقال في آخره اذا شئت فقم واخبرنا بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز
الشافعي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابيطالب عليه السلام بيدي الى ناحية الجبان فلما — فاخرجني خ
اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا علي بن عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد عن عبد الله بن
محمد بن ادريس عن اسمعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ بيدي علي بن ابيطالب ع فاخرجني الى
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر مثله وحدثنا احمد بن محمد بن الصقر
عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال حدثنا ابو محمد بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله

باب الاضطرار الى الحجة

١٦
الشافعى عن بشير بن موسى عن عبيد بن الهيثم عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن الفضل بن هلال عن هشام بن محمد بن السائب
عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل قال اخذ بيدى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا
الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ثم قال فى
آخره انصرف اذا شئت **بيان** تمام هذا الخبر بشرحه بما سيأتى فى باب فضل العلم ك ابى عن سعد عن ابن يزيد عن عبد الله — فى كتاب اكمال الدين
بن الفضل عن عبد الله النوفلى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع
قال فى كلام طويل اللهم انك لا تخلى الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ك
ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن نصر بن مزاحم عن ابى مخنف مثله ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابى عمير عن ابان بن
عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال سمعت عليا عليه السلام يقول اللهم انك لا تخلى الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور — فى كلام طويل مع
لئلا تبطل حججك وبيناتك ك ابن المتوكل عن الاسدى عن البرمكى عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات
عن ابى صالح عن كميل مثله ك ابى وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى وابن الخطاب والهيثم النهدى جميعا عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابى اسحق الهمدانى قال حدثنى الثقة من اصحابنا عن امير المؤمنين ع وذكر مثله ك ابى عن سعد عن هرون عن
ابن صدقة عن الصادق عن ابائه عن على عليهم السلام انه قال فى خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لابد لارضك من حجة لك على
خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او
مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه فى حال هدنتهم فان علمه وآدابه فى قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ير — فى كتاب بصائر الدرجات
محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان الله جل وعز اجل واعظم من ان يترك الارض
بغير امام ير محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربى عن ابى عبد الله ع قال الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلح الناس الا
ذاك ير محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسين بن ابى العلا قال قلت لابى عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير امام قال لا ير
احمد بن محمد عن البرقى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ايوب بن حر عن سليمن بن خالد عن ابى جعفر ع قال ما كانت الارض الا ولله فيها
عالم ير بعض اصحابنا عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابى عبد الله ع ما يكون الارض الا وفيها عالم
قال بلى ير عنه عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج
الناس اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحرام والحلال ير احمد عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن سعد بن ابى خلف عن الحسن بن زياد
العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تكون الا وفيها حجة انه لا يصلح الناس الا ذلك ولا يصلح الارض الا ذاك سن — فى كتاب المحاسن
ابن يزيد مثله ير على بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابى العلا قال قلت لابى عبد الله ع تترك الارض بغير امام قال
لا قلت فتكون الارض وفيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذى قبله ير عباد بن سليمن عن سعد بن سعد
عن محمد بن عمارة عن ابى الحسن الرضا ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **بيان** فى بعض النسخ حتى يعرف ويمكن — حتى يعرف
ان يقرء يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع الى الامام والاظهر انه على بناء المجرد المجهول فالمستتر اما راجع الى الله او الى
الامام وفى بعضها الا بامام حتى يعرف وفى بعضها حتى يعرف فالرجوع على الامام على النسختين اظهر وهو متعين ير محمد بن عيسى
عن ابن محبوب والحجال عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر ير محمد بن عيسى واحمد بن محمد — فى كتاب بصائر الدرجات
عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابى عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حى ظاهر تفزع اليه الناس فى حلالهم وحرامهم
فقال يا ابا يوسف لا ان ذلك لبين فى كتاب الله تعالى فقال يا ايها الذين آمنوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا
امامكم واتقوا الله فيما يامركم وفرض عليكم **بيان** قوله ع ظاهر اى حجته وامامته لا شخصه ع واما قوله ع تفزع اليه الناس فى

فى الجملة

وان الارض لا تخلو من حجة

في الجملة ولو بعد ظهوره والاعم من كل الناس او بعضهم فان حال غيبة الامام ع يفزع اليه بعض خواص اصحابه ويحتمل ان يكون الغرض بيان
الحكمة في وجود اي امام من شأنه ان يفزع اليه ان لم يمنع مانع واما الاستشهاد بالآية فلظهور عموم الحكم وشموله لجميع الازمان
ومرابطة الامام لا يكون الا مع وجوده **ير** ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تخلو الارض من
حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ **ير**
الهيثم النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم تكن في الدنيا الا اثنان لكان الامام احدهما **ير** احمد بن
محمد عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما
الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة **ير** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في
الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابي عبيدة قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي
حفصة قال لي اما بلغك انه من مات وليس له امام فمات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال من امامك قلت ائمتي آل محمد ع قال فقال
والله ما اسمعك عرفت اماما قال فقال ابو جعفر ع ويح من سالم يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم
والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه و
انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطي داود **ير** الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن الوليد
عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول
الله ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد **ير** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله
ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن ابي طالب ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يمضي منا احد حتى يرى من
ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير امام منا تفزع اليه الامة قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم
حتى يمضي الاول **ير** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لا والله لا يدع الله هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة **ني** ابن عقدة عن محمد بن سالم بن
عبد الرحمن عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن سير عن موسى بن بكر عن المفضل عن ابي عبد الله ع في قوله انما انت
مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن
الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال
سمعت من يوثق به من اصحاب امير المؤمنين ع يقول قال امير المؤمنين ع من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم انه
لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير
مطاع او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم
وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون يأنسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله كلام يكال بلا
ثمن من كان يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد حملة يحفظونه
ويؤدونه كما يسمعونه من العلم ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لا علم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده فانك
لا تخلي ارضك من حجة على خلقك اما ظاهر مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع لكي لا تبطل حجتك ويضل اولياؤك بعد اذ
هديتهم **ني** الكليني عن علي بن محمد عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق مثله **بيان** قال الجزري الهدنة السكون والصلح والموادعة بين
المسلمين والكفار وبين كل متحاربين وقال في حديث ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه

في بصائر الدرجات

احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة

في بصائر الدرجات

في كتاب غيبة النعماني

ايضا في غيبة النعماني

اتباع اوليائك خ

مبثوثة خ

ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور خ

في كتاب غيبة النعماني

الى بعض فيها انتهى والمعنى في الخبر ان العلم ينقبض ويخرج من بين الناس لفقد حامله ولعل المراد بمواد العلم الأئمة عليهم السلام
ني الكليني عن بعض رجاله عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الأرض
بغير امام قال لا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان
في كتاب غيبة النعماني
عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الأرض الا وفيها حجة يعرّف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **بيان** لعل كلمة الا هنا
زائدة كما قال الأصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وحمل
عليه ابن مالك قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله والحراجيج جمع حرجوج وهي الناقة الطويلة على وجه الأرض والمنجنون الدولاب
ويحتمل ان يكون ما زالت من زال يزول اي لا تزول ولا تتغير من حال الى حال الا وفيها امام او الدنيا لا تخلو عن التغير فلا تخلو عن
الامام او المعنى لا تزول ولا تفنى الدنيا الا وفيها امام اي الامام باق في الأرض الى ان تفنى ولا يبعد ان يكون تصحيف ما كانت اقول
سيأتي في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب

باب آخر في اتصال الوصية وذكر الأوصياء من لدن آدم ع الى آخر الدهر

في كتاب امالي الصدوق
لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلعم انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الأوصيا
ان آدم ع سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت
خيارهم الأوصياء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم ع الى شيث ع وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى
فقال آدم ع يا رب اجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى نسخ
ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى
محوق واوصى محوق الى عميثا واوصى عميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي ع
واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى
برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل ع واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل ع واوصى اسمعيل الى اسحق ع و
اوصى اسحق الى يعقوب ع واوصى يعقوب الى يوسف ع واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى ع
بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود ع واوصى داود الى سليمان ع واوصى سليمان
الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ع ودفعها زكريا ع الى عيسى بن مريم ع واوصى عيسى الى شمعون بن حمون
الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال
رسول الله صلعم ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها اوصياؤك الى اوصياء ولدك من
ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت
عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين **ما** الغضائري عن الصدوق مثله **لك** ابن الوليد عن
في كتاب امالي الشيخ وابنه وفي كتاب اكمال الدين
الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والنهدي وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله
بيان لعله صلعم غير الأسلوب حين اوصى الى الدفع بالنسبة الى ارباب الشرائع للاشارة الى انهم لم يكونوا نوابا عمن تقدمهم
ولا حافظين لشرائعهم واما التعبير بالدفع في الأئمة عليهم السلام فلعله للمشاكلة او لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة اولي العزم من
الرسل ولان الدفع لم يكن عند الوصية او لاختلاف الوصية بالنبوة والامامة ويمكن ان يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع
اليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع اليه وكونه اماما او الامامة يختص باولي العزم والأئمة صلوات الله عليهم
اجمعين كما سيأتي في الأخبار ثم ان الخبر يدل على بقاء يحيى ع بعد زكريا ع خلافا للمشهور وسيأتي بعض الأخبار الدالة على موت
يحيى ع قبل عيسى ع كما هو المشهور فلعل المراد يحيى بن زكريا آخر يحيى بعده وقد مر بعض القول فيه **شي** عن هشام بن سالم عن حبيب
في تفسير العياشي

السجستاني

من لدن آدم الى آخر الدهر

الجعفي عن ابي جعفر ع قال لما قرّبا ابنا آدم القربان فتقبّل من احدهما ولم يتقبّل من الآخر قال تقبّل من هابيل ولم يتقبّل من قابيل
دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحّيا عن آدم ع فوثب عليه فقتله فكان من
قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع جزعا شديدا ودخله
حزن شديد قال فشكا الى الله ذلك فاوحى الله تعالى اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حواء غلاما زكيا مباركا
فلما كان يوم السابع سمّاه آدم شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني لك فسمّه هبة الله قال فسمّاه هبة الله قال فلما
دنا اجل آدم اوحى الله اليه ان يا آدم اني متوفيك ورافع روحك اليّ يوم كذا وكذا فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته
لك فاوص اليه وسلّم اليه ما علّمناك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني لا احب ان تخلو ارضي من عالم يعلم
علمي ويقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى اليّ انه
رافع اليه روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيّي
وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى
هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا متّ فاغسلني وكفّني وصلّ عليّ وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد
وفاتي اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمننّ عليه احدا
غيرك فاذا حضرت وفاتك وخشيت بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك اخشيته
فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعنّ الارض بغير عالم منّا اهل البيت يا بنيّ ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض
وجعلني خليفته فيها حجة له على خلقه فقد اوصيت اليك بامر الله وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه من بعدي فلا تخرج من الدنيا
حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلّم اليه التابوت وما فيه كما سلّمته اليك واعلم انه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته
الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلّف عن فلكه غرق واوص وصيّك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه فاذا حضرت وفاته
ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده وسلّم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصيّ وصيته في التابوت وليوص بذلك
بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد واحذر يا هبة الله
وانتم يا ولدي الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن انت يا هبة الله
واخوتك واخواتك في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في سفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبر الله انه
متوفيه فيه تهيّأ آدم ع للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على
ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في
ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقا بيده سواي ونفخ فيّ من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم
اسجد لي ملائكته وعلّمني الاسماء كلها ولم يعلّمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما
خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير وقد قدّر ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ امره ثم
نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه
عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال ابو جعفر ع ان جبرئيل نزل بكفن آدم وبحنوطه وبالمسحاة معه
قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم ع قال فغسّله هبة الله وجبرئيل وكفّنه وحنّطه ثم قال يا هبة الله
تقدّم فصلّ على ابيك وكبّر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدّم هبة الله فقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما
فصلّى عليه وكبّر عليه خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا

باب اخر في اتصال الوصية وذكر الاوصيا

٢٠ هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع فقام هبة الله في ولد
ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت
وما فيه وعظام ادم ع وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلف عنه فان في
نبوته يكون الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد
ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل
بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم
اليه في نبوة نوح ع فلما حضرت وفاة برد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس ع فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
فقام اخنوخ بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابض روحك في السماء فاوص الى ابنك حرقاسيل
فقام حرقاسيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح ع وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال ع
فلم يزل التابوت عند نوح ع حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت نوحاً الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت و
جميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر ع عند هذا في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما
اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم ثم ولد قابيل واخته توأم ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان
يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم يكن ينقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا
قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان ياكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتاً وهو اول
من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم
في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك
فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبوه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً
فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سال ربه ولداً فولد له غلام
فسماه هبة الله لان الله وهبه له واخته توأم فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا آدم قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من
ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم
القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر
آدم بنوح وقال ان الله باعث نبياً اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان فكان بين آدم و
بين نوح عشرة آباء كلهم انبياء واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من
الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل ع او من لقيت من الملائكة فاقرئه
مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال يا جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض صلوات الله
عليه وما نزلنا الا للصلوة عليه فارجع فوجد آدم ع قد قبض فاراه جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة
عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو في الجنة
فليس لنا ان نؤم شيئاً من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملئكة وكبر عليه ثلثين
تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر

تسعًا وسبعًا ثم إن الله لما دفن آدم أتاه قابيل فقال يا هبة الله إني قد رأيت أبي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به
أنا وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن
أبناء الذي تقبل منه قربانه وأنتم أبناء الذي ترك قربانه وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئًا قتلتك
كما قتلت أخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث
النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحًا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحًا نبيًا قد بشر به
أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم أوصى إلى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون
يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدًا صلى الله عليه وآله قال
هشام بن الحكم قال أبو عبد الله عليه السلام لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان
فأوصى إليه وستر ذلك **أقول** قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جوامع أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوة
ومضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعدهما حذرًا من التكرار والإطناب

باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص ويجب على الإمام النص على من بعده

الآيات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون تفسير قوله تعالى ويختار أي
يختار من يشاء للنبوة والإمامة فقد ذكر المفسرون أنه نزل في قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل
ما موصولة مفعول ليختار والراجع إليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة أي الخير والصلاح وعلى الأول الخيرة بمعنى
التخير كالطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذي له الرئاسة في الدين والدنيا لا يكون بآراء الناس
كما لا يخفى على منصف **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له جعلت فداك (في كتاب قرب الإسناد)
إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أجلك والخطب فيه جليل وإنما أريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد دمعت فقال لا تدع
شيئًا تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه قلت جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده
فدلني عليك وقد سألتك منذ سنين وليس لك ولد عن الإمامة فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله
لك ابنين فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك فقال لي هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك
قد رأيت ما ابتلينا به من أبيك ولست آمن الأحداث فقال كلا إن شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج
بها عليك وعلى غيرك أما علمت أن الإمام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الإمام من
بعده بحجة معروفة مبينة إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قومًا بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون فطب نفسًا وطيب بأنفس أصحابك فإن الأمر يجيء على ما يحذرون إن شاء الله **ب** بالإسناد قال قلت للرضا (في كتاب قرب الإسناد)
الإمام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشيء نوحي إليه يجعله حيث يشاء أو كيف هو قال إنما يوصي بأمر الله عز وجل فقلت له
إنه قد حكي عن جدك أنه قال أترون أن هذا الأمر إلينا نجعله حيث نشاء لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى
فقال فأي شيء قلت أنا من هذا **ع** محمد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه **ج** مسلم **ج** سعد بن عبد الله القمي (في كتاب بصائر الدرجات وفي كتاب الاحتجاج)
قال سألت القائم عليه السلام في حجر أبيه فقلت أخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم قال
مصلح أو مفسد قلت مصلح قال هل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو
فساد قلت بلى قال فهي العلة أيدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله
وأنزل عليهم الكتب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام

باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص

هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى
كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا
ممن لم يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد
ويتصرفون عليه خ — علمنا أن لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتتصرف عنه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين و
في كتاب الخصال — الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب
عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن أبي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد
أوصى الله عز وجل فيها النبي ص بالولاية لعلي والأئمة من بعده عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض ير علي بن محمد بن سعيد
في كتاب قرب الإسناد — عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله ب علي عن أخيه موسى ع ع حمزة بن القسم العلوي عن جعفر
بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق ع قال قلت له يا ابن رسول الله كيف
صارت الإمامة في ولد الحسين ع دون ولد الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة
فقال ع إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن
يقول لم فعل الله ذلك وإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن
في كتاب إكمال الدين — لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الخبر ك أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن أبي
الخطاب عن ابن أسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء
في بصائر الدرجات — كلا والله إنه لعهد معهود من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه ير أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن عمير عن حماد
بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله ولكنه عهد من
رسول الله ص رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه ير أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث مثله
ير أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث مثله ير أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن
ذكره عن أبي عبد الله ع قال أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن شئنا كلا والله إنه عهد من رسول الله ص إلى علي بن أبي طالب ع
رجل فرجل إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن عمر بن عثمن عن حنان بن سدير عن أحدهما
عليهما السلام قال سمعته يقول أترون الوصية إنما هو شيء يوصي به الرجل إلى من شاء ثم قال إنما هو عهد من رسول الله رجل فرجل
حتى انتهى إلى نفسه ير إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع مثله ير
أحمد بن محمد عن الأهوازي عن عمر بن أبان قال ذكر أبو عبد الله ع الأوصياء وذكرت إسماعيل فقال لا والله يا أبا محمد ما ذاك
إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحدا بعد واحد ير محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول أترون هذا الأمر إلينا نضعه حيث شئنا لا والله إنه عهد من رسول الله ص رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه
ير أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن عمرو عن أبي عبد الله ع قال كنا عنده نحوا من عشرين إنسانا فقال لعلكم
ترون أن هذا الأمر إلى رجل منا نضعه حيث نشاء كلا والله إنه لعهد من رسول الله ص مسمى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه
وقضيت خ — ير أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن ابن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته وطلبت وقضيت إليه أن
في بصائر الدرجات — يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى ع ير الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن محمد عن بكر بن
صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن أسلم عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الإمامة عهد

من الله

وانه يجب على الامام النص على من بعده

من الله عز وجل معهود لرجل مسمى ليس للامام ان يزويها عمن يكون من بعده **ير** محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن علي
بن منصور عن كلثوم عن عبد الرحمن الخزاز عن ابي عبد الله ع قال كان اسمعيل بن ابرهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل
بي فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا حضر الموت فافعل
كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي **ير** السندي بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر
عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لا يموت منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن
فضالة عن عمرو بن ابان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع مثله **ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن
مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع لا يموت الرجل منا حتى يعرف وليه **ير** محمد بن القسم عن صفوان عن
المعلى بن ابي عثمن عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه **ير** محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده **ير** علي بن
اسمعيل عن احمد بن النضر الخزاز عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده **ير**
محمد بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله **ير** محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
مثله **ير** محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع مثله **قب** محمد بن سنان عن
الصادق عليه السلم في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس
قال النبي ص ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني
الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكن اختار من يشاء
فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد
يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك **يف**
روى محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال سألت رسول الله ص
وربك يخلق ما يشاء قال ان الله عز وجل خلق آدم وذكر مثله **قب** ابن جرير الطبري لما كان النبي ص يعرض نفسه على
القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم او كان في غيركم فمضوا
ولم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل للنبي ص
وقد اراد به غيلة يا محمد ص ما لي ان اسلمت فقال ص لك ما للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك
قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله القصة **قب** ابو ذر عن النبي ص من استعمل
غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله وقال ابو الحسن الرضا ع لابن راسين الفقيه لما خرج النبي ص من
المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا ع قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال
قال خاف عليهم الخلف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عوده قال هذا اوثق قال فاستخلف احدا بعد موته
قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف يأمن على الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه **ني** ابن عقدة عن
عبد الله بن احمد بن مستورد عن محمد بن عبد الله الحلبي عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا فاقبل علينا وقال لعلكم ترون ان هذا الامر في الامامة الى الرجل منا يضعه حيث
يشاء والله انه لعهد من الله نزل على رسول الله ص الى رجال مسمين رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبها **باب وجوب**

معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف امامه

في كتاب بصائر الدرجات

في كتاب مناقب ابن شهرآشوب

في كتاب الطرائف

في مناقب ابن شهرآشوب

في كتاب غيبة النعماني

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

او شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي — في كتاب المحاسن
عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم
بالطاعة قد رايتم اصحاب علي ع وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن ونحن قوم افترض الله طاعتنا و
لنا الانفال ولنا صفو المال **بيان** قوله ع قد رايتم اصحاب علي ع اي طاعتهم له فالمراد خواصهم او رجوعهم عنه وكفرهم
بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن اي نزلت فينا الآيات الكريمة ونفايسها وهي ما تدل على فضل ومدح والمراد
بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها اهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه سن ابن فضال — في كتاب المحاسن
عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تصلح الا بالامام ومن مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى صدره يقول لقد
كنت على امر حسن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلاء قال سالت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله ص
من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقال نعم لو ان الناس تبعوا علي بن الحسين ع وتركوا عبد الملك بن مروان
اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال **بيان** لعله ع انما نفى الكفر
لان السائل توهم انه يجري عليه احكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك واثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة
فلا يدخل الجنة ابدا فلا ينافي الاخبار الاخر التي اثبتوا فيها لهم الكفر فان المراد بها انهم في حكم الكفار في الآخرة ويحتمل ان يكون
نفي الكفر لشموله من لا يعرفه من المستضعفين لان فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الاخبار محمولة على من سواهم وسياتي
القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى سن النضر عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال ابي من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية سن محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحرث بن المغيرة
النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق ع عن علي ع قال قال رسول الله ص من مات بغير امام جماعة
مات ميتة جاهلية قال الحرث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد ع فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق
سن ابي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فموته ميتة — في كتاب المحاسن
جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لا يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات عارفا — في كتاب كمال الدين
لامامه كان كمن هو مع القائم ع في فسطاطه ك ابن المتوكل عن الحميري عن الحسن بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد
بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا ع قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات
ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك ني محمد بن هوزة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن يحيى بن — في كتاب غيبة النعماني
عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية ني ابن عقدة
عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن عبد الملك بن عتبة عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ني الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن
ابي نصر عن ابي الحسن ع في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة
الهدى ني الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من اشرك
مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح — في كتاب غيبة النعماني
عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابن يعفور قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتولاكم ويبرء
من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة

القادة

القادة واذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال ع ان مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية **ني** عبد الواحد بن — في كتاب غيبة النعماني
عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع
رجل يتوالى علياً ع ويتبرء من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول قد اختلفوا بينهم وهم الائمة القادة فلست
ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذت بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية
ثم قال للقرآن تاويل يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر فاذا جاء تاويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء
بيان قوله ع للقرآن تاويل لعل المراد ان ما نعلمه من بطون القرآن وتاويلاته لابد من وقوع كل منهما حتى وقت ذلك
اجتماع الناس على امام واحد في زمن القائم ع وليس هذا أوانه او انه يدل القرآن على عدم خلو الزمان من الامام ولابد من وقوع ذلك
فمنهم من مضى ومنهم من يأتي **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابيه عن حمران قال وصفت لابي عبد الله ع
رجلا يتوالى امير المؤمنين ع ويتبرء من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول انهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة ولست
ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل واحد اخذنا بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم رحمهم الله جميعاً فقال ان مات هذا مات
ميتة جاهلية **ني** عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **كش** حمدويه وابراهيم عن ايوب — في كتاب رجال الكشي
بن نوح عن صفوان عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي حفصة يقول ما بلغك انه من مات
وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية فاقول بلى فيقول من امامك فاقول ائمتي آل محمد عليهم السلام فيقول والله ما
اسمعك عرفت اماماً قال ابو جعفر ع ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام منزلة الامام يا زياد افضل واعظم مما يذهب اليه
سالم والناس اجمعون **فس** جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع لا — في تفسير علي بن ابراهيم
يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة ع هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة ع انزل الله هذه
الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية **مع** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق — في كتاب معاني الاخبار
التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل مثله **ب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع — في كتاب قرب الاسناد
من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتوال آل محمد ع ويتبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم
فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** المراد بالنظر الى الله النظر الى رحمته وكرامته او الى انبيائه او غاية معرفته
بحسب وسع المرء وقابليته **ن** باسناد التميمي عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات — في عيون اخبار الرضا ع
ليس له امام من ولده مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي — في امالي الشيخ ره
بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن منبه بن حوشب اخي العوام عن ابي سعيد الهمداني عن ابي جعفر ع الا من تاب وآمن وعمل
صالحاً قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **بيان**
اقول قد ذكر شبيه ما ذكره هنا في مواضع من القرآن اولها في سورة مريم هكذا الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يدخلون
الجنة وثانيها في سورة طه هكذا واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وثالثها الفرقان هكذا الا من تاب
وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ورابعها في القصص هكذا فاما من تاب وآمن وعمل صالحاً
فعسى ان يكون من المفلحين ولا يناسب ما هنا الا الاولى والثانية لكن يخدش الاولى انه ليس فيه ذكر الاهتداء والثانية
انه لا توافق بين صدريهما والظاهر انه كان لمن تاب فصحفه الرواة والنساخ ويحتمل ان يكون ع ذكر الاولى اشارة الى ان
الاهتداء مطوي فيها ايضا **ع** علي بن حاتم فيما كتب الي عن القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد — في كتاب علل الشرايع
عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي ص ويسعنا ان

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

٢٦ في كتاب معاني الاخبار

ولا يعرف الا بالامام قبل النبي ص [illegible] الشرائع مع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن [illegible] الهاشمي عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال قلت ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده على خلقه قلت فمن هم يا امير المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت رأسه وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي

شك، ع، في كتاب علل الشرائع

ع ابي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطاء عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال يا ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل **بيان** لعله ع انما فسر معرفة الله بمعرفة الامام لبيان ان معرفة الله لا تحصل الا من جهة الامام او لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته ع وما ذكره الصدوق ره ايضا وجه

في تفسير علي بن ابراهيم

فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابان ان الله لا يطلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض **بيان** فسر ع المشرك بمن اشرك مع الامام الحق اماما آخر والآخرة بالائمة الآخرة وهذا بطن من بطون الآية ويدل على ان المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الامامية ويمكن حمله على ان المراد ان تكليف الذين لا يؤمنون بالله ورسوله بالايمان بهما اهم وآكد من دعوتهم الى الفروع لا انهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالمشرك المعنى الذي ذكره ع

في كتاب عيون اخبار الرضا وكتاب ثواب الاعمال

(٣) [illegible] من شرائع الدين من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية **ثو** ابي عن عبد الله بن الحسن عن احمد بن علي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسحاق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع اذ قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع رسول الله ص يده على رأس علي عليه الصلوة والسلام ثم قال علامة ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه

في كتاب ثواب الاعمال

ثو ابي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال ابو عبد الله ع احوج ما يكون الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه واشار بيده الى صدره وقال لقد كنت على امر حسن

في كتاب المحاسن

سن عبد العظيم الحسني مثله **بيان** احوج مبتدأ مضاف الى ما وهي مصدرية ويكون تامة ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده والى معرفته متعلق باحوج واذا ظرف فهو خبر احوج

في كتاب ثواب الاعمال

ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن رجل عن ابي المغراء عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال منا الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا او نصرانيا والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله عز وجل آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد ومن تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله

في كتاب المحاسن وبصائر الدرجات

سن ابن مهران مثله **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن

منصور

وان من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية كفر ونفاق

منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي
حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قلت ائمتي آل محمد ص فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت معي ابا جعفر ع يقول
من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله ع ان سالم بن ابي حفصة
قال لي كذا وكذا فقال لي يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو
الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد ص
في كتاب الحسين — حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة ين محمد بن علي بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير ومثله كمثل شاة ضلت
عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها فباتت معها
في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح
قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت اليها فصاح بها الراعي الحقي بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك
فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا
محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادل اصبح تائها متحيرا ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق
في غيبة النعماني — واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله الى آخر الخبر ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق واحمد
بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم
الذين على دين الله وان ائمة الجور لمعزولون عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد كا علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن محمد
بن احمد القلانسي عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل معا عن محمد بن مسلم مثله بيان في الكافي فهجمت
متحيرة والله شانئ لاعمالهم الشناءة البغض والقطيع الطائفة من البقر والغنم ونحوهما وهجم على الشيء اتاه بغتة والحنين الشوق
وتبغم الغنم بالتحريك ما اوالها والسرح المال السائم قوله ضيعتها الضمير اما راجع الى الذئب اي ماليها ومتاعها او الى القطيع
اي التي ضاعت منها او الى الشاة فالضيعة مصدر اي اغتنم ضياعها وكونها بلا راع ومحافظ وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر فان
من كان له امام من ائمة الهدى ثم ضل وتحير عن امامه واتبع غيرهم فكلما اتى اماما من ائمة الجور ورأى منه خلاف ما كان
يراه من ائمة الحق نفر منه واتى غيره وكلما رأى امام الجور منه خلاف ما في يده من الباطل زجره وطرده لئلا يفسد عليه
في كتاب كمال الدين — اتباعه فهو كذلك حتى يستولي عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأسا او يدخله في متابعة واحد من ائمة الجور ك ابي وابن الو
ليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص انه قال من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله ص ان سلمان
قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات
من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا
فهو جاهل وليس بمشرك ك العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن داود بن مسلم عن
في كتاب كمال الدين — ابي عبد الله ع قال الامام علم بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ك ابي وابن الوليد
معا عن سعد عن اليقطيني عن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له امام

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم اقول قد اوردنا بعضها في كتاب الكفر والايمان في باب كفر المنافقين

في كتاب غيبة النعماني — ٢٩ نى ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له أرأيت من جحد اماما منكم ما حاله قال من جحد اماما من الله وبرئ منه ومن دينه

فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع

في كتاب رجال الكشي — او يتوب الى الله مما قال كش جعفر بن احمد عن صفوان عن ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن دعائم الاسلام

التي بني عليها ولا يسع احدا من الناس تقصير في شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها كتب عليه ذنبه ولم يقبل منه

عمله ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما فيه بجهل شيء من الامور جهله قال فقال شهادة ان لا

اله الا الله والايمان برسول الله صلعم والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكوة والولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن

اخذ به قال رسول الله صلعم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان علي عليه السلام وقال الآخرون لا بل معوية وكان حسن ع ثم كان حسين عليهما السلم

وقال الآخرون هو يزيد بن معوية سواء ثم قال الا ازيدكم قال بعض القوم زده جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ع

ثم كان ابو جعفر ع وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان

ابو جعفر ع ففتح لهم وبين لهم وعلمهم فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا

تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار

بيده الى حلقه وانقطعت عن الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن قال ابو اليسع عيسى بن السري وكان ابو حمزة وكان خاصا

المجلس انه قال فيما يقول كان ابو جعفر ع اماما حق الامام بيان قوله كتب عليه ذنبه في بعض النسخ كتب عليه دينه

بتقديم الباء على التاء من الكتب وهو الصحيح والذي في الكافي فسد عليه دينه وهو اظهر قوله ثم قال الزكوة لعله سقط

منه شيء ففي الكافي هكذا والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية آل

محمد صلعم قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل فقوله وحق اما مجرور بالعطف

على قوله ما جاء به فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام او مرفوع بالخبرية الزكوة او بالعطف على الشهادة وفيه

بعد معنى ويمكن ان يقرأ على صيغة الماضي المجهول قوله شيء دون شيء اي خصوصية وعلامة تعرف لمن اخذ بها او دليل

وبرهان يحتج به من ادعاها ولكل من الوجهين شواهد في الكلام كما لا يخفى ويمكن الجمع بين الوجهين بان يكون شيء

دون شيء اشارة الى الدليل وفضل اشارة الى فضل الامامة وان كان بعيدا وعلى التقادير الاخذ بالامام والوالي لم

[illegible] الجواب ان الآية دلت على وجوب طاعة اولي الامر فيجب طاعتهم ومعرفتهم ويدل الخبر على ان لكل زمان اماما

لا بد من معرفته ومتابعته وكان الامر دائرا بين علي ع ومعوية ثم بين الحسن ع وبينه ثم بين الحسين ع وبينه وبين يزيد

والدولة [illegible] المساواة بين الاولين والآخرين ولم يذكر الغاصبين الثلثة تقية واشعارا بان القول بخلافتهم

بالبداهة [illegible] القول بخلافة معوية ويزيد وبالجملة لما كان هذا الشنيع والتقية فيه اقل حصر بالذكر مع ان بطلان

[illegible] مطالب [illegible] العلة وكلمة كان في اواخر تامة وقوله وبين لهم وعلمهم [illegible]

[illegible] حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس [illegible]

الامر [illegible] وكان ابو حمزة [illegible]

في [illegible] — [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

مات ميتة جاهلية امام حي يعرفه قلت لم اسمع اباك يذكر هذا يعني اماماً حياً فقال قد والله قال ذلك رسول الله ص وقال قال
رسول الله ص من مات وليس له امام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية **خص** عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع — في كتاب الاختصاص ايضا فيه
من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية **خص** عن ابي الجارود قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مات
وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية قال قلت جعلت فداك امام حي قال امام حي كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن
شاذان القمي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش عن محمد بن عمر عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن
علي بن موسى الرضا ع عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي
مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام **ومنه** عن ابي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي عن عبد الواحد بن
عبد الله الموصلي عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن ابي علي
الخراساني عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطاء عن ابي عبد الله الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي
صلوات الله عليهما ذات يوم على اصحابه فقال بعد الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله ص يا ايها الناس ان الله والله ما خلق
العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا بن رسول
الله ما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته **اقول** قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم انه لما
كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تنفعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان
معرفة الله هي معرفة الامام وطاعته ولما كانت ايضاً المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام
آمراً بذلك وداعياً اليه صح القول بان معرفة الامام وطاعته هي معرفة الله سبحانه كما نقول في المعرفة بالرسول ص وطاعته انها
معرفة بالله سبحانه قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وما تضمنه قول الحسين ع من تقدم المعرفة على العبادة غاية
في البيان والتنبيه وجاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله ص قال من مات وليس في
عنقه بيعة لامام او ليس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية وقد روى كثير منهم انه ص قال من مات وهو لا يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية وهذان الخبران يطابقان المعنى في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه
فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا فان قال الخصوم ان الامام هيهنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن
بغير حجة توجب ذلك ولا برهان لان ظاهر التلاوة يفيد ان الامام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر والنهي
وليس يوصف بهذا الكتاب الا ان يكون على سبيل الاتساع والمجاز والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام اولى الا ان يدعو
الى الانصراف عنه الاضطرار وايضاً فان احد الخبرين يتضمن ذكر البيعة والعهد للامام ونحن نعلم انه لا بيعة للكتاب في اعناق
الناس ولا معنى لان يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام انه الكتاب غير صواب فان قالوا انما تنكرون ان يكون
الامام المذكور في الاية هو الرسول ص قيل لهم ان الرسول ص قد فارق الامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان
هذا يقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان فاما من مضى بالوفاة فليس يقال انه امام الا على معنى وصفنا الكتاب بانه امام
ولو ان الامر كما ذكرناه لكان ابرهيم ع امام زماننا لانا عاملون بشرعه متعبدون بدينه وهذا فاسد الا على الاستغراق
والمجاز وظاهر قول النبي ص من مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على ان لكل زمان اماماً في الحقيقة يصح ان يتوجه منه
الامر ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا به كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فاخبر
انه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده وحكمه وانه لا يزال وجودهم مقروناً بوجوده وفي هذا دليل

باب أنه من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع

على أن الزمان لا يخلو من إمام ومنه ما اشتهر بين الرواة من قوله صلى الله عليه وآله في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا
الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وإن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم **باب أنه من أنكر
واحداً منهم فقد أنكر الجميع** ك: أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع — في كتاب إكمال الدين
قال من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات ك: ابن الوليد عن الصفار وابن متيل والحميري جميعاً عن ابن أبي الخطاب وابن — أيضاً فيه
يزيد وابن هاشم جميعاً عن ابن أبي عمير وصفوان معاً عن ابن مسكان مثله ني: الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن
جمهور عن صفوان مثله ني: ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن أبان عن حمران عنه ع مثله ك: أبي عن سعد — في كتاب غيبة النعماني
عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله ع من عرف الأئمة ولم
يعرف الإمام الذي في زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتين
وهو الذي يحقن به الدماء والأموال والثواب على الإيمان وقال النبي ص من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقد
حقن ماله ودمه إلا بحقهما وحسابه على الله عز وجل ك: أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه الصلاة والسلام في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر
من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله ص وأقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الأمانة والتقى واعلموا
أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم ع وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب
الآثار تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** لعل المراد بآثار الهدى الأئمة عليهم السلام أو علومهم وأخبارهم وسننهم
وآدابهم والمنار الإمام قوله ع من وراء الحجب يحتمل أن يكون المراد حجب الحق تعالى أي إنكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى
بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا آثار أنوار الحق وهم الأئمة عليهم السلام ويحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمة ع فإنهم حجب
الرب والوسائط بينه وبين الخلق فيرجع إلى المعنى الأول أو المراد التمسوا بعد غيبة الحجب عنكم آثارهم وأخبارهم ك: — في كتاب إكمال الدين
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن علي بن محمد عن عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص يا علي أنت والأئمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه وأعلامه في بريته فمن أنكر واحداً منهم فقد
أنكرني ومن عصى واحداً منهم فقد عصاني ومن جفا واحداً منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن أطاعكم فقد أطاعني
ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني خلقتم من طينتي وأنا منكم ني: ابن عقدة عن الحسن بن حازم — في كتاب غيبة النعماني
عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن أيمن عن محمد بن تمام قال قلت لأبي عبد الله ع إن فلاناً مولاك يقرئك
السلام ويقول لك اضمن لي الشفاعة فقال أمن موالينا قلت نعم قال أمره أرفع من ذلك قال قلت له إنه رجل يوالي علياً عليه السلام
ولم يعرف من بعده من الأوصياء قال ضال قلت فأقر بالأئمة جميعاً وجحد الآخر قال هو كمن أقر بعيسى وجحد بمحمد ص أو أقر
بمحمد ص وجحد بعيسى ع نعوذ بالله من جحد حجة من حججه قال النعماني ره فليحذر من قرأ هذا الحديث وبلغه هذا الكتاب أن يجحد
أحداً من الأئمة أو يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمداً أو عيسى صلى الله عليهما نبوتهما ني: — في كتاب غيبة النعماني
الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله ع رجل
قال لي اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول قال فقال لعن الله هذا فإني أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر
إلا بالأول **بيان** قوله ع ولا أعرفه إما جملة حالية أي مع أني لا أعرفه أبغضه بسبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أي
لا أعرفه من شيعتي **باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم وأنهم الوسائل بين الخلق
وبين الله وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم** لي: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد — في كتاب أمالي الصدوق رحمه الله

الأزدي

باب ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله

الازدي عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ل ابن الوليد عن — في كتاب الخصال
سعد بن عيسى عن الجمال عن نصر العطار عمن رفعه باسناده قال قال رسول الله ص لعلي ع ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء
من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه
ع الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام — في كتاب علل الشرائع
ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من
الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة
واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد ص و
الاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء
بعد نبيكم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا
امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومأكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم
من يطيعه منكم بالغيب قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على
نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين مع ابي عن سعد عن ابي هاشم — في كتاب معاني الاخبار
عن عبد الله بن موسى العبسي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت
وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن — في امالي الشيخ وابنه
محمد بن عبيد عن الحسن بن محمد عن ابيه عن محمد بن المثنى الازدي انه سمع ابا عبد الله ع يقول نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل
ما علي بن ابرهيم الكاتب عن محمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن — ايضا في امالي الشيخ وابنه
علي بن الحسين ع عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم
اني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان
فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي
رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت واصحابك
في الجنة انت واتباعك يا علي في الجنة ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال — في كتاب الاحتجاج
له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا
مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا ع فليذهب الحسن يمينا و
شمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان ع يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا اقول قد مضى باسانيد في باب كتمان العلم وباب من يؤخذ عنه العلم في كتاب العقل ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي
عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله
وبنا وحد الله ومحمد ص حجاب الله بيان اي كان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عليه كذلك هو ص والاوصياء
بين الله وبين خلقه شي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل — في تفسير العياشي
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين
بشا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن ابيه — في كتاب بشارة المصطفى

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

٣٢ عن محمد بن اسمعيل عن الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام قال من دعى الله بنا افلح ومن دعاه بغيرنا هلك

فى كتاب بشارة المصطفى: واستهلك **بشا** الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابى جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن ابيه عن على عن ابن ابى عمير عن جميل عن حكم بن ايمن عن محمد الحلبى قال قال لى ابو عبد الله ع انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل فى امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو فى كتاب الله قال قول الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقوله تبارك وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول رسول الله ص لعلى ع من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

فى بشارة المصطفى: **بشا** عمر بن ابرهيم الحسنى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن على بن عمر السكرى عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن قريش بن انس عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله ص خيركم خيركم لاهلى من بعدى **بشا** محمد بن الحسن الجوانى عن الحسين بن على الداعى عن جعفر بن محمد الحسنى عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الملك الاموى عن سلمان بن احمد بن يحيى عن محمد بن الربيع عن حماد بن عيسى عن طاهرة بنت عمرو بن دينار عن ابيها عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان لكل بنى اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتى خلقوا من طينتى وويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله

فى بشارة المصطفى: **بشا** الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن على الكاتب عن الحسن بن على بن عبد الكريم عن اسحق بن ابرهيم الثقفى عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابى اسحق عن رافع مولى ابى ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله اخذ بحلقة كعبة وهو يقول من عرفنى فقد عرفنى انا جندب الغفارى ومن لم يعرفنى فانا ابو ذر الغفارى سمعت رسول الله ص يقول من قاتلنى فى الاولى وقاتل اهل بيتى فى الثانية حشره الله فى الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك

فى بشارة المصطفى: **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن احمد بن محمد بن غالب عن محمد بن جعفر التميمى عن محمد بن الحسين الاشنانى عن عبد الله بن يعقوب عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن على ع او الحسن بن على عليهما السلام قال ان الله افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة والحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لن يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة

فى بشارة المصطفى: **بشا** ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن ابى عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن اسحق بن يزيد عن اسحق بن يزيد عن سعيد بن خازم عن الحسين بن عمر عن رشيد عن حبة العرنى قال سمعت عليا ع يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا **بيان** افراطنا اى اولادنا الذين يموتون قبلنا اولاد الانبياء او شفعاؤنا شفعاء الانبياء قال الجزرى فيه انا فرطكم على الحوض اى متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اى اجرا يتقدمنا

فى كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات: **كنز** ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسى ره فى كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق ع عن ابيه عن جده

عليهم ٣

من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم
يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين **يف** روي عن احمد بن حنبل في مسنده في كتاب الطرائف
باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد
شهد بذلك ابا بكر قال عترة النبي صلعم علي عم ومن ذلك في المعنى رواية احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى اسرائيل بن
عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله
يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها من الجزء الرابع منه من اجزاء في اخر الكراس الثانية من
اوله من النسخة المنقولة منها باسناده الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما سنجره رزين
جلسنا عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلعم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلعم قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي
كنت اعي من رسول الله صلعم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلعم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه ثم قال و
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الخبر ورواه ايضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في
الجزء الرابع المذكور على حد ثماني عشرة قائمة من اوله من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء
الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله صلعم قال اني تارك فيكم
ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في هذا المعنى ما رواه الشافعي بن المغازلي من عدة
طرق في كتابه باسنادها فمنها قال قال رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا
ماذا تخلفوني فيهما قال عبد المحمود لقد ابت في عدة طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لئلا يطول الكتاب
بتكرارها مسنده من رجال الاربعة المذاهب المشهور لهم بالعلم والزهد والدين قال عبد المحمود وكيف خفي على الحاضرين مراد
النبي صلعم باهل بيته وقد جمعهم لما انزلت اية الطهارة تحت الكساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء من بعده وفاته مع كتاب الله تعالى بانهم لا
يفارقون كتاب الله تعالى في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ولا خوف ولا امن فاولئك الذين اشار اليهم جل
جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل القران قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وقرابتي قال ال عقيل وال جعفر وال العباس ومن ذلك باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم
وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله صلعم يقول اني قد تركت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده ايضا قال قال رسول الله صلعم اني فرطكم على الحوض

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

باسانيده من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني وصحيح
الترمذي فلا نعيدها حذرا من التكرار وذكر من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن
محمد بن الاشعث عن مسعود بن موسى بن اسمعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم فضل اهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على ساير الادهان انتهى
ما اخرجناه من العمدة **اقول** روى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا من صحيح مسلم حديث يزيد بن حيان نحوا مما مر الى قوله
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ثم زاد ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة
قال نعم زاد في رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي رواية
نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه
فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا الى آخر ما مر وذكر من صحيح الترمذي من علي عليه السلام ان رسول الله صلعم اخذ بيد حسن وحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم انتهى ما اخرجته من جامع الاصول وروى ابن بطريق
ايضا في المستدرك من كتاب الفردوس عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وذكر
رواية الثعلبي من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم مثل ما مر من خط الشهيد قدس سره عن
النبي صلعم من احب ان ينسئ الله له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فان من لم يخلفني فيهم بتك الله — بكم يكم وبينكم نطق كتبكم ق
عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبة عند ذكر آل النبي صلعم هم موضع سره — في نهج البلاغة لمولانا
ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه ومنها — امير المؤمنين عليه السلام
يعني قوما آخرين زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص
حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة **يف** روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا باسانيد قال قال — في كتاب الطرايف
رسول الله صلعم يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وروى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق منها باسناده الى النبي صلعم قال قام رسول الله صلعم فينا خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد يا ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان يأتيني رسول ربي فاجيب اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها
فترجع الى ابيها وقومها الخبر **اقول** قال ابن الاثير في جامع الاصول جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلعم في حجة
الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من الارض الى السماء وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف

تخلفون

تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين
لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما انتهى
اقول ستاتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص وغيرها من كتاب تاريخ امير المؤمنين ع وقد
مضى كثير منها في باب حجة الوداع وباب ما اخص الله به رسوله ص وغيرهما ج قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر في كتاب الاحتجاج
بمكة اذ قام ابوذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا
جندب انا ابوذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني تركت فيكم امرين لن
تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما قمت
به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله ص وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي عليه السلام والمقداد
فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شغل لي ابن مسرور عن ابن عامر في امالي الصدوق ره
عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من دان
بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب
حطة في بني اسرائيل ما المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد في امالي الشيخ وابنه
بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر قال رايت اباذر رحمه الله اخذ بحلقة باب الكعبة مستقبل
الناس بوجهه وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابوذر الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول من
قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك بيان ومن لم يعرفني اي بهذا الاسم فانه كان
بالكنية اشهر ما الهلال بن محمد بن جعفر عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي في امالي الشيخ وابنه
الاسود عن ابان بن تغلب عن حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي ص قال الا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجى
ومن تخلف عنها غرق ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمود بن بنت الاشج عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي جعفر الاشج
عن نضر ابي اليقظان عن ابن عم مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال رايت اباذر رضي الله عنه
متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب لمن عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر سمعت رسول الله ص يقول من قاتلني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجى
ومن تخلف عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلاثا ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري في امالي الشيخ وابنه
عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى ابي ذر قال
قال صعد ابوذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند ظهره اليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني
فانا ابوذر سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت
رسول الله ص يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد لا يهتدي الا بالراس ولا
يهتدي الراس الا بالعينين ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله ايضا في امالي الشيخ وابنه
عن ابي اسحق الهمداني عن حنش بن المعتمر قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله عنه وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا ابوذر جندب بن جنادة الغفاري سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجى

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

ومن تخلف عنها هلك ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس
(في كتاب عيون اخبار الرضا) عن الأعمش عن ابي اسحق ومثله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي
(في صحيفة الرضا عليه السلام) فيكم مثل سفينة نوح ع من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار صح عنه عليه السلام مثله بيان قال ابن الاثير في خبر
(في كتاب رجال الكشي) مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا شي عن سليمان الجعفري
(في تفسير الامام ع) قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر ع نحن باب حطتكم هم قال
امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء بنوا اسرائيل نصب لهم باب حطة وانتم يا معشر امة محمد ص نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد
عليه وعليهم السلام وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب
حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك باخشاب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول
الله ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلالة في اديانهم لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديه
وسنته اما ان رسول الله ص قد قال من اراد ان يحيى حيوتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان يمسك
قضيبا غرسه بيده وقال الله كن فكان فليتول علي بن ابيطالب ع وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين
لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله
(في امالي الشيخ وابنه) شفاعتي ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش
عن مورق العجلي قال رايت اباذر اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابوذر الغفاري برح الخفاء
سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة
(في كتاب الطرائف) يحط الله بها الخطايا بيان في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الامر يف ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده
الى بشر بن الفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس عن
النبي ص قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وروى ايضا باسناده من طريقين الى
ابن المعتمر والى سعيد بن المسيب بروايتهما معا عن ابي ذر عن النبي ص مثله وروى ايضا باسناده الى سلمة بن الاكوع رحمه الله
قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى اقول روى يحيى بن بطريق في العمدة تلك الاخبار باسنادها
من مناقب ابن المغازلي ونقل المستدرك من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوي
الابصار ورايت في كتاب سليم بن قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابو الطفيل
عامر بن واثلة صاحب رسول الله ص وكان من خيار اصحاب علي ع ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي ص
فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لي صدق سليم رحمه الله فقلت له جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه
هلاك امة محمد ص رأسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك
ان رسول الله ص قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل فقلت
نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه
من ابي ذر وهو اخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء يرويه عن رسول الله ص فقال وممن فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري
انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد بن الاسود ومن علي بن ابيطالب صلوات الله عليه فقال وممن فقلت ومن سعيد بن المسيب
(المدائني ع) وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الجنبي ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن

ابي سلمة

ابي سلمة ونحن والله سمعناه من علي ع والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو
خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول الله ص سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين ع فقال اوليس هذا الحديث وحده
ينتظم جميع ما افظعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم
ورد علمه الى الله فانك باوسع مما بين السماء والارض ك لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار
عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها
ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك من دمي
من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ك لي الحسن بن علي بن شعيب عن
عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن ابي خيثمة عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض **بيان** المراد بعدم افتراقهما ان لفظ القرآن كما نزل وتفسيره وتأويله عندهم وهم يشهدون بحجية القرآن والقرآن يشهد
بحقيتهم وامامتهم ولا يؤمن باحدهما الا من آمن بالآخر لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي
وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي لي ابن
شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه
عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول علي بن ابي طالب ع والائمة من ولده بعدي سادة اهل
الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة **بيان** قال الجزري في الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام
استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه لي ابن ادريس عن ابيه
عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول اوحى الله عز وجل الى محمد ص يا محمد اني خلقتك
ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن
من عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما
عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي
فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو
حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي و
تنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري
وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي
بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري و
اعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن
سليمان بن مهران عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت

[Margin notes:]
افظعك
في كتاب اكمال الدين وفي امالي الصدوق ره
في اكمال الدين وامالي الصدوق ره
في امالي الصدوق ره
في امالي الصدوق ره

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة
يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل

في امالي الصدوق ره — **لى** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر محمد بن
علي عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه السلام فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق
يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن و
الحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب
من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **بيان** قال الجزري فيه ان الرحم اخذت
بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل
بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتنا آخذ بحجزة الله
اي بسبب منه

في تفسير علي بن ابراهيم — **فس** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين
بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله
الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل
هذه على هذه **بيان** هذا لا ينافي ما مر من التشبيه لان المنظور هناك كان التشبيه في عدم المفارقة والتشبيه به ابين الاصبعين
من اليد الواحدة كان انسب والمقصود هيهنا التشبيه في عدم التفاضل والتوافق في الفضل والتشبيه بالسبابتين هيهنا
اوفق مع احتمال السقط من النساخ

في تفسير علي بن ابراهيم — **فس** قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انه قال ان
اهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس
كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان **بيان** المستحفظون بفتح الفاء اي الذين استودعهم الرسول صلى الله عليه وآله
الاحاديث وطلب منهم حفظها واوصاهم بتبليغها ففي القاموس استحفظه اياه سأله ان يحفظه ومنهم من قرأ بكسر الفاء
اي الذين حفظوا الاحاديث طالبين لها والاول اظهر **فس** ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة دعي محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش
ثم يدعى بعلي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار
ابرهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن
يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم
يدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من
قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك
وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن عليه السلام ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة
شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز

في كتاب كمال الدين وفي معاني الاخبار وفي الفضائل — **ك مع ل** الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن
محمد بن المهلب عن ابيه عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا انهما

من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ك مع ل علي بن الفضل البغدادي قال سمعت — في كتاب كمال الدين وكتاب معاني الاخبار وكتاب الخصال

ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله صلعم اني تارك فيكم الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل ك محمد بن عمر

البغدادي عن محمد بن الحسن بن حفص عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلعم اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي فانهما

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك محمد بن عمر عن القسم بن عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد

قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا

علي الحوض ك الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان عن الحسين بن حميد عن اخيه الحسن عن علي بن ثابت عن

سعاد بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب

وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك القطان عن — في كتاب كمال الدين

العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال

رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك الحسن بن علي بن

شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام

عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول

الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا ك الحسن بن

عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله

عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي

سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما

اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ك محمد بن عمر عن

محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع

ذلك الى النبي صلعم قال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين واحدهما الاكبر من الآخر

كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك جعفر بن نعيم

عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت

ابا ذر الغفاري رضه اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت

رسول الله صلعم يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما

فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ك محمد بن احمد العلوي عن ابي قتيبة عن الفضل بن شاذان عن

عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك

فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل — في كتاب كمال الدين

عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا ابن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم

اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض ك ابي عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

٤٢ ارقم عن النبي ص قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن
يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي جنة
عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول علياً ع من بعدي والاوصياء من ذريتي اعطاهم الله فهمي
الرجعين ير وعلمي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربي
بيده فقال له كن فكان فليتول علياً ع والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي
في كتاب بصائر الدرجات من لحمي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد
بن الحسين عمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابيه عن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول
مماتي ير الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان
فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده من ذريتي فانهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم ير يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان اهل بيتي الهداة بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي خلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقهم من بعدي القاطعين
فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من
سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول علياً والائمة
من بعده فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله فهمي وعلمي فانهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من ظالمهم من امتي والله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي ير ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علياً ع وليتول وليه وليعاد
عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم
في بصائر الدرجات القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن عبد القاهر عن الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي (ميتتي ير) ويدخل جنة عدن قضيب
غرسه ربي فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعدي فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم
اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا
الى ايلة فيه قدحان ذهب وفضة عدد النجوم **بيان** قال الفيروزآبادي الاب عين باليمن وبالكسر قرية باليمن **اقول** انا اوردنا
بعض اسانيد تلك الاخبار في باب نص الرسول ص عليهم صلوات الله عليهم وبعضها في باب اخبار الرسول ص بشهادة الحسين عليه
السلام وذكر ابن بطريق ره في المستدرك من كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي
خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وباسناده عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده
فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي كتاب الفردوس باسناده الى ابن عباس قال قال
رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي عموده يوزن فيه اعمال
في بصائر الدرجات المحبين لنا والمبغضين لنا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اني

قد تركت

من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فنحن اهل بيته ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن رجل عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلعم يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا واني سئلت اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بايديكم والثقل الاصغر عترتي واهل بيتي ختص ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال سئلت ابا جعفر ع عن قول النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فقال ابو جعفر ع لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض ير علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قال ابو جعفر ع دعا رسول الله صلعم اصحابه بمنى فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر ع اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله فقد تبروا بيان تبروا تتبيرا اي كسروا واهلكوا كش عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا قال خطب رسول الله صلعم يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه ممن قبله واني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤل وانكم مسؤلون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا الا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لا يفترقا حتى يلقياني وسئلت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم كش عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام جا الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم عليكم بالصبر فان العاقبة للمتقين انتم حزب الله واعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن اطاعكم وويل لمن عصاكم انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل اسئل الله لكم الجنة ولا يسبقكم احد الى طاعة الله فانتم اولى بها جا الجعابي عن علي بن اسحق عن عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلعم يا علي بنا ختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء فض يل بالاسناد يرفعه الى الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلعم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي والحبل الممدود فمن اعتصم بهم فقد نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى كشف عن مناقب الخوارزمي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه الامام علي بن الحسين بن علي الشهيد عليهم الصلوة والسلام قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة يل فض بالاسناد يرفعه الى ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلعم في مسجده قال تدرون ما اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله جل وعز من علي اهل الدين اذ هداهم بي وانا امن علي

في بصائر الدرجات

تبدلوا أي

في بصائر الدرجات

في رجال الكشي

في كتاب رجال الكشي

في كتاب مجالس المفيد

في مجالس المفيد

في كتاب الروضة لكونه في الفضائل وفي كتاب فضائل ابن شاذان

في كتاب كشف الغمة

في فضائل ابن شاذان وفي الروضة لكونه في الفضائل

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

أهل الدين إنا هديتم بعلي بن أبي طالب ابن عمي وأبو ذريتي ألا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى أيها الناس الله
الله في عترتي وأهل بيتي فإن فاطمة بضعة مني وولداها عضداي وأنا وبعلها كالضوء اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم
ثم دمعت عيناه وقال كأني أنظر الحال وبالإسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص إن الله تعالى جعل
ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب ع وفاطمة ابنتي وإن الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا
وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم وقدموهم ولا تقدموا عليهم فإنهم أحلمكم صغارا وأعلمكم
كبارا فاتبعوهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى وبالإسناد يرفع إلى أنس بن مالك والزبير بن العوام أنهما قالا قال رسول الله ص
أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من ولدهم ينصب لهم يوم القيامة فيوزن فيه الأعمال
من المحبين لنا والمبغضين ن حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام — في عيون أخبار الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله ص من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي
وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة
حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله ص كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود
من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما صح عنه عليه السلام مثله ن بإسناد التميمي عن الرضا — في صحيفة الرضا ع وفي عيون أخبار الرضا ع
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه ن بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأعن من أعانه وانصر من نصره واخذل عدوه وكن له ولولده
واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما أعطيتهم وأيدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا واجعل الإمامة فيهم واشكر
من أطاعهم وأهلك من عصاهم إنك قريب مجيب ن بهذا الإسناد عن النبي ص قال لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني لي ن بهذا الإسناد عن النبي ص قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله — في كتاب كمال الدين وفي عيون أخبار الرضا ع
وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ن بهذا الإسناد عن النبي ص قال وسط الجنة لي ولأهل بيتي ما أبو عمرو عن ابن عقدة — في أمالي الرضا ع وفي أمالي الشيخ وابنه
عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن الحسن بن عطية
العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ص يقول إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال ألا إن أهل بيتي عيبتي التي آوي إليها
ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم بيان في بعض كتب المخالفين أن مكان عيبتي بيتي ومكان
ترسي كرشي وقال في النهاية فيه الأنصار كرشي وعيبتي أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره و
استعار الكرش للعيبة لأن المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي و
صحابتي ويقال عليه كرش من الناس أي جماعة ما جماعة عن أبي المفضل عن بشر بن محمد بن نصر السلمي عن أبي أحمد بن عبد الصمد — في أمالي الشيخ وابنه
الرهري عن خالد عن أبي الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص إن الله تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم
لا يشرك به شيئا لك مع ن ماجيلويه عن محمد بن جعفر بن الحسين عن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد — في كتاب كمال الدين وفي معاني الأخبار
عن محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ص قال إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما لك ن مع الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن — في كتاب كمال الدين وفي عيون أخبار الرضا ع وفي معاني الأخبار

غياث بن

مرجع الثقلين السفينة وباب حطة وغيرها

غياث بن ابرهيم عن الصادق عن ابائه عليهم السلام عن الحسين ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه **مع** القطان عن السكري عن الجوهري
عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال الصدوق قدس الله
روحه حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال
حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة
الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد وجار الضبع لان الذي للضب
مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب
مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك
سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة
نحن عترة رسول الله ص قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر
وانفاذ علي عليه السلام بسورة برائة وقوله ص امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه
دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذ سورة برائة منه ودفعها الى
علي ع وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة
المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ص لا فرعة ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في
الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبيته وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها
عن غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني ياخذونها
بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي والعترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو
القامة ويقال العترة الذكر عتر يعتر عترا اذا نعظ وقال الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت
متفرقا ثم قال الصدوق ره والعترة علي بن ابي طالب ع وذريته من فاطمة ع وسلالة النبي ص وهم الذين نص الله عليهم بالامامة
على لسان نبيه ص وهم اثنى عشر اولهم علي ع واخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى العترة وذلك
ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة
عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ولدها اغصانها وشيعتهم
ورقها وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة
العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا و
لم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا
عليهم على لسان نبي الله ص ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع
العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله
عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه ص والريح عذاب

في كتاب اكمال الدين وفي معاني الاخبار

بجذ بمامه

علي ع

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

على قوم ورحمة لآخرين وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال الله عز وجل وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا وقال عز وجل وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ وهم اصحاب المشاهد المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل
المرزنجوش ينبت متفرقا ويمكن انهم منبثون في المشرق والمغرب **توضيح** قوله ان الذي للضب مكو وقوله الذي يظهر مما عندنا
من كتب اللغة هو ان الوبار كالجحش بالضبع وان كان فيه ركنوا استعماله وذكروا ان المكو جحر الثعلب والارنب وقال الجزري العترة
بفتح الراء اول من تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم وقال الجوهري عتر لي كذا عتنا اي ظهر وعرض وقال حجرة القوم ناحيتهم ودارهم
وقال الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها وقال الجوهري عترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقال العتر ايضا العتيرة وهي شاة
كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم يقال هذه ايام ترجيب وتعتار وربما كان الرجل ينذر نذرا ان راى ما يحب يذبح كذا وكذا
من غنمه فاذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء وهذا اراد الحرث بن حلزة بقوله عنتا باطلا البيت وقال
في النهاية فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي ص بنو عبد المطلب قيل اهل بيته
الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت
عليهم الزكوة وفيه انه اهدي اليه عتر والعتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش
اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين خليفتين
كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وروى ايضا عن الطبراني
باسناده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني لكم فرط وانتم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل
وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ايضا
عن سعيد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص انما في كتاب بصائر الدرجات
والله ان في اهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي وطينتهم من طينتي الطاهرة
فويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المستولين عليهم والآخذين منهم حقهم الا فلا انالهم الله
شفاعتي ير السندي عن صفوان عن عبد الله بن سنان الاسكاف عن حريز عن محمد بن عمر عن الحسن قال قال رسول الله ص
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول
علي بن ابي طالب ع من بعدي والاوصياء من ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم اعلم
منكم ير عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي في بصائر الدرجات
ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لحمي ودمي اعطاهم
الله فهمي وعلمي **اقول** روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس قال خطب رسول الله ص فقال معاشر الناس ان الله
اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان

بايعتموه

بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القران وعلي سفينته فمن خالف القران ضل ومن
تبع غير علي ع ذل معاشر الناس ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي لحمي ودمي وعيبتي بعدي وانكم مجموعون غدا و
مسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني
ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان
خصمهم ومن كنت خصمه فويل له وروى الصدوق ره في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله ع قال
الناس اغفلوا قول رسول الله ص في علي ع يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي ع
ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما راى رسول الله ص انهم لا يفرجون لعلي ع قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون
بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة
لمن ائتم بعلي ع وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في
ابراهيم ع لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **تتميم** قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي
تصدى فيه لرد مزخرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم اخر وربما تعلقوا بما روي عنه ص من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الامامة فيهم وكذلك العصمة
وربما قووا ذلك بما روي عنه ص ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان ذلك يدل
على عصمتهم ووجوب طاعتهم وحظر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي النص على امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ثم قال وهذا
انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو من ان يريد ص بذلك جملتهم او كل واحد منهم وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد
بذلك الا جملتهم ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم لان الكلام يقتضي الجمع ولان الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم
ولا يجوز ان يكون قول كل واحد منهم حقا لان الحق لا يكون في الشيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز ان يقال
انهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب وذلك يبين ان المراد به ان ما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما يختص بها الواحد منهم وقد بينا
ان المقصد بالخبر ما يرجع الى جميعهم وبينا ما قلنا ان احدا ممن خالفنا في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة انه بهذه
الصفة فلا بد من ان يتركوا الظاهر الى امر اخر يعلم به ان المراد بعض من بعض وذلك الامر لا يكون الا بينة وليس لهم ان يقولوا
اذا دل على ثبوت العصمة فيهم فلم يصح الا في امير المؤمنين ع ثم في واحد واحد من الائمة ع فيجب ان يكون هو المراد لان ذلك ان
لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك اليق بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق العترة
فيه الكتاب وقد علمنا ان كتاب الله تعالى دلالة على الامور فيجب ان يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضي كونه دلالة وذلك لا يصح
الا بان يقال ان اجماعها حق ودليل فاما طريقة الامامية فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان
دل على الامامة فقوله ص اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر يدل على ذلك وقوله ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يدل
على انه الامام وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كمثل ذلك ثم قال رضي الله عنه في جواب هذه الكلمات يقال له اما
قوله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانه دال
على ان اجماع اهل البيت حجة على ما اشرت به وذلك ايضا بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص بغير
فصل وعلى غير ذلك لان ما اجمع اهل البيت من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله وقوله ص ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة

في دلالة خبر الثقلين ... على ... السفينة

في دفع ... على عصمة اهل البيت

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

نوح ثم يجري مجرى الخبر الأول في التنبيه على أهل البيت والإرشاد إليهم وإن كان الخبر الأول أعم فائدة وأقوى دلالة ونحن نبين
الجملة التي ذكرناها فإن قيل المراد دلوا على صحة الخبر قبل أن تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الأمة له بالقبول لأن أحدا
منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على أن الحجة قامت به في أصله وأن الشك مرتفع فيه ومن شأن علما
الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته أن يقدموا الكلام في أصله وأن الحجة به غير ثابتة ثم يتشرعوا في تأويله فإذا رأينا جميعهم عدل
عن هذه الطريقة في هذا الخبر وتحمل كل منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه فإن قيل فما المراد بالعترة
فإن الحكم متعلق بهذا الاسم فلا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي أهل اللغة من وسع ذلك
فقال إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين عليهما السلام
وأولادهما عليهم السلام وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول صلعم
قد قيد القول بما أزال الشبهة وأوضح القول بقوله ص عترتي أهل بيتي فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين ونحن نعلم
أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمناه ذكره من أولاده وأولاد أولاده ومن جرى مجراهم في النسب بغير ريب على
أن الرسول ص قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت فظاهر الخبر بأنه جمع أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام في بيته وجللهم بكسائه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا عند نزول الآية فقالت
أم سلمة يا رسول الله ألست من أهل بيتك فقال لا ولكنك على خير فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها لست ثم
إليهم وإلى من ألحق بهم بالدليل وقد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم على وجوب التمسك والاقتداء على أن أولادهم في ذلك يجرون
مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع فإن قيل على بعض ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين ع ليس من العترة إن كانت
العترة مقصورة على الأولاد وأولادهم قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين ع وإن لم يتناوله هذا الاسم على
الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو ع أبو العترة وسيدها وخيرها والحكم في المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم الذي يكون
في الخبر فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله ص وبيضته التي انفقأت عنه وهو يقتضي
خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ تفرد به ويطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلمة روايته لا وجه له على أن قول
أبي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حمله على التجوز والتوسع بد لأن قرابة أبي بكر الجد من رسول الله ص في النسب لا يقتضي أن يطلق عليه
لفظة عترة على سبيل الحقيقة لأن بني تيم بن مرة وإن كانت إلى بني هاشم أقرب ممن بعد عنهم بآباء وبأبوين فكذلك من بعد
منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بني هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضي أن يكون قريش
كلهم عترة واحدة بل يقتضي أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن وعلى هذا التدريج حتى
يجعل جميع بني آدم عترة واحدة فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة
من نسب الرسول ص فأطلق هذه اللفظة توسعا وقد يقول الواحد منا لمن ليس بابن له على الحقيقة أنت ابني ويعني بذلك إظهار الاختصاص
والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلده أنت أبي فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر وإن كانت الحقيقة يقتضي خلافه على أن أبا بكر
لو صح كونه من عترة الرسول ص على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم قوله ص إني مخلف فيكم لأن الرسول ص قيد ذلك بصفة
معلومة أنها لم تكن في أبي بكر وهي قوله ص أهل بيتي وأبو بكر بلا شبهة لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم وخصت
بهم ولا ممن يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول ص لأن من اجتمع مع غيره وبعد عنه عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من
أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال
عن المتمسك بالعترة على كل وجه ولذلك كان قد بين أن المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه فإن قيل فما أنكرتم أن يكون

خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

انما نفى الضلال عن المتمسك بالعترة والكتاب معاً من اين ان المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لو اراد المراد بالكلام
ان المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لا يضل لكان لا فائدة في اضافة ذكر العترة الى الكتاب لان الكتاب اذا كان حجة فلا
معنى لاضافة ما ليس بحجة اليه والقول في جميع ان المتمسك بهما يحقق لان هذا حقيقة العبث على ان اضافة العترة اذا لم يكن قولهم
حجة كاضافة غيرهم من سائر الاشياء فاي معنى لتخصيصهم والتنبيه عليهم والقطع على انهم لا يفترقون حتى يوم القيمة
وهذا مما لا اشكال في سقوطه واذا صح ان اجماع اهل البيت حجة قطعنا على صحة كل ما اتفقوا عليه ومما اتفقوا عليه القول
بامامة امير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي او خفي او بما يحتمل التأويل
وبالاجمال فان قيل كيف يدعون الاجماع من اهل البيت على ما ذكرتم وقد راينا كثيرا منهم يذهب الى مذهب المعتزلة
في الامامة قلنا اما نحن فما راينا احدا من اهل البيت يذهب الى خلاف ما ذكرناه وكل ما سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما
حكيناه فليس اولا اذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الاجماع لشذوذه واكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد
والاثنان وليس بمثل هذا اعتراض على الاجماع ثم انا لا نجد احدا ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء اهل البيت ولا
من ذوي الفضل منهم وممن نشئت عن امره وجدته متعرضا بذلك لفائدة مولعا على بعض اغراض الدنيا ومتى طرقنا
الاعتراض بالشذوذ والاحاد على الجماعات ادى ذلك الى بطلان استقرار الاجماع في شيء من الاشياء لانا نعلم ان في
الغلاة والاسماعيلية من يخالف في الشرائع واعداد الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب الى انه كان بعد الرسول
عدة انبياء وان الرسالة لم تختم به ومع ذلك فلا يمنعنا هذا من ان ندعى الاجماع على انقطاع النبوة وتقرر اصول اختتمت خ ل
الشرائع ولا نعتد بخلاف من ذكرناه ومعلوم ضرورة انهم اضعاف من اظهر من اهل البيت خلافا للمذهب الذي
ذكرناه في الامامة على انا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعد في جملة الفقهاء واهل الفتيا على ان الله يعفو عن اليهود والنصارى
ان لم يؤمنوا ولا يعاقبهم وعلى غير ذلك مما لا يشك في ان الاجماع حجة فيه على انا لو جعلنا القول بذلك معترضا على ادلتنا
على اجماع اهل البيت وقلنا بقول من يحكي ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لان في المعلوم ان ازمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل
بهذا المذهب من اهل البيت كزماننا هذا وغيره وانا لم نشاهد في وقتنا قائلا بالمذهب الذي افسدناه ولا اخبرنا عمن هذه
حاله فيه والمعتبر في الاجماع كل عصر فثبت ما اوردناه فاما ما يمكن ان يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون في
جملة اهل البيت في كل عصر فهو انا نعلم ان الرسول صلى الله عليه وآله انما خاطبنا بهذا القول على جهة ازاحة العلة لنا والاحتجاج في الدين علينا
والارشاد الى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب ووضح ذلك ان في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر وهما الخليفتان
من بعدي وانما اراد المرجع اليهما بعدي فيما كان يرجع الى فيه في حياتي فلا يخلو من ان يريد ان اجماعهم حجة فقط دون ان يدل
القول على ان فيهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على عصمته او يريد ما ذكرناه فلو اراد الاول لم يكن مكملا للحجة ولا مزيحا
لعلتنا ولا مستوفيا لما يقوم مقامه فينا لان العترة او لا انه يجوز ان يجمع على القول الواحد يجوز ان لا يجمع بل يختلف فيما
هو الحجة من اجماعها ليس بواجب ثم ما اجمعت عليه هو جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا
نصيب عنده من حاجتنا الا القليل من الكثير وهذا يدل على انه لابد في كل عصر من حجة في جملة اهل البيت مأمون مقطوع على قوله
وهذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة وبالادلة الخاصة يعلم من الذي هو حجة منهم على سبيل التفصيل على ان صاحب الكتاب
قد حكم بمثل هذه القضية في قوله ان الواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق فيه العترة للكتاب وان الكتاب اذا كان دالا
على الامور يجب في العترة مثل ذلك وهذا صحيح لجمع بينهما في اللفظ والارشاد الى التمسك بهما ليقع الامان من الضلال في الحكم
بانهما لا يفترقان الى القيمة وانه اذا حسن في الكتاب ان يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في قولهم اعني العترة واذا كانت دلالة

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة

٥٠ الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال ومكنة اصابتهما في كل زمان وجب مثل ذلك في قول العترة المعروف بها والحكوم له بمثل حكمها وهذا انما يتم اذا كان يكون فيها في كل حال من قوله حجة لان اجماعها على الامور ليس بواجب على ما بيّنا والرجوع اليها مع الاختلاف ونقلها لمعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به فاول ما فيها انها لا يجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا انما نقله المختلفون وسلمه المتنازعون وتلقته الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تأويله والاخبار التي عارض بها لا يجري هذا المجرى لانها انما تفرد المخالف بنقله وليس فيها الا ما اذا كشفت عن اصله وفتشت عن سنده ظهر لك انحرافه من راويه وعصبيته من مدعيه وقد بيّنا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا باللذين من بعدي فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر واستدلاله بخبر الغدير واستقصيناه هناك فلا معنى لاعادته فاما ما رواه من قوله ان الحق لينطق على لسان عمر فهو مقتضٍ ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان اقواله كلها حجة وليس هذا مذهب احد في عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم ولا ان خلافه سائغ وكيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر وهو يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد على نفسه بالخطأ ويخالف في الشيء ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها او لم يقل ابو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك اذا وليت علينا فظا غليظا اقول له وليت من شهد الرسول ص بان الحق ينطق على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك امير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لانا قد بيّنا فيما تقدم ان لتركه ع ذلك سببا ظاهرا وهو تأمّر القوم عليه وانبساط ايديهم وان الخوف والتقية واجبان ممن له سلطان ولا تقية على عمر وابي بكر من احد لان السلطان فيهما ولهما والتقية منهما ولا عليهما على ان هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده ومعناه لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى ان يقول فاذا جاز ان يدعي في كذا وكذا انه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر لانا لما ادعينا في الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بيّنا كيفية دلالة ما تعلقنا به على الامامة وقد كان يجب عليه اذا عارضنا باخباره ان يفعل مثل ذلك فاما ما تعلق به من الرواية عنه ع بانه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره من اخباره جار على ما بيّناه آنفا فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا لعصمة كل واحد من الصحابة ليصح ويحسن الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة وخلافه للرسول ص ومن جملة الصحابة معوية وعمرو بن العاص واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب واصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة والزبير ومن قاتل امير المؤمنين ع في يوم الجمل والشبهة في فسقهم وان ادعى مدعون ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم من قعد عن بيعة امير المؤمنين ع ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من حصر عثمان ومنعه الماء وشهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك ان يأمر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل هذا الخبر اذا صح على الخصوص فلا بد في من يتناوله من ان يكون معصوما لا يجوز الخطأ عليه في اقواله وافعاله ونحن نقول بذلك ونوجه هذا الخبر بوضح الى امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لان هؤلاء ممن ثبتت عصمتهم وعلمت طهارتهم على ان هذا الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت رواية مثل ما روي عن النبي ص من قوله انكم محشورون الى الله يوم القيمة حفاة عراة وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وما روي من قوله ص ان من اصحابي لمن لا يراني بعد ان يفارقني وقوله ايها الناس بينا انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم الا هلموا الى الطريق فيناديني مناد من ورائي انهم بدلوا بعدك فاقول الا

سحقا

سحقاً سحقاً وما روى من قوله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينقطع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصلة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا فلان بن فلان وقال الآخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله لاصحابه لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن اذا وقال في حجة الوداع لاصحابه ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا لاعرفنكم ترتدون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتم فكيف يصح ما ذكره من الامر بالاقتداء على ما ذكرناه من تناوله باسم الصحابة على ان هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الامامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لانه لم يتبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولانه انما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان يتعلق بظاهره وكل هذا واضح

ابواب الآيات النازلة فيهم عليهم السلام باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام

فيما احتج الرضا عليه الصلوة والسلام على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة

في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

انه سأل العلماء فقال اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمداً وآل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك فضلاً لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام **اقول** روى الشيخ شرف الدين النجفي ره في كتاب تأويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس قال حدثنا الشيخ محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يٰسين ونحن الذين قال الله سلام على آل يس وعن محمد بن العباس ايضاً عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد وعنه ايضاً عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد صلى الله عليه وآله

في تفسير فرات بن ابرهيم

فر عبيد بن كثير باسناده عن ابن عباس مثله **فر** احمد بن الحسن باسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام مثل الخبر السابق

في تفسير علي بن ابرهيم

فس يس والقرآن الحكيم قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين **فس** ثم ذكر عز وجل آل محمد صلى الله عليه وآله فقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليه وعليهم الصلوة والسلام

في كتاب معاني الاخبار وفي امالي الصدوق

مع لي الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس

في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله **مع لي** الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد صلى الله عليه وآله **مع لي** ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمر النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام

في كتاب معاني الاخبار

مع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسين عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة

في كتاب معاني الاخبار

مع الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابرهيم

باب ان آل یس آل محمد علیهم السلام

معمر عن عبد الله بن طاهر عن ابیه عن الاعمش عن یحیی بن وثاب عن ابی عبد الرحمن السلمی ان عمر بن الخطاب کان یقرء سلام علی آل
یاسین قال ابو عبد الرحمن آل یاسین آل محمد علیهم السلام **کنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله **اقول** قال العلامة قدس الله روحه
فی کشف الحق فی قوله تعالی سلام علی آل یس عن ابن عباس هم آل محمد وقال ابن الصباغ المالکی فی شرحها قول صح هذا القول آل یاسین
آل محمد وعلی منهم والسلام علیهم ولکن ابن هو دلیل الذهبی وقال السید نور الله الشستری نور الله ضریحه قد خص الله تعالی
فی آیات متفرقة من هذه السورة عدة من الانبیاء بالسلام فقال سلام علی نوح فی العالمین سلام علی ابرهیم سلام علی موسی
وهرون ثم قال سلام علی آل یاسین ثم ختم السورة بقوله سلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ومن البین ان السلام
علیهم منفردا فی ثناء السلام علی الانبیاء والمرسلین دلالة صریحة علی کونهم فی درجة الانبیاء والمرسلین ومن هو فی درجتهم
لا یکون الا اماما معصوما فیکون نصا فی الامامة والاقل من کونه نصا فی الافضلیة ویؤید ذلک ما نقله ابن حجر فی صواعقه
عن فخر الدین الرازی انه قال ان اهل بیته یساوونه فی خمسة اشیاء فی السلام قال السلام علیک ایها النبی وقال سلام علی آل یس
وفی الصلوة علیه وعلیهم فی التشهد وقال طه ای یا طاهر وقال ویطهرکم تطهیرا وفی تحریم الصدقة وفی المحبة قال الله تعالی
فاتبعونی یحببکم الله وقال قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی انتهی کلامه رفع الله مقامه وقال الامام الرازی فی تفسیره
الکبیر فی تفسیر هذه الآیة الکریمة قرء نافع وابن عامر ویعقوب آل یاسین علی اضافة لفظ آل الی لفظ یاسین والباقون بکسر
الالف وجزم اللام موصولة بیاسین اما القراءة الاولی ففیها وجوه الاول وهو الاقرب انا ذکرنا انه الیاس بن یاسین فکان
الیاس آل یاسین والثانی ان آل یاسین آل محمد صلعم والثالث ان یاسین اسم القرآن وقال الشیخ الطبرسی روح الله روحه
قرء ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب آل یاسین وقال ابن عباس آل یس آل محمد صلعم وقال البیضاوی قرء نافع وابن عامر ویعقوب
علی اضافة آل یاسین لانهما فی المصحف مفصولان فیکون یاسین ابا الیاس وقیل محمد صلعم او القرآن او غیره من کتب الله والکل
لا یناسب نظم سائر القصص **اقول** نظرا الی اتفاق الکل علی القراءة والروایة لکن بعضهم حملهم العصبیة علی عد هذا الاحتمال
مطابقته لهواهم مرجوحا

باب انهم علیهم السلام الذکر واهل الذکر وانهم المسئولون وانه فرض علی شیعتهم المسئلة ولم یفرض علیهم الجواب

الآیات النحل فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم
لا تعلمون بالبینات والزبر الانبیاء فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون ص هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب
تفسیر قیل المراد باهل الذکر اهل العلم وقیل اهل الکتاب وستعلم من الاخبار المستفیضة انهم الائمة علیهم السلام لوجهین
الاول انهم اهل علم القرآن لقوله تعالی بعد تلک الآیة فی سورة النحل وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم والثانی
انهم اهل الرسول صلعم وقد سماه الله ذکرا فی قوله ذکرا رسولا وهذا مما رواه العامة ایضا روی الشهرستانی فی تفسیره المسمی
بمفاتیح الاسرار عن جعفر بن محمد علیهما السلام ان رجلا سئله فقال من عندنا یقولون قوله تعالی فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم
لا تعلمون ان الذکر هو التوریة واهل الذکر علماء الیهود فقال ع والله اذا یدعوننا الی دینهم بل نحن والله اهل الذکر الذی
امر الله تعالی برد المسئلة الینا قال وکذا نقل عن علی علیه السلام انه قال نحن اهل الذکر **ب** محمد بن مسلم وجابر الجعفی فی قوله تعالی
فاسئلوا اهل الذکر قال الباقر علیه السلام نحن اهل الذکر قال ابو زرعة صدق الله ولعمری ان ابا جعفر ع لاکبر العلماء قال
ابو جعفر الطوسی سمی الله رسوله ذکرا فقوله تعالی قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا فالذکر رسول الله والائمة اهله وهو المروی
عن الباقر والصادق والرضا علیهم السلام وقال سلمان الصهرشتی الذکر القرآن قوله تعالی انا نحن نزلنا الذکر وهم
حافظون والعارفون بمعانیه تفسیر یوسف القطان ووکیع بن الجراح واسمعیل السدی وسفیان الثوری انه قال الحارث
سئلت امیر المؤمنین ع عن هذه الآیة قال والله انا لنحن اهل الذکر نحن اهل العلم نحن معدن التأویل والتنزیل ولقد

فی کتاب کنز جامع الفوائد وتاویل الآیات الظاهرة

فی کتاب قرب الاسناد

عن الحسن

باب انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون

٥٣

عن الحسن بن علي عليهما السلام في كلام له واعز به العرب عامة وشرف من شاء منهم خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام
ن بينما ابن الرضا عليه السلام عند المامون من فضل العترة الطاهرة ان قال واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله
عز وجل اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل
حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات
في تفسير علي بن ابراهيم
فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك نحن والله قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون
في كتاب كا
قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ثم قال هذا عطاؤنا
في بصائر الدرجات
فامنن او امسك بغير حساب ير محمد بن الحسين عن ابي داود عن سليمان بن سفيان مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن ابي داود المسترق عن ثعلبة مثله بيان قوله ع ذلك الينا اي لم يفرض علينا جواب كل سائل بل انما يجب عند عدم التقية
وتجويز التأثير ولعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير اي كما ان الله تعالى خير سليمان ع بين الاعطاء والامساك في الامور
في كتاب قرب الاسناد
الدنيوية كذلك فوض الينا في بذل العلم ويحتمل ان يكون في سليمان ايضا بهذا المعنى والاول اظهر ب ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب اليه
الرضا ع قال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض
علينا الجواب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وانه لذكر لك
في بصائر الدرجات
ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن
ابي جعفر ع مثله ير بهذا الاسناد عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة
قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن سلام عن
احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة عنه ع مثله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال رسول الله ص واهل بيته اهل الذكر وهم المسئولون بيان فسر المفسرون
الذكر بالشرف والسؤال بانهم يسئلون يوم القيمة عن اداء شكر القرآن والقيام بحقه وعلى هذه الاخبار المعنى انكم تسئلون عن
علوم القرآن واحكامه في الدنيا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عاصم عن ابي بصير في قول الله تعالى وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون قال رسول الله ص واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد
عن صفوان عن الرضا ع في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن هم ير احمد عن الحسين عن صفوان مثله
ير بالاسناد عن الرضا ع قال قال الله فاسئلوا اهل الذكر وهم الائمة ان كنتم لا تعلمون فعليهم ان يسئلوهم وليس عليهم ان
يجيبوهم ان شاؤوا اجابوا وان شاؤوا لم يجيبوا ير بهذا الاسناد قال سئلته عن قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون من هم قال نحن هم ير بهذا الاسناد قال قلت لابي الحسن ع يكون الامام في حال يسئل عن الحلال والحرام والذي يحتاج
في بصائر الدرجات
الناس اليه فلا يكون عنده شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة
ما يحضرني مسئلة واحدة منها قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا

باب انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسؤلون

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال بلى ولا امركم الله تبارك وتعالى ان تسئلونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم ير احمد بن
محمد عن الوشا عن ابى الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال على بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم و
على شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان يسئلونا فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله ير احمد بن محمد عن البزنطى قال — فى كتاب بصائر الدرجات
كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان فى بعض ما كتب اليه قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تع
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهوائهم
ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله كا العدة عن احمد مثله بيان لعله ع فسر الاية بعدم وجوب التبليغ عند — فى كتاب الكافى
الياس من التاثير كما هو الظاهر من سياقها ير احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله ع عن
قول الله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا
قال ذاك الينا ير ابن يزيد عن ابن ابى عمير مثله ما الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن — فى بصائر الدرجات وفى امالى الشيخ ولده
على الزعفرانى عن البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابى
جعفر ع فى قول الله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت من المامورون بالمسئلة قال انتم قال قلت
فانا نسئلك كما امرنا وقد ظننت انه لا يمنع منى اذا اتيته من هذا الوجه قال فقال انما امرتم ان تسئلونا وليس لكم علينا الجواب
انما ذلك الينا ير محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن ابى عثمان عن معلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد ص فعلى الناس ان يسئلوهم وليس عليهم ان يجيبوا ذلك اليهم ان شاؤا
اجابوا وان شاؤا لم يجيبوا ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال قلت له يكون الامام يسئل عن الحلال
والحرام ولا يكون عنده فيه شىء قال لا فقال قال الله تع فاسئلوا اهل الذكر هم الائمة ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن
المامور بالمسئلة قال انتم قلت فانا نسئلك وقد ظننت انه لا يمنع منى اذا اتيته من هذا الوجه فقال انما امرتم ان تسئلوا وليس علينا — رخصت ليس ان يرد فيه او طلبه حق
الجواب انما ذلك الينا بيان كان قوله هم الائمة زيد من الرواة كانه لم يكن فيما مضى وعلى تقديره فالمراد بقوله من هم من الائمة
ير السندى بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فى قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن
اهل الذكر ونحن المسئولون ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن محمد بن مروان
عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر ع فى قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص واهل بيته هم اهل الذكر
وهم المسئولون ير احمد بن موسى عن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قول الله فاسئلوا اهل — ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ص ونحن اهله ونحن المسئولون ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن على بن النعمان عن
محمد بن مروان عن الفضيل عن ابى جعفر ع فى قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص والائمة ع هم اهل الذكر
قال الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن قومه ونحن المسئولون ير ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابى
عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابى جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر
القرآن ونحن المسئولون ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن عثمن عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع — فى بصائر الدرجات
فى قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد ص فذكرنا له حديث الكلبى انه قال هى فى اهل الكتاب قال فلعنه الله وكذبه
ير احمد بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن بكير عمن رواه عن ابى جعفر ع فى قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال

وانه فرض على شيعتهم المسئلة ولم يفرض عليهم الجواب

عن قلت نحن المامورون ان نسئلكم قال نعم وذلك الينا ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب **ير** الحسن بن محمد عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ انهم اليهود
والنصارى قال اذا يدعونهم الى دينهم ثم اشار بيده الى صدره فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون **ير** احمد بن الحسن عن عمرو بن
في كتاب بصائر الدرجات
سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن ابيعبدالله ع انه سئل عن قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال هم آل محمد وانا منهم **ير** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم
عن عبدالحميد عن ابيعبدالله ع في قول الله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كتاب الله الذكر واهله آل محمد الذين امر الله
بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
ير الحسين عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
قال الذكر القرآن وقال رسول الله واهل بيته اهل الذكر وهم المسئولون **ير** احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قال الذكر القرآن وآل رسول الله ص اهل الذكر وهم
المسئولون **ير** محمد بن جعفر بن بشير عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
رسول الله واهل بيته من الائمة هم اهل الذكر **ير** ابن معروف عن حماد عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن ونحن اهله **ير** علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع قال قلت يكون الامام
يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب **ير** احمد بن محمد عن محمد بن سليمان النوفلي
عن محمد بن عبدالرحمن الاسدي والحسن بن صالح قال اتاه رجل من الواقفة واخذ بلجام دابته ع وقال اني اريد ان اسئلك فقال
انا لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال ليس ذلك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك **ير** احمد بن محمد عن ابيعبدالله
النوفلي عن القسم عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن مسئلة فسئل فقال اذا لقيت موسى ع فاسئله عنها قال فقلت او لا تعلمها
قال بلى قلت فاخبرني بها قال لم يؤذن لي في ذلك **بيان** هو الباقر عليه السلام جابر على موسى ع غريب اذ كان ولادته ع
بعد وفاة الباقر ع بسنين وكان وفات جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام الا ان يكون المراد ان ادركته فسئله او يكون
في بصائر الدرجات
المراد بموسى بعض الرواة ولم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم اي تلك الساعة في الجواب **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن
محمد بن حكيم قال سئلت ابا الحسن ع عن الامام هل يسئل عن شيء من الحلال والحرام والذي يحتاج اليه الناس ولا يكون عنده فيه
شيء قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب ذلك اليه ان شاء اجاب وان شاء لم يجب **ير** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن
في كتاب رجال الكشي
النضر عن هرون عن عبدالله بن عطا عن ابي عبدالله ع قال نحن اولوا الذكر واولوا العلم وعندنا الحلال والحرام **شي** عن
حمزة بن محمد الطيار قال عرضت على ابيعبدالله ع بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع فقال كف فاسكت ثم قال لي اكتب
وامل علي انه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه ورده الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد
في رجال الكشي
ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **شي** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت
له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى فقال اذا يدعونهم الى
في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة
دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقال قال ابو جعفر ع الذكر القرآن **كنز** علي بن سليمان
الزراري عن الطيالسي عن العلاء عن محمد مثله **شي** عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع فانا الله واياك
احسن عافية انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقال فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا

باب انهم عليهم السلم الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون

ولم يفرض علينا الجواب ولم تنهوا عن كثرة المسائلة فابيتم ان تنتهوا اياكم وذلك فانه انما هلك من كان قبلكم بكثرة

في كتاب العمدة

سؤالهم لانبيائهم قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **مد** باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن

عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الرقيحي عن ابان بن

تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن وقال جابر الجعفي لما نزلت هذه

الآية قال علي ع نحن اهل الذكر **اقول** يحيى في المستدرك باسناده عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن انس قال قال رسول الله ص الذين

آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب تدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت

في مناقب ابن شهرآشوب

وشيعتنا **قب** تفسير الثعلبي قال علي ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر ابانة العباس الفلكي قال علي ع الا ان الذكر رسول الله ص

ونحن اهله والراسخون في العلم ونحن منار الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال الباقر عليه السلام ان النبي ع اوتي علم النبيين

وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي يعني النبي ع **بيان** يعني النبي ع تفسير

في كتاب الاختصاص

للضمير في معي وقبلي وليس هذا فيما رواه فرات بن ابراهيم **ختص** احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابيهما عن ابن المغيرة عن

عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسألته عن مسئلة فاجابني فيها بجواب فانا جالس اذ دخل

رجل فسئله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم دخل رجل آخر فسئله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني وخلاف ما اجاب به

صاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي وقال يا ابن اشيم كانك جزعت فقلت جعلت فداك انما جزعت

من ثلثة اقاويل في مسئلة واحدة فقال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود ع امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير

حساب وفوض الى محمد ص امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى

في تفسير علي بن ابراهيم

محمد ص فلا تجزع **فس** الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلم

ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب **اقول** قال العلامة قدس سره في كتاب كشف الحق روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من

علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن و

الحسين عليهم السلام هم اهل الذكر والعقل والعلم والبيان وهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي

في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين ع ورواه سفيان الثوري عن السدي عن الحرث انتهى **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة

عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في قوله

عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام بن اسمعيل عن عيسى بن داود

عن ابي الحسن موسى ع في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي ص **بيان**

لعل المراد ان الذكر الذي اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الامام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن

محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابن عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل

وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن المسئولون **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن

الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله واهل

بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان يسئلوهم فهم ولاة الناس واولاهم بهم فليس يحل لاحد من

في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

الناس ان ياخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان

عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون من هم قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن

محمد البرقي عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي القسم عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وانه لذكر لك و

باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن والذين اوتوه

لقوله وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعنى عليا امير المؤمنين عليه السلام وسوف تسئلون عن ولايته **شى** عن — في كتاب رجال الكشي
خالد بن نجيح عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد عليه وعلى آله السلام تطمئن القلوب
وهو ذكر الله وحجابه **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **فر** احمد — في تفسير فرات بن ابراهيم
بن موسى باسناده عن زيد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ان الله سمى رسوله
في الكتاب ذكرا فقال وانزلنا اليكم ذكرا رسولا وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **قب** ابن عباس في قوله انا — في مناقب ابن شهر آشوب
اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في اهل البيت عليهم السلام **بيان** لعله ع فسر ذكرى الدار بالذكر في الدنيا
وما بقى ذكر ابرهيم وسائر الانبياء بهم عليهم السلام فالمعنى نزلت الآية فيهم **باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن**
والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي — في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال
هم آل محمد ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة **كنز** محمد بن العباس عن ابي سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه
عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلوات الله عليهم
قب ابو الورد مثله **كنز** محمد بن العباس عن علي بن سليمن الرازي عن الطيالسي عن ابن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت لم انتم هم فقال ابو جعفر ع من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في
العلم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم الهمداني عن السياري عن محمد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن
قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام قال
كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا **كنز** محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد عليهم السلام **شى** عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله — في رجال الكشي
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب — في الكافي
عن ابي ولاد مثله **بيان** اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التورية فالمراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب وقيل هو القرآن
فالمراد بهم مؤمنوا هذه الامة وهذا التأويل مبني على الثاني وهو اوفق بالآية لان حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامض
العمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم عليهم السلام كان الايمان الكامل به لا يتأتى الا منهم **فس** واوحي الي هذا القرآن لانذركم — في تفسير علي بن ابراهيم
به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر وانا انذر كما انذر به النبي ص **بيان** لعل قائلي الموضعين الامام ع وقال الطبرسي
نذر ثم ان لا خوف به من بلغه القرآن الى يوم القيمة وفي تفسير العياشي قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام معناه ومن
بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص وعلى هذا يكون قوله ومن بلغ في موضع رفع عطفا على
الضمير في انذر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله — في كتاب الكافي
في قوله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر
رسول الله ص **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اذينة مثله **قب** في تفسير العياشي عنه ع مثله ٥ عن — في الكافي وفي مناقب ابن شهر آشوب
الباقر عليه السلام في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى الائمة من آل محمد ورووى هذا المعنى
ابو بصير عنه ع وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق عليه السلام بريد بن معوية عن الصادق ع في قوله ومن عنده
علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص **فس** محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة عن — في تفسير علي بن ابراهيم

دهب

باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن الذين اوتوه

٥٨ وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه
فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون
في العلم آل محمد عليهم السلام **فس** قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم الائمة عليهم السلام

في تفسير علي بن ابراهيم — **فس** ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه صدق رسول الله
بما انزل الله عليه **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص افضل الراسخين في العلم
فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله
قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام د

قال علم الحلال والحرام والقرآن خ — القرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار **بيان** كذا في النسخ المتعددة التي عندنا والظاهر انه سقط منه شيء كما
يظهر مما رواه في اخبار الاختصاص عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع كلام قد سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي
فقلت يقول انكم لا تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال ابا محمد علم القرآن

في تفسير علي بن ابراهيم الظالمون آ — والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار **فس** بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة عليهم السلام وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين ع والائمة ع الا الكافرون **فر** باسناده عن محمد بن موسى قال
سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول في قوله تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما يعقلها الا العالمون قال زيد نحن

في تفسير فرات بن ابراهيم — هم ثم تلا هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون **فو** علي بن محمد الزهري رفعه الى
زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اصلحك الله ان خيثمة حدثني عنك انه سألك عن قوله تعالى بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون فحدثني انك حدثته انما نزلت فيكم خاصة وانكم الذين اوتيتم

في رجال الكشي — العلم قال صدق والله خيثمة لهكذا حدثته **شي** عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت **بيان** لعل المعنى ان الهدى والنور الذين كانا في التوراة هما الولاية
ويحتمل ان يكون المراد ان الربانيين والاحبار الذين استحفظوا كتاب الله هم الائمة عليهم السلام في بطن القرآن وقد ورد

في كتاب بصائر الدرجات — كثير من الادعية والاخبار المستحفظين من آل محمد عليهم السلام **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الكناني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون

في بصائر الدرجات — الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله **ير** الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن عمر بن مصعب عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا
اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كأن لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعاء او مستراحا لقلنا والله المستعان
توضيح ان علم ما اوتينا اي مما اوتينا من العلم والمراد بما اوتينا الائمة اي من العلوم اللازمة لها وفي الكافي تفسير القرآن
واحكامه وعلم محدثات الدهر بالكسر نوبه وحدثانه اسمعهم اي بساميعهم الباطنة ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا ولى معرضا
كأن لم يسمع ظاهرا ويظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا والجواب انه ليس المقصود
في الآية ترتيب القياس المنطقي لتكون الكبرى كلية فيكون المعنى اي حال اسمعهم لتولوا بل المعنى لو اسمعهم على هذا التقدير الذي
لا يعلم فيهم الخير لتولوا واذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للاولى ويحتمل ان يكون في قوة استثناء نقيض التالي بان يكون
فيا ليتنا استثناء فيا هنيئة اي ساعة يسيرة لو وجدنا اوعاء وفي الكافي اوعية اي قلوبا كاتمة للاسرار حافظة لها او مستراحا

تم بكن

مَن لم يكن قابلاً لفهم الاسرار وحفظها كما ينبغي لكن لا يفشيها ولا يترتب ضرر على الاطلاع عليها فتستريح النفس بذلك لعلنا
على بناء التفصيل في بعض تحملنا كما في الكافي ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه (في كتاب بصائر الدرجات)
بعدما قتل ابو الخطاب قال فذكرت له ما كان يروي من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال يحسبك والله يا
محمد ان تقول فيما يعلمون الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبي فقال يا محمد واي شئ الحلال
والحرام في جنب العلم انما الحلال والحرام في شئ يسير من القرآن ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن ابي داود
عن انس بن مالك خادم رسول الله ص قال قال رسول الله ص يا علي انت تعلم الناس تاويل القرآن بما لا يعلمون فقال علي ع ما ابلغ
رسالتك بعدك يا رسول الله ص قال تخبر الناس بما اشكل عليهم من تاويل القرآن ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن (في بصائر الدرجات)
سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع لحسبكم ان تقولوا بعلم علم الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس ير السندي
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال قال امير المؤمنين ع ما دخل راسي نوماً ولا غمضاً على عهد (يوما غمضاً)
رسول الله ص ما نزل به جبرئيل ع في ذلك اليوم من حلال وحرام او سنة او امر او نهي فيما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة
فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا الى زيد
فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله ص عدد الايام التي غاب بها فاذا التقيا قال له رسول الله ص يا علي نزل علي
في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا حتى يعدها عليه الى آخر اليوم الذي وافى فيه فاخبرناهم بذلك ير احمد بن الحسين عن ابيه عن
بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن ع بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب
الله ما لم تسمع به فقال ابو الحسن ع علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول
الله تبارك وتعالى سَتُكتَبُ شَهادَتُهم ويُسئَلون فالشهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انهيته اليك واديته
اليك ما لزمني فان قبلت فاشكر وان تركت فان الله على كل شئ شهيد ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور (في بصائر الدرجات)
ابن اذينة عن الفضيل قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ومطلع ما
يعني بقوله لها ظهر وبطن هو تاويلها منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء تاويل شئ منه يكون
على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ونحن نعلمه **بيان** لعل المراد بالحد
المنتهى وبالمطلع مبدأ الظهور اي كلما فيه من الاخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الامر ويحتمل ان يكون المراد بالحد
زمان حدوث الامر وبالمطلع زمان ظهوره على الامام كما يشهد به بعض الاخبار او المراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه
منه وقوله ع يجري اي يجري الامور الكائنة التي يدل عليها القرآن وتقع تدريجاً كجريان الشمس والقمر وقوله ع يكون على الاموات اي
كلما يظهر ويفيض على امام العصر من الامور البدائية من القرآن في الوقت الذي اراد الله افاضته عليه يفيض اولاً على الائمة
الذين مضوا عليهم السلام ثم على امام العصر لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما سيجئ **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام (في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات [illegible])
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قول الله عز وجل هذا ذِكرُ مَن مَعيَ و
ذِكرُ مَن قَبلي قال ذكر من معي علي ع وذكر من قبلي الانبياء والاوصياء عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم
عن البساري عن محمد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب **بيان** لعله كان في قراءتهم
عليهم السلام ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما روي في الكافي بهذا السند ير محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن (في بصائر الدرجات)

ابي عبد الله ع

باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن والذين اوتوه

٦٠ ابيعبد الله عم قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابيعبد الله عم قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله يو احمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم وذكر مثله يو احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عم يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه يو ابرهيم باسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلي عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلعم افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه يو ابن بزيع عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابيجعفر عم مثله

في كتاب بصائر الدرجات

بيان قوله عم والذين لا يعلمون مبتدا والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة اي الشيعة والمؤمنون اذا قال العالم اي الامام فيه اي في القرآن او في تاويل المتشابه وفي بعض النسخ فيهم اي الامام الذي بين اظهرهم بعلم اي بالعلم الذي اعطاه الله وخصه به يقولون اي الشيعة في جواب الامام عم بعدما سمعوا التاويل منه آمنا به والضمير في قوله فاجابهم راجع الى الراسخين اي اجابهم من قبل الشيعة ويحتمل ارجاعه الى الشيعة على طريقة الحذف والايصال اي اجاب لهم يو يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر عم قال قلت له قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى يو احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيعبد الله عم مثله يو محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابيعبد الله عم وذكر مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله يو محمد بن عبد الجبار عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابيجعفر عم قال تلا هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال ابو جعفر عم من عسى ان يكونوا يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم انه قرأ هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا

في بصائر الدرجات

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات لاسنادها

بيان قوله عم ما قال الظاهر ان كلمة ما نافية اي لم يقل ان الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين اوتوا العلم ليعلم ان للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الائمة عليهم السلام ويحتمل على هذا ان يكون الظرف في قوله تعالى في صدور الذين اوتوا العلم متعلقا بقوله بينات فاستدل عم ان القرآن لا يفهمه غير الائمة عليهم السلام بهذه الآية انه تعالى قال الآيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فلو كانت بينة في نفسها لما قيد كونها بينة بصدور جماعة مخصوصة ويحتمل ان يكون ما موصولة فيكون بيانا للمرجع ضمير هو في الآية اي الذي قال تعالى انه آيات بينات هو ما بين دفتي المصحف ولا يخفى بعده يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابيجعفر وابيعبد الله البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابيعبد الله عم في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن يو محمد بن الحسين عن بريد عن هرون بن حمزة عن ابيعبد الله عم قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هي الائمة خاصة يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن عمران قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون يو محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط قال سأله الهيتي عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين

في بصائر الدرجات

اوتوا

والمنذرون به الراسخون في العلم

اوتوا العلم قال هم الائمة ع ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت اباعبد الله ع وذكر مثله ير عباد بن
سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام وذكر مثله وزاد في اخره خاصة ير احمد بن
محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل قال سألته ع وذكر مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر — في بصائر الدرجات
وعن عمران بن علي جميعاً عن ابي بصير قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن هذه الاية بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ اُوتُوا
الْعِلْمَ فقال والله ما قال بين الدفتين قلت فانتم هم قال من عسى ان يكون ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر
عن حمران وعبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن
الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرفنا الامام والايات ممن يعقل ذلك ير محمد بن الحسين عن بريد بن سعيد عن حمزة
بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** قوله ممن يعقل خبران وهو تفسير لقوله تعالى وَمَا يَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُونَ ير محمد بن
خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا ثم قال بل
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن
محمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا العلم انتهى الى اية في القران ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم — في كتاب بصائر الدرجات
قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله تعالى قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قال الذين اوتوا
العلم الائمة ع والنبأ الامامة **قب** روى بريد العجلي وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصير كلهم عن ابي جعفر ع — في مناقب ابن شهرآشوب
واسباط بن سالم والحسن الصيقل وحمران والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز العبدي وسدير
الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ
اُوتُوا الْعِلْمَ نحن هم واياناً عنى **شي** عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَ — في كتاب رجال الكشي
اُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه
وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما
بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلام
شي عن مرزبان القمي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط — في رجال الكشي
قال هو الامام **قب** ابو القسم الكوفي قال ع في قوله وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ان الراسخون في العلم من قرنهم — في مناقب ابن شهرآشوب
الرسول ص بالكتاب واخبر انهم الذين يعترق حتى يرداعلى الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك الا
من طبعه الله على العلم في بدء نشوه كعيسى ع في وقت ولادته قال الى عبد الله اتاني الكتاب الاية فاما من يبقى السنين الكثيرة
للتعلم ثم يطلب العلم فينال من جهة غيره على قدر ما يجوز ان يناله منه فليس ذلك من الراسخين يقال رسخت عروق الشجر في الارض
والارسنخ الاصبع اذا قال امير المؤمنين عليه السلام اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان
ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى الا بهم **فس** في رواية — في تفسير علي بن ابراهيم
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ الى اخره نزلت في آل محمد عليهم السلام واشياعهم
وقوله وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ الى اخره فهم امة محمد ص تسوم اهل الكتاب سوء العذاب ياخذون منهم الجزية **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى والذين يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ اي يتمسكون به والكتاب التورية اي لا يحرفونه ولا يكتمونه و
قيل الكتاب القران والمتمسك به امة محمد صلى الله عليه وآله وفي قوله تعالى مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ اي من يذيقهم

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه

ويولهم شدة العذاب بالقتل والجزية منهم والمعنى به امة محمد صلى الله عليه وآله عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام

في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه

فس جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قال ابو جعفر ع نزلت في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم فس والذين عن آياتنا غافلون قال امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع ما لله آية اكبر مني فس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود بن كثير الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء عليهم السلام فس فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فاولئك لهم عذاب مهين فس سيريكم آياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم فس ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام بيان انما اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته فس كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وليتذكر اولوا الالباب فهم اهل الالباب بيان لعله فسر الضمير في قوله ليدبروا بهم عليهم السلام ويحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر فس فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون

في تفسير علي بن ابراهيم وفي رجال الكشي

شي عن عمرو بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله بيان لعل المراد انه خير بحسب المصلحة لا بحسب الفضل نائل ير عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد ص وان محمدا يدعو الى ولاية علي عليهما السلام كا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

في بصائر الدرجات
في الكافي

شي قب عن عبد الرحمن مثله بيان لعل المراد بما انزل في امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها في ائمتهم مع ان تأويل المتشابهات لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم او يكون في هذا البطن من الآية ضمير منه راجعا الى من يتبع الكتاب والمذكور فيه اي يكون كلمة من ابتدائية اي حصل الكتاب ونزوله انه بيان فيحتمل حينئذ ان يكون ضمير تأويله راجعا الى الموصول في قوله ما تشابه اي اولون اعمالهم القبيحة وائمتهم الشنيعة ولا يبعد ان يكون المراد تشبيه الائمة ع بمحكمات الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعدائهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها والاول اظهر الوجوه والله يعلم فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب

في رجال الكشي في كتاب ابن شهراشوب

في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه

فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه وَاِذا رَأيتَ الَّذينَ يَخوضونَ في آياتِنا الى قوله مَعَ القَومِ الظّالِمينَ **بيان** لعل المراد
بالآيات الأئمة او بالآيات النازلة فيهم عليهم السلام **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه — في تفسير علي بن ابراهيم
عن حمزة بن الربيع عن علي بن سويد قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز وجل ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات
قال البينات هم الأئمة عليهم السلام **كا** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد — في الكافي
بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اِئتِ بِقُرآنٍ غَيرِ هذا اَو بَدِّلهُ قال قالوا او بدل لنا عليا ع
بيان صدر الآية وَاِذا تُتلى عَلَيهِم آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذينَ لا يَرجونَ لِقاءَنا ائتِ بِقُرآنٍ الآية وقد عرفت ان المراد بالآيات
الأئمة عليهم السلام او المراد بها الآيات المشتملة على ذكر ولايتهم وعلى التقديرين اذا تتلى عليهم تلك الآيات قال المنافقون
ائت بقرآن غير هذا ليس فيه ما لا نرضى به من ولاية علي ع او بدله بان يجعل مكان آية متضمنة لها آية اخرى فقال
الله تعالى لرسوله قُل ما يَكونُ لي اَن اُبَدِّلَهُ مِن تِلقاءِ نَفسي اِن اَتَّبِعُ اِلّا ما يوحى اِلَيَّ اِنّي اَخافُ اِن عَصَيتُ رَبّي بالتبديل
من قبل نفسي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ **كنز** الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة
عز وجل وَاِنَّهُ في اُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ قال هو امير المؤمنين عليه السلام **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال
ابي عليه السلام وقد تلا هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب ع وقد ذكر عنه ع انه سئل اين ذكر
علي ع في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي
عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا ع خف له فقال له علي صلوات
عليه لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤنة كثير
المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا انك بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله — في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة
لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن معلى بن
محمد عن واصل بن سليمان عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير
المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه
فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك
عظيما **اقول** سيأتي في دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام وانهم آل ابراهيم واهل دعوته

الآيات آل عمران اِنَّ اللهَ اصطَفى آدَمَ وَنوحًا وَآلَ اِبراهيمَ وَآلَ عِمرانَ عَلَى العالَمينَ ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ فاطر ثُمَّ اَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا
مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِاِذنِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ **تفسير** قال الطبرسي
رحمه الله ان الله اصطفى اي اختار واجتبى وآل ابراهيم اولاده واما آل عمران فقيل هم من آل ابراهيم ايضا فهم موسى وهرون
ابنا عمران وقيل يعني بآل عمران مريم وعيسى لان مريم بنت عمران وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا
ايضا ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح
لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء

باب من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه

بمن كان معصوماً من آل ابرهيم وآل عمران سواء كان نبياً او اماماً ويقال الاصطفاء على وجهين احدهما انه اصطفاه لنفسه
وجعله خالصاً له يختص به والثاني انه اصطفاه على غيره اي اختصه بالتفضيل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية ذرية
اي ولاداً واعقاباً بعضها من بعض قيل معناه في التناصر في الدين وقيل في التناسل والتوالد فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم ذرية ابرهيم
عليهم السلام وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام لانه قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض واختاره الجبائي فقال رحمه الله
في قوله ثم اورثنا الكتاب اي القرآن او التورية او مطلق الكتب الذين اصطفينا من عبادنا قيل هم الانبياء وقيل هم علماء امة محمد صلى الله عليه وآله
والمروي عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا هي لنا خاصة واياناً عنى وهذا اقرب الاقوال فمنهم ظالم لنفسه اختلف في
مرجع الضمير على قولين احدهما انه يعود الى العباد واختاره المرتضى رضي الله عنه والثاني انه يعود الى المصطفين ثم اختلف في
احوال الفرق الثلث على قولين احدهما ان الجميع ناج ويؤيده ما ورد في الحديث عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
في الآية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة
فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم
لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم و
عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و
اما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد صلى الله عليه وآله شهيداً والقول الآخر ان الفرقة الظالمة
غير ناجية قال قتادة الظالم من اصحاب المشأمة والمقتصد اصحاب الميمنة والسابق هم السابقون المقربون باذن الله اي بامره
وتوفيقه ولطفه فشمل ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد صلى الله عليه وآله
غير الائمة هو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام مع محمد بن
علي بن نصر البخاري عن ابي عبد الله العكي باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم
يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل **بيان** قال الفيروزآبادي الحوم القطيع الضخم من الابل
وحومة البحر والرمل وغيره معظمه وحام الطير على الشيء يحوم ودار وفلان على الامر رامه اقول لعله كان حول فصحف ثم اعلم ان الاول هو
الذي يتبع شهوات نفسه والثاني هو الذي يصحح عقائد قلبه او الثالث هو الذي يصلح اصلاح نفسه او هو الذي يقصد في عبادته مغفرة
لنفسه والثالث خالص عن مراد نفسه وهو درجة المقربين مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله
هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني السابق والمقتصد مع الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عبد الله بن يحيى
عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن الثمالي قال كنت جالساً في المسجد الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان من اهل البصرة
فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم قال من استوت حسناته
وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت فمن السابق
منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيماً

في تفسير علي بن ابراهيم

في كتاب معاني الاخبار

في كتاب معاني الاخبار

ثم يرجع

هم الائمة عليهم السلام انهم آل ابرهيم واهل دعوته

ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا **بيان** قوله في الحاليه اي في الشدة والرخاء **ج** عن ابي في كتاب الاحتجاج
بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شي تقول قلت اقول
انها خاص لولد فاطمة فقال ع من اشار بسيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية
قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا الى هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق
بالخيرات الامام **بيان** في القاموس شالت الناقة بذنبها شولا وشولانا واشالته رفعته **ير** احمد بن الحسن بن فضال عن في كتاب بصائر الدرجات
حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن كليب قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن محمد
عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله **ير** محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
يونس بن هشام عن الرضا عليه السلام مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس بزرج عن سليمن بن خالد قال سئلت ابا
عبد الله ع وذكر مثله **ير** محمد بن الحسن عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه ع مثله **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع
بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمن بن خالد عنه ع مثله **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل
عن الرضا عليه السلام مثله **ير** احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله
ثم اورثنا الكتاب الاية قال ايانا عنى السابق بالخيرات الامام **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير وفضيل وبريد
وزرارة عن ابي جعفر ع في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال السابق الامام **ير** احمد بن الحسن عن ابن
اذينة عن ابن بكير عن ميسر قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الاية قال السابق بالخيرات الامام
ير سلمة عن الحسين بن موسى الاصم عن الحسين بن عمر قال قلت له وذكر مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن ابي عمران الارمني عن ابي
السلام عن سورة بن كليب قال سئلت ابا جعفر ع عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية قال فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام
ير احمد بن الحسن عن عمر بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال هم آل محمد ع والسابق بالخيرات هو الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر
عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع انه كان قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال السابق بالخيرات
الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهما السلام **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن في كتاب بصائر الدرجات
الانصاري عن سالم الاشل وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى ابا جعفر ع قال فخرج الى الكوفة قلنا يا سالم ما جئت به قال جئتكم بخير
الدنيا والاخرة سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال السابق بالخيرات هو
الامام **كشف** من دلايل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سئلت ابا محمد عليه السلام عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين في كتاب كشف الغمة
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد ع الظالم لنفسه
الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد ع على محمد وآله السلام فنظر الي ابو محمد ع
فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله فقد جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل
اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير **اقول** روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس
بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني
عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلام فسئلت عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الاية فقال ما يقول
فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت

هؤلاء

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه

فذلك فقال لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابيطالب والحسن والحسين والشهيد منا اهل البيت
اما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله عيوبكم
وبنا يحل الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن
سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل قال السيد نور الدين تاويل هذه الآية من عشرين طريقا وفي الروايات
زيادات او نقصان كنز محمد بن العباس مثله الا ان فيه والامام منا مكان الشهيد منا وفيه واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس
وهو مغفور له فر الحسين بن الحكم باسناده عن غالب بن عثمان مثله الا ان فيه ثم قال يا ابا اسحق بنا يقيل الله عثرتكم وبنا
يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم وبنا يفك الله وثاق (ربق ظ) الذل من اعناقكم وبنا يختم وبنا يفتح لا بكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن
زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام
قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم كنز
محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد ص صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم
الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابيطالب ع يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله
عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد ص يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو
اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنى عشر
ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة **بيان** اقول ظهر من تلك الاخبار ان الضمائر راجعة
الى اهل البيت عليهم السلام وسائر الذرية الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ولا يدخل
في ذلك القسم من لم تصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق والظالم من لم تصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يأت بما
يخرجه عن الايمان فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها الضمير راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء
ان الله تعالى اصطفى من تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ايراثه
بعضهم وهذا شرف للكل ان لم يضيعوه كنز عن شيخ الطائفة عن ابي جعفر الغلابي عن الحسين بن الحسن عن عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن
جناب عن الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد
اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن
ابيطالب ع كنز شيخ الطائفة باسناده عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني
بما اوصى اليك رسول الله ص قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى
الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي ص يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى
ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى
فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة
الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى
مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران

على العالمين

وفا بكم آه

الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم وكل عروة ربقة بالكسر والفتح الجمع كعنب واصحاب وجبال ق

في تفسير فرات بن ابرهيم

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات لاستادها

وادفع آه

هم الائمة عليهم السلام انهم آل ابرهيم واهل دعوته

على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسوة من اسمعيل
في تفسير علي بن ابراهيم
والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فس قال العالم عليه السلم نزل آل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا
في امالي الشيخ وابنه
آل محمد من الكتاب ما الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده ابرهيم بن عبد الصمد قال سمعت
جعفر بن محمد عليهما السلام يقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا انزلت فس قال علي
في كتاب مناقب ابن شهراشوب
بن ابرهيم في قوله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد عليهم السلم قب الصادق عليه السلام في قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذريتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هي لنا
خاصة وايانا عنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلم هم آل محمد وعن زيد بن علي ع قال نحن اولئك ابان بن الصلت سأل
المامون العلماء عن معنى هذه الاية فقالوا اراد بذلك الامة كلها فقال الرضا عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن قال اقول اراد بذلك
العترة الطاهرة لا غير محمد زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام هذه لآل محمد وشيعتهم عنه وعن الباقر ع اما الظالم لنفسه منا من
عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن
قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه ع السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف
الامام الباقر عليه السلام في قول ابرهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال كانت دعوة ابرهيم لنا
في كتاب كنز جامع الفوائد وتاويل الايات الظاهرة
خاصة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح
ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال فذرية ابرهيم ونحن المحمولون
مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا هم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا
عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز
وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم
في تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي
فر محمد بن القسم باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى فاجعل افئدة من الناس قال قال رسول الله صلعم هي قلوب شيعتنا تهوى
الى محبتنا فر احمد بن القسم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يحكي قول ابرهيم خليل الله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى آخر القصة فقال اما انه لم يعن البيت ما قال اليهم افترون ان الله فرض عليكم اتيان
في كتاب رجال الكشي
هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت والله ما فرض عليكم غيره شي عن رجل عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر
في كتاب الكافي
نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه ع ونحن بقية تلك العترة كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا هم الائمة ومن اتبعهم اقول روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع
انتم والله من آل محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان
في كتاب رجال الكشي
الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين شي عن حنان
بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن
منهم ونحن بقية تلك العترة شي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل
ابرهيم فقال هو آل ابرهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص

باب أن مودتهم أجر الرسالة

١ ع

نبوتك واستكملت أيامك أوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك من الإيمان والاسم الأكبر

وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فإني لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب — في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب في الكا

من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قول الله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم

وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وإن الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه لا

إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل ولكنه أرسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا يأمرهم بما يحب وينهاهم عما يكره فقص عليهم أمر

خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم أنبياءه وأصفياءه من الآباء والإخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى فقد آتينا آل — من الآباء والإخوان ذكر

إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فأما الكتاب فهو النبوة وأما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء في الصفوة وأما الملك العظيم فهم

الأئمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا

وللعلماء ولولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية **بيان** لم يجعل العلم جهلا أي لم يجعل العلم مبنيا على الجهل بأن يكون أمر الحجة — استنباط العلم ذكر

مجهولا أو لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل في الابتداء بأن يكون الإمام عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق ولا يكون اختيار مثله إلى الأمة تعالى

أو لم يبن أحكامه على الظنون والأوهام جهلا لأنه قد لا يطابق الواقع ولم يكل أمره أي أمر خلافته ونصب حججه ويحتمل إرجاع الضمير إلى

العلم **شي** عن أبي عبد الرحمن عن أبي كلدة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار — في كتاب رجال الكشي

والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحب عليا وائتم بالأوصياء من بعده حقا علي أن

أدخلهم في شفاعتي وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني مثل إبراهيم جرى في لأنه مني وأنا منه دينه

ديني ودينه ديني وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وأنا أفضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها

من بعض والله سميع عليم **شي** عن أيوب قال سمعني أبو عبد الله ع وأنا أقرأ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على

العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران **شي** عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما الحجة

في كتاب الله أن آل محمد هم أهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا أنزلت على العالمين

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل

من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد **كنز** محمد بن العباس عن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الفضيل عن أبي جعفر ع — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

في قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الأئمة من المؤمنين فضلناهم على من سواهم **أقول** روى ابن بطريق في

العمدة من تفسير الثعلبي بإسناده عن الأعمش عن أبي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود إن الله اصطفى آدم ونوحا

وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين **باب أن مودتهم أجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم**

عليهم السلام الآيات الرعد ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية حمعسق قل لا أسألكم عليه

أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى

ولقد أرسلنا قال ابن عباس عيروا رسول الله ص بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت

الآية وروي أن أبا عبد الله ع قرأ هذه الآية ثم أومى إلى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله ص وقال رحمه الله في قوله تعالى

قل لا أسألكم عليه أجرا اختلف في معناه على أقوال أحدها لا أسألكم في تبليغ الرسالة أجرا إلا التوادد والتحاب فيما يقرب إلى

الله تعالى وثانيها أن معناه إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة وثالثها أن معناه إلا أن تودوا

قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين عليهما السلام وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن أبي جعفر

وأبي عبد الله عليهما السلام وأخبرنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن الحاكم أبي القسم الحسكاني عن القاضي أبي بكر الحيري عن — الحائري ذكر

الجلابي

ومنها ما نزل في مودتهم عليهم السلام

ابي العباس الضبعي عن الحسن بن زياد الشرعي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما [وولداهما]
واخبرنا السيد ابو محمد عن ابي القسم بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنا انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها
واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف
عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وروى زاذان عن علي عليه السلام قال فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه الآية والى هذا اشار
الكميت في قوله وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب وعلى التقادير ففي المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع
لان هذا مما يجب بالاسلام فلا يكون اجرا النبوة والآخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسئلكم اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا
كما انك تسأل غيرك حاجة فيعرض المسؤول عليك برا فتقول اجعل برك قضاء حاجتي وعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لا اسئلكم
اجرا الا هذا ونفعه ايضا عائد اليكم فكاني لم اسئلكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمان بن عمير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول
انه تعروك امور فهذه اموالنا فاحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فأتوه في ذلك فنزل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقرأها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه
في مجلسه اراد بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد [ان يودّوا القرابة]
عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية فارسل في اثرهم فبشرهم وقال ويستجيب الذين امنوا وهم الذين
سلموا لقوله ثم قال سبحانه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل طاعة نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب
له الثواب وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال ان اقتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وصح عن الحسن بن علي عليهما السلام انه
خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال العلامة قدس الله روحه في كتاب
كشف الحق وروى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب
المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسئلكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا
منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسئلكم اجرا قط ولكن
اسئلكم المودة في القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن
يقترف حسنة ومن يكتسب طاعة سيما حب آل الرسول وقال الرازي في تفسيره الكبير حكى الكلبي عن ابن عباس قال
ان النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله
على يده وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل
لا اسئلكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات مغفورا له الا ومن مات على

باب مودتهم اجر الرسالة

حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول آل محمد ص هم الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته فهم ايضا آل فثبت ان على جميع التقديرات هم الآل واما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد عليهم السلام وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي ص واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي ص كان يحب فاطمة ع قال ص فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص انه كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى فَاتَّبِعُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ولقوله تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ولقوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ولقوله سبحانه لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ الثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوة وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي

يَا رَاكِبًا قِفْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى وَاهْتِفْ بِسَاكِنِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ
سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مِنًى فَيْضًا كَمُلْتَطِمِ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي

انتهى وقال صاحب الكشاف زايدا على ما نقله عنه الرازي روي عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وعن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية وقال في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً عن السدي انها المودة في آل رسول الله نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى دل ذلك على انها تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاد الله في مقامه ولقد احسن معونته اما حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر اعدائهم وشقاوتهم ما يدل على انه منفردا بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لاهل البيت عليهم السلام في حيوة الرسول ص وبعده فانه لا سيما في امر فدك وقتل فاطمة وولدها صلوات الله عليهما وتسليط بني امية عليهم وما جرى من الظلم بسببهما عليهم الى ظهور

صاحب

فيما نزل في مودتهم عليهم السلام

٧١
صاحب العصر عليه السلام ولن يصلح العطار ما افسد الدهر **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل — في تفسير علي بن ابراهيم
ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه
لكم **بيان** قال البيضاوي قل ما سألتكم من اجر اي شيء سألتكم من اجر على الرسالة فهو لكم والمراد نفي السؤال فانه جعل التنبي
مستلزما لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنيوي عليه لانه اما ان يكون لغرض او غيره وايا ما كان يلزم احدهما
ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم بقوله ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفعهم وقرباه قرباهم **ب** الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال — في كتاب قرب الاسناد
قال ابو عبد الله عليه السلام للاحول اتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت الناس في هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد
فعلوا ذلك وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل ما
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جعلت فداك يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ولاهل بيته قال انما نزلت فينا اهل
البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة اصحاب الكساء **قب** عن اسمعيل مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم — في مناقب ابن شهرآشوب وفي الكافي
عن ابن عبد الخالق مثله **ب** هرون عن ابن صدقة قال حدثنا جعفر عن آبائه عليهم السلام انه لما نزلت هذه الآية على رسول الله — في كتاب قرب الاسناد
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل
انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم
يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال ان الله تبارك وتعالى
انزل علي قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر
سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم
ختص جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عنه عليه السلام مثله **فس** ابي عن ابن ابي — في كتاب الاختصاص وفي تفسير علي بن ابراهيم
نجران عن ابن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه يقول في قول الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها
على ما نابك فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال الا ترى ان
الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلم يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله شيء على
امته ففرض عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول
عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوه كما حكى الله تعالى ام
يقولون افترى على الله كذبا فقال الله تعالى فان يشأ الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق
الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد عليهم السلام انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم
من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله و
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما
شئت فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك من حبس اجيرا اجره
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد رسول الله ثم قال ومن
يقترف حسنة وهي اقرار الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اي نكافئ على ذلك بالاحسان **بيان**

باب ان مودتهم اجر الرسالة

قوله ع وفي نفسه ذلك الرجل شيء اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الاول اي لا يسلم صدره بان
ان يظهر ما في صدره لاهل بيته عند صديقه وكان الرسول ص في صدد ان يكلفهم بمودة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء
فاراد الله تعالى ان لا يكون ذلك في نفسه فيكون نقصاً للامة فاظهره الله تعالى والثاني ان يكون المراد بالرجل ثانياً الصديق
اي في نفس الصديق حقد على اهل بيته فلم يسلم صدر الرجل للصديق فاراد ان يطيب نفسه ص على امته فكلفهم بذلك في
لعل الاول اظهر لفظاً ولكن سيأتي ما يؤيد الثاني فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله لعل الطائفة غير السامعين منه ص
وفي بعض النسخ قال بدون ما وفي بعضها ما قال هذا الا رسول الله وعلى التقديرين المعنى انه قال هذا من عند نفسه

في كتاب المحاسن — سن ابي عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل ليبغض ولدنا فان الله
عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضاً اخذه من اخذه وتركه من تركه واجباً فقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى

في بصائر الدرجات — ير ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد ص في اهل بيته سن الهيثم بن النهدي عن العباس بن عامر القصبي
عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم
عليه اجراً الا المودة في القربى فقال كان الحسن البصري يقول في اقربائي من العرب فقال ابو عبد الله ع لكني اقول لقريش الذين عندنا
مسئلة ج ٢ — ههنا خاصة فيقولون هي لنا ولكم عامة فاقول خبروني عن النبي ص اذا نزلت به شديدة من خص بها اليس ايانا خص بها حين
اراد ان يلاعن اهل نجران اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويوم بدر قال لعلي ع وحمزة ع وعبيدة بن الحرث
قال فابوا يقرون لي افلكم الحلو ولنا المر **بيان** قوله ع الذين عندنا اي نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا
اي اهل البيت عليهم السلام خاصة فيقولون اي قريش قوله ع فابوا يقرون لي اي بعد اتمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا ابوا عن
قبوله وفي بعض النسخ فانوا يفرقون لهم اي تواجهوا من المشركين وانواجوا سهم او القرون كناية عن شجاعتهم ورؤسائهم

في كتاب المحاسن — سن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى قل لا
في تفسير فرات بن ابراهيم — اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فقال نعم هم الائمة الذين لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم فس فرات بن ابراهيم الكوفي عن
جعفر بن محمد بن يوسف الازدي عن علي بن احمد عن اسحق بن محمد بن عبيد الله عن القسم بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله ص في حائط من حيطان بني حارثة اذ جاء جمل اجرب يعجف حتى سجد للنبي ص قلت للجابر رأيت ذلك قال
نعم رأيته ووضع جرانه بين يدي رسول الله ص فقال يا عمر ان هذا الجمل يسجد لي واستجار بي فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل
لاحد عليه سبيلاً قال فذهب عمر فاشتراه وخلا سبيله ثم جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله هذه بهيمة يسجد لك فنحن احق ان
نسجد لك سلنا على ما جئتنا به من الهدى اجراً سلنا عليه عملاً فقال ص لو كنت امراً احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها فقال جابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الاية الكريمة قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فس عبيد الله بن كثير عن
علي بن الحكم قال اخبرنا شريك عن اسحق قال سالت عمرو بن شعيب في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال قرابته من
اهل بيته فس الحسين بن سعيد عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت الاية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قلت يا رسول الله من قرابتك
في تفسير فرات بن ابراهيم — الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدهما ثلث مرات يقولها فس جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن عباد بن
عبد الله بن حكيم قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فسأله رجل عن قول الله قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى
قال نزعم انما قرابة ما بيننا وبينه وتزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد انبأ الله انه معصوم **بيان** كان

ومنها ما نزل في مودتهم عليهم السلام

المعنى انه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس وقد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول ص في تبليغ ما انزل الله اليه حتى
اخبر الله انه معصوم من شرهم فقال وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فر عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن احمد عن محمد
بن الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين عليه
السلام اخبريني جعلت فداك بحديث احدث واحتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي ص كان نازلا بالمدينة و
ان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله ص فريضة يستعين بها على من
اتاه فاتوا رسول الله ص وقالوا قد راينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين
بها على من اتاك قال فاطرق النبي ص طويلا ثم رفع رأسه وقال اني لم اؤمر ان آخذ منكم على ما جئتكم به شيئا فانطلقوا
وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم
فريضة قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله ص الا ان يذل له الناس ويخضع الرقاب
ما دامت السماوات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي ص الى علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم
قل يا ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوأ مقعده من النار ومن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار قال فقام رجل ومن انتمى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار مرمز
وقال يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله ص فاخبره فقال النبي ص ويل لقريش من تاويلهن
ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين و
انا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس
ان عليا اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية و
افضلكم عند الله حرمة ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر
بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي ع بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية
فانه يذود اعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ع ليشفع في مثل ربيعة
ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي
ولا فخر واما السابعة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فر عبد السلام في تفسير فرات بن ابراهيم
عن هرون بن ابي بردة عن جعفر بن الحسن عن يوسف بن الحسين بن اسماعيل الاسدي عن سعد بن طريف عن ابن نباتة
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون
رجلا من بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله ص تحدثنا به
قال نعم يا قنبر ائتني بالكتابة ففضها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله
وملائكته والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من احدث في الاسلام
حدثا او آوى محدثا ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من ظلم اجيرا اجره ولعنة الله على من سرق شبرا من الارض و
حدودها يكلف يوم القيامة ان يجيء بذلك من سبع سماوات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت
هذا دواب الارض ما اطاقته فقال له يا ابا خديجة انا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير
ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله ص اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسألكم
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فمن ظلم رسول الله ص اجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بيان**

باب آية مودة تتمة اجر الرسالة

قال الفيروزآبادي الشاعر بالقسم الفراز عن عامر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها علي بن ابي طالب عليه السلام واغصانها فاطمة بنت
النبي ص وثمرها الحسن والحسين عليهم السلام والفتية والاكرام وانا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع
الرسالة التي يختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت
الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب ان الائمة
عليهم السلام كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون
فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ص ومن جحد حقهم فقد جحد
حق الله هم ولاة امر الله وخزانة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت
النبوة ومفاض الرسالة والمستأنسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان
الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم
للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء
على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد
وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم
السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة
للشاربين امن لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم
بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به و نفث الخ
خصهم بذلك وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة واصول مباركة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور
والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك
الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله وصنو
ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد ص
واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول العالمين علي بن
ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم وولايتهم على كل
مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه ص قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت **بيان** قال الفيروزآبادي رمد
الغنم هلكت من برد او صقيع ومنه عام الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال فر محمد بن احمد بن عثمان بن دليل في تفسير فرات بن ابراهيم
عن ابراهيم يعني النصيبي عن عبد الله بن حكيم بن جبير انه قال سألت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام عن هذه الآية قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هي قرابتنا اهل البيت من محمد ص فر محمد بن احمد عن ابراهيم بن عبد الله بن حكيم بن
جبير عن حبيب بن ابي ثابت انه اتى مسجد قبا فاذا فيه شيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين ع اتاهم يصلي في مسجد
قبا فسلموا عليه ثم قالوا ان مشيختنا حدثونا انهم اتوا نبي الله في مرضه الذي مات فيه فقالوا يا نبي الله قد اكرمنا الله بهداك
بك وآمنا وفضلنا بك فاقسم في اموالنا ما احببت فقال لهم نبي الله ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فامرنا
بمودتكم فر عبد الله بن كثير عن الحسين بن نصر عن ايوب بن سليمان الفزاري عن ايوب بن علي بن الحسين السمط قال في تفسير فرات بن ابراهيم
سمعت ابي

وفيما نزل في مودتهم عليهم السلام

سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول لما نزلت الآية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى قال جبرئيل ع يا محمد ان لكل دين اصلاً ودعامة وفرعاً وبنياناً وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله
وان فرعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه ق علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري عن القسم بن في تفسير فرات بن ابراهيم
احمد يعني ابن اسمعيل عن جعفر يعني ابن عاصم بن نصر وعبد الله يعني ابن المغيرة عن محمد يعني ابن مروان عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال ابن عباس رض ان رسول الله ص قدم المدينة
فكانت تنوبه فيها نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقال الانصار ان هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن
اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فتاتونه به فيستعين به على ما ينوبه
ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس عندك لها
سعة فرأينا ان نجمع من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على من ينوبك وهو ذا فانزل الله هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجراً
الا المودة في القربى يقول الا ان تودوني في قرابتي ق العباس بن محمد بن الحسين الهمداني قال اخبرني ابي عن صفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بعث الله نبياً قط الا قال لقومه قل لا اسئلكم
عليه اجراً الا المودة في القربى قال ثم قال اما رأيت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء فاحب الله ان لا يكون في
نفس رسول الله شيء على امته فان اخذوه اخذوه مفروضاً وان تركوه تركوه مفروضاً قال قلت قوله ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسناً قال هو التسليم لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا ق الحسين بن الحكم عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة
عن ابي هرون العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انه خرج الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا البشرى
من الله فوالله ما من احد يتنجز البشرى من الله غيرنا وغيركم ثم قرأ هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال نحن
اهل البيت قرابته جعلنا الله منه وجعلكم الله منا ثم قرأ هذه الآية قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الموت ودخول الجنة
وظهور امرنا فيريكم الله ما تقربه اعينكم ثم قال اما ترضون ان صلوتكم تقبل وصلوتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل
قالوا لم يا ابا القسم قال فان ذلك كذلك بيان في القاموس تنجز حاجته استنجحها والعدة سأل انجازها ق جعفر بن احمد في تفسير فرات بن ابراهيم
بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر ع قال نزل على النبي ص قوله تعالى قل
لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل ع اتاه فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي
يكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبي ص الى خروج النبي الآخر فاوصى اليه بالاسم وهو ميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه
بالف باب يفتح لكل باب الف باب ولكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله
كي لا يزيد فيه الشيطان شيئاً ولا ينقص منه شيئاً انك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلوة والسلام فلم يضع علي عليه السلام
رداه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً بيان في ضد سنة وصي سليمان اشارة
الى ما مر ان ابليس وضع كتاب السحر تحت سرير سليمان ولبس الامر على الناس يف ذكر البخاري في صحيحه في الجزء السادس على في كتاب الطرائف
حد كراسين ونصف من اوله من النسخة المنقول منها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى باسناده الى طاوس
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد ص الخبر وروى
مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين من اوله مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من اجزاء
اربعة من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الآية يعين آل محمد ص من طرق فمنها عن ام سلمة عن رسول الله ص

انه قال

باب مودتهم اجر الرسالة

انه قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير وسياتي في تفسير آية التطهير من رواية احمد بن حنبل تعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليه السلام وغيره انتهى كلام السيد رحمه الله اقول سيأتي اخبار الباب في اكثر الابواب لاسيما باب معنى الآل والعترة

في مناقب ابن شهرآشوب

قب كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات لاتحادهما

كنز محمد بن العباس عن الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حين قتل علي عليه السلام فقال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم

في كتاب الكافي

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة باسناده عن مسند احمد بن حنبل قال فيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي انه حدثهم حرب بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه من تفسير الثعلبي ايضا بهذا الاسناد وروى من صحيح البخاري باسناده عن طاوس انه سئل عن ابن عباس عن قوله الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد عليهم السلام وعن الثعلبي باسناده عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين عليهما السلام فاقيم على درج مسجد دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه اقرأت القرآن قال نعم قال قرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرأ آل حم قال فقرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال انتم هم قال نعم ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام فقرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم

في كتاب الكافي

كا عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسئلكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسئلكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ما اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك

الولاية

الولاية انه عليم بذات الصدور يعني بقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون **اقول** سيأتي تمام الخبر في باب انهم انوار الله

باب الخبر في تأويل قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت

في تفسير علي بن ابراهيم

فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سئلت اباعبدالله ع عن قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سئلت اباجعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت **كنز** محمد بن العباس عن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابيعبدالله ع قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين عليه السلام **كنز** روى سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت **بيان** قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الاية الموؤدة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المرئة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته اي تسئل فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى يسئل قاتلها باي ذنب قتلت وروي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك عن ابن عباس ايضا فالمراد بذلك الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر ع قال يعني قرابة رسول الله ص ومن قتل في جهاده وفي رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى **اقول** الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القرائة الثانية اما بحذف مضاف اي اهل المودة يسئلون باي ذنب قتلوا او باسناد القتل الى المودة مجازا والمراد قتل اهلها او بالتجوز في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت عليهم السلام وابطالها وعدم القيام بها وبحقوقها او بعضها على القرائة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقا او حيا اشارة الى انهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا باموات بل احياء عند ربهم يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى

في تفسير فرات بن ابراهيم

فر باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال مودتنا وقال ابو جعفر ع باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا **فر** جعفر بن احمد بن يوسف باسناده عن ابي جعفر ع قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم **فر** الفزاري باسناده عن ابيعبدالله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا

باب تأويل الوالدين والولد والارحام وذوي القربى بهم عليهم السلام

في مناقب ابن شهرآشوب

قب سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى ووالد وما ولد **بيان** قيل الوالد آدم ع وما ولد

كان هنا سقط

باب تأويل الوالدين والولد

ذريته او الانبياء والاوصياء من ولده وقيل ابرهيم ع وولده وقيل كل والد وما ولد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء عليهم السلم

(في مناقب ابن شهرآشوب) قب ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال قرابة الرسول وسيدهم امير المؤمنين عليه السلم امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به بيان لعله تفسير لقوله تعالى والارحام فيكون منصوبا كما هو في غير قراءة حمزة فانه قرء بالجر عطفا على الجلالة اي اتقوا ارحام الرسول ص ان تقطعوها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين ع قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث قال لا ثم قال نزلت في الامرة بيان لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتاكيد او لتوهم انه ع حمل الفرائض على غير المواريث (في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة) كنز عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع قال سئلت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله ص اولى بالامارة والملك والايمان كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن حديد وابن بزيع جميعا عن ابن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا كنز احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن حماد بن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر ع هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الله الا بنا والامر كله لنا بيان لعله سقط تاويل اليتامى من النساخ اما تاويل المساكين ففي بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا اي انا وان رفعنا قدرنا فنحن محتاجون الى افاضات النبي ص وشفاعته في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يكون من تعليلية اي نحن بسبب قرابتنا بالرسول ص مظلومون ممنوعون عن حقنا الى قيام القائم ع وفي بعض النسخ مسكنتنا بالتاء والنون الواحدة فلعله ع قرء مساكين بتشديد السين او بالتخفيف بمعنى الماسك بالشيء او الموضع الذي يمسك الماء اي لا يذهب تمسكنا به ص وحفظنا العلم واسراره قال الفيروزآبادي مسك به وامسك اعتصم به والمسك بالضم ما يتمسك به والمساك كسحاب الموضع يمسك الماء ثم اعلم ان هذا تاويل لبطن الآية ولا ينافي ظاهرها وسياتي القول فيه في باب الخمس ان شاء الله

(تفسير الامام عليه السلم) م قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي ع وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكرامته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلم من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي ع واطاعهما حق طاعته قيل له تبحبح في اي الجنان شئت (الطاعته) وقال علي بن الحسين عليهما السلم ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي ع الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلم من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي وقال جعفر بن محمد عليهما السلم

من رعى

والأرحام وذوي القربى بهم عليهم السلام

من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي عليهما السلام لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم
بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن
موسى الرضا عليهما السلام اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه
اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو
قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي عليهما السلام لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من انفسهما ما تعطيهما انت من
نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليهما
السلام من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي
عليهما السلام من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل له لأوثرنك كما آثرتني ولأشرفنك بحضرة
ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك
وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة
بعده ومن يليهم بعده من خيار اهل دينهم قال الامام ع قال رسول الله ص من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف درجة
بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى
من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف   فتلك خ ل
ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقالت   فضائل خ ل
فاطمة صلوات الله عليها لبعض النساء ارضي ابوي دينك محمدا وعليا بسخط ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط
ابوي دينك فان ابوي نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلي ع بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان
ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال الحسن بن علي   الحسين خ ل
عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات
ابوي دينك بتلافي قرابات ابوي نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي ع اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك
ان قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى الى
العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك لم يغنيا عنك فتيلا وقال علي بن
الحسين عليهما السلام حق قرابات ابوي ديننا محمد وعلي واوليائهما احق من قرابات ابوي نسبنا ان ابوي ديننا يرضيان
عنا ابوي نسبنا وابوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا ابوي ديننا محمدا وعليا صلوات الله عليهما وقال محمد بن علي عليهما
السلام من كان ابوا دينه محمد وعلي عليهما السلام آثر لديه وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلت
الافضل لاجعلنك الافضل وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد ع
من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسبه وقدح كل واحد منهما في الآخر فقدم قرابة ابوي دينه قال الله عز وجل يوم القيامة   ابوي دينه على قرابته خ
كما قدم قرابات ابوي دينه فقدموه الى جناني فيزاد فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر
عليهما السلام وقد قيل له ان فلانا كان له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا يتسع لهما فقال ايهما اربح له فقيل له
هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوي دينك محمد
وعلي ع افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي ع على ابوي نسبه وقيل للرضا عليه السلام الا نخبرك بالخاسر
المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها فرد ماله من عشرة آلاف دينار الى عشرة آلاف درهم قال بدرة   ارايت لو باعها بكذا

باب تأويل الوالدين والولد

باعها بالف درهم لم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال أفلا انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارأيتم لو كان له
الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف لم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم باشد من
هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمد وعلي ع لان
فضل قرابات محمد وعلي ع ابوي دينه على قرابات ابوي نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف وقال محمد
بن علي الرضا عليهما السلام من اختار قرابات ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤس
الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه بها على العباد الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد عليهما السلام
ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسبك وان من التهاون بجلال
الله ايثار قرابة ابوي نسبك على قرابات ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان رجلا جاع عياله
فخرج يبغي لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما
جائعين فقال هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به — بحسرات ك
ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم يجئهم بشيء فبينا هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة
دينار في صرة وقال هذه بقية حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا — حملت ك
كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله ص وعليا عليهما السلام
فقالا له كيف ترى اغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا
اتاه محمد وعلي ع في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك
وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد — حشمك ك
بمصر ممن له عنده مال الا واتاه محمد وعلي عليهما السلام في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى
محمد وعلي عليهما السلام هذا المؤثر لقرابة رسول الله ص في منامه فقالا له كيف رأيت صنع الله لك قد امرنا من في مصر ان يعجل
اليك مالك افنأمر حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويسفتج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى — وامرنا ك
محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلاثمائة الف دينار
فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله ص فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك — من بالمدينة ك
في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها — على كل حبة ك
بيان الحشم بالضم العبد وقال الفيروزآبادي الفتيل السحاءة التي في شق النواة وما اغنى عنك فتيلا ولا فتيلة شيئا
والزيف الدرهم المغشوش والفيج بالفتح معرب پيك وفي القاموس السفتجة كقرطعة ان تعطي مالا لاحد وللآخذ مال في
بلد المعطي فيوفيه اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح شي في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون — في تفسير علي بن ابراهيم
الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الآية حدثني ابو محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد
معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هو يجري في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد ع شي — في رجال الكشي
عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال آل رحم آل محمد
وذكر مثله الى قوله في كل رحم مع ابن البرقي عن ابيه عن جده عن محمد بن خلف عن يونس عن عمر بن جميع قال كنت عند — في كتاب معاني الاخبار
ابي عبد الله ع مع نفر من اصحابه فسمعته وهو يقول ان رحم الائمة عليهم السلام من آل محمد ص ليتعلق بالعرش يوم القيمة وتتعلق
بها ارحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت

اسمك

والأرحام وذوي القربى بهم عليهم السلام

اسماً من اسمي من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل **ايضاح**
قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازاً واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة
من غصن من غصون الشجرة **هم** قال وتفسيره قوله عز وجل الرحمن ان قوله الرحمن مشتق من الرحم وقال امير المؤمنين عليه السلام — في تفسير الامام عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماً من اسمي من يصلها وصلته ومن قطعها
قطعته ثم قال عليه السلام اتدرون ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث
بهذا كل قوم على ان يكرموا اقربائهم ويصلوا ارحامهم فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحام الكافرين وان يعظموا من حقره الله — اقربائهم قال
ولو جب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه يحثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال فقال وجب حقوق ارحامهم لاتصالهم
بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذاً انما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فآباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى
نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروهاً مؤبداً لا يبيد فاي النعمتين اعظم قلت نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله اجل واعظم واكبر قال فكيف
يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق من كبر الله حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذاً
حق رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضاً اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بالصلة واعظم
في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة
رسول الله وان حرمة رسول الله حرمة الله وان الله اعظم حقاً من كل منعم سواه فان كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه
له ذلك ربه ووفقه اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت وامي ما الذي قال له قال عليه السلام قال الله تعالى يا موسى
اتدري ما بلغت برحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من امي قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتي انا
الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء
يا موسى اتدري ان عبداً من عبادي تكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف
لا تبالي قال تعالى لخصلة شريفة تكون في عبدي احبها يحب اخوانه الفقراء المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر
عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبته
بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام عبدي الذي انلته حظاً من حطام الدنيا عبداً من عبادي فقيراً ... في الدنيا
فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها الله عز وجل بقوله انا — النبي صلى
الرحمن رحم محمد صلى الله عليه وآله وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد صلى الله عليه وآله وان كل مؤمن ومؤمنة من
شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد صلى الله عليه وآله فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه — بنبي من حرمة
ووصلها **بيان** الوسن محركة ثقلة النوم او اوله والنعاس **شي** عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل **شي** عن عمر بن مريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين يصلون — في كتاب رجال الكشي
ما امر الله به ان يوصل قال من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك ايانا **شي** عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام
ان الله يأمر بالعدل والاحسان قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد صلى الله عليه وآله والاحسان وهو علي عليه السلام وايتاء ذي القربى
وهو قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

باب تأويل الوالدين والولد والارحام بهم عليهم السلام

قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن علي
بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وانت حل بهذا
البلد قال يعني رسول الله ص قلت ووالد وما ولد قال علي ع وما ولد كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد
هو علي بن ابي طالب ع وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام فر جعفر بن محمد بن سعيد باسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما هما الوالدان وبذي
القربى قال الحسن والحسين عليهما السلام فر الحسن بن الحكم باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام — في تفسير فرات بن ابراهيم
قال نزلت في رسول الله ص وذوي ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا من كان من سببه ونسبه ان الله كان عليكم
رقيبا اي حفيظا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد — في الكافي
ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام بيان لا اقسم قيل لا للنفي اذ الامر واضح او المعنى اقسم ولام زيدت
للتأكيد او لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء او لا رد لكلام مخالف للمقسم عليه والبلد مكة وانت حل اي مستحل تعرض
فيه او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفتح وعن الصادق عليه السلام قال لم كانت قريش
تعظم البلد وتستحل محمدا ص فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك الحديث
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد — في كتاب الكافي
الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان
اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل
على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في
الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا
يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله
ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم اي صدر منهما علم الناس وميراثهما
بعد وفاتهما الحكمة فحقهما حق الحيوة الروحانية فان حيوة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسم لمدخليتهما في الحيوة الجسمانية
منقضية بالموت وتلك باقية ابدية وميراث الاخيرين المال الذي لا ينتفع به الا في الحيوة الفانية وميراث الاولين العلم والحكمة
الباقيان في ملك الابد فهما اولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك اي على ان المراد بالوالدين النبي والوصي صلى الله عليهما
لفظ الوالدين فان المجاز في التغليب ليس باولى من المجاز في اصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه اظهر ويحتمل
ارجاع الاشارة الى كون المصير الى الله او كيفيته وعلى التقادير حاصله امره وفهمنا على وجهين وبعضها في غاية يأبى عن هذا التأويل
ويمكن ان يتكلف بوجوه الاول ان تكون جملة حملته امه معترضة لبيان شدة حق الوالدين في العلم على والدي النسب بان لهما
مدخلية في الترتيب في زمان قليل في اقوام البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا وفي الاخرة
ابد الثاني ان يراد بالوالدين اولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي بتقدير عطف او فعل او بان يكون الباء في بوالديه سببية
لا صلة اي وصيناه بسبب رعاية والديه الجسمانيين ووجوب رعايتهما عقلا ونقلا والشكر لوالديه الروحانيين فانهما احق
بذلك ويؤيده ضم الشكر لله في الثاني دون الاول الثالث ان يكون ظهر الاية للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين
بتوسطهما احق بذلك وهذا وجه قريب يجري في كثير من التأويلات الواردة في الآيات ثم عطف القول اي صرف الكلام

عن الوالدين

باب ان الامانة فى القرآن الامامة

عن الوالدين الى آخرين وهما ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه ابو بكر قال الفقير وذلك لان حنتمة بنت ذى الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله عم في الخاص والعام اى الخطاب متوجه الى الرسول صلعم حيث جادلوه فى الوصية الى امير المؤمنين عليه السلم ويعم الخطاب ايضا كل من كلفه الرجوع عن الولاية وامره بعدم تبوليهما ان فى ظهر الاية الخطاب عام وفى بطنها خاص والاول الظهر فيكون ما ذكر بعده نشرا على ترتيب اللف فتدبر وفى تفسير على بن ابراهيم ليس قوله والعام ولعله اظهر وبالجملة هذا من غرائب التأويل على تقدير صدوره عنهم عليهم السلم من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ وعلمه عند من صدر عنه صلوات الله عليه كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ابراهيم بن يوسف العبدى عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابائه عليهم السلم قال نزل جبرئيل على النبى صلعم فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لى فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبى صلعم الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتى من بعدى فقالت لا حاجة لى فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين عليه السلم فحفظها الله وما فى بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا عليهم السلام فلما وضعته وضع النبى صلعم لسانه فى فيه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلعم وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا

باب ان الامانة فى القرآن الامامة

الآيات النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا تفسير قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال احدها انها فى كل من اؤتمن امانة من الامانات فامانات الله تعالى اوامره ونواهيه وامانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وغيره وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق عليهما السلم قالا امر الله سبحانه كل واحد من الائمة ان يسلم الامر الى من بعده ويعضده انه سبحانه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولاة الامر فروى عنهم عليهم السلم انهم قالوا آيتان احديهما لنا والاخرى لكم قال الله سبحانه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهذا القول داخل فى القول الاول لانه من جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه الائمة الصادقين وكذلك قال ابو جعفر ع ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة ويكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسم الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق بامر الرعية وثالثها انه خطاب للنبى صلعم برد مفتاح الكعبة الى عثمن بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح واراد ان يدفعه الى العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا بالعدل والنصفة ان الله نعما يعظكم به اى نعم الشئ ما يعظكم به من الامر برد الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوى فى قوله عز شانه انا عرضنا الامانة تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة اى قوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظمة شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم كان الراعى لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراع حقوقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التى تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذى يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره

فى كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة

باب ان الامانة في القرآن الامامة

من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الاباء
عنه اتيانا بما يمكن ان يتأتى منه والظلم والجهالة الخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها
اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني فيها ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات على ما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبتغي ثوابا
بتحملها آه
ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بتحملها ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد
بالامانة العقل او التكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وباباهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة
والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة
الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
عن التعدي ومجاوزة الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما كنز الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن
الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية قال يعني ولاية
في الكافي وفي بصائر الدرجات
امير المؤمنين ع كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله ير ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في
قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام الى الامام ليس له ان يزويها عنه ير ابن
معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع مثله بيان زواه عنه قبضه وصرفه ير احمد بن
محمد عن الاهوازي عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا
في كتاب بصائر الدرجات
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان ير
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي
يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ير
عبد الله بن سليمان عن سعد بن سعد واحمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى ان الله
الامام آه
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد يؤدي الامانة الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها
في بصائر الدرجات وفي رجال الكشي
عنه ير عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل مثله شي عن محمد بن الفضيل مثله ير احمد بن
محمد عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده ير محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هو والله
اداء الامانة الى الامام والوصية ير محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي بصير مثله ير علي بن اسماعيل
عن محمد بن عمرو عن يحيى بن مالك عن رجل من اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال الامام يؤدي الى الامام ثم قال يا يحيى والله ليس منه انما هو امر من الله ير علي بن محمد البرقي عن علي بن داود
بن مخلد البصري عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
في بصائر الدرجات
ان تحكموا بالعدل فينا نزلت قلت يقولون في الناس قال فكل الناس يحكم بين الناس اعقل فينا نزلت ير احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس بالذي قبله وعنده
سلاح رسول الله ص وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال السلاح فينا
في رجال الكشي
بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت شي عن زرارة وحمران

ومحمد بن

باب ان الامانة في القرآن الأئمة

في كتاب معاني الاخبار

ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم مثله مع ابن البرقي عن ابيه عن جده عن يونس قال سألت موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام
منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين عليهما السلم

في كتاب رجال الكشي

قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته اليه شي في رواية ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال

في كتاب غيبة النعماني

امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الائمة ان يحكموا بالعدل وامر الناس ان يطيعوهم شي عن ابي جعفر ع
في قوله ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان ني ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران
عن ابن البطائني عن ابيه عن وهيب بن حفص معا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل

في كتاب غيبة النعماني

ني علي بن عبيد الله عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام منا ان يؤدي الامامة الى الامام
بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع الى قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به انهم الحكام او لا ترى

في تفسير علي بن ابراهيم

انه خاطب بها الحكام فس ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامامة الى الذي امره الله

في معاني الاخبار وفي عيون اخبار الرضا عليه السلم

من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل مع ن الهمداني عن
علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر مع ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور
المنافق **بيان** على تأويلهم عليهم السلم يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور اي ابو بكر او للجنس ومصداقه الاول في
هذا الباب ابو بكر والمراد بالحمل الخيانة كما مر والمراد بالولاية الخلافة وادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على اهل السموات والارض
او عليهما بان يبين لهم عقوبة ذلك وقيل لهم هل تحملون ذلك فابوا الا هذا المنافق واضرابه حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم

في تفسير علي بن ابراهيم

من العقاب المترتب عليه اقول سيأتي في ذلك خبر المفضل في باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل بهم فس قال علي بن ابراهيم
في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فقال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على

ان الامانة هي الامامة

ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما
جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا

في كتاب بصائر الدرجات

رحيما ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ان الله يقول انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية علي

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة وفي الكافي

بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله **بيان**
يمكن ان يكون مبنيا على ان المراد بالامانة مطلق التكاليف وانما خص الولاية بالذكر لانها عمدتها ويمكن ان يقرأ الولاية بالكسر
بمعنى الامارة والخلافة فيكون حملها ادعاءها بغير حق كما مر ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن

باب ١٦ ان الامانة فی القرآن الامامة

جابر عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله تبارک وتعالی انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها و
فی بصائر الدرجات — اشفقن منها قال الولایة ابین ان یحملنها کفرا بها وحملها الانسان والانسان الذی حملها ابو فلان یر احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابی جمیلة عن محمد بن الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عرض ولایتنا علی اهل الامصار فلم یقبلها الا اهل الکوفة یر ابن
یزید عن ابن سنان عن عتیبة بیاع القصب عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان ولایتنا عرضت علی السموات
فی مناقب ابن شهرآشوب — والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الکوفة قب ابو بکر الشیرازی فی نزول القرآن فی شان علی علیه السلام بالاسناد
عن مقاتل عن محمد بن الحنفیة عن امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فی قوله تعالی انا عرضنا الامانة عرض الله امانتی علی السموات
لکنا آه — السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب والعقاب لکنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتی و
ولایتی علی الطیور فاول من آمن بها البزاة البیض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقا فلعنهما الله تعالی من بین
الطیور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطیر لها واما العنقاء فغابت فی البحار لا تری وان الله عرض امانتی علی
الارضین فکل بقعة آمنت بولایتی جعلها طیبة زکیة وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وکل بقعة جحدت امامتی
وانکرت ولایتی جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان
یعنی امتک یا محمد ولایة امیر المؤمنین وامامته بما فیها من الثواب والعقاب انه کان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم
فی تفسیر فرات بن ابراهیم — یؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم فر عبید بن کثیر معنعنا عن الشعبی عن قول الله تعالی ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات
الی اهلها قال قولها ولا اخاف الا الله هی والله ولایة علی بن ابیطالب ع فر علی بن عتاب معنعنا عن فاطمة الزهراء علیهما
السلام قالت قال رسول الله ص لما عرج بی الی السماء صرت الی سدرة المنتهی فکان قاب قوسین او ادنی فابصرته بقلبی ولم
اره بعینی فسمعت اذانا مثنی مثنی واقامة وترا وترا فسمعت منادیا ینادی یا ملائکتی وسکان سمواتی وارضی وحملة عرشی
اشهدوا انی لا اله الا انا وحدی لا شریک لی قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا یا ملائکتی وسکان سمواتی وارضی وحملة
عرشی ان محمدا عبدی ورسولی قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا یا ملائکتی وسکان سمواتی وارضی وحملة عرشی ان
علیا ولیی وولی رسولی وولی المؤمنین بعد رسولی قالوا شهدنا واقررنا قال عباد بن صهیب قال جعفر بن محمد قال ابو
جعفر ع وکان ابن عباس اذا ذکر هذا الحدیث فقال انا اجده فی کتاب الله انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال
فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا قال فقال ابن عباس رضه والله ما استودعهم
دینارا ولا درهما ولا کنزا من کنوز الارض ولکنه اوحی الی السموات والارض والجبال من قبل ان یخلق آدم ع انی مخلف
فیک الذریة ذریة محمد ص فما انت فاعلة بهم اذا دعوک فاجیبیهم واذا آووک فآویهم واوحی الی الجبال اذا دعوک فاجیبیهم
واطیعی علی عدوهم فاشفقن منها السموات والارض والجبال عما سئله الله من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد
قال جعفر والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم **اقول** قال السید بن طاوس فی کتاب سعد السعود رایت فی تفسیر منسوب الی
الباقر علیه السلام فی قوله تعالی ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها قال هذه الآیة فی امر الولایة ان تسلم الی آل محمد علیهم السلام

باب وجوب طاعتهم وانها المعنی بالملک العظیم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

الآیات النساء ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة
وآتیناهم ملکا عظیما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وکفی بجهنم سعیرا وقال تعالی یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله
واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله والرسول ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر ذلک خیر
واحسن تاویلا وقال تعالی ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم تفسیر قوله تعالی ام

یحسدون

باب وجوب طاعتهم وأنها المعني بالملك العظيم

يحسدون قال الطبرسي رحمه الله معناه بل يحسدون الناس واختلف في معنى الناس هنا فقيل أراد به النبي صلى الله عليه وآله حسدوه على ما
أعطاه الله من فضله من النبوة وإباحة تسع نسوة وميله إليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه أن النبوة
ليست ببدع في آل إبراهيم وثانيها أن المراد بالناس النبي وآله عليهم السلام عن أبي جعفر ع والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الإمامة أقول ثم
روى من تفسير العياشي بعض ما سيأتي من الأخبار في ذلك وقال في قوله تعالى وأولي الأمر منكم للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء
والآخر أنهم العلماء وأما أصحابنا فإنهم رووا عن الباقر والصادق عليهما السلام أن أولي الأمر الأئمة من آل محمد عليهم السلام أوجب الله
طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته وطاعة رسوله ص ولا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته وعلم
أن باطنه كظاهره وأمن منه الغلط والأمر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الأمراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه أن يأمر بطاعة من
يعصيه أو بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على
ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعة أولي الأمر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته إلا وأولو الأمر فوق الخلق جميعا كما
أن الرسول ص فوق أولي الأمر وفوق سائر الخلق وهذه صفة أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام الذين ثبتت إمامتهم وعصمتهم
واتفقت الأمة على علو رتبتهم وعدالتهم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أي فإن اختلفتم في شيء من أمور دينكم
فردوا التنازع فيه إلى كتاب الله وسنة الرسول ص ونحن نقول الرد إلى الأئمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته هو مثل
الرد إلى الرسول في حياته لأنهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في أمته فجروا مجراه فيه قوله تعالى وأحسن تأويلا أي أحمد عاقبة أو
أحسن من تأويلكم لأن الرد إلى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين أحسن لا محالة من تأويل بغير حجة ولو ردوه
إلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم قال أبو جعفر عليه السلام هم الأئمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه منهم الضمير يعود إلى

في تفسير علي بن إبراهيم

أولي الأمر وقيل إلى الفرقة المذكورة من المنافقين أو الضعفة **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول
عن حمران عن أبي عبد الله ع قال قلت قوله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **فس** ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم يعني أمير المؤمنين ع حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال نزل فإن تنازعتم في شيء فارجعوه
إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم **بيان** يدل على أنه في مصحفهم عليهم السلام فارجعوه مكان فردوه ويحتمل أن يكون
تفسير الرد ويدل على أنه كان فيه قوله وإلى أولي الأمر منكم فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر في المخاطبين بقوله إن تنازعتم كما زعم

في عيون أخبار الرضا عليه السلام

المفسرون من المخالفين **ن** محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل عن بكر بن أحمد بن محمد بن القصير عن
أبي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال أوصى النبي ص إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله يا أيها الذين

في أمالي الشيخ رحمه الله

آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة **ما** أبو عمرو عن ابن
عقدة عن أحمد بن موسى بن إسحاق ومحمد بن عبد الله بن سليمان معا عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن السدي عن عطا
عن ابن عباس أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس دون الناس **ير** أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون

في كتاب بصائر الدرجات

ير أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد وفضالة عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال يا أبا الصباح نحن المحسودون
وأشار بيده إلى صدره **ير** ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك
وتعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله
جميعا **ير** أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى

باب وجوب طاعتهم وانهم المعني بالملك العظيم

ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة
(في كتاب بصائر الدرجات) ير عن عبد الله بن القسم عن حماد مثله ير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي جعفر ع مثله ير محمد بن عيسى عن رجل
عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ما ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيمة يا هشام
(في بصائر الدرجات) ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم وينكرون
في آل محمد ع قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهو الملك العظيم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران
قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة فقلت والحكمة قال الفهم والقضا قلت وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما قال نحن والله الناس الذين قال الله تعالى ونحن والله المحسودون ونحن اهل هذا الملك الذي يعود الينا
(في كتاب اكمال الدين) ك ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلم الى يوم القيمة ير
محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما قال قال تعلم ملكا عظيما ما هو قال قلت انت اعلم جعلني الله فداك قال طاعة والله مفروضة
(في رجال الكشي) كشي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة
(في كتاب اعلام الورى وفي مناقب ابن شهرآشوب) الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه عم قب جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال
سئلت النبي ص عن قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر قال ع هم
خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن
الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول في امامته
الا من امتحن الله قلبه بالايمان شي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان
(يقولون الائمة الضالة) وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد
واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة
والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابرهيم وينكرونه (يقول ع)

فقال

وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

فی المجلد ۲ فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وکفی بجهنم سعیرا الی قوله وندخلهم ظلا ظلیلا قال قلت قوله فی آل ابرهیم
واتیناهم ملکا عظیما ما الملک العظیم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصی الله فهو الملک العظیم
قال ثم قال ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها الی سمیعا بصیرا قال ایانا عنی ان یؤدی الاول منا الی الامام الذی بعده
الکتب والعلم والسلاح واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل الذی فی ایدیکم ثم قال للناس یا ایها الذین امنوا فجمع المؤمنین
الی یوم القیمة اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ایانا عنی خاصة فان خفتم تنازعا فی الامر فارجعوا الی الله والی
الرسول والی اولی الامر منکم هکذا نزلت وکیف یأمرهم بطاعة اولی الامر ویرخص لهم فی منازعتهم انما قیل ذلک للمامورین الذین
قیل لهم اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ﴿شی﴾ برید العجلی عن ابی جعفر ع مثله سواء وزاد فیه ان تحکموا بالعدل — فی کتاب تفسیر العیاشی
اذا ظهرتم ان تحکموا بالعدل اذا بدت فی ایدیکم اقول روی الکلینی الخبر بتمامه فی الکافی عن برید باسناده مفرقا علی الابواب
﴿شی﴾ عن ابی الصباح الکنانی قال قال ابو عبد الله ع یا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو — فی مناقب ابن شهر آشوب و فی تفسیر العیاشی
المال ونحن الراسخون فی العلم ونحن المحسودون الذین قال الله فی کتابه ام یحسدون الناس علی ما اتیهم الله من فضله ﴿شی﴾ عن ابی
سعید المؤدب عن ابن عباس فی قوله ام یحسدون الناس علی ما اتیهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة ﴿شی﴾ عن ابی
خالد الکابلی عن ابی جعفر ع ملکا عظیما ان جعل فیهم من ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصی الله فهذا ملک عظیم و
اتیناهم ملکا عظیما وعنه ع فی روایة اخری قال الطاعة المفروضة ﴿شی﴾ حمران عنه ع فقد اتینا آل ابرهیم الکتاب قال النبوة والحکمة
قال الفهم والقضاء وملکا عظیما قال الطاعة ﴿شی﴾ ابو حمزة عن ابی جعفر علیه السلم فقد اتینا آل ابرهیم الکتاب فهو النبوة والحکمة
فهم الحکماء من الانبیاء من الصفوة واما الملک العظیم فهم الائمة الهداة من الصفوة ﴿شی﴾ عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله علیه السلم وعنده اسمعیل ابنه ع یقول ام یحسدون الناس علی ما اتیهم الله من فضله الایة فقال الملک العظیم افتراض
الطاعة قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه قال فقلت استغفر الله فقال لی اسمعیل لم یا داود قلت لانی کثیرا قرأتها و
منهم من یؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله ع انما هو فمن هؤلاء ولد ابرهیم من امن بهذا ومنهم من صد
عنه **بیان** لعل داود کان یقرء هکذا سهوا او علی بعض القراءات الشاذة التی لم تنقل الینا والمشهور فی مرجع الضمیر اما
اهل الکتاب او ما ابرهیم وعلی تفسیره ع راجع الی آل ابرهیم فالمراد بالآل جمیع ذریته ولا ینافی ایتائهم الکتاب والحکمة والملک
العظیم صد بعضهم عن الحق اذ معلوم انها لا تعمهم بل هی مخصوصة ببعضهم ﴿شی﴾ عن ابان انه دخل علی ابی الحسن الرضا علیه السلم
قال فسئلته عن قول الله یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فقال ذلک علی بن ابی طالب صلوات
الله علیه واله ثم سکت قال فلما طال سکوته قلت ثم من قال ثم الحسن ع ثم سکت فلما طال سکوته قلت ثم من قال الحسین ع
قلت ثم من قال ثم علی بن الحسین ع وسکت فلم یزل یسکت عن کل واحد حتی اعید المسئلة فیقول حتی سماهم الی آخرهم صلی الله
علیهم ﴿شی﴾ عن عمران الحلبی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول انکم اخذتم هذا الامر من جذوه یعنی من اصله من قول الله اطیعوا الله
واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ومن قول رسول الله صلعم ما ان تمسکتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان
﴿شی﴾ عن عبد الله بن عجلان عن ابی جعفر ع فی قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال هی فی علی ع وفی الائمة ع — فی کتاب تفسیر العیاشی
جعلهم الله مواضع الانبیاء غیر انهم لا یحلون شیئا ولا یحرمونه ﴿شی﴾ عن حکیم قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک اخبرنی
عن اولی الامر الذین امر الله بطاعتهم فقال لی اولئک علی بن ابی طالب والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی و
جعفر انا علیهم السلم فاحمدوا الله الذی عرفکم ائمتکم وقادتکم حین جحدکم الناس ﴿شی﴾ عن عمر بن سعید قال سئلت ابا الحسن ع
عن قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال قال علی بن ابی طالب والاوصیاء من بعده ﴿شی﴾ عن محمد بن مسلم

قال قال

باب وجوب طاعتهم وانّها الملك العظيم

٩٠ قال قال ابو جعفر ع فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم **بشي** في رواية عامر بن سعيد الجهني
في كتاب تفسير العياشي عن جابر عنه ع واولي الامر من آل محمد ص **بشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الانبياء
ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام
ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته منه اليه
في كتاب مجالس المفيد ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته **جا**
ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عنه ع مثله الى قوله حفيظا **بيان** ذروة الامر اي امر الدين
او كل الامور بعد معرفته اي الامام ع وارجاع الضمير الى الله بعيد والاستشهاد بالاية بانضمام الايات الدالة على مقارنة طاعة
الرسول ص لاولي الامر او بانضمام ما اوصى به الرسول ص من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول او مبني على ان الاية نزلت فيهم وانهم
كما يدل عليه بعض الاخبار على انهم ثوابه ص فحكمهم حكمه قوله اولئك ما اشارة الى الشيعة اي المحسن من الشيعة ايضا انما يدخل
في تفسير العياشي الجنة برحمة الله لا بعمله او الى المخالفين اي المستضعفين منهم وسيأتي القول فيه في محله ان شاء الله تعالى **بشي** عن ابي اسحق النحوي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فوض الى علي عليه السلام وائتمنه
فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير
في تفسير العياشي في خلاف امرنا **بشي** عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال هم الائمة ع **بشي** عن
عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم
اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تأفكوا به من حيوة ابي صلوات الله عليه ورحمته وذكر
في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت
كلمتهم ونقموا على عالمهم وارادوا الهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك
بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف
عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم يعني آل محمد ص وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه **بيان**
تأفكوا به اي تكلفوا الافك والكذب بسببه فقالوا لم اي لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام ومن الامام بعده وكيف حكمتم بكون الرضا ع
في مناقب ابن شهر آشوب اماما **قب** الامة على قولين في معنى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم احدهما انها في ائمتنا عليهم السلام
والثاني انها في امراء السرايا واذا بطل احد الامرين ثبت الاخر الحق عن الائمة والذي يدل على انها في ائمتنا عليهم السلام ان ظاهرها
يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ص ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم
ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبت امامتهم
لانه لا احد يجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي ص الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من
عصمتهم والا ادى الى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا
ثبتت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم
هم ... الائمة العامة وهم يختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض واذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الآخر والله تعالى لا يأمر
بذلك ... ثم ان الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به

وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ فرد الامن والخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان
الا لامير عالم الشعبي قال ابن عباس هم امراء السرايا وعلي ع اولهم وسأل الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلم عن ذلك
فقال الائمة من اهل بيت رسول الله ص تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فقال
يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان فقال ع يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني
في قومي واصلح فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع ولاه الله امر الامة بعد محمد ص حين خلفه رسول الله بالمدينة
في كتاب مجالس المفيد — فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي ع الخبر جا الجعلي عن اسحق بن محمد
عن زيد المعدل عن سيف بن عمرو عن محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا واطيعوا لمن ولاه
في تفسير فرات بن ابراهيم — الله الامر فانه نظام الاسلام فر جعفر بن احمد معنعنا عن بريدة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فسئلته عن قول الله تعالى
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال فنحن الناس ونحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله
جميعا فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلم
فكيف يقرون بها في آل ابراهيم ويكذبون بها في آل محمد ص فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا اقول
روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال الباقر عليه السلم نحن الناس وروى ابن
حجر في صواعقه قال اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلم انه قال في هذه الآية نحن الناس والله فر جميل بن كثير معنعنا
انه سئل جعفر بن محمد عليهما السلم عن قول الله تعالى اَطِيعُوا اللهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ قال اولي الفقه والعلم قلنا
اخاص ام عام قال بل خاص لنا فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
في تفسير فرات بن ابراهيم — واولي الامر منكم قال فاولي الامر في هذه الآية هم آل محمد ص فر احمد بن القسم معنعنا عن ابي مريم قال سئلت جعفر بن محمد عليهما السلم
عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كانت طاعة علي ع مفترضة قال كانت طاعة رسول الله ص خاصة
مفترضة لقول الله تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ وكانت طاعة علي بن ابي طالب ع طاعة رسول الله ص بيان كانت
طاعة علي ع مفترضة في حيوة الرسول ص فاجاب ع بان امامته كانت بعد الرسول ص ولما كان امر الله الناس بطاعة علي كانت
طاعته مفترضة من هذه الجهة وهذا مبني على انه ع لم يكن في حيوته ص اماما كما ذهب اليه الاكثر وقيل كان اماما في ذلك الوقت
ايضا وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ابراهيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
ما تقول في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب وآتيناهم ملكا عظيما قال
نحن الناس هم الذين قال الله ونحن المحسودون ونحن اهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصا موسى وانا لخزان الله
في الارض لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا رسول الله ص وعلي والحسن والحسين عليهم السلم فر ابراهيم بن سليمان
معنعنا عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن دعائم الاسلام التي لا يسع احدا من الناس التقصير عن معرفة شيء
من الامور — منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل عنه عمله ولم يضيق مما هو فيه بجهل شيء جهله قال شهادة ان
لا اله الا الله والايمان برسوله والاقرار بما جاء به من عند الله والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد ص قال فقلت له هل
في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
في الكافي وفي تفسير العياشي — الامر منكم فكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... صفوان بن يحيى عن عيسى مثله شي
في كتاب الاختصاص — عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الاوصياء ختص ابن
عيسى عن محمد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال

باب وجوب طاعتهم وانهما المعنى بالملك العظيم

92 الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعنه عن معمر بن خلاد قال سئل رجل فارسي ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال طاعتكم
مفترضة فقال نعم فقال كطاعة علي بن ابي طالب فقال نعم **اقول** الاخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في

في مناقب ابن شهرآشوب

الابواب **قب** روي عن الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وفي قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء انهما نزلتا

في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

فيهم عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع انه قال من يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما **فس** محمد بن القسم وعبيد بن كثير
باسنادهما عن ابي عبد الله ع قوله فقد آتينا آل ابراهيم وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم فقد

في تفسير فرات بن ابراهيم

اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهذا ملك عظيم **فر** الفزاري رفعه قال سئل ابو جعفر ع عن قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر قيل يا ابا جعفر حدثني فيما نزلت قال نزلت في رسول الله ص

الكافي ..

وجرى مثلها من النبي ص في الاوصياء في طاعتهم **كا** العدة عن احمد البرقي عن ابيه عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه
الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا

في كتاب الكافي

مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليما **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال تلا ابو جعفر ع
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال
كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول **كا فس**
الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي
والائمة عليهم السلام كما اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا **بيان** ضمير اليهم راجع الى الائمة عليهم السلام وكانه ع نقل الآية
بالمعنى لانه قال تعالى في سورة الاحزاب ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقال بعد
آيات اخر يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فجمع ع بين الآيتين وافاد مضمونهما
ان امكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا ويمكن ان يكون ايذاء موسى ع ايضا في وصيته وله وجوه ذكرها المفسرون

في الكافي وفي تفسير علي بن ابراهيم في تفسير العياشي

وجوها اسلفناه في كتاب النبوة **كا فس** الحسين عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت **شي** عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم
في علي ع وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقوله وان تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا ع تهتدوا وما على الرسول
الا البلاغ هكذا نزلت **كنز** من مناقب ابن المغازلي عن علي بن الحسين الواسطي عن ابي القسم الصفار عن عمر بن احمد
عن ابيه عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن ابي غسان عن مسعود بن سعيد عن جابر عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة مثله

في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم انوار الله وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام

فس محمد بن همام عن جعفر بن محمد

باب انهم انوار الله وتاويل الآيات التي فيهم عليهم السلام

بن محمد عن محمد بن الحسن ...... عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن والمصباح الحسين في
زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا ونساء اهل الجنة يوقد من شجرة مباركة يوقد
من ابرهيم لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور
امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله بالائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم او كظلمات
فلان وفلان في بحر لجي يغشيه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا
اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة فما له من نور فما له من امام يوم القيمة
يمشي بنوره وقال في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى
ينزلوا منازلهم في الجنة كنز محمد بن العباس عن العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القاسم باسناده عن صالح بن سهل مثله **بيان** قوله والمصباح الحسين يدل على ان المصباح المذكور في الآية
ثانيا المراد به غير المذكور اولا ولعل الاشارة الى وحدة نورهما قوله لا يهودية لانهم يصلون الى المغرب ولا نصرانية لانهم
يصلون الى المشرق والمراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر ونعثل هو عثمان قال في النهاية كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها
له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع **يد مع** ابرهيم بن هرون الهيسني عن محمد
بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان
الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز
وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت
المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لاي شيء تقرء كانها قلت فكيف جعلت فداك قال
كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله من قبل ان ينطق به
قلت نور على نور قال الامام على اثر الامام **بيان** قوله كانه كوكب دري لم ينقل هذه القراءة في الشواذ ولعل تذكير الضمير
باعتبار الخبر او بتاويل الزجاجة ويحتمل ان يكون الزجاجة الثانية في قراءتهم عليهم السلام فيكون الضمير راجعا الى المصباح من
قبل ان ينطق به كانه على بناء المفعول اي يقرب ان يخرج العلم من فمه قبل ان يصدر وحي او تعليم الالهام كما سيجيء برواية الكافي
او قبل ان يسئل عنه كما سيجيء برواية فرات **فس** ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام انه كتب اليه مثلنا في كتاب الله
كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن
نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله
لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **توضيح** قوله المصباح محمد في بعض النسخ هكذا المصباح
محمد رسول الله في زجاجة من عنصره الطاهرة قوله لا دعية الدعي المتهم في نسبه ولعله انما عبر عن صحة النسب ووضوحه
بقوله لا شرقية ولا غربية لان من كان عندنا من اهل المشرق والمغرب لم يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كنايتان عن
اختلاط النسب اي قد ينتسب الى هذا مع غاية البعد بينهما وقرب منه في المثل معروف عند العرب والعجم او يكون الكلام مسوقا

يكاد علم الائمة من ذريتها

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات لاتحادهما

الهيسني في كتاب التوحيد وفي معاني الاخبار

في تفسير علي بن ابراهيم

من عنصره الطاهرة

ابراهيم عليه السلام

علي

باب انهم عليهم السلام انوار الله

على الاستعارة بان شبه من صح نسبه فى ترتب آثار الخير عليه بالشجرة التى لم تكن شرقية ولا غربية **اقول** قد اثبتنا الخبر بتمامه
فى باب جوامع المناقب والفضائل وقد مضى الاخبار فى تاويل تلك الآية مع شرحها وما قيل فى تاويل الآية فى كتاب التوحيد
فى تفسير على بن ابراهيم **فس** على بن الحسين عن البرقى عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن ابى خالد الكابلى قال سئلت ابا جعفر ع عن قوله فآمنوا بالله و
رسوله والنور الذى انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد ص الى يوم القيمة هم والله نور الله الذى انزل وهم والله
نور الله فى السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون
قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله
فى الكافى قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
فى كتاب الخصال عن على بن مرداس عن صفوان وابن محبوب عن ابى ايوب مثله **ل** الحسن بن على العطار عن محمد بن على بن اسمعيل عن على
بن محمد بن عامر عن عمر بن عبد ربه عن هانى بن المتوكل عن محمد بن على بن عياض عن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده عن ابى
ايوب الانصارى قال قال رسول الله ص لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فقذفه فاصابنى ثلث
النور واصاب فاطمة عليها السلم ثلث النور واصاب عليا ع واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد
فى تفسير على بن ابراهيم ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد ص **فس** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ
عن ابن ابى عثمن عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله ع فى قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال قال ائمة المؤمنين نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم **فس** ومن كان ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها
وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال النور الولاية كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها يعنى فى ولاية غير الائمة عليهم السلم
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون **فس** فالذين آمنوا به يعنى برسول الله ص وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى
انزل معه يعنى امير المؤمنين اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله ص على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه
فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله ص ويرجعون وينصرونه فى الدنيا **كا** على بن ابراهيم باسناده
عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل واتبعوا النور الذى انزل معه قال النور فى هذا الموضع امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم
فى كتاب الاختصاص وفى بصائر الدرجات **ختص ير** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابى جعفر ع قوله تبارك وتعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح فى زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين ع وعلم نبى الله عنده
فى تفسير العياشى **شى** عن سعدان بن صدقة قال نص ابو عبد الله ع قصة الفريقين جميعا فى الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين
فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية فى تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما من
خلقه فى منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال فى كتابه الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد عليهم السلم والظلمات عدوهم **شى** عن بريد العجلى
عن ابى جعفر ع قال قال ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال الميت الذى لا يعرف هذا الشأن قال اتدرى ما
يعنى ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذى لا يعرف شيئا فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال اماما
فى كتاب كشف الغمة يأتم به قال كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام **كشف** من دلائل الحميرى عن
محمد الاقرع قال كتبت الى ابى محمد ع اسئله عن المشكوة فرجع الجواب المشكوة قلب محمد ص **كنز** روى الحسن بن ابى الحسن الديلمى
عن ابيه عن رجاله عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابى عبد الله ع قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
فى كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة قال البرهان رسول الله ص والنور المبين على بن ابى طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الحسنى عن ادريس بن زياد

وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام

الخياط عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابرهيم ابي حبيب الناجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهم السلم انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكوة والمشكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد صم
كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي ع زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور
القران يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب فق فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع في قوله — في تفسير فرات بن ابراهيم
الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله صم في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب عليه السلم
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال من ابرهيم خليل الرحمن الى محمد رسول
الله الى علي بن ابي طالب عليهم السلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور
قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل عنه فق جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة كانها كوكب دري فاطمة
كوكب دري من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة زيتونة ابرهيم الخليل لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبع منها فق جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال ابو جعفر بلغنا والله اعلم ان
قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد صم كمشكوة المشكوة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم
المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين ع وعلم رسول الله صم عنده واما قوله كانها كوكب دري توقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد ذلك العالم ان يتكلم
فيك قبل ان ينطق به الرجل ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم ان قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
قال بيوت الانبياء عليهم السلم وبيت علي بن ابي طالب ع منها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله — في تفسير فرات بن ابراهيم
بن جندب قال خرج الينا صحيفة فذكر ان اباه كتب الى ابي الحسن ع جعلت فداك اني قد كبرت وضعفت وعجزت عن
كثير مما كنت اقوى عليه واحب جعلت فداك ان تعلمني كلاما يقربني بربي ويزيدني فهما وعلما فكتب اليه قد بعثت
اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واقرأها على صفوان وآدم قال ابو الطاهر آدم كان رجلا من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين ع
ان محمدا صم كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد كنا اهل البيت منا امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا
وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم — معروفون ن ل
واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون موارد نا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة ابرهيم خليل الرحمن غيرنا
وغيرهم انا يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك
من تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو يحبنا كان — والمتبع لولايتنا ن ل
حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام
في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله عليكم قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في
بحركم وبنا ينفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند دخولكم الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل — ينقذكم ن ل
المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح محمد صم المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كانها كوكب — وفينا المصباح ن ل
دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها نور يضيء ولو لم تمسسه نار نور القران نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء والله على كل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله ان يبعث ولينا مشرقا — بكل شيء عليم بان يهدي ن ل

باب انهم عليهم السلام انوار الله

وجههم نيرا بر هانهم عظيما عند الله حجتهم ويجئ عدونا يوم القيمة مسودا وجههم مدحضة عند الله حجته حق على الله ان يجعل
ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحق على الله ان يجعل عدونا رفيقا
للشياطين والكافرين وبئس اولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيد شيعتنا على
شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن اولى الناس بالله ونحن المخصوصون — ونحن خلفاء الارض
في كتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي — بلغني به
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء
ونحن ذرية اولي العلم ان اقيموا الدين بآل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي بن ابي — اولي العزم من الانبياء
طالب ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي بن ابي طالب
فر علي بن الحسين عن اصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب الى علي بن ابي طالب عليهما السلم جعلت فداك اني ضعيف فقو — في تفسير فرات بن ابراهيم
قال فامر علي الحسن ابنه ان اكتب اليه كتابا قال فكتب الحسن عليه السلم ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمدا كنا
اهل بيته فنحن امناء الله في ارضه وساق الحديث مثل ما مر الى ان قال ونحن نوقد من شجرة مباركة علي بن ابي طالب ع لا شرقية ولا غربية
معروفة لا يهودية ولا نصرانية قب ابو خالد الكابلي عن الباقر عليه السلم في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا — في مناقب ابن شهرآشوب
يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد ص قوله اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا الصادق عليه السلم في قوله تعالى انظرونا نقتبس من
نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر اعمالهم ويقسم للمنافق فيكون في ابهام رجله اليسرى فيطفؤا نوره الخبر م
الباقر عليه السلم فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى يف ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن ع قال — في كتاب الطرائف
سألته عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة عليها السلم والمصباح الحسن والحسين عليهما السلم والزجاجة
كانها كوكب دري كانت فاطمة عليها السلم كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم ع لا
شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيئ قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال
منها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء اقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق
عن الحسن البصري وروى ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد
بن الحسن بن زياد عن احمد عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن ع عن قول الله
كمشكوة فيها مصباح ثم ذكر نحوه بيان لا يبعد ان يكون ابا الحسن ع فاسقط وكون موسى بن القسم وعلي بن جعفر غير
المعروفين والحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد ويؤيده ان في العمدة وكشف الحق يهدي الله لولايتنا من يشاء
فر ابو القسم الحسني معنعنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص هو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة اذا اذن الله له ان يأتي منزله
في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه واما قوله وبايمانهم فانتم تأخذون بحجز آل محمد ص ويأخذ آل محمد بحجز الحسن والحسين
عليهما السلم ويأخذان بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ويأخذ علي ع بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه في جنة عدن
فذلك قوله بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فر جعفر بن محمد بن الفزاري
معنعنا عن ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين
ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم — في تفسير فرات بن ابراهيم
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله

ان يكون

وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام

ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله
بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوا
بهم منازلهم من الجنة **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام — في كتاب الكافي
قال سئلته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين
بافواههم قلت والله متم نوره قال ع والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو
الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت
ليظهره على الدين كله قال يظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلام لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم و
لو كره الكافرون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذه الحروف فتنزيل واما غيره فتأويل **فس** الحسين بن علي عن ابيه — في تفسير علي بن ابراهيم
عن الحسين بن سعيد عن النضر عن قاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن
والحسين صلوات الله عليهما ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من
فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله — في الكافي
كنز محمد بن العباس عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن الصقر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام قلت
ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما تأتمون به **بيان** الكفل النصيب والمراد بالمشي اما المشي المعنوي الى درجات
القرب والكمال او المشي في القيمة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن يزيد عن الحسين — في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات لا كلاهما
بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي ص في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع **كنز**
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال الامام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع **كنز**
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزي عن الاحوص عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله ص فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي ع
نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك **كنز** روي
عن انس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب عليهما السلام سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله **كنز** محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن — في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات لا كلاهما
جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال صعد
رسول الله ص المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا ع اخي ووزيري ووارثي ووصيي
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه
الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم

باب انهم عليهم السلام نور الله

اللهم انى اشهدك عليهم ايها الناس ولن الله نظر الثرى فما يريك بعد النبي علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد
كلما هلك واحد قام واحد مثلكم كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم
حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا
على الحوض كا في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في في كتاب الكافي
حديث طويل في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم وما غوى بتفضيله اهل بيته وما غوى
وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد ص
قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي
لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض
بنور محمد ص كما يضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد
فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون ثم ان رسول الله ص وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض يقول
انا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد صلى الله
عليه وآله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما
يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم ع وهو قول
الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب
ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **في** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن في كتاب غيبة النعماني
عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام
لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق
قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا واقبل علي كالغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على
من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام
فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار
فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **بيان** العتب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة والتعريك
الامر الكريه والشدة ولعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم في النار او العذاب الشديد او عدم استحقاق المغفرة وربما
يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كانه ع استدل بانه تعالى لما قال آمنوا بصيغة الماضي ويخرجهم

في تأويل آيات النور فيهم عليهم السلام

بصيغة المستقبل يدل على انه ليس المراد الخروج من الايمان فانه كان ثابتاً ولما كان الظلمات جمعاً معرّفاً باللام مفيداً للعموم يشمل
الذنوب كما يشمل الجهالات فاما ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة ان ماتوا كذلك ويحتمل التخصيص
بالاول لكنه بعيد عن السياق كانوا على نور الاسلام اى على فطرة الاسلام فان كل مولود يولد على الفطرة والاية في قوم كانوا
على الاسلام قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله فارتدوا بعده باتباع الطواغيت وائمة الضلال وهذا هو الظاهر فاسنادهم على كونهم
فاللّه منهم بانه لابد من ان يكون لهم نور حتى يخرجهم منه والقول بان الاخراج قد يستعمل بالمنع عن شي وان لم يدخلوا فيه تكلف
في كتاب كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الآتي ذكرها — فالاية فاللّه منهم كما اختاره مجاهد من المفسرين ايضاً **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
قال حدثنا اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال على بن الحسين عليهما السلام ان مثلنا في كتاب الله كمثل
المشكوة والمشكوة قنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح محمد صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة
على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن نور على نور يهدى الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدى من احب الى ولايتنا **بيان** هذه الاخبار
مبنية على ان المراد بالمشكوة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة **كنز** عن عمرو بن شمر عن جابر قال
سئلت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال والذين كفروا بنوا امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء والظمئان نعثل
في كنز جامع الفوائد — فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب **كنز**
عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشيه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يريها قال بنوا امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين
في ظلماتهم لم يكد يريها اى اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منه احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نوراً
فما له من نور اى من لم يجعل الله له اماماً في الدنيا فما له في الآخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة **باب رفعة**
بيوتهم المقدسة في حيوتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام وانهم المساجد
المشرفة **كنز** محمد بن العباس عن المنذر بن محمد القابوسى عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع
بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرء رسول الله صلى الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله
في كنز جامع الفوائد — هذا البيت منها واشار الى بيت على وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افضلها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن على عن
ابيه عن جده عن محمد بن الحميد عن محمد بن الفضيل قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان
في كتاب الروضة للكوفي في الفضائل — ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بيوت على عليه السلام منها **فض** عن ابن عباس قال كنت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرء القارى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاية فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال
بيوت الانبياء واومى بيده الى منزل فاطمة عليها السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى
بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال قال بيوت ال محمد صلى الله عليه وآله بيت على وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر
عليهم السلام قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم
غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصيرهم اليهم

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حيوتهم وبعد

الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب **بيان** يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في الاية البيوت المعنوية فانه شايع بين
العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت وان يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عليهم
السلام في حيوتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم والمراد بالرجال اما الائمة عليهم السلام او خواص شيعتهم او الاعم قال الطبرسي
رحمه الله في بيوت اذن الله ان ترفع معناه هذه المشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره
ويعضده قول النبي صم المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض وقيل هي بيوت
الانبياء ع ثم اتيه بما مر من رواية انس ثم قال ويعضده قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر
من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها الى الله تعالى ويذكر فيها اسمه اي يتلى فيها
كتابه او اسمائه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والاصال اي يصلي له فيها بالبكور والعشايا وقيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما
لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وافعاله التي كلها حكمة وصواب ثم بين سبحانه المسبح فقال رجال لا تلهيهم اي
تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت
(في تفسير علي بن ابراهيم) الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر **فس** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن قاسم بن
الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي
(في الكافي) بيوت الانبياء ع وبيت علي عليه السلام منها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام
(في مناقب ابن شهرآشوب) آل محمد لم يبق فيها غيرهم **قب** عن سالم مثله **بيان** كان الضمير على هذا التاويل راجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج
امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام منها الى الكوفة او المعنى ان المدينة وخروج علي عليه السلام منها كانت شبيهة بقرية لوط
وخروجه منها اذ لما اراد الله اهلاكهم اخرجه منها فكذا لما اراد ان يشمل اهل المدينة بسخطه لكفرهم وضلالتهم اخرج امير المؤمنين
(في كتاب الخصال) واهل بيته ع منها فشملهم من البلايا الصورية او المعنوية اصنافها **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن
ابن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صم ان الله تعالى اختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل
(في كتاب الاحتجاج) ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين الخبر **ج** عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام
فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها فقال ع نحن البيوت امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد
(في الكافي) اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى قتادة بن دعامة البصري ابا جعفر ع فقال ع له انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال
له ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه
اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن
عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان
(تجارة ولا بيع) ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن
اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين **اقول** الخبر طويل اخذنا منه موضع
(في تفسير علي بن ابراهيم) الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن فضال عن ابي جميلة عن محمد

وفاتهم عليهم السلام وانهما المساجد المشرفة

الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا انما يعني الولاية من دخل فيها بيوت الانبياء
بيان لعل المعنى ان المراد بالبيت البيت المعنوي كما ان بيوت الانبياء كانها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والآلاء
من تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم فاهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح ع وقال الطبرسي رحمه
في قوله تعالى ولمن دخل بيتي اي دخل داري وقيل مسجدي وقيل سفينتي وقيل يريد بيت محمد ص والمؤمنين والمؤمنات عامة وقيل
من امة محمد ص **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب — في الكافي
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء عليهم السلام وقوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص **بيان** لعل المراد
في تاويل الاية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة الا ان من دخل فيها يكون من اهل
البيت فانه فرق بين الداخل في البيت وبين من يكون من اهله على انه يحتمل ان يكون هذا بطنا من بطون الاية وعلى هذا البطن
يكون اهل هذا البيت منزهين عن رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من ساير الذنوب والله يعلم
كنز محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل و — في كنز جامع الفوائد و تاويل الايات الباهرة
ان المساجد قال هم الاوصياء **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد
بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول هم الاوصياء والائمة منا واحدا فواحدا
فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت **فس** ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في قوله وان المساجد — في تفسير علي بن ابراهيم
لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد الائمة صلوات الله عليهم **بيان** اختلف في المساجد المذكورة في الاية الكريمة فقيل
المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض الاخبار وقيل هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني وغيره عليهم السلام
وقيل هي الصلوات واما التاويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم ومشاهدهم فان الله
تعالى جعلها محالا للسجود اي الخضوع والتذلل والطاعة فيقدر مضاف في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل ساير
البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان اشرف افرادها والثاني ان يكون المراد بها الائمة عليهم السلام بان يكون المراد بالبيوت
البيوت المعنوية كما مر او لكونهم اهل المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الاية والاول اظهر **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي — في تفسير العياشي
عبد الله عليه السلام في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة **بيان** يحتمل ان يكون المعنى ان المراد بالمسجد بيوت
الائمة او يكون امرا باتيانهم الذين امر الله تعالى بالخضوع عندهم والانقياد لهم **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في
قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة **بيان** اي ولايتهم زينة معنوية للروح لا بد من اتخاذها في الصلوة
ولا ينافي ذلك ما ورد من تفسيرها باللباس الفاخر وبالطيب والامتشاط عند كل صلوة لان المراد بالزينة ما يشمل كلا
من الزينة الصورية والمعنوية وانما ذكروا عليهم السلام في كل مقام ما يناسبه ويحتمل هذا الخبر وجهين اخرين الاول ان يكون
المراد بتفسير المسجد بيوتهم ومشاهدهم عليهم السلام ويشهد له بعض الاخبار والثاني ان يكون المعنى كون الخطاب متوجها
اليهم عليهم السلام كما ورد انه مختص بالجمعة والعيدين ووجوبها مختص بهم وبحضورهم على قول الاكثر او هم الاولى بها عند حضورهم
على قول الجميع **كا** حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي ص
مل باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن — في كتاب العمدة
نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا قرأ رسول الله ص هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله والابصار

باب عرض الاعمال عليهم عليهم السلام

فقام اليه رجل فقال اي بيوت يا رسول الله هذه البيت منها بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها **باب** ١٠٢

عرض الاعمال عليهم عليهم السلام وانهم الشهداء على الخلق الآيات البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا التوبة وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون النحل ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء القصص ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء اعدله وافضله ومتى قيل اذا كان في الامة من ليست هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك الصفة لان كل عصر لا يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر عليه السلام قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلاثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا والآخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا اي شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب قال رحمه الله في قوله تعالى من كل امة بشهيد ان الله تعالى يستشهد يوم القيمة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا على امته اقول وقد مر في كتاب المعاد وسيأتي ما يدل على ان حجة كل زمان شهيد على اهل ذلك الزمان ونبينا ص شهيد على الشهداء وقال رحمه الله في قوله تعالى وقل اعملوا اي اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه مجازى على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سين الاستقبال لان ما لم يحدث لا تتعلق به الرؤية فكانه قال كلما تعملونه يراه الله تعالى وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اي يعلم الله تعالى فيجازيكم عليه ويراه رسوله اي يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد بالمؤمنين الشهداء وقيل اراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبي ص في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون بقوله والمؤمنون وقال في قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا اي واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذي يشهد عليهم بالتبليغ وبما كان منهم وقيل هم عدول الآخرة ولا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا

كا علي بن محمد عن سهل عن ابن يزيد عن ابن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا **توضيح** يمكن ان يكون المراد بها تخصيص الشاهد والمشهود عليهم جميعا بهذه الامة فيكون المراد بكل امة في الآية كل قرن من هذه الامة واحد من الائمة عليهم السلام يكون شاهدا على من في عصرهم من هذه الامة وعلى جميع من مضى من الامم والاول اظهر لفظا والثاني معنى وان كان بحسب اللفظ يحتاج الى تكلفات **كا** الحسين بن

محمد عن

وانهم الشهداء على الخلق

محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابن عائذ عن ابن اذينة عن بريد قال سألت اباعبدالله عم عن قول الله عز وجل وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله
جل وعز مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قال ايانا عنى خاصة هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فرسول الله صلعم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه
يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **قب** عن الكاظم عليه السلم في قوله تعالى وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ قال نحن هم — في مناقب ابن شهرآشوب
نشهد للرسل على اممها **قب** قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قال قال رسول الله صم في قوله أُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ انا وَالصِّدِّيقِينَ علي ع وَالشُّهَدَاءِ الحسن والحسين وَالصَّالِحِينَ حمزة وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا الائمة
الاثنى عشر بعدي وعن الباقر عليه السلم المراد بالنبيين المصطفى وبالصديقين المرتضى ع وبالشهداء الحسن والحسين عليهما السلم
وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين عليهم السلم وحسن اولئك رفيقا المهدي عليه السلم **بيان** لعل المراد ان المذكورين
افضل افراد كل من الفقرات وقوله والصالحين حمزة اي هو ايضا داخل فيهم وفي بيان معنى اسم الاشارة اشار الى دخول
بقية الائمة ايضا فيهم وان كان ظاهره ان المقصودين باسم الاشارة غير المذكورين قبله لبعده عن سياق الآية واما
قوله وحسن اولئك رفيقا فيحتمل ان يكون المراد انه اول رفقائهم ع في زمانه ص فالرجعة **قب** عن عروة بن الزبير — في مناقب ابن شهرآشوب
قال سألت اباعبدالله ع عن قوله وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فقال ع ايانا عنى **فر** الحسين بن — في تفسير فرات بن ابراهيم
العباس عن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن عمرو بن ابي المقدام عن ميمون البان مولى بني هاشم عن ابي جعفر ع
في قول الله تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قال ابو جعفر ع
منا شهيد على كل زمان علي بن ابي طالب في زمانه والحسن ع في زمانه والحسين ع في زمانه وكل من يدعو منا الى امر الله
فر باسناده عن بريد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فسألته عن قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا — في تفسير فرات بن ابراهيم
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ الى آخر السورة قال ايانا عنى نحن المجتبون لم يجعل علينا في الدين من ضيق
والحرج اشد من الضيق مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ايانا عنى خاصة هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي
مضت وفي هذا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ فالرسول ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء
على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه يوم القيمة **ما** ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون — في امالي الشيخ و...
بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن عبد الحميد وعبدالله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابرهيم
وحدثني عبدالله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صم وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين
اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري وقال يارسول الله اما مقامك
بين اظهرنا فهو خير لنا لان الله عز وجل يقول وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
يعني يعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله
تعالى عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم **ير** محمد بن عبد الحميد عن حنان عن ابيه مثله **شي** عن حنان مثله **بيان** قوله — في كتاب بصائر الدرجات وفي تفسير العياشي
يعني يعذبهم بالسيف لعل المعنى انه لا يعذبهم بعذاب الاستيصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف **ما** بالاسناد عن
ابرهيم عن محمد بن الحسين بن يعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وايوب والقاسم
ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبدالله ع فقلت له جعلت فداك
قوله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد — في كتاب بصائر الدرجات

باب عرض الاعمال عليهم عليهم السلام

في امالي الشيخ وابنه — ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عن بريد العجلي عنه ع مثله **ما** المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن
القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك
لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا
خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله ع
بذلك **بيان** الصك الكتاب الذي يكتب للعطايا والارزاق **فس** ابي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام — في تفسير علي بن ابراهيم
في قوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ان المؤمنون هيهنا الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم وعن محمد بن
الحسن الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا
فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه صلوات الله عليه قال ما من مؤمن يموت او كافر يوضع في قبره
حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته فذلك
في معاني الاخبار — قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **مع** ابي عن محمد العطار عن سهل عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله ص تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال
ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله ص يعرض عليه اعمال هذه الامة كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله
في تفسير العياشي — عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة عليهم السلام **شي** عن ابي
في كتاب قرب الاسناد — بصير مثله الى قوله والمؤمنون **قب** هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن النبي ص قال مما اعطى الله امتي
وفضلهم به على سائر الامم ان اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا
قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في
الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا حزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى
امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء
على الخلق حيث يقول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس **فس** ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه ص وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة
في تفسير علي بن ابراهيم — وهم شهداء على الناس **فس** ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها **فس** ووضع الكتاب و
جيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة **فس** يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم
المسلمين من قبل فهذه خاصة لال محمد ص وقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على ال محمد ص وتكونوا شهداء على الناس
اي ال محمد ع تكونوا شهداء على الناس بعد النبي ص قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شيء شهيد وان الله جعل هذه الامة بعد النبي ص شهيدا من اهل بيته
وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل
في تفسير علي بن ابراهيم — بيتي امانا لاهل الارض **فس** ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة عليهم السلام الا لعنة الله
في كتاب بصائر الدرجات — على الظالمين ال محمد حقهم **ير** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول
الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط

وانهم الشهداء على الخلق

ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **شي** عن بريد مثله **ير** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله **ير** عبد الله
بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن ميمون البان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قال عدلاً ليكونوا شهداء على الناس قال
الائمة ع وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قال على الائمة **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن
قيس عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع
القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن بندار بن عيسى عن الحلبي
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ قال نحن الشهداء على الناس عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه **ير** محمد بن الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن النعمان عن ابن خارجة مثله **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد في كتاب بندار بن عاصم عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي
عبد الله ع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال هم الائمة ع **شي** عن عمر مثله **ير** احمد بن محمد ويعقوب
بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض على ع كل خميس فاذا كان الهلال
اجلت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله ص وعلى علي ع ثم ينسخ في الذكر الحكيم **ير** يعقوب بن يزيد عن
الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا **ير** الحسن بن علي بن النعمان عن البزنطي
عن محمد بن فضيل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد
بن مسلم مثله **شي** محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما
ير موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الاعمال هل تعرض على النبي ص قال ما فيه
شك قلت ارايت قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم شهود الله في ارضه **ير** عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال ان اعمال هذه الامة تعرض على رسول الله ص في كل خميس ابرارها وفجارها
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان اعمال العباد تعرض على
نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمن
بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله ص فاذا كان يوم عرفة هبط الرب
تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه
قال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا **بيان** هبوط الرب تعالى كناية عن تعرضه لاعمال العباد واهباط الملائكة لذلك **ير**
احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عنه ع قال تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله ص
وعلى الائمة عليهم السلام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن يحيى الحلبي عن اديم بن الحر عن معلى بن خنيس عن ابي
عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو رسول الله ص والائمة ع تعرض عليهم
اعمال العباد كل خميس **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الميثمي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب
بن شعيب الميثمي عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله

في كتاب بصائر الدرجات

في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات

في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات

في بصائر الدرجات

باب عرض الاعمال عليهم عليهم السلم

ذلك في اخره تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيمة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع
في كتاب بصائر الدرجات
في هذه الاية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض على رسول الله صلعم اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فسكت **بيان** الضمير في قوله ابرارها وفجارها اما راجع الى الاعمال فاطلق
الابرار والفجار عليها مجازا او الى العباد وقوله فسكت اي عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ليس قوله والمؤمنون فالسكوت
عن اصل قراءته او عن تفسيره ير احمد بن محمد عمن رواه عن صالح بن النضر عن يونس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
سمعته يقول في الايام حين ذكر يوم الخميس فقال هو يوم تعرض فيه الاعمال على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلم ير
ابن يزيد عن الوشا عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قلت من المؤمنين قال من عسى ان يكون الا صاحبك ير ابرهيم بن هاشم عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله
ما في عيون اخبار الرضا ع
بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا قال قلت للرضا عليه السلم ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان
اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرء كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا داود اعمالكم
عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا فرحني بذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك
قال داود وكان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني
في بصائر الدرجات
بهذا ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى قل اعملوا فسيرى
في تفسير العياشي
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تريد ان تروي علي هو الذي في نفسك شي عن زرارة مثله **بيان** احالة ع على ما في
ضميره من كون المراد بالمؤمنين الائمة عليهم السلم ولم يذكره له صريحا لئلا يروي ذلك عنه فيشيع فيتضرر وفيه اشعار بذم
زرارة وان امكن توجيهه ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم
ما في امالي الشيخ
ورسوله والمؤمنون قال ما انت السامع ذلك مني لتاتي العراق فتقول سمعت محمد بن علي ع يقول كذا وكذا ولا تراك
في نفسك ير ابو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سئلنا ابا عبد الله عليه السلم عن الاعمال
تعرض على رسول الله ع قال ما فيه شك ثم تلا هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء
في ارضه ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله ير السندي بن محمد عن العلا عن محمد
في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات
بن مسلم مثله شي عن محمد بن مسلم مثله الى قوله ما فيه شك قيل لها ارايت قول الله وقل اعملوا الى اخر الخبر ير محمد بن علي بن
سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع ان قوما من مواليك سئلوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني
تعرض اعمالكم علي في كل يوم
لاعرض اعمالهم في كل يوم اعمالهم ير الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا عليه السلم وكان بيني وبينه
شيء ادع الله لي ولمواليك فقال والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن
عبد الله بن ابان مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم
لاصحابه حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حيوتك يا رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال اما حيوتي فان
الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي فتعرض علي اعمالكم
في بصائر الدرجات
فاستغفر لكم ير ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلعم
فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا

تسووا

وانهم الشهداء على الخلق

تسوؤ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسرّه **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر قال قال عبد الله بن ابان الزيات قلت للرضا عليه السلام
ان قوماً من مواليك سئلوني ان تدعو الله لهم قال فقال والله اني لاعرض اعمالهم على الله في كل يوم **شي** عن ابي بصير (في تفسير العياشي)
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم
امة وسطاً ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر **بيان** كانه كان النمط المعمول في الحجاز افخر الانماط فكان يبسط
في صدر المجلس وسط سائر الانماط في النهاية في حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من
الطرايق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد كره الغلو والتقصير في الدين وفي القاموس النمط
بالتحريك ظهارة فراش ما او ضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام (في تفسير العياشي)
قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فان ظننت ان الله عنى
بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم
القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم
خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس **قب** عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه (في مناقب ابن شهرآشوب)
السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفي خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل دعوة ابرهيم و
اسمعيل لآل محمد عليهم السلام فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتبعه وآمن به واما قوله تعالى ليكون الرسول
عليكم شهيداً النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون على آل محمد شهيداً ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم
فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاروا شهداء على الناس الائمة منه ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن
هم بريد العجلي عنه عليه السلام في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي
رواية حمران عنه عليه السلام انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً يعني عدلاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً
قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز
شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن عطاء بن ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن
الثمالي عنه عليه السلام في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيداً قال نحن الشهود على هذه الامة وعنه عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً
الاية قال ايانا عنى **شي** عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و (في تفسير العياشي)
المؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام فهلم جرا الى آخر من فرض الله
طاعته وقال ابو عبد الله عليه السلام والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام **كا** علي بن محمد عن سهل عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو (في الكافي)
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال هذه نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد علينا **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن (ايضا في الكافي)
مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما
والمأمونون نحن المأمونون **بيان** قد وردت ساير الاخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن ان يكون المعنى هنا
انه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كمل المؤمنين فهم المأمونون عن الخطاء المعصومون
عن الزلل وهم الائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون في مصحفهم المأمونون وفسر في ساير الاخبار القراءة المشهورة بما يوافق
قراءتهم عليهم السلام **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن

باب تأويل المؤمنين والايمان بهم وبولايتهم عليهم السلم

١٠٩ جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد رسول الله ص

اقول قد ضمنا الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبي ص **محاسبة النفس** للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة وكتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري وتفسير ما نزل في اهل البيت عليهم السلم لمحمد بن العباس بن مروان باسانيدهم الى يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلم وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس باسنادهما الى بريد بن معوية قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية قال ايانا عنى وعن محمد بن العباس باسناده عن طريق الجمهور الى ابي سعيد الخدري ان عمارا قال يا رسول الله وددت انك عمرت فينا عمر نوح ع فقال رسول الله ص يا عمار حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما حيوتي فتحدثون واستغفر لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء ابائكم فان خير حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفرت الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء ابائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله جل جلاله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون فقال عامة وخاصة اما الذين قال الله المؤمنون فهم ال محمد ع الائمة عليهم السلم ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى محمد بن العباس اخبارا جماعة في ذلك

باب تأويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم عليهم السلم والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

قب يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلم انه قال في قول الله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا قال من ولاية علي امير المؤمنين والاوصياء من ولده عليهم السلم — في مناقب ابن شهرآشوب

فس فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد عليهم السلم ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة **بيان** قيل المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنوا اهل الكتاب وقيل المسلمون الذين اوتوا القرآن وتأويله ع يوافق الثاني **فس** لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الاية لآل محمد صلى الله عليهم — في تفسير علي بن ابراهيم

بيان لعل المراد بتفسير المؤمن بالائمة عليهم السلم لدلالة قوله تعالى من انفسهم على غاية اختصاصه ص بهم ع وهذا اقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من انفسهم اي من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لانه كان ص من اشرف قبائل العرب وبطونهم انتهى **اقول** تلك القراءة تؤيد هذا التأويل وما ذكره اولا مدخول بان المؤمنين غير مقصورين على العرب **فس** يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال الذين امنوا النبي ص وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء عليهم السلم الحقنا بهم ذرياتهم ولم ينقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال علي بن ابرهيم في قوله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان الاية نزلت في اطفال المؤمنين يلحقهم الله بابائهم في الجنة وروي ذلك عن الصادق عليه السلم وما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الاية

شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم ال محمد عليهم السلم لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا **شي** عن سلام عن ابي جعفر عليه السلم في قوله امنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك عليا وفاطمة و — في تفسير العياشي

الحسن

الحسن والحسين عليهم السلم وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلم قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس
بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم عليهم السلم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
في الكافي كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرة عنه ع مثله **بيان** ذكر المفسرون
ان الخطاب في قوله قولوا للمؤمنين لقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وضمير آمنوا لليهود والنصارى وتاويله ع يرجع الى ذلك
لكن خص الخطاب بكمل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم بينهم من كان بعدهم من امثالهم كما في ساير الاوامر المتوجهة
الى الموجودين في زمانه ص الشاملة لمن بعدهم وهو ظاهر من توجه الخطاب الى جميع المؤمنين لقوله تعالى وما انزل الينا
لان الانزال حقيقة وابتداء على النبي ص وعلى من كان في بيت الوحي وامر بتبليغه والنظر قرنه بما انزل على ابرهيم واسمعيل
وساير النبيين فكما ان المنزل اليهم في قرينه هم النبيون والمرسلون فينبغي ان يكون المنزل اليهم اولا امثالهم والافضل لهم
من الاوصياء والصديقين وضمير آمنوا راجع الى الناس غيرهم من اهل الكتاب قريش وغيرهم وقوله ع عني بذلك اي
بضمير تولوا وان سقط من الثاني لذكره في الاول والتصريح به فيه وان امكن ان يكون اشارة الى ضميري آمنوا والينا
والمآل واحد على تفسيره ع بدل على امامتهم وجلالتهم عليهم السلم وكون المعيار في الاهتداء متابعتهم في العقايد والاعمال
في تفسير علي بن ابراهيم والاقوال وان من خالفهم في شيء من ذلك فهو من اهل الشقاق والنفاق **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن
جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم
وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به
من ليس له ولاية تؤمنوا بان له ولاية **بيان** لما كان الائتمام بمن لم يامر الله بالائتمام به محادة لله تعالى اولت في
الاخبار الكثيرة آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى ان لا نعبد الا الشيطان
في تفسير العياشي وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وامثالهما **شي** عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى
في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها
بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر به امتك يقول فقد وكلت اهل
بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك
علما منك وولاة امري بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رئاء **شي** عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو
في مناقب ابن شهرآشوب امام واحد **قب** ابو بصير عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى قل انما انا بشر يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم
مسلمون الوصية لعلي ع بعدي نزلت مشددة الباقر عليه السلم في قراءة علي عليه السلم وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل
على محمد ص فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله ص والامام بعده وعن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال ع غير التسليم لولايتنا وعنه ع في قوله تعالى حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضنا لمن خالف رسول
الله ص وخالفنا وعن ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
عني بني عبد المطلب وعن الباقر عليه السلم في قوله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزلت في علي عليه السلم
في غيبة النعماني ثم جرت في المؤمنين وشيعتهم المؤمنون حقا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن
ثابت عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله

باب تأويل المؤمنين وايمانهم عليهم السلام

11 قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا الآية ثم قال ابو جعفر عليه السلام
هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان المراد بالانداد الاوثان وقال السدي هم
رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب كما فسره ع ويؤيده ضمير يحبونهم قال الطبرسي وبعيد حمله على هذا القول الاخير
اذ الاظهر بعيدا ان يحبوا الاوثان كحب الله مع علمهم بانها لا تضر ولا تنفع ويدل ايضا قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا
الامام عليه السلام انما استشهد بهذا الوجه لانه قد يقع ارجاع ضمير ذوي العقول على الاصنام وان كان على خلاف الاصل
وقال الطبرسي معنى حبهم حب عبادتهم والتقرب اليهم او الانقياد لهم او جميع ذلك كحب الله اي كحب المؤمنين لله او كحب
المشركين لله او كالحب الواجب عليهم لله وبعد ذلك في القرآن والذين آمنوا اشد حبا لله قال يعني حب المؤمنين فوق
حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك ولعلمهم بانه المنعم عليهم والمربي لهم ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء
الحسنى وانه الحكيم الخبير الذي لا مثل له ولا نظير فقوله على تفسيره ع يحتمل ان يكون المراد كحب اولياء الله وخلفائه وكذا
قوله اشد حبا لله لما ورد في الاخبار ان الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ونسب الى نفسه
سبحانه ما ينسب اليهم ولو يرى الذين ظلموا اي يبصر او قيل يعلم او قرء نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء فالخطاب
عام ان القوة لله جميعا ساد مسد مفعولي يرى وجوابه محذوف وقيل هو متعلق الجواب والمفعولان محذوفان
التقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلموا ان القوة لله جميعا واقول يحتمل ان يكون المراد ان القوة لاولياء الله
كما مر اذ تبرأ الذين اتبعوا بدل من اذ يرون ورأوا العذاب حال باضمار قد والاسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتباع
والاتفاق في الدين والاغراض الداعية الى ذلك لو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا ولو للتمني حسرات عليهم اي ندامات
ويدل الخبر على كفر المخالفين وخلودهم في النار **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا
يخاف ظلما ولا هضما قال المؤمن بمحبة آل محمد ص المبغض لعدوهم **بيان** الهضم النقص **كنز** روى عن علي بن
اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال
اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار
عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول
الله ص يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عيناه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل يعني ان اعداءنا اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا في ولاية علي عليه السلام غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال
لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير
ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه **كنز** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام انه قال ثم الذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها وانابوا ومن اطاع جبارا فقد عبده **كنز** محمد بن العباس عن محمد الحسني عن ادريس بن
زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا بياع الهروي يقال سئل ابا جعفر ع عن المرجئة فقال صل معهم
واشهد جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من
دوننا اذا هم يستبشرون ... وقوله ع فانا اذا ذكرنا الخ تأويل لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين

في كنز جامع الفوائد
تاويل الآيات
لاكلاهما

في كتاب كنز جامع الفوائد
وتاويل الآيات
لاكلاهما

لايؤمنون

والكفار والمشركين واضداد الائمة ومخالفيهم

لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون والاشمئزاز الانقباض والنفرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد
بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده
وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن أشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله
عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا ع للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس
الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل
فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي
هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان
رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله و
انما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناه **بيان** الدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار **كنز**
روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلم قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من
بعده عليهم السلم يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل
محمد عليهم السلم يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك
وهو امير المؤمنين عليه السلم وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي ع وحده كفرتم وان
يشرك به يعني بعلي ع تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير **كنز** عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بان لعلي ولاية
وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن ابن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلك بانه اذا دعي الله
وحده واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية فالحكم لله العلي الكبير
قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني
الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد عليهم السلم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية ونحيهم واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وهو قوله تعالى وقهم
السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية **كنز** محمد بن العباس عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي ع عذابا شديدا في
الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون
والآيات الائمة عليهم السلم **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

في كنز جامع الفوائد

باب تأويل المؤمنين والإيمان بهم وبولايتهم عليهم السلام

112 عن بريد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا قال نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم اليه من ولاية علي ع الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي ع كنز محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله القصباني عن ابن ابي نجران قال كتب الرضا عليه الصلوة والسلام الى عبد الله بن جندب في
اثر رسالة قال علي بن الحسين عليهما السلام نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله
لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
من ولاية علي ع ان الله تعالى يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع بيان في المصحف

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

ما وصينا به ابراهيم وموسى وكذا في الكافي ايضا فكانه زيد ما بينهما هنا من النساخ كنز محمد بن العباس عن المنذر بن
محمد عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن الحنفية ع انما حبنا اهل البيت
شيء يكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله تعالى يقول اولئك كتب

في تفسير فرات بن ابراهيم

في قلوبهم الايمان حبنا اهل البيت الايمان فر محمد بن علي بن الحسين بن جعفر عن اسمعيل عن ابي موسى عمران بن عبد الله
عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق وقال نزل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله في علي بن ابي
طالب عليهما السلام كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن

في تفسير فرات بن ابراهيم

بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بالولاية فر باسناده عن
ابان بن تغلب قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون قال ع يا ابان انتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الاية نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
واهل بيته عليهم السلام لانهم لم يشركوا بالله طرفة عين قط ولم يعبدوا اللات والعزى وهو اول من صلى مع النبي ص وهو اول من
صدقه فهذه الاية نزلت فيه فر محمد بن القسم بن عبيد رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع تدري فيمن نزلت قال الله ورسوله اعلم قال
فيمن صدق بي وآمن بي واحبك وعترتك من بعدك وسلم لك الامر وللائمة من بعدك فر عبيد بن كثير عن محمد
بن اسمعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح وعبد الرحمن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال حبنا ايمان و

في مناقب ابن شهرآشوب

بغضنا كفر ثم قرء هذه الاية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قب ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

في الكافي

انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة كا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فاذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته

في تفسير علي بن ابراهيم

من آل محمد ع اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون فس

جعفر

جعفر بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا عم وكادوا فاطمة عم فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا الى وقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبابرة والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال البينة محمد صم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين عليه السلام اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد عليهم السلام **كنز** روى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا صم يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله وبرسوله صم والائمة عليهم السلام وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وذلك دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلام وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله وبرسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وروى ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم عليه السلام **بيان** لعل المعنى ان نظير اهل الكتاب والمشركين في امر النبوة هؤلاء في الامامة ولعل المراد ح بايتان البينة ظهوره وامره صم في زمن القائم عم وتفسير القيمة بها يصحح الاضافة من غير تكلف **فس** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا ادِيننا افضل ام دين محمد صم قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد عم حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقرة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام **فس** واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله صم الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه **بيان** قال الطبرسي ره قيل في الميثاق اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله صم عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرض عليهم وثانيها انه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم وثالثها انه بيعة العقبة وبيعة الرضوان ورابعها انه ميثاق الارواح **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فهم اعداء محمد صم وآل محمد صم من بعده

في تفسير علي بن ابراهيم

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

في تفسير علي بن ابراهيم

في تفسير علي بن ابراهيم

باب تأويل المؤمنين والإيمان والكفر بولايتهم عليهم السلام

بيان اي المراد بالمفسدين اعداء آل محمد الغاصبون حقوقهم فانه بهم ظهر الفساد في البر والبحر **كش** قال مؤلف نهج
الايمان قال روى صاحب شرح الاخبار باسناده يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل وَوَصّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ بولاية علي عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن — باب الكافي
بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ قال بما جاء به محمد ص من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَمِنْكُمْ كافِرٌ فقال عرف
الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر **بيان** اقول في القرآن هكذا هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ولعله من النساخ او كان في مصحفهم عليهم السلام هكذا او نقل بالمعنى الراوي والاول الظاهر
لانه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيجيء وقيل انما قدم الكافر لانهم اكثر والمعنى انه بصير كافرا
او في علم الله انه كافر والظاهر ان تاويله ع يرجع الى الثاني اي في تكليفهم الاول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن
فكيف عند خلق الاجساد وعلى هذا يقرء عرف على بناء المجرد ويمكن ان يقرء على بناء التفعيل ايضا وان كان بعيدا فالمراد
بالخلق خلق الاجساد والمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم كافرا الكفره في الذر وبعضكم مؤمنا لايمانه في الذر والذر جمع ذرة
وهي صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس وسيأتي انه اخرج ذرية آدم من صلبه
فبثهم كالذر وجعل الارواح معه تعلقت بها واخذ عليها الميثاق فقوله في صلب آدم يعني كونها قبل ذلك اجزاء من صلب آدم
وان امكن ان يكون الميثاق مرتين **كا** علي بن ابراهيم عن احمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن — فكان باب الكافي
منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد ص بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ
اللهُ في علي ع بَغْياً وقال نزل جبرئيل ع بهذه الآية على محمد ص هكذا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا في علي ع
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وقال نزل بهذه الآية هكذا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْنا في علي ع نُوراً مُبِيناً **بيان**
قوله على عبدنا في علي لعله كان شكهم فيما يتلوه ص في شان علي ع فردّ الله عليهم بان القرآن معجز لا يمكن ان يكون من
عند غيره واما الآية الثالثة فصدرها في اوايل سورة النساء هكذا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً
لِما مَعَكُمْ وآخرها في اواخر تلك السورة هكذا يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ولعله سقط
من الخبر شيء وكان اسمه ع في الموضعين فسقط آخر الاولى واول الثانية من البين او كان في مصحفهم عليهم السلام احدى
الآيتين كذلك ولا يتوهم ان قوله مصدقا لما معكم في الاولى ينافي ذلك اذ يمكن ان يكون على هذا الوجه ايضا الخطاب
الى اهل الكتاب فانهم كانوا مبغضين لعلي عليه السلام لكثرة ما قتل منهم ابين عن قبول ولايته وكان اسمه ع مثبتا في كتبهم
كاسم النبي ص وكذا قوله اوتوا الكتاب وان احتمل ان يكون المراد بالكتاب القرآن **كا** علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي
طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ في علي ع لَكانَ خَيْراً
لَهُمْ **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله **بيان** قبل هذه الآية وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ — في الكافي
فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً وقد ورد في الاخبار ان المخاطب في الآيتين امير المؤمنين عليه السلام
بقرينة واستغفر لهم الرسول فيحتمل ان يكون ما يوعظون به اشارة الى هذا ويحتمل التنزيل والتاويل **كا** الحسين بن محمد
عن معلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا قال

ولايتهم

والكفار والمشركين في الأصنام بأعدائهم ومخالفيهم

ولايتهم والآخرة خير وأبقى قال ولاية أمير المؤمنين عليه السلام إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى كا
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءكم
محمد ص بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع فاستكبرتم ففريقا من آل محمد ع كذبتم وفريقا تقتلون **بيان** في القرآن هكذا
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم ففريقا تقتلون فلعله ع ذكر مفاد الآية او كان في مصحفهم عليهم السلام
هكذا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله — في كتاب الكافي
عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي ع هكذا في الكتاب مخطوطة كا علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
قال هي الولاية كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن — في الكافي
بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت
مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان
الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين
عليه السلام قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي
اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم
في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم
اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه
شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان
كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ع نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا او تعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير
المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ص ووليه ع فبعدا للقوم الظالمين **توضيح** قوله ان الذين آمنوا
الآية في سورة النساء هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا
ولعله ضم جزء من احدى الآيتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما او يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا والظاهر
ان المراد بالايمان في الموضعين الاقرار باللسان فقط وبالكفر الانكار باللسان ايضا كما صرح به في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ع باخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين عليه السلام والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز
الى الموصول ويحتمل ان يكون المستتر راجعا الى الموصول والبارز اليه ع اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين عليه السلام
يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعله اظهر قوله فلان وفلان وفلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بعض
بني امية كعثمان وابو سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله ابو بكر وعمر وابو عبيدة اذ الظاهر ان الذين ارتدوا والثاني
ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا راجعا الى بني امية بقرينة كانت عند النزول والمراد بالذين
كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمر نزلت والله فيهما اي في ابي بكر وعمر وهو تفسير للذين كرهوا
وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما وقالوا اي هما واتباعهما قوله في بعض الامر لعلهم لم

باب تأويل المؤمنين الايمان بولاية علي عليه السلام

يجترؤا ان يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان تكون كلمة في على هذا 116
تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي ع
هو الولاية اذ لم يظهر ذلك مما سبق صريحا ولعله زيدت الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله يوم معطوف على
نزل الله من قبيل عطف التفسير فانه لا تصريح في المعطوف عليه بان النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا ما نزل الله كا الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابيعبد الله ع في قوله فستعلمون من هو في
ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين
كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا
وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا
يعملون كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن
صبيح عن ابيعبد الله ع ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم **بيان** في القرآن ذلكم بانه كما ترى ولعله من النساخ
كا علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابيعبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي عليه السلام ليس له دافع قال هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد ص
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلام في قوله
انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيان** قال المفسرون قوله
اي انك عنه كضرب وعلم بالله فلك انكاصرفه وقلبه او قلب رأيه وفلانا جعله يكذب وحرمه مراده وقال الطبرسي ره اي
يصرف عن الايمان به من صرف عن الخير اي المصروف عن الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين وقيل معناه يؤفك
عن الحق والصواب من افك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق فجازت الكناية عنه وقيل ان الصارف لهم رؤساء
البدع وائمة الضلال لان العوام تبع لهم كا علي بن ابرهيم عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابيجعفر ع
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي ع قطعت لهم ثياب من نار كا محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيعبد الله عليه السلام في قوله تعالى صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي ع الا كفورا قال ونزل
جبرئيل ع بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
آل محمد نارا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيعبد الله عليه السلام
في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد
بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين
بن نعيم الصحاف قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بموالاتنا
وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع وسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان من قبلكم وما هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام
الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله ص من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من

فی کتاب الکافی

فی الکافی

فی کتاب الکافی

والكفار والمشركين بالأصنام باعدائهم ومخالفيهم

يشاء الى صراط مستقيم كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة من المشركين ان عضدتك باخيك وابن عمك كنز محمد بن العباس عن علي بن
عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل فأبى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي ع كنز احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فأبى اكثر الناس الا كفورا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد
بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلم في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرا الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي ص اصدع بما تؤمر في امر علي ع فانه الحق من
ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم قرا انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا
احاط بهم سرادقها ثم قرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد عليهم السلام
كنز بهذا الاسناد عنه عن ابيه صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق
كريم قال اولئك آل محمد عليهم السلم والذين سعوا في قطع مودة آل محمد ص معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة
نفر يعني التيمي والعدوي والامويين وبهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلم في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله
هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله ص وفي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال ع
نزل في امير المؤمنين وولده عليهم السلم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون الى
قوله تعالى وهم لها سابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا قال نحن الذين
امنوا والله يدافع عنا ما اذاعت شيعتنا كنز محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع
على محمد ص بهذه الآية هكذا فأبى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا كنز محمد العباس عن ابرهيم بن عبد الله عن
الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال
لعلي عليه السلم انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملا منك حشوا للكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق
فانزل الله جل اسمه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن
ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ره في قوله عز وجل افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله ص وهو المؤمن والآخر فاسق
فقال الفاسق للمؤمن انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا
فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال واما الذين فسقوا فمأويهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف انه جرى عند
معوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن عليه السلم لا الومك ان
تسب عليا عليه السلم وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا مع رسول الله ص في يوم بدر وقد سماه الله
عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا فس ابو القسم عن محمد بن عباس عن المرزباني عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن

في كنز باسناده عن الفضل [illegible] وفي الآيات نزلت هكذا

بولاية علي ع

في كتاب كنز باسناده عن [illegible] الآيات نزلت هكذا

في تفسير علي بن ابرهيم

لبشير

باب تأويل المؤمنين الآيات بإيمانهم بولايتهم عليهم السلام

رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ
قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتهم ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم كنز روي ان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما اراد ان يضرب غلاماً له فقرء قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط
من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك فقال اني عندك يا مولاي من الذين لا يرجون ايام الله فقال له انت ممن
يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال له لا احب ان املك من يرجو ايام الله قم فات قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقل اللهم
اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله كنز محمد بن العباس عن علي بن عبيد عن حسين بن حكيم
عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قال الذين امنوا
وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس كنز محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ الآية قال انما نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة
بن الحرث عليهم السلام هم الذين امنوا وفي ثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا
السيئات كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن سعد بن طريف فی کنز جامع الفوائد وتاویل الآیات الظاهرة
وابي حمزة عن ابن نباتة عن علي صلوات الله عليه وآله انه قال سورة محمد صلوات الله عليه وآله آية فينا وآية في بني امية
منه عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعنه ايضا عن
احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى عن فطر عن ابرهيم بن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال من اراد
فضلنا على عدونا فليقرء هذه السورة التي يذكر فيها الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فينا آية وفيهم آية الى آخرها
وعنه عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال قوله تعالى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ في علي فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ كنز قوله تعالى
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا تأويله ما رواه محمد بن العباس
عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح
المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن علي عليه السلام انه قال كنا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه
انا ومن يعيه والله ما يعونه هم واذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين
بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هوزة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله عز وجل فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ قال نزلت في بني هاشم وبني امية
كنز محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي فی کنز جامع الفوائد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى قال الهدى
هو سبيل علي عليه السلام كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير
خم قال قوم ما يألو يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وعنه
عن محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله عز وجل

لمعرفتهم

وَلَتَعرِفَنَّهُم فِي لَحنِ القَولِ قال بعضهم لعلى ع كنز ذكر علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سئلته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله صلعم لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين ع
قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل و
صالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون
لئن قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في ال محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم فاصمّهم ع
من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين عليه السلم الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرء ابو عبد الله ع
هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني عمنا بني امية وفيهم يقول
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها وقال
ابو عبد الله عليه السلم كان رسول الله صلعم يدعوا اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوء طبع
على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال ع لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك لان
الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اقول ليس فيما عندنا من التفسير هذه الاخبار على النحو
كنز روى شيخ الطائفة باسناده عن اخطب خوارزم رفعه الى ابن عباس قال سئل قوم النبي صلعم فيمن هذه الاية وعد الله فى كنز جامع الفوائد تاويل الايات لا كما ذكرها
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فقال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم
سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلعم فيقوم علي بن ابيطالب عليه السلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده
وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض
الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان
لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي عليه السلم والقوم تحت لوائه معه حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل قوما على النار فذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله و
رسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية
له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلم كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه
قال في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلم بشرفها وفضلها كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن فى كنز جامع الفوائد
عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي ع ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيء
يكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى اخر الاية فحبنا اهل البيت الايمان كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن ابن بكير عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل اني

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام

الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار هو امير المؤمنين صلوات الله عليه وشيعته **كنز** ١٢٠
محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسين بن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم
بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وانا مسنده الى صدري
وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال صلى الله عليه وآله اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب
بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال
يعقوب فحدثت بهذا ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه وآله **تذنيب** اعلم ان
اطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد امامة امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام وفضل عليهم غيرهم يدل
على انهم كفار مخلدون في النار وتقدم الكلام فيه في ابواب المعاد وسيأتي في ابواب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى قال الشيخ
المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة عليهم السلام وجحد ما اوجبه
الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار وقال في موضع آخر اتفقت الامامية على ان اصحاب البدع
كلهم كفار وان على الامام ان يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم واقامة البينات عليهم فان تابوا من بدعهم وصاروا
الى الصواب والا قتلهم لردتهم عن الايمان وان من مات منهم على ذلك فهو من اهل النار واجمعت المعتزلة على خلاف
ذلك وزعموا ان كثيرا من اهل البدع فساق ليسوا بكفار وان فيهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الاسلام كالمرجئة
من اصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الاصول وان خالفوهم في صفات الامام **باب نادر**
في تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة **قب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال الائمة من ذريتهما **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد
النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام للناس فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله
عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرآنا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى
قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام واما
فرادى فيعني طاعة الائمة عليهم السلام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك **فر** عن الحسين بن
سعيد وعبيد بن كثير وجعفر بن محمد بن الفزاري باسنادهم جميعا عن عمر بن يزيد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
مثله **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم بواحدة
بيان قال البيضاوي قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام
من مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله والانتصاب في الامر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين
اثنين او واحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به لتعلموا حقيقته ما

بصاحبكم

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

في مناقب ابن شهرآشوب

انما يلبين للناس فقالوا يا محمد

في تفسير فرات بن ابراهيم

في كتاب الكافي

بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك واستيناف على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح
صدقه فانه لا بد من ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد
ويسلم ويلقى نفسه الى الهلاك كيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تتفكروا اى شيء به
من آثار الجنون انتهى ولما التأويل الوارد في تلك الاخبار فهي من متشابهات التأويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون
في العلم والمراد بالواحدة الخصلة الواحدة او الطريقة الواحدة للرد على من نسب اليه صلى الله عليه وآله ان يأتي كل يوم بامر غريب موهما
ان الامور التي يأتي بها مختلفة وقوله ان تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبان بنزع الخافض
اى تقوموا للاتيان بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف اى قياما مثنى وفرادى بناء على ان المراد بالقيام
الطاعة والاهتمام بها والجنة هي التي كانوا ينسبونها الى النبي صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلام فكانوا يقولون انه مجنون في محبته
عليهما السلام كما سيأتي في سبب نزول قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الى قوله ويقولون انه لمجنون وعلى ما في رواية الكافي
يحتمل ان يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فان هذه المبالغات انما كانت لقبول ما ارسل به صلى الله عليه وآله وكانت العمدة
والاصل فيها الولاية **باب انهم عليهم السلام الابرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين واعداؤهم الفجار والاشرار واصحاب الشمال** كنز

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات لاتحادهما

محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فسلام لك من اصحاب اليمين يعني
انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمر
عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
من اصحاب اليمين قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان
رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الي احد من خلقي احب الي من داع دعاني يسئل بحق محمد
واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت وليي في نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسئلك
بحق محمد وآل محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا آدم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت
حاجتك فكيف سئلتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه واشباههم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا آدم وروى الشيخ الطوسي
رحمه الله باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج
الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير

في كنز جامع الفوائد

المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا كنز محمد بن العباس عن علي
بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدايني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم قال مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن احمد
بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله عز وجل ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في

الختم

باب انهم عليهم السلام الابرار والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين

١٢٢ الجنة بشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن ابيطالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم و
ذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم ودورهم عينهم انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل
محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة قب الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية
عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابيطالب وفاطمة وانا والحسين
عليهم السلام لانا نحن ابرار باباءنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع
فرايضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله الباقر عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار الى قوله المقربون هو رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة
عليهم السلام واعتدوا عليهم كنز روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن ابن عباس قال سئلت رسول الله صلعم عن قول الله عز وجل
السابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته
لهم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضيل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن
زيد عن ابيه قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا
في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن الفضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابيجعفر عليه السلام فقوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذلك من كانت له
منزلة عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذلك من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين
قال الجاحدين للامام فس ابو القسم الحسيني عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن ابرهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن
معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما
ادريك ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال
اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانوا يكذبون رسول الله صلعم الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به
تكذبون رسول الله صلعم يعني هما ومن تبعهما كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون الى قوله عينا يشرب بها المقربون وهو رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله صلعم الى
اخر السورة فيهما فس عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء اذا
شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه وقال ابو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال
يابن رسول الله من ترك لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب
الذي يطلبه المؤمنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب
بها المقربون بحتا والمقربون آل محمد صلى الله عليهم يقول الله السابقون السابقون اولئك هم المقربون رسول الله صلعم و
خديجة وعلي بن ابيطالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا و
ساير المؤمنين ممزوجا قال علي بن ابرهيم ثم وصف المجرمون الذين يستهزؤن بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم

فقال

في مناقب ابن شهرآشوب

في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الباهرة

في تفسير علي بن ابراهيم

بيانهم آلـ

واعداؤهم الفجار والأشرار وأصحاب الشمال

فقال إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ الى قوله فاكهين قال يسخرون وإذا رأوهم يعني المؤمنين قالوا إن
هؤلاء لضالون فقال الله وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيمة الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ
عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ يعني هل جازيت الكفار مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن
مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ قال عنى بها من لم يكن من اتباع الأئمة عليهم السلام الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من
المصلين لم نك من اتباع السابقين **بيان** الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق والمصلي هو الذي يحاذي رأسه صلوي السابق
والصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب وشماله وقال الراغب في مفرداته لم نك من المصلين اي من اتباع النبيين
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام كَالْمُفْسِدِينَ
فِي الْأَرْضِ عتبة وشيبة والوليد أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ علي واصحابه كَالْفُجَّارِ فلان واصحابه كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي
المقري عن محمد بن ابرهيم الجوالي عن محمد بن عمر الكوفي عن حسين الأشقر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن
عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى وحبيب صاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب عليه السلام
الى محمد صلى الله عليه وآله وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن
بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قال ابي اسبق السابقين الى الله والى
رسوله وأقرب المقربين الى الله والى رسوله كنز محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان ابي شيبة عن عتبة بن سعيد
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قال هم شيعتنا اهل البيت
كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن زكريا الموصلي
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام قال يا علي قوله عز وجل كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ
إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ والمجرمون هم المنكرون لولايتك قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ
وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا أتيتم فما الذي سلككم في سقر يا
اشقياء قالوا وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق
حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام نحن وشيعتنا اصحاب اليمين

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها م مع

المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قال أدم لنا توفيقك الذي به اطعناك في
ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة
فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق
الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام في قوله عز وجل اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ الى دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب ونأخذ بآرائنا فنهلك م مع بهذا الاسناد
عنه عليه السلام في قول الله عز وجل صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك

في كتاب الكافي

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات كلاهما

في تفسير الامام عليه السلام وفي كتاب معاني الأخبار

في تفسير الامام عليه السلام وفي معاني الأخبار

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط

وطاعات وهم الذين قال الله عز وجل وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم
عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم
الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق
رسله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في — رسوله ک
آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من
عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد — واصحاب محمد م
ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبيحا وزكى
عمله واعطاه بصبره على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله وما من عبد
اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوه وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من
زللهم واغتفرها لهم الا قال الله له يوم يلقاه يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا — ويغفرها م
اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي الواسع
ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي فيلحقهم بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم مع القطان عن — فيلحقه
عبد الرحمن بن محمد الحسني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن احمد بن عبد الله العرزمي عن علي بن حاتم عن المفضل قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط
في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي
هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم مع احمد بن علي — في كتاب معاني الاخبار
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ع قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم مع ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل
عن الثمالي عن علي بن الحسين صلى الله عليهما قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن
الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل
لَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ قال فقال اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو علي ع
وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله **بيان** قوله وسبيل الله
هو مبتدا والجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى وليس في تفسير العياشي قوله وسبيل الله بل فيه
فمن قتل وهو الظاهر مع الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن الحسن بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن — في ... عن ...
حنان بن سدير عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته
صلوات الله عليهم **فس** وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل — في تفسير علي بن ابراهيم
يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا وتختلفوا في الامام اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا

السُّبُل

وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قال نحن السبيل فمن أبا فهذه السبل ثم قال ذٰلِكُمْ وَصّٰيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ يعني كي تتقوا

في تفسير علي بن ابراهيم

قش وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ يعني الى الامام المستقيم قش اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة قش ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال نحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون عنا والله محيصا ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم قش وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ قال الى ولاية امير المومنين عليه السلم قال وَاِنَّ

في تفسير العياشي

الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُوْنَ قال عن الامام لحادون شي عن سعد عن ابي جعفر ع وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ

في تفسير فرات بن ابراهيم

مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ قال آل محمد ص الصراط الذي دل عليه فر محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن ابي برزة قال بينما نحن عند رسول الله ص اذ قال واشار بيده الى علي بن ابيطالب ع وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الى اخر الاية فقال رجل اليس انما يعني الله فضل هذا الصراط على ما سواه فقال النبي ص هذا جفاؤك يا فلان اما قولك فضل الاسلام على ما سواه فكذلك واما قول الله هذا صراطي مستقيما فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القران فقرأ اية فانزل تصديق قولي هذا صراط على مستقيم وهو هذا جالس عندي فاقبلوا نصيحته واسمعوا قوله فانه من يسبني يسبه الله ومن سب عليا فقد سبني بيان فقرأ اي قرء رسول الله ص اية من

في تفسير فرات ابن ابراهيم

الآيات التي ذكر فيها هرون ع فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي مالك الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اسئله عن قول الله تعالى وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الى اخر الاية قال فبسط ابو جعفر ع يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراطه المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا ثم خط بيده فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تعالى وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ قال علي بن ابيطالب والائمة من ولد فاطمة عليهم السلم هم صراط الله فمن اباهم

في مناقب ابن شهر آشوب

سلك السبل قب من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي ص واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ والله هو محمد واهل بيته ع وَمَنِ اهْتَدٰى فهم اصحاب محمد ص الخصايص بالاسناد عن الاصبغ عن علي عليه السلم وفي كتبنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُوْنَ قال عن ولايتنا ابو عبد الله عليه السلم في قوله اَفَمَنْ يَّمْشِيْ مُكِبًّا عَلٰى وَجْهِهٖ اَهْدٰى اي اعدائهم اَمَّنْ يَّمْشِيْ سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وفي التفسير وَاَنَّ

في كتاب كشف الغمة

هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا يعني القران وآل محمد ص كشف مما خرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

في كتاب الطرايف

قال بريدة صاحب رسول الله ص هو صراط محمد وآله عليهم السلم يف الثعلبي عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة مثله كنز علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة

مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها كنز ذكر يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب عليهما السلم لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص اِنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ قد سألت

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط

الله ان يجعلها لعلي ع فعل **كنز** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تلا هذه الآية هذا صراط علي مستقيم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قال في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد

في تفسير الامام عليه السلام

بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله **م** قال رسول الله ص ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين علي ع في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عفاريتها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله ص كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشايلة مخالبها وسائر اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة علي عليه السلام ما الزمني

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الباهرة

بيان ومقاعده عطف على النيران وضميره للناكث وضمير مضايقها للنيران **كنز** محمد بن العباس رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله ع انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي ع يا ويلتا ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما **كنز** ع ر باسناده عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني

في الكتاب الكافي

اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني **كا** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة له ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب الى تمام الخطبة

في تفسير علي بن ابراهيم

المنقولة في الروضة **فس** ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قال هذا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام **فس** محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل ع على رسول الله ص بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي عليه السلام هو السبيل **فس** حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر

في مناقب ابن شهرآشوب

مثله **قب** عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل لن ابتغى سبيلا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه ع في قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي عليهما السلام **كا** محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الآية **قب** عن زيد بن علي ع

في قوله

وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

فى قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت والسبيل الواضح كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى
فى مناقب ابن شهرآشوب قال ذلك رسول الله ص وامير المؤمنين ع والاوصيا من بعدهما قب عن سلام مثله بيان ذلك اشارة الى الداعى فالمراد بمن
اتبعه امير المؤمنين والاوصيا عليهم السلام التابعون له فى جميع الاقوال والافعال كنز محمد بن العباس عن احمد بن الفضل
الاهوازى عن بكر بن محمد بن ابرهيم غلام الخليل عن زيد بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام فى قول الله عز وجل
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن على بن العباس عن
جعفر الرمانى عن حسين بن علوان عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن على عليه السلام فى قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
فى كنز جامع الفوائد تاويل الآيات الظاهرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور
بن حازم عن فضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على
صراط مستقيم قال يعنى والله عليا والاوصيا عليهم السلام بيان قال البيضاوى يقال كببته فاكب وهو من الغرائب ثم
قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشى سويا
قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوى الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسالكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوى البصير وقيل من يمشى مكبا هو الذى يحشر على وجهه الى
فى تفسير فرات بن ابرهيم النار ومن يمشى سويا الذى يحشر على قدميه الى الجنة فر الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله تعالى قل
هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى قال هى ولايتنا اهل البيت لا ينكرها احد الا ضال قال ولا ينتقص عليا الا
ضال فر احمد بن القسم باسناده عن زيد بن على ع قال قال النبى ص فى قول الله قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى
من اهل بيتى لا يزال الرجل بعد الرجل يدعوا الى ما ادعوا اليه كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد
بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط
فى كتاب الكافى مستقيم قال انك على ولاية على ع وعلى عليه السلام هو الصراط المستقيم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسنى عن هشام
بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السلام قال هذا صراط على مستقيم بيان قرأ السبعة الصراط مرفوعا منونا وعلى بفتح اللام
وقرأ يعقوب وابو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن ميمون على بكسر اللام ورفع
الياء منونا على التوصيف ونسبه الطبرسى الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر ان هذه الرواية الى ابى عبد الله عليه السلم
قال كان اشار الى على بالجر باضافة الصراط اليه ويؤيده ما رواه فى الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازى باسناده عن قتادة
عن الحسن البصرى قال كان يقرأ هذا الحرف صراط على مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق على بن ابى
طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كنز روى الحسين بن جبير فى نخب المناقب
باسناده عن حمزة بن العطا عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قال هو امير المؤمنين ع يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم كنز عن حماد عن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل عن سبيل
الله قال هو الاول ثانى عطفه الى الثانى وذلك لما اقام رسول الله ص امير المؤمنين ع علما للناس فقال والله لا نفى به
له ابدا كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن الصيرفى عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن
ابى جعفر عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون ال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا ص فقال الله عز وجل لرسوله

باب آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية

أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل كنز محمد بن العباس عن علي
بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله
عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب ع وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم
قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن
وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب ع
كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضل ابي نعيم عن الضحاك قال لما رأت
قريش تقديم النبي ص عليا عليه السلم واعظام له نالوا من علي ع وقالوا قد افتتن به محمد ص فانزل الله تعالى ن والقلم وما
يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون الى قوله تعالى ان ربك اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب ع **باب آخر في ان الاستقامة انما هي على
الولاية** كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية
آل محمد عليهم السلم ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون فاولئك هم الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا ان
الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كنز محمد بن العباس عن احمد
القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال استقاموا على الائمة ع واحدا بعد واحد كنز الحسين بن محمد عن المعلى عن
محمد بن جمهور عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب مثله كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وهو قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت
تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة فقال عند الموت ويوم القيمة هم قال الامام عليه السلم قال رسول الله ص ان المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد
على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في
معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون اماينه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تتجرع غصصك
فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون اماني فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض
عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها
التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان
من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك فترضى به بدلا مما هناك فيقول بلى والله ثم يقول انظر
فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او ترى هم هؤلاء ساداتك وائمتك هم
هناك جلاسك وانسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا

في كنز جامع الفوائد وتاويل الايات

في تفسير الامام عليه السلم

حزازتها خ ل

واعتاض الف الف خ ل

باب انّ الخوف فی آیة الاستقامة انما هی علی الولایة

تحزنوا علی ما تخلفونه من الذراری والعیال والاموال فهذا الذی شاهدتموه فی الجنان بدلاً منهم وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون هذه منازلکم وهؤلاء سادتکم انا سکم وجلاسکم نحن اولیائکم فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة فیها ما تشتهی انفسکم ولکم فیها ما تدعون نزلاً من غفور رحیم **بیان** قال الطبرسی ره فی تفسیر هذه الآیة ان الذین قالوا ربنا الله ای وحدوا الله تعالی بلسانهم واعترفوا به وصدقوا انبیائه ثم استقاموا ای استمروا علی التوحید او استقاموا علی طاعته وروی محمد بن الفضیل قال سئلت ابا الحسن الرضا علیه السلام عن الاستقامة قال هی والله ما انتم علیه تتنزل علیهم الملئکة یعنی عند الموت روی ذلک عن ابی عبد الله علیه السلام وقیل تستقبلهم الملئکة اذا خرجوا من قبورهم فی الموقف بالبشارة من الله وقیل فی القیمة وقیل عند الموت وفی القبر وعند البعث ان لا تخافوا ولا تحزنوا ای یقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لفوت الثواب وقیل لا تخافوا مما امامکم ولا تحزنوا علی ما خلفکم من اهل وولد نحن اولیاؤکم ای انصارکم واحباؤکم فی الحیوة الدنیا نتولی ایصال الخیرات الیکم من قبل الله تعالی وفی الآخرة فلا نفارقکم حتی ندخلکم الجنة وقیل ای نحرسکم فی الدنیا وعند الموت وفی الآخرة عن ابی جعفر ع اقول سیجئ تاویل الآیة ایضا فی باب ان الملئکة تاتیهم **کنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهیم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع یقول فی قول الله عز وجل وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یعنی استقاموا علی الولایة فی الاصل عند الاظلة حین اخذ الله المیثاق علی ذریة آدم لاسقیناهم ماء غدقا یعنی لاسقیناهم من الماء الفرات العذب **بیان** ای صببنا علی طینتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الاجاج کما مر فی اخبار الطینة **کنز** بالاسناد عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یعنی لامددناهم علما کی یتعلمونه من الائمة علیهم السلام **کنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی عن محمد بن مسلم عن برید العجلی قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا علی الطریقة قال یعنی علی الولایة لاسقیناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما کثیرا یتعلمونه من الائمة علیهم السلام قلت قوله لنفتنهم فیه قال انما هؤلاء یفتنهم فیه یعنی المنافقین وروی ایضا عن علی بن عبد الله عن ابراهیم بن محمد عن اسمعیل بن یسار عن علی بن حفص عن جابر عن ابی جعفر ع فی قوله عز وجل وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا لنفتنهم فیه قال قال الله لجعلنا اظلتهم فی الماء العذب لنفتنهم فیه وفتنتهم فی علی ع وما فتنوا فیه وکفروا الا بما انزل فی ولایته **بیان** قال الطبرسی ره وان لو استقاموا علی الطریقة ای علی طریقة الایمان لاسقیناهم ماء کثیرا من السماء وذلک بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنین وقیل ضرب الماء الغدق مثلا ای لوسعنا علیهم فی الدنیا لنفتنهم فیه ای لنختبرهم بذلک وفی تفسیر اهل البیت علیهم السلام عن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر علیه السلام قول الله ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم علیه ولو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا وعن برید العجلی عن ابی عبد الله ع قال معناه لافدناهم علما کثیرا یتعلمونه من الائمة علیهم السلام انتهی اقول استعارة الماء للعلم شایع لکونه سببا لحیوة الروح کما ان الماء سبب لحیوة البدن

باب ان ولایتهم الصدق وانهم الصادقون والصدیقون والشهداء والصالحون

الآیات التوبة یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین تفسیر قال الطبرسی ره فی مصحف عبد الله وقرائة ابن عباس من الصادقین وروی ذلک عن ابی عبد الله ع ثم قال ای الذین یصدقون فی اخبارهم ولا یکذبون ومعناه کونوا علی مذهب من یستعمل الصدق فی اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم وقد وصف الله الصادقین فی سورة البقرة بقوله ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر الی قوله اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون فامر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقیل المراد بالصادقین هم الذین ذکرهم الله فی کتابه

باب ان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون

١٣٠ وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ع ومنهم من ينتظر
يعني علي بن ابي طالب ع وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي ع واصحابه وروى جابر عن ابي
في تفسير علي بن ابراهيم — عبد الله ع في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام **فس** ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله ص والصديقين
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات — علي ع والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد عليهم السلام **كنز** روى الشيخ
الطوسي ره في كتاب مصباح الانوار باسناده عن انس قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه
الكريم فقلت له يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون
في بصائر الدرجات — فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلام الخبر **ير** الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابن
ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى
في مناقب ابن شهرآشوب — **قب** جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد عليهم السلام **ين** الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
في تفسير فرات بن ابراهيم — الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اذكر حديثا قالت فما يمنعك يا امير المؤمنين ان تذكره فقال ما آن هذا وانا اريد
ان اذكره ثم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين كان افضلهم سبعة منا بني عبد المطلب الانبياء اكرم الخلق ونبينا افضل
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ثم الاوصياء افضل الامم بعد الانبياء ووصيه افضل الاوصياء عليهم السلام ثم الشهداء افضل الامم
بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيد قط قبله رحمة الله عليهم اجمعين
وانما ذلك شيء اكرم الله به محمدا ص قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ثم السبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام والتحية
في تفسير فرات بن ابراهيم — والاكرام جعله ممن يشاء من اهل البيت **فر** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه النفس فلما ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي
قال جعلت فداك يا بن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع
يا ابا محمد وانك لتقول هذا فقال وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما ثم قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين اولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الآية
في مناقب ابن شهرآشوب — النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله يا ابا محمد **قب**
تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله
الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين قال يعني محمدا واهل بيته عليهم السلام **اقول** جماعة باسنادهم عن جابر
بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين قال مع محمد واهل بيته عليهم السلام **اقول** قال السيد بن طاوس
قدس الله روحه رأيت في تفسير منسوب الى الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين يعني كونوا مع علي بن
ابي طالب وآل محمد ع قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد
المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

وهم جميعا

١٣١ ومن مهمّنا المحمّة **بيان** التمسك بتلك الآية لاثبات الامامة في المعصومين عليهم السلام بين الشيعة معروف فقد
ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها ان الله تعالى امر كافة المؤمنين بالكون
مع الصادقين وظاهر انه ليس المراد به الكون معهم باجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقايدهم واقوالهم و
افعالهم ومعلوم ان الله تعالى لا يأمر عموماً بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بد من ان يكونوا
معصومين لا يخطئون في شيء حتى تجب متابعتهم في جميع الامور وايضاً اجمعت الامة على ان خطاب القرآن عام
لجميع الازمنة لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم في كل زمان ليصح امر مؤمني كل زمان بمتابعتهم
فان قيل لعلهم امروا في كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان
قلنا لا بد من تعدد الصادقين اي المعصومين بصيغة الجمع ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الامامية
اذ لا قائل بين الامامية بتعدد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله مع خلو ساير الازمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا
الاحتمال عن اللفظ وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه والعجب من
امامهم الرازي كيف قارب ثم جانب سدد ثم شدد واقر ثم انكر واصر حيث قال في تفسير تلك الآية انه تعالى امر المؤمنين
بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لان الكون مع الشيء مشروط بوجود
ذلك الشيء فهذا يدل على انه لا بد من وجود الصادقين في كل وقت وذلك يمنع من اطباق الكل على الباطل فوجب ان
اطبقوا على شيء ان يكونوا محقين فهذا يدل على ان اجماع الامة حجة فان قيل لم لا يجوز ان يقال المراد بقوله كونوا مع
الصادقين اي كونوا على طريقة الصالحين كما ان الرجل اذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد الا ذلك سلمنا ذلك
لكن نقول ان الامر كان موجوداً في زمان الرسول صلى الله عليه وآله فقط وكان هذا امراً بالكون مع الرسول صلى الله عليه وآله فلا يدل على وجود صادق
في ساير الازمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف عنه
كما تقوله الشيعة والجواب عن الاول ان قوله كونوا مع الصادقين امر بموافقة الصادقين ونهي عن مفارقتهم وذلك
مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فدلت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله انه
محمول على ان يكونوا على طريقة الصادقين فنقول انه عدول عن الظاهر من غير دليل وقوله هذا الامر مختص بزمان الرسول
قلنا هذا باطل لوجوه الاول انه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله ان التكاليف المذكورة في القرآن متوجهة على
المكلفين الى قيام القيمة فكان الامر في هذا التكليف كذلك والثاني ان الصيغة تتناول الاوقات كلها بدليل صحة
الاستثناء الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكوراً في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض اولى من حملها على الباقي
فاما ان لا يحمل على شيء فيفضي الى التعطيل وهو باطل او على الكل وهو المطلوب والرابع ان قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
امر لهم بالتقوى وهذا الامر انما يتناول من يصح منه ان لا يكون متقياً وانما يكون كذلك لو كان جائز الخطا فكانت الآية
دالة على ان من كان جائز الخطا وجب كونه مقتدياً بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين و
ترتب الحكم في هذا يدل على انه انما وجب على جائز الخطاء كونه مقتدياً به ليكون مانعاً لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا
المعنى قائم في جميع الازمان فوجب حصوله في كل الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم
الموجود في كل زمان قلنا نحن معترف بانه لا بد من معصوم في كل زمان الا انا نقول ان ذلك المعصوم هو مجموع
الامة وانتم تقولون ان ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثاني باطل لانه تعالى اوجب على كل من المؤمنين ان
يكونوا مع الصادقين وانما يمكنه ذلك لو كان عالماً بان ذلك الصادق من هو لا الجاهل بانه من هو فلو كان

باب ان الائمة الصدّيقون وانّهم الصّادقون

١٣٢ مأموراً بالكون معه كان ذلك تكليفاً بما لا يطاق لأنّا لا نعلم انساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة والعلم بانّا لا نعلم
هذا الانسان حاصل بالضرورة فثبت انّ قوله كونوا مع الصادقين ليس امراً بالكون مع شخص معيّن ولما بطل هذا بقي
انّ المراد منه الكون مع جميع الامة وذلك يدل على انّ قول مجموع الامة صواب وحق ولا معنى بقولنا الاجماع حجة الا ذلك
انتهى كلامه والحمد لله الذي اجرى الحق على لسانه بما اجرى على اقلام اعدائه الا ترى كيف شيّد ما ادعته الامامية بغاية جهده ثم باي شيء تمسك
في تزييفه والتعامي عن رشده وهل هذا الا كمن طرح نفسه في البحر العجاج رجاء ان يتشبث للنجاة بخطوط الامواج ولننبه الى
شيء مما في كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه امّا اولاً فانه بعد ما اعترف بان الله تعالى انما امر بذلك
ليحفظ الامة عن الخطاء في كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الاجماع كيف يحصل العلم بتحقق الاجماع في تلك الاعصار مع تشتت
علماء المسلمين في الامصار وهل يجوّز عاقل امكان الاطلاع على جميع اقوال آحاد المسلمين في تلك الازمنة ولو تمسك بالاجماع
الحاصل في الازمنة السابقة فقد صرّح بانه لا بد في كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء وامّا ثانياً فانه على تقدير تسليم
تحقق الاجماع والعلم به في تلك الازمنة فلا يتحقق ذلك الا في قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلك وامّا
ثالثاً فانه لا يخفى على عاقل انّ الظاهر من الآية انّ المأمورين بالكون غير من امروا بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما
وامّا رابعاً فبانّ المراد بالصادق امّا الصادق في الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فانهم صادقون في كلمة التوحيد لا محالة
او في جميع الاقوال والاول لا يمكن ان يكون مراد الآية بل يلزم ان يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من
عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثاني وهو لازم العصمة وامّا ما اختاره من اطلاق الصادقين على المجموع من حيث
المجموع من جهة انهم من حيث الاجماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوّزه من له ادنى انس بكلام العرب قط وامّا خامساً
فبانّ تمسكه في نفي ما يدعيه الشيعة في معرفة الامام لا يخفى سخافته اذ لكل جاهل وضال ومبتدع في الدين يمكن ان يتمسك
بمثله في عدم وجوب اختيار الحق والتزام الشرائع فلليهود ان يقولوا لو كان محمد نبياً لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة
انا غير عالمين به وكذا سائر فرق الكفر والضلالة وليس ذلك الا لتعصبهم ومعاندتهم وتقصيرهم في طلب الحق ولو رفعوا
اغشية العصبية عن ابصارهم ونظروا في دلائل امامتهم ومعجزاتهم ومحاسن اخلاقهم واطوارهم لابصروا ما هو الحق في
كل باب ولم يبق لهم شك ولا ارتياب ويكفي بهذه الآية على ما قررنا الكلام فيها دليلاً على لزوم الامام في كل عصر وزمان

ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم في قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ
بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ قال الصدق ولايتنا اهل البيت **قب** عن امير المؤمنين عليه السلام مثله **بيان** لعل الغرض بيان
معظم افراد الصدق الذي اتى به النبي صلى الله عليه وآله لا تخصيصه بالولاية **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن علي المقري رفعه الى ابي
الافضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن ابي طالب
وهو افضل الثلاثة **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن
عمرو بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون
الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلاً مهلاً يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين
اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي
محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام **اقول** روى الطبرسي
عن العياشي باسناده عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد
ثم تلا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وباسناده ايضاً عن

ما امالي الشيخ وابنه
قب مناقب ابن شهرآشوب

كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

الحرث

الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلم فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله
مع قائم آل محمد صلعم بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلعم بسيفه ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول
الله صلعم في فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت واي آية جعلت فداك قال قول الله عز وجل وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ
في امالي الصدوق ره أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم **لى** ابن موسى عن
الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا ع عن الرضا عليه السلم قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من
ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا
إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ واما السنة من نبيه فمداراة الناس فقال خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ واما
السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء ويقول الله جل جلاله وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ
في عيون اخبار الرضا عليه السلام الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ **ن** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى
الرضا ع عنه ع مثله **كا** علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل عن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا ع مثله
بيان الآية هكذا لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ الآية ويدل الخبر
على نزولها فيهم ويؤيده الاخبار السابقة **باب آخر في تاويل قوله تعالى ان لهم قدم صدق
عند ربهم** **فس** ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابيعبد الله عليه السلم في قوله تعالى قَدَمَ
في تفسير العياشي وفي الكافي صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قال هو رسول الله والائمة عليهم السلم **شي** عن اليماني مثله **كا** علي عن ابيه مثله **بيان** لعل المراد ولايتهم
او شفاعتهم والمراد بالقدم المتقدم في العز والشرف ويؤيد الاول ما رواه الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن
جمهور عن يونس عمن رفعه عن ابيعبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ
قال ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال الطبرسي قال ابن الاعرابي القدم المتقدم في الشرف وقال ابو عبيدة والكسائي
كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم ويقال لفلان قدم في الاسلام ثم قال ان لهم قدم صدق اي اجرا حسنا ومنزلة
رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل هو شفاعة محمد صلعم في القيمة وهو المروي عن ابيعبد الله ع وروي ان المعنى سبقت لهم السعادة
في الذكر الاول **شي** عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين آمنوا الى آخر الآية قال الولاية **باب ان الحسنة
في تفسير العياشي الحسنى الولاية والسيئة عداوتهم عليهم السلام** **شي** قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن
محمد بن علي وما رايت محمديا مثله قط في قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا قال الحسنة التي عنى الله ولايتنا
اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت **كنز** محمد بن العباس في تفسيره عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن
سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابيعبد الله الجدلي قال
قال لي امير المؤمنين عليه السلم يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت **كنز** محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابي الجارود
عن ابيعبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلم الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة و
السيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة

باب ان الحسنة والحسنى الولاية

بغضنا اهل البيت. اقول: روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن ابي عبد الله الجدلي مثله وفي المستدرك
عن الحافظ عن ابي نعيم باسناده الى الجدلي مثله. كنز: احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسئل عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة
الله. وبالاسناد المذكور عنه قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام. كنز: علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل
بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
خَيْرٌ مِنْها وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته و
بغضه. ما: باسناده عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك (في امالي الشيخ وابنه)
قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسئلني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام
من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع
المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من
الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف
لا ينفع العمل الصالح ممن يتولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله عليه السلام هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه
الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون
وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله و
جاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار. فس: مرسلا مثله. فر: احمد بن ادريس عن محمد بن احمد (في مناقب ابن شهرآشوب وفي تفسير علي بن ابراهيم)
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى قال بالولاية فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى وَأَمّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى قال بال
ولاية فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى. فر: احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى حين رواه عنه مثله
بيان: لعله على تأويله ان المراد بالحسنى العقيدة او الكلمة الحسنى وفسرها اكثر المفسرين بالعدة والمثوبة. قب: صح عن
الحسن بن علي عليهما السلام انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم
فقال تعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وقوله وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً فاقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت. العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثعلبي باسناده عن
السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد. الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً قال بغضنا
وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قال من شرك في دمائنا. وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا و
معرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا. وقال زيد بن علي وابو عبد الله الجدلي قال علي عليه السلام من جاء بالحسنة قال
حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا. وعن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى ومن يقترف
حسنة قال المودة لآل محمد عليهم السلام. فر: الحسين بن سعيد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام في قول (في تفسير فرات بن ابراهيم)
الله تعالى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلّا مِثْلَها فما الحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن
رسول الله قال الحسنة الستر والسيئة اذاعة حديثنا. فر: الحسين بن سعيد باسناده عن ابي حنيفة سائق الحاج قال سمعت
عبد الله بن الحسين يقول وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قال اذاعة علينا حديثنا ومن جاء بالحسنة حبنا اهل البيت والسيئة

بغضنا

والسيئة عداوتهم عليهم السلام

بغضنا اهل البيت قو محمد بن القسم بن عبيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قرء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال
اذا جاء بها مع الولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واما قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت لا
يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في نار جهنم لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب قو محمد بن القسم بن عبيد باسناده

في تفسير علي بن ابراهيم

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وكذب بالحسنى بولاية علي ع فسنيسره للعسرى النار وما يغني عنه ماله اذا تردى
ما يغني علمه اذا مات ان علينا للهدى ان عليا هو الهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى القائم عليه السلام اذا قام
بالسيف قتل من الف تسعمائة وتسعا وتسعين لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالولاية وتولى عنها وسيجنبها الاتقى الذي
الذي ماله يتزكى الذي يعطي العلم اهله وما لاحد عنده من نعمة تجزى لامرة الى الله تعالى ولسوف يرضى اذا عاين الثواب وقال
ابو عبد الله ع وصدق بالحسنى اي بالولاية وكذب بالحسنى اي بالولاية كنز روى احمد بن القسم عن البرقي عن ايمن بن محرز
عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاما من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى
بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن اولياء الله وكذب
بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ص ومن تبعه
الذي يؤتي ماله يتزكى قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد
عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله ص الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق كنز محمد بن العباس عن
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن
عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص ادفع بالتي هي
احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فقال رسول الله ص امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع
بما امر وامر بها علي عليه السلام فسار بها حتى امر ان يصدع بما امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت
التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف اقول روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي باسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد عليهم السلام وروى عن ابن المغازلي
ايضا باسناده عن السدي مثله وزاد في آخره وقال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ص ان يدخل
اهل بيته الجنة

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان اعظم النعمة على الخلق بهم عليهم السلام

الآيات ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار التكاثر ثم
لتسألن يومئذ عن النعيم تفسير الطبرسي ره في قوله تعالى بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار
عرفوا نعمة الله بمحمد ص اي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروي عن الصادق عليه السلام انه قال نحن والله نعمة
الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ويحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف
في العموم المعني بالآية فروي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن جبير وغيرهم انهم كفار قريش كذبوا نبيهم و
نصبوا له الحرب والعداوة وسأل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال هما الافجران من قريش بنو امية و
بنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها

دار البوار بان اخرجوهم الى بدر وقيل انزلوهم دار الهلاك اى النار بدعائهم الى الكفر وقال في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قيل عن النعيم في المطعم والمشرب وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروى في الجمع عن ابي جعفر عليه السلام
وابي عبد الله عليه السلام وحكى العياشي باسناده في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية
فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيمة
حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن
اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم
اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به
عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام انتهى اقول روى هذه الرواية ايضا في دعواته وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
بدلوا نعمة الله كفرا اي شكر نعمة الله كفرا لان شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا او انهم بدلوا نفس النعمة
كفرا على انهم لما كفروها سلبوها فبقوا مسلوبي النعمة موصوفين بالكفر ثم روى خبر الافجرين كما ذكره الطبرسي رحمه الله
بعينه عن عمر الا انه قدم في التفصيل بني المغيرة على بني امية وقال جهنم عطف بيان لدار البوار انتهى الحسين بن احمد
البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن ابن ذكوان القسم بن اسمعيل عن ابراهيم بن العباس الصولي قال كنا يوما بين
يدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا فهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا فسرتموه
انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو الطيب النوم ولقد
حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم
فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح
من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل
الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة التي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله
الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا
الحديث مبتدئا من غير سؤال حدثتك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها
اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت
فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم
قال الصولي وهذا الحديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول
ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلام قمي ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن
عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين
من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال
نحن والله نعمة الله التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز قمي يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم
الائمة عليهم السلام والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله

في عيون اخبار الرضا عليه السلام

في تفسير علي بن ابراهيم

نعمة الله

وبيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم السلام

نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قب الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسول الله ص اذ اخبر امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار ذلك معنى قول النبي ص لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وبنى الدين على اتباع النبي ص قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الكتاب واتبعوا النور الذي انزل معه واتباع الائمة من ولده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي عن حسن بن حسين عن عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل فس ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن الولاية والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون قال عن الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مسلمة بن عطاء عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ص ثم باهل بيته عليهم السلام فس ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر صلوات الله عليه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عند نزولها اذ لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ك الطالقاني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب سن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي ع قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه سن عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا حتى تملينا واتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن يومئذ عن هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله ص فقال ابو عبد الله عليه السلام الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم به عليكم بمحمد وآل محمد ص ورواه محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن ابي خالد القماط عن ابي حمزة مثله اقول اوردناه بسند آخر في ابواب الاطعمة شي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد ص شي عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته شي عن ابن هارون قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر النبي ص قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله ص والله انقذوا قب ابو جعفر عليه السلام في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام التنوير في معاني التفسير الباقر والصادق عليهما السلام النعيم ولاية امير المؤمنين ع الباقر عليه السلام في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام

في امالي الشيخ وابنه

في تفسير علي بن ابراهيم

في كتاب اكمال الدين

في كتاب المحاسن

في تفسير العياشي

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها

الغائب. شي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد. شي عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير
المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا
نعمة الله كفرا وكذبوا نبيهم يوم بدر. شي محمد بن حاتم قال وجدت في كتاب في عن حمزة الزيات عن عمرو بن مرة قال قال ابن
عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش اخوالي
واعمامك فاما اخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين. شي عن عمر بن سعيد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال فقال ما تقولون في ذلك قلت
نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني قد فضلت قريشا
على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي. في رواية زيد الشحام عنه قال قلت له
بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن ذلك فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر
واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله عليه السلام عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له
الحرب. كا الحسين بن محمد عن معلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث النضري عن ابي جعفر عليه السلام مثل الحديث
الاول. شي عن جعفر بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله
قال عرفوه ثم انكروه. كنز محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن احمد بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي جعفر
الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا
اهل البيت. وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ
عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم. وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى
قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله. وقال ايضا حدثنا
احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر. بيان العلقم الحنظل وكل شيء مر. كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة
عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعيد بن عبد الله عن ابن نباتة عن علي عليه السلام
انه قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم نحن النعيم. وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم لي طعاما لم اكل اطيب منه
فقال لي يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال وما
هي قلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسأل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه
وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسألون عنه. بيان قوله فنغصته على بناء المفعول اي تكدر التذاذي
قال الفيروزآبادي نغص الله عليه العيش تنغيصا فتنغصت معيشته تكدرت وقال افتر بدا اسنانه ضحكا حسنا.
فر معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول في قول الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال نحن من النعيم الذي ذكر الله ثم قال جعفر عليه السلام واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه. فر محمد بن الحسن معنعنا
عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فقدم الينا طعاما فاكلت طعاما ما اكلت مثله

قط فقال

في تفسير العياشي

في الكافي

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

الطيب شيء وحبب واستطابه وجده طيبا ق

في تفسير فرات بن ابراهيم

و بیان عظم النعمة علی الخلق بهم علیهم السلام

فطر فقال لی یا سدیر کیف رایت طعامنا هذا قلت بابی انت و امی یا ابن رسول الله ما اکلت مثله قط و لا اظن انی اکل
ابدا مثله ثم ان عینی تغرغرت فبکیت فقال یا سدیر ما یبکیک قلت یا ابن رسول الله ذکرت آیة فی کتاب الله قال و ما هی قلت
قول الله فی کتابه ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ فخفت ان یکون هذا الطعام الذی یسئلنا الله عنه فضحک عنه حتی بدت
نواجذه ثم قال یا سدیر لن تسئل عن طعام طیب و لا ثوب لین و لا رائحة طیبة بل لنا خلق و لم خلقنا و لنعمل فیه بالطاعة
قلت له بابی و امی انت یا ابن رسول الله فما النعیم قال حب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و عترته علیهم السلام یسئلهم الله
یوم القیمة کیف کان شکرکم لی حین انعمت علیکم بحب علی و عترته فر عن علی بن محمد بن مخلد الجعفی معنعنا عن ابی حفص — فی تفسیر فرات بن ابراهیم
الصایغ قال قال عبدالله بن الحسن ع یا ابا حفص ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قال ولایتنا والله یا ابا حفص کنز روی
الشیخ المفید قدس الله روحه باسناده الی محمد بن السائب الکلبی قال لما قدم الصادق علیه السلام العراق نزل الحیرة فدخل
علیه ابو حنیفة و سئله عن مسائل و کان مما سئله ان قال له جعلت فداک ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف یا ابا حنیفة
المعروف فی اهل السماء المعروف فی اهل الارض و ذلک امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام قال جعلت فداک فما المنکر
قال اللذان ظلماه حقه و ابتزاه امره و حملا الناس علی کتفه قال الا ما هو ان تری الرجل علی معاصی الله فتنهاه عنها فقال ابو عبدالله ع
لیس ذلک بامر بمعروف و لا نهی عن منکر انما ذلک خیر قدمه قال ابو حنیفة اخبرنی جعلت فداک عن قول الله عز و جل ثُمَّ
لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قال فما هو عندک یا ابا حنیفة قال الامن فی السرب و صحة البدن و القوت الحاضر فقال یا ابا
حنیفة لئن وقفک الله او اوقفک یوم القیمة حتی یسئلک عن کل اکلة اکلتها و شربة شربتها لیطولن وقوفک قال فما
النعیم جعلت فداک قال النعیم نحن الذین انقذ الله الناس بنا من الضلالة و بصرهم بنا من العمی و علمهم بنا من الجهل
قال جعلت فداک فکیف کان القرآن جدیدا ابدا قال لانه لم یجعل لزمان دون زمان فتخلقه الایام و لو کان کذلک لفنی
القرآن قبل فناء العالم کنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالک عن الحسن بن علی بن مروان عن سعید بن عثمان عن — فی کنز جامع الفوائد و
داود الرقی عن ابی عبدالله علیه السلام قال قوله تعالی فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ ای بای نعمتی تکذبان بمحمد ام بعلی فبهما — تأویل الآیات
انعمت علی العباد کا الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن الاصم عن ابن واقد عن ابی یوسف البزاز قال تلا — فی کتاب الکافی
ابو عبدالله علیه السلام هذه الآیة وَاذْکُرُوا آلاءَ اللهِ قال اتدری ما آلاء الله قلت لا قال هی اعظم نعم الله علی خلقه و هی
ولایتنا الحسین بن محمد عن المعلی رفعه فی قول الله عز و جل فبای آلاء ربکما تکذبان ابالنبی ام بالوصی نزلت فی الرحمن
اقول روی السید الاجل محمد بن الحسن الحسینی فی روایة الصحیفة الکاملة الشریفة باسناده عن متوکل بن هرون عن ابی
عبدالله الصادق صلوات الله علیه قال اخبر الله نبیه ص بما یلقی اهل بیت محمد ص و اهل مودتهم و شیعتهم منهم بنی
امیة فی ایامهم و ملکهم قال و انزل الله تعالی فیهم أَلَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ کُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ
یَصْلَوْنَهَا دَارَ الْقَرَارِ و نعمة الله محمد و اهل بیته حبهم ایمان یدخل الجنة و بغضهم کفر و نفاق یدخل النار بیان لعله
علی تفسیره ع المراد ان النعمة محمد و اهل بیته علیهم السلام و حبهم شکر لتلک النعمة و بغضهم کفر لها فبدلوا شکر النعمة
کفرا و یحتمل ان یکون قوله ع حبهم ایمان بیانا للسبب کونهم نعمة و اطلاق النعمة علیهم فی الآیة و یکون مفاد الآیة انهم اخذوا
مکان ما جعلنا لهم من النعمة ای آل محمد علیهم السلام اعداءهم الذین هم اصول الکفر و اذ کانوا فرضوا انهم خلفاء فعبر عنهم
بالکفر مبالغة فی کفرهم سن بعض اصحابنا رفعه فی قول الله تبارک و تعالی وَلِتُکَبِّرُوا اللهَ عَلَی مَا هَدَاکُمْ وَلَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ — فی کتاب المحاسن
قال الشکر المعرفة و فی قوله وَلَا یَرْضَی لِعِبَادِهِ الْکُفْرَ وَإِنْ تَشْکُرُوا یَرْضَهُ لَکُمْ فقال الکفر هیهنا الخلاف و الشکر الولایة و
المعرفة شی عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام و حمران عن ابی عبدالله علیه السلام فی قوله تعالی لَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهُ — فی تفسیر العیاشی

قال

باب انهم عليهم السلم نعمة الله وولاية شكرها

اقول قد ورد في ذلك اخبار كثيرة في ابواب الايات قال فضل الله رسوله صلى الله عليه وآله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلم
النازلة في امير المؤمنين عليه السلم كا العدة عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا
عليه الصلوة والسلم قال قلت قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ قال بولاية محمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم شي عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم في قول الله قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ (في تفسير العياشي)
بِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا قال فليفرح بنا شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب والفضة قب قالوا الفضل
ثلثة فضل الله قوله تعالى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وفضل النبي صلى الله عليه وآله قوله قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قال ابن عباس الفضل
رسول الله والرحمة امير المؤمنين عليهما السلم وفضل الاوصياء قال ابو جعفر عليه السلم أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قال الولاية لآل محمد عليهم السلم كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد بن (في كنز جامع الفوائد تاويل الايات)
عثمان عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم الصلوة والسلم في قوله تعالى اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ قال المختص
بالرحمة نبي الله ووصيه صلوات الله عليهما ان الله خلق مائة رحمة تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد صلى الله عليه وآله و
علي عليه السلام وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين قب الباقر والصادق عليهما السلم في قوله تعالى ذَٰلِكَ (في مناقب ابن شهرآشوب)
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وفي قوله وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ انهما نزلتا فيهم عليهم الصلوة والسلم
شي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم وحمران عن ابي عبد الله عليه السلم قالا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ قالا
فضل الله رسوله صلى الله عليه وآله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلم م قال الله عز وجل يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ (في تفسير الامام عليه السلم)
عَلَيْكُمْ ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصاية علي وامامة عترته الطيبين
واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى الْعَالَمِينَ هناك اي فعلته باسلافكم ففضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية
علي عليه السلام وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر
ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين
خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل لهم فاذا فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم
ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهود والمواثيق عليكم كا (في كتاب الكافي)
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم في قوله عز وجل يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قال لما نزلت إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ
رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا فان
هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما
امرنا قال فنزلت هذه الاية يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يعرفون يعني ولاية علي عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية بيان
قال اكثر المفسرين اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم
ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم انما بشفاعة آلهتنا وقال السدي اي يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله وهو من نعم الله تعالى
فيكذبونه ويجحدونه وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ اي الجاحدون عنادا وذكر الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان

العقل

العقل او لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للامة وقيل اي اكثرهم الكافرون بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ولكن لا يساعده هذا الخبر و
تفسيره عليه السلام قريب من قول السدي ولا ريب ان الولاية من اعظم نعم الله على العباد اذ بها تنتظم مصالح دنياهم وعقباهم
فان قيل الآية الاولى من سورة النحل وهي مكية والثانية من المائدة وهي مدنية والخبر يدل على ان الاولى نزلت
بعد الثانية قلت ذكر الطبرسي ره ان اربعين آية من اول السورة مكية والباقي من قوله والذين هاجروا من بعد
ما ظلموا الى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع انه لا اعتماد على ضبطهم في ذلك **كنز** روى الصدوق ره باسناده الى
محمد بن الفيض بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو
راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا
ان يكون في حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة
والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي
من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله
يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن
يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك لمفروض
على من آمن بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك
لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا سيحقق لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي
اقول لمن الله انزل فيك ومن هذا ما ذكره في تفسير العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الله العلم
بتاويله وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق
به الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا وآله الاشرف زينة الجنة **كنز** محمد بن العباس عن
احمد بن محمد النوفلي عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن
بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في
رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام **كنز جا** في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم
صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلو
لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه
منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون

باب انهم عليهم السلام النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التاويل فيهم صلوات الله عليهم وفي اعدائهم

الآيات النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون تفسير قال الطبرسي ره اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها الطرق
قيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم الجنس وهو الجدي يهتدى به الى القبلة

فی کنز جامع الفوائد وتاویل الآیات

فی کنز جامع الفوائد وتاویل الآیات لا کا دها

باب انهم عليهم السلام النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التأويل

١٤٢ قال ابو عبد الله عليه السلام نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي
امانا لاهل الارض انتهى كلامه رفع الله مقامه وعلى تاويلهم عليهم السلام ضمير هم ويهتدون راجعان الى العلامات كما
سيظهر من بعض الروايات   ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن
قال الله علم محمدا القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء
يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان
الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة
عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول
الله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما
في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير
موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يسجدان
قال يعبدان وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه
لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا
الميزان قال ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات
الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه وقوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب
والعصف التبن والريحان ما يوكل منه وقوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن
فلان وفلان **بيان** على هذا التاويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الاول والثاني على سبيل التهكم او لشهرتهما
بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزابادي وكما قال تعالى حسبانا من السماء وقال
البيضاوي الريحان يعني المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذي ينجم اي يطلع من الارض
لا ساق له **فس** في رواية سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين عليهم السلام
وامثالهما تجري فباي آلاء ربكما تكذبان قال محمد وعلي عليهما السلام **توضيح** قوله وامثالهما تجري اي امثال هذا
التعبير يعني بالمشرق والمغرب عن الائمة يجري في كثير من الآيات كالشمس والقمر والنجم او ان على امثالهما تجري
تلك الآية وقوله فباي آلاء ربكما تكذبان او المعنى ان على امثال محمد وعلي عليهما السلام من سائر الائمة ايضا تجري هذه
الآية فان كل امام ناطق مشرق لانوار العلوم وللصامت مغرب لها او الاول الظهر **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله
بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والسماء والطارق
قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين عليه السلام والطارق الذي يطرق الائمة عليهم السلام من عند ربهم مما يحدث
بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** على هذا
التاويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز اي ذو النجم لان كان معه او حصل لهم بسببه **فس** ابي عن سليمان الديلمي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح
الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام
من ذرية فاطمة عليها السلام يسئل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي لمن سأله فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا

جليها

فيهم صلوات الله عليهم وفي اعدائهم

جليها قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل رسول الله صم وجلسوا مجلساً كان

آل رسول الله صم اولى به منهم فغشوا دين رسول الله صم بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشاها قال يغشى ظلمة (ظلمتهم ضوء)

الليل ضوء النهار ونفس وما سويها قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم

خيرها فاختارت قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغويها **كنز** محمد بن العباس عن محمد

بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمن

الديلمي مثل الآيات فيه بعد قوله فقال والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلم وساق الحديث الى قوله فغشوا دين الله

بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها **بيان** على هذا التاويل لعل القسم بالليل على سبيل

التهكم قوله عن دين رسول الله صم هذا الاينافي ارجاع الضمير الى الشمس المراد بها الرسول صم اذ تجليت دينه صم تجليته

قوله اي اغويها هذا موافق لكلام الفيروزآبادي حيث قال دساه تدسية اغواه وافسده وقال البيضاوي اي

نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضي وتقضض **فس** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد (في تفسير علي بن ابراهيم)

الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله والليل

اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين عليه السلم في دولته التي جرت عليه وامر امير المؤمنين

ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت عليهم السلم اذا قام غلب

دولة الباطل والقران ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه صم به ونحن فليس يعلمه غيرنا **بيان** قوله ع

غشي امير المؤمنين عليه السلم لعله بمعنى غشي كاملأت واملات او انه لبيان حاصل المعنى والاظهر غشي كما في

بعض النسخ **كنز** علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان عثمان عن الفضل بن العباس (في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات)

عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين عليه السلم وضحيها قيام القائم عليه السلم

والقمر اذا تليها الحسن والحسين عليهما السلم والنهار اذا جليها هو قيام القائم ع والليل اذا يغشيها حبتر ودلام غشيا

عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله

والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها

وتقويها قال معرفة الحق من الباطل قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكيها الله عز وجل وقد خاب من دسيها

الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا

العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلم وقوله فقال لهم رسول الله

هو النبي صم ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهمهم عن الله وسقياها اي عنده مستقي العلم فكذبوه

فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع

بيان حبتر ودلام ابو بكر وعمر كما سياتي في كتاب الفتن ولا استبعاد في هذه التاويلات لبطون الآيات فان

القصص المذكورة في الآيات انما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور والحث على جلب مثلها من الخيرات لئلا تلك الامة

فالمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية كالزيدية **كا** جماعة عن سهل عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي (في كتاب ...)

عبد الله عليه السلم قال سئلته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صم اوضح الله عز وجل به للناس

دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلم تلا رسول الله صم ونفثه بالعلم نفثاً قال قلت والليل

اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول عليهم الصلوة والسلم وجلسوا مجلساً كان

باب انهم عليهم السلام النجوم والعلامات

الى رسول الله صلى الله عليه وآله واولى بهم منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشاها قال قلت والنهار اذا جلاها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سئله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جلاها **بيان** النفث النفخ وهو هنا كناية عن افاضة العلوم عليه سرا وتغيير الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات مع انه لا استبعاد فيه **فس** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين وآل محمد عليهم السلم قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم **مع** محمد بن عمر البصري عن نصر بن الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن خوزي عن القسم بن ابرهيم القنطري وحدثنا احمد بن محمد المقري عن علي بن الحسن بن بندار عن ابي الحسن بن حيويه عن القسم بن ابرهيم عن ابي ابرهيم بن خالد الحلواني عن محمد بن خلف عن محمد بن المرزبان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسين **مع** احمد بن ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن ابي جعفر الحارثي عن ظهير بن صالح عن يحيى بن هيثم عن المعمر بن سليمان عن ابيه عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **مع** محمد بن عمر بن علي البصري عن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس مثله **بيان** قوله في كتاب الله لعل تقديره معهم كتاب الله او هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفي بعض النسخ في كتاب الله وهو الاظهر وسيأتي ما يؤيد الاول **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم عن جابر الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما صلوة الفجر ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين قال فقمت انا وابو ايوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال انا فاذا هو صلى الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلا فقال ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا فمن القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي قلنا فمن الفرقدان قال الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **فس** والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهواء **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثلي فيكم كمثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين عليهما السلم والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وآمن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث

ابليس

في نسخة ... | في الكتب ... الاخبار | في امالي الشيخ ... | في تفسير علي بن ابراهيم | في كنز جامع الفوائد

وفيه بعض من التأويل فيهم وفي أعدائهم

البيس واولئه فوكره في بحار مستر فلا يزالون اعدائنا و يتبعهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة **فس** هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم ال محمد عليه وعليهم السلام **كنز** محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابيعبدالله عم في
قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء عليهم السلام **بيان** عبر عن الانبيا
بالمشارق لان انوار هدايتهم تشرق على اهل الدنيا وعن الاوصياء بالمغارب لانه بعد وفات الانبياء تغرب اسرار علومهم
في صدور الاوصياء ثم تفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعدادهم **كنز** محمد بن العباس عن عبدالله بن العلاء عن
ابن شمون عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبدالله الارجاني عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي عليه السلام قال سئله
ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصيا
ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال له والجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صم فكنسه
عنه الاوصيا من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتواريه به فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل
وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء
يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس **بيان** كانه جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور ولعل
تفسير الخنس بالستر من المجاز اذ التاخير والتاخر كما فسرهما في اللغة يكون لستر شيء اما نفسه او غيره كما ان الكنس ايضا
كذلك فانه بمعنى الاختفاء ومن ياخذ شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفي به ويحتمل ان يكون من كنس البيت كناية عن رفع
جميعه والاول اوفق ثم الظاهر في قرائتهم عليهم السلم كان مع العطف ولم ينقل في الشواذ وتوجيهه بدونه يحتاج الى شدة
تكلف ثم ان اكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس وتغيب والرواجع
ما عدا الشمس والقمر من السيارات وعسعس اي اقبل بظلامه او ادبر وتنفس الصبح كناية عن اضائته **كنز** محمد بن العباس عن
الفزاري عن محمد بن اسمعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد
بن اسحق عن ام هانى قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هانى امام
يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هانى
كنز بالاسناد عن عمرو بن عمر بن جابر عن ابيعبدالله عليه السلم قال قوله تعالى والفجر هو القائم والليالي العشر الائمة عليهم السلم
من الحسن الى الحسن والشفع امير المومنين وفاطمة عليهما السلم والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة
حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلم **بيان** لعل التعبير بالليالي عنهم عليهم السلم لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفا
من المخالفين **فس** عبدالرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس وضحيها والقمر
اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها هو محمد رسول الله صم والقمر اذا تليها امير المومنين
علي بن ابيطالب والنهار اذا جليها ال محمد الحسن والحسين عليهما السلم والليل اذا يغشيها بنوامية وقال ابن عباس هكذا
وقال ابو جعفر عليه السلم هكذا وقال الحرث الاعور للحسين بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن
قول الله في كتابه المبين والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث محمد رسول الله قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير
المومنين علي بن ابيطالب يتلو محمدا صم قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذلك القائم من ال محمد صم يملأ الارض
عدلا وقسطا والليل اذا يغشيها بنوامية قال ابن عباس قال رسول الله صم بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني
امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال ذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله
اليكم فامن بي مومنهم امير المومنين علي بن ابيطالب وحماني ابوطالب قال ابن عباس قال رسول الله صم ثم

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

في تفسير علي بن ابرهيم

بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزها في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء
شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جليها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في اخر الزمان فيملؤنها عدلاً وقسطاً
المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى **فس** ابي عن النضر عن القسم بن سليمان
عن المعلى بن خنيس عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات
الائمة عليهم السلام **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي
بصير عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات
الائمة من بعده عليه وعليهم السلام **شي** عن ابي بصير مثله **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام
في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين عليه السلام **شي** عن معلى بن خنيس عن ابيعبدالله عليه السلام
في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالنجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الاوصياء بهم يهتدون **فر** علي بن محمد الزهري
رفعه الى ابيعبدالله عليه السلام وذكر مثله **شي** عن ابي مخلد الخياط قال قلت لابيجعفر عليه السلام وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال النجم محمد عليه وعلى آله السلام والعلامات الاوصياء **شي** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله **شي** عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال له ظاهر وباطن فالظاهر الجدي وعليه تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا
يزول **قب** ابو الورد عن ابيجعفر عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم وعن الهيثمي
وداود الجصاص عن الصادق عليه السلام والوشا عن الرضا عليه السلام النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة ابو الصلت
عن الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت نجم بني هاشم وعنه صلى الله عليه وآله انت احد العلامات عباية عن علي عليه السلام
مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم

باب انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم آخذون بحجزة الله

الآيات البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها آل عمران واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وقال تعالى وضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس تفسير الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود من دون الله وكل مطاع باطل
سوى اولياء الله وقد عبّر الائمة عليهم السلام عن اعدائهم في كثير من الروايات والزيارات بالجبت والطاغوت واللات
والعزى وسيأتي في باب جامع الآيات المأوّلة فيهم عليهم السلام ان الصادق عليه السلام قال عدونا في كتاب الله الفحشاء
والمنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسي
قيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعاً والاولى حمله على الجميع والذي يؤيده ما رواه ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال رحمه الله
في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس اقول سيأتي في كتاب احوال امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام اخبار كثيرة في ان المراد بالحبل في الآيتين **كنز** ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل قوله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى روى ابو عبدالله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثاً مسنداً الى الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابيطالب وروى ايضاً في

الاثار

في تفسير علي بن ابراهيم — في امالي الشيخ رحمه الله — في تفسير العياشي — في مناقب ابن شهرآشوب — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

والعروة الوثقى وانهم آخذون بحجزة الله

١٤٧

الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس
قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب ع باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر
بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قب ابان مثله قب موسى — في مناقب ابن شهراشوب
بن جعفر عن ابائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر عليه السلام وزيد بن علي ع في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال مودتنا اهل البيت ما ابو عمرو عن ابي عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ — في امالي الشيخ وابنه
عن ابي عبد الله ع في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل قب ابو حفص مثله فس واعتصموا بحبل الله جميعا
قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم
سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل
محمد ولا يتفرقوا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة
موسى عن ابائه عليهم السلام في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وبهذا الاسناد
عن حصين عن هارون بن سعيد عن زيد بن علي ع قال العروة الوثقى المودة لآل محمد عليهم السلام شي عن جابر عن ابي — في تفسير العياشي
جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
اقول قد مضت اخبار الجزم في كتاب التوحيد وغيره وسياتي ان شاء الله تعالى **باب ان الحكمة معرفة**
الامام فس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن — في تفسير علي بن ابراهيم
القصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن ذلك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه سن ابي — في كتاب المحاسن
عن النضر عن الحلبي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام كا علي عن اليقطيني عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير مثله — في كتاب الكافي
شي عن ابي بصير مثله شي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار شي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال الحكمة — في تفسير العياشي
المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو افضل منكم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه **اقول** قد مضى
مثله ابواب ... في كتاب العلم **باب انهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب**
المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة فس محمد بن جعفر
عن ... عن ... عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد صلوات الله عليهم قب يحيى — في مناقب ابن شهراشوب
بن ... الفارسي عنهم مثله فر الفزاري باسناده عنهم مثله فس احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد بن معوية عن محمد — في تفسير فرات بن ابراهيم وفي تفسير علي بن ابراهيم
بن سليمان عن عبد الله بن محمد الثقلبي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال
سمعت الصادق عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله و
ذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض
فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز
وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده **بيان** كون الائمة بعد ذكر الملائكة ...

باب انهم عليهم السلم الصافون والمسبحون

نزولها فيهم عليهم السلم فان مثل ذلك كثير في القران مع انه يمكن كونهم من المقدسين الروحانيين واختلاطهم با
لملائكة في عالم الظلال لا يبعد اطلاق الملائكة عليهم مجازا **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عمار بن يونس الحنفي اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من
آل محمد عليهم السلم قالوا قال علي عليه السلم في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا
الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض
بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **كنز** محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله
بن العباس عن تفسير قوله تعالى وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل
علي بن ابي طالب عليه السلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام
فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا عليه السلام قبل ان يخلق آدم بهذه المدة
خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت
مظلمة فنورها من نوري ونور علي عليه السلام ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت
الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي عليه السلام وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار
محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من
ماء الحياة من الفردوس فما احد من شيعة علي عليه السلام الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد احدهم
الله ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب
منها فيشرب به ذلك الماء ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي عليه السلام
ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني
وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان به سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا
للنجاة من النار **قشو** وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله وَمَنْ حَوْلَهُ يعني
الملائكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يعني شيعة آل محمد رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا من ولاية فلان وفلان وبني امية وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ اي ولاية ولي الله وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يعني
من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ يعني يوم القيمة وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يعني بني امية يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ
مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون **بيان** سيأتي الاخبار الكثيرة في اطلاق العرش
على العلم انشاء الله تعالى **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن
حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ قال هم الائمة عليهم السلم **قشو**
كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ قال القران فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ قال عند الله مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ قال بايدي الائمة كِرَامٍ بَرَرَةٍ
بيان قال البيضاوي سفرة اي كتبة من الملائكة او الانبياء **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد
بن الحسين عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قول الله تعالى
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات الله

عليهم

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة

في تفسير علي بن ابراهيم

في كنز جامع الفوائد

في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم عليهم السلام اهل الرضوان والدرجات

عليهم اجمعين فس إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ
يَسْجُدُونَ ايضاح المشهور بين المفسرين ان المراد بهم الملئكة ولا بعد في هذا التأويل لان كون الملئكة عند ربهم
ليس الا بحسب القرب المعنوي وهذا في الانبياء والائمة عليهم السلام اتم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي بن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
مهزيار عن ابيه عن جده عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ واومى بيده الى صدره وقال لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ الى قوله وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ
مُشْفِقُونَ بيان لعله على تأويله يكون اشارة الى قول من قال بالوهية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام مع انهم لم
اولادا فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم ارباباً ويحتمل ان يكون المعنى انهم يدعون الى ان الله اتخذ الملئكة ولداً ثم
نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك ثم قال بل هم عباد مكرمون عنده يصطفيهم ويختارهم وهم في غاية الاطاعة والانقياد و
التذلل له فلا يبعد ح ان يكون المراد بالعباد اما الائمة عليهم السلام او ما يشملهم وساير المكرمين من الملئكة والنبيين
والوصيين صلوات الله عليهم اجمعين عكا واما العرش الذي هو العلم فحمله اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما — في كتاب العقائد
الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين
صلوات الله عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام

باب انهم عليهم السلام اهل الرضوان والدرجات واعداؤهم اهل السخط والعقوبات

في مناقب ابن شهرآشوب — عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عن
قوله تعالى أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ فقال الذين اتبعوا
رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع
الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله كنز محمد بن العباس عن علي بن — في كتاب الكافي وفي كنز جامع الفوائد
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله
ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ونزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة
التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم روضة الواعظين عنه عليه السلام مثله فس ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ — في تفسير علي بن ابراهيم
الله يعني موالاة فلان وفلان ظالمي امير المؤمنين ع فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ يعني التي عملوها من الخير كنز محمد بن العباس عن محمد
احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
قول الله عز وجل لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع
قال نعم سيدهم وشريفهم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي
جَنَّتِي قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن ابن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اقرأوا سورة الفجر في فرايضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين عليه السلام وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة
الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع
وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى الصدوق في

باسناده عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا اذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا أبر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقائك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم تناديه نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى آل محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

باب انهم عليهم السلام الناس

فر عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي عليه السلام يا حسن اجبه قال فقال له الحسن عليه السلام سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسألت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسألت عن النسناس وهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا **بيان** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل المراد بالناس سائر العرب وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل المراد به ابراهيم ع فانه لما كان اماما كان بمنزلة الامة فسماه وحده ناسا وقيل المراد ابراهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من الانبياء عليهم السلام عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل المراد به آدم ع وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين ويعلمونه الناس **كا** العدة عن سهل وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **توضيح** قال الجزري في النسناس قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى واما قوله ع فرسول الله الذي افاض بالناس الظاهر ان المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به في الآية على هذا التفسير والمراد بالناس رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام كما مر ان الله تعالى قال في تلك الآية مخاطبا لعامة الخلق ثم افيضوا من حيث افاض الناس وانما اطاعوه هذا الامر بان افاضوا مع الرسول ص فهم الناس حقيقة ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالناس هنا وفي الآية اهل البيت عليهم السلام بان يكون الرسول ص امر بالافاضة مع اهل بيته وقال الفيروزآبادي كالسواد من الناس عامتهم **فس** وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام

في كتاب الكافي

في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان

كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام

في كنز جامع الفوائد

كنز محمد بن العباس عن جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي

هرون

باب انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان

هر: بعه الحسكي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه
على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين **كنز** علي بن عبد الله عن ابرهيم
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
قال مرج البحرين علي وفاطمة عليهما السلم بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
عليهما السلم **كنز** علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمس
بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما السلم يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت
فتلقوا في النار **بيان** قال الطبرسي ره البحران العذب والمالح يلتقيان ثم لا يختلط احدهما بالآخر ومعنى مرج ارسل وقد
روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلم بينهما برزخ محمد ص يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلم ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما يسمى بحرا
لسعته وقد قال النبي ص لفرس ركبه واجراه فاحمده وجدته بحرا انتهى اقول لا غرو اي لا عجب **ل** ابي عن سعد عن الاصبهاني
عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلم
فس محمد بن ابي عبد الله عن سعد بن مسلم **فتب** ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة عليها السلم
بكت للجوع والعري فقال النبي ص اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا سيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله
مرج البحرين يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا
الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله ص يمنع علي بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة
ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فباي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين ع او حب فاطمة الزهراء
فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار **مد** باسناده عن الثعلبي من تفسيره عن
الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد عن علي بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من اهل مصر عن ابي حذيفة
عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما
برزخ محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلم الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتاويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم عليهم السلم

فس قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال
ارأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القسم بن العلاء عن اسمعيل
بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارأيتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء
معين يعني يأتيكم بعلم الامام **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن ابن عيسى عن موسى
بن القسم وابي قتادة معا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم قال قلت له ما تاويل قول الله

في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات

في كتاب الخصال

في تفسير علي بن ابراهيم وفي مناقب ابن شهرآشوب

في كتاب العمدة

في تفسير علي بن ابراهيم

اي الائمة

في كتاب غيبة الشيخ

باب انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد

١٥٢ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد بيان كون الماء كناية عن علم الامام لاشتراكهما في كون احدهما سبب حيوة الجسم والآخر سبب حيوة الروح غير مستبعد والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الارض قب عبد العظيم الحسني باسناده الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام فس وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لآل محمد صلى الله عليه وآله قوله بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة منه صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك

بئر معطلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

مع محمد بن ابراهيم بن احمد الليثي عن علي بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام مثله خص سعد عن علي بن اسمعيل مثله مع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن كاظم موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام مثله وعن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن اسحق بن محمد عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري الملقب بشنبولة بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي واحسن ما قيل في هذا التأويل بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فعلي القصر المشيد منهم والبئر علمهم الذي لا ينزف بيان اول الآية قوله تعالى فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة قال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد اي مرفوع اي مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر في سفح جبل بحضرموت وبقصر قصر مشرف على قلته كانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلهما انتهى واقول على تأويلهم عليهم السلام يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون لا بامام صامت ولا بامام ناطق ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهنا عليه تشبيها للحيوة المعنوية بالصورية والانتفاعات الروحانية بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم والاول اصوب وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيرها في تلك الامة فكلما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة فنظيرها في هذه

في مناقب ابن شهرآشوب

في تفسير علي بن ابراهيم

وسطاه ثم تشرف على الدنيا

في كتاب معاني الاخبار

في بصائر الدرجات وفي كتاب منتخب البصائر

في كتاب الكافي

في كتاب معاني الاخبار

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

الامة

وتأويل التين والزيتون وطور سينين والبلد الأمين بالنبي والأئمة صلوات الله عليهم وفي تأويل الثمار والطير والمنافع بعلمهم وكمالهم

الأئمة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها فهم وإن كانوا في صور البشر فهم
كالأنعام بل هم أضل وإن كانوا ظاهراً من الأحياء فهم أموات ولكن لا يشعرون إذ لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون
ولا ينطقون بحق ولا يأتي منهم أمر ينفعهم في آخرتهم فهم شر من الموتى إذ الأموات لا يفعلون ما يضرهم وإن لم يأت منهم ما
ينفعهم في آخرتهم فعلى هذا التحقيق لا تنافي تلك التأويلات تفاسير ظواهر الآيات وهذا الوجه يجري في أكثر الروايات
المشتملة على غرائب التأويلات مما قد مضى وما سيأتي **ير** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن — في بصائر الدرجات
نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ
وَلَا مَمْنُوعَةٍ قال يا نصر إنه ليس حيث تذهب الناس إنما هو العالم وما يخرج منه **خص** سعد عن علي بن إسماعيل مثله — في منتخب البصائر
بيان هذا من غرائب التأويل ولعل المعنى أنه ليس حيث تذهب الناس من انحصار جنة المؤمنين في الجنة الصورية
الأخروية بل لهم في الدنيا أيضاً ببركة أئمتهم عليهم السلام جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والآخرة وماء
مسكوب من علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والأرواح وفواكه كثيرة من أنواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا
يمنعون منها وفرش مرفوعة مما يلتذون بها من حكمهم ولطائفهم بل الأئمة المفرقون في الآخرة أيضاً في الجنان الصورية إنما
بتلك اللذات المعنوية التي كانوا يتنعمون بها في الدنيا كما يشهد به بعض الأخبار وقد مرت الإشارة إليه في كتاب المعاد و
أشبعنا القول فيه في كتاب عين الحيوة **فس** وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قال التين رسول الله — في تفسير علي بن إبراهيم
والزيتون أمير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين عليهما السلام وهذا البلد الأمين الأئمة عليهم السلام
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قال نزلت في الأول ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أي لا يمن عليهم به قال لنبيه صلى الله عليه وآله فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قال أمير
المؤمنين صلى الله عليه أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن ابن شمون عن الأصم
عن البطل عن ابن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين
صلوات الله عليهما **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد
عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن
والحسين وطور سينين علي بن أبي طالب عليهم السلام قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن أبي طالب
كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال قلت لأبي الحسن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
الرضا عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون إلى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين
قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم هو أمير المؤمنين
قلت وهذا البلد الأمين قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله أمن الناس به إذا أطاعوه قلت لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال
ذاك أبو فصيل حين أخذ الله ميثاقه بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولأوصيائه بالولاية فأقر وقال نعم ألا ترى أنه قال ثم
رددناه أسفل سافلين يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال قلت إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قال والله هو أمير المؤمنين صلى الله عليه وشيعته فلهم أجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلاً مهلاً لا تقل
هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين
والدين أمير المؤمنين صلى الله عليه أليس الله بأحكم الحاكمين **بيان** لعله على تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن
عليه السلام لكونه من ألذ الثمار وأطيبها ولكونه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع والفوائد وهو من ثمار الجنة لتولده

باب انهم عليهم السلام المعنيون بالبئر المعطلة

۱۵۴ منها بعلومهم وحكمهم تتغذّى وتتقوّى ارواح المقرّبين والتسمية الزيتون للحسين عليه السلام لانّه فاكهة وادام ودهنه ولدهنه

مبارك لطيف وهو عليه السلام ثمرة فؤاد المقرّبين وعلومهم قوت قلوب المؤمنين وبنوره وانوار اولاده الطاهرين اهتدى جميع

المهتدين وقد مثّل الله نوره بانوارهم كما شاع في اخبارهم والتسمية الطور لامير المؤمنين عليه السلام امّا لانّه صلوات الله عليه جار من

الله وفضله وفضل اولاده وشيعته لموسى وقومه والتشبيه به في فضله في امر الدين وثباته في الحق وعلوّ قدره كما خاطبه الخضر

عليهما السلام بقوله كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف او لكونه وتدًا للارض به تستقرّ كما ان الجبال اوتادها كما ذكر انّه زرّ الارض

التي تسكن اليه او لكونه مهبط انوار الله وتجلّياته وافاضاته وكان ذلك الجبل كان كذلك ولانّه تولّد منه الحسنان كما

تنبت من الطور الشجرتان وفسّر البلد الامين بمكّة وانّما عبّر عن النبي صلى الله عليه وآله بها لكونه صاحب مكّة ومشرّفها او لكونه امنه

بين المقرّبين والمقدّسين كمكّة بين سائر الارضين او لانّه من آمن به واقرّ باهل بيته فهو آمن من الضلال في الدنيا و

العذاب في الآخرة كما ان من دخل مكة فهو آمن وقد قال صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعليّ بابها ويمكن اجراء مثل ما ذكرنا

فيما رواه علي بن ابراهيم وان كان التشبيه في غيرها اتمّ واما تأويل الانسان بابي بكر فيحتمل ان يكون سبب النزول الآية او لانّه

اكمل افرادها ومصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه وكونه سببًا لشقاوة غيره كما انّ تأويل الّا الذين آمنوا بامير المؤمنين

عليه السلام لكونه مورد نزولها او اكمل افراده على انّه يحتمل التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعًا ويكون الجمع للتعظيم

او لدخول سائر الائمة عليهم السلام فيه وقال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذّبك بعد بالدين فاي شيء يكذّبك يا محمد دلالة

او نطقًا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى

فما الذي يحملك على الكذب **فر** جعفر بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن — في تفسير فرات بن ابراهيم

قول الله عز وجل والتين والزيتون قال التين الحسن ع والزيتون الحسين ع فقلت في قوله وطور سينين فقال ليس هو

طور سينين انّما هو طور سيناء ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام قلت قوله وهذا البلد الامين قال ذلك

رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسألتك الى آخر السورة قلت بابي وامي قوله الّا الذين آمنوا وعملوا

الصالحات قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته كلّهم فلهم اجر غير ممنون وقال ابو الحسن موسى عليه السلام في

قوله وهذا البلد الامين قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سبيله امن الله به الخلق في سبيلهم من النار اذا اطاعوه **فس**

انّ الله فالق الحبّ والنوى قال الحبّ ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه **فس** والبلد الطيّب يخرج نباته باذن — في تفسير علي بن ابراهيم

ربّه هو مثل الائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربّهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الّا نكدًا اي كدًّا فاسدًا

بيان قال الطبرسي ره والبلد الطيب معناه الارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زروعه خروجًا حسنًا ناميًا زاكيًا من غير

كدّ ولا عناء باذن ربّه بامر الله وانّما قال ذلك ليكون ادلّ على العظمة ونفوذ الارادة من غير تعب ولا نصب والذي خبث

لا يخرج الّا نكدًا اي والارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها الّا شيئًا قليلًا لا ينتفع به وافق على تأويله ع هذا تأويله

مثّل للطينة الطيبة التي هي منشأ العلوم والمعارف والطاعات والخيرات والطينة الخبيثة التي لا يتوقّع منها نفع وخير

ويؤيّده ما روى الطبرسي عن ابن عبّاس ومجاهد والحسن انّ هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فاخبر انّ الارض كلّها

جنس واحد الّا انّ منها طيّبة تلين بالمطر ويحسن نباتها ويكثر ريعها ومنها سبخة لا تنبت شيئًا وان انبتت فما لا منفعة

فيه وكذلك القلوب كلّها لحم ودم ثم منها لين تقبل الوعظ ومنها قاس جاف لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان

قلبه لذكره **شي** عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فالق الحبّ والنوى قال الحبّ المؤمن وذلك قوله والقيت — في تفسير العياشي

عليك محبّة منّي والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله **شي** عن صالح بن رزين رفعه الى ابي عبد الله ع مثله

بيان

باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام

بيان يظهر منه ان الحب صفة مشبهة من المحبة ولم يرد فيما عندنا من كتب اللغة وانما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب وبالفتح جمع الحبة والابعد ان يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب هي سويداؤه ويكون وجه تسمية حبة القلب بها انها محل المحبة والنوى بالواو البعد كالنأي بالهمز ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون اقل الكمال عن قبول الحق مع انه يحتمل ان يكون في الاصل مهموزا فخفف والبدل لم يذكره اللغويون

فی کتاب الکافی **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابيطالب والاوصياء عليهم السلام

باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام

فی تفسیر علی بن ابراهیم **فس** ابي عن الوشا عن رجل عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ قال النحل الذي اوحى الله اليه أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة وَمِنَ الشَّجَرِ يقول من العجم وَمِمَّا يَعْرِشُونَ من الموالي وَالشَّرَابُ الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ العلم الذي يخرج منا اليكم

فی کنز جامع الفوائد تأویل الآیات **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ قال ما بلغ من النحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فانّا النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال (فانّما ظ) ويؤيده ما وجدته في مزار الحضرة الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهذا لفظه اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكوة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذيها ينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل وللماء العذب لغدقه الذي فيه حيوة القلوب ونور الابصار الموحى اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القابل الداعي **بيان** قد عرفت في كثير من الاخبار انه مثل في القرآن مما ظاهره في غذاء الاجساد ونمو الابدان والتلذذ بها فباطنه في قوت القلوب وغذاء الارواح وتوفير الكمالات كتأويل الماء والنور والضياء بالعلم والحكمة فلا غرو في التعبير عنهم عليهم السلام بالنحل لعظم شأنهم بين الخلق واخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب ودواء الصدور وغذاء الارواح فيخرج منهم شراب مختلف الوانه من انواع العلوم والمعارف والحكم المتنوعة التي لا تحصى وكذا لا عجب في التعبير عن العرب بالجبال لثباتهم ورسوخهم في الامر وكونهم قبائل مجتمعة وكذا استعارة الشجر للعجم لكونهم متفرقين ولكثرة منافعهم ورسوخهم فيه وشدة انقيادهم وقابليتهم وكذا استعارة ما يعرشون للموالي لانهم ملحقون كانهم مصنوعون ولوجوه اخر لا تخفى وكذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر ويؤيد الوجه الاول ما رواه الكليني باسناده عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا

فی تفسیر العیاشی **شي** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا برئ لقول الله شفاء للناس

ولاعرفي

باب انهم عليهم السلم السبع المثاني

ولاخلاف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو شفاء ورحمة ١٥٦
لاهله لا شك فيه ولاامريه واهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي — ولاهم تبرة آه
الربيع الشامي عنه ع في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ص ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش
ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء
للناس **فر** محمد بن الحسين بن ابرهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل قال سئلت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى — في تفسير فرات بن ابراهيم
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا قال قريش قلت قوله ومن الشجر قال يعني من العرب قال قلت ومما
يعرشون قال يعني من الموالي قال قلت قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال هو السبيل الذي يخرج عليه من دينه قلت فيه شفاء
للناس قال يعني ما يخرج من علم امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم فهو الشفاء كما قال شفاء لما في الصدور

باب انهم عليهم السلم السبع المثاني **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن — في تفسير علي بن ابراهيم
كليب عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم
عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير **بيان** قوله ع فامامه
اليقين اي الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة ح وان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له ح بالمشاهدة
وعين اليقين او يحصل له المثوبات المتيقنة واما قوله نحن المثاني فهو اشارة الى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم والمشهور بين المفسرين انها سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا
وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قرائته والفاظه او قصصه ومواعظه
او مثنى بالبلاغة والاعجاز ومثن على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى ويجوز ان يراد بالمثاني القرآن
العظيم او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات والسور فمن عطف الكل
على البعض او العام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الآخر هذا ما قيل في تفسير ظاهر
الآية الكريمة وقد دل عليها بعض الاخبار ايضا واما تاويله ع لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلم سبعا باعتبار اسمائهم
فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار اكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم
بالذكر فعلى تلك التقادير يجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة
البشرية وان يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله او مع النبي ص او لانهم عليهم السلم ذووا جهتين
جهة تقدس وروحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار ان اسمائهم
ثنى يصير اربعة عشر موافقا لعددهم عليهم السلم اما باخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له او كونه معطى اياها
بلحاظ مع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر عنها او يكون الواو في قوله والقرآن بمعنى
مع فيكونون مع القرآن اربعة عشر فيه ما فيه ويحتمل ان يكون المراد بالسبع في ذلك التاويل ايضا السورة ويكون المراد
بتلك الاخبار ان الله تعالى انما امتن بهذه السورة على النبي ص في مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على وصف الائمة عليهم السلم
ومدح طريقتهم وذم اعدائهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم الى آخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل
بعض الاخبار ان يكون تفسيرا للمثاني فقط بان تكون من بمعنى مع او تعليلية والله يعلم وحججه عليهم السلم **فس** محمد بن — في تفسير محمد بن ابراهيم
احمد باسناده عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
قال فقال لنا نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين اظهركم من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين **يد** — في كتاب التوحيد

باب انهم عليهم السلم اولوا النهى

العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني
التي اعطاها الله نبينا صلعم ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين **ير** احمد بن — في بصائر الدرجات
محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن علي بن ابي المغيرة عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله
شي عن سورة مثله قال الصدوق ره معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلعم الى القرآن واوصى بالتمسك با — في تفسير العياشي
لقرآن وبنا واخبر امته ان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن هرون بن خارجة قال قال لي ابو الحسن عليه السلم نحن المثاني التي اوتيها رسول الله صلعم ونحن وجه الله نتقلب بين
اظهركم من عرفنا ومن لم يعرفنا فامامه اليقين **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي سلام عن
بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني التي اعطى الله نبينا صلعم ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم
شي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلم قال حسان سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله و
لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم
ولد الولد **شي** عن القسم بن عروة عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة و
القائم ع **شي** عن سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلم لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء — في تفسير العياشي
الا محمد صلعم وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد عليه وعلى آله السلم **بيان** يجري في تلك الاخبار
اكثر الاحتمالات التي ذكرناها في الخبر الاول وان كان بعضها هنا ابعد ولا يبعد ان تكون تلك الاخبار من روايات الواقفة
او من الاخبار البدائية وفي بعضها يحتمل ان يكون المراد بالسابع السابع من الصادق عليه السلم فلا تغفل **فر** علي بن يزداد — في تفسير فرات بن ابراهيم
القمي باسناده عن حسان العامري قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ليس هكذا
تنزيلها انما هي لقد آتيناك سبع مثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن ابي طالب عليهم السلم **باب انهم عليهم السلم
اولوا النهى** **فس** ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن قول — في تفسير علي بن ابراهيم
الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى فقلت وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما
يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله صلعم عليا
عليه السلم فكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله صلعم عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع فيما يكون من بعده من
الملك في بني امية وغيرهم في هذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لآيات لاولي النهى فنحن اولوا النهى الذين انتهى
الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله
حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلعم حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعوا
الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلعم بدوا **ير** علي بن اسمعيل عن ابي عبد الله البرقي عن ابن محبوب مثله — في بصائر الدرجات
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله **قب** عمار بن مروان مثله **بيان** — في مناقب ابن شهرآشوب
المشهور ان النهى جمع النهية بالضم بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق من الانتهاء والاستبعاد
فيه مع انه يحتمل ان يكون معنى بيانا لحاصل المعنى لا لماخذ الاشتقاق **باب انهم عليهم السلم العلماء في القرآن
وشيعتهم اولوا الالباب** **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر ع — في بصائر الدرجات
في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون و

باب أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن

عدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب ير محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام هل يستوي الذين يعلمون الآية وذكر مثله كنز محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن
عبد الواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه مثله وعنه عن
في تفسير فرات بن إبراهيم
عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن أيوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله فر أبو الفضل بن يوسف
بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله ير محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
فسأله رجل من أهل هيت فقال جعلت فداك قول الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب
في مناقب ابن شهرآشوب
فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وأولوا الألباب شيعتنا قب عن الصادق عليه السلام مثله ورواه سعد
في كتاب بصائر الدرجات
والمنذر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبي بصير قال سألت أبا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون الآية قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
أولوا الألباب ير بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام مثله ير الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أسباط بن سالم عن الصادق
عليه السلام مثله ير أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عنه مثله ير بعض أصحابنا عن أيوب بن نوح
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن عبيد عنه مثله ير ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الأنصاري
في كتاب الكافي
عن سعد عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه قال
نزلت في أبي الفصيل إنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من
قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم إذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه من قبل يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما
كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يعني إمرتك
على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله
عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون أن محمدا رسول الله والذين لا يعلمون أن محمدا رسول الله وأنه ساحر كذاب إنما يتذكر
أولوا الألباب قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار بيان أقول يحتمل أن أبا بكر كان يعبر عنه بأبي الفصيل
لتقارب البكر والفصيل في المعنى قال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد يعبر في الكتب المتأخرة الأصلية كما كان في بعض الكتب
نادى بعض المشركين أبا بكر يا أبا الفصيل انتهى ثم اعلم أن هذه الآية من أعظم الحجج على إمامة أئمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
أعلم أهل زمانهم بالنسبة إلى الخلفاء المعاصرين لهم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن أبي
عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس
في تفسير العياشي
وما يعقلها إلا العالمون قال نحن شي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وما أوتيتم من العلم إلا
قليلا قال تفسيرها في الباطن أنه لم يؤت العلم إلا أناس يسير فقال وما أوتيتم من العلم إلا قليلا منكم بيان على هذا
التأويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بإسناده [illegible]
في كنز جامع الفوائد
الذين أوتوا العلم قال الأئمة كنز محمد بن العباس عن ابن أسباط [illegible] بن محمد عن جعفر بن عمر [illegible] قال [illegible]
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل إنما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني عليا عليه السلام
كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه [illegible]

باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم عليه وآله

الآيات الحجر اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَاِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ تفسير هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط وقال الطبرسي ره اي فيما سبق ذكره من اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل المتفرسين والمتوسم الناظر في السمة الدالة وهي العلامة وتوسم فيه الخير اي عرف سمة ذلك فيه وقال مجاهد وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال قال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم قرء هذه الآية وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة وانها لبسبيل مقيم معناه ان مدينة لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى آثارها ويعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتادة ان قرى قوم لوط بين المدينة والشام

ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسين بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ختص الخشاب عن علي بن حسان واحمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم والحسين بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله ختص الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل عن الامام فرض الله اليه كما فرض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سئل رجل عن مسئلة فاجاب فيها وسئل رجل آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به بيان قوله او اعط لعله على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لهم اجر غير ممنون قوله ولا يخرج منها اي الآيات من السبيل والسبيل من الائمة والاظهر منا كما في الكافي

ير يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن معروف عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيه شرك شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله لآيات للمتوسمين قال هم آل محمد الاوصياء عليهم السلام شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه ان في الامام آيات للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد بيان قوله ان في الامام اي نزل فيه قوله لآيات للمتوسمين وهو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف والمراد ان ذلك اشارة الى الامام وفيه علامات تدل على امامته للمتوسمين من شيعته والآيات انما هي في الامام الذي هو السبيل الى الله الذي لا يتغير ولا يبطل

ختص ابن ابي الخطاب عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا

في كتب بصائر الدرجات
في كتاب الاختصاص
في بصائر الدرجات
في تفسير العياشي
في كتاب الاختصاص

باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون

[illegible]

سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ١٦
ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك
بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي
فعاد عمرو الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي عليه السلام
ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم
كافر ومؤمن وما هم به مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال
ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون فلما تاملتها
عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها **بيان** السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزآبادي وقال سلقه بالكلام
اذاه وقال انا طعنه ولم يذكر هذا البناء وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الاول قوله نزع لك لعله على سبيل الاستعارة
من قولهم نزع في القوس اي مدها او فيما سيأتي نزغك من قولهم نزغه كمنعه طعن فيه **كنز** روى الفضل بن شاذان
باسناده عن رجاله عن عمار بن ابي مطروف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه
مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن
المتوسمون يا داود **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سئل عن الرضا عليه
السلام ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال
فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في
جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام
من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة الخبر **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد
الكوفة وقد احتبى بسيفه والقى ترسه خلف ظهره اذ اتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى للزوج عليها فغضبت
فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب
امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء
قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي فتبعها عمرو بن حريث فقال يا امة الله قد استقبلت ابن ابي طالب بكلام
سررتني به ثم نزعك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن ابي طالب اخبرني والله بما هو فيّ وا
والله ما رايت حيضا كما تراه المرأة قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابن ابي طالب ما هذا
التكهن قال ويلك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم
كتب بين عينيها (اعينها) مؤمن او كافر ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه وآله ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي **شي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ختص** ع السندي
بن الربيع عن ابن فضال عن ابن رئاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
انه مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه هو
مؤمن او كافر ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون **ختص ير** ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فسأله رجل من اهل هيت عن قول الله تعالى
وانها لبسبيل مقيم قال السبيل طريق الجنة فهو **ب** روى هذا المعنى بياع الزطي اسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام ...

ان في ذلك

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة
في عيون اخبار الرضا عليه السلام
في كتاب بصائر الدرجات
في تفسير العياشي
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم **ير** محمد بن الحسين عن علي بن
اسباط عنه عليه السلام مثله **ايضاح** لعل المعنى ان تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة او ملتبسة بها او
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات
ان الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل الى الله والدين الحق ولعل في ذلك اشارة الى القرآن **ختص ير** العباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
قال هم الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين **بيان**
قوله في قوله اي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآية **ير** ابو طالب عن حماد مثله الى قوله بنور الله ان في ذلك
في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات
شي عن محمد بن مسلم مثله **ير** يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال انا عنى **ير** سلمة بن الخطاب عن يحيى بن
ابراهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال اصلحك الله قول الله
في تفسير العياشي
في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم **شي** عن اسباط مثله **بيان** هيت
بالكسر بلد على الفرات **كنز** ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي عن ابراهيم الحكم بن ظهير عن ابيه عن بشر بن حب
عبد الله عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون
الى يوم القيمة

باب انهم عليهم السلام قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما

اقول قال الطبرسي ره في قوله تعالى
يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله
عليه السلام هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وان جهل عليهم وفي
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم يطيعون الله تعالى فتقر بهم اعيننا في الدنيا بالصلاح
وفي الآخرة بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من
في مناقب ابن شهرآشوب
المتقين اماما **قب** عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية هذه الآية
والله خاصة في امير المؤمنين علي عليه السلام كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين
قرة اعين قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا
مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي
بما قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين
في تفسير علي بن ابراهيم
وفاطمة عليهم السلام ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما **فس** قوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال نزلت في الائمة عليهم السلام اخبرنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا
يعني خوفا من عدوهم **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن صلوات
الله عليه عن قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
في تفسير علي بن ابراهيم
سجدا وقياما هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض **فس** ابي عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قرئ عند
ابي عبد الله عليه السلام والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد

سألت

باب انهم الشجرة الطيبة في القرآن

١٦٢ سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا
(في تفسير علي بن ابراهيم) من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما **فس** محمد بن احمد عن الحسن بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن
(في تفسير فرات بن ابراهيم) والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليهم السلام **فر** اسناده عن تغلب مثله الى قوله اهل البيت **بيان** الظاهر
من سياق الخبر ان هذا حكاية دعاء الرسول ص فيكون قوله علي بن ابي طالب تفسيرا للمتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما
صلى الله عليهما واعتذار ذكر تطبيق ذلك على الرسول ص والحال في امير المؤمنين ع على الظهور لان زوجته فاطمة عليها السلام و
ذريته الحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام ولما كان الامامة في الرسول ظاهرا بينها في علي عليهما السلام ولا يبعد ان يكون
هذا تاويلا على قراءة اهل البيت عليهم السلام اي واجعل لنا فانه كان حكاية كلام الرسول ص فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا
ويحتمل التعميم ايضا ليشمل سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول لبيان اكمل افراده **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن جعفر
بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون ربنا هب لنا
(في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات) من ازواجنا الآية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الى قوله واجعلنا
للمتقين اماما الى هداة يهتدى بنا وهذه الآية لآل محمد ص خاصة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سئلت ربك عظيما انما هي
واجعل لنا من المتقين اماما واياناً عنى بذلك **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسين بن
مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله ص لجبرئيل ع من ازواجنا قال خديجة قال
وذرياتنا قال فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
(في تفسير فرات بن ابراهيم) اجمعين **فر** علي بن محمد بن باسناده عن ابي سعيد مثله **بيان** لعل تفسير قرة اعين بالحسنين عليهما السلام لان اصل انتسابهم
كون فاطمة عليها السلام قرة عين الرسول ص وهو ولدها تماما منها ولا يكون من للتبعيض بل للابتداء اي هب لنا قرة اعين بسبب
ازواجنا او اولادنا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن الفضل بن صالح عن محمد الحلبي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
(في كتاب الكافي) خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الآيات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما **كا** محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم

باب انهم الشجرة الطيبة في القرآن واعداؤهم الشجرة الخبيثة

الآيات ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار **تفسير** قال الطبرسي ره كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله
وانما سماها طيبة لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات والبركات كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض
عالية اغصانها وثمارها في جهات السماء ولا يبعد للمبالغة في الرفعة والاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع
وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر عليه السلام ان الشجرة رسول الله ص وساق الحديث مثل ما

واعداؤهم الشجرة الخبيثة

١٦٣ سيأتي في رواية جابر ثم قال وروي عن ابن عباس قال قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله انت الشجرة وعلي عليه السلام غصنها وفاطمة ورقها والحسن
والحسين ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان المراد بالكلمة
الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمن تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي
جعفر عليه السلام او في كل سنة او في كل وقت وقيل معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي به الائمة عليهم السلام شيعتهم في الحلال
والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك والكفر وقيل هو كل كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل
انها شجرة هذه صفتها وهو ان لا قرار لها في الارض وقيل انها الكشوث وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان هذا مثل بني
امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت واستوصلت واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار اي من ثبات ولا
بقاء وروي عن ابن عباس انها شجرة لم يخلقها الله بعد وانما هو مثل ضربه انتهى مع الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد — في معاني الأخبار
العبسي عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن
الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة فس ابي عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام — في تفسير علي بن ابراهيم
مستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في
بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرها الائمة عليهم السلام من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت
ارأيت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام
ير احمد عن ابن محبوب مثله ير الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن فرقد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن — في بصائر الدرجات
قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
اصلها وعلي عليه السلام فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله ما
ارى فيها فضلا قال فقال يا ابا حمزة والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها
بيان قوله عليه السلام هل ترى فيها اي في الشجرة فضلا اي شيئا آخر غير ما ذكرنا فلا يدخل في هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالشجرة
غير من ذكر والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن
المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة عليها السلام و
اغصانها الائمة عليهم السلام وورقها الشيعة وان الرجل ليموت فتسقط منه ورقة وان المولود ليولد فتورق ورقة قال قلت جعلت
فداك قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
ير محمد بن جعفر قال وجدت بخط ابي رواية عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى ابي عبد الله عليه السلام — في كتاب بصائر الدرجات
عن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سدرة المنتهى وقوله اصلها ثابت وفرعها في السماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها وعلي عليه السلام ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك
فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا بشيعة بيان الجذر بالذال المعجمة
بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة على جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذمها وهو

باب انهم الشجرة الطيبة في القرآن

١٦٤ اخبرنا ابو المفضل ... عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن
بن حماد عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
(جلد نهايه) جذرها وامير المؤمنين عليه السلام ... والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة
ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا ... قال ان المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة وان المؤمن
ليولد فتورق ورقة منها فقلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حج وعمرة
(في تفسير فرات بن ابراهيم) يسئل عنه [فر] محمد بن اسمعيل بن ابراهيم باسناده الى عمرو بن يزيد مثله [شي] عن ابن يزيد مثله [ك] احمد بن محمد الكوفي عن سفيان عن
(وفي تفسير العياشي) ابيه عن عمرو بن يزيد مثله الى قوله فتورق ورقة [كا] جماعة من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن اسمعيل
(في كتاب اكمال الدين) الهاشمي عن خاله محمد بن علي بن عبد الرحمن ... عن عمرو بن يزيد ... قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية
اصلها ثابت وفرعها في السماء قال الاصل رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام
ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت
قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة [شي] عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة
وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
(في كتاب بصائر الدرجات) السماء قال يعني النبي صلى الله عليه وآله والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها [ير] احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله [بيان] قوله عم والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها الولاية
من دخل في اصل الشجرة من تعلق بالفرع يصل الى الاصل ويرتفع الى السماء ويحتمل ان يكون قوله الولاية بيانا فالكلام فالمعنى
(في تفسير القمي) هم اصل الشجرة وفرعها او الولاية واجبة ولازمة لمن دخل فيها [شي] عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة الآية قال هذا المثل ضربه الله لاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [فر] اسمعيل بن ابراهيم باسناده عن عمرو بن يزيد قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال ثم رسول الله صلى الله عليه وآله والله جذرها
وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرعها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا [فر] جعفر بن محمد الفزاري باسناده
عن ابي حمزة السراج قال سألت عبد الله بن الحسن عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال نحن هم قال قلت
(في كتاب الكافي) تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج منها بعد حين فيقتل [كا] العدة عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه
عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون
ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة
منها [فر] ... في المسند ... من كتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة
حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا ومن كتاب ابن المغازلي
باسناده عنه مثله

باب انهم عليهم السلام الهداية والهداة والهادي في القرآن

(في كتاب المحاسن) [سن] بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم لله والهداية الولاية
(في كتاب قرب الاسناد) [ب] ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب الى الرضا عليه السلام قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى الخبر [فس] والذين

جاهدوا

باب أنهم عليهم السلام الهداية

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال هذه الآية لآل محمد صلى الله عليه وآله وأشياعهم **بيان**
يحتمل أن يكون المراد بيان أكمل أفراد من يدخل تحت الآية الكريمة وكذا في أكثر الأخبار الواردة في تلك الأبواب **فس** في تفسير علي بن ابراهيم
وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الأئمة وقال محمد بن عجلان عنه عليه السلام نحن هم **شي** عن يعقوب بن يزيد في تفسير العياشي
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني أمة محمد صلى الله عليه وآله **توضيح** قال
الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية روى ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال هي لأمتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد أعطي
القوم بين أيديكم مثلها ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الربيع بن أنس قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية
فقال إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن أمير المؤمنين علي عليه السلام
أنه قال والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة وممن خلقنا أمة يهدون
بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا نحن هم **ير** ابن يزيد عن ابن أبي عمير في كتاب بصائر الدرجات
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى النميري عن علا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى إن هذا القرآن
يهدي للتي هي أقوم قال يهدي الى الامام **بيان** أي طريقة الامام وملته التي هي أقوم **شي** عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال يهدي الى الولاية وعن أبي إسحق قال يهدي الى الامام **فس** في رواية أبي الجارود في تفسير علي بن ابراهيم
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون
فأما من يهدي الى الحق فهو محمد وآل محمد من بعده وأما من لا يهدي إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من
بعده **بيان** هذه الآية من أعظم الدلائل على إمامة أئمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد للاتفاق على
فضلهم وكونهم في كل زمان أعلم أهل زمانهم لا سيما أمير المؤمنين عليه السلام فإن أعلميته أشهر من أن ينكر **شي** عن العباس في تفسير العياشي
بن هلال عن الرضا عليه السلام أن رجلا أتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال هذاك جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قد
نصب نفسه فاسأله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال
سألته فأمرني أن آتيك وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا قال جعفر عليه السلام نعم أنا من الذين قال الله في كتابه
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع ما سأله **كا** الحسين بن محمد عن المعلى في كتاب الكافي
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال هم الأئمة صلوات الله عليهم **قب** ابن سنان مثله **ير** أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران عن أبي في مناقب ابن شهرآشوب
جعفر عليه السلام مثله **كنز** روى الجمهور عن أبي نعيم وابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفترق هذه في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
الأمة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا أمة يهدون
بالحق وبه يعدلون وهم أنا وشيعتي **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن أبي السفاتج
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قال
إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين وبالأئمة من ولده صلوات الله عليهم فينصبون للناس فإذا رأتهم شيعتهم
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله يعني إلى ولايتهم **قب** محمد بن سالم عن زيد بن علي وأبو في مناقب ابن شهرآشوب
الجارود وأبو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى ثم اهتدى إلينا أهل البيت
وعن زين العابدين عليه السلام وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن علي في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا قال نحن هم وعنه في قوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى قال نزلت فينا

باب انهم عليهم السلام الهداية

١٦٦ علي بن عبد الله قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة
واتبع امرهم ولم يجز عن طاعتهم **بيان** الاية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي
فالمراد بالهدى الرسول صلى الله عليه وآله والكتاب للناس لان في كل امة واتباع الهدى انما هو بمتابعتهم واوصيائهم ومصداقه في هذه الامة الائمة
عليهم السلام ومتابعتهم من قال بهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة بالعذاب و

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

الهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم حين
يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة و
الصفوة **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس البلخي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا **كنز** محمد بن العباس
عن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واني لغفار لمن

في تفسير علي بن ابراهيم

تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا **بيان** قال الطبرسي ره لمن تاب من الشرك وآمن بالله
ورسوله صلى الله عليه وآله وعمل صالحا اي ادى الفرائض ثم اهتدى اي ثم لزم الايمان الى ان يموت واستمر عليه وقيل ثم لم يشك في ايمانه عن
ابن عباس وقيل ثم اخذ بسنة النبي صلى الله عليه وآله ولم يسلك سبيل البدع عن ابن عباس ايضا وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى
ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله في النار على
وجهه رواه الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه سئل اباه عن قول الله عز
وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو
هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن
اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله تعالى وكذلك
نجزي من اسرف في عداوة آل محمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم
اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وما كان في القرآن

في كتاب الكافي

مثلها **بيان** قوله صلى الله عليه وآله وما كان في القرآن مثلها اي كلما كان في القرآن من اولي النهى واولي الالباب وامثالها ففيه اشارة
الى الائمة عليهم السلام **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن عبد الله قال سئله رجل عن قول الله عز وجل فمن
اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن
راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل الباقر عليه السلام
عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا **كنز** محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
في قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم عليه السلام والهدى من اهتدى

اطاعته

والهداة والهادون في القرآن

اطاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال الى ولايتنا **كنز** محمد بن العباس عن
محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا **خص** مرسلا مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد — في كتاب الاختصاص و كنز جامع الفوائد
محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي ع في قول الله عز وجل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والا فمن **فر** جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي — في تفسير فرات بن ابراهيم
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا
اهل البيت **فر** الفزاري عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي يا خيثمة
ان شيعتنا اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت ويلهمون حبنا اهل البيت الا ان الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه
من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم يعني
من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هداه **شي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى — في تفسير العياشي
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم اهل الاسلام **بيان** لعل المراد ان نظيره جار
فيهم او انما ذكر في الآية مثلا لحال هذه الامة كما او ما انا اليه مرارا **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا في قوله قولوا آمنا
بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد ص وقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم
به فقد اهتدوا فهم سائر الناس **شي** عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله آمنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك
عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة ثم قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا
يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم
في شقاق **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله — في كتاب الكافي
عليه السلام في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي ص
وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام **شي** علي بن ابراهيم عن ابيه — في تفسير العياشي
عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
قال هو من يتخذ دينه برأيه بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن — في بصائر الدرجات
سويد عن القاسم بن سليمان مثله **باب انهم عليهم السلام خير امة وخير ائمة اخرجت
للناس وان الامام في كتاب الله تعالى امامان** **شي** عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد ص **شي** عن ابي بصير عنه ع قال
انما انزلت هذه الآية على محمد ص في الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه صلوات الله عليهم **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن — في تفسير العياشي
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم ع فهم الامة التي
بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في — في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال فهذه لآل محمد ص ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر **فس** قال الطبرسي يروى عن ابي عبد الله عليه السلام لتكن منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس **فس** في

باب انهم عليهم السلم خير امة اخرجت للناس

١٦٩ عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابيعبد الله عليه السلم قال قرات على ابيعبد الله عليه السلم كنتم خير امة فقال ابوعبد الله
خير امة يقتلون امير المومنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلم فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت فقال
انزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
شى عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد ص من هم قال امة محمد بنو هاشم خاصة (في تفسير العياشي)
قلت فما الحجة في امة محمد ص انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة
مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابرهيم دعوته
الاولى بدعوته الاخرى فسئل لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم
فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث الله فيها محمدا ص الا من ذرية ابرهيم
لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قب ابو حمزة عن الباقر عليه السلم كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم (في مناقب ابن شهرآشوب)
هم ص ابي الجارود عن الباقر عليه السلم وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد ع بيان قال الطبرسي ره اي
هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعتكم واحدة في انها مخلوقة مملوكة لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم
من الانبياء فريقكم الذي يلزمكم الاقتداء بهم في حال اجتماعهم على الحق انتهى اقول على تاويله المراد بالامة الائمة عليهم السلم
وقيل الخطاب بها لهم عليهم السلم فان سنتهم على طريقة واحدة والاول اظهر قب عن جابر عن الباقر عليه السلم قال
خير امة يعني اهل بيت النبي عليهم السلم وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي ص خير اهل بيت اخرجت للناس قب
قرء الباقر عليه السلم انتم خير ائمة اخرجت للناس بالالف نزل الاخر الاية نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصيا
من ولده عليهم السلم فس حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه (في تفسير علي بن ابراهيم)
عليهما السلم قال الائمة في كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر
الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله
وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله ير محمد بن الحسين مثله ختص ابن الوليد عن الصفار (في بصائر الدرجات وفي كتاب الاختصاص)
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة مثله بيان الاية الاولى سابق اية المدح ذكر موسى وبني اسرائيل وفي
موضع اخر ذكر سائر الانبياء ع وكون سابق اية الذم ذكر فرعون وجنوده كون الاولى في الائمة عليهم السلم والثانية
في اعدائهم لما مر مرارا ان الله تعالى انما ذكر القصص في القران تنبيها لهذه الامة وبشارة لمن وافق السعداء من الماضين
وانذارا لمن تبع الاشقياء من الاولين فظواهر الايات في الاولين وبواطنها في اشباههم من الاخرين كما ورد ان
فرعون وهامان وقارون كناية عن العاصبين الثلثة فانهم نظراء هؤلاء في هذه الامة ولذا الاول كان يكنى بعجل هذه
الامة وسامريها مع ان في القران الكريم يكون صدر الاية في جماعة واخرها في اخرين ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد (في بصائر الدرجات)
عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن طلحة بن زيد ومحمد بن عبد الجبار بغير هذا الاسناد يرفعه الى طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قرات في كتاب ابي ع الائمة في كتاب الله امامان امام هدى وامام ضلالة فاما ائمة الهدى
فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلالة فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله

(باب ٤)

اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب يب يو بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي
بصير عن ابيعبدالله عليه السلم قال سمعته يقول ان الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون يو محمد بن عيسى عن (في بصائر الدرجات)
حماد بن عيسى عن مثنى عن ابي بصير عن ابيعبدالله عم قال لا يصلح الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله عز وجل قال في
جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يو محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمن
الاعشى عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلم قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها
ثم تلا هذه الاية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فر جعفر بن محمد بن علي عن الحسن بن جعفر بن اسمعيل عن (في تفسير فرات بن ابراهيم)
عمران بن عبدالله عن عبدالله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابيعبدالله عليه السلم في قوله عز وجل وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه فر الفزاري عن احمد بن الحسين الهاشمي
عن محمد بن حاتم عن الثمالي عن ابيجعفر عليه السلم في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة عليها السلم
فر احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني باسناده عن ابيجعفر عم في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة قال نزلت في ولد فاطمة عليهم السلم
خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامره كنز محمد بن العباس عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل (في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات)
عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلم في قوله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلم يعني الائمة من ولد فاطمة
يوحى اليهم بالروح في صدورهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي
الورد وابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلم في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد عليهم السلم كنز محمد بن العباس عن علي
بن عبدالله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الاية في ولد فاطمة عليها السلم خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون كنز محمد بن العباس عن عبدالله بن ابي العلاء عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن صالح بن سهل قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلم يقرء وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين عليه السلم باب ان السلم الولاية وهم و
شيعتهم اهل الاسلام والتسليم شي عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول يا ايها الذين (في تفسير العياشي)
امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال تدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء
من بعده عليهم السلم قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابيجعفر و
ابيعبدالله عليهما السلم قالوا سالناهما عن قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال الامر بمعرفتنا شي عن ابي
ابيجعفر عليه السلم في قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه شي عن ابي بكر
الكلبي عن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قوله في السلم كافة هو ولايتنا بيان قال الطبرسي ادخلوا في السلم اي في الاسلام وقيل
في الطاعة وهذا اعم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اي ادخلوا جميعا في الاستسلام والطاعة و
لا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره ونزغاته لان ترككم شيئا من شرايع الاسلام اتباع للشيطان انتهى كا الحسين بن محمد (في كتاب النعماني)
بن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان عن ابيجعفر عليه السلم في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في
السلم كافة قال في ولايتنا الديلمي في ارشاد القلوب عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلم
اقول قد مر في الاخبار في هذا المعنى في ابواب الايات النازلة في امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم كنز محمد بن العباس عن عبدالعزيز
بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن بن سلام عن احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي

باب أنّ السّلم الولاية وهم شيعتهم أهل التسليم وأنّ السلم علي عليه السلام

كا محمد بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ورجلاً سلماً لرجل قال الرجل السالم لرجل علي وشيعته
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء
متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً قال أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرّقون ولايته وهم
في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فأمّا رجل سلم لرجل فإنّه الأول حقّاً وشيعته بيان قال الطبرسي ره
في تفسير الآية ضرب سبحانه مثل الكافر وعبادته الأصنام فقال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون أي مختلفون
سيّئو الأخلاق وإنّما ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنّه ذكر رجلاً واحداً وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون
المثل المضروب له مضروباً لهم جميعاً ويعني بقوله رجلاً فيه شركاء أي يعبد آلهة مختلفة وأصناماً كثيرة وهم متشاجرون
متعاسرون هذا يأمره وهذا ينهاه ويريد كلّ واحد منهم أن يفرده بالخدمة ثمّ يكل كلّ منهم أمره إلى الآخر ويكل الآخر إلى الآخر فيبقى هو
خالياً عن المنافع وهذا حال من يخدم جماعة مختلفة الآراء والأهواء هذا مثل الكافر ثمّ ضرب مثل المؤمن الموحّد فقال
ورجلاً سلماً لرجل أي خالصاً يعبد مالكاً واحداً لا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يأمل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة
خدمته لا سيّما إذا كان المخدوم حكيماً قادراً كريماً وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالإسناد عن علي عليه السلام أنّه قال أنا ذلك
الرجل السلم لرسول الله صلّى الله عليه وآله وروى العياشي بإسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال الرجل السالم للرجل علي حقّاً وشيعته
قوله عليه السلام فلان الأول الذي هو أبو بكر عليه اللعنة فإنّه لضلالته وعدم متابعته للنبي صلّى الله عليه وآله اختلف المشتركون في ولايته على أهواء مختلفة يلعن
بعضهم بعضاً ومع ذلك تقول الأئمّة إنّكلّهم على الحقّ وكلّهم من أهل الجنّة قوله عليه السلام فإنّه الأول حقّاً يعني أمير المؤمنين عليه السلام
فإنّه الإمام الأول حقّاً وهذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالرجل الثاني أمير المؤمنين عليه السلام وبالرجل الذي هو
سلم له شيعته فيتّهم ما مرّ من رواية الحاكم فالمقابلة بين الرجلين باعتبار التشاكس بين الأتباع إنّما حصل لعدم كون متبوعهم سلماً
للرسول ولم يأخذ عنه ما يحتاج إليه أتباعهم من العلم فيكون ذكر الشيعة هنا استطراداً لبيان أنّ شيعته لما كانوا سلماً
لهم أيضاً سلم للرسول والثاني أن يكون المراد بالرجل الأول كلّ واحد من الشيعة وبالرجل الثاني أمير المؤمنين عليه السلام
والمعنى أنّ الشيعة لكونهم سلماً لإمامهم لا منازعة بينهم فحصل الدين فيكون الأول حقّاً بياناً للرجل الثاني وشيعته بياناً للرجل
الأول والمقابلة في الآية تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثاني من الرجلين المذكورين ثانياً والأول أظهر في الخبر والثاني
أظهر في الآية شي عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها قلت ما السّلم قال الدخول في أمرنا — في تفسير العياشي
كا الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ — في الكافي
وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها قلت ما السّلم قال الدخول في أمرنا بيان الجنوح الميل والسّلم بالكسر والفتح الصلح ويؤنّث ويذكّر
وقيل الآية منسوخة وقيل هي في موادعة أهل الكتاب وعلى تأويله عليه السلام يمكن أن يكون الضمير راجعاً إلى المنافقين أي أن تتّبعوا ولايتك ظاهراً
عليك في الظاهر فاقبل منهم وإن علمت نفاقهم فس قال علي بن ابراهيم في قوله عزّ وجلّ ضرب الله مثلاً الآية فإنّه مثل ضربه الله — في تفسير علي بن ابراهيم
عزّ وجلّ لأمير المؤمنين عليه السلام وشركاءه الذين ظلموه وغصبوه حقّه وقوله تعالى متشاكسون أي متباغضون وقوله عزّ وجلّ
ورجلاً سلماً لرجل أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول الله صلّى الله عليه وآله مع بإسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام — في معاني الأخبار
أنّه قال الآية التي خصوص في القرآن بأشياء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال يقول الله عزّ وجلّ
سلماً لرجل الخبر بأمر الأئمّة عليهم السلام خلفاء الله والذين إذا طلبوا في الأرض قاموا بها
شرائع الله وبسائر ذلك في قيام القائم عليه السلام إذا عهد إلى شيعته — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن إسماعيل بن علي المعلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

باب انهم عليهم السلام خلفاء الله

عن مجاهد قال قوله عز وجل أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن
ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي
في كنز جامع الفوائد تاويل الآيات — طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة وله ولاوليائه في الآخرة كنز محمد بن العباس عن الفزاري عن القسم
بن اسمعيل الانباري عن البطائني عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق قال في الآفاق انتقاض الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه القائم ع كنز محمد بن العباس عن علي بن
عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
في مناقب ابن شهرآشوب — الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة قب زيد بن علي ع في قوله تعالى
ثم جعلناكم خلائف قال نحن هم وروى حمران عن ابي جعفر ع وابو الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض
قال نحن هم كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن
آبائه عليهم السلام في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
قال نحن هم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال كنت عند ابي يوماً في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعييت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت
عنها جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال ع وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الآية فقال ع نعم فينا نزلت وذلك
ان فلاناً وفلاناً وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي ص فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار
الى رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضباً شديداً
ثم قال اما والله لو آمنتم بالله ورسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله لئن
مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة لمحلها وليأمرن بالمعروف ولينهون عن المنكر انما يرغم الله انوف
رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الى قوله ولله عاقبة الامور فلم يقبل
القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب
في كنز جامع الفوائد تاويل الآيات — مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر
بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
الآية قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه
في تفسير فرات بن ابرهيم — البدع والباطل كما امات السفهة الحق لا يرى اثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور فر
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الآية فينا والله نزلت قب عن موسى
بن جعفر والحسين بن علي عليهم السلام مثله فر جعفر بن بشر وبشير القطان باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية قال نزلت في آل محمد عليهم السلام فر احمد بن موسى باسناده عن
القسم بن عون قال سمعت عبد الله بن محمد يقول وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال هي لنا اهل البيت
الاقبال نقلاً من كتاب محمد بن ابي قرة باسناده عن محمد بن عثمان العمري عن القائم عليه السلام من ادعية ليالي شهر رمضان
اللهم اني افتتح الثناء بحمدك الى قوله وصل على ولي امرك القائم المؤمل الى قوله استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من
قبله مكن له دينه الذي ارتضيته له ابدله من بعد خوفه امناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً اقول مثله في الزيارات والادعية كثير

باب انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

باب انهم عليهم السلام المستضعفون

الآيات القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون تفسير قال الطبرسي قدس الله روحه في قوله ونريد ان نمن الخ
ان فرعون كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى
بهم او ولاة وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام
انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك و
نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع
الى ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقال سيد
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والذي بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة
موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى **اقول** قد ورد في اخبار كثيرة ان المراد بفرعون
في كتاب معاني الاخبار — وهامان هنا ابو بكر وعمر **مع** العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله ص نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال
انتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل
يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية جارية فينا الى يوم
في امالي الصدوق — القيامة **لى** محمد بن عمر عن محمد بن حسين عن احمد بن عثمان بن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار
عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي عليه السلام هي لنا او فينا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
في تفسير علي بن ابراهيم — الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين **فس** نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون الى قوله تعالى انه كان من المفسدين
اخبر الله نبيه ص بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته
ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم
حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد ص حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ص ما كانوا
يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما
منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و
نجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله
هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم
من ظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل و
الغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه مثلا مثل
ما ضربه الله في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق ابنة
آدم ع خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض
موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول
فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا
حقه فاهلكهم الله ثم قال علي عليه السلام على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم — تتمة —

اشركه

الموعودون بالنصر الله تعالى

اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل فانى له بالرسالة بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فانى يتوب وهو في
برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك
مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف مستتر الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل
اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب
الحسين بن علي صلوات الله عليهما مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر عن ابن حميد عن ابي عبد الله
علي بن الحسين قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال له كيف اصبحت يا بن رسول الله قال ويحك اما آن لك
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر كنز محمد
بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده
عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض فقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد عن
يحيى بن صالح باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام قال في هذه الآية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا
هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها **بيان** قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم وناقة ضروس سيئة
الخلق تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضراسها اي بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى وقيل الضروس الناقة
في تفسير فرات بن ابراهيم يموت ولدها او يذبح فيحشى جلده فتدنو منه فتعطف عليه **فر** باسناده عن ابي المغيرة قال قال علي عليه السلام فينا نزلت هذه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية **فر** علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ثوير بن ابي فاختة
قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام تقرأ القرآن قال قلت نعم قال فاقرأ طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت اربع آيات
من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان
الابرار منا اهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن علي بن ابي طالب قال من اراد
ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السماوات والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق الله
السماوات والارض على سنة فرعون واشياعه فنزلت فينا هذه الآيات من اول السورة الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق
الحبة وبرأ النسمة وانزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها **فر** علي بن محمد
الزهري باسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت اصلحك الله ان خيثمة الجعفي حدثني عنك انه
سألك عن قول الله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانك حدثته انكم الائمة وانكم الوارثون قال صدق والله خيثمة لهكذا حدثته
في تفسير العياشي **شي** عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال نحن اولئك **شي** عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال هم
اهل الولاية قلت اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار
ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا الى قوله نصيرا
فاولئك نحن **بيان** هذه الآية وقعت في موضعين في سورة النساء احدهما قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا
من لدنك نصيرا وثانيهما في قوله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
الى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا والظاهر ان الاولى بالائمة

اليق

لان الله تعالى قد قرنهم بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله ولا تأييد بالذين لم يكملوا بالايمان وكانوا معه وبين

في مناقب ابن شهر اشوب
ولنطبا بهم عليهم ظاهر **قب** ابو الصباح قال نظر الباقر الى الصادق عليهما السلام فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد

ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية

باب انهم عليهم السلام كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب

وفيه الآيات الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لقمن ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الفتح والزمهم كلمة التقوى تفسير قيل المراد بكلمات الله تقديراته وقيل علومه وقيل وعده لاهل الثواب ووعيده لاهل العقاب وعلى تفسيرها باهل البيت عليهم السلام لعل المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم او علومهم واما كلمة التقوى ففسرها الاكثر بكلمة التوحيد وقيل هو الثبات والوفاء بالعهد وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام انها الولاية فانه بها يتقى من النار او لانها

في مناقب ابن شهر اشوب وفي كشف الغمة وفي الاحتجاج بلعوالات
عقيدة اهل التقوى **قب ف ج** سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى **بيان** الحمة بفتح الحاء وتشديد الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى

في تفسير علي بن ابراهيم
بها الاعلاء ذكره الفيروزآبادي **فس** ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين يعني الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم مشفقين مما كسبوا اي خائفين مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم مما يخافونه ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات الى قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به **فس** لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير للامامة **اقول** قد مضت الاخبار

في امالي الشيخ وابنه
الكثيرة في ابواب احوال آدم وابراهيم عليهما السلام انهم عليهم السلام كلمات الله **ما** المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جرير عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك

في كتاب بصائر الدرجات
ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد العيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله

في مناقب ابن شهر اشوب وفي كتاب اكمال الدين
قب عن الباقر عليه السلام مثله **لك** الدقاق عن حمزة العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم قلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة قال فقلت يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون ولد الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول

ولايتهم الكلم الطيب

لم يجعل الله ذلك وكذلك الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن
لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **بيان** فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف وبعضهم
بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى ان تفسيره عم اظهر من كل ما ذكروه اذ الظاهر ان قوله تعالى واذ ابتلى مجمل فسره
قوله قال اني جاعلك الى آخر الاية فالحاصل ان الله تعالى ابتلى ابرهيم بالكلمات التي هي الامامة والائمة وكان عم افضل الائمة
فاكرمه بالامامة فاتمهن اي ابرهيم حيث سئل الامامة من الله تعالى لذريته فاجابه تعالى الى ذلك في المعصومين من ذريته
الذين آخرهم القائم عليه السلم فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فاتمهن ويمكن على وجه ارجاع الضمير المستكن في
اتمهن اليه تعالى ايضا اي فاتم الله تعالى الامامة واكملها بدعاء ابرهيم والاول اظهر ولا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا الوجه
في بصائر الدرجات غاية الانطباق بلا تكلف وتعسف **يو** احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن
محمد عليهما السلم قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوصلها
او دفعها الى الامام فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث ذلك الملك الذي
في تفسير العياشي كان اخذ الشربة ويكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **يشى** عن جابر
قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن تفسير هذه الاية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عم
تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته
قال كلماته في الباطن علي عم هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر القوم الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم
واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم عم فاذا قام يبطل
باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون **بيان** وذلك اي قيام القائم عم ليحق او هذا هو المراد بقوله
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة في تتمة الاية ليحق الحق الاية **كنز** محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان
عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابيطالب عليه السلم ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال
سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله و
الراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله صم كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صم ثم لا يزال في عقبه
الى يوم تقوم الساعة ثم قرء وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صم بمنزلة هرون من موسى ع
الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرء وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله صم عقب ابرهيم ونحن
في كنز جامع الفوائد اهل البيت عقب ابرهيم وعقب محمد صلى الله عليهما والهما **كنز** محمد بن الحسين بن علي بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه
قال انها في الحسين عليه السلم فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين عم ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم
احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد ولد عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا **بيان**
لعل قوله ولا يعلم احد منهم كلام الحسين بن سعيد او غيره من رواة الخبر وغرضه بيان ابطال مذهب الفطحية بهذا الخبر
فانهم قالوا بامامة عبد الله الافطح ابن الصادق عليه السلم ثم اعلم ان تلك الاية وقعت بعد قصة ابرهيم عم حيث قال واذ
قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ثم ذكر ذلك وقال البيضاوي اي وجعل
ابرهيم او الله تعالى كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه اي في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم
يرجعون اي يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي ره ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه على الامامة

باب انهم عليهم السلام كلمات الله

١٧٦ الى يوم القيمة عن ابيعبدالله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ولده الى يوم القيمة عن الحسن وقيل هم آل محمد ع عن السدي **كنز**
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبدالله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله تعالى وَ
أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام **كنز** روى محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد
بن مالك عن نعمة بن فضيل عن غالب الجهني عن ابيجعفر عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء
ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم
وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي
ما لا يعلمون قال قلت فاخبرني فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته
علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال
علي عليه السلام انا عبدالله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من
اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي فقال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا اولياء رسولي
كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد وقال لابن المنذر عنه وبلغني انه لم يرفع
راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال لي حدثنا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص
يقول ان الله عهد الي في علي ع عهدا فقلت اللهم بينه لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر عليا
بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين **فس** إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ
رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ قال الذين جحدوا امير المؤمنين عليه السلام قوله إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها **بيان** على تاويله ع المراد
بالكلمة الولاية اي تمت عليهم الحجة فيها وقال بعض المفسرين اي اخبر الله بانهم لا يؤمنون وقيل اي وجب عليهم سخطه وعذابه
قب عمار بن يقظان الاسدي عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قال ع
ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا **السدي** في قوله تعالى وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ
اي في آل محمد ع اي نوالي بهم الى يوم القيمة ونتبرء من اعدائهم اليها **قب** يحيى بن عبدالله الحسين عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ قال نحن هم **بيان** لعل المعنى ان الكلمة التي
ذكرها الله للعباد المرسلين نزلت فينا بان يكون قوله انهم لهم المنصورون استينافا ويحتمل ان يكون المعنى انا داخلون في الوعد
بالنصرة والغلبة لان نصرهم نصر النبي صلوات الله عليه وعليهم **فس** ثم ذكر الائمة صلوات الله عليهم فقال وَجَعَلَهَا
كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يعني فانهم يرجعون اي الائمة عليهم السلام الى الدنيا **مل** باسناده الى ابن المغازلي
من مناقبه عن احمد بن محمد بن عبدالوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين
الاشقر عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه **باب انهم عليهم السلام**
حرمات الله الآيات الحج وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ تفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقيل
في الآية انها مناسك الحج وقيل البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد فيما سيأتي من الاخبار هو المعول

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

في تفسير علي بن ابرهيم

في مناقب ابن شهرآشوب

في كتاب العمدة

باب انهم عليهم السلام حرمات الله

عليه الشك في وجوب تعظيم الائمة عليهم السلام وتكريمهم في حيوتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم
وآثارهم وأخبارهم وذريتهم وتعاملي اخبارهم وعلومهم **مع** **ل** **لى** ابي عن الحميري عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله — في كتاب معاني الاخبار وفي
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذي — الخصال وفي امالي الصدوق
جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم عليه وآله السلام **ل** سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان — في كتاب الخصال
بن صالح ومطلب بن شعيب الازدي واحمد بن رشيد المصريين قالوا حدثنا ابرهيم بن حماد عن ابي حازم المدني عن عمران
بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان لله حرمات ثلث من حفظهن
حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي **ل** **مح** بن عمر — في كتاب الخصال
البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة ويقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني
ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثو للركبتين للخصومة — بارگيين ؟ ط
فيقول الله جل جلاله لي انا اولى بذلك **كا** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله — في كتاب الكافي
عليه السلام قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلعم وحرمة آل الرسول عليهم السلام وحرمة كتاب الله
عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ قال هي
ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل
الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا **اقول** روى ابن بطريق في المستدرك
من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلعم يجيء يوم القيمة ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول
المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا
وطردونا وشردونا وجثوا بالركبتين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى لي انا اولى بذلك

باب انهم عليهم السلام واولياءهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعداءهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي

فهـ من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن هشام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العسكري عن
عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله جل وعز ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ قال العهد ما اخذ النبي صلعم على الناس في مودتنا وطاعة امير
المؤمنين عم ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه واعلمهم انهم مسؤلون عنه وعن كتاب الله جل وعز واما القسطاس
فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة قال الله جل وعز ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ قال هو اعرف
بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي **فس** ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ — في تفسير علي بن ابراهيم
لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل
يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **شي** عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ — في تفسير العياشي
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ قال يعني بالولاية **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام **بيان** لعل المعنى انهم اصحاب الميزان

باب انهم عليهم السلام ولايتهم العدل والمعروف

والحاكمون عنده شي عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية واتبع بلد انطا
المحمد حقهم الاخسارا قش في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي — في تفسير علي بن ابراهيم
قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين صلوات الله عليه والفحشاء والمنكر و
البغي فلان وفلان وفلان ارشاد القلوب باسناده الى عطية بن الحرث عن ابي جعفر عليه في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الى
الاية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي
القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم
شي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى — في تفسير العياشي
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
قلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال وكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي ع قلت فما يعني بالعدل قال شهادة
ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة محمد رسول الله قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه قال اداء امام الى امام
بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان بيان لعله كان في قراءتهم حقه فاسقطه النساخ واداء مكان
ايتاء فصحفته في الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته يعني ابا — في غيبة النعماني
عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء
أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رأيت احدا زعم ان الله امره بالزناء وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا
قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله
امرهم بالائتمام بقوم لم يامرهم بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة
وبهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر و
الباطن ومن ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى كنز محمد — في كنز جامع الفوائد
بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر
الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن فر الحسين بن — في تفسير فرات بن ابراهيم
سعيد باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالسا فقال لي ان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وايتاء ذي القربى فاطمة عليها السلام

باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها قب عن ابي الجارود — في مناقب ابن شهرآشوب

عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله وعن الصادق عليه السلام مثله وروى ابو حمزة عن
الباقر وضريس الكناسي عن الصادق صلوات الله عليهما في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله
منه كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران عن ابن تغلب عن الصادق عن
ابائه عليهم السلام في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا جزء من جنب الله فذلك قوله عز وجل يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلام وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا
من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله

باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله

عليهم اجمعين **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع
عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي
بن ابيطالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده الامر الى اخرهم
ير احمد بن عيسى مثله **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن هشام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد في بصائر الدرجات
عن الحسين بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن نزال الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي
هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس من مات بموت الا وخلف عاقبته منه الى يوم القيمة **كنز** عبد الله بن العلاء عن المذاري في كنز جامع الفوائد و
عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابيعبد الله عليه السلام قال معنى يقول كل شيء هالك تاويل الآيات
الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلام في كل شيء في تفسير علي بن ابراهيم
هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي
يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام الله له فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك
وما الروية قال الحاجة **بيان** الروية اما بالتشديد بمعنى التفكر فانه من له حاجة الى احد ينظر ويتفكر في اصلاح اموره
او بالتخفيف مهموزا اي نظر رحمة والاظهر انه كان بالباء الموحدة فان الفيروزابادي قال الربة بضم الحاجة وعلى التقادير هي
كناية عن ارادة بقائهم وخيرهم وصلاحهم **فس** واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القرآن وولاية امير المؤمنين و في تفسير علي بن ابراهيم
الائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول
الصادق عليه السلام نحن جنب الله **بيان** الاية هكذا من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول
نفس الاية فلما فسر الصادق عليه السلام جنب الله بالائمة دل ذلك على ان ما امر الله بمتابعته في الاية السابقة ما
للولاية فقد بين **ير** محمد بن الحسين عن احمد بن بشر عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله **ير** احمد بن الحسين عن فضالة عن القسم بن بريد عن مالك في بصائر الدرجات
الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الاية ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين **بيان** قوله انا شجرة في بعض النسخ شجنة قال الجزري في
الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن
الشجرة اقول على التقديرين كناية عن قربهم من جناب الرب عز وجل وان من تمسك بهم فهو يصل اليه تعالى **ير** احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن المسلي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابيعبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ان تقول نفس يا
حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال علي ع جنب الله **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن البزنطي عن هشام بن سالم
عن ابن طريف عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم
الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس في كتاب كمال الدين
الكناسي عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه **يد** ابي عن سعد عن في كتاب التوحيد
ابيه عن سهل عن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابيجعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين **يد** ابي عن سعد عن ابن ايضا في التوحيد
عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز

باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه
الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال
في كتاب التوحيد — الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب يد الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن ابن ابان عن بكر عن
الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة
ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا
ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عُبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان قوله ع ولولا نحن ما عبد الله اي
نحن علمنا الناس طريق عبادة الله ولذا بنا او لا تتأتى العبادة الكاملة الا منا او ولايتنا شرط قبول العبادة وصحتها وكمالها
في كتاب التوحيد — والاوسط اظهر يد الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله
في كتاب معاني الاخبار — الناظرة وانا جنب الله وانا يد الله مع محمد بن اسمعيل النيشابوري عن احمد بن الحسن الكوفي عن اسمعيل بن نصر وعلي بن عبد الله
الهاشمي عن عبد الرحمن مثله قال الصدوق رحمه الله معنى قوله ع وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله وعاء
لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة
الله ونار الله واما قوله ع عين الله فانه يعني به الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك
في كتاب معاني الاخبار وفي التوحيد — قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي مع يد ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو
اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين
وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد
عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله ص قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعة
في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي
انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل مع احمد
بن محمد بن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انا شجرة من جنب الله او جذوة فمن وصلنا وصله الله بيان الجذوة بالكسر القطعة من اللحم قاله الفيروزآبادي
في بصائر الدرجات — وقال الحسن شجرة ضرع الناقة اي قدره وهيئته او عروقه وجلده ولحمه انتهى والظاهر ان الترديد من الراوي ير احمد بن
محمد عن الحسين عن فضالة عن البطائني عن ابن عميرة عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي عبد الله ع
فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون هلك كل شيء الا وجهه فقال
سبحان الله لقد قالوا عظيما انما عنى كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ير الحجال عن صالح
بن السندي عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك
الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك يوم القيامة من اتى الله بما امر به من طاعتنا وموالاتنا ذلك الوجه
الذي قال الله كل شيء هالك الا وجهه ليس منا ميت يموت الا خلف عقبه منه الى يوم القيامة ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن

منصور

باب ان المرحومين في القرآن هم وشيعتهم عليهم السلام

منصور عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله تبارك و
تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك
الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام الله فيهم روية قلت وما الروية جعلني الله فداك قال حاجة

في كتاب التوحيد وفي معاني الاخبار

فاذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما احب يد مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور

في كتاب كمال الدين

مثله ك ابن العطار عن سعد عن اليقطيني عن ابن بزيع مثله بيان قد مضى الكلام في كتاب التوحيد في تاويل تلك
الآيات فلا نعيده حذرا من التكرار وجملة القول في ذلك ان تلك المجازات شايعة في كلام العرب فيقال لفلان وجه
عند الناس ولفلان يد على فلان وامثال ذلك والوجه يطلق على الجهة فالائمة عليهم السلام الجهة التي امر الله بالتوجه اليها
ولا يتوجه اليه تعالى الا بالتوجه اليهم وكل شيء باطل مضمحل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده
فكما ان الرجل ينظر بعينه ليطلع على الامور كذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين في امورهم والعين
يطلق على الجاسوس وعلى خيار الشيء قال الجزري في حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه
علي عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله عز وجل ووليا
من اوليائه انتهى واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شايع فهم نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة ومظاهر قدرته
الكاملة والجنب الجانب والناحية وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه والجنب يطلق على الامير ويحتمل ان يكون
كناية عن ان قرب الله تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما ان قريب الملك يكون بجنبه وروى الكفعمي عن الباقر عليه السلام في
تفسير هذا الكلام انه قال معناه انه ليس شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب
وقد بين الله تعالى ذلك في قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال عليه السلام في قوله
باب الله معناه ان الله احتجب عن خلقه بنبيه صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما
استوفى النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها وقد اوجب الله على خلقه الاستكانة لعلي عليه السلام
بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو
قدره وقال في موضع آخر وأتوا البيوت من أبوابها يعني الائمة عليهم السلام الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم ابواب الله
ووسيلته والدعاة الى الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة

باب ان المرحومين في القرآن هم وشيعتهم عليهم السلام

في تفسير علي بن ابراهيم

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يزالون مختلفين في الدين
الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين بيان ارجع عليه
السلام اسم الاشارة الى الرحم كما ذهب اليه المحققون من المفسرين ومنهم من ارجعه الى الاختلاف وجعل اللام للعاقبة

في تفسير العياشي

شي عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله ولا يزالون مختلفين
قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك
اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من
الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى

في تفسير العياشي

عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة شي عن سعيد بن المسيب

في كتاب الكافي

عنه مثله كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين

يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الذين رحم الله
ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم **بيان** ان يوم الفصل اي يوم التمييز بين الحق والمبطل بالثواب والعقاب
ميقاتهم اي موعدهم والضمير للكفار وليس كان في المصحف ولعله زيد من النساخ لا يغني اي لا يدفع مكروها مولى
عن مولى اي متبوع عن تابع ويحتمل جميع معاني المولى شيئا نائب المفعول المطلق اي شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون
الضمير للمولى الاول والجمع باعتبار المعنى او الاعم وافراد الذي كما في بعض النسخ لموافقة لفظة من وضمير هم في عنهم للشيعة
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى
والذين نغني ولايتنا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم لا يغني ولايتنا مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة **كنز** محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي اقرء فقرأت ثم قال لي اقرء فقرأت
ثم قال يا شحام اقرء فانها ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت
الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم

باب ما نزل في ان الملئكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

كنز عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
يعني شيعة محمد وال محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية
واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية
علي عليه السلام وهو الايمان فتكفرون **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة رفعه الى ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
قال ان رسول الله ص انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الاية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون للذين امنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله ص وانا **بيان** يدل هذا الخبر على ان سورة
المؤمن من اوائل السور النازلة على رسول الله ص بمكة ولا خلاف في انها مكية لكن عدها بعضهم من اواسط ما نزلت بمكة
ولا عبرة بقولهم مع انه ابا في ذلك الا ان اكثر من عدده من السابقين صاروا من المنافقين **كنز** محمد بن العباس عن علي — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملئكة سبع سنين
واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت هذه الايات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم الى قوله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز
الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الاية فقال ع سبحان الله اما من ابائنا
ابرهيم واسمعيل هؤلاء اباؤنا **بيان** كانهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الاية في علي عليه السلام بان اباءه القريبة كانوا
مشركين بزعمهم ان ابا طالب وعبد المطلب واكثر ابائه عليهم السلام لم يؤمنوا فاجاب ع على سبيل التنزل بانه تعالى قال
من صلح من ابائهم ولم يقيده بالاباء القريبة وان صح قولكم يمكن ان يكون المراد اباءه البعيدة كابرهيم واسمعيل عليهم السلام
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن

عبيد الله

عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة على وعلى علي عليه السلام سنتين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم فحدثني بمثله خبر الاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم

باب انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم علم الاوصياء

قب ابو عبد الله عليه السلام في خبر ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله قوله تعالى بقيت الله خير لكم نزلت فيهم عليهم السلام (في مناقب ابن شهرآشوب)
فس اولئك حزب الله يعني الائمة عليهم السلام اعوان الله الا ان حزب الله هم المفلحون **ير** صالح عن الحسن عن رواه عن ابي عبيدة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن (في تفسير علي بن ابراهيم) (في بصائر الدرجات)
قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال انما عنى بذلك علم الاوصياء والانبياء **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء **بيان** قال الطبرسي او اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر من كتب الاولين تعلمون به انهم شركاء لله (في كتاب الكافي)
كنز روى ابو نعيم الحافظ عن محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات)

باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق والصبر والرباط والعسر واليسر

لك احمد بن هرون وابن مسرور وابن شاذويه جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سئلت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة **بيان** قوله يعني اعداءنا اي الباقين بعد الاستثناء اعداءنا فلا ينافي كون الاستثناء متصلا قوله تعالى وتواصوا اي وصى بعضهم بعضا قوله يعني بالفترة اي بالصبر على ما يلحقهم من الشبهة والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام عليه السلام (في كتاب كمال الدين)
فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها (في تفسير علي بن ابراهيم)
فر بسنده مثله **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن البطائني عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل وعز يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون **بيان** لعل (في تفسير فرات بن ابراهيم وفي كتاب معاني الاخبار)

باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق

الضمير في صابروهم راجع الى المخالفين والاتيان بباب المفاعلة للمبالغة وبيان لزوم تحمل المشقة في ذلك والاهتمام
بالولاية بان ما يكون في مقابلة الخصم يكون الاهتمام به اكثر او لانهم ايضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم
ودينهم وينتهزون الفرصة في الانتقام منهم احيانا وقال الطبرسي ره اي اصبروا على دينكم واثبتوا عليه وصابروا الكفار ورابطوا
في سبيل الله او اصبروا على الجهاد وقيل اصبروا وصابروا وعدوكم اي اياكم ورابطوا الصلوات اي انتظروها واحدة بعد واحدة
في تفسير علي بن ابراهيم — وروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم فس قال علي بن
ابراهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هم الائمة عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا
في تفسير العياشي — اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون **بيان** على ما نعلم اي وقوعه قبله او كنه ثوابه **شي**
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض
واتقوا الله يقول امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في
سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ص وما جاء به من عند الله
لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله و
عمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الاية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم
بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون الذين يتوقفون في الثغور لاعلام المسلمين باحوال المشركين اي لو كان المراد
بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين واهل البدع لانه ربما تحقق منهم تلك المرابطة فيترتب الفلاح عليه فيقتضي
فلاحهم ايضا **شي** عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا و
في تفسير العياشي — رابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة **شي** عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام تبقى الارض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من
عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فانه ذلك لمبين في كتاب الله قال الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي
رواية اخرى عنه ع اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال على عدوكم مع وليكم قلت ورابطوا قال المقام مع امامكم
واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم **بيان** لعله كان على وجه اخر فصحفه النساخ على وفق ما في المصاحف
او المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الاية **شي** عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية قال نزلت فينا ولم يكن
الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ويكون من نسلنا المرابط ومن نسل ابن ناتل المرابط **بيان** ابن ناتل كناية
عن ابن عباس والناتل المقدم والزاجر او بالتاء المثلثة كناية عن ام العباس نثيلة فقد وقع في الاشعار المنشدة في
ذمهم نسبتهم اليها والحاصل ان من نسلنا من ينتظر الخلافة ومن نسلهم ايضا ولكن دولتنا باقية ودولتهم زائلة
في تفسير العياشي — **شي** عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة
ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك
انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرؤها كذا **بيان** لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد
ذكره الفيروزابادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من
النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات داخلة في الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا
للمرابطة والمصابرة بان الكتاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون

واتقوا

والصبر والرباط والعسر واليسر

واتقوا امامكم ربكم كما يوحى اليه كلام الراوي. نى: علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن القسم
بن عروة عن بريد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا
عدوكم ورابطوا امامكم. نى: علي بن عبيد الله عن علي بن ابرهيم عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر — في غيبة النعماني
اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم ان ابن عباس بعث اليه يسئله عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين عليهما السلم وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني ثم قال نزلت
في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط ثم قال اما ان
في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض بدماء
فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلم تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون
ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات
عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابيطالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرء عليكم
السلم وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا
رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير
كله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون و
كان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم. كنز: محمد بن العباس عن محمد بن احمد
بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور قال صبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت
سن: بعض اصحابه في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء — في كتاب المحاسن
الله. كنز: محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد البرقي عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي
الذي سلطته على دماء الظلمة.

باب انهم عليهم السلم المظلومون وما نزل في ظلمهم

قب: محمد — في مناقب ابن شهرآشوب
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس في قوله تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته خاصة. شي: عن ابي حمزة عن — في تفسير العياشي
ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا. قب: ابو الحسن الماضي عليه السلم في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه
وولايتنا ولايته. كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر
عن ابيه عليهما السلم في قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد هكذا نزلت. كنز: محمد بن العباس عن الحسن بن احمد
المالكي عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال قوله عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله
شديد العقاب لمن ظلمهم. فس: قال علي بن ابرهيم في قوله تعالى وقل الحق من ربكم الآية فقال ابو عبد الله عليه السلم — في تفسير علي بن ابراهيم

باب انهم عليهم السلام المظلومون

نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي ع فمن شاء منكم فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد
في تفسير العياشي
نارا احاط بهم سرادقها شي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية فبدل الذين ظلموا آل
محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون فس احشروا الذين
في تفسير علي بن ابراهيم
ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد وازواجهم قال اشباههم فس محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان
ذلك على الله يسير وحدثنا محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله
لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام سئل رجل ابي عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة
واحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره بيان سيأتي شرح
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
الخبر في باب الارواح التي فيهم عليهم السلام ان شاء الله تعالى كنز روى شيخ الطائفة في كتاب مصباح الانوار باسناده عن
محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الميثمي عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الآية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
في كتاب الكافي
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقال نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي
فان لله ما في الارض بيان قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المراد ان ولاية آل محمد عليهم السلام في هذه الامة نظير
مورد الآية في بني اسرائيل كما ورد في الاخبار المستفيضة ان النبي صلى الله عليه وآله قال مثل اهل بيتي مثل باب حطة في بني اسرائيل وان هذا من بطون
الآية يعني انه المقصود منها لانه تعالى انما اورد القصص في القرآن للتذكير والتنبيه على ما هو نظيرها في هذه الامة على انه قد
ورد في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وغيره انه كان كتب على باب حطة بني اسرائيل اسماء النبي والائمة عليهم السلام وامروا
بان يخضعوا لهم ويقروا بفضلهم فابوا فنزل عليهم الرجز فلا اشكال حينئذ والآية الثانية في القرآن هكذا ان الذين كفروا وظلموا لم
في كتاب الكافي
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الآية كا الحسين بن محمد عن المعلى عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتأسى به واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك
كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن
سيف عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء

فليكفر

و ما نزل في ظلمهم عليهم السلام

فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن السياري عن محمد البرقي
عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وَاَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات — ظَلَمُوا قال الذين ظلموا آل محمد حقهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى
بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية في آل محمد صلى الله عليه وآله خاصة اُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَاِنَّ اللهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ اَلَّذِينَ اُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلَّا اَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ الى قوله وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُورِ كنز بهذا الاسناد عنه ع
في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين عليه السلام وذريته ع وما ارتكب من
امر فاطمة عليها السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن اليقطيني عن صفوان عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما السلام
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم عليه السلام واصحابه بيان
قال الطبرسي ره هذه الاية اول اية نزلت في القتال وتقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من
ديارهم وقصدوا بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر عليه السلام
في كنز جامع الفوائد — نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد ع الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع عن ابيه قال سألت ابا جعفر ع
قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام
ثم جرت في الحسين عليه السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الٓمٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ
يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم
فاعد للخصومة كنز احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي
قال لبيك قال هلم الي فلما دنى منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سألت ربي الف حاجة فقضاها لي و
سألت لك مثلها فقضيها وسألت لك ربي حقا ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الٓمٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ
يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين القبيطي عن عيسى بن مهران عن الحسن بن
الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي بن اسباط عن اسباط
عن السدي في قوله عز وجل الٓمٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات — اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا قال علي ع واصحابه وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ اعداءه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ فَاُولٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء وَتَرَى ظالمي آل محمد حقهم لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ وعلي ع هو
العذاب يَقُولُونَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ وبهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل اِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذٰلِكَ قال ان
للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك كنز بهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز عن ابن

سنم

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا

ثم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم عليه السلم وبهذا الاسناد عنه ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين كنز محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال النبي ص لفاطمة عليها السلم ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدك كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل ع فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها له لا منه ولا عليه بيان على هذا التاويل لا تكون حكم الظهار مربوطا بهذه الاية ومثل هذا في الايات كثير

فى كنز جامع الفوائد وتاويل الايات الظاهرة

باب نادر في تاويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما آمنين

فى كتاب الاحتجاج

ج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلم فقال جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلم ألست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلم سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذلك انت ام تكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال أفرأيت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منهم فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلم اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو قال أرأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلم فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما آمنين مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة

فى مناقب ابن شهرآشوب وفي الاحتجاج

قب ج عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلم فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة قال وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله فقال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انسئل القرية او الرجال

او العير

فيها ليالي وأياما آمنين

اما العين قال وثلاثة آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال آمنين
من الزيغ **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عن ابيه عن جده
جعفر عليهم السلام قال دخل على ابي بعض من يفسر القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي تفسر القرآن قال نعم
قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما
آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله عليه السلام أيكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله
آمن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك أوجدت هذا
في كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله عليه السلام أليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها
فللجدران والحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا
فلمن العذاب للرجال ام للجدران والحيطان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليهما
السلام فقال له يا اخا اهل البصرة بلغني انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت و
استهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا
وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا
في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا
وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله الحيطان والبيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله
عز وجل في سورة يوسف واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لمن امروه ان يسئل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت
فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم **قب** دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فسأله
عن اشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما سئله قال له فاخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما
آمنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال عليه السلام انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم
من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرني عن قوله ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال
انشدكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

بيان اقول التأويل الوارد في تلك الاخبار من غرائب التأويل ولعل الوجه فيها ما اشرنا اليه مرارا من ان ما ذكره سبحانه
في القرآن الكريم من القصص انما هو لزجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع
في الامم السابقة شيء الا وقد وقع نظيره في هذه الامة كقصة هرون عليه السلام مع العجل والسامري وما وقع على امير المؤمنين عليه السلام
من ابي بكر وعمر و[illegible] وعثمان وصفوان والحميرا واشباه ذلك مما قد اشرنا اليه في كتاب الله كثيرة لكن بعضها ظاهر الانطباق
على ما مضى وبعضها يحتاج الى تنبيه وامثال ذلك من القسم الثاني فان نظير ما وقع على قوم سبا من حرمانهم لنعم الله تعالى
لكفرانهم وتعويضهم بالخمط والاثل ان الله تعالى هيأ لهم من اشارد حدائق الحقائق ببركة الصادقين من اهل بيت العصمة صلوات
الله عليهم ما لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى
اياها [illegible] عنهم وذهبت الرواة وحملة الاخبار من بينهم واخفوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الامور
وقل عندهم ما يتمسكون به من اخبار الائمة الاطهار واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من ائمة البدع وروى

الضلالات فصاروا مصالق قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل اي وبدلناهم الطرق ١٩٠
وسعت عليك لفهم امثال تلك الاخبار والله يهديك الى سواء السبيل ٢ كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن — في كتاب الكافي
زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون
فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال
له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت
كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال
وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة
اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت
عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله
دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة
قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به

بيان اي لا افسرها بعد الا كما ذكرت

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام

في كتاب الخصال — ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا
ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي الزرافي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت
اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطأت في المجيء قال
فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي
مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه
قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى
الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر
حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت يا سيدي جئت
اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الآن فقلت الحمد لله
ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السماوات
والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن
بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام
فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام ودع واخرج فلا آمن عليك قال الصدوق الايام ليست بائمة
ولكن كنى بها عليه السلام عن الائمة لئلا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا
البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك
في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام

191 أولم يسيروا في الأرض قال معناه أولم ينظروا في القرآن وكنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن
سرا وكنى عز وجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى ع وأمه كانا يأكلان الطعام ومعناه أنهما كانا يتغوطان وكنى
في كتاب غيبة الشيخ بالنحل عن رسول الله ص في قوله وأوحى ربك إلى النحل ومثل هذا كثير غط روى جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن تأويل قول الله عز وجل إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله
وابنه محمد وابنه علي ع وشهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين ع إلي وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي
المهدي اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم
واحد علي أمير المؤمنين ع وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن
في مناقب ابن شهرآشوب أنفسكم أي قولوا بهم جميعا تهتدوا قب مثله وفي خبر آخر حرم علي والحسن والحسين والقائم عليهم السلام بدلالة قوله
في كتاب غيبة النعماني ذلك الدين القيم ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى
عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال أبي سنان عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال يا أبا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله وهو
كافر به وله جاحد ثم قال بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي يأتي من يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا و
ظلما يا أبا حمزة من أدركه فيسلم ما سلم لمحمد ص وعلي ع فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
وبئس مثوى الظالمين وأوضح هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن إليه قول الله عز وجل في محكم كتابه إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
أنفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما
لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها
بأسمائها وليس هو كذلك وإنما عنى بهم الأئمة القوامين بدين الله والحرم منها أمير المؤمنين علي ع اشتق الله سبحانه له اسما
من أسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من أسمائه المحمود وثلاثة من ولده أسماؤهم اسمه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد
فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله عز وجل حرمة به يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيان الظاهر أن قوله وأوضح
في كتاب غيبة النعماني إلى آخره من كلام النعماني استخرجه من الأخبار ويحتمل كونه من تتمة الخبر ني سلامة بن محمد عن أبي الحسن علي بن معمر عن حمزة
بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن أحمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت
جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل أن تفقدوني فبين
جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم وإني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت
بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة أكلها واستخرج
النواة من فيه وغرسها في الأرض ففلقت ونبتت وأطلعت وأعذقت فضرب بيده إلى شق من عذق منها فشقه واستخرج
منها رقا أبيض ففضه ودفعه إلي وقال اقرأه فقرأته وإذا فيه مكتوب سطران الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والثاني إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب ع الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل وليجة من دون الله وحججه عليهم السلام

عن علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود ولا تذكر من كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله والائمة اعلم قال قبل
ان يخلق الله آدم بالفي عام

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة وولي من دون الله وحججه عليهم السلام

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج من دونهم قب عن ابن عجلان مثله بيان — في مناقب ابن شهرآشوب
وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا عليه من غير اهله ام حسبتم قال البيضاوي خطاب للمؤمنين
حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها التوبيخ على الحسبان ولما يعلم الله اي لم يتبين
الخلص منكم نفى العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه ولم
يتخذوا عطف على جاهدوا والنهي في قوله الظاهر ان تاويله عليه السلام اوفق بالآية اذ ضم المؤمنين الى الله والرسول يدل على ان
المراد بالوليجة من يتولى امرا عظيما من امور الدين وليس الكامل في الدين والمستحق لهذا الامر العظيم الا الائمة عليهم السلام

كا علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحاق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام — في كتاب الكافي
اسأله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من
ترى المؤمنين ها هنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا
الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم كا باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله
وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون
بيان الصلد بالفتح وبكسر الصلب الاملس والجود بالفتح المطر الغزير اي ما الامطار فوقه شي عن ابي العباس عن ابي عبد الله — في تفسير العياشي
عليه السلام قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا نبي يا رسول الله فقال له علي ان تقتل اباك قال فقبض الرجل يده ثم قال يا نبي يا
رسول الله قال علي ان تقتل اباك فقال الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الآن لم تتخذ من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نأمرك ان تقتل والديك ولكن نأمرك ان تكرمهما محاسن عن ابيه عن فضالة عن داود — في كتاب المحاسن
بن فرقد عن رجل مثله شي عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا
الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى
صدره شي عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصباح اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهي
طاغوت او قال ند شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من
دون الله قال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال في خبر آخر
عنه ولكنهم اطاعوهم في معصية الله شي عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا فاخذوا به وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابا لهم
من دون الله شي قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما
اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاتخذوهم اربابا من دون الله شي قال ابو بصير قال ابو عبد الله
عليه السلام ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم
حراما فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون فس عن ... قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا — في تفسير علي بن ابراهيم
من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن ... — في تفسير ...

[illegible]

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف

رواية ابى الجارود عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعنى بالمؤمنين
الائمة عليهم السلام والوليجة البطانة **بيان** قال الطبرسى والوليجة الرجل من يختص بدخلة امره دون الناس ثم قال الى بطانة وليا
يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

في تفسير علي بن ابراهيم — **فس** ابى عن ابن محبوب عن ابى ايوب
عن بريد عن ابيعبدالله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على
الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى
اخوانكم فى الجنة وقد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون
لهم انظروا الى اعدائكم فى النار وهو قوله وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين
وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ فى النار فَقَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ فى الدنيا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
ثم يقولون لمن فى النار من اعدائهم هؤلاء شيعتى واخوانى الذين كنتم انتم تحلفون فى الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة
ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **بيان** على تفسيره عليه السلام المراد اصحاب الجنة المذنبون
من الشيعة الذين سيصيرون بشفاعتهم الى الجنة فيسلمون عليهم تسلية لهم وبشارة بالسلامة من العذاب فقوله
وهم يطمعون حال من الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اى كثرتكم وجمعكم المال وما كنتم تستكبرون اى عن الحق وعن
اهله قوله عليه السلام هؤلاء شيعتى تفسير لقوله تعالى أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ وقالوا لهم ادخلوا
اقول هذا موافق لتفسيره عليه السلام والظاهر ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء ايضا اشارة اليهم ثم ذا تكذيب لهم وقد
حلفهم وهذا اظهر الوجوه المذكورة فى هذه الاية **ج** عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام — في كتاب الاحتجاج
فجاءه ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا فقال عليه السلام نحن البيوت التى امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التى يؤتى منها فمن تابعنا
واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير
المؤمنين وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فقال على عليه السلام فنحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن
الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه
ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذى يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا
غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون **ختص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال — في كتاب الاختصاص / في بصائر الدرجات
كنت عند امير المؤمنين عليه السلام جالسا فجاء رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال الى قوله وبابه الذى
يؤتى منه **ير** عبيد بن كثير معنعنا عن ابن نباتة وذكر الخبر بتمامه الى قوله وبابه الذى يؤتى منه قال فمن عدل عن
ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصمت به المعتصمون ولا سواء من اعتصم به
الناس ولا سواء حيث ذهب الناس (من ذهب) فانما ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بعض وذهب من ذهب
الينا الى عيون صافية تجرى عليهم باذن الله تعالى لا انقطاع لها ولا نفاد **ختص ير** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن
بن ابى هاشم عن سالم بن ابى سلمة عن الهلقام عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون فى قبائلكم الرجل

منكم

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف

منكم يعرفونه من فيها من صالح او طالح **خص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الاعراف
(في بصائر الدرجات) رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة **ير** احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي هاشم (؟) عن الهلقام عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال ألستم
تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا
(في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات) بسيماهم **خص ير** المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
والاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم **ير** عبد الله بن عامر وابن عيسى عن الحجال عن رجل عن نصر العطار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت ثلث قسم انهم انت والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة
الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه **ير** الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عتيبة
بياع القصب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
نحن اصحاب الاعراف فمن عرفناه كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن انكرناه في النار **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحق
بن ميمون عن رجل عن سعد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال الائمة يا سعد **ير** علي بن اسمعيل عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ير** عباد بن سليمان عن سعد مثله
(في بصائر الدرجات) **ير** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الاعراف ما هم قال هم
اكرم الخلق على الله **كتاب المقتضب** لاحمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن علي سجادة عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفين بن مصعب
العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال الآية قال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف
الله الا من عرفهم وعرفوه قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء يعرفون
كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعرا يا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع وهل لليالي كن لي
فيك مرجع وفيها يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وانتم ليوم المفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي كثائب من
المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم هادون في الارض اربع **بيان** الربع الدار والمحلة
(في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات) والمنزل والموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد والريا الريح الطيبة **خص ير** احمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن اسباط عن احمد بن حنان عن بعض اصحابه رفعه الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اقسم بالله لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام يا علي انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل
(في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات) معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه **خص ير** الحسين بن محمد عن
المعلى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف
نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز
وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو
شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل

علينا

الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن

علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع

بيان قوله ع ولا سواء من اعتصم الناس به اي نحن فالمراد بالناس المخالفون او المراد كل الناس اي لا يتساوى من اعتصم به الناس بعضهم ثم بين ع عدم المساواة بان الناس يذهبون على عيون من العلم مكدرة بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ اي يصب بعضها في بعض كناية عن ان كلا منهم يرجع الى الآخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغني عن غيره ويكمل في علمه

فی تفسیر فرات بن ابراهیم

فر علي بن عتاب معنعنا عن ابن عباس رض قال ان لعلي بن ابي طالب عليه السلم في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قال قلنا وما هي قال سماه الله في القرآن مؤذنا واذانا فاما قوله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ فهو المؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني ان ابن الكواء اتى عليا عليه السلم فقال يا امير المؤمنين آيتان في كتاب الله تعالى قد اعيتاني وشككتاني في ديني قال ع ما هما قال قول الله تعالى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار قال فقوله وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال ان الله خلق ملئكة على صور شتى فمنهم من صورته على صورة الاسد ومنهم من صورته على صورة نسر ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الارض السابعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار فاذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس رب الملئكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال لا في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور احد الا عندنا اسمه واسم ابيه وان في التورية لمكتوب ألا لعنة الله على الظالمين **فر** محمد بن الفضيل بن جعفر بن الفضل العباسي معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال النبي صلعم وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم على سور الجنة والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه

فی کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات

كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم وقد سئل عن قول الله عز وجل وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخديجة عليهم السلم فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله تعالى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فياخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة

فی نهج البلاغة

نهج قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه تذييل في تفصيل القول قد مرت اخبار هذا الباب بعضها في باب سؤال القبر واكثرها في باب الاعراف من المعاد وقد تقدم منا بعض القول فيها هناك وجملة القول فيه ان للمفسرين اقوالا شتى في تفسير الاعراف واصحابه فاما تفسير الاعراف فلهم فيه قولان الاول انها سور بين الجنة والنار او شرفها واعاليها والثاني ان المراد المعرفة اي على معرفة اهل الجنة والنار رجال قد عرفت ان الاخبار تدل عليهما وقد يظهر من بعضها انه جمع عريف كشريف واشراف فالتقدير على طريق الاعراف رجال او على التجريد ثم القائلون بالاول اختلفوا في ان الذين على الاعراف من هم فقيل انهم الاشراف من اهل الطاعة والثواب وقيل انهم اقوام يكونون في الدرجة السافلة من اهل الثواب فالقائلون بالاول منهم من قال انهم ملئكة يعرفون اهل الجنة والنار ومنهم من قال انهم الانبياء اجلسهم الله على اعالي ذلك السور تمييزا لهم عن سائر اهل القيمة ومنهم من قال انهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال انهم اقوام

تفاوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن امامهم وقيل انهم مساكين اهل الجنة و
قيل انهم الفساق من اهل الصلوة اقول قد عرفت مما مر من الاخبار الجمع بين القولين وان الائمة عليهم السلام يقومون
على الاعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم ويشفعوا الفساق محبيهم وان قوما من المذنبين ايضا يكونون فيها الى
ان يشفع لهم

باب سائر الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة والسؤال عن ولايتهم

قب عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن الآية قال نحن والله (في مناقب ابن شهرآشوب)
المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا وعن عبد الله بن خليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل الآية قال نزلت فينا وعن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال شيعتنا الذين يرحم الله ونحن والله
الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة آل محمد ورضي
له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب
من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بآل
محمد مبغض لعدوهم وبهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال قال الله عز وجل الم تكن آياتي تتلى عليكم في علي فكنتم
بها تكذبون كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله (في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة)
بن زيدان عن الحسن بن محمد بن ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا
انا لنشفع ويشفعون فاذا رأى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم كنز محمد بن العباس عن
احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة كنز محمد بن العباس عن
احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام
لا يعذر الله احدا يوم القيمة بقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كنز
عن الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه
اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار فقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم
اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون وروى
الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا
سماعة من شر الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان
متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس
لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون

ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة
باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل
النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعدائكم بالورع **بيان** الكمد تغير اللون والحزن الشديد
ومرض القلب منه كمد كفرح واكمده فهو مكمود ذكره في القاموس وقال الطبرسي ره في قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اى يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون
وقيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وصهيبا وخبابا وبلالا وروى
العياشي بالاسناد عن جابر عن ابيعبد الله عليه السلم انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من
الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا منكم في النار **كنز** روى الصدوق باسناده عن محمد بن سليمن في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لابي بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم
يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم **كنز** محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران سليمان عن ابي بصير عن ابيعبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الا ان الله يغفر لكم جميعا
الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرء فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده
غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب **كنز** روى اصحابنا باسنادهم عن امير
المؤمنين عليه السلم ان رسول الله صلعم تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الآية فقال اصحاب الجنة
من اطاعني وسلم لعلي بن ابيطالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي
عن محرز بن زيد الديلمي وكان في وفد قومه الى النبي صلعم فتلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ
رسول الله صلعم بكف علي عليه السلم وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني
ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي **كنز** محمد بن في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم بن الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يا هاشم حدثني ابي ع وهو خير مني عن رسول الله صلعم انه قال ما من مؤمن رجل من فقراء شيعتنا الا وليس
عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان
يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسئل ربي النظر
الى وجه محمد صلعم قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلعم قال فينصب لرسول الله صلعم منبر على درنوك
من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد صلعم فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى
عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه ثم قال ابو عبد الله ع يا هاشم لمثل هذا
فليعمل العاملون **بيان** الدرنوك ... من البسط ذو خمل **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن وهب عن ابيعبد الله عليه السلم قال سئلته عن قول الله
عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت ما

باب سائر الآيات الدالة على رفعة شأنهم

تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم عليه السلم مثله
وروى علي بن ابراهيم مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي
خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق من الاولين والاخرين
في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي عليه السلم وهو قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعيد
السمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قوله تعالى يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا يعني
علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير مثله
وجاء في تفسير باطن اهل البيت عليهم السلم ما يؤيد هذا التاويل في تاويل قوله تعالى وَأَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ
ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلم فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا
اي من شيعة ابي تراب **بيان** يمكن ان يكون الرد الى الرب اريد به الرد الى من قرره الله لحساب الخلايق يوم القيمة
وهذا مجاز شايع او المراد بالرب امير المؤمنين ع لانه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات اليه وهو صاحبهم
والحاكم عليهم في الدنيا والاخرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله ص الكرة المباركة النافعة اهلها يوم الحساب ولايتي
واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاوصياء من
بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين
كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن (في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات)
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة
عليها السلم يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين عليه السلم انطلق الى ابيك فقل
له جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلم حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده
وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه
الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب
لا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه
فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله
عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا
رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا
منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم **مد** باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل من مسنده (في كتاب العمدة)
عن ابيه عن سفيان عن ابي موسى عن الحسن بن علي عليهما السلم قال فينا نزلت وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص في قول الله (في عيون اخبار الرضا ع)
تبارك وتعالى يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم **صح** عنه (في صحيفة الرضا عليه السلم)

عن آبائه

عن ابائه عليهم السلام مثله **فس** احمد بن ادريس عن ابي عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضل عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن
في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي عليه السلام وشيعته
سن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير العطار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال في كتاب المحاسن
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام امامكم وكم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة عليها السلام
وما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا صلى الله عليه وآله كما آتى من قبله ثم تلا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت يَوْمَ
نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال المسلمون يا رسول الله ألست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى
الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة
الكفر والضلال واشياعهم ألا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم واعان على
ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء **اقول** قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في ابواب المعاد وروى
الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال التسنيم اشرف شراب اهل الجنة يشربه محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير
اهل الجنة **فر** الفزاري باسناده عن ابي سعيد المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله تعالى وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ في تفسير فرات بن ابراهيم
الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورق آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيره معه في عرشه او تحت عرشه
فيه يا شيعة آل محمد قد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن اتاني منكم بولاية محمد وآله اسكنته
جنتي برحمتي **كنز** شيخ الطائفة باسناده عن الفضل بن شاذان رفعه الى سليمان الديلمي عنه عليه السلام مثله **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري
عن الحسن بن علي بن مروان عن مظاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدايني مثله **فض يل** قال يوما امر كنت في كتاب الروضة وفي فضائل ابن شاذان
عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال اقرأ فقرأت الى ان بلغت يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ اللَّهُ فقال نحن الذين يرحم الله بنا نحن الذين استثنى الله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما
كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ إِنَّ إِلَيْنَا
إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ **كنز** بهذا الاسناد الى ابن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما
كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه
اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا
فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا
وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح **بيان** هذا تاويل ظاهر شايع في كلام العرب جار في كثير من الآيات اذ
عادة السلاطين والامراء جارية بان ينسبوا ما يقع من خدمهم بامرهم الى انفسهم مجازا بل اكثر الآيات التي وردت بصيغة

باب سائر الآيات الدالة على رفعة شأنهم

الجمع وضميره كذلك كما لا يخفى على المتتبع **شي** عن ابن ظبيان قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله وما للظالمين
من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل — في الكتاب الكافي
عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلم واصحابه والذين عملوا ما عملوا يرون امير
المؤمنين ع في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه **بيان** فلما رأوه
زلفة اي ذا زلفة وقرب وارجع اكثر المفسرين الضمير الى الوعد والعذاب يوم بدر او في القيمة سيئت اي اسودت او
ظهرت عليها آثار الغم والحسرة وقيل لهم هذا الذي كنتم به تدعون اي تطلبون وتستعجلون من الدعاء او تدعون ان لا
بعث من الدعوى في اغبط الاماكن اي احسن مكان يغبط الناس عليه ويتمنونه والانتحال ادعاء امر لم يتصف به والمراد بالآية
امير المؤمنين ع اي كنتم بسببه تدعون اسمه ومنزلته وقال الطبرسي ره روى الحاكم في باب الاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش
قال لما رأوا ما لعلي بن ابيطالب ع عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد
بن عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن
امير المؤمنين عليه السلم **كنز** قوله تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول
الله ص اتاني جبرئيل ع عن ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئلت ابي ع عن قول الله عز وجل ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في ال
محمد صلى الله عليهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن
يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد صلوات الله عليه
وعليهم **كنز** محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في حديث
ان رسول الله ص قال لك يا علي وشيعتك يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون
وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن — في امالي الشيخ ره
عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سئلت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم عن قول الله
عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني خائف عليك
ان تهلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون بالويل والثبور ويقولون لائمتهم
يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعند ها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني
ابي عن ابيه الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله ص لعلي بن ابيطالب ع انت يا علي واصحابك في الجنة وانت يا علي واصحابك في
الجنة **كنز** محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن بن نصر بن مزاحم عن القسم بن الغفار عن ابي
الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ع قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم
وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ص
فر باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابيطالب ع **قب** محمد بن اسحق والشعبي — في تفسير فرات بن ابراهيم / في مناقب ابن شهر آشوب

الاعمش

ونجاة شيعتهم في الآخرة والسؤال عن النعيم

والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهانى والحاكم الحسكانى والنطنزى وجماعة اهل بيت الرضا عليه السلم
ان النبى صلعم قرء انّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا فسئل عن ذلك فاشار الى الثلثة فقال هم السمع
والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيى هذا واشار الى على بن ابيطالب ثم قال وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون
يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم انّهم مسئولون الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدى فى قوله
فوربك لنسئلنّهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين عليه السلم ثم قال عمّا كانوا يعملون عن اعمالهم فى الدنيا صحيفة اهل البيت
عليهم السلم قال امير المؤمنين عليه السلم فى نزلت هذه الاية انّ الينا ايابهم ثم انّ علينا حسابهم ابو عبد الله عليه السلم اذا كان
يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سئلنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا فهبه لهم ثم قرء هذه الاية فق جعفر بن محمد
بن يوسف باسناده عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فق جعفر بن محمد
الفزارى باسناده عن قبيصة الجعفى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى انّ الينا ايابهم ثم انّ علينا حسابهم قال
فينا التنزيل قلت انما اسئلك عن التفسير قال نعم يا قبيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم
وبين الله استوهبه محمد صلعم من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد صلعم عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم
وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب اقول روى الطبرسى ره فى المشارق باسناده عن المفضل فى قوله تعالى انّ الينا
ايابهم ثم انّ علينا حسابهم قال قال ابو عبد الله عليه السلم من تراهم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا
يقفون وعن حبنا يسئلون قال وروى البرقى فى كتاب الايات عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلعم قال لامير المؤمنين
يا على انت ديان هذه الامة والمتولى حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط
صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال ان الله
اباح محمدا صلعم الشفاعة فى امته واعطانا الشفاعة فى شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة فى اهاليهم والى الاشارة بقوله فما لنا من
شافعين قال والله لنشفعن فى شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن شيعتنا فى اهاليهم
حتى تقول شيعة اعدائنا ولا صديق حميم كنز روى شيخ الطائفة ره فى مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة اوقفنا انا وعلى على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن
ولاية على فمن كان معه شىء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه فى النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون
بل هم اليوم مستسلمون كنز روى انه سئل ابو الحسن الثالث عليه السلم عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدّم من
ذنبك وما تأخّر فقال عم واى ذنب كان لرسول الله صلعم متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة على عليه السلم ممن
مضى منهم وبقى ثم غفرها له كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال
بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بنى
اجلسنى فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتيانى فقالا انك قد حدثت فى على بن ابيطالب عليه السلم
احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح فى البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلى هذا اشهدكم يا اهل الكوفة
فانى فى اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة انى سمعت عطاء بن ابى رباح يقول سئلت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل القيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد فقال رسول الله صلعم انا وعلى نلقى فى جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس
قم بنا لا يجيئنا بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن عيسى بن مهران عن داود بن محبر
عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه على بن زيد قال كنا عند عبد الله بن عمر فتفاضلنا فقلنا ابو بكر وعمر وعثمان

فى تفسير فرات بن ابراهيم

فى كنز جامع الفوائد وتاويل الايات

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم

ويقول قائلهم فلان وفلان فقال له رجل يا با عبد الرحمن فعلي قال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي ص
في درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي ص وهي
معه في درجته وعلي مع فاطمة صلى الله عليهما **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن الحسين عن حميد بن نوفل
(في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات)
عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا
معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ص فتكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنى عشر الف حوراء معهن
خمسون الف ملك على نجائب ياقوت اجنحتها من زبرجد وازمتها من اللؤلؤ الرطب عليها رحائل من در على كل رحل
نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها
وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار
مساكن محمد وآل محمد ص وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابرهيم وآل ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى
احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلم ويقول لك سليني اعطك فتقول قد
اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسئله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي
وحفظهم فيّ قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول عن مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها و
من ودهم واحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر عليه السلم كان ابي
اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ **كنز** روى الصدوق ره باسناده عن ميسرة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله لا يرى منكم
في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال فاني معه ذات يوم في
الطواف اذ قال لي يا ميسرة اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال فقلت فاين من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله
عز وجل فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى و
ذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه انه لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن
يعاقب اذا يوم القيمة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن محبوب عن الاحول
(في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات)
عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ
الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا
كان يوم القيمة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من
قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر
السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد
وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد
نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجمعتم عليه
من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلم ومن ظهر
من الائمة عليهم السلم بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا يؤخذ
حسنة تفدون بها انفسكم ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن
عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سئلت رسول الله ص

باب ما نزل في صلتهم وأداء حقوقهم عليهم السلم

عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور
وعلي الباب **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه عن ابن جبير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية فقال انا السور وعلي الباب
وليس يؤتى السور الا من قبل الباب **بيان** لعل المعنى ان السور والباب في الآخرة سور مدينة العلم وبابها الذي
من اتى في الدنيا المدينة من الباب يكون في الآخرة مع من يدخل الباب الى باطن السور فيدخل في رحمة الله ومن لم يأتها
في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصي يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله **باب ما نزل في صلتهم**
واداء حقوقهم عليهم السلم فس ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها **كا** محمد
بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس وعن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة **فس** لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الانفال والخمس والفيء **قب** عن الباقر
عليه السلم في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال هم يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه **بيان**
اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله تعالى بل انما نسبوا الفقر والحاجة الى خلفائه وحججه لكنهم نسبوه اليه **كا** الحسين بن محمد عن
المعلى عن ابن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم **كنز** محمد
بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد صلى الله عليه وآله خاصة **كا** العدة
عن احمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن المفضل عن ابن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من شيء
احب الى الله عز وجل من اخراج الدرهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله
سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ثم قال هو والله في صلة الامام خاصة **اقول** سيأتي
الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الخمس ان شاء الله تعالى **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى
بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلم ان رجلا سأل اباه محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله عز وجل والذين
في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما
السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله في مسألته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته الائمة
صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس **بيان** اي ليس مخصوصا في المعنى الظاهر كما يقوله الناس
كنز روى احمد بن ابرهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ويل للمطففين
يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون اي اذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم وقوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله تعالى
اذا تتلى عليه آياتنا قالوا اساطير الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم عليه السلم اذ يقولون له لسنا نعرفك ولست من ولد
فاطمة عليها السلم كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله **باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلم كنز** روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله صلى الله عليه وآله واللسان امير المؤمنين عليه السلم والشفتان الحسن و

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

٢٠٤ الحسين عليهما السلام وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ الى ولايتهم جميعاً والى البرائة من اعدائهم جميعاً كنز محمد بن العباس عن الحسين بن
عن يونس بن يعقوب صح احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن زهير عن ابان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فقال
يا ابان هل بلغك من احد فيها شئ فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك
فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فَكُّ رَقَبَةٍ الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككم الله
في تفسير فرات بن ابراهيم منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فر جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن يوسف بن
نصير عن ابان مثله فر جعفر بن احمد باسناده عن ابان مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ قال الناس كلهم عبيد النار
في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن علي الطبرسي
باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب
بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا افيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها
ثم ذكر مثل ما مر فر عبد الرحمن بن محمد الحسني معنعناً عن ابي جعفر مثله الى قوله نجا كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن
كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قال
في تفسير علي بن ابراهيم نحن العقبة ومن اقتحمها نجا ثم قال وبنا فك الله رقابكم من النار فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فك رقبة قال بنا تفك الرقاب بمعرفتنا ونحن المطعمون في
يوم الجوع وهي المسغبة فس وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ قال العقبة الائمة ع من صعدها فك رقبته من النار أَوْ مِسْكِينًا ذَا
مَتْرَبَةٍ قال لا يقيه من التراب شئ قوله أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ قال اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا قال الذين
خالفوا امير المؤمنين عليه السلام هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ قال المشئمة اعداء آل محمد ص عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ اي مطبقة اخبرنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عبادة عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي
قتل بنت ع ك جعفر عليه السلام في قوله أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يعني نعثل في قتل ابنة النبي ص يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا يعني الذي جهز
به النبي ص في جيش العسرة أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قال فساد كان في نفسه أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ رسول الله ص وَلِسَانًا يعني امير
المؤمنين عليه السلام وَشَفَتَيْنِ يعني الحسن والحسين عليهما السلام وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ الى ولايتهما فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
الْعَقَبَةُ يقول ما اعلمك وكل شئ في القرآن ما ادراك فهو ما اعلمك يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ يعني رسول الله ص والمقربة قرباه أَوْ
مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ يعني امير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم ما بعده بيان اقتحام العقبة كناية عن الدخول في امر شديد
ولعله عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على المنافقين وحمل على الحمل اما تجوزاً للمسبب على السبب بالسببية في الفك
ظاهر واما في الاطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهم عليهم السلام ايضا ظاهر وعلى ما في غيره فان الولاية
سبب لتسلط الامام فيهدي الناس ويفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدي اليهم حقوقهم ويؤيده ما
في رواية ابي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع ويحتمل ايضاً على ما في بعض الاخبار ان يكون المراد باليوم ذي المسغبة يوم القيمة وبا
ليتامى الشيعة المنقطعين عن امامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فان الولاية سبب لاطعامهم في الآخرة قال الفيروزآبادي
النعثل كجعفر الشيخ الاحمق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه انتهى والمراد به هنا عثمان
وجيش العسرة غزوة تبوك قوله ع مترب بالعلم اي مستغن به عن غيره قال الجوهري ترب الرجل استغنى كانه صار له
في تفسير فرات بن ابراهيم من المال بقدر التراب فر محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن العقبة

فلا

باب تأويل سورة البلد فيه عليهم السلام

فداك فك رقبته قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت

في تفسير فرات بن ابراهيم
فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن ابرهيم بن ابي يحيى قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قال ان قريشا كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر وقال جاوا عضاهها اذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذيب فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد انهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله تعالى بيان قال الطبرسي في قوله تعالى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ اجمع المفسرون على ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد وانت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا تنبيه على شرف البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم اي حلال لك قتل من رايت به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة وقيل معناه لا اقسم به وانت حلال فيه منتهك الحرمة مستحل الحرمة فلم تبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا ص فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا ياخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيامنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ص ما لم يستحلوه من غيره فعاب الله ذلك عليهم

في كتاب الكافي
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام بيان قيل لا للنفي اي الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او لبيان انه يخالف المقسم عليه او زائدة للتاكيد او اصله لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء وقيل الوالد آدم ع وقيل ابرهيم وقيل محمد صلى الله عليهم والتنكير للتعظيم وايثار ما على من للتعجب كما في قوله تعالى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام وساير الطاعات واعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القران وفيه بعض الغرائب وتأويلها

في بصائر الدرجات
ير علي بن ابرهيم عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله ع فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقراته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشانهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر

باب [illegible]

الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل انهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل فقد صلى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان هم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا في شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه من اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فاخبرك حقائق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش والزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصي وانما يأمر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء

وذكر الله ذلك في كتابه فقال تبارك

ومنهم فروع الشر كله

الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفواحش
والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل
ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه
ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير — فافهم ظ
لصدقت ثم لو اني لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى
ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن
عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه
بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين — فذلك معرفتان
الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذي
من عليهم بها منّ من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا
امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله — يلحقون ظ
كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق
لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور
لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل
المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صار الى
والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باسائته وقد يقال
انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني
لو قلت ان الصلاة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور و
الاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي
ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم
يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب
علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان
ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله
وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا
لولا انزل عليه ملك فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا
لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع
بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال
فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان
هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة
فلا يغني التمسك في الاصل بغير ترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله و
لم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام

منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة
في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم
اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وانه من عرفه اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره
وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر جميعا ولا يكون الاصل و
الفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن
ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعايره وان
ترك معرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان ترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه
الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع و
انما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل
او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها
شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي ص والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء
به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي ص وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي ص وخرج مما خرج منه النبي ص ومن زعم انه يحلل الحلال
ويحرم الحرام بغير معرفة النبي ص لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير
معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من
الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة ولو اخرج لكل اربعين
درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم
زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي ص فان احق ما بدء به تعظيم حق الله وكرامة رسوله ص وتعظيم شانه وما حرم
الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعد قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم
الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات
الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي ص فمن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات و
الاخوات والعمات من نكاح نساء النبي ص واستحل ما حرم الله من نكاح ساير ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا
واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ودين رسوله ص انما دينه ان يحل
ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل
المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل
على ذلك الاجر فاخر يوم من اجلهما قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان مضى
اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما و
ليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت

من عشرين

من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ولذا اردت المتعة
في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به
سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ع ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح با
لصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن
والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت
فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ان تذبح ولما ما ذكرت انهم
يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو الا قول الله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ
الْمَوْتِ اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فآخران ممن يقرء القران من غير اهل
ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ
اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ
من اهل ولايته فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وكان رسول الله ص يقضي بشهادة رجل
واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس وجد آه
يعمل بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا
فيها بقضاء رسول الله ص كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلا
كان رسول الله ص يعمل به واما ما ذكرت في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص وانك شبهت قولهم
بقول الذين قالوا في عيسى ع ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت
شاة برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسئلني عن مثل ذلك ما هو وما
ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والآخرة وهو رب كل شيء وخالقه
خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي ص هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه
برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على
الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد
ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي ص مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه
وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه فهو الولد البار ومجانب للكبائر قد بينت لك ما سئلتني عنه وقد علمت ان قوما
سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك وقد برئ الله ورسوله
من قوم يتعصبون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ يستحلون
الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ أعمالهم السيئة وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ واما ما كتبت به ونحوه وتخوفت ان يكون صفتهم
من صفته فقد اكرمه الله عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له وعنه اخذناه
فجزاه الله افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله **بيان** قال الفيروزآبادي ردفت النجوم توالت و

تزادون

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام

قوله فتعاونوا وتناكحوا وتتابعوا قوله هو الحلال المحلل ما احلوا اي عرفانهم حلال يصير سبباً لتحليل كل حلال وتحريم كل حرام قوله وذلك سعيهم اي الفروع الحلال يحصل من سعيهم ويعرف ببيانهم ولعله كان وذلك من سعيهم قوله فهم الفواحش اي هم الخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن والخمر والميسر وغيرهما ما ظهر قوله وانا اعلم الجملة حالية وقوله لصدقت جزاء الشرط وبعض الجمل معترضة وفي بعض النسخ ولصدقت فقوله فهذا كله جزاء الشرط قوله وانما عرفوا اي اهل المعرفة ويحتمل الاوصياء قوله وكيف يستقيم لي اي لا يستقيم لي ان اقول ان الدين غير النبي ص الآيات اقول لان دينه هو الذي اتى به النبي ص فما لم انسب دينه الى النبي ص لا يصح دينه فعلى هذا الوجه ينبغي ان يقال الدين واصله ذلك الرجل كان كل من انكر الدين فقد انكر اولا النبي ص ثم انكر دينه قوله وهو يعرف الضمير راجع الى الموصول اي يقول هذا الكلام على الوجه الذي قلنا قوله وباطن الحرام حرام الجملة حالية اي لا يكون الاصل والفروع مع هذا القول وكذا قوله ويحتمل الظاهر حالية قوله ع وهو اب لهم كذا في قراءة اهل البيت عليهم السلام كما سيأتي قوله فمن حرم نساء النبي ص اي يستلزم تحريم نساء النبي ص لتحريم الله لها تحريم سائر النساء المحرمات لان الله كما حرم في القرآن نساء النبي ص حرم سائر المحرمات ايضاً فمن اقتصر على تحريم نسائه ص فقد اشرك وانكر القرآن واما سائر الفقرات فسيأتي شرح كل منها في بابه والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فاوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تامل فيه

في كتاب منتخب البصائر

خص محمد بن الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً قلت انت اعلم قال طاعة الله ومعرفة الرسل وولايتهم هي الحلال فالمحلل ما احلوا الى آخر الخبر

في رجال الكشي

كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلوة رجل والصيام رجل وان الفواحش رجل وليس هو كما تقول انا اهل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعهم الفواحش وكيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع بيان قال السيد الداماد قدس سره فيه وجهان الاول ان يكون الطاعة جمع طايع او طيع كالسادة جمع سيد والقادة جمع قائد والصاغة جمع صائغ وعلى هذا ففروع الحق الشيعة ومعنى الكلام انا اصل الحق وفروع الحق من شيعتنا انما هم المطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل الثاني ان تكون هي اسم الجنس بمعنى جنس الطاعات والحسنات او المصدر اي طاعة الله والتعبد له عز وجل فيما امر به من العبادات ونهى عنه من المعاصي وح يقدر بحذف المضاف الى الضمير في اسم ان والتقدير ان معرفة حقنا والدخول في ولايتنا اصل الحق واس الدين وفروع الحق ومتممات الدين هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال لاوامر الله تعالى والانتهاء عن نواهيه وكذلك الفواحش على قياس ما ذكر اما بمعنى الطواغي على جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتانيث لكل فاحش جاوز الحد في الفحش والسوء وطاغ تعدى الحد في الطغيان والعتو فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة فالمعنى عدونا اصل الشر واساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من اصحاب الغواية والضلالة واما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي يعني ان الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلكهم اصل الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي وقوله ع وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعني ان معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لا يتم احدهما من دون الاخرى فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبريائه ومجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه اقول لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه

في كتاب رجال الكشي

كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له روي ان الخمر والميسر والانصاب والازلام

واعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن

رجال فقال ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون **فس** سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في مناقب ابن شهرآشوب
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون
الا ترى ان الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من اتباع السابقين ابو جعفر و
ابو عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في آل محمد عليهم السلام **بيان** لعل المعنى ان
الاثم والفواحش اعداؤهم او هم المجتنبون عن جميعها لان الاثم للعصمة فالمراد باللمم المكروهات **ير** احمد بن محمد عن محمد في كتاب بصائر الدرجات
بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر
والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق **شي** محمد بن منصور مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات
عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة
رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كيف
يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن
فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم
وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو **بيان** اي لا تقتصروا على هذا بان تنفوا ظاهرها كما مر وكذا الكلام في سائر
الاخبار **ير** احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام ما يقول ابو
الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت الى آخر الآية يقول اذا ذكر الله
وحده امير المؤمنين ع واذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك ثلثا انا الى
الله منه بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه واخبرته بالآية التي في حم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم قال قلت يعني بذلك امير المؤمنين ع قال ابو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك ثلثا انا الى الله منه بريء ثلثا
بل عنى بذلك نفسه بل عنى بذلك نفسه **ير** احمد بن محمد بن عيسى عن آدم بن اسحق عن هشام عن الهيثم التميمي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا هيثم التميمي ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا
بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر **شي** عن عبد الرحمن في تفسير العياشي
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال طائعين
للائمة عليهم السلام **فس** حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور **كنز** روى الشيخ ابو جعفر في تفسير علي بن ابراهيم وفي كنز جامع الفوائد
الطوسي ره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب
الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج
ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام
والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا و
جعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اندادا واضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى
عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه
في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها

212 قال الحق اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير
وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة
واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا و
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات — السرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن
محمد بن فضيل عن النعمان عن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن
على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فرد عليه وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحمه الله وتجاوز عن سيئ
عمله كيف مخلفوه قال بخير جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات
الصالحات فقال يا ابن رسول الله ص ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتلا هذه الاية وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم
يعبدون مع الهه غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول
وهم به كافرون وروى عن محمد بن بشار ايضا باسناده عن ابان بن تغلب مثله بيان على هذا التأويل يكون المراد بالزكوة
ما يوجب طهارة الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت عليهم السلام وطاعتهم
في تفسير علي بن ابراهيم — باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها فس روت الخاصة والعامة عن ابن
عباس قال قال امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض و
احكام ولنا كرائم القرآن فر احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن عبيد معا عن محمد بن الحسن بن
في تفسير فرات بن ابراهيم — مطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عنه ع مثله فر مقداد بن علي
الحجازي عن عبد الرحمن العلوي عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن
الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع
قال الخرجه ص — فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن فس محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السياري عن فلان عن
ابي الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين بيان هذا احسن التوجيهات في تلك الآيات بان تكون مخصوصة بالائمة عليهم السلام
على وجهين احدهما انهم ع صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم واراداتهم فلا يتعلق مشيتهم الا بما علموا ان الله تعالى
يشاؤه وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صاروا بحيث بهم الشأن انهم لا يعلقون
شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وسيأتي
في تفسير علي بن ابراهيم — بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما بلغوا معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين بيان ظاهره انه تنزيل ويحتمل التأويل ايضا بارجاع ضمير الجمع الى الرسل وقال البيضاوي اي وما بلغ
هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ اولئك عشر ما آتينا هؤلاء من البينات والهدى
في تفسير العياشي عن زرارة — شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط

وهم لا

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلم

وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد ص يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول
وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون
كما قال الله بيان لعل تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام او المعنى انهم عليهم السلم بمنزلة الانبياء
في الامم السالفة ففي كل قرن بهم تتم الحجة كما ورد ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفسرهم بهم عليهم السلم واما تفسيره ع
لقوله تعالى وقضي بينهم بالقسط فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم وبينه
في الكافي بالنجاة واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم يوم القيمة وشهادة الرسل عليهم وعدل الله فيهم كا احمد بن ادريس عن محمد بن
حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم
في تفسير العياشي بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال اما قوله افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الآية الى يعلمون قال ابو جعفر ع ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى صلوات الله
عليهم ضرب لامة محمد ص مثلا فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع استكبرتم ففريقا من آل محمد
كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن بيان على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها الى الكافرين والمكذبين
للرسل جميعا في صدر الآية وفي قوله تعالى ففريقا الى هذه الامة اي فانتم يا امة محمد ص ففريقا من آل كذبتم ويحتمل ان يكون الخطاب
او باسناد القتل مجازا في جميع الآية عاما ويكون تحققه في هذه الامة في ضمن قتل اهل بيته ص اما بتعميم الرسل مجازا لان قتل اهل بيته بمنزلة
قتله وغيره ويحتمل ان يكون الخطاب متوجها الى اليهود كما هو ظاهر الآية ولما كان كلما صدر عن الامم السالفة يصدر عن
هذه الامة فالقتل انما تحققه هنا في قتل اهل البيت عليهم السلم لما ورد عنهم عليهم السلم ان الله صرف القتل والاذى
عن نبينا ص واوقعهما علينا شي عن خالد بن زيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله وحسبوا ان لا
تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب الله عليهم حيث قام
امير المؤمنين عليه السلم قال ثم عموا وصموا الى الساعة شي عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فجاء
رجل فقال يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه من يتولى عليا ع الا على الظاهر وما يدري لعله
كان يعبد سبعين الها من دون الله قال فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين واوما بيده الينا فقلت نعقلها والله بيان قال الطبرسي فان يكفر بها اي بالكتاب والنبوة والحكم
هؤلاء يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي ص فقد وكلنا بها اي بمراعاة امر النبوة وتعظيمها والاخذ بهدى الانبياء قوما
ليسوا بها بكافرين اي الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بها اي بالنبي ص قبل مبعثه وقيل الملائكة وقيل من آمن به ص ع
بعد مبعثه انتهى اقول فسر القوم بالشيعة او باولاد العجم كما ورد في خبر آخر واما كلام عيسى فلعله اراد انا لا نعلم باطن
امير المؤمنين عليه السلم انه مؤمن او مشرك وانما نواليه بظاهره وقوله نعقلها والله اي نعلم ايمانه باطنا باخبار الله
في تفسير العياشي ورسوله ص بذلك شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من
الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلم قصمه الله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان
عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان قال يا
داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك
مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر
يسجدان قال النجم رسول الله ص والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلم لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلم

السماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين عليه السلم
نصبه لهم من بعده قلت ان لا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال اي باي نعمتي
تكذبان بمحمد ام بعلي ع فبهما انعمت على العباد كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران
عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما معنى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا
آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم بيان قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغط والنخس والدفع
والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها والضرب والدفع وكهمزة العياب للناس
او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب انتهى وما ذكره ع قريب من بعض تلك المعاني كنز محمد بن العباس
عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني
استجب لكم فر عبيد بن كثير باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلم في قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم قال اهل بيت نبيكم
عليهم السلم بيان انما اول ع قتل الانفس بقتل اهل البيت عليهم السلم لانهم اسباب للحيوة الجسمانية والروحانية فهم
بمنزلة النفس للناس او لان قتلهم سبب لهلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا انفسهم كا العدة عن سهل عن محمد بن
سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم ع بالسيف
قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت
ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلم وفي
الآخرة نار جهنم كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم
اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى
جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا
ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق
لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء
من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت له قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله
بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه ص قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار
وقوع البلاء باعدائهم بيان قوله يفترون اي عليهم ويقذفونهم بانهم اولاد زنى فاجاب ع بانه لا ينبغي لهم ترك
التقية لكن لكلامهم محل صدق قوله كيف لي بالمخرج اي بم استدل واحتج على من انكر هذا قوله فيضرب على شيء منه يحتمل
ان يكون من قولهم ضربت عليه خراجا اذا جعلته وظيفة اي يضرب خراج على شيء من تلك المأخوذات من الارضين سواء
اخذوها على وجه الخمس او غيره او من قولهم ضرب بالقداح اذا ساهم بها واخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله ع لقد
بيع الرجل هو على بناء المجهول فالرجل مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام او من ياذن له من اصحاب الخمس والخراج

في الكنز جامع الفوائد تأويل الآيات

في تفسير فرات بن ابراهيم

في الكتاب الكافي

في الكتاب الكافي

والغنائم

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام

والغنايم المخالف الذي تولد من هذه الاموال مع كونه عزيزا في نفسه كريما في سوق المزايد ولا يزيد احد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم هذا اذا قرئ بالزاء المعجمة كما في اكثر النسخ وبالمهملة ايضا يرجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرء ببيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة ليكون مفعول البيع وجعل نفسه عطف بيان للكريمة او بدلا منها فالمعنى ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرنا اظهر كما لا يخفى قوله ع ليفتدي بجميع ماله اي ليفك من قيد الرقية فلا يتيسر له ذلك لعدم قبول الامام ع ذلك منه قوله تعالى هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا اي تنتظرون إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ اي الا احدى العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العواقب وذكر المفسرين ان المراد بهما النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ان ظاهر الاية متوجه الى هؤلاء وباطنها الى الشيعة في زمان عدم استيلاء الحق فانهم ايضا بين احدى الحسنيين اما الموت على الحق او ادراك ظهور الامام وغلبته ويحتمل ان يكون المراد ان نظير مورد الاية وشبهها جار في الشيعة وما يقاسون من الشدايد من المخالفين قوله تعالى وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اي نحن ايضا ننتظر فيكم احدى السوئتين أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ اي بقارعة نازلة من السماء وعلى تاويله ع المسخ او بعذاب بايدينا وهو القتل في زمان استيلاء الحق كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ قال هو امير المؤمنين ع وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ قال عند خروج القائم ع وفي قوله عز وجل وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم ع الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم ع منهم واحدا وفي قوله عز وجل وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ قال بخروج القائم ع وقوله عز وجل وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ قال يعنون بولاية علي عليه السلام وقوله عز وجل وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل **بيان** قوله تعالى قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اي على القران او على تبليغ الوحي قوله تعالى وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ اي من المتصنعين بما لست من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القران وعلى تفسيره ع فاقول في امير المؤمنين عليه السلام ما لم يوح الي ان هو اي القران وعلى ما فسره ع امير المؤمنين ع او ما نزل من القران فيه صلوات الله عليه إِلَّا ذِكْرٌ اي مذكر وموعظة لِلْعَالَمِينَ اي الثقلين وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ اي نبأ القران وهو ما فيه من الوعد والوعيد او صدقه او نبأ الرسول ع وصدقه فيما اتى به وعلى تفسيره ع نبأ امير المؤمنين ع وصدقه وعلو شانه او نبأ القران وصدقه فيما اخبر به من فضله ع وجلالة شانه بَعْدَ حِينٍ اي بعد الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام وعلى تفسيره ع عند خروج القائم عليه السلام قوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ قال البيضاوي اي القضاء السابق بتاجيل الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة لقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم قوله ع لولا ما تقدم فيهم اي بانه سيجزيهم يوم القيمة اي يولد منهم اولاد مؤمنون لقتلهم القائم ع اجمعين ويحتمل ان يكون ما ابقى القائم ع بيانا لما تقدم فيهم اي لولا ان قدر الله ان يكون قتلهم على يد القائم عليه السلام لاهلكهم الله وعذبهم قبل ذلك ولم يمهلهم ولكن لا يخلو من بعد قوله ع بخروج القائم ع اعلم ان اكثر الايات الواردة في القيمة الكبرى دالة بباطنها على الرجعة الصغرى ولما كان في زمن القائم ع يرد بعض المشركين والمخالفين والمنافقين ويجازون ببعض اعمالهم فلذلك سمي يوم الدين وقد يطلق اليوم على مقدار من الزمان وان كانت اياما كثيرة ويحتمل ان يكون المراد يوم رجعتهم قوله ع ذهبت دولة الباطل فعلى تفسيره ع التعبير بصيغة الماضي للتاكيد ووقوعه وبيان انه لا ريب فيه فكانه قد وقع كا بهذا الاسناد عن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب شيبة فقال

في كتاب الكافي

في كتاب الكافي

يا فضيل

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم

يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله
من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط
مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين ع يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس
هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية إن
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل
هذه الآية **بيان** قوله فلما رأوه زلفة قال المفسرون اي ذا زلفة وقرب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تطلبون
وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى وعلى تأويله ع الضمير في المواضع راجع الى امير
المؤمنين عليه السلام اي لما رأوا امير المؤمنين ع ذا قرب ومنزلة عند ربه في القيمة ظهر على وجوههم آثار الكآبة والانكسار
والحزن فيقول الملئكة لهم مشيرين اليه ع هذا الذي كنتم بسببه تدعون منزلته وتسميتهم بامير المؤمنين وقد كان	وتسمونكم ظ
مختصا به ع قوله ع انتم والله اهل هذه الآية اي انتم عاملتم بمضمون صدر الآية لا مع التتمة او هذا الامر متوجه اليكم فاعملوا
بصدرها واحذروا آخرها قال الصادق عليه السلام ما من آية في القرآن اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب ع
اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم
وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كان الآيات في ذكر الاولين فما كان منها من خير
فهو جار في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر **وقت** الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن	في مناقب ابن شهرآشوب
مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليهما السلام في قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل
علي بن ابي طالب ع في ظهر ابي طالب ع على صورة محمد ص فكان علي بن ابي طالب ع اشبه الناس برسول الله ص وكان الحسين بن
علي ع اشبه الناس بفاطمة ع وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى ع وقالوا النداء من الله تلثة نداء من الله للخلق نحو
فناديهما ربهما وناديناه ان يا ابرهيم وناديناه من جانب الطور والثاني نداء من الخلق الى الله نحو ولقد نادينا
نوح فنادى في الظلمات وزكريا اذ نادى ربه وايوب اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحو فنادته الملئكة فناديها
من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكم الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبي ص وذريته
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن	في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل أم حسب الذين يعملون السيئات
أن يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا عليه السلام وحمزة وعبيدة
ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه قال
في علي ع وصاحبيه **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن حميد بن الربيع عن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش
عن محمد بن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا
وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب
المحب ونعرف بغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا

على شفا جرف من النار فكان ذلك لشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم وتعساً لاهل النار مثواهم
ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا
يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابداً ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا
اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط
الانبياء وانا وصي الاوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان
شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلام
لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كنز محمد بن

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بريد عن ابي بصير والكناني قالا قلنا لابي
عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم كنز
محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعلياً عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه و
يصلي ركعتين وينادي ثلاثاً فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا
ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثاً فقال
لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبياً او وصياً ثم انصرفوا الى النبي ص
فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل
الله ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن خلف بن حماد عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا فيه وختموا عليه
بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه ص بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتاباً قلت انزل الله فيه كتاباً قال
نعم الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون كا احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن

في كتاب الكافي

راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل
فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما
الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول
يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الى آخر الخبر بطوله فس سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني

في تفسير علي بن ابراهيم

بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه يريد المؤمنين
ومن اساء فعليها يريد المنافقين والمشركين الى ربكم ترجعون يريد اليه تصيرون كنز روى عن البرقي عن احمد بن
النضر عن ابي مريم رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا لما انزلت على رسول الله ص قل ما كنت بدعاً من
الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا
لك فتحاً مبيناً وقال الاول ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت كنز روى مرفوعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي

باب جوامع تاويل ما نزل

٢١٦ قال قرء ابو عبد الله عليه السلم فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال
نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرء اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الوصي ثم
قرء ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي ع من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرء
الذين اهتدوا بولاية علي ع زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم ع واتيهم تقويهم اي ثواب تقويهم امانا
من النار وقال ع وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم علي ع واصحابه والمؤمنات و
هن خديجة وصويحباتها وقال ع وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي ع وهو الحق من ربهم
كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي ع يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى
لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد ع واشياعهم ثم قال قال ابو جعفر عليه السلم اما قوله فيها انهار
فالانهار رجال وقوله ماء غير اسن فهو علي ع في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام ع واما قوله
وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة من ربهم فانما ولاية امير المؤمنين ع
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد ع هي النار من دخلها فقد دخل
النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ذلكم
نزل جبرئيل ع بهذه الاية على محمد ص هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سئلت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقرء ابو جعفر ع الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في
الارض ثم قال هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله
جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين ع الم تسمع قول رسول الله ص لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب
والله لتؤتين عصا موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله ص **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن عيسى بن اسحق في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات
عن الحسن بن الحرث عن ابيه عن داود بن ابي هند عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب
شطأه محمد ص ويعجب الزراع علي بن ابي طالب ع **بيان** شطأه اي فراخه فازره اي قواه فاستغلظ اي صار من الدقة الى
الغلظ فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع اي بقوته وغلظه وحسن منظره قال المفسرون
هو مثل ضربه الله تعالى للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس وعلى ما ذكره ع
التمثيل للرسول ص والذين معه من اهل بيته ع فكان ابتداء امرهم من عبد المطلب ع وكانت قوة امرهم وتمامه بعلي عليه السلم
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن يحيى عن عباث بن
ابرهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله ص انا سيد الناس ولا فخر وعلي ع سيد المؤمنين اللهم وال من
والاهم وعاد من عاداهم فقال رجل من قريش والله ما يالوا يطريه ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى **كنز** محمد بن
العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد البرقي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما فتنتم الا ببغض آل محمد ص اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هو الا
وحي يوحى **بيان** ما فتنتم ظاهره انه تنزيل ويحتمل ان يكون تاويلا بان يكون النجم كناية عن الرسول ص وهواه عن
وفاته ففيه ايماء الى فتنتهم بذلك بقرينة ما بعده **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن منصور بن العباس عن داود

بن الحصين

بن الحصين عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام يوم
الغدير افترق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة ضل محمد صلى الله عليه وآله وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل
الله سبحانه والنجم اذا هوى الآيات كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن
عبد الله عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال
لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من
خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال لي
اقرئه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي
فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي
فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما
الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء وانما
تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى آخر الآيات
بيان غضبه عز اي سبب لعزة الدين وغلبته ورضاه عن احد حكم بايمانه وحكمة فهو العزيز الحكيم **كنز** محمد بن العباس
عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي خالد عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن الحميري عن السندي
بن محمد عن ابان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله
ونحن **بيان** المشهور بين المفسرين ان المراد بالثقلين في تلك الآية الجن والانس والمعنى سنتجرد لحسابكم وجزائكم
يوم القيمة وعلى تأويله عليه السلام المراد بالثقلين القرآن واهل البيت عليهم السلام كما مر والمعنى سنفرغ لسؤال الخلق لكم و
الانتقام ممن لم يرع حقكم **كنز** محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن محبوب عن الاحول عن
سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها
والكافر ميت فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم **كنز** محمد بن العباس عن ابي [illegible]
عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبرا فقال عليه السلام كلا الكبر لله وحده ولكن في
عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين **كنز** جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا
من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام وقوله
وبنين شهودا الى قوله كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله
وقوله سارهقه صعودا قال ابو عبد الله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب
بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحقا بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف
قدر الى قوله ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه دون اهله
ثم قال الله تعالى ساصليه سقر الى قوله لواحة للبشر قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق
والمغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الآيات جميعها حبتر قال قوله عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس
كلهم في المشرق والمغرب وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي انار ضوؤه وخروجه لاهل

قالت غوى صلى الله عليه وآله

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

المشرق

باب جوامع تأويل ما نزل

الشرق والغرب والملئكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال
يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة
وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم ع وقوله وليقول الذين
في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاءها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله
من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم
شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم ع
من شاء قبل الحق وتقدم اليه ومن شاء تأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال
الله تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال يعني انهم آمنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم
الذي يخرج القائم ع وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين عليه السلم وقوله كأنهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كأنهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد
صلوات الله عليهم نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين
ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم عليه السلم ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة
انها الولاية كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال فالتقوى في هذا
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
الموضع النبي ص والمغفرة امير المؤمنين عليه السلم **كنز** روى عن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلم يعني يكيده **بيان** لعله ع قرأ امامه بكسر الهمزة
اما بقراءته يفجر على القراءة المشهورة او من باب الافعال والتفعيل فالفجر وزان فجر فسق وكذب وعصى وخالف امرهم
فسلوك المراكب يجوز اما عن سرجه وعن الحق عدل وعلى القراءة المشهورة فالمراد ليدوم على فجوره فيما يستقبل من
الزمان **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني
يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلم
في تفسير فرات بن ابراهيم
فر محمد بن الحسن معنعنا عن جابر رضي الله عنه قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلم اما قوله فلما نسوا ما ذكروا يعني لما تركوا ولاية علي
بن ابي طالب ع وقد امروا بها **فر** جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى آخر الآية قال يعني موتنا ونصرتنا قلت لهما قد رأته منه باللسان واليدين والقلب قال
يا خيثمة نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين افضل يا خيثمة ان القرآن نزل اثلاثا فثلث فينا وثلث
في عدونا وثلث فرائض واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري
من اوله الى آخره ما قامت السموات والارض فلكل قوم آية يتلونها يا خيثمة ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء يا خيثمة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم
عليهما الصلوة والسلم من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل منا اهل البيت الا ترى ان عيسى ع يصلي
في تفسير فرات بن ابراهيم
خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه **فر** فرات بن ابراهيم الكوفي رحمة الله عليه معنعنا عن زيد بن علي عليهما السلم في قوله تعالى
فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الى آخر الآية قال يخرج الطائفة منا ومثلنا كمن

كان قبلنا من القرون فمنهم من يقتل ويبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الامر يوما ما وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن
زيد بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال هذه الآيات فينا نزلت **شي** عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال — في تفسير العياشي
قال الله تبارك وتعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قال فينا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ قال فينا حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ قال فينا قال
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة والثلثة لنا **شي** عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع
قال تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم علينا
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها **بيان** لا يخفى ان هذا التاويل
على الآية اشد انطباقا من تفسير المفسرين لقوله من انفسكم ولتغير الاسلوب في قوله بالمؤمنين **شي** عن خطاب بن
سلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبرائة من عدونا وذلك قول الله في كتابه وَلَقَدْ
بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
بتكذيبهم آل محمد صلى ثم قال فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات
رفعه الى النوفلي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل
عليها في كتابه فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم
عن عبيد بن كثير عن حصين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال
نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا اياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة **فس** احمد بن علي عن الحسين بن احمد
عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنى عشر ساعة وان علي
بن ابي طالب اشرف ساعة منها وهو قوله تبارك وتعالى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا **اقشي** — في تفسير علي بن ابراهيم
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا
لِلْبَشَرِ قال يعني فاطمة عليها السلام **بيان** ولما كانت الآيات السابقة على تلك الآيات واردة في ذكر سقر يمكن ان يقال فلا
استبعاد في رجاع تلك الضماير اليها عليها السلام اذ في قوله تعالى وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ قالوا الضمير اما راجع الى سقر او
الى عدة الخزنة او الى السورة فمع احتمال رجاعه الى السورة لا يبعد ارجاعه الى صاحبتها على انه يحتمل ان يكون المراد بيان ان التهديد
انما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا — في الكافي
عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام **كا** احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ الذي اخذ عليهم من ولايتنا **بيان** في القاموس نذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا اوجبه والنذر ما
كان وعدا على شرط وما ذكره ع من تاويل الايفاء بالنذر بالوفاء في عالم الاجساد بما اوجب عليه نفسه من ولاية النبي
والائمة صلوات الله عليهم في الميثاق بطن من بطون الآية ولا ينافي ظاهره من الوفاء بالنذور والعهود المعهودة في
الشريعة وما سيأتي في نزول هل اتى انها نزلت في نذر اهل البيت عليهم السلام الصوم لشفاء الحسنين عليهما السلام ويمكن
ان يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله او مع الخلق ايضا وخصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم
والمعنى والتخصيص هنا بذكر الولاية لكونها افراد الاخفى ويؤيده ان الآيات السابقة مسوقة لوصف مطلق الابرار وان
كان المقصود الاصلي منها الائمة الاطهار عليهم السلام اقول وفي رواية اخرى عن محمد بن الفضيل قلت قوله يوفون

باب جوامع تأويل ما نزل

قال يؤمنون بالله بالائمة

٢٢٢ بالآيات ايا الخ وهو اظهر فهنا سقط **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا قال رسول الله صلى الله عليه وآله دعى قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش
للذين آمنوا الذين اقروا لامير المؤمنين عليه السلام ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال
الله ردا عليهم وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ من الامم السالفة هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا قلت قوله مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا
ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله
حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا قال اما قوله حَتَّىٰ
إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فهو خروج القائم عليه السلام وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي
قائمه فذلك قوله مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا يعني عند القائم عليه السلام وَأَضْعَفُ جُنْدًا قلت قوله وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قال يزيدهم
ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ
عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله قلت فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ
بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به
المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسألته عن قول الله لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا
أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بامامة امير المؤمنين
والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ
في نار جهنم ثم قال وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ عقوبة منه حيث
انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بالله وبولاية علي عليه السلام ومن بعده ثم قال إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يعني امير
المؤمنين عليه السلام وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ يا محمد بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ **توضيح** الندي على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم
ذكره الجوهري وقال الاثاث متاع البيت وقال في قوله تعالى أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا من همزه جعله من المنظر من رأيت
وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت
الوانهم وجلودهم ريا اي امتلأت وحسنت قوله تعالى فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا قال القاضي فيمده ويمهله بطول العمر
والتمتع به وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا للمعاذير قوله عليه السلام حتى
يموتوا كانه عليه السلام فسر العذاب بالعذاب النازل بهم بعد الموت والساعة بالرجعة في زمن القائم عليه السلام او بموتهم الى زمن
القائم عليه السلام او الائمة منها فان الساعة ظهرها القيمة وبطنها الرجعة كما سيأتي ولما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب
وبين الساعة وفرع سبحانه عليهما قوله فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا بين عليه السلام التفريع على كل منهما مفصلا فقال
في التفريع على العذاب حتى يموتوا فيصيرهم الله الى آخره ولما لم يذكر عليه السلام الشق الآخر اعاد السائل الآية ثانيا ليبين عليه السلام الساعة
بقوله اما قوله حتى اذا رأوا الخ او احد شقي ما يوعدون خروجه عليه السلام لانه عليه السلام بين الشق الآخر سابقا وكذا قال عليه السلام وهو الساعة

ثم بين

ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك يوم ونزل ولعل الواو زيد من النساخ كما في تاويل الآيات
الباهرة نقلا عن الكليني وعلى ما في اكثر النسخ فقوله ذلك يوم مفعول الظرف اى حقيقة ذلك اليوم فقوله وما نزل
عطف تفسير قال يريد هم لعله على تفسيره ع يريد عطف على يعلمون اى فسيريد الله اعلى الشرطية المحكية بعد القول
ولا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله ع الا من دان يحتمل ان يكون الاستثناء من الشافعين والمشفوع لهم او الاعم
لان قوله تعالى لا يملكون الشفاعة يحتمل الوجوه الثلثة وحمله الطبرسي على الاخير حيث قال لان هؤلاء الكفار لا يستحقون
شفاعة غيرهم منهم ولا شفاعة لهم لغيرهم قوله ع هى الولد ظاهره انه ع فسر الذين امنوا بالشيعة فان الله جعل لهم مودة
امير المؤمنين عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد بهم امير المؤمنين واولاده الائمة عليهم السلام فان الله جعل لهم المودة
الواجبة على الناس كما روى على بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين ع
كان جالسا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا على اللهم اجعل لى فى قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى الآية انتهى قوله
عليه السلام انما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات التى نزلت فيهم ع والود المفسر بالولاية وفسر اللد بالكفار لبيان ان
شدة الخصومة فى ولاية على عليه السلام كفر والله جمع الالد وهو الشديد الخصومة لتنذر قوما ما انذر قال البيضاوى قوما
غير منذرين اباؤهم يعنى اباءهم الاقربين لتطاول مدة الفترة او الذى انذر به او شيئا انذر به اباؤهم الابعدون او انذار اباؤهم
على المصدر انتهى وظاهر الخبر المصدرية ويحتمل الموصولة والموصوفة على بعد قوله لقد حق القول على ع وبليه ع هو الوعيد
بالقتل فى الدنيا على يد القائم عليه السلام والعقوبة بالنار فى الآخرة والاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال اقمح الغل اذا ترك
راسه مرفوعا من ضيقه قوله ع عقوبة منهم لهم لعله ع فسر عدم الابصار بعدم ابصار الحق وترك النظر فى الدلائل كما هو
المشهور بين المفسرين وفسر اكثرهم الآية الاولى ايضا بذلك وفسر ع الذكر بامير المؤمنين ع على المثال والمراد جميع الائمة
عليهم السلام لانهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وسائر المعارف والشرائع والاحكام كا على
بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سألته عن قول الله جل وعز
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال والله
متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق قال هو الذى امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره
على جميع الاديان عند قيام القائم ع قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ع ولو كره الكافرون بولاية على عليه السلام قلت
هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى
من لم يتبع رسوله ص فى ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا ص وانزل بذلك قرانا فقال يا
محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
بولاية على ع لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصى انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم
امنوا برسالتك ثم كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون
بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية على ع يستغفر لكم النبى ص من ذنوبكم
لووا رؤسهم قال الله ورأيتهم يصدون عن ولاية على ع وهم مستكبرون عليه عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك
قلت افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على ع

باب جوامع تأويل ما نزل

كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام
قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي ع قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا صلعم كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي ع فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي ع تنزيل من رب
العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية
علي ع لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد ص
باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية
آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا
ولا رشدا قال ان رسول الله ص دعى الناس الى ولاية علي ع فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول
الله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من
الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا
ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من
اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم ع وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا
جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ويزداد الذين آمنوا
ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي ع قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر
قال نعم ولاية علي ع قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا
اخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي
محمد ص والاوصياء من بعده ولم نصل عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها
تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم عن الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي ع تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تنزيل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت
يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه
وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه ص فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال وما ظلمونا هم كذا
نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي ع الم نهلك الاولين ثم
نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد ص وركب
من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم نمجد خ ل
الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين ع قلت تنزيل
قال نعم **بيان** قوله ع ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع فسر المفسرون النور بالايمان والاسلام وفسره ع بالولاية لانها
العمدة فيهما وبها يتبين سائر اركانهما قوله ع متم الامامة اي بنصب امام في كل عصر وتبيين حجته للناس قلت انكروه

[illegible]

اولا الامام

والنور والله اعلم بالمرام

والائمة في زمن القائم ع ثم استشهد لكون النور الامامة باية اخرى في سورة التغابن وهي هكذا فامنوا بالله ورسوله فالتغيير اما من الرواة او النساخ او منه ع نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور بالقرآن واولوه ع بالامامة لمقارنته للنبوة في سائر الآيات الواردة في ذلك كاية انما وليكم الله واية اولي الامر وغيرهما والانزال لا ينافي ذلك لانه قد ورد في شان الرسول صلى الله عليه وآله ايضا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فانزل نور النبي والوصي صلوات الله عليهما من صلب آدم الى الاصلاب الطاهرة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصفه الى صلب عبد الله ونصفه الى صلب ابي طالب كما مر وقد قال تعالى والنور الذي انزل معه وفسر بعلي ع وايضا يحتمل ان يكون الانزال اشارة الى نزوله بعد رفعهم عليهم السلام الى اعلى منازل القرب والتقديس والعزة والكرامة لهم الى معاشرة الخلق وهداياتهم ليأخذوا عنه العلوم بقدسهم وطهارتهم ويبلغوا الى الخلق بظاهر بشريتهم فالانزال اشارة الى هذا المعنى كما حققناه في مقام آخر ويحتمل ان يكون مبنيا على انه ليس المراد بالايمان بالقرآن الاذعان به مجملا بل فهم معانيه والتصديق بها ولا يتيسر ذلك الا بمعرفة الامام وولايته فانه الحافظ للقرآن لفظا ومعنى وظهرا وبطنا بل هو القرآن حقيقة كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن وغيره ان شاء الله تعالى هو الذي ارسل رسوله اقول هذا المضمون مذكور في ثلثة مواضع من القرآن اولها في التوبة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وثانيها في الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وثالثها في الصف يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والظاهر ان الذي ورد في الخبر تأويل في سورة الصف قوله والله متم نوره ولاية القائم ع عود الى تأويل تتمة الاية الاولى لان السائل استعجل وسأل تفسير الاية الثانية قبل اتمام تفسير الاولى فعاد ع الى تفسير الاية الاولى ولم يفسر ولو كره المشركون في الثانية لتقارب معنيي جزئي الآيتين ويحتمل ان يكون ولو كره الكافرون تفسير القوله ولو كره المشركون او نقلا بالمعنى والاول اظهر قوله ع اما هذا الحرف اي قوله بولاية علي ع في آخر الاية من قوله والله الى قوله ع بولاية وصيك اي بسببهما فان نفاقهم كان بسبب انكار الولاية او فيهما لانهم كانوا يظهرون قبولها ويسعون باطنا في ازالتها الكاذبون اي في ادعائهم الاذعان بنبوتك اذ تكذيب الولاية يستلزم تكذيب النبوة والسبيل هو الوصي لانه الموصل الى النجاة والداعي الى سبل الخير ولا يقبل عمل الا بولايته لا يعقلون بنبوتك اي لا يدركون حقيقتها وحقيتها ولا يفهمون ان انكار الوصي تكذيب للنبي ص وان معنى النبوة وفائدتها ونفعها لا تتم الا بتعيين وصي معصوم حافظ للشريعة فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لوّوا رؤسهم اي عطفوها اعراضا واستكبارا عن ذلك ورأيتهم يصدون اي يعرضون قوله عليه السلام ثم عطف القول هو على بناء المفعول والباء في قوله بمعرفته بمعنى الى اي عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم الى بيان علمه بعاقبة امرهم وانهم لا ينفعهم الانذار ويحتمل ان تكون الباء سببية فيرجع الى الاول فان قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات في ابن ابي المنافق واصحابه وهو مناف لما في الخبر قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم وما ورد من الاحكام في جماعة يجري في اضرابهم الى يوم القيمة مع انه قد كانت الآيات تنزل مرتين في قضيتين لتشابههما وايضا لا عبرة بما ذكره اكثر العامة في اسباب النزول وبالجملة يحتمل ان يكون المعنى ان آيات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون الايمان بالرسول ص وينكرون امامة وصيه فانه كفر به حقيقة افمن يمشي مكبا يقال كببته فاكب وقد مر تفسير الاية من حاد اي مال وعدل وحاصله ان شيعة علي ع التابع له في عقايده واعماله يمشي على صراط مستقيم

لا يعوج عن الحق ولا يشتبه عليه الطريق ولا يقع في الشبهات التي توجب عناده ويعسر عليه التخلص منها والمخالف له
اعمى حيران لا يعلم مقصده وعاقبة امره فيسلك الطرق الوعرة المشتبهة التي لا يدرك اين تنتهي به فيقع في حفر ومضائق وشبهات
لا يعرف كيفية التخلص منها والصراط المستقيم امير المؤمنين ع اي ولايته ومتابعته او يقدر في الاية مضاف انه لقول
رسول كريم قال المفسرون ان الضمير راجع الى القران وعلى ما فسره ع راجع اليه لكن باعتبار الآيات النازلة في الولاية او
المعنى انما جار بها بل هو عينها قوله ع قالوا ان محمدا ص الخ تفسير لشاعر لان المراد به من يروج الكذب بلطائف الحيل
ويكون بناء كلامه على الخيالات الشعرية لان عدم كون القران شعرا مما لا يريب فيه احد وقوله ع ان ولاية علي ع الخ ينافي
رجوع الضمير الى القران لان المراد به الآيات النازلة في الولاية كما عرفت لاخذنا منه باليمين كناية عن شدة الاخذ لان
الاخذ بها اشد واقوى من الاخذ باليسار والوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم و
الضمير لله اي ارجع القول اليه ما كان في الولاية ان ولاية علي ع تفسير لقوله وانه لتذكرة اي الآيات النازلة في الولاية مذكرة
وفسر المتقين بالعالمين في الولاية ان منكم مكذبين اي بالولاية وان عليا لحسرة هذا ايضا تفسير لمرجع الضمير وبيان
لحاصل المعنى فان الآيات النازلة في الولاية وعدم العمل بها لما صارت وبالا وحسرة على الكافرين يوم القيمة فكانه حسرة
لهم وكذا الكلام في قوله وانه ولايته فان الضماير كلها راجعة الى شيء واحد وعبر عنه بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحا لما
سمعنا الهدى فسر الهدى بالقران ولما كان اكثره في الولاية اما تصريحا او تلويحا واما ظهرا او بطنا فسره الهدى بالولاية
ولما كان الايمان بالولاية راجعا الى الايمان بالمولى اي صاحب الولاية والذي هو اولى بكل احد من نفسه ارجع ضمير به
الى المولى بيانا لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادي وهو المولى و
اوله ع من يؤمن بربه بالايمان بالولاية الدالة على ان من لم يؤمن بالولاية لم يؤمن بربه فانها شرط الايمان بالله فلا
يخاف بخسا ولا رهقا قال البيضاوي اي نقصا في الجزاء ولا ان ترهقه ذلة او جزاء نقص لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما
لان من حق الايمان بالقران ان يجتنب ذلك وفي القاموس البخس النقص والظلم والرهق محركة غشيان المحارم قل اني لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قال البيضاوي اي ولا نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا
بالمعنيين قل اني لن يجيرني من الله احد ان اراد بي سوءا ولن اجد من دونه ملتحدا اي منحرفا وملتجأ الا بلاغا من
الله استثناء من قوله لا املك فان التبليغ ارشاد وانفاع وما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة او من ملتحدا ومعناه
ان لا ابلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورسالاته عطف على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله بلغوا عني ولو
اية انتهى قوله اعفنا يقال اعفاه عن الامر اذا لم يكلفه يعني بذلك القائم ع فانه من جملة ما وعد وابه ولا ينافي شموله للقيمة
وعمومها ايضا فاصبر على ما يقولون في المزمل واصبر كانه من النساخ او ذكر الفاء للاشعار بان واصبر عطف على
اتخذ وهو من تتمة التفريع قال يقولون فيك اي انه شاعر او كاهن او انه مما يقولون في ابن عمه هو من قبل نفسه واهجرهم هجرا
جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكل امرهم الى الله وذرني اي دعني واياهم اجازيهم اولي النعمة اي ارباب
التنعم ومهلهم قليلا اي زمانا او امهالا قليلا قلت ان هذا تنزيل اي قوله بوصيك اي كذا نزل وهو مدلول التضمين
فان تكذيبه ص فيما وصى تكذيب للوصي ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قبله في المدثر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له
مالا ممدودا الى قوله سبحانه ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما
جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الخ وقال المفسرون الوحيد الوليد بن
المغيرة واستيقان اهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما في كتبهم وازدياد ايمان المؤمنين بالايمان به او بتصديق اهل

٢٢٧ الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما يعرض المستيقن حينما
عراه شبهة وقد ورد في اخبار ان التوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تتمة الآيات فيه كما اوردناه في موضع آخر ولما كان
تهديده بعذاب سقر لانكار الولاية فذكر الولاية في تلك الآيات لذلك وبعد ذلك انك تدعرف ان الآية اذا و وجه ما
نزلت في قوم فهي تجري في امثالهم الى يوم القيمة فظاهر تلك الآيات في الوليد وباطنها في الزنيم العنيد وكان الاول
كان معارضا في النبوة فكذا الثاني كان معارضا في الولاية وهما متلازمان ونفي كل منهما يستلزم نفي الاخرى فلا ينافي
هذا التاويل كون السورة مكية مع ان النبي ص في اول بعثته اظهر امامته ووصيته كما مر فيحتمل ان يكون الكافر والمنافق معا
نسباه الى السحر لاظهاره الولاية وايضا نفي القران على اي وجه كان يستلزم نفي الولاية وانباته اثباتها قوله ما هذا الارتياب
لعل السائل جعل قوله بولاية علي ع متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم ح ان متعلق الارتياب المنفي ما هو فلذلك سئل عنه
قوله ع يعني ولاية علي ع كان المعنى ان التذكير لولايته ويحتمل في بطن القران ارجاع الضمير الى الولاية لكون الآيات نازلة
فيهما وكذا قوله ع الولاية يحتمل الوجهين قوله ع من تقدم الى ولايتنا يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالتقدم التقدم
الى الولاية وبالتاخر التاخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط الثاني ان يكون كلاهما بالنظر الى الولاية ولو للتقسيم
كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف الثالث ان يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآية وبطنها بان يكون بحسب ظهرها المراد
التقدم الى سقر والتاخر عنها وبحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها كلا انما في المدثر انه تذكرة فكانت في قراءتهم عليهم السلم
انما او هو من النساخ نعم في سورة عبس كلا انها تذكرة فيحتمل ان يكون سؤال السائل عنها قال بولاية علي ع اي المراد
بالقران ما نزل منه في الولاية او هي العمدة فيه قال نعم ليس نعم في بعض النسخ وهو اظهر ورواه صاحب تاويل الآيات
الباهرة نقلا عن الكافي قال لا تاويل وعلى ما في اكثر النسخ من وجود نعم فيمكن ان يكون مبنيا على ان سؤال السائل على
وجه الانكار والاستبعاد فقال ع نعم تصديقا للانكار او يكون نعم فقط جوابا عن السؤال وذا اشارة الى ما قاله ع في الآية
السابقة ان هذه تذكرة اقول المفسرون ارجعوا الضمير الى السورة والآيات القريبة ولما تعاضدت روايات الخاص و
العام على نزول السورة في اهل البيت عليهم السلم فتفسيره ع للاشارة بالولاية غير مناف لما ذكروه اذ السورة من حيث
نزولها فيهم تذكرة للولاية والاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل ان يكون على تفسيره ع هذه اشارة الى السورة او الآيات ويكون
قوله ع الولاية تفسيرا للمتعلق للتذكرة اي فيما يتذكر بها فلا تكلف اصلا قوله ولا ينافي ولا ريب ان الولاية من اعظم الدرجات
الدنيوية والاخروية والظلم عليهم اعظم الظلم فهم المحالة داخلون في الآية ان لم تكن مخصوصة بهم بقرينة مورد النزول
ثم الظاهر من كلامه ع ان المراد بالظالمين من ظلم الله اي من ظلم الائمة عليهم السلم وانه عبر كذلك لبيان ان ظلمهم ع
بمنزلة ظلم الرب تعالى شانه والحاصل ان الله تعالى اجل من ان ينسب اليه احد ظلما بالظالمية او المظلومية حتى يحتاج الى
ان ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الانبياء والاوصياء عليهم السلم بنفسه ونسب الى نفسه سبحانه كل ما يفعل بهم
او ينسب اليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض نفي الظلم من نفسه بل عن حججه بانهم لا يظلمون
الناس بقتلهم وجبرهم على الاسلام والاستقامة على الحق بل هم يظلمون انفسهم بترك متابعة الانبياء والاوصياء صلوات
الله عليهم ثم ان تلك الآيات وردت في مواضع من القران المجيد في سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم
المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الاعراف وظللنا عليهم
الغمام وانزلنا عليهم المن الى آخر ما مر وفي هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وفي النحل وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالآية الاولى هنا هي ما في البقرة والاعراف والثانية

باب جوامع تأويل ما نزل

٢٢٤ هي ما في النحل وقوله عليه السلام نعم في جواب هذا تنزيل مشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الآية والتاليين الى محمد ص
كما قيل ينافي ما حققته من قوله خلطنا بنفسه الخ الا ان يقال المراد بالتنزيل ما هو من انه مدلوله المطابقي والتضمني والالتزامي
او انه قال جبرئيل ع عند انزال الآية وفي بعض النسخ وما ظلموناهم في الاخير فيدل على انه كان في النحل هكذا فضميرهم تأكيد
ومضمونها مطابق ما في البقرة والاعراف وهو الظاهر لان قبل هذه الفقرة في تلك ما في صدر الآية اذ الظاهر انه استدراك لما
يتوهم من ان التحريم ظلم عليهم فبين ان هذا الجزاء ظلمهم قلت قد قال تعالى في سورة النساء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
احلت لهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل كثيرا الآية فيحتمل ان يكون هذا لبيان ان ظلمهم لما صار سببا لتحريم الطيبات عليهم
لم يكن علينا اي على انبيائنا واوصيائنا بل كان على انفسهم حيث حرموا بذلك طيبات الدنيا والآخرة ولعل هذا انسب بنحو ذ
كن من الشاكرين ويل يومئذ هي في المرسلات بعد قوله ليوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل اي يوم القيمة وتفسير
المكذبين بالذين كذبوا الرسول ص فيما اوحي اليه من الولاية اما لانه مورد نزول الآية او لان التكذيب في الولاية داخل فيه
بل هو عمدته واشد افراده وكذا الآيات اللاحقة يجري فيها الوجهان ثم قال في هذه السورة ان المتقين في ظلال وعيون
فتفسيره المتقين بالائمة عليهم السلام وشيعتهم لانه في مقابلة المكذبين المنكرين للولاية ولا ريب ان الاقرار بالولاية ماخوذ
في التقوى بل فيما هو اعظم منه وهو الايمان وملة ابراهيم هي التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع ما جاء به الرسل واصلهم
في كتاب الكافي وعمدته الولاية وقد تقدم نزول الآية التالية في شفاعة النبي والائمة عليهم السلام في كتاب المعاد كا محمد بن يحيى عن سلمة بن
الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين ع قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في
الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم
تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه
ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين ع غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة ع معاندة
فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين ع قلت من كان يريد حرث
الآخرة قال معرفة امير المؤمنين ع والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم ع نصيب **بيان** السند ضعيف وصد
وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وفسر ع الذكر بالولاية لشموله لها وكونها عمدة ابواب ذكر الله والذكر
المذكور في الآية شامل لجميع الانبياء والاوصياء وولايتهم ومتابعتهم وشرائعهم وما انزل اليهم لكون الخطاب لآدم وحواء
واولادهما لكونها تتمة قوله تعالى اهبطا منها جميعا الآية لكن اشرف الانبياء نبينا صلى الله عليهم واكرم الاوصياء اوصياؤه
عليهم السلام وافضل الشرائع شريعته ص فتخصيصه امير المؤمنين ع لكونه اشرف لكونه المتنازع فيه اولا في هذه الامة وقوله
الآيات الائمة اي هم آيات الله والمراد الآيات النازلة فيهم او هي عمدتها وفسر الاكثر الاسراف بالشرك بالله وفسره ع
بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك بالله وفسر ع الرزق بالولاية تشبيها له بالرزق الروحاني او لانه [illegible]
الولاية بالذكر لانها الاصل والمادة لسائر العلوم والمعارف وفسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية او الاعم منها ومن
العلوم والمعارف التي يلقونها اليه وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم عليه السلام لما مر ان اكثر آيات القيمة مأولة
في تفسير علي بن ابراهيم بها فس والشفع قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين عليهما السلام والوتر

فيهم عليهم السلم ونوادرها

٩ امير المؤمنين صلوات الله عليه **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطايني عن ابيه عن ابي بصير عن ابيعبد الله
عليه السلم في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية يعني الحسين بن علي عليهما السلم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابيعبد الله عليه السلم قال الشفع هو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم والوتر هو الله الواحد عز وجل
في كتاب الكافي **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلم في قوله لتركبن طبقاً
عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة طبقاً عن طبق في امر فلان وفلان وفلان **بيان** اي كانت ضلالتهم بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله مطابقة لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك كما قال علي بن ابراهيم
في تفسير تلك الآية يقول حالاً بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا
تخطئون طريقهم ولا يخطى شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه
قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلم عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم
الامانة وآخره الصلوة ويحتمل ان يكون المعنى تطابق احوال الخلفاء الجور في الشدة والفساد قال البيضاوي طبقاً عن طبق
اي حالاً بعد حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل
بن صالح عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال عهدنا
في كتاب الكافي اليه في محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به **كا** الحسين بن محمد عن
المعلى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابيعبد الله عليه السلم
في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم من ذريتهم
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله **كنز** روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن الباقر عليه السلم في قوله
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال يسألونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه
لوصيي **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابيعبد الله عليه السلم في قوله ويستنبئونك احق
هو قال ما تقول في علي عليه السلم قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين **بيان** المشهور بين المفسرين ان الضمير راجع
في تفسير علي بن ابراهيم الى العذاب او الى ما ادعاه الرسول صلى الله عليه وآله او الى القرآن **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر
عن ابيجعفر عليه السلم قال الم وكل حرف في مقطعة في القرآن من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام
عليهما السلم فيدعو به ويجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين عليه السلم لا شك فيه انه
امام هدى للمتقين فالآيتان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب هو البعث والنشور وقيام القائم عليه السلم و
الرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون اقول هذا الخبر على هذا الوجه كان في بعض نسخ
التفسير **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عليه السلم ولم يبعث الله نبياً ولا رسولاً الا واخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله
في كتاب الكافي بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن
عبد الله بن كثير عن ابيعبد الله عليه السلم في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسئلته عن قوله
هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم **بيان** لعل المعنى ان الولاية الخالصة لله هي ما يكون مع
ولايته عليه السلم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابيعبد الله عليه السلم في قوله تعالى ونضع الموازين القسط

ليوم

باب جوامع تأويل ما نزل

٢٢٠ ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام كا العدة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا
ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام و
وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر
فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم
اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما
لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال
الذين امنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت
والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم
واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم
وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله وآله الصادقين على الحوض **بيان** عن الاستطاعة هل يستطيع العبد من افعاله
شيئا ام لا وقول الناس اي اختلافهم في هذه المسئلة كما مر في كتاب العدل والتوافي وتلا الحالية وقوله يا ابا عبيدة مفعول
قال والمراد بالناس المخالفون وبالاصابة الوجدان والادراك والاية في سورة هود هكذا ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون وتفسيره ثم المشار اليه في ولذلك الرحمة والرحم وضميرهم للموصول في قوله الا من وقوله يقول لطاعة
الامام تفسير للرحمة حاصل المعنى الا من رحم ربك بان وفقه لطاعة الامام ولهذه الطاعة خلقهم فالرحمة حقيقة هو
الامام من جهة ان طاعته مورثة النجاة وهو رحمة ايضا من جهة علمه الكامل الذي انتفع به الشيعة كلهم ووسعهم وجميع امورهم وهما
يرجعان الى معنى واحد لتلازمهما وقوله ثم الرحمة بدل لطاعة الامام او الامام ففسر الطاعة بالعلم لتلازمهما والامام بالرحمة
من جهة ان علمه وسع الشيعة وكفاهم فقوله الرحمة التي يقول كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان
عن سلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا علي بن | في كتاب الكافي
محمد عن وغيره عن سهل بن ابن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي الامام هو الرحمة التي يقول لها في رحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام
تفسير للرحمة لبيان ان كونه رحمة من جهة علمه ويمكن ان يقرء علم بصيغة الماضي ووسع علمه اي علم الامام الذي هو علمه
اي من علم الله وفسر الشيء بالشيعة لانهم المنتفعون به فصار لهم رحمة واما سائر الخلق فانه وان كان لهم ايضا رحمة لكن
لما لم ينتفعوا به صار عليهم نقمة او المراد بكل شيء ما كل محل قابل وهم الشيعة او يكون عاما والتخصيص لما ذكر او لان
لولا خواص الشيعة لم تفض رحمته على غيرهم اصلا كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لولا الامام ونحو شيعته لم تمطر السماء ولم
تنبت الارض فتخصيص الرحمة بالامام لانه عمدة الرحمات الخاصة ومادتها وتخصيص محلها بالشيعة لانهم المقصود بالذات
منها ويحتمل ان يكون المراد ... علمه لهم انه يعرف شيعته من شيعته كناية عن علمه بحقايق جميع الاشياء واحوالها لكن فيه | ٢ غيره
بعد قوله يعني ولاية غير الامام هو بيان لمفعول يتقون المحذوف اي الذين يكفون انفسهم عن ولاية غير الامام المنصوب
من قبل الله تعالى وكان الغرض بيان الفرد الاخفى وجميع افراد الشرك داخل فيه يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي لعل المعنى انه مذكور في ضمن

نعتهم

نعمتہ المذكورة في الكتاب بين ان له اوصياء اولهم علي واخرهم القائم عليهم السلام يقوم باعلاء كلمتهم فهو بيان للوصية التي يجدونه بتلك الاوصاف وضمير فهم بامرهم راجع الى القائم ع والغرض بيان ان الامر والنهي المنسوبين الى النبي ص ليس المراد به صدورهما عنه ص بخصوصه بل يشمل ما يصدر عن اوصيائه عليهم السلام والذي يتاتى منه صدورهما على وجه الكمال هو القائم ع لنفاذ حكمه وجريان امره والمنكر بفتح الكاف من انكر اي انكاره من انكر مثل قوله تعالى فكيف كان نكير من انكر والكسر تصحيف ولما كان المعروف كل امر يعرفه العقل السليم حسنه والمنكر ضده فولاية الامام ع وطاعته اهم المعروفات و اعظمها واختيار ولاية غيره عليه افظع المنكرات واشنعها وكذا المراد بالطيبات كل ما تستطيبه العقول السليمة و بالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة الماخوذة من اهل بيت العصمة عليهم السلام والخبائث العلوم الباطلة والشبهات الواهية الماخوذة عن ائمة الضلال واتباعهم مع ان كل ما ورد في الاغذية الجسمانية والنعم الظاهرة ماولة في بطن القران بالاغذية الروحانية والنعم الباطنة كما عرفت مرارا وهي الذنوب التي كانوا فيها اي في ترك الولاية وما يتبعه من الخطاء في الافعال والاغلال هي الخطاء في العقايد والاقوال شبه اياهم الناشئة عن ضلالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق او لانها لزمت اعناقهم باوزارها لزوم الغل وفي قوله من ترك للتعليل وقال الفيروزابادي الاصر الكسر والعطف والحبس وبالكسر العهد والذنب الثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع والاصار ككتاب حبل صغير يشد به اسفل الخباء ووتد الطنب فقوله وهي الاصار اما بصيغة الجمع بريدان قرائتهم هكذا موافقا لقراءة ابن عامر وان المراد بالمفرد هنا الجمع او ان الاغلال عدة اصارهم وذنوبهم فانها متعلقة بالعقايد او بصيغة المفرد بريد ان الاصر ماخوذ من الاصار الذي يشد به الخباء ثم ذكر الضمير للشيعة المذكورين في صدر الحديث اي ذكر صفتهم وجزائهم ومثوباتهم فقال الذين امنوا في القران فالذين امنوا نقل بالمعنى يعني بالامام اي الايمان بالامام داخل في الايمان بالرسول ص وقد مر ان المراد بالنور امير المؤمنين عليه السلام قوله ع يعني الذين اجتنبوا كانه تفسير لقوله واتبعوا النور فان اتباع القران او الامام ع لا يتم الا بالبراءة من ائمة الضلال والمعنى ان المؤمنين المذكورين في هذه الاية هم المذكورون في الايات الاخر المبشرون فيها لان الايات السابقة في الاعراف وفي الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و انابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه بعدها بفاصلة وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وفي يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فجمع ع بين مضامين الايات لان اتحاد مواردها واتصال بعضها ببعض في المعنى فالتي في الزمر شرط البشارة فيها باجتناب عبادة الطاغوت وهو كل رئيس في الباطل وفسر عبادتها بطاعتها كقوله تعالى لا تعبدوا الشيطان وضم الجنب اليها لقرب مضمونهما واقترانهما في سائر الايات وايماء الى انها في سائر الايات ايضا اشارة الى هؤلاء المنافقين وكانه ع فسر الانابة الى الرب والاسلام له بقبول الولاية لان من لم يقبلها رد على الله ولم يسلم له ثم جزاهم اي بين جزاءهم وظاهر الخبر ان البشارة من الامام والظرفان لمتعلق البشارة لا لنفسها اي يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا في زمن القائم ع وفي الاخرة وقد مر في كتاب المعاد تاويلات اخرى لها والا بينا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان الظاهر ان قوله ع والا بينا تفسير للعمل الصالح فالمستتر في قوله يرفعه راجع اليه والبارز الى الكلم والمراد به كلمة الاخلاص والاذكار كلها وبصعوده بلوغه الى محل الرضا والقبول اي العمل الصالح وهو الولاية يرفع الكلم الطيب ويبلغه حد القبول ويحتمل ان يكون تفسيرا للكلم الطيب اشارة الى ان المراد به الولاية والاقرار به وحكم الضمير ح بعكس ما سبق وهو انسب باخر الخبر وبما ذكره علي بن ابراهيم حيث قال قوله اليه يصعد الكلم الطيب

اصارا واصار ان ع

كا محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن سلام قال سألت ابا جعفر عن قوله الذين يجتنبون ... عن الاوصياء من ... ما علي بن ... عن ... [illegible]

العمل

باب جوامع تاويل ما نزل

العمل الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وروى
عن الرضا عليه السلام انه قال الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفته حقا وخلفائه خلفاء
في كتاب الكافي — الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذى فى قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلسانى **كا** على عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن سماعة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل وَاَوْفُوا بِعَهْدِى قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام
اُوفِ بِعَهْدِكُمْ اوفِ لكم بالجنة **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن مخارق عن ابى
الورد عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل اِنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصَّالِحُونَ هم آل محمد صلوات الله عليهم **كنز**
محمد بن العباس عن محمد بن على عن ابيه عن جده عن على بن حكيم عن سفين بن ابراهيم الحريرى عن ابى صادق قال سألت
ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزَّبُورِ الاية قال نحن هم قال قلت اِنَّ فِى هٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ قال هم
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات — شيعتنا **كنز** محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود النجار عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى قول
الله عز وجل ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قال آل محمد صلوات الله عليهم
ان التبى من تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة **وبهذا** الاسناد عنه عم عن ابيه عن جده ابى جعفر صلوات الله عليهم
ان النبى صم قال ذات يوم ان ربى وعدنى نصرته وان يمدنى بملائكته وانه ناصرنى بهم وبعلى عم اخى خاصة من بين
اهلى فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عم بالنصرة واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَنْ
ان لن ينصره الله اى محمدا ظ — يَنْصُرَهُ الله محمدا بعلى فى الدنيا والآخرة فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ قال ليضع
حبلا فى عنقه الى سماء بيته ويمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه **كنز** بهذا الاسناد عنه عم فى قوله تعالى
وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ يعنى بهم آل محمد صلوات الله عليهم **كنز** بهذا الاسناد عنه عم فى قوله
عز وجل وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا
قال هم الائمة عم وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل وَلَيَنْصُرَنَّ
اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اِنَّ اللهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ **بيان** اى لو خرج الائمة الذين امروا بالصبر وترك الخروج وانتظار الفرج
لقتلوا وقتل اكثر الناس وبجهتهم سببا لتعطيل معابد اهل الكتب وابطال شرايعهم فبهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات — والمخالفين عن المؤمنين ويحتمل ان يكون المعنى ان نظير تلك الاثار جار فيهم عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن
هوذة رفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قول تعالى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ
لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قال هو لقاء الامام عم **بيان** يحتمل ان يكون المراد بتفسير الوفاء بالنذور بلقاء الامام كما ورد فى اخبار
كثيرة فى قوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ان النذر هو العهد الذى اخذ عليهم فى الميثاق بالولاية ويحتمل ان يكون المراد تاويل
قضاء التفث به فانه مفسر بازالة الادناس والاوساخ بحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة واعظم الادناس وا خبث
الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ورذائل الاخلاق وهى انما تزول بلقاء الامام ويؤيده ما رواه الكلينى باسناده
عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال قلت لابى عبد الله عم ان الله امرنى فى كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت
قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال
عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عم فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ
الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك ان ذريحا المحاربى حدثنى عنك بانك قلت له ليقضوا
تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل مثل

ما يحتمل

ما يحتمل ذلك كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ الآية فقال كان قوم صالحون
هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم بيان
اى كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا ان يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر
الكفار كان الخلفاء الثلثة وبنوا امية واضرابهم يقاتلون المشركين ويدفعونهم عن المؤمنين الذين لم يخالفونهم ولا
يعادونهم خوفا من ان يفسدوا عليهم دينهم لنفاقهم وفجورهم ولم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لانه لم يكن
غرضهم الا الملك والسلطنة والاستيلاء على المؤمنين وائمتهم كما قال النبي ص ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم
واما قوله ع وفينا مثلهم يعني نحن ايضا نهجر المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله ضرر الكافرين وشرهم عنا بهم كنز
محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
في قول الله عز وجل وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا اَوْ مَاتُوا الى قوله اِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَكِيمٌ قال نزلت في امير المؤمنين
عليه السلام وقال سمعت ابي محمد بن علي عليهما السلام كثيرا ما يردد هذه الآية وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فقلت يا ابة جعلت فداك احسب هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة قال نعم وبهذا
الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ جمعهم رسول الله ص
ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة
بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي فاني
ادعوكم الى هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته
ابدا فانزل الله عز وجل اُدْعُ اِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ اِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ وَاِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِكَ فِي كِتَابٍ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ وبهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ اٰيَاتِنَا الآية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
آية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا
برسول الله ص ايضا ليلة العقبة غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الآية وقال ع في قوله عز وجل يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا الآية امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد رسول الله ص وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبٰيكُمْ يا شيعة آل محمد وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قال من ضيق مِلَّةَ اَبِيكُمْ اِبْرٰهِيمَ هُوَ سَمّٰيكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
يا آل محمد يا من قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم
وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض وَاَقِيمُوا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا
بالله يا آل محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن عبيد
عن جعفر بن عبد الله المهدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال لما قدم النبي ص المدينة اعطى عليا ع وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي ع
لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلام فقال له اصحابه

في كنز جامع الفوائد تأويل الآيات

المحمدي خ

باب جوامع تأويل ما نزل

٢٢٤ اي شيء صنعت بعت ارضك من علي ع وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء
نقل احاكمك الى غ — عثمان الى علي ع وقال لا اجيز البيع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي عليه السلام
لا احاكمك الى غير النبي ص والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم
يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان
في كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات — الى قوله واولئك هم المفلحون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير
بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآيات
قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ع ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها
فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله ص فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال
انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت يكون بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله ص بيني و
بينك لا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الآيات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك
هم المفلحون كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز ذكره ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون
حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا
فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون
وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع
قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان حمل الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو
العلم قوله ع يغشون الامام اي يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية فلا ينتفعون بالدخول ولا يمكنهم ترك السؤال
لجهلهم او المراد انهم في زمن القائم ع لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس في البيوت لعلمه بهم
في كتاب الكافي — وعدم تمكينه اياهم لذلك كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان
وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم و
تعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد ص لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية قال
قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله ع لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل
الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله ص ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام
وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه
الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين ع فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا
الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم
بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل

فيهم

فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام
باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى
قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم
انقلبت عليهم **بيان** انقلاب البصرة اما حقيقة كقرى قوم لوط واما مجازا بالغرق والبلايا التي نزلت عليهم
ويؤيد الاول ما رواه علي بن ابرهيم حيث قال قد ائتفكت البصرة باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام
الثالثة في الرجعة **كا** علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن محمد بن علي بن الحنفية انه قرء واذا النفوس زوجت
قال والذي نفسي بيده لو ان رجلا عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب **بيان** قال
الطبرسي ره اي قرن كل واحد منها الى شكله وضم اليه اي قرن كل انسان بشكله من اهل النار وبشكله من اهل الجنة وقيل
معناه ردت الارواح الى الاجساد فتصير احياء وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من انسان او شيطان وقيل اي قرنت
نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الكافرين بالشياطين **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو في كتاب الكافي
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصيا
من آل محمد صلى الله عليه وآله واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم ع وهو
قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر
المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل
التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال
المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا
فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد صلى الله عليه وآله او مات لننزعنها
من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز
وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل
اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه
عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل و
اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال
اقسم بقبض محمد صلى الله عليه وآله اذا قبض ما ضل صاحبكم وما غوى بتفضيله اهل بيته وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل
اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي
الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي
فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء
الشمس فضرب مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله فظهرت
الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا
هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله

باب جوامع تاويل ما نزل

۲۳۶ والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول انى اريد ان اقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما
يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصى توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم
وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم و
نوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا
قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم ع وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك
بيان قوله ع فذلك يزيده اي مودتهم مستلزمة لمودة هؤلاء او لا تقبل مودة هؤلاء الا بمودتهم قوله ع وهو قول الله
اي المراد بالحسنة فيها ايضا مودة الاوصياء عليهم السلام اي نزلت فيها اي هي الفرد الكامل من الحسنة التي يشترط
قبول ساير الحسنات بها فكانها منحصرة فيها قوله ع اجر المودة الاضافة بيانية وما ذكره ع وجه حسن تام في الجمع
بين الآيات التي وردت في اجر الرسالة لان الله تعالى قال في موضع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فدلت على ان المودة اجر الرسالة وقال في موضع اخر قل ما سألتكم من اجر فهو لكم اي الاجر الذي سألتكم يعود
نفعه عليكم وقال في موضع اخر قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فيظهر من تفسيره ع ها هنا
ان المراد بان اجر الرسالة انما اطلبه ممن قبل قولي واطاعني واتخذ الى ربه سبيلا وقال عز ذكره في موضع اخر قل ما
اسئلكم عليه من اجر فهذا على تفسيره ع متوجه الى الكافرين والجاحدين والمنافقين قوله ع يقول الحق اي عني بالحق الولاية
قوله يقول بما القوة تفسير لقوله بذات الصدور قوله ع اقسم بقبض محمد اي المراد بالنجم الرسول ص كما بيناه في باب مفرد
والمراد بهويه اي سقوطه وهبوطه وغروبه او صعوده وموته وغيبته في التراب او صعوده روحه المقدسة الى رب الارباب
قوله ع لو اني امرت لعله على تاويله في الكلام تقدير اي لو ان عندي الاخبار بما تستعجلون به ولم يفسره الجزاء لظهوره
اي لقضي الامر بيني وبينكم لظهور كفركم ونفاقكم ووجوب قتلكم وقوله ع فكان مثلكم لبيان ما يترتب على نفيها برحمة
من بينهم من ضلالتهم وغوايتهم وبه اشارة ع الى تاويل حسن الاية اخرى وتشبيه تام كامل فيها وهي ما ذكره الله تعالى في
وصف المنافقين حيث قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله فالمراد باستضاءة الارض بنور محمد ص
من العلم والهداية واستدلاله ع على ان المراد بالضوء ها هنا نور محمد ص بان الله تعالى مثل في جميع القرآن الرسول ص بالشمس
ونسب اليها الضياء والوصي بالقمر ونسب اليه النور فالضوء للرسالة والنور للامامة وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وتمام البيان لذلك بما ذكره من ان الضياء يطلق على ضوء النير بالذات والنور على نور المضيء بالغير
ولذا ينسب النور الى القمر لانه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الاوصياء مقتبسا من نور الرسول ص وعلمهم علمه
من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول ص بالضياء واشارة الى تاويل اية اخرى وهي قوله عز وجل وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار فهي اشارة الى ذهاب نبينا ص وغروب شمس الرسالة فالناس مظلمون الآن تستضيئوا بنور القمر
وهو الوصي ع ثم ذكر ع تتمة الاية السابقة بعد بيان ان المراد بالاضاءة اضاءة شمس الرسالة فقال المراد باذهاب الله
نورهم قبض النبي ص فظهرت الظلمة فالمراد بالظلمات او بالظلمات فلم يبصروا فضل اهل بيته ع وقوله ع بعد ذلك وهو قوله عز
وجل وان تدعهم يحتمل ان يراد به انها نزلت في شان الامة بعد وفاة النبي ص وذهاب نورهم فصاروا كمن كان في ظلمات

ينظر

ينظروا لا يبصر شيئا ويحتمل ان يكون على سبيل التمثيل اي كان في زمان الرسول ص اخبر الله عن حال جماعة تركوا الحق
واختاروا الضلالة فاذهب الله نور الهدى عن اسماعهم وابصارهم فصاروا بحيث مع سماعهم الهدى كانهم لا يسمعون
ومع رؤيتهم الحق كانهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق وان كانوا ينظرون
اليه قوله ع النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن سدير في كنز جامع الفوائد
عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ وتاويل الآيات
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قال ولاية علي عليه السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ
سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ قال خروج القائم ع ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنوا امية الذين متعوا
في دنياهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته عليهم السلام كنز
روي من طريق العامة عن ابن عباس قال قوله عز وجل وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ قال الاعمى ابو جهل والبصير امير
المؤمنين وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين ع وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ فالظل ظل امير المؤمنين
عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ فالاحياء علي و
حمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد عن ابي الحكم بن
المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم علي ع بفسق كل جماعة ونفاق كل
فرقة ويجد في الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون
كسني يوسف وقاف قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف يخرجون معه
وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن في كنز جامع الفوائد
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما قاعدا حتى اتى
رجل فوقف به فقال افيكم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس له طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل في قصة زكريا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا قال نعم الموالي بنو العم واحب الله
ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه كان علم من فضل محمد ص قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى
قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبي فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد ولا
نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت الذرية من صلب علي الى
بطن فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت منه الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك
ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ
النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ قال نحن ذرية ابرهيم والمحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وَمِمَّنْ
هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله واجتباهم لدينا كذا في النسخة ولعله ما اصلحناه في المتن
بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا قال عز وجل فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ

خلف

باب جوامع تأويل ما نزل

٢٣١ خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل
الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا فسر لي — في تفسير علي بن ابراهيم
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهما
السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي عليه السلام
سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل وسأله
فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هو فانصرف
الرجل الى ابي فقال ابي فهل اجابك بالآيات قال لا قال ابي لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما
قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزل وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط
ومن نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه اربا عالم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم
والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت
الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم سبعين الف طبق غلظ كل طبق
كاول العرش الى سفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو
اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية — ولو سمع واحد منها شيئا مما تحته لانهدم كذا
اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما
فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا
مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله و
ستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين
آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **بيان** قوله ع ففي ابيه نزلت اي هو من جملة الذين
هم مصداق الآية في هذه الامة ونزلت لتهديدهم وتنبيههم فلا ينافي وقوعها في سياق قصة نوح ع وكونه حكاية
لقوله قوله ع ففي ابنه نزلت وفينا اي فينا نزلت ان نصبر في دولة ابنه ونرابط حتى يظهر امرنا وفي اكثر النسخ على بناء
المجهول واول من خرج منهم ثم بين ع ان من نسله من يرابط وينتظر الغلبة في دولة بني امية ومن نسلنا من يرابط
وينتظر الفرج في دولة بني امية ودولتهم قوله ع ولو احس اي لو احس الحامل او ابن عباس حس شيء اي صوت شيء مما فوقه
لم يقدر على ذلك طرفة عين بل يهلك وفي بعض النسخ شيئا اي لو احس حسا من الحواس شيئا من تلك الاصوات
لبطل الحس ولم يطق ذلك وفي بعضها ولو احس شيء مما فوقه فهو على بناء المجهول وقوله مما فوقه مفعول احس اي شيئا
مما فوقه قوله ع بينه اي بين المرء او ابن عباس او الملك او الحامل وبين الاحساس بالفتح جمع حس اي الاصوات ويحتمل الكسر
اي الجبروت اي حجب الجبروت والكبرياء والعظمة وغير ذلك مما يمنع عن وصول الاصوات الى الخلق قوله ع لقد طمع
الحائر اي ابن عباس المتحير الجاهل فيما يسأل الطمع فيه من علم الغيب قوله ع تنهض تلك الفراخ في غير وقت اي
يخرجون عند استقرار دولة بني العباس وعدم انقضاء ملكهم ويطلبون ما لا يمكنهم ادراكه من الخلافة بغير اذن الائمة
عليهم السلام وشيعتهم ثم يستعجلون بل يصبرون الى ان يؤيد الله بالقائم كما ... تحقيق الايمان ... ابي الجوزاء

والسماء والعالم **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الحسين بن ابي العلا
وعبد الله بن وضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يعني
في الخلق انه مثلهم مخلوق يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر
بها وجحد امير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته قلت قوله الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي قال يعني بالذكر
ولاية علي عليه السلام وهو قوله ذكري قلت قوله لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عليه السلام عندهم
ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له وعداوة منهم له ولاهل بيته قلت قوله أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي
أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قال يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون
انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا اي منزلا
فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله قلت قوله نُزُلًا قال مأوى ومنزلا **بيان** قوله فَمَنْ أَشْرَكَ بعبادة ربه كانه
على سبيل القلب علم ان المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره عليه السلام به قال
الفيروزآبادي النزل بضمتين المنزل وما هيئ للضيف قبل ان ينزل عليه **شي** عن ابي الطفيل عامر بن وائلة عن
ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى ابي فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت
قال فسله فيمن نزلت وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا وفيمن نزلت وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ
أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وفيمن نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فاتاه الرجل
فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسائله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل
الى ابي فقال ما قيل فقال وهل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما
الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا
المرابط ومن نسله المرابط **م** يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا ايها الناس
كلوا مما في الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن
اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين
وامره بنصب من جعله افضل الوصيين وسائر من جعلهم خلفاءه واولياءه انه لكم عدو مبين لكم العداوة ويأمركم بمخالفة
افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين إِنَّمَا يَأْمُرُكُمُ الشيطان بالسوء بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول
الله وجحود ولاية افضل اولياء الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بامامة من لم يجعل الله له
في الامامة حظا ومن جعله من اراذل اعدائه واعظمهم كفرا به قال علي بن الحسين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلت على الخلق
اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقرآن العظيم واكرمت بعلي عليه السلام سيد الوصيين وعظمت بشيعته
خير شيع النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر المجتري للمزيد فقلت يا ربي وما افضل ما
اشكرك به فقال لي يا محمد افضل ذلك شكرك افضل اخيك علي وبعثك سائر عبادك على تعظيمه وتعظيم شيعته و
امرك اياهم ان لا يتوادوا الا في ولا يتباغضوا الا في ولا يوالوا ولا يعادوا الا في وان ينصبوا الحرب لابليس وعتاة
مردته الداعين الى مخالفتي وان يجعلوا جنتهم منهم العداوة لاعداء محمد وعلي عليهما السلام وان يجعلوا افضل سلاحهم

باب جوامع تأويل ما نزل

ابليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين وتفضيل علي على سائر امته اجمعين واعتقادهم بانه الصادق لا يكذب
والحكيم ۔۔ والحليم الجهل والحسد لا يعقل والله محبته تثقل موازين المؤمنين ومخالفته تخف موازين الناصبين فاذا هم فعلوا
في تفسير الامام عليه السلم ذلك كان ابليس وجنوده المردة اخساء المهزومين واضعف الضعيفين ايصلح امري الذي سخرهم ع واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الامام ع
وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في كتابه من وصف محمد ص وحليه
علي ع ووصف فضائله وذكر مناقبه والى الرسول وتعالوا الى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباءنا من الدين والمذهب فاقتدوا بدين ابائهم في مخالفة رسول الله ص ومنابذة علي ولي الله ع قال الله عز وجل اولو
كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى شيء من الصواب قال علي بن الحسين عليهما السلم قال رسول الله ص يا عباد
الله اتبعوا اخي ووصيي علي بن ابي طالب بامر الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا اباءا من دون الله تقليد الجهال باباهم
الكافرين بالله فان المقلد دينه ممن لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون من اسراء ابليس لعين الله واعلموا ان
الله عز وجل جعل اخي عليا ع افضل بنيه عشرتي فقال ومن والاه ووالى اوليائه وعادى اعداءه جعلته من افضل سكنة
جناني ومن اشرفها واولياني وخلصائي ومن ادى من محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه
جميعها يدخل من ايها شاء منها وكل ابواب الجنان تناديه يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني من بيننا بيان ما ذكر في العنوان
موافق لما في سورة البقرة وما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ولعل من
في تفسير الامام عليه السلم الرواة او منه ع لبيان اتحاد مضمون الايتين ع قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في
الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون قال الامام ع قال علي بن الحسين عليهما السلم
ليس البر ان تولوا الاية قال ان رسول الله ص لما فضل عليا عليه السلم واخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وابان عن
فضائل شيعته وانصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم لذكر محمد وعلي عليهما واليهما السلم في كتبهم بفضائلهم
ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل
صلوة اليها وهي قبلة موسى التي امرنا بها وقالت النصارى قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل
صلوة اليها وهي قبلة عيسى ع التي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا يبطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلواتنا
لانا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه واخيه فانزل الله تعالى يا محمد قل ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون
بها الغفران والرضوان ان تولوا وجوهكم بصلوتكم قبل المشرق ايها النصارى وقبل المغرب ايها اليهود
وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر من امن بالله يعني بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشاء
ويكرم من يشاء ويهين من يشاء ويذل لا راد لامره ولا معقب لحكمه واليوم الاخر وامن باليوم الاخر يوم القيمة
المرسلين ۔۔ التي افضل من يوافيها محمد سيد النبيين وبعده علي ع اخوه وصفيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة محمد
احد الا اضاءت فيها انواره فسار فيها الى جنات النعيم هو واخوانه وازواجه وذرياته والمحسنون اليه والدافعون في الدنيا
عنه ولا يحضرها من اعداء محمد ص احد الا غشيته ظلماتها فيصير فيها الى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه و

مذهبهم

فيهم عليهم السلام ونوادرها

مذهبهم والمتفرقون كانوا في الدنيا الخير تفيضه لحقتهم والتي تنادي الجنان فيهما إلينا إلينا أولياء محمد وعلي عليهما السلام
وشيعتهما وعنا عنا أعداء محمد وعلي عليهما السلام وشيعتهما يوم تقول الجنان يا محمد ويا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما
وأن نأذن في الدخول إلينا من تدخلانه فاملأنا بشيعتكما مرحباً بهم وأهلاً وسهلاً وتقول النيران يا محمد ويا علي
إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن نحرق بنا من تأمرانه بحرقه فاملآنا بأعدائكما والملائكة ومن آمن بالملائكة أنهم عباد
معصومون لا يعصون الله عز وجل ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأن أشرف أعمالهم ثم قرأتهم التي قد رشوا بهما آلهم
التي تحت العرش الصلوة على محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين
واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهدين والمنافقين والكتاب ويؤمنون بالكتاب الذي أنزل الله مشتملاً على ذكر فضل
محمد وعلي سيد المسلمين وعلى المخصوصين بما لم يخص به أحد من العالمين وعلى ذكر فضل من يتبعهما وأطاعهما من
المؤمنين وبغض من خالفهما من المعاندين والمنافقين والنبيين وآمن بالنبيين أنهم أفضل خلق الله أجمعين
أنهم كلهم دلوا على فضل محمد ص سيد المرسلين وفضل علي ع سيد الوصيين وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين با
لنبيين طا أنهم كانوا الفضل محمد وعلي معترفين وبهما بما حفظهما الله به مسلمين وأن الله تعالى أعطى محمداً ص من الشرف
والفضل ما لم تسم إليه نفس أحد من النبيين إلا نهاه الله عن ذلك وزجره وأمره أن يسلم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين
فضلهم وأن الله قد فضل محمداً ص بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما أعطاها أحداً قبله إلا ما أعطى سليمان بن
داود ع من بسم الله الرحمن الرحيم فرآها أشرف من جميع ممالكه كلها التي أعطيها فقال يا رب ما أشرفها من كلمات
إنها الآثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان وكيف لا تكون كذلك وما من عبد ولا أمة سماني
بها إلا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجبت لمن تصدق بألف ضعف مما لك يا سليمان هذا سبع ما
أهبه لمحمد ص سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب إلى آخرها فقال يا رب أتأذن لي أن أسألك تمامها قال الله تعالى يا سليمان
اقنع بما أعطيتك فلن تبلغ شرف محمد وإياك وأن تقترح على درجة محمد وفضله وجلالته فأخرجك عن ملكك كما
أخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي ع في الشجرة التي أمرته أن لا يقربها يروم أن يكون له فضلهما وهي
شجرة أصلها محمد ص وأكبر أغصانها علي ع وسائر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعته وأمته على مراتبهم
أحوالهم إنه ليس لأحد مثل درجات محمد ص فعند ذلك قال سليمان يا رب قنعني بما رزقتني فأقنعه فقال يا رب سلمت
ورضيت وقنعت وعلمت أن ليس لأحد مثل درجات محمد وآتى المال على حبه أعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه
للمال وشدة حاجته إليه يأمل الحيوة ويخشى الفقر لأنه صحيح شحيح ذوي القربى أعطى قرابة النبي ص الفقراء هدية وبراً لا صدقة
فإن الله عز وجل قد أجلهم عن الصدقة وآتى قرابة نفسه صدقة وبراً وعلى أي سبيل أراد واليتامى وآتى اليتامى من بني
هاشم الفقراء براً لا صدقة وآتى يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين مساكين الناس وابن السبيل المجتاز المنقطع به
لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون ويسئلون الصدقات وفي الرقاب المكاتبين يعينهم ليؤدوا ويعتقوا قال فإن لم
يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الإقرار بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله ص وليجهر بتفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا
أهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين وبتفضيل محمد على سائر النبيين وموالاة أوليائنا ومعاداة أعدائنا والبراءة
منهم من كانوا آباءهم وأمهاتهم وذوي قراباتهم ومودتهم فإن ولاية الله لا تنال إلا بولاية أوليائه ومعاداة أعدائه وأقام
الصلوة قال وأقام الصلوة بحدودها وعلم أن أكبر حدودها الدخول فيها والخروج عنها معترفاً بفضل
محمد ص سيد أنبيائه وحبيبه والموالاة لسيد الأوصياء وأفضل الأتقياء علي سيد الأبرار وقائد الأخيار وأفضل أهل دار

وأمل خالفهما ونادى النيران عنا عنا أولياء محمد وعلي ع وشيعتهما وإلينا إلينا أعداء محمد وعلي ع

فالهما ع

قدر ع

باب جوامع تأويل ما نزل

الاقرار بعد النبي الزكي المختار وأتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة بدنه وعقله وهو ان يجهر بفضل علي ع والطيبين من آله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمت والمحن اذا نزلت والاعداء اذا غلبوا ويعاشر عباد الله بما لا يثلم دينه ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه الذي فرض الله عليه صيانته ويحفظ على نفسه امواله التي جعلها الله له قياما ولدينه وعرضه وبدنه قواما ولعنة المغضوب عليهم الاخذين من الخصال بارذلها ومن الخلال باسخطها الدافعهم

وبلعن ظ

الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقها ثم قال وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قال ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا ما يعلمون من شرف من شرفه الله تعالى وفضل من فضله الله ولا يضعوا الاسماء الشريفة من لا يستحقها من المقصرين والمسرفين الضالين الذين ضلوا عمن دل الله عليه بدلالته واختصه بكراماته الواصفين له بخلاف صفاته والمنكرين لما عرفوا من دلالاته وعلاماته الذين سموا باسمائهم من ليسوا باكفائهم من المقصرين المتمردين ثم قال وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ يعني في محاربة الاعداء ولا عدو يحاربه اعدى من ابليس ومردته يهتف به ويدفعه واياهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين عليهم السلام والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما يأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند شدة القتال يذكر الله و يصلي على محمد رسول الله ص وعلى علي ولي الله ويوالي بقلبه بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك اعداء الله قال الله عز وجل أُولَئِكَ اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الَّذِينَ صَدَقُوا في ايمانهم فصدقوا اقاويلهم بافاعيلهم وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لما امروا باتقائه من عذاب النار ولما امروا باتقائه من شرور النواصب الكفار

في بصائر الدرجات

ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ قال هي الولاية وهو قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ قال هي الولاية ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قال الولاية

في تفسير العياشي وفي الكافي في كتاب المحاسن

شي عن محمد بن مسلم مثله كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله بيان لعل المعنى ان الولاية اهم الاشياء التي انزلت اليهم واعظمها سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمن وانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ

عمل به

عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ قال ع قف هاهنا فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا فقال ع هذه فينا

ثم قرأت

ثم قرأت والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صمّاً وعمياناً فقال هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى اخر السورة فقال هذه فينا (في تفسير الامام عليه السلام) قوله عز وجل ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون قال الباقر عليه السلام
فلما قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً الى
الآية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة كالذي استوقد ناراً او كصيب من السماء قالت النواصب والكفار
وما هذا من الامثال فتضرب يريدون به الطعن على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله يا محمد ان الله لا يستحيي اي لا يترك حياءً
ان يضرب مثلاً للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة المثل فما فوقها فما فوق البعوضة وهو
الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين
وسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وللائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم بامورهم (في امورهم ظ) ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش
شيئاً مما يقف عليه منها الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من
ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي عليه السلام بلم وكيف وتركهم
الانقياد له في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً يقول الذين كفروا
ان الله يضل بهذا المثل كثيراً ويهدي به كثيراً اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله به فرد
الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تامله
وبوضعه على خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال
عز وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة ولشيعتهما بالجنة (بالجنة ظ)
والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم
ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقاً رحم آل محمد صلى الله عليه وآله فان حقهم بمحمد كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد
اعظم حقاً من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته اقطع وافضح ما يفسدون في الارض بالبراءة ممن فرض الله امامته
واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما صاروا الى النيران
وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد قال وقال الباقر عليه السلام الا ومن سلم
لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضاً ما لا
يقادر قدرها هو ولا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك
الاذى فاذا حبسه الله تعالى على الصراط فجاءته الملائكة تجادل على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز
وجل يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى ائمته يكون منيخاً (محمياً ظ) فيها بقربهم كما
كان مسلماً في الدنيا لهم واما من عارض بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا
عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه
الا فواقفوه فيواقف ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هنالك ندامته واشد حسراته لا ينجيه

باب جوامع تأويل ما نزل

٢٤٤ هنالك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الآبدين قال الباقر عليه السلام ويقال للموفي
بعهوده في الدنيا في نذوره وايمانه ومواعيده يا ايتها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا بعهوده فوفوا له هيهنا بما
وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تصيره الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد ص وقد قطع
نفسه شفع ارحام محمد ص له الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفو عنه ويعطي الله المعطين ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد ص بان جحد حقوقهم ودفعهم عن
واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز بالالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت
عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معينا ولا مغيثا ويصير الى العذاب
الاليم المهين قال الباقر عليه السلام ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا
الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة اقترحوا
لاوليائكم ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقطرة في السموات والارض
فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر عليه السلام فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة
علي عليه السلام وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله ص فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه
انما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم وعلي ع اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله
وشاء علي ع فقال رسول الله ص لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي ثم ما شاء محمد ثم ما شاء علي ع
علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله في دين الله وفي قدرته الا كذبابة
تطير في هذه الممالك الواسعة وما علي في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله تعالى على
محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله ص في ذكر الذباب
والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة **توضيح** قوله ما هو بعوضة
المثل لعله كان في قرائتهم عليهم السلام بعوضة بالرفع كما قرء به في الشواذ قال البيضاوي بعوضة عطف بيان لمثلا ومفعول للضرب يكون كلمة
ما مزيدة للتنكير والابهام او للتاكيد وقرئت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة
حذف صدر صلتها او موصوفة بصفة كذلك وفى انها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية على المبتدأ انتهى
ثم انه ع جعل قوله تعالى يضل به كثيرا من تتمة كلام المنافقين وقد ذهب اليه هذا بعض المفسرين واما ما رواه ع من نزول
الآية في محمد وعلي صلوات الله عليهما فيشابه ظاهرا ما رواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين ع فالبعوضة امير المؤمنين ع
وما فوقها رسول الله ص والدليل على ذلك قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين ع
كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا فرد الله عليهم فقال وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما
امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
انتهى ولا قول يمكن الجمع بينهما بانه ع انما نفى كون هذه هو المراد من ظهر الآية لا بطنها ويكون في بطنها اشارة الى ما
ذكره ع من سبب هذا القول والحمل امثال الله بهم عليهم السلام لانه تعالى من قوله الله نور السموات والارض وامثاله
لئلا يتوهم متوهم انهم عليهم السلام في جنب عظمته تعالى قدرا ولهم مشاركة له تعالى في كنه ذاته وصفاته او الحلول او الاتحاد

تعالى الله

تعالى الله عن جميع ذلك فبين الله تعالى بذلك على انهم وان كانوا اعظم المخلوقات واشرفها فانهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضة
واشباههما والله تعالى يعلم حقايق كل امر وبحجه عليهم السلام هم قوله عز وجل وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا في تفسير الامام عليه السلام
تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى لليهود آمنوا
ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل
هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق
الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي المنزلة بنبوة محمد وامامة علي والطيبين الطاهرين
من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبي وامامة الامام عليهما السلام وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان منها آه
كثر فالى نفاد وخسران وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي
ولا في امامة الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود
المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون
الى علي ع فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت انت يا عدو الله
بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم فقال رسول الله ص ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه
سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب الله هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت لعذب الله ط
هم قوله عز وجل واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد ص
واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي ع سيدهم فاضلهم وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت
ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل
في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله هم قال الله تعالى لسائر اليهود في تفسير الامام عليه السلام
الكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة
على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان بوصيته ط
والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والآخرين
وعلي سيد الوصيين والسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان
واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنات النعيم وانها اي ان هذه
الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك
معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه خص يو احمد في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات
بن محمد عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال
لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء
ويذهب الزايل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله
الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي دخل عليه فلما طاف بالحصن من دخل فيه بصا آه
والحصن هو الامام فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع
وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن ونظرا ط
الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له

باب جوامع تاويل ما نزل

٢٤٦ كتب الله له رضوانه ومن يكتب الله له رضوانه الا كيف يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد ص والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما
دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ فنحن العاقبة يا سعد واما مودتنا للمتقين فيقول الله تبارك وتعالى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا **بيان** مثلا اي حجة وشرفا وفضلا لهذه الامة
او مثلا لاهل البيت عليهم السلام وعيدا للمؤمنين بعواقل الله عليهم بالرحمة والغفران ليقوم الناس اشارة الى قوله تعالى
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ الآية وفي الخبر رموز وتاويلات وكانه لم يخل من
في تفسير العياشي — تصحيفات **شي** عن هرون بن محمد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة
شي عن محمد بن علي عن ابيعبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد ص **شي** عن ابي
داود عن سمع رسول الله ص يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي بني اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه
فقد عناني **بيان** لعل المعنى ان المراد بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
في الباطن آل محمد عليهم السلام لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله وانا عبد الله لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات — فكل خطاب حسن يتوجه الى بني اسرائيل في الظاهر يتوجه الى الاهل بيت في الباطن **كنز** رفعه مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو قيام القائم ع وَالنَّهَارِ إِذَا
تَجَلَّى وهو القائم اذا قام وقوله فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (اعطى) نفسه الحق واتقى الباطل فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى اي الجنة وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
وَاسْتَغْنَى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بولاية علي بن ابيطالب ع والائمة ع من بعده
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى يعني النار واما قوله إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى يعني ان عليا هو الهدى وَإِنَّ لَهُ لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ
نَارًا تَلَظَّى قال هو القائم ع اذا قام بالغضب فيقتل من الف تسع مائة وتسعة وتسعين لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى قال هو
عدو آل محمد ص وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى قال ذاك امير المؤمنين ع وشيعته وروى باسناده متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله
بن القسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى الله خلق الزوجين الذكر
والانثى ولعلي الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن
ابيعبد الله عليه السلام انه قرأ إن عليا للهدى وإن له للآخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه إن عليا للهدى وإن له للآخرة والاولى ويؤيده ما رواه مرفوعا باسناده عن محمد بن
اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق
الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن
ابيعبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة ويدل على ذلك ما
جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد **اقول** يعني العامة في كشف
الحق في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما عن ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ع **بيان** اي اهل بيت
في كتاب الاختصاص — نبيكم بمنزلة انفسكم فيلزمكم ان تكرموهم كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم **خص** عن جابر عن ابي جعفر قال
قال ابو جعفر عليه السلام لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبرك بتاويله الاعظم
قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله تعالى جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع
ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في

الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلوة الولاية وهي
الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون
والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين عليه السلام وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير
المؤمنين عليه السلام وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام
فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام كنى الله
في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا
فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اذا راوا
الشكاك والجاحدين تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت
وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين
اتقوا قال قلت ليس فيها الذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين **فر** قوله قد — في تفسير فرات بن ابراهيم
افلح من زكيها قال ابو عبد الله عليه السلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام زكاه النبي صلى الله عليه وآله **بيان** على هذا التاويل يكون المراد بالنفس
نفس امير المؤمنين عليه السلام حيث الهمه الله تعالى خيره وشره ويكون المراد بمن دسيها من اخفى فضله عليه السلام **كا** محمد بن يحيى — في كتاب الكافي
عن حمدون بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير
المؤمنين عليه السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت **بيان** لعله عليه السلام فسر كسب الخير بالاقرار بالانبياء والاوصياء في الدنيا
فاذا لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه سلب منهم **كا** بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة
عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امير المؤمنين عليه السلام
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **كنز** ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي — في كنز جامع الفوائد و تاويل الآيات
الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلام والاعمى هنا
عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم في
الذر بولايته ويوم الغدير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال
موسى بن جعفر عليهما السلام سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الآية قال نزلت فينا خاصة **كا** علي عن ابيه وعلي — في كتاب الكافي
محمد القاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا و
قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال ما الذي آتوا آتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم
خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا وولايتنا **ابواب** خلقهم وطينتهم وارواحهم صلوات الله عليهم

باب بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم عليهم السلام وانهم من نور واحد **مع** ابي — في كتاب معاني الاخبار

عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على
الرضا صلوات الله عليه فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال عليه السلام له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر
بيتك اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم

باب بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم

ویرهم من عیسی ومریم وعیسی نبی واحد وانا منّی ابی وابی منّی وانا وابی شیٔ واحد فس اتی عن داود والنهدی قال دخل ابو سعید

فی کتاب الاختصاص

المکاری وذکر مثله ختص عنهم علیهم السلام ان الله خلقنا قبل الخلق بالفی الف عام فسبحنا فسبحت الملائکة لتسبیحنا کتاب
فضائل الشیعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابی سعید الخدری قال کنا جلوساً مع رسول الله ص اذ اقبل الیه رجل فقال
یا رسول الله اخبرنی عن قول الله عز وجل لابلیس استکبرت ام کنت من العالین فمن هم یا رسول الله الذین هم اعلی من
الملائکة فقال رسول الله ص انا وعلی وفاطمة والحسن والحسین وکنا فی سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائکة بتسبیحنا
قبل ان یخلق الله عز وجل آدم بالفی عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائکة ان یسجدوا له ولم یامرنا بالسجود فسجدت الملائکة
کلهم الا ابلیس فانه ابی ان یسجد فقال الله تبارک وتعالی استکبرت ام کنت من العالین ای من هؤلاء الخمس المکتوب
اسمائهم فی سرادق العرش فنحن باب الله الذی یؤتی منه بنا یهتدی المهتدون فمن احبنا احبه الله واسکنه جنته ومن

فی تفسیر فرات بن ابراهیم

ابغضنا ابغضه الله واسکنه ناره ولا یحبنا الا من طاب مولده فر جعفر بن محمد الفزاری باسناده عن قبیصة بن یزید الجعفی
قال دخلت علی الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام وعنده الدوس بن ابی الدوس وابن ظبیان والقسم الصیرفی فسلمت
وجلست وقلت یا ابن رسول الله قد اتیتک مستفیداً قال سل واوجز قلت این کنتم قبل ان یخلق الله سماء مبنیة وارضاً
مدحیة او ظلمة او نوراً قال یا قبیصة لم سألتنا عن هذا الحدیث فی مثل هذا الموقف اما علمت ان حبنا قد اکتتم و
بغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن یخرجون حدیثنا الی اعدائنا من الانس وان الحیطان لها آذان کآذان الناس قال قلت
قد سألت عن ذلک قال یا قبیصة کنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان یخلق آدم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله
آدم فرغنا فی صلب آدم فلم یزل ینقلنا من صلب طاهر الی رحم مطهر حتی بعث الله محمداً ص فنحن عروة الله الوثقی من استمسک
بنا نجی ومن تخلف عنا هوی لا ندخلکم فی باب ضلالة ولا نخرجکم من باب هدی ونحن رعاة شمس الله ونحن عترة رسول الله ص
ونحن القبة التی طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوی الینا نجی الی الجنة ومن تخلف عنا هوی الی النار قلت لوجه ربی الحمد
بیان رعاة شمس الله ای مراعیها لتعرف اوقات الفرائض والنوافل ویحتمل ان یراد بها النبی ص وضوی الیه کرمی اوی الیه

فی کنز جامع الفوائد و تاویل الآیات

وانضم کنز روی الصدوق رحمه الله فی کتاب المعراج عن رجاله الی ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو یخاطب علیا
علیه السلام ویقول یا علی ان الله تبارک وتعالی کان ولا شیء معه فخلقنی وخلقک روحین من نور جلاله فکنا امام عرش رب
العالمین نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلک قبل ان یخلق السموات والارضین فلما اراد ان یخلق آدم خلقنی وایاک
من طینة واحدة من طینة علیین وعجننا بذلک النور وغمسنا فی جمیع الانهار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه
تلک الطینة والنور فلما خلقه استخرج ذریته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبیته فاول خلق الله اقر له بالربوبیة انا و
انت والنبیون علی قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارک وتعالی صدقتما واقررتما یا محمد ویا علی وسبقتما خلقی
الی طاعتی وکذلک کنتما فی سابق علمی فیکما فانتما صفوتی من خلقی والائمة من ذریتکما وشیعتکما وکذلک خلقتکم ثم قال النبی
یا علی فکانت الطینة فی صلب آدم ونوری ونورک بین عینیه فما زال ذلک النور ینتقل بین اعین النبیین والمنتجبین حتی
وصل النور والطینة الی صلب عبد المطلب فافترق نصفین فخلقنی الله من نصفه واتخذنی نبیاً ورسولاً وخلقک من
النصف الآخر فاتخذک خلیفة علی خلقه ووصیاً وولیاً فلما کنت من عظمة ربی جل جلاله کقاب قوسین او ادنی قال لی یا
محمد من اطوع خلقی لک فقلت علی بن ابی طالب فقال عز وجل فاتخذه خلیفة ووصیاً فقد اتخذته صفیاً وولیاً یا محمد کتبت
اسمک واسمه علی عرشی من قبل ان اخلق الخلق محبة منی لکما ولمن احبکما وتولاکما واطاعکما فمن احبکما واطاعکما وتولاکما
کان عندی من المقربین ومن جحد ولایتکما وعدل عنکما کان عندی من الکافرین الضالین ثم قال النبی ص یا علی فمن ذا یلج بینی وبینک

وانا وانت

عليهم السلام وانهم من نور واحد

وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي
وانتم معي غداً في الجنة كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من رواه في كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن محمد
بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن ظهير عن احمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والفضل بن جعفر عن اسحق
بن بشر عن ليث بن ابي سليم قال سمعت رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء السابعة ثم اهبط الى الارض يقول لعلي بن ابي عن ابن عباس ع
طالب عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى كان وساق الحديث مثل ما مر الى قوله وولدك ولدي وشيعتك شيعتي و
اولياؤك اوليائي وهم معك غداً في الجنة جيراني ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن الحسين رفعه
عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق ادم ع
باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نوراً فقال هو محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلعم ونحن المثاني تسعة من ولد الحسين ع
التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة و
موضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسؤل عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله
ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً
الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه
خزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت
الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت
وعهد اخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه او يذهل منه الاولون والاخرون ومن كتاب الآل لابن خالويه رفعه الى ابي محمد
العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله ادم وحوا عليهما السلام تبخترا في الجنة فقال ادم لحوا ما خلق الله
خلقاً هو احسن منا فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ائتني بعبدي التي في الجنة الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا
الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن
وجهها قال ادم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد صلعم
نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على رأسها قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال فما القرطان اللذان
في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل
ان تخلق باربعة الاف سنة ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضاً مسنداً
عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلعم فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا
رسولاً الا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني
عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته
وخلق من نوري علياً ع فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن
فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا
علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة
فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضاً مدحية او هواء او ماء او ملكاً او بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع

باب بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

۲۵۰ ونطمع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
بهم فوالى وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان
بهم بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال يا سلمان لا فقلت يا رسول الله فانى لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد
العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان
الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من
خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة ابن الحسن المهدي الناطق
القائم بحق الله قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك
ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل لي ان ادركهم فقال يا سلمان اقرء
فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ اُولٰيهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا اُولِي بَاْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ
الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَاَمْدَدْنَاكُمْ بِاَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ اَكْثَرَ نَفِيرًا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله
بعهد منك فقال اي والله الذي ارسل محمدا بالحق مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم
فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص
والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية وَنُرِيدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ
اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال سلمان
في امالي الشيخ وابنه — فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين
وخلق عدونا من طينة الخبال من حماء مسنون **بيان** قال الجزري فيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال في
في بصائر الدرجات — الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول **ير** ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين
طينة امير المؤمنين عليه السلام وكان لطينته نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا
كذا في البصائر والظاهر كان محمد عليه السلام
تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير **ير** محمد بن عيسى عن
ابي الحجاج قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وال محمد صلى الله عليه وآله من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة
فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد
وان الله خلق عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين
سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه **بيان** قال الفيروزآبادي سجين
في بصائر الدرجات — كسكين الدائم والشديد وموضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة **ير** محمد بن
الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة
وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا
يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء
هم صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال
طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله

[illegible]

المنية

المشيئة فيهم جميعا **بيان** الظاهر أن الضمير في قوله فيهم راجع إلى الجميع ويحتمل رجوعه إلى المستضعفين لأنه لما ذكر حال الفريقين فالظاهر أن حال الفريق الثالث لكن قوله جميعا يأبى عن ذلك وليس في الكافي ولعله زيد من النساخ ثم اعلم أن هذا الخبر يدل على وجه الجمع بين الآيات الواردة في طينة آدم ووصفها مرة بالتراب ومرة بالحمأ المسنون ومرة بالطين مطلقا بأن تكون تلك الطينات أجزاء لطينة آدم بسبب الاختلاف الذي يكون في أولاده فاللازب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لأنها تلصق وتلحق بطينة أئمتهم عليهم السلام أو بمعنى صلب فإنهم المتصلبون في دينهم والحمأ المسنون أي الطين الأسود المتغير المنتن طينة الكفار والمخالفين والطين البحت طينة المستضعفين وقد مر القول في تلك الأخبار في كتاب العدل وكتاب قصص الأنبياء عليهم السلام ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابن أبي نهشل عن محمد بن إسماعيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم

في بصائر الدرجات

بيان اعلم أن المفسرين اختلفوا في تفسير عليين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة والسماء السابعة أو سدرة المنتهى أو الجنة أو لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه وقال الفراء أي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له والسجين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جب في جهنم وقال أبو عبيدة هو فعيل من السجن فالمعنى أن كتاب أعمالهم أو ما يكتب منها في عليين أي في دفتر أعمالهم أو المراد أن دفتر أعمالهم في تلك الأمكنة الشريفة وعلى الأخير فيه حذف مضاف أي وما أدراك ما كتاب عليين هذا ما قيل في الآية وأما استشهاده عليه السلام بها فلعله لمناسبة كون كتاب أعمالهم في مكان أخذ منه طينتهم أو هو مبني على كون المراد بكتابهم أرواحهم إذ هي محل الارتسام علومهم ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون ير أحمد بن الحسين عن أحمد بن علي بن هيثم [illegible] عن محمد بن سنان العبدي عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي ع فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا [illegible] دونها فإذا كان يوم القيمة التقت العليا بالسفلى وإذا كان يوم القيمة ضربنا بأيدينا إلى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بأيديهم إلى حجزتنا فأين ترى يصير الله نبيه وذريته وأين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلثا

في بصائر الدرجات

ير عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا فأنتم والله منا ير بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن ميمون عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل إلى كله ير محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول قال سمعته يقول خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيمة ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن من طينة الأنبياء قال نعم ير أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق محمدا وعترته من طينة العرش

في بصائر الدرجات

باب بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم

٢٥٢ ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد **يو** يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن الفضل بن عيسى الهاشمي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا وابي فقال له أمن قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رجل منا اهل البيت فقال نعم فقال أي
من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له أي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال له اني لا اعرفه فقال
فاعرفه يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين
وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك
في بصائر الدرجات وهم منهم وسلمان خير من لقمان **ير** بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من
طينة عليين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين **ير** احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال
قال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق
اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا **بيان** الحنين الشوق وتوقان النفس
في بصائر الدرجات تقول منه حن اليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهري وفي الكافي ومن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم **ير**
عمران بن موسى عن عمران بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مصادف
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم
الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من
دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم **ير** محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحاق الزعفراني عن محمد
بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة
نحوا في كا من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق
ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك
الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همجا في النار والى النار
توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير والغنم المهزولة والحمقى انتهى
لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم ورغبتهم على كل ناعق ونفرتهم عنه بادنى سبب كما انها تتفرق بهذبة والمراد بالناس
في بصائر الدرجات الكمل الانسانية بحقيقة الانسانية وبرتبتها ما يطلق عليه الانسان **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن
علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا
امير المؤمنين اني والله لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها
في العلانية وبيد امير المؤمنين عليه السلام عود فطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع رأسه اليه فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه
آخر فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما
ادين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع رأسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله
ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت
يتلوه ظ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي بن ابي طالب والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن الوادي **بيان** تشام اي شم احدهما

وانهم عليهم السلام من نور واحد

الاُخرى وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطّي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنّى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيّأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وفي القاموس الجلباب كسرداب وسنمّار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطّي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار

في كتاب كمال الدين ك: العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله عز وجل ويقدّسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين

ايضا في كمال الدين ك: ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهّر الارض من كل جور وظلم

من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بحذف الاسانيد عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا يا رسول الله ان رايت ان تفسّر لنا هذه الآية قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيّون فانا واما الصدّيقون فعلي بن ابي طالب عليه السلام واما الشهداء فعمّي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله ألست انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال صلى الله عليه وآله وما وراء ذلك يا عمّاه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرّفني حين شرّفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمّاه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنيّة ولا ارض مدحيّة ولا عرش ولا جنة ولا نار كنّا نسبّحه حين لا تسبيح ونقدّسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدو الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق من نور ابن ابي طالب عليه السلام فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملائكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والارض فنور السماوات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السماوات والارض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملائكة سبّوح قدّوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما راينا سوءا فبحرمتهم الا كشفت ما نزل بنا فهنا الله خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلّقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سمّيت امتي الزهراء لان السماوات والارضين بنورها ازهرت وهي ابنة نبيّي وزوجة وصيّه وحجّتي على خلقي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقبّل ما بين عينيه وقال

باب بدء ارواحهم وانوارهم وطينتهم

٢٥٤ يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا صلى الله عليه وآله
وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل
ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده
حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه بدء الله خ ل
به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها
مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملئكة واسكنهم السماء ثم تراءا لهم الله تعالى واخذ عليهم
الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاضطربت فرائص الملئكة فسخط الله على الملئكة واحتجب عنهم
فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعد ما
اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحوا بتسبيحنا تسبح فسبحوا خ
ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة
وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق
الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر
قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته
من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول
من اقر بذلك ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون
ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي و
خيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك
به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدأت
خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم
استقبل واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن تستقبل خ ل
استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان استقبالي خ
الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه
في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله
اخراج ذرية آدم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا
ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءا لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله
الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام
فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة و
الآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا

عابد

وائمه علیهم السلام من نور واحد

عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله ص اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ص ثم اودعنا بذلك النور صلب آدم ع فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الآباء والامهات من لدن آدم ع

وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال ع لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق عليه السلام انه قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وسأل المفضل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال ع كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا ثم قرن ع بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال الى اين تعود قلت الى مغرب قال ع هكذا شيعتنا منا بدؤا والينا يعودون وروى احمد بن حنبل عن رسول الله ص انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك ما رواه ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان الله خلق نور محمد ص قبل المخلوقات باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله ص اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي ع فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره

باب بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم

فنحن الأولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن أحباء الله
ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن أمناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل
ومعنى التأويل وفي بيوتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة
ونحن شرف الأمة ونحن سادة الأئمة ونحن نواميس العصر وأحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة
والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من آمن بنا
آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن أطاعنا
أطاع الله ونحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والإمامة و
معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا

أقول روى البرسي في مشارق الأنوار من كتاب الواحدة بإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن الله سبحانه تفرد
في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً وعلياً وعترته عليهم السلام ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً
وأسكنها في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرش خضراء مسبحين
نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وإنما سموا شيعة لأنهم خلقوا من شعاع نورنا
وعن الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على أبي جعفر عليه السلام فقالت أخبرني يا ابن رسول الله أي شيء كنتم في الأظلة فقال
كنا نوراً بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله عز وجل
وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء الغدق الماء الفرات وهو
ولاية آل محمد عليهم السلام وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن
ذمة الله لم نزل أنواراً حول العرش نسبح فيسبح أهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا إلى الأرض سبحنا فسبح أهل الأرض فكل علم خرج
إلى أهل السماوات والأرض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق أن لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لأن الله
يسأل العباد يوم القيامة عما عهد إليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله
فأقبل علي بن أبي طالب ع فقال له النبي ص مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه بأربعين ألف سنة قال فقلنا يا رسول الله أكان
الابن قبل الأب فقال نعم إن الله خلقني وعلياً من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الأشياء
من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله
وكبره فإن ذلك من تعليم علي ع قال وروى محمد بن بابويه مرفوعاً إلى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر
بن محمد عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال إن الله خلق نور محمد ص قبل خلق المخلوقات كلها بأربعمائة ألف
سنة وأربعة وعشرين ألف سنة وخلق منه اثني عشر حجاباً والمراد بالحجب الأئمة عليهم السلام وعن محمد بن سنان قال كنت عند
أبي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال إن الله لم يزل فرداً متفرداً في وحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة
فمكثوا ألف ألف دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض أمر الأشياء
إليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون إلا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق
ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فإنها من مخزون العلم ومكنونه وعن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام
يقول إن الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من نور عظمته وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات ثم قال أتظن أن الله لم يخلق خلقاً
سواكم بلى والله لقد خلق الله ألف ألف آدم وألف ألف عالم وأنت والله في آخر تلك العوالم **أقول** الأخبار المأخوذة من

كتابي الفارسي والبرسي ليست في مرتبة ساير الاخبار في الاعتبار وان كان اكثرها موافقا لساير الاثار والله اعلم باسرار

الائمة الابرار والاختلافات الواردة في ازمنة سبق الانوار يمكن حملها على اختلاف معاني الخلق ومراتب ظهوراتهم في

العوالم المختلفة فان الخلق يكون بمعنى التقدير وقد ينسب الى الارواح والى الاجساد المثالية والى الطينات ولكل منها

مراتب شتى مع انه قد يطلق العدد ويراد به الكثرة لا خصوص العدد وقد يراعى في ذلك مراتب عقول المخاطبين وافهامهم

وقد يكون بعضها لعدم ضبط الرواة وسيأتي بعض القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى وروى علي بن

الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه واله هذه الخطبة الحمد لله الذي توحد

بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا مثال سبقه في انشائها ولا اعانه معين على ابتداعها بل ابتدعها

بلطفه قد دبرها متقنا في مشيته خاضعة ذليلة مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد

وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا تحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تاخذه نوم ولا سنة

لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس

لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها بقدرته وصيرها

الى مشيته وصاغ اشباحها وبرا ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروا مذروا في اقطار السماوات والارضين لم

يات بشيء منه على غير ما اراد ان ياتي عليه ليرى عباده آيات جلاله والائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار و

صلى الله على محمد واله وسلم تسليما اللهم من جهل فضل محمد فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برات خلقا حتى احكمت

خلقه واتقنته من نور سبقت به السلالة وانشات آدم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مامونا واعذته

من الشيطان وحجبته عن الزيادة والنقصان وحصلت له الشرف الذي يسامي به عبادك فاي بشر كان مثل آدم فيما

سابقت به الاخبار وعرفتنا كتبك في عطاياك اسجدت له ملائكتك وعرفته ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به

قدرتك وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد من صلب آدم

الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلت لهما به سببا فنقلته من بينهما الى شيث اختيارا له بعلمك فاي بشر

كان اختصاصه برسالتك ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك واحتمال رسالاتك ثم قدرت المنقول

اليه قينان والحقته في الحظوة بالسابقين وفي المنحة بالباقين ثم جعلت مهلائيل رابع اجرامه قدرة تودعها من

خلقك من تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله يرد عن تقديرك تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان

اول من جعلت من الاجرام ناقلا للرسالة وحاملا لاعباء النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك عن

التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار بربوبيتك واشهد ان الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا

نقدس في ظاهرها — تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمره

الاوهام على امره وكيف تؤمر الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية وغاية وهو الذي

ابتدا الغايات والنهايات ام كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لها ادراكه بسبب

وقد لطف بربوبيته عن المجانسة والمجانسة وكيف لا يلطف عنهما من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف ينتقل من

حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا وزوالا فسبحانك ملات كل شيء وباينت كل شيء فانت لا يفقدك شيء و

انت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه انت الذي لا يستغني عنك المكان

ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما ابين اصطفاءك لادريس لمن سلك من الحاملين

باب بدء ارواحهم وانوارهم وطينتهم

٢٥١ لقد جعلت له كليلا من كتابك اذ سميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه بنعمة حرمتها على خليقتك
الا من نقلت اليه نور الهاشميين وجعلته اول منذر من انبيائك ثم اذنت في انتقاله محمية من القابلين له
متوشلخ وملك المفضيين الى نوح فاي آلائك يا رب على ذلك لم توله واي خواص كراماتك لم تعطه ثم اذنت
في ايداعه ساما دون حام ويافث فضربت لهما بسهم في الذلة وجعلت ما اخرجته من بينهما لنسل سام خولا
ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ
اطهر الاجسام واشرف الاجرام ونقلته الى ابراهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت به مجده وقدسته في الاصفياء
وسميته دون رسلك خليلا ثم خصصت به اسمعيل دون ولد ابراهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضلتها
على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل مقذوف من اب الى اب حتى قبله كنانة من
مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واجللت له البلدة التي قضيت فيها مخرجه فسبحانك لا اله
الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره وبنيه واي نبي بشر به فلم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض ونبيه خ
سلكت به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها بياقوتة من جنات عدن و
امرت الملكين المطهرين جبرئيل وميكائيل فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معقلا لنبيك و
حرمت وحشها وشجرها وقدست حجرها ومدرها وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك ومأمن المأكولات
وحجابا للآكلات العاديات تحرم على انفسها اذعار من اجرته ثم اذنت للنضر في قبوله وايداعه مالكا ثم من بعد
مالك فهرا ثم خصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبله لؤي بن غالب
آن له حركة تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الا جللته نورا تأنس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي
وسيدي ومولاي المقر لك بانك الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الا انت ما
اعقل مولودي وفهم مفقودي ملحق من ظهر مريج نبع من عين مشيج بمحيض لحم وعلق ودم اي فضالة الحيض وعلالة
الطعم وشاركته الاسقام والتحفت عليه الآلام لا يقدر على فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب والبنية
ما له والاقتحام على قدرتك والهجوم على ادراك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك اي عين تقوم نصب
بهاء نورك وترقى الى نور ضياء قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار كشفت عنها الاغطية
وهتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك وولجوا بين انوار
بهائك ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت
عمارا فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في
قلوب العباد خطرات ولا في الابصار لمحات ولا على متون السحاب نفحات الا وهي في قدرتك متحيرات
اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما الرياح فتنشر فوائدك واما السحاب
فتهطل مواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقر بما انزلت على
السن اصفيائك ان ابانا آدم عند اعتداله نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت محمد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته
بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل الآباء تحمله والاصلاب
تنقله كلما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحث العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى

نقلته

نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل فاى اب وجد ووالد اسرة ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا رب
هاشما له اذ اقمته لدى بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فانهجته سبيل ابرهيم و
الهمته رشد التأويل وتفصيل الحق ووهبت له عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته فى القربان بعبد الله كسمتك
فى ابرهيم باسمعيل وسمت بابى طالب فى ولده كسمتك فى اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فلقد
بلغت الهى ببنى ابى طالب الدرجة التى رفعت اليها فضلهم فى الشرف الذى مددت به اعناقهم والذكر الذى حليت
به اسمائهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحى وسنته ثم اذنت لعبد الله
فى نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا اندادا
وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة
الشيطان فدعاك نبينا صلوات الله عليه بنصرته فنصرته بى وبجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له و
سميتنا فى دينك لدعوتك انصار نبيك قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات والارضين
جعلتنا ثلثه ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك الا طحطحته اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا
سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرآنا جليت به عن وجوهنا الظلم واذهبت بصولتنا الامم اذا جاء
محمد رسولك عند والد بنيك تكون بها سرته وتحف به عشيرته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمه
فصلواتك على محمد عبدك و نبيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين اى منعة لم تهدمها بفوته واى
فضيلة لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون فى
سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله تشهد
لهم وملائكتك انهم باعوك انفسهم وابتذلوا من هيبتك ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض
من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها رفعت شأنهم بتحريم انجاس المطاعم والمشارب
من انواع المسكر فاى شرف يا رب جعلته فى محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من خلقك
انا علم الهدى وكهف التقى ومحل السخاء وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور فى ظلم الدجى وخير من آمن
واتقى واكمل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبى المصطفى وما ازكى نفسى ولكن بنعمة ربى
احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين فهل يوازى فى احد وانا ابو السبطين فهل يساوى بى بشر و
انا زوج خير النسوان فهل يفوقنى احد وانا القمر الزاهر بالعلم الذى علمنى ربى والفرات الزاخرات اشبهتك من
القمر نوره وبهائه ومن الفرات بذله وسخائه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل وعبد الله فى ارضه و
تناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفى الله محمدا
سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرت العقول
بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق و
البرهان اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامى بركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد نبى الرحمة وعلى اهل
بيته الطاهرين **بيان** قوله خلقه الظاهر ان الضمير راجع الى النبى وقوله سبقت به السلالة لعل فيه تصحيفا
ويحتمل ان يكون المراد ان السلالة انما سبقت خلقته لاجل ذلك النور وليكون محلا له والمراد بالسلالة آدم كما
قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ويحتمل ان يكون صفت فصحف وفى القاموس الجرم بالكسر

باب بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم

٢٦٠ الحديث قوله ره بما اكنته اى دعاك مستشفعا بالنور الذى ستره فيه وقوله قد زان لم يكن ضمير فما فيه حال عن ضمير
اجرامه ويريد هو الخامس من الآباء وقع هنا مكان نبادا ومادبا او آبادا والآدبه فى الاخبار الاخر وقوله اول من جحلت
يدل على ان من بينه وبين آدم لم يكونوا رسلا ولا ينافى كونهم انبياء قوله ولم توقع الاوهام على بناء التفعيل بصيغة
المجهول اى لم يجعل الاوهام اميرا على امر معرفتها او بالتخفيف بتضمين او يكون على معنى البناء اى لم يامر الله الاوهام
بمعرفته والظاهر لم يعثر كما فى موضع آخر من العثور بمعنى الاطلاع وقوله من خلقه خبر كان قوله سلك اى معنى او
انسلك فى سلك الحاملين لكون الاسباط ولده الله قوله المضيئين اى قبل النور متوسلين ثم لملك واوصلاه الى
نوح عليهم السلام قوله ره على ذلك اى بسبب قبول النور وضمير الم توله ولم يخطر راجعان الى نوح قوله محظورا
اى ممنوعا من ان ينتقل الى من يقذف بسوء وقوله من ابيه متعلق بقوله تنقله ومدركة اسم والد خزيمة وخزيمة
والد كنانة قوله ره معملا كمقصد بمعناه اى قبلة يتوجهون اليه فى الصلوة او يقصد ونه للحج والعمرة والاذعار
التخويف قوله ان له حركة تقديس اى صار النور بعد ذلك اظهر وآثار الكرامة للآباء لقربهم اكثر وقال فى القاموس
دحقه كمنعه طرده وابعده كادحقه والرحم بالماء رمته ولم تقبله والمرج المختلط والمضطرب ويقال الخوط مريج اى
متداخل فى الاغصان والمشيج المختلط من كل شئ وجمعه امشاج قوله ره بمخيض فى المنقول منه بالحاء المهملة فيكون مختلطا
بمشيج اى مختلطا بالمحيض ويحتمل ان يكون بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده فهو مخيض ومخض الشئ حركه شديدا
فالباء زايدة او للملابسة او على التجريد والحاصل انه شبه النطفة بلبن مخيض اذ هى تحصل من الحركة وهى تخرج من اللحم
وتنعقد من الدم وعلى الاول لحم وعلق بدلان من قوله مدحق لبيان تغيراتها وانتقالاتها والعضالة بالضم البقية
والغلالة بالضم ما يتعلل به وبقية اللبن وغيره وقوله ما له تاكيد لقوله ما العقل قوله الحجب العمية اى الكثيفة الحاجبة
قال الجزرى فى حديث الصوم فان عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق اى حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته
وبينه من قبل بحث دابة عمية قيل هو من فعيلة من العماء الضلالة قوله اجنحة الارواح هو امام جمع الروح بمعنى الرحمة
او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة وكان يحتمل المنقول منه الدال المهملة جمع دوح وهو جمع دوحة
بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة التحرك وهو من الواكناجية قوله ره ولاقى دياج الرياج الرياج الاعناب ايا بات
المغلق ولا يناسب المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون من قولهم ديج البحراى هاج وكثر ما فيه كل شئ ويحتمل ان يكون
دياج الرياح من الريح وهو التحريك والتحرك والاهتزاز والرجة الاضطراب والهطل تتابع المطر والسنع بالضم
المعروف قوله فى بنيه الضمير راجع الى النور ويقال صبا الى الشئ اذا حن ومال وقوله قائد ناصفة لبنيه وكذا خيرتك
ويحتمل ان يكون قائدنا مبتدا وخيرتك خبره كان شاهدنا مبتدا وانت خبره ويقال نصب لفلان اى عاداه ولم
العرب وضعها وكل ما رفع واستقبل به شئ فقد نصب ذكره الفيروزابادى فيمكن ان يقرا هنا على المعلوم والمجهول
ويقال الخطخط اى كسر وفرق وبدد ا هلاكا قوله ره ليلة تمة بكسر التاء وفتحها وضمها اى تماما قال الجوهرى قمر تمام و
تمام اذا تم ليلة البدر وليلة التمام مكسور وهو اطول ليلة فى السنة ويقال الحبلى قال ليها الاتمام وتماما وتماما ثلث
اى تماما تم — لغات ومضى على قوله لم يرجع عنه والكسر افصح قوله ره اى منبعثة اى بنية وبنية حصينة من ابنية القبائل والبدا
الثوب وغيره امهانة كانت الارض تحتهم بحيث تكاد تقبضهم اليها وتهتز بكونهم عليها بحيث تكاد
اى تزيد من عليها فرحا او السخاء بما يدل لعله تصحيف لو عابه الشجر والتكى الجود والمطر والنيل والطود الجبل العظيم و
النهى بضم النون جمع نهية هى العقل قوله ره من شهد النجوى اى افضل الاوامى فانهم يشهدون النجوى والمشورة

الافضل

او افضل من اطلع على نجوى الخلق واسرارهم بنود الامامة قوله ع واقام الميل بعدله بالتحريك وهو ما كان من الميل
والاعوجاج بحسب الخلقة فهو ادق لفظا وابلغ معنى قوله ع وتناهت يقال تناهى اى بلغ اى بنا اخبر الله الخلق
واطلع على احوالهم اطلاعا يوجب الثواب والعقاب او بنا عرف الخلق ربهم فانتهى معرفتهم الينا واعلم ان النسخة
كانت سقيمة جدا فصححناها بحسب الامكان

باب احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن (في امالي الشيخ وابنه)
سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة
الامام فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله الامام في بطن امه يكتب (في تفسير علي بن ابراهيم)
على عضده الايمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وحدثني ابي عن حميد بن شعيب
عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها
ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع لهذا منارا
يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه **بيان** قوله ع اياها اى ام الامام ع وفي بعض النسخ اباه كما في الكافي
وفي بعضها اياه بالموحدة ومفادهما واحد قوله فلذلك وفي بعض النسخ فبذلك اى برفع المنار حيث يطلع على اعمالهم
فيصير شاهدا عليهم يحتج به يوم القيمة عليهم وفي الكافي وفيما سيأتي وبهذا يحتج الله على خلقه اى بمثل هذا الرجل
المتصف بتلك الاوصاف يحتج الله على خلقه ويوجب على الناس طاعته ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان (في بصائر الدرجات)
الديلمي عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو
واضع يده الى الارض رافع راسه الى السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال ع لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان
العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي
ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة
رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر **بيان** قال
الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اى من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من
الارض يريد من دواخل العرش اقول لعل المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين وبالعلم الآخر علوم خاتم
الانبياء ص او بالاول العلم باحوال المبدأ واسرار التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى والشرائع والاحكام
وبالآخر العلم بالمعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر ير محمد بن الحسين عن (في بصائر الدرجات)
ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة
من ماء المزن فيقع على كل شجرة فياكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض
رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الاكثر فسروا المزن بالسحاب او ابيضه او ذي الماء ويظهر من الاخبار انه اسم للماء

باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم عليهم السلام

التي تحت العرش ير: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا دخل احدكم على الامام
فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا هي وضعته سطع لها نور ساطع الى السماء وسقط وفي
عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا هو تكلم رفع الله
له عمودا يشرف به على اهل الارض يعلم به اعمالهم ير: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن اسحق بن في بصائر الدرجات
عمار قال قال ابو عبدالله ع ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء الى
الارض يرى به اعمال العباد ير: احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس
بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده اماما انزل قطرة من ماء
تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة
الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيها اربعين
ليلة فاذا مضى له اربعون ليلة سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة و
جعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن في بصائر الدرجات
احمد عن يونس بن ظبيان مثله ير: محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما اوردناه
في باب صفات الامام ع شي: عن يونس مثله ير: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القسم في تفسير العياشي وفي بصائر الدرجات
عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا
ياخذ شربة من ماء من تحت العرش فيسقيها اياه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا
يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى
اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه ير: الهيثم بن ابي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه فاذا وقع على الارض بعث الله ملكا فكتب على عضده
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يرفع له عمودا من نور يرى به اعمال العباد ير: في بصائر الدرجات
احمد بن الحسين عن ابي الحسن احمد بن الحسين الحسيني والمختار بن زياد جميعا عن علي بن ابي سكينة عن بعض رجاله
عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام اودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا اسحق كانك ترى
انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه فاذا وضعته امه كتب الله على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء
الى الارض ينظر به الى اعمال العباد **بيان** شب اي صار شابا وترعرع الصبي تحرك ونشا واعلم انه لا تنافي بين
تلك الاخبار اذ يحتمل ان تكون الكتابة في جميع المواضع والاوقات المذكورة اما حقيقة او يجوز كناية عن جعله مستعدا
للامامة والخلافة ومحلا لافاضة العلوم الربانية ومستنبطا منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته
وكذا عمود النور فاما المراد به النور حقيقة بان يخلق الله تعالى له نورا يظهر فيه اعمال العباد او هو كناية عن روح القدس
كما سيأتي في الخبر او ملك يأتي بالاخبار اليه كما دلت رواية عليه او جعله محلا للالهامات الربانية والافاضات

السبحانية

وفيه بعض غرائب علومهم وشئونهم ع

السُّبحانية والله يعلم ير: احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق اماما انزل قطرة من تحت عرشه على
بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا
مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وَعَدلًا لا مُبَدِّلَ لكلماته وَهُوَ السَّميعُ العَلِيمُ فاذا سقط في بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يَرى به اعمالهم ير: احمد — في بصائر الدرجات
بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجوان عن احدهما عليهما السلام قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا
نصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق ير: عمار بن يونس عن ايوب بن نوح عن العباس بن
عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الامام ليسمع الصوت في
بطن امه فاذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم ير: احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اراد الله ان يُحبَلَ بامام اوتي بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان
يقع فاذا وقع في الرحم سَمِعَ الكلام في بطن امه فاذا وَضَعَتهُ رفع له عمود من نور فيما بين السماء والارض وكتب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شي: عن يونس مثله بيان — في تفسير العياشي
اوكلها اي ابوه بقرينة المقام او يكون الاسناد فيه في اكلهن على المجاز فانه لما كان مادة له فكانه اكله ويمكن الجمع بينه — الكلهن ظ
وبين سائر الاخبار الواردة في مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الامور وانعقادها منها جميعا او بانه لابد من تحقق
احدها والاول اظهر ير: عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقرت
نطفة الامام في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه فاذا تم له اربعة اشهر في بطن امه اتاه ملك يقال
له حيوان فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ير: احمد بن الحسين — في بصائر الدرجات
عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد
فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه
رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله ع فرحا مسرورا فلم يلبث ان
عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سِنَّكَ واَقَرَّ عَينَكَ ما صنعت حميدة فقال وَهَبَ الله
لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال ذكرت — حميدة ع
انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة
الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى ات
جد ابي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد
من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى
ات جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق فيها بي اتى ات — فسقاه كما سقاه ظ
ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني ات كما
اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق

بابني

باب احوال ولادتهم وانعقاد نطفهم عليهم السلام

يا بني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن امه ينظر منه
مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى
السماء فاما وضعه يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا
ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان ابن فلان اثبت تثبت فلعظيم
ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامين على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنت جنتي و خلقتك اكـ
احللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة رزقي فاذا انقضى صوت
المنادي اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر
واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال الروح جبرئيل من الملائكة والروح خلق
اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح ير الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن في بصائر الدرجات
سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الامام يعرف نطفة الامام التي يكون منها
امام بعده **ك** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد الازدي في كتاب اكمال الدين
قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لما ولد الرضا عليه السلام ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة
احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية **ير** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن الخيبري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم ثم قال هذا الحرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى
في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط كتفيه وتمت كلمة ربك الآية **ير** احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس
رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو جنين في
بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام
بالامر رفع الله له في كل بلد منارا ينظر به الى اعمال الخلائق **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد ومنصور مثله في بصائر الدرجات
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في ذكر
مثله **بيان** قوله لا تتكلموا اي في نصب الامام وتعيينه بالرأي او في توصيفهم فان امره عجيب لا يصل اليه احلامكم
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت في [illegible]
اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها
ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها
فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام عليم
حليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا ثم يجيئها بعد ذلك اتساعا
شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت
له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه
بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور
ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء [illegible] قوله حتى كانت

كانه غابر

وفيه بعض غرائب علومهم وشئونهم عليهم السلام

كانه غاية للانسان اذ راه ببينه بحيث يصير العلبة محاذية لوجهه وفي بعض النسخ حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله
لا يخطى اى لا يخطى القبلة بوجهه حيث كانت القبلة قوله ره وربا عيناه لعل بيان خصوص تلك الانسان لزيادة مدخليتها
في الجمال مع انه يحتمل ان يكون المراد كل الانسان وانما ذكرت تلك على سبيل المثال قوله ره مثل سبيكة الذهب اى نورا اصفر
واحمر شبيه بها والمسرة مقطوع السرة والاغلاف جمع غلف بالكسر وهو القضيب من كل شئ اى اشرف او ادهم او من اشرف اجزائهم
وطينتهم **اقول** اثبتنا بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله وابواب علمهم وباب
ولادة كل منهم عليهم السلام **باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور**
انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام الآيات البقرة
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ الاسرى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ
قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا المؤمن يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ النبأ يَوْمَ يَقُومُ
الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا **فس** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة وفي خبر آخر هو من الملكوت
فس رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قال روح القدس وهو خاص لرسول الله و
الائمة صلوات الله عليهم **فس** وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ قال روح
القدس هي التي قال الصادق عليه السلام في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين عليه السلام فقال وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ
نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا والدليل على ان النور امير المؤمنين ع قوله واتبعوا النور الذي انزل معه الآية **اقول** سيجئ في باب جهات
علومهم انه قال الصادق عليه السلام وان منا لمن يرى بعينه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل **فس** أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
هم الائمة وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام **فس**
جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ قال قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين عليه السلام والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث
في عيون اخبار الرضا عليه السلام | بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله **ن** تميم القرشي عن ابيه
عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست
بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله
عز وجل الخبر **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله روح القدس قال الروح هو جبرئيل والقدس الطاهر
في بصائر الدرجات | لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا هم آل محمد صلى الله عليه وآله وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ **ير** علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات يرفعه الى امير المؤمنين
انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس
وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك
الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي صلى الله عليه وآله من احدى الطينتين فقلت لابي الحسن عليه السلام ما الجبل قال
الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر طينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروي
غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة
في كتاب البصائر | الا وفيه بيت المقدس والحير **كا** علي بن ابراهيم عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن

باب الأرواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس

٢٦٦ حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله بيان خافقا النهر بتخفيف
الفاء جانباه قوله فغشيه الجبان اي بهما شيخا في رواية ابي الصامت قوله ثم الا من بعد جبله في الكافي ولا املك من بعده جبله
الا نفخ فقوله من بعده اي من بعد النبي ص فان الملك بعده في الرتبة وارجاع الضمير الى الله بعيد ويقال جبله الله اي خلقه
وجبله على الشيء طبعه عليه وجبره قوله وجعل النبي ص اماما لم يذكر الملك هنا لانه ليس للملك جسد مثل جسد الانسان قوله
ما الجبل هو بسكون الباء سؤال عن مصدر الفعل المتقدم على ما في الكافي وقوله الخلق غيرنا الاظهر عندي ان قوله الخلق
تفسير للجبل وقوله غيرنا تتمة للكلام السابق على الاستثناء المنقطع وانما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل
تمامه وقال الشيخ البهائي قدس الله روحه يعني مادة بدننا التي جبلت انها خلقت من العشر طينات وقيل حاصله ان
مصداق الجبل في الكلام المتقدم خلق غيرنا اهل البيت لان الله تعالى خلق طينتنا من عشر طينات والجبل فلك شيعتنا منتشر
في الارضين والسماوات اقول وهذا ايضا وجه قريب وقوله فاطيب بها طيبا صيغة التعجب في بعض النسخ طينا بالنون و
نصبه على التميز اي ما اطيبها من طينة وروى غيره كلام الصفار والضمير لعلي او للزيات وضمير قال لامير المؤمنين او
في بصائر الدرجات — الباقر والصادق عليهم السلام لان ابا الصامت راويهما والخبر خاير الحسين عليه السلام ير (صاحب بصائر الدرجات) علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو
الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا
كوقع السلسلة تقع في الطست خ ل — لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل ير احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل ابا عبد الله ع
رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل
قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض
الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب ع من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله
فعلت فلعنت خ ل — اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر امير المؤمنين ع
لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد ص قد ألبس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي ع وباحد عشر
من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه الحق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع
الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال ع ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت
قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي عليه السلام فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له
لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر
الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا
وجاء النور فاخبر عليا عليه السلام خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود **بيان** قوله ع لفعلت لعل المعنى لفعلت اشياء
اخر من التشنيع والتنبيه الى السحر وغيرهما كما يومي اليه اخر الخبر ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يابى عنه ما بعده في الجملة
في بصائر الدرجات — ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا جابر ان الله خلق الناس ثلاثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله ص وخاصة الله من
خرقوا الانبياء خ ل — خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وايدهم بروح القوة
فبه قووا

ونور انا انزلناه في ليلة القدر بيانا من كل شيء فيه

فبه قووا على طاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب
الناس ويجيئون **تبيين** ازواجا اي اصنافا فاصحاب الميمنة الاستفهام للتعجب من علو حالهم والجملة الا
ستفهامية خبر باقامة الظاهر مقام الضمير وسموا بذلك لانهم عند الميثاق كانوا على اليمين او يكونون في الحشر
عن يمين العرش او يؤتون صحائفهم بايمانهم او لانهم اهل اليمن والبركة واصحاب المشأمة على خلاف ذلك والسابقو
ن السابقون اي الذين سبقوا الى الايمان والطاعة او الى حيازة الفضائل والكمالات من الانبياء والاوصياء فانهم مقدمو اهل الايمان
هم الذين عرفت حالهم ومآلهم او الذين سبقوا الى الجنة اولئك المقربون اي الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت
مراتبهم وخاصة الله اي سائر الانبياء وجميع الاوصياء الذين اختصهم الله تعالى فتقرير اعلم ان الروح يطلق على النفس
الناطقة وعلى الروح الحيوانية السارية في البدن وعلى خلق عظيم من جنس الملائكة او اعظم منهم والارواح المذكورة
هنا يمكن ان يكون ارواحا مختلفة متباينة بعضها في البدن وبعضها خارجة عنه او يكون المراد بالجميع النفس الناطقة
باعتبار اعمالها واحوالها ودرجاتها ومراتبها او اطلقت على تلك الاحوال والدرجات كما انه تطلق عليها النفس الامارة
واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولاني وبالملكة وبالفعل المستفاد
بحسب مراتبها في العلم والمعرفة ويحتمل ان يكون روح القوة والشهوة والمدرج كلها الروح الحيوانية وروح الايمان
وروح القدس النفس الناطقة بحسب كمالاتها او تكون الاربعة سوى روح القدس مراتب النفس وروح القدس
الخلق الاعظم ويحتمل ان يكون ارتباط روح القدس على النفس في تلك الحالة وعلى تلك النفس تطلق روح القدس على
النفس وعلى تلك الحالة وعلى الجوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما تقول الحكماء في ارتباط
النفس بالعقل الفعال بزعمهم وبه يأولون اكثر الايات والاخبار اعتمادا على عقولهم القاصرة وانكارهم الخاسرة
فبه قووا على طاعة الله اقول روح القوة روح بها يقدرون على الاعمال وهي مشتركة بين الفريقين لكن لما كان
اصحاب اليمين يصرفونها الى طاعة الله عبر عنها كذلك وكذا روح الشهوة هي ما يصير سببا للميل الى المشتهيات
فاصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية واصحاب اليمين في اللذات الروحانية وعدم ذكر اصحاب
المشأمة لظهور احوالهم تماما لانه ليس لهم روح القدس ولا روح الايمان بل فيهم الثلاثة الباقية التي هي موجودة في الحيوانات
ايضا كما قال سبحانه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وسيأتي تفصيل القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله
ح علي عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن محمد بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن ابي عبدالله
جعفر بن محمد عليهما السلام قال في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح
الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين اربعة ارواح افقدها روح القدس روح البدن وروح القوة وروح الشهوة
وروح الايمان وفي الكفار ثلاثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال روح البدن يلازم
الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا ح عن بعض اصحابنا
عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم
فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح
الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الارواح يصيبها
الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب **بيان** روح الحيوة هنا روح المدرج وفي الصحاح حدث امر
اي وقع والحدث والحادثة والحدثان كله بمعنى والمراد هنا ما يمنعها عن اعمالها كرفع بعض الشهوات عند

وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب به الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله صح

في بصائر الدرجات

انما فقدوا

الا ان روح القدس ثابتا لا

باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس

الشيخوخة وضعف القوى بها وبالأمراض ومفارقة روح الإيمان بأن كان الكبائر وأما من أعطي روح القدس فلا يصيبه

في بصائر الدرجات — ما يمنعه عن العلم والمعرفة والإلهو وأي لا يغفل ولا يسهو عن أمره ولا يلعب ولا يرتكب محرّماً ولا منفعة فيه **ير** ابن معروف عن

القسم بن عروة عن محمد بن حمران عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك تسألون عن

الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تتلقانا به روح القدس **ير** أحمد بن محمد عن

محمد البرقي عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني قال

سألت علي بن الحسين عليهما السلم بأي حكم تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فإن عيينا شيئاً تلقانا به روح القدس

بيان قوله ع بحكم آل داود أي نحكم بعلمنا ولا نسئل بيّنة كما كان داود ع أحياناً يفعله **ير** أحمد بن محمد عن ابن

محبوب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع بما تحكمون إذا حكمتم فقال بحكم الله

وحكم داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس **ير** أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن

أبي عبد الله عليه السلم قال قلت تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون

في بصائر الدرجات — قال تلقانا به روح القدس **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي

عبد الله عليه السلم أنبياء أنتم قال لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنا أنبياء قال من هو أبو الخطاب قال قلت

نعم قال كنت إذاً أهجر قال قلت فبما تحكمون قال نحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات — **بيان** قوله ع كنت إذاً أهجر أي لم أقل ذلك وكذب علي إذ لو قلت ذلك لكان هذياناً ولا يصدر مثله عن مثلي **خص**

ير أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار وغيره قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم فيما تحكمون إذا

حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود وحكم محمد صم فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي ع تلقانا به روح القدس وألهمنا الله

إلهاماً **خص ير** إبرهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني وكان جعيد

ممن خرج مع الحسين عليه السلم بكربلا قال فقلت للحسين ع جعلت فداك بأي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات — داود فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس **خص ير** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن

عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله صم وجه علياً عليه السلم

إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت الله على قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله صم فقال صدقوا قلت كيف

ذاك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله صم غائباً عنه فقال تتلقاه به روح القدس **خص ير** أبو علي أحمد بن

إسحق عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلم قال قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء محدثون يحدثهم

روح القدس ولا يرونه وكان علي عليه السلم يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت بالجواب

في بصائر الدرجات — فيخبر فيكون كما قال **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله

ع سألته عن علم الإمام بما في أقطار السموات والأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تبارك وتعالى

جعل للنبي صم خمسة أرواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب

وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فبه أمر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فإذا قبض النبي صم انتقل روح القدس

فصار في الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح

القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات — نعم وما دون العرش **خص** سعد عن إسمعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس مثله **ير** بعض أصحابنا عن موسى بن

عمر عن

في سورة انا انزلناه في ليلة القدر بيان نزول السورة فيه

مر عن محمد بن بشار عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح
الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الارواح يصيبها
الحدثان فروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت الثرى خص
سعد عن موسى بن عمران مثله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا
الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ قال يا ابا محمد خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم خص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى و
كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب
قال الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويوفقه وهو مع الائمة من بعده ير احمد بن محمد
عن ابيه محمد بن عيسى عن عبد الله بن طلحة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي تحدثونا امن
صحف عندكم ام من رواية يرويها بعضكم عن بعض او كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم من ذلك واجل
اما تقرأ كتاب الله قلت بلى قال اما تقرأ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ حتى
بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم ير محمد بن
عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي
عن ابن سنان او غيره عن عبد الله بن طلحة مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن
سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يسدده ويرشده وهو مع الاوصياء من بعده ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال له رجل من اهل هيت قول الله عز وجل وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ
قال فقال مذ انزل الله ذلك الملك لم يصعد الى السماء كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم ير محمد بن
الحسين عن صفوان عن ابي الصباح الكناني قال قلت قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم ير ابن عيسى عن البزنطي عن علا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير
عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وآله خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير البرقي عن ابي الجهم
عن ابن اسباط قال سأل ابا عبد الله عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله لم يصعد الى السماء وانه لفينا ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله خص ير
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات

[illegible]

في بصائر الدرجات

في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات

باب الارواح التي فيهم وانهم عليهم السلام مؤيدون بروح القدس

٢٧٢ ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله توضيح هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي والائمة صلوات الله عليهم وقد
استعملت الاخبار السالفة على ان روح القدس يكون في الانبياء ايضا ويمكن الجمع بوجهين الاول ان يكون روح القدس
مشتركا والروح الذي من امر الرب مختصا وقد دل على مغايرتهما بعض الاخبار السالفة والثاني ان يكون روح القدس
نوعا تحته افراد كثيرة فالفرد الذي في النبي ص والائمة ع او الصنف الذي فيهم لم يكن مع من مضى وعلى القول بالصنف يرتفع
التنافي بين ما دل على كون نقل الروح الى الامام بعد فوت النبي ص وبين ما دل على كون الروح مع الامام من عند ولادته
فلا تغفل قوله ع وليس كلما طلب وجد اي ليس حصول تلك المرتبة الجليلة يتيسر بالطلب بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
في بصائر الدرجات او ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب ليس كلما طلب وجد فلذا قد يتاخر جوابهم حتى يحضر والاول اظهر ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة وليس كلما طلب وجد ير احمد
بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عنه ع مثله بيان لعل المراد بالملك في تلك الاخبار مثله
في الخلق والروحانية لا الملك حقيقة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال هو خلق اعظم من
جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يوفقه وهو معنا اهل البيت ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حفص الكلبي
عن ابي بصير مثله ير ابن يزيد عن الحسن بن علي عن اسباط بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة ير احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن الروح قل الروح من امر ربي فقال
ابو عبد الله ع خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يوفقهم قلت ونفخ فيه من روحه قال من قدرته ير ابرهيم
بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل يسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وهو من
الملكوت بيان اي من السماويات وقيل اي من المجردات ولم يثبت هذا الاصطلاح في الاخبار ولم يثبت وجود
مجرد سوى الله تعالى ير ابن عيسى عن الحسين بن علي الفلانسي قال سمعته يقول في هذه الاية يسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة وليس كما ظننت ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن ابي العلا عن ابي بصير مثله بيان
في بصائر الدرجات لعل المراد انه ليس كما ظننت انه روح الله حقيقة او ليس كما ظننت انه روح سائر الخلق ير احمد بن محمد وابن يزيد عن
ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال
ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشي الذي ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتاييد يجعله الله
في تفسير العياشي في قلوب الرسل والمؤمنين شي عن محمد بن عذافر الصيرفي عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم
فجرت به بيان قوله ع وليست باكرم خلقه عليه اي هي اقرب خلق الله اليه من جهة الوحي وليست باكرم خلق الله اذ
النبي والائمة صلوات الله عليهم الذين يخلق الروح لهم هم اكرم على الله منها والظاهر ان المراد بالنجوم الائمة عليهم السلام
وجريانها كناية عن علمهم بما يلقى اليهم ونشر ذلك بين الخلق وحملها على النجوم حقيقة لدلالتها على الحوادث بعيد

كنز

وسورة انا انزلنا في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم

٢٧٣ في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى خير من الف شهر قال من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي
من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق باسناده عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول قال ابي محمد بن علي قرء علي بن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين ع فقال له
الحسين ع يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال يا بن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما انزلت بعث الي جدك
رسول الله صم فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي ووالي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه
السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملئكة حدث الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك
اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم ع وروى عن ابي جعفر الثاني عليه السلم
قال كان علي عليه السلم يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صم وهو يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء
الا فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما رسول الله صم لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي
فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يلقى فيكتب لهما في التراب تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول لهما هل
بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه ذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم
فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي وهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من فيقولان لا ندري فيأخذ رسول
الله صم براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صم من شدة ما
ما يداخلهما من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر
تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صم وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا
بحم والكتاب المبين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صم يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا
خلا فيها نذير فقيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صم قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل
لا فقال ابو جعفر عليه السلم ارايت ان بعيثه ليس نذيره كما ان رسول الله صم في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم
يمت محمد صم الا وله بعيث نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صم من في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم
القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صم قال بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل
وهو علي بن ابي طالب عليه السلم قال السائل يا ابا جعفر كان هذا الامر خاص لا يحتمله العامة قال نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى
ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صم مع خديجة ع مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب
هذا الدين ان يكتم قال وما اكتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله صم حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى
يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه ع انه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها
اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة
المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم
في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملئكة قال اما
الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا من ان يكون على
اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الملئكة والروح
بالامر في ليلة القدر على آدم ع وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع

ووضع كذا في الكافي

لوصيه

باب الارواح التي فيهم عليهم وانهم مؤيدون بروح القدس

٢٧٤ لوصيه من بعده وايم الله ان كان ليؤمر النبي فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم الى محمد صَ ان اوص الى فلان ولقد قال
الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صَ خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة
آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صَ فمن قال غير
ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صَ بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم
بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من
ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك
جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد صَ علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله ان
يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها
على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في
الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا
الا الحج والعمرة والجوار كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا — في كتاب الكافي
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عَ بينا ابي عَ يطوف بالكعبة اذا
رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله
ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك
وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك
ان ينطق لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان
الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس
فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل
عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند — عجيرته ل
الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صَ يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صَ يرى لانه كان نبيا وهم محدثون و
انه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة اخبرني
عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صَ قال فضحك ابي عَ وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به
كما قضى على رسول الله صَ ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك
كف فوددت ان تكون عينك مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح
الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي و
الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولي به جهالة غير اني احببت — وبي منه كذا في الكافي
ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت
اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله صَ انا انزلناه
في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صَ يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل عَ في غيرها

فانهم

ونوع انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم

فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بدّ من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صم من علم الله عز ذكره
جل ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم من حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صم فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا — فهل له كذا في الكافي
اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه
فان قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله صم صاحب ذلك فهل بلغ اولا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صم والخليفة من
بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صم الا من يحكم
بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة فان كان رسول الله صم لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن
يكون من بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صم كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى — انا كنا منذرين كذا في الكافي
قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملئكة والروح التي
تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية
فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان
الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض عدو لله — ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن أيد لم يخطئ وما في الارض صحيح
عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من
وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد صم ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ع
ثم وقف فقال ع ههنا يا ابن رسول الله باب غامض أرأيت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن
ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة
والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج
عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز وجل قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او
في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال ابو جعفر ع نعم
فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من
حكم قاض بالصواب في تلك المصيبة فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول
ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه
واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد
رسول الله صم فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه السلام
بينا ابي ع جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم
ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملئكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا
والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة
فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في
رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فأتي به اليك وانت قاض كيف انت
صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت
جاء الاختلاف في حكم الله جل ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره
في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله — هكذا ند

فذر

باب الأمر والنهي فيهم علمهم وأنهم [illegible]

فادخلك الله في النار كما عمي بصرك يوم جحدته على بن ابي طالب ع قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله
ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس
ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ع ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان
لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا
مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ع ولم تره عيناه
ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له
فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت هيهنا هلكت واهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد
فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت
انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه
ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر
ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله
عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم
عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية
الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله ص فهذه فتنة اصابتهم
خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من
صاحب بد وعن ابي عبد الله ع قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي وساق الحديث نحو ما مر الى قوله
الا الحجج والعزم والجواز قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك
عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم
بامر لم يكن رسول الله ص قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه
شيء الا وعلي ع له واع قال ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين
قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير
من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي
القدر كما كان مع رسول الله ص قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى
في ليالي القدر الى النبي ص والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال
لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان

قد علم

قد علم قال السائل أفيحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا

الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل

فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة

والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا

يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع

انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلام من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالي القدر

شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسألني عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي

الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن

رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة

مرة فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلام لما يزور من بعثه الله عز وجل

للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما يزور خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة

قيل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين

والجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من

الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالافك و

الكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سئل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى

يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول

الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في

ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل

فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة

الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا و

سيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا **بيان** الاعجار التنقب ببعض العمامة ويقال قيض الله فلانا

لفلان اي جاء به واتاحه له قوله عليه السلام يا ابا جعفر اي ثم التفت الي ابي وقال يا ابا جعفر قوله بامر يضيق له غيره اي اخبرني

بشيء يكون في علمك شيء آخر يلزمك لاجله القول بخلاف ما اخبرت كما في اكثر علوم اهل الضلال فانه يلزمهم اشياء

لا يقولون بها او المعنى اخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه فقوله عليه السلام علمان اي احتمالان متناقضان

او المراد به لا تكتم عني شيئا من الاسرار فقوله عليه السلام انما يفعل ذلك الخ في مقام التقية وهو بعيد ويقال عيل صبره

اي استنار وظهرت عليه امارات السرور وان علم ما لا اختلاف فيه العلم مصدر مضاف الى المفعول ومن في

قوله من العلم اما للبيان والعلم بمعنى المعلوم او للتبعيض قوله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه اي بعض علومهم كذلك ورد اليه

وعليه قدم وورد قوله عليه السلام فضحك ابي لعل الضحك كان لهذا النوع من السؤال الذي ظاهره ارادة الامتحان تجاهلا مع علم بانه

عارف بحاله او لعده المسألة صعبة وليست عندهم كذلك وحاصل الجواب ان ظهور هذا العلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله دائما

في محل المنع فانه كان في سنين من اول بعثته مكتتما الا عن اهله لخوف عدم قبول الخلق منه حتى امر باعلانه فكذلك الائمة

عليهم السلام يكتمون عمن لا يقبل منهم حتى يؤمروا باعلانه في زمن القائم عليه السلام ويقال صدع بالحق اي تكلم به جهارا

باب الارواح التي فيهم عليهم السلام وانهم مؤيدون بروح القدس

٢٧ واعرض عن المشركين اى لا تلتفت الى ما يقولون من استهزاء وغيره فى اطاعتك اى طاعة الائمة او طاعة الله قوله ثم اخرج
اى الباسط سيفا ثم قال ها وهو حرف تنبيه او بمعنى خذ ان هذا منها اى من تلك السيوف الشاهرة فى زمانه ع لان
الباس من اعوانه عليه السلام ولعل رد الاعتذار لانه مامور بان لا يراه احد بعد المعرفة الظاهرة قوله قوة لاصحابك اى
بعد ان تخبرهم بما انت او اولادك المعصومون قوله ان خاصموا بها اى اصحابك اهل الخلاف فلجوا اى ظفروا او غلبوا ثم
اعلم ان حاصل هذا الاستدلال هو انه قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن فى ليلة القدر على نبيه ص وانه كان ينزل
الملئكة والروح فيها من كل امر ببيان وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد والاستمرار فنقول هل كان
لرسول الله ص طريق الى العلم الذى يحتاج اليه الامة سوى ما ياتيه من السماء من عند الله سبحانه اما فى ليلة القدر او فى غيرها
ام لا والاول باطل لقوله تعالى ان هو الا وحى يوحى فثبت الثانى ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذى تحتاج اليه الامة
ام لا بد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثانى ثم نقول فهل لذلك
العلم النازل من السماء من عند الله الى الرسول اختلاف بان يحكم فى امر فى زمان بحكم ثم يحكم فى ذلك الامر بعينه فى ذلك
الزمان بعينه بحكم اخر ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله عز وجل وهو متعال عن ذلك كما قال تعالى ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول من حكم بحكم فيه اختلاف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله ص فى فعله
ذلك ام خالفه والاول باطل لانه ص لم يكن فى حكمه اختلاف فثبت الثانى ثم نقول من لم يكن فى حكمه اختلاف فهل له طريق الى ذلك
الحكم من غير جهة الله اما بغير واسطة او بواسطة ومن دون ان يعلم تاويل المتشابه الذى بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول
باطل فثبت الثانى ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الا الله والراسخون فى العلم الذين ليس فى علمهم اختلاف ام لا والاول باطل
لقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ثم نقول فرسول الله ص الذى هو من الراسخين هو مات وذهب بعلمه
ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من فى اصلاب الرجال ممن
يكون بعده فثبت الثانى ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر احاد الناس يجوز عليه الخطاء والاختلاف فى العلم ام هو مؤيد
من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان ياتيه الملك فيحدثه من غير وحى ورؤيته او ما يجرى مجرى ذلك وهو مثله الا فى
النبوة والاول باطل لعدم اغنائه ح لان من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف فى الحكم ويلزم التضييع من ذلك
ايضا فثبت الثانى فلا بد من خليفة بعد رسول الله ص راسخ فى العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه
الخطاء والاختلاف فى العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب هذا ان جعلنا الكل دليلا واحدا ويحتمل ان يكون دلائل كما
سنشير اليه ولعله اظهر قوله ع او ياتيه معطوف على يعلم فينسحب عليه النفى والمعنى هل له علم من غير تينك الجهتين كما
عرفت قوله فقد نقضوا اول كلامهم حيث قالوا الاختلاف فيما اظهره رسول الله ص من علم الله فهذا يقتضى ان لا يكون فى
علم من لا يخالفه فى العلم ايضا اختلاف وبهذا يتم دليل على وجود الامام لان من ليس فى علمه اختلاف ليس الا المعصوم ع
المؤيد من عند الله تعالى قوله ع فقل لهم ما يعلم تاويله هذا اما دليل اخر سوى ما فصله كلامهم على انهم خالفوا رسول الله ص او
على اصل المدعى اى ثبات الامام قوله ع فقل من لا يختلف فى علمه لعله استدل عليه السلام على ذلك بمدلول لفظ الرسوخ فانه
بمعنى الثبوت والمتزلزل فى علمه المنتقل عنه الى غيره ليس بثابت قوله ع فان قالوا لك ان علم رسول الله ص كان من القرآن
لعل هذا ايراد على الحجة بتقريرها ان علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فقط وليس مما يتجدد فى ليلة القدر شئ فاجاب ع
بان الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال فى تلك الليلة المباركة بانزال الملئكة
والروح فيها من السماء الى الارض دائما فلا بد من وجود من يرسل اليه الامر دائما ثم قوله ع فان قالوا لك سوال اخر تقريره انه

يلزم مما

يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملئكة الى غير النبي ص مع انه لا يجوز ذلك فاجاب ع عنه بالمعارضة بمدلول الآية التي الامر قبلها
وقوله واهل الارض جملة حالية وقوله فضل الجهم بن لعله مؤيد للدليل السابق بانه كما انه لا بد من مؤيد ينزل اليه في ليلة القدر
فكذلك لا بد من سيد يتحاكم العباد اليه فان العقل يحكم بان الفساد والنزاع بين الخلق الى ان تقع الآية فهذا المؤيد لنزول
الملئكة والروح على رجل ليعلم ما يفصل به بين العباد ويحتمل ان يكون استيناف دليل آخر على وجود الامام فان قالوا
فان الخليفة التي في كل عصر هو حكم بالتحريك فقل انه لم يكن الخليفة مؤيدا معصوما محفوظا عن الخطا فكيف يخرج الله ويخرج
به عباده من الظلمات الى النور وقد قال سبحانه الله ولي الذين آمنوا الآية والحاصل ان من لم يكن عالما بجميع الاحكام وكان
ممن يجوز عليه الخطاء فهو ايضا محتاج الى خليفة آخر لرفع جهله والنزاع الناشي بينه وبين غيره واقول يمكن ان يكون
الاستدلال بالآية من جهة انه تعالى نسب اخراج المؤمنين من ظلمات الجهل والكفر الى نور العلم الى نفسه فلا بد من ان يكون
من يهديهم منصوبا من قبل الله تعالى مؤيدا من عنده والمنصوب من قبل الناس طاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات
لعمري بالفتح قسم بالحيوة الا وهو مؤيد لقوله تعالى يخرجهم وللامر انه لو لم يكن كذلك كان محتاجا الى امام آخر كذلك لا بد
من والي يلي الامر ويتلقاه من الملئكة والروح فان قالوا لا نعرف هذا اي الوالي والاستدلال المذكور نظير قوله تعالى
قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وقولوا ما احببتم نظير قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تمتعوا قليلا قوله ثم وقف
اي ترك الكلام فقال لي اي للباقر ع او ضميره وقف ايضا للباقر ع اي قام فقال لها باب غامض اي بينه مشكلة استشكلها
المخالفون لقولهم حسبنا كتاب الله وقيل الغامض بمعنى الساتر المشهور ومن قولهم غمض في الارض اي ذهب سار ان
القرآن ليس بناطق اي ليس القرآن بحيث يفهم منه الاحكام كل من نظر فيه فان كثيرا من الاحكام ليست هي ظاهر القرآن
وما فيه ايضا تختلف فيه الامة وفي فهمه فظهر ان القرآن انما يفهمه الامام وهو دليل له على معرفة الاحكام او المراد ان القرآن
لا يكفي لسياسة الامة وان سلم انهم يفهمون معانيه بل لا بد من آمر وناه وزاجر يحملهم على العمل بالقرآن ويكون معصوما
عالما بجميع ما فيه فقوله ع واقول قد عرضت مشير الى ما ذكرنا او الى دليل آخر والحكم الذي ليس فيه اختلاف ضروريات الدين
او السنة المتواترة او ما اجمعت عليه الامة وليست في القرآن في ظاهره الذي يفهمه الناس وان كان في باطنه ما يفهمه الامام ع
قوله ثم وقف ابو جعفر عليه السلام فقال لي اي للباقر ع قوله ان تظهر اي الفتنة وهو مفعول لقي في قوله وليس في حكمه جملة حالية
والضمير في حكمه راجع الى قوله في الارض في غير انفسهم كالمال او في انفسهم كالدين او القصاص الا ان يفتري خصيكم اي
يكابر بعد اتمام الحجة معاندة او مانعا للطف واشتراط التكليف بالعلم قوله قال لخ ابي فلان واصحابه اقول يحتمل وجوها
الاول ما خطر ببالي وهو ان الآية نزلت في ابي بكر واصحابه اي عمر وعثمان والخطاب معهم فقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم
اي لا تحزنوا على ما فاتكم من النص والتعيين للخلافة والامامة وخص علي عليه السلام به حيث نص الرسول ص بالخلافة وحرمكم
عنها ولا تفرحوا بما آتيكم من الخلافة الظاهرة بعد الرسول ص اي مكنكم من غصبها من مستحقها ولم يجبركم على تركه ذلك
واحدة مقدمة اي قوله لا تأسوا اشارة الى قضية متقدمة وهي النص بالخلافة في حيوة الرسول ص وواحدة موخرة اي قوله
ولا تفرحوا اشارة الى واقعة موخرة وهي غصب الخلافة بعد الرسول ص ولا يخفى شدة انطباق هذا التاويل على الآية حيث
قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي ما يحدث مصيبة وقضية في الارض
وفي انفسكم الا وقد كتبناها والحكم المتعلق بها في كتاب من قبل ان نخلق المصيبة او الانفس لكيلا تأسوا على ما فاتكم من
الخلافة وتعلموا ان الخلافة لا يستحقها الا من ينزل عليه الملئكة والروح بالوقايع والاحكام المكتوبة في ذلك الكتاب ولا
تفرحوا بما تيسر لكم من الخلافة وتعلموا انكم لا تستحقونها وانه غصب سيصيبكم وباله فظهر ان ما ذكره الباقر عليه السلام

باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس

قبل ذلك السؤال ايضا كان اشارة الى تاويل صدر تلك الاية فلذا سئل الباسع عن تتمة الاية ويحتمل وجها اخر مع قطع النظر
عما اشار اليه اولا بانا قدرنا المصائب لواردة على الانفس قبل خلقها وقدرنا الثواب على من وقعت عليه والعقاب
على من تسبب لها لكيلا تاسوا على ما فاتكم وتعلموا انها لم تكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول ص ولا تفرحوا بما
اتيكم للعقاب المترتب عليه الثاني ما افاده الوالد العلامة قدس الله روحه وهو ان السؤال عن هذه الاية لبيان
انه لا يعلم علم القران غير الحكم اذ كل من يسمع تلك الاية يتبادر الى ذهنه ان الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد والحال
ان الخطاب في قوله لكيلا تاسوا لعلي عليه السلام لما فاته من الخلافة وفي قوله ولا تفرحوا لابي بكر واصحابه لما غصبوا الخلافة
فقوله واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لبيان انفصالهما وانتظامهما في اية واحدة فلذا قال الرجل شهد انكم اصحاب الحكم الذي لا
اختلاف فيه حيث تعلمون بطون الايات وتاويلاتها واسرارها الثالث ما ذكره المولى محمد امين الاسترابادي رحمه الله
حيث قال لا تاسوا خطاب مع اهل البيت عليهم السلام اي لا تحزنوا على مصيبتكم للذي فات عنكم ولا تفرحوا خطاب مع
المخالفين اي لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاكم الله اياها بسبب سوء اختياركم واحدى الايتين مقدمة والاخرى مؤخرة فاجتمعا
في مكان واحد في تاليف عثمان الرابع ما قيل ان قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة علي ع
ولا تفرحوا بما اتيكم خطاب لمخالفيهم حيث اصابتهم الخلافة المغصوبة واحدى القضيتين مقدمة على الاخرى قولنا انا قلت
في تلك الوجوه لا يخفى عليك حسن ما ذكرنا اولا وشدة انطباقه على الاية والخبر اولا واخرا والله يعلم حقايق اخباره حججه
عليهم السلام قوله ع اذا استضحك كانه مبالغة في الضحك وبقا للغرورقت عيناه اي دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما قوله ع
هل رايت الملئكة اشارة الى تتمة الاية اذ هي هكذا ﴿اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰئِكَةُ اَنْ لَّا تَخَافُوْا
وَلَا تَحْزَنُوْا وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ﴾ فيظهر منه انه ع فسر الاية بان هذا الخطاب من الملئكة يكون في الدنيا بحيث
يسمعون كلامهم وذهب جماعة الى ان الخطاب في الدنيا وهم لا يسمعون او عند الموت وهم يسمعون وما ذكره ع احق
بالاية فالمراد بالاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الاقوال والافعال وهو ملزوم العصمة قوله ع صدقت ثم في قولك انما
المؤمنون اخوة لكن لا ينفعك لان الاخوة لا يستلزم الاشتراك في جميع الكمالات او قال ذلك على سبيل المماشاة والتسليم
او على التهكم وانما صحكه ع لوهن كلامه وعدم استقامة قوله وابعث به الى نفسك عدل لعل في ذلك للارش وقد قال ابن ادريس
وبعض اصحابنا فيه بالارش والاختلاف الذي الزمه ع عليه اما بين قوله صالحه وقوله وابعث لتنافيهما او بينهما وبين قوله
اعطه دية كفه او الاختلاف تفويم المقومين فلا يبتني عليه حكم الله وفيه شيء او المراد بالاختلاف الحكم بالظن الذي يزول
بظن اخر كامر قوله ع اقطع قاطع الكف عمل به اكثر اصحابنا وان ضعف الخبر بينهم قوله فلذلك عمي بصري هذا اعتراف
منه كما يدل عليه ما سيجيء لا استفهام انكار كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه قال له ع وما علمك بذلك وقوله فوالله
من كلام الباقر عليه السلام وقال فاستضحك ايضا الباقر ع وقوله ما تكلمت بصدق اشارة الى اعترافه ثم لما استبعد
ابن عباس في اليوم السابق علمه ع بتلك الواقعة ذكره ع تفصيلها بقوله قال لك علي بن ابي طالب عليه السلام ليظهر لابن
عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة قوله ع فتبدا لك الملك يمكن ان يكون المراد ظهور كلامه له وعلى التقديرين اعلمه
باعجاز امير المؤمنين عليه السلام فقال اي الملك رات عيناي ما حدثك به علي ع من نزول الملئكة التي من جملتها الملك
النازل عليه ولم تره عينا علي ع لانه محدث ولا يرى الملك في وقت القاء الحكم ووقر في سمعه كوعد اي سكن وثبت
ثم صفقك اي الملك وهو كلام الباقر عليه السلام والصفقة الضربة يسمع لها صوت قوله ما اختلفنا في شيء لعل غرضه
ان الله يعلم المحق منا والمبطل تعريضا بانه محق وغرضه الرجوع الى القران في الاحكام فاجابه ع بانه لا ينفع لرفع الخلاف

فكان

وفي انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة وتفسيرها

وكان هذه المناظرة بين الباقر عليه السلم وابن عباس في صغره وفي حيوة ابيه عليهما السلم اذ ولادته عم كانت في سنة سبع وخمسين ووفاة ابن عباس سنة ثمان وستين ووفاة سيد الساجدين عليه السلم سنة خمس وتسعين قوله عم والحكم ليس يشتبين الحكيم فعيل بمعنى مفعول اى العلوم اليقيني من حكمه كنصره اذا اتقنه كاحكمه والمراد بشتيين امران متنافيان كما يكون في المظنونات والمراد بالعلم الخاص العلوم الدينية من المعارف الالهية وبالمكنون العجيب المغيبات البدائية واسرار القضاء والقدر كما سيجئ انشاء الله تعالى قوله فقد رضيه اما تفسير للاذن بالرضا او هو لبيان ان من ينزلون عليه هو مرضى لله ليسلم عليك التخصيص على المثال ولانه صلى الله عليه وآله كان مصداقه في زمان نزول الاية قوله عم ففيه فتنة اقول في الاية قرائتان احديهما لا تصيبن وهي المشهورة والاخرى لتصيبن باللام المفتوحة وقال الطبرسي هي قراءة امير المؤمنين عم وزيد بن ثابت وابي جعفر الباقر عليه السلم وغيرهما فعلى الاولى قيل انه جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة وقيل صفة لفتنة ولا للنفي او النهى على ارادة القول وقيل جواب محذوف وقيل انه نهى بعد الامر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة وقيل كلمة لا زائدة وقيل ان اصلها لتصيبن فزيد الالف للاشباع وعلى القراءة الثانية جواب القسم فما ذكره عم سديد الانطباق على القراءة الثانية وكذا ينطبق على بعض محتملات القراءة الاولى لكونه نهيا او لا زائدة او مشبعة ولما على سائر المحتملات فيمكن ان يكون بقاله لما ظهر من الاية انقسام الفتنة الى ما يصيب الظالمين خاصة وما يعمهم وغيرهم فسره الاولى بما اصاب للثلثة الغاصبين للخلافة واتباعهم الذين انكروا كون ليلة القدر بعد الرسول صلى الله عليه وآله ووجود امام بعده تنزل الملئكة والروح على احد بعده وايده باية اخرى نزلت في الذين فتروا يوم احد مرتدين على اعقابهم وهم الذين غصبوا الخلافة بعده وانكروا الامامة جهارا واما الفتنة العامة فهي التي شملت عامة الخلق من اشتباه الامر عليهم وتمسكهم بالبيعة الباطلة والاجماع المفترى والتحذير عما هو عن هذه الخصوص الفتنة وانها السيدة دينكم اى الحجة القوية التي ترجعون اليها في امر دينكم وانها لغاية علمنا اى دالة على غاية علمنا قوله فانها اى الآيات لولاة الامر اى الائمة عليهم السلم وفي شانهم والاخبار بما هو عليهم بعده والانذار بهم ثم استشهد له بقوله وان من امة الا خلا فيها نذير حيث يدل على وجود المنذر في كل عصر من الماضين فكيف لا يكون في الخلف بعده صلى الله عليه وآله نذير والنبي صلى الله عليه وآله لم يكف للانذار من بعده بدون نائب يبلغ عنه كما انه في زمانه بعث قوما للانذار من بعد عنه والفرق بين البعثة في حال الحيوة والنذر بعد الوفاة ان في الاول لم يشترط العصمة بخلاف الثاني لانه ان ظهر منهم فسق في حيوته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاة قوله من البعثة هي بالتحريك اى المبعوثين ولبان الشيء بكسر الهمزة وتشديد الباء حينه واوله قوله فقد قضى على الله عز وجل علمه اى معلومه هو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الاوصياء او علمه الذي اهبط على الاولياء لانه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لابد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد عن ان يكون علمه في الارض قوله عم فلا شك اى في نزول جبرئيل عم عليهم ولعله ابهم عم الامر في الاوصياء اما للتقية او لقصور عقل السائل لئلا يتوهم النبوة فيهم قوله ووصفه اى وصف الامر لوصيه وفي نسخ الكافي ووضع على بناء المعلوم او المجهول اى وضع الله وقرر نزول الامر لوصيه وربما يقرء وضع بالتنوين عوضا عن المضاف اليه عطفا على الامر استخلفكم بصيغة المتكلم لعامي اى لحفظه قوله عم يعبدوني بايمان كانه عم فسر الشرك باعتقاد النبوة في الخليفة فمن قال غير ذلك فهذا تفسير لقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد بان قال مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فالوعد غير صادق او كفر بالموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال ليس بخليفة لانكار العالم المرتبة المتوسطة بين النبوة واحاد الرعية فقد مكن اشارة الى قوله ليمكنن لهم فهذا يشمل جميعهم وقوله وليبدلنهم اشارة الى

باب الارواح التي فيهم عليهم السلام وانهم مؤيدون بروح القدس

عليهم في زمان القائم عليه السلام فظاهر اي في كل زمان واما الان اجلنا اي تبديل الخوف بالامن قوله وكان الامر اي الذين
واحدًا لا اختلاف فيه قوله ع ولذلك اي لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لان شهادة بعضهم على بعض بالحقية لا يكون الا مع التوافق
وكذا على غيرهم لا يتاتى الا مع ذلك اذ الاختلاف في الشهادة موجب لرد الحكم ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمنين الائمة عليهم السلام
اي حكم الله حكمًا حتمًا ان لا يكون بين ائمة المسلمين اختلاف وان يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء
على الناس قوله ع لمن علم اي كون الدفع لكمال عذاب الاخرة وشدته انما هو لمن علم انه لا يتوب واما من علم انه يتوب فانما
يدفع عنه لعلمه بانه يتوب قوله ع والجوار اي المحافظة على الذمة والامان او رعاية حق المجاورين في المنزل او مطلق المجاورين
والمعاشرين والتقية منهم وحسن المعاشرة معهم والصبر على اذاهم قوله ع الامر واليسر لعل المراد انه كان يعلم العلوم على
الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما يانيه في ليلة القدر تفصيل افراد تلك الكليات لمزيد التوضيح ولتسهيل
الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكر ع بعد ذلك فائدة اخرى لنزول ليلة القدر وهي ان اخبار ما يلزمهم اخباره و
امضاء ما امروا به من التكاليف موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد بالجمل ما يقبل البداء من الامور
وبالتفسير والتفصيل تعيين ما هو محتوم وما لا يقبل البداء كما يظهر من ساير الاخبار ولما كان علم البداء غامضًا وفهم
مشكلاتهم ع على السائل لم يوضحه له فقوله ع هذا مما امروا بكتمانه اي مما امروا بكتمان امر البداء من غير اهله لقصور
فهمهم اولانهم قبل ان يعين لهم الامور البدائية والمحتومة لا يجوز لهم الاخبار بها ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام لولا
اية في كتاب الله لاخبرت بما يكون الى يوم القيمة فقوله لا يعلم تفسير ما سالت اي لا يعلم ما يكون محتومًا وما ليس بمحتوم
في السنة قبل نزول الملئكة والروح الا الله واما قوله ع لا يحل لك فهو اما لقصوره عن فهم معنى البداء او لان توضيح ما ينزل
في ليلة القدر والعلم بخصوصياته مما لا يمكن لسائر الناس غير الاوصياء عليهم السلام الاحاطة به ويؤيد هذا قوله فان الله
عز وجل ابى وعلى الاول يمكن تعميم الانفس على وجه يشمل خواص اصحابهم واصحاب اسرارهم مجازا والحاصل ان توضيح امر البداء
وتفصيله لاكثر الخلق ينافي حكمة البداء ويغيّره اذ هذه الحكمة لا تحصل لهم الا بجهلهم باهله ليصير سببًا لاتيانهم بالخيرات
وترك الشرور كما اوما انا اليه في باب البداء او بالعلم بكنه حقيقة ذلك وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس
عن تعلم علم النجوم والتفكر في مسائل القضاء والقدر وهذا بين لمن تامل فيه وايضا الاحاطة بتفاصيل كيفيات ما
ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها انما يتاتى بعد الاحاطة بغرائب احوالهم وشئونهم وهذا مما تعجز عنه عقول عامة الخلق
ولو احاطوا بشيء من ذلك لطاروا الى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا عليهم السلام يتقون من شيعتهم اكثر من
مخالفيهم ويخفون احوالهم واسرارهم منهم خوفا من ذلك ولذا قالوا عليهم السلام ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب كما مر وسيأتي قوله ع
لما يزرون هكذا ينبغي وفي اكثر النسخ لما يرون وهو تصحيف وكذا فيما سيأتي من قوله مما يزرون خليفة الله واللام موطئة للقسم
والموصول مبتدأ والاكثر خبره وفي هذا السؤال والجواب ايضا تشويش واغلاق ويمكن توجيههما بان يكون ما يزرون
ائمة الضلال من الشياطين مع ما يخلق الله منهم في ليلة القدر اكثر من الملئكة النازلين على الامام ع وان كان جميع
الملئكة اكثر من الشياطين فيستقيم قوله ع صدقت ويمكن حمل الكلام على جميع الملئكة وقوله صدقت على ان التصديق
لقول الشيعة لا لمقولهم وهذا انسب بقوله كما شاء الله لكنه مخالف للاخبار الدالة على ان الملئكة اكثر من ساير الخلق
قوله فلو سئل اي امام الجور ومن يلي الامر وهو المسئول قوله لقال اي ولي الامر وقوله رايت على صيغة الخطاب قوله الذي
هو عليها الظاهر ان المراد خليفة الجور وضمير عليها راجع الى الضلالة او الخلافة وقيل ضمير عليها راجع الى خليفة الجور

ونحو انا انزلناه في ليلة القدر وبيان [illegible]

والمراد بالخليفة خليفة العذاب والحجة بعده وعلى الاول فالمراد بقوله ليس بشيء انه باطل لانه ظاهر لما تقدم وعلى الثاني المراد به انه مخالف لمذهبهم وقوله وسيقولون جملة حالية نظير قوله تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا اليس هذا الشيء اي هذا الكلام الاخير او سائر ما امر بمباهلتهم وعنادا وقيل اي قالوا الابن للواحد فسيقولون بعد التنبيه انه ليس بشيء والحجة ما فيه

اقول وروى الشيخ شرف الدين رحمه الله في كتاب تاويل الآيات الباهرة باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير من الف شهر من ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد من كل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام قال وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهم وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن وفيها معارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم قال وروي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام انه قال لما عرج بالنبي وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه ان يقرء في الركعة الاولى بالحمد والتوحيد وقال له هذا نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن **بيان** قوله ع في الخبر الاول بكل امر سلام لعل تقديره لهم بكل امر سلام اي يسلمون على الامام بسبب كل امر او مع كل امر يفيضون اليه ويحتمل ان يكون سلام متعلقا بما بعده ولم يذكر تتمة الآية اختصارا قوله ع لا توصف قدرة الله لعله ع لم يبين كيفية التقدير للسائل لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي ان تعلم ان الامر المحكم المتقن الذي يفضى الى الامام لا يكون الا مفروقا مبينا واضحا غير ملتبس عليه ولكن مع ذلك لا ينافي احتمال البداء في تلك الامور ايضا لانه تعالى يحدث ما يشاء في اي وقت شاء او المراد ان في تلك الليلة تفرق كل امر محكم لا بداء فيه واما سائر الامور فلله فيه البداء والحاصل ان في ليلة القدر يميز للامام ع بين الامور الحتمية والامور التي تحتمل البداء ليخبر بالامور الاولة حتما وبالامور الثانية على وجه ان يظهر خلافه لا ينسب الى الكذب وسيأتي مزيد تحقيق لذلك واما تاويله ع ليلة القدر بفاطمة عليها السلام فهذا بطن من بطون الآية وتشبيهها بالليلة اما لسترها وعفافها او لما يغشيها

باب احوالهم عليهم السلام في السن

من ظلمات الظلم والجور وتاويل الفجر بقيام القائم عليه السلام بالتأني انسب فانه عند ذلك يسفر الحق ويتجلى عنهم ظلمات
الجور والظلم وعن ابصار الناس غشية الشبه فيهم ويحتمل ان يكون طلوع الفجر اشارة الى طلوع الفجر من جهة المغرب
الذي هو من علامات ظهوره عم والمراد بالمؤمنون الائمة عليهم السلام وبين عم انهم انما سموا ملائكة لانهم يملكون
علم آل محمد صلعم ويحفظونه او نزولهم فيها كناية عن حصولهم منها موافقا لما ورد في تاويل اية سورة الدخان ان
الكتاب المبين امير المؤمنين عليه السلام والليلة المباركة فاطمة عليها السلام وفيها يفرق كل امر حكيم اي حكيم بعد حكيم
وامام بعد امام وقوله من كل امر سلام هي على هذا التأويل هي مبتدأ وسلام خبره اي ذات سلامة ومن كل امر
متعلق بسلام اي لا يضرهم ولا يضرها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم المعنوية شيئا او العصمة محفوظة فيهم
فهم معصومون من الذنوب والخطأ والزلل التي تظهر بدولتهم ويتبين لجميع الناس فضلهم **باب احوالهم
عليهم السلام في السن**
في بصائر الدرجات — **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر عليه السلام
قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة
بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال الله ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان
يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة **بيان** في الكافي بعد قوله بمصر فبينا انا كذلك حتى
قعد فقال يا علي ان الله احتج ثم اعلم ان قوله لما بلغ اشده لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القران في ثلث
مواضع احدها في سورة يوسف وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وثانيها في الاحقاف حَتّى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهُ وَبَلَغَ
اَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِي الاية وثالثها في القصص في قصة موسى ع وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهُ وَاسْتَوىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا وفي الكافي ايضا كما هنا ولعله من تصحيف الرواة والنساخ والصواب ما سيجيء في رواية العياشي مع ان
الراوي فيهما واحد ويحتمل ان يكون عم نقل الاية بالمعنى اشارة الى ايتي سورتي يوسف والاحقاف وحاصله انه
تعالى قال في سورة يوسف ولما بلغ اشده آتيناه حكما وفسر الاشد في الاحقاف بقوله وبلغ اربعين سنة كما
في تفسير العياشي — حمله عليه جماعة من المفسرين في تمام الاشد الا بل يحتمل كونه اشارة الى الايات الثلث جميعا **شي** عن علي بن اسباط
عن ابي جعفر الثاني عم قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قُلْ
هٰذِهِ سَبِيلِي اَدْعُو اِلَى اللهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي فوالله ما كان اتبعه الا علي عم وهو ابن سبع سنين ومضى ابي وانا
ابن تسع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ الى قوله وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **بيان**
ما كان اتبعه اي اولا وحين نزول الاية فلما خصه الله تعالى بالدعوة الى الله مع الرسول صلعم وقرنه به فهو دليل على انه يتأتى
الدعوة الى الله ممن لم يبلغ الحلم ويكون في مثل هذا السن وانه تعالى لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على ان المتابعة
معتبرة في هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف بالنظر الى الاشخاص والاوقات فجاز ان يحصل الامامة في هذا السن
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات — **كنز** روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي
الرضا عليهما السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامل لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في
الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهُ وَاسْتَوىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وقال عن يحيى وَ
في كتاب الكافي — آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب
الله لك ابا جعفر عم فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون
فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين فقال وما

بصغره

يغادر من ذلك شيئاً فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلث سنين **بيان** اي كان في ثلث سنين حجة ولما كان قبلها ايضاً
كذلك فلا ينافي ما دل على انه كان في المهد حجة ويمكن ان يكون ضمير هو راجعاً الى ابي جعفر عليه السلام اي قام عيسى بالحجة في المهد
(في كتاب الكافي) وابو جعفر عليه السلام ابن ثلث سنين فلم لا يجوز ان يقوم بالحجة وفيه بعد **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن بزيع عن مصعب
عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بصير دخلت اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم
اذا احتج عليكم بمثل سنه **بيان** الخماسي من كان طوله خمسة اشبار كما ذكره اللغويون وقد يطلق في العرف على من له
خمس سنين فعلى الاول اشارة الى الجواد عليه السلام وعلى الثاني الى القائم عليه السلام مع انه يحتمل ان يكون التشبيه في محض
عدم البلوغ **كا** العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من امر الامام
فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين **بيان** اشارة الى القائم عليه السلام لانه
على اكثر الروايات كان ابن اقل من خمس سنين باشهر او بسنة واشهر

ابواب علامات الامام وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي

باب ان الائمة من قريش وانه لم يسم الامام اماماً

(في عيون اخبار الرضا عليه السلام) **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش
(في معاني الاخبار وفي تفسير العياشي) **مع** سمي الامام اماماً لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى ذكره مفترض الطاعة على العباد **شي** عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماماً قال فقال لو علم الله ان اسماً افضل منه لسمانا به

باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

(في علل الشرايع وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام) **ع ن** في علل
الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها
ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا
اثنين ثم اختلف هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فيكون في ذلك
اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعاً لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم
مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان لكان لكل الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما
اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر و
النهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة
شرعاً واحداً فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام
وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم **بيان** لعل المراد نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة
الضلال اذ كانت احكامهم مخالفة لاحكام ائمتنا وافعالهم مناقضة لافعالهم ويحتمل ان يكون الزاماً على المخالفين القائلين
باجتهاد النبي والائمة صلوات الله عليهم اذ في الاجتهاد لا بد من الاختلاف كما قالوا في علي عليه السلام ومعوية ثم المراد امامة الامام
(في كتاب اكمال الدين) على طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة العامة لئلا ينافي تعدد انبياء بني اسرائيل في عصر واحد **ك** ابي عن احمد بن
ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور انه سأل ابا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض
بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت **ك** الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام هل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما
(ايضا في اكمال الدين) صامتاً مأموماً لصاحبه والآخر ناطقاً اماماً لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا **ك** ابن المتوكل

باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابن بصير عن ابيعبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى
يمضي الاول ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابيعبد الله ع في بصائر الدرجات
تترك الارض بغير امام قال لا قلنا تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله
والامام يعرف الامام الذي بعده ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن في كتاب اكمال الدين
ابي العلا عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان في وقت واحد قال لا
الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم ع امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم
به قبل ذلك ير علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابيعبد الله عليه السلام تكون الارض و في بصائر الدرجات
فيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله بيان اعلم ان قوما من الجهال ظنوا ان تلك الاخبار
منافية للاخبار الدالة على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم وبذلك اجترؤا على رد الاخبار المستفيضة بل المتواترة
المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام وهو فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر اخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في
عصر واحد فلا ينافي بل ظاهر بعض الاخبار ان رجعة بعض الائمة عليهم السلام بعد القائم عليه السلام او في اخر زمانه وما روي
ان بعد القائم ع تقوم الساعة بعد اربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الاخبار الكثيرة مع انه قال بعض علمائنا في كتاب
كتبه في الرجعة ان للقائم ع ايضا رجعة بعد موته فيحتمل ان يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة ويؤيده الاخبار الكثيرة
الدالة على ان لكل من المؤمنين موتا وقتلا فان مات في تلك الحيوة يقتل في الرجعة وان قتل في تلك الحيوة يموت في الرجعة
والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة لا ينافي ذلك بوجه الثاني ان ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع امامين في تلك
الحيوة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك ولو تنزلنا عن ظهورها في ذلك فلا بد من الحمل عليه قضية للجمع بين الاخبار اذ
ظاهر ان زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط بل هو واسطة بين الدنيا والاخرة بالنسبة الى جماعة دار تكليف وبالنسبة
الى جماعة دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم في القيمة لا يبعد اجتماعهم في ذلك الزمان الثالث ان اخبار الرجعة اكثر واقوى
من تلك الاخبار فلا ينبغي ردها والاخذ بهذه ومنهم من يشنع على العوام والجهال فيقول مع اجتماعهم ايهم يتقدم في
الصلوة والحكم والقضاء مع ان القائم ع هو صاحب العصر والجواب انا لم نكلف بالعلم بذلك وليس لنا رد اخبارهم
المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية ونعلم مجملا انهم يعملون في ذلك وغيره بما امروا به وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق
بين حيوتهم وموتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام ابدا وانهم عليهم السلام نواب النبي ص في حيوته وبعد وفاته
وايضا مع اجتماعهم في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع انه يحتمل ان يكون اجتماعهم في زمان قليل وايضا يحتمل ان يكون
رجوعهم عليهم السلام بعد انقضاء حكومة القائم ع وجهاده وما امر به منفردا مع ان هذا الزمان الطويل الذي مضى من زمانه
يكفي لما توهمتم وان قلتم انه ع كان مختفيا ولم يكن باسط اليد فاكثر ائمتنا عليهم السلام كانوا مختفين خائفين غير متمكنين
ثم نقول قد وردت اخبار مستفيضة في ان النبي ص ظهر في مسجد قبا لابي بكر وامره برد الحق الى امير المؤمنين عليه السلام
وانه ظهر امير المؤمنين وبعض الائمة عليهم السلام بعد موتهم للامام الذي بعدهم فيلزم رد تلك الاخبار ايضا لتلك العلل
ولو كان عدم العلم بخصوصياتها امرا مجوزا لرده لجاز رد المعاد للاختلاف الكثير فيه ووروده والشبه المختلفة في خصوصياته
ولجاز نفي علمه تعالى للاختلاف في خصوصياته ولجاز نفي علم الائمة عليهم السلام للاخبار المختلفة في جهات علومهم وبامثال

هذه

هذه تطرقت الشبه والشكوك والريبة والانكار في اكثر ضروريات الدين في زماننا اذ لو كان محض استبعاد الوهم مجوزا
لرد الاخبار المستفيضة كانت الشبه القوية التي عجزت عقول اكثر الخلق عن حلها اولى بالتجويز فلذا تراهم يقولون بقدم
العالم تارة وينفي المعراج اخرى وينفون المعاد الجسماني والجنة والنار وغيرها من ضروريات الدين المبين اعاذ الله
الايمان والمؤمنين من شر الشياطين من الجنة والناس اجمعين

باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا

ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن — في كتاب ثواب الاعمال
هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في
الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام
اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن ابي عن ابن محبوب مثله سن — في كتاب المحاسن
محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله و
الحق قد ضلوا باعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو
الضلال البعيد سن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اربع من
قواصم الظهر منها امام يعصي الله ويطاع امره شي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم — في تفسير العياشي
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله وادعى اماما من غير الله وزعم ان لفلان وفلان
في الاسلام نصيبا مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سئل رجل ابا — في كتاب معاني الاخبار
عبد الله عليه السلام فقال انه من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان وشر السلطان وشر النبطي اذا استعرب فقال
نعم الا ازيدك منه قال بلى قال ومن شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذاك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى غيرنا
فقد استعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب واما العربي اذا استنبط فمن اقر بولاية من دخل معه في الاسلام فادعى دوننا — بولاية من دخل الخ
فهذا قد استنبط بيان فادعاه اي الولاء يعني ادعى الخلافة بعد ما بايع الخليفة واقر بكفرها والمعنى قربا لنبي ص او بامير
المؤمنين عليه السلام الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر امامة سائر الائمة عليهم السلام والاول اظهر واطلاق النبطي على من
دخل في الاسلام لانه استنبط العلم كما ورد في الخبر او لانه خرج عن كونه اعرابيا والمراد بالعربي هنا الاعرابي العاري من العلم
والدين فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم — في تفسير علي بن ابراهيم
مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن
فضال عن معوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزعم انه امام ني ابن عقدة — في كتاب غيبة النعماني
عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي المغرا عن ابي سلام عن سورة مثله ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابان عن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر
ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة
وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن يحيى — في كتاب ثواب الاعمال
اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره
شي عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم — في تفسير العياشي
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان
من الاسلام نصيبا ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون مثله ني ابن — في غيبة النعماني

باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق

عقدة عن محمد بن المفضل بن ابرهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن مرزبان القمي عن عمران الاشعري عن جعفر بن محمد عليه
السلم مثله **شي** عن ابي بصير عن ابيجعفر عليه السلم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح — في تفسير العياشي
اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام ع **ني** ابن عقدة عن محمد بن زياد عن جعفر
اسمعيل عن الحسين بن احمد المقري عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام **ني** — في غيبة النعماني
عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابيجعفر الباقر عليه السلم في قوله يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال من قال اني امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن
ابيطالب ع قال وان كان من ولد علي بن ابيطالب **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
مثله **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن
مالك بن اعين عن ابيجعفر عليه السلم انه قال كل راية ترفع قبل راية القائم ع صاحبها طاغوت **ني** عبد الواحد عن
ابن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابان عن ابي الفضل قال قال ابو ع
من ادعى مقامنا يعني الامامة فهو كافر او قال مشرك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن ابيجعفر ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم
عليه السلم صاحبها طاغوت **ني** علي بن عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله — في غيبة النعماني
عليه السلم يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو افضل منه فهو ضال مبتدع

باب جامع في صفات الامام وشرايط الامامة

الايات البقرة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يونس أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون تفسير لا يخفى على منصف ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الاية الاولى على زيادة البسطة في العلم والجسم
يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبيان اولوية متابعة من يهدي الى الحق على متابعة من يحتاج الى التعليم
والسؤال ابلغ وجه واتم في الثانية يدل على ان الاعلم اولى بالخلافة والخلاف في ان امير المؤمنين عليه السلم كان
اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا عليهم السلم كان اعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة ودلالة
الايتين على اشتراط الاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر قال البيضاوي في تفسير الاية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره
وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان
فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة
العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه
واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى اقول اذا تاملت في كلامه يظهر لك وجوه من
الحجة عليه كما اومانا اليه وقد مر سائر الايات في ابواب سائر المجلدات لا سيما المجلد التاسع فلم نورد هاهنا حذرا
من التكرار **مع ل ن** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا — في معاني الاخبار وفي الخصال وفي عيون اخبار الرضا ع
عليهما السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس
واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن

باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة

امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون له رائحة اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامرهم به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام ج الحسن بن علي بن فضال عنه مثله ن وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضاً والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولوداً من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

بيان ويكون مطهراً اي من الدم وسائر الكثافات او مقطوع السرة او مختوناً فيكون تأكيداً او يرى من خلفه يمكن ان يقرأ في الموضعين بالكسر حرف جر وبالفتح اسم موصول وعلى الاول مفعول يرى محذوف اي الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاول بمعنى العلم لان الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرائطها وما يقال من ان الرؤية بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى الى مفعول واحد كما مر من قول امير المؤمنين عليه السلام لم اكن لاعبد رباً لم اره ثم قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل من ان الله تعالى خلق لهم ادراكاً في القفا كما يخلق النطق في اليد والرجل في الآخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابله كما في المرآة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بانه

في كتاب الاحتجاج وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

يدرك بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العادة بناء على ان شروط الابصار انما هي بحسب العادة فيجوز ان تنخرق
فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى المرئي او يرى بالعين ما لا يقابله فهو انما يستقيم على اصول الاشاعرة
المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على اصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والله اعلم بحقيقة الحال وروي
عليه درع رسول الله ص كان هذه غير الدرع ذات الفضول التي استواؤها من علامات القائم عليه السلام كما سيأتي
في محله او المعنى ان هذه من علامات الائمة عليهم السلام وان كان بعضها مختصا ببعضهم والاول اظهر **شا** ابن قولويه — في كتاب الارشاد
عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا
بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد
كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي ع **بيان** ظاهره ان للامام ع ايضا
علامة في جسده تدل على امامته كخاتم النبوة ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام **ك مع لي ن** الطالقاني — في كتاب كمال الدين وفي معاني الاخبار فقط الى الصدوق وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن القسم بن محمد الهمداني عن عمران بن موسى عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار
الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس
فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين و
انزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبلهم و — سبيلهم خ ل
تركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله
عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه بعد
النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن — واشاد بها خ ل
ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في
ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها
الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء
الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان
الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات

وامضاء

باب جامع في صفات الائمة وشرائط الامامة

وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في
الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى — غيابات خ ل
والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع
الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة — في المهالك خ
والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية النآد — النآد النادي خ
الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار
الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظما
وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلما وحصرت الخطبا وجهلت الالبا وكلت الشعرا وعجزت الادبا وعييت
البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف — او يقوم احد خ ل كذا في معاني الاخبار
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل
الرسول ص عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم — الاباطيل خ
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد
راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله ص الى اختيارهم والقرآن
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع
الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن
القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول
لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا
من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا
يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا

باب جامع في صفات الائمة وشرايط الامامة

٢٩١ يهملني الى الآن يمسك فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه ص و
كان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل و يحار كذا نسخ
العثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله
الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم
الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق والوراق والمكتب والحسن بن احمد المؤدب جميعا عن
الكليني عن ابي محمد القسم بن العلا عن القسم بن مسلم عن اخيه عنه ع لى ابن المتوكل عن الكليني مثله ج القسم بن في امالي الصدوق وفي الاحتجاج
مسلم عن اخيه عنه ع مثله ف عبد العزيز مثله نى الكليني عن القسم بن العلا عن عبد العزيز بن مسلم عنه ع مثله في كتاب تحف العقول
كا ابو محمد عن القسم بن العلا عن عبد العزيز بن مسلم مثله بيان قوله ع وضلوا عن اديانهم اي خدعهم الشيطان وفي غيبة النعماني في الكافي
صار قائدهم عن اديانهم وفي الكافي عن آرائهم فعن تعليلية قوله تعالى ما فرطنا الاستشهاد بالآية على وجهين الاول
ان الامامة اعظم الاشياء فيجب ان يكون مبينا فيه الثاني انه تعالى اخبر ببيان كل شيء في القرآن والخلاف في ان غير
الامام لا يعرف كل شيء من القرآن فلا بد من وجود الامام المنصوص وعلى التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد با
لكتاب القرآن كما هو الظاهر وقيل هو اللوح قوله ع من تمام الدين اي لا شك انه من امور الدين بل اعظمها كيف لا وقد توقف
على تجهيز الرسول ص الذي كان من اوجب الامور فلا بد ان يكون داخلا فيما بلغه ص والقصد الطريق الوسط والاضافة بيانية
الابينة لعلي عليه السلام او للناس بالنص عليه قوله ع هل يعرفون الغرض ان نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرايط
الامامة وهم جاهلون بها فكيف يتيسر لهم نصبه وتعيينه قوله وامنع جانبا اي جانبه اشد منعا من ان يصل اليه يد احد و
الاشادة رفع الصوت بالشيء يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره وصارت في الصفوة مثلثة اي اهل الطهارة
والعصمة او اهل الاصطفاء والاختيار والنافلة العطية الزائدة او ولد الولد يهتدون بامرنا اي بتعيين الخلق قرنا فقرنا
منصوبان على الظرفية قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم اي اخصهم واقربهم من الولي بمعنى القرب واحقهم بمقامه والاستدلال
بالآية مبني على ان المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام او على ان تلك الامامة انتهت الى النبي ص وهو لم يستخلف غير
علي عليه السلام بالاتفاق قوله وقال الذين اوتوا العلم اقول قبل هذه الآية قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما
لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون فالظاهر ان هذا جواب قول المجرمين والقائل هم الذين اوتوا العلم والايمان و
مصداقهم الكمل النبي والائمة صلوات الله عليهم او هم المقصودون لا غيرهم وربما يوهم ظاهر الخبر ان المخاطب هم الائمة
عليهم السلام والمراد لبثهم في علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه ولاحقه نعم قال علي بن ابراهيم هذه الآية مقدمة ومؤخرة
وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث وهو لا ينافي ما ذكرنا قوله ع ان النبي

اما تعليل

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

اما تعليل لكون الخلافة فيهم والتقريب انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله حتى يجعل الامامة في غيرهم بعد جعل النبي فيهم او لكونهم ائمة
الانبياء او الامة اذ منه انه الى يوم القيمة والتقريب ظاهر وهو قريب من الاول منزلة الانبياء اي منزلة لهم ولمن هو في
مثلهم او كانت لهم فيجب ان ينتقل الى من هو مثلهم والزمام الخيط الذي يشد في طرفه المقود وقد يطلق على المقود و
الاس اصل البناء والسامي العالي والثغور حدود بلاد الاسلام المتصلة ببلاد الكفر والذب المنع والدفع والفعل كنصر
قوله عليه السلام اتنال الايدي اي ايدي الاوهام والعقول والساطع المرتفع والغيهب الظلمة وشدة السواد والدجى بضم الدال
الظلمة والاضافة للمبالغة واستعير لظلمات الفتن والشكوك والشبه وفي الكافي واجواز البلدان القفار جوز
كل شيء وسطه والقفار جمع القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء وفي الاحتجاج والبيد القفار جمع البيداء وهو الظهر
واللجة بالضم معظم الماء والظمأ بالتحريك شدة العطش والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الارض والاصطلاء افتعال
من الصلي بالنار وهو التسخن بها والهطل بالسكون والتحريك تتابع المطر وسيلانه والغزيرة الكثيرة قوله عليه السلام الامين
في الكافي الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق وانما وصف الاخ بالشقيق لانه شق نسبه من نسبه وبعده
والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية الناد يقال ندا اي شرد ونفر والاظهر انه مهموز كسحاب كحبالى
في القاموس ناد الداهية فلانا دهته والناد كسحاب النادى كحبالى الداهية وفي الصحاح الناد والنادى الداهية قال الكميت
فَاِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَادُى اَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا المَخِيلِ قوله عليه السلام الذاب عن حرم الله الحرم بضم الحاء وفتح الراء جمع الحرمة وهي
ما لا يحل انتهاكه وتضييعه اي يدفع الضرر والفساد عن حرمات الله وهي ما عظمها وامر بتعظيمها من بيته وكتابه
خلفائه وفرائضه واوامره ونواهيه والبوار الهلاك والحلوم ايضا العقول كالالباب وضلت وتاهت وحارت
متقاربة المعاني وحسر بصره كضرب اي كل وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك وفي الكافي خسئت كمنعت
بمعناه ويقال تصاغرت اليه نفسه اي صغرت والتقاصر مبالغة في القصر او اظهاره كالتطاول وحصر كعلم عيي
في المنطق ويقال ما يغني عنك هذا اي ما ينفعك ويجديك والغناء بالفتح النفع التصريح بالانكار المفهوم من الا
ستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها عليها المراد اي لا يوصف الى الجمل كيف تكرار الاستفهام الانكاري الاول تاكيدا والثاني
مبالغة اخرى بالاستفهام الانكاري عن امكان الوصف وما بعده وهو بحيث النجم الواو للحال والباء بمعنى في والخبر محذوف
اي مرئي لانه حيث لا يضاف الا الى الجمل من ايدي المتناولين متعلق بحيث قوله عليه السلام كذبتهم اي قال لهم كذبا او بالتشديد
اي اذا رجعوا الى انفسهم شهدت انفسهم بكذب مقالهم قوله ومنتهم الباطل وفي الكافي وغرته الاباطيل اي القت في
انفسهم الاماني ويقال منه السير اي اضعفه واعياه ويقال مكان دحض ودحض بالتحريك اي زلق وفي القاموس
رجل حائر بائر اي لم يتجه لشيء ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا قوله عليه السلام اطيع الله على قلوبهم هذا من كلامه عليه السلام اقتبس من
الايات وليس في القرآن بهذا اللفظ وكذا قوله ام قالوا سمعنا وفي القرآن هكذا ولا تكونوا كالذين قالوا وكذا قوله وقالوا
سمعنا وعصينا وان كان موافقا اللفظ الاية كما لا يخفى وكذا قوله بل هو فضل الله لعدم الموافقة ووجه الاستدلال
بالايات ظاهر وتفسيرها موكول الى مظانه واما قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا فلم يرد به العموم بان يكون المراد لو
اسمعهم على اي وجه كان لتولوا حتى ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد انه لو اسمعهم وهم على تلك الحالة التي لا يعلم
الله فيهم خيرا لتولوا فهو كالتاكيد والتعليل للسابق وقد اجيب عنه بوجوه لا يسمن ولا يغني من جوع ولا نطيل الكلام
بايرادها قوله لا ينكل بالضم اي لا يجبن والنسك بالضم العبادة والجمع بضمتين قوله عليه السلام بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله اي بدعوة
الخلق نيابة عن الرسول كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا يبلغه الا انا او رجل مني وكما قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

او بدعاء الرسول اياه للامامة او بدعاء الرسول له في قوله اللهم وال من والاه وفي قوله ص اللهم اذهب عنهم الرجس في
قوله اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وغيرها قوله لا مغمز اي لا مطعن ويقال فلان مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه قوله قائم بامر الله
اي لا باختيار الامة وباجراء امر الله قوله في قوله تعالى اي ذلك مذكور في قوله تعالى ويحتمل ان يكون تعليلية قوله وقال عز وجل متعلق بمقدمة
لنبيه ص في الكافي بعد ذلك انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما الغرض من
ايراد هذه الاية ان الله تعالى امتن على نبيه ص بانزال الكتاب والحكمة وايتائه نهاية العلم وعد ذلك فضلا عظيما واثبت ذلك
الفضل الجامع من تلك الامة بانهم المحسودون على ما اتيهم الله من فضله ثم بين انهم من ال ابرهيم فهم الائمة عليهم السلم
والفضل العلم والحكمة والخلافة فمع انه يظهر من الايتين ان الفضل والشرف بالعلم والحكمة ولا ريب في انهم عليهم السلم
اعلم من غيرهم من المدعين للخلافة ومنه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة والنعس الهلاك والعثار
والسقوط والشر والبعد والانحطاط ب محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي في كتاب قرب الاسناد
عليه السلم قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اوليهن فبشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه
الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله نصب عليا عليه السلم علما وعرفه الناس وكذلك الائمة
يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس
بكل لسان فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثنا ان دخل علينا رجل من
اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي
الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام
لا يخفى عليه كلام احد من الناس والطير والبهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس
هو بامام ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما و في عيون اخبار الرضا عليه السلم
عنده علي بن موسى الرضا عليه السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يا بن
رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة
قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس
قال ع اما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر
بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه
ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة
من ولد الحسين عليهم السلم الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا
عليه السلم ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص
وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما
يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص لا ترفعوني
فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلم

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبرائة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه برآء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن والله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه **بيان** بدأ الاسلام غريبا اي في زمان شاع الكفر وبعد مستغربا ويقل اهله ومن يقبله وسيعود كذلك في زمان القائم عليه السلام عند انقطاع الاسلام والايمان فطوبى للتابعين الحق في ذلك الزمان او في الزمانين قال في النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام القذة بالضم ريش السهم

ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم (في كتاب الخصال)

ل ابي عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال سئل ابو الحسن ع الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الراكب المدينة يقول الى من اوصى فلان قالوا الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل (ايضا في الخصال)

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

يدور مع السلاح حيث كان «كا» محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله «ل» ابي عن محمد العطار عن الاشعري
عن الخشاب عن يزيد بن اسحق شعر عن الغنوي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الحجة على المدعي
ثلث خ ل — لهذا الامر بغير حق قال تلثة من الحجة لم يجتمع في رجل الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن قبله
ويكون عنده سلاح رسول الله ص ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة تسألت العامة و
في كتاب الكافي — الصبيان الى من اوصى فلان يقولون الى فلان «كا» محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر مثله بيان اولى
في كتاب الخصال — الناس بمن قبله اي في النسب وفي الخلطة والعلم والاخلاق والاول اظهر كما ترى «ل» ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد
بن الوليد عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما يعرف صاحب هذا
في بصائر الدرجات — الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية «ير» الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن موسى بن سعدان عن
الحرث مثله «ل» ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
بالهداة خ ل — قلت جعلت فداك اذا مضى عالمكم اهل البيت فباي شيء يعرفون من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد
في بصائر الدرجات — له بالفضل ولا يسئل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه «ير» الحسين بن محمد عن ابي جعفر محمد بن الربيع عن رجل
من اصحابنا عن ابي الجارود مثله بيان الهدى السيرة الحسنة ويحتمل الهدى بالضم والاطراق لعله اريد به السكوت
والسكون في حال التقية او كناية عن السكينة والوقار قال الفيروزآبادي اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر
الى الارض وقوله بين صدفيها اي جميع الارض فان الجبل محيط بالدنيا والصدف الجبل هو ما قابلك من جانبه وفي
البصائر بين دفتيه ودفتا المصحف ضماماه كناية عن الكل «ير» عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن
هشام عن الحسين بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من
تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملئكته فاوصلها الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعون
يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمت ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلثمائة وثلثة عشر ملكا بعدد اهل
بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلا واثني عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى ما دعوا
في كتاب الخرايج وفي الخصال — اليه واقلا ويجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم «يج» عن يونس مثله «ل» العجلي عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابي معوية عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشر خصال من صفات
الامام العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة
ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه قال الصدوق
معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة فاما اخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود
اليه من رسول الله ص وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله عز وجل واما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فلذلك
في كتاب معاني الاخبار — بما اوتي من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين «مع» ابرهيم بن هرون العبسي
عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف
الامام قال بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله ص
نصب عليا عليه وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني وان يسئل فيجيب وان
يسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان ولغة قال الصدوق عليه الرحمة ان الامام

انما يخبر

باب جامع في صفات الامام وشرايط الامامة

انما يخبر بما يكون في غد بعهد واصل اليه من رسول الله ص وذلك مما نزل به عليه من جبرئيل من اخبار الحوادث الكائنة
الى يوم القيمة **بيان** الاخبار المتواترة الدالة على كون الامام محدثا وانه مؤيد بروح القدس وان الملئكة والروح
تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها تغني عن هذا التكلف وان كان له وجه صحة وسياتي تمام القول في ذلك في ابواب
العلم **يد** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه — في كتاب التوحيد
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان **ير** — في بصائر الدرجات
محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله ع ينكرون الامام
المفترض الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة عظيم اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابرهيم دهرا
ينزل عليه الامر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف
ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين قال ابو عبد الله ع اي انما هي في ذريتك
لا يكون في غيرهم **بيان** قوله ع وما كان مفترض الطاعة اي كان نبيا ولم يكن مرسلا او كان رسولا ولم تعم رسالته
لجميع اهل الارض ولم يكن اماما مفترض الطاعة لكل من ياتي بعده من الانبياء اما قوله ع اي انما هي في ذريتك
فلعل المراد به ان الله تعالى لما علم انه لا يكون المعصوم الا في ذرية ابرهيم ع قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا تكون
الامامة الا في المعصومين فلا ينالها غير ذريتك وعلى هذا التاويل الجواب اشد مطابقة للسوال والله اعلم
بحقيقة الحال **ع** ابن المتوكل عن السعد اباذي عن البرقي عن ابيه عن ابي الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سئل — في كتاب علل الشرايع
ضرار عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي ص فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات اربعة منها
في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فانه يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف
النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان
يكون في اطراف الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد ص
وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في
المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل
معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته
لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز الا ان يكون
في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي ع
لقرب نسبه من النبي ص اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت
وادعيت فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي ص
اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم
لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فانه يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم
من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى
ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم
الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان ينقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه
القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

كيف يخلصون قال فمن اين زعمت انه لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن
ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان
يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء
بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله و
القسمة بينهم بالسوية ليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا
يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف
الخلق لم يجز ان يكون اماما **بيان** قوله فترة اي ضعف ولين في اجراء احكام الله تعالى قوله لم تتق مضارع من تاق
في علل الشرائع وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام — اليه اي اشتاق **عن** في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول صلى الله عليه وآله
قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها عن غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول صلى الله عليه وآله لكان قد فضل من ليس
برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في
اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى
بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع
ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى
به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد
في بصائر الدرجات — والنفاق والاختلاف **ير** محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال كنت بين يدي ابي عبد الله
عليه السلام فوضعت يدي على خدي وقلت لقد عصمك الله وشرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه **بيان**
اي ليس محض العصمة والتشريف كما زعمت بل هي الخلافة الكبرى وفرض الطاعة على كافة الورى وغير ذلك مما سيأتي ومضى
في بصائر الدرجات — **ير** محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال مضى
رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى
التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عز وجل في
الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه الذي اراد الله عز وجل من استكمال
بحجته خ ل — دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته واوضح الله بائمة الهدى
منهاجه خ ل — من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب
الطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول ق — حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه
البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى
الا بجهة — الا بجهة اسباب سبيله ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن
ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد

بالغة

باب جامع في صفات الامام وشرايط الامامة

بالغة **توضيح** قوله ولا وجب حقه في بعض النسخ وواجب حقه فهو عطف على الموصول او على طاعة الله والضمير
عايد اليه تعالى او على ولايته والضمير عايد الى الامام وقوله من استكمال بيان للموصول وقوله في معادن صفوة النور او
حال عنه والمراد بالصفوة هنا معناه المصدري واضافة المعادن الى الاصل اما بيانية او لامية فالمراد بالاصل جميع قرابته
الرسول صلى الله عليه وآله وقوله مصطفى معطوف على المعادن او الاصل والامر في الاضافة والمصدرية كما مر ويحتمل ان يراد بالصفوة
الخيرة والنبي صلى الله عليه وآله وقوله من اهل بيت حال عن الخيرة او بيان لها وتعديته الايضاح والحواها بعن لتضمن معنى الكشف و
اضافة السبيل على المناهج اما بيانية والمراد بالسبيل العلوم وبالمناهج العبارات التي توجب الوصول الى قربه تعالى وفي بعض
النسخ منهاجه والمنهاج الطريق الواضح وقوله وفتح وفي بعض النسخ وبهج بتشديد الباء والمبلج الذي يتزايد البشر فيه الذي لو
وهو انسب التشديد للمبالغة والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول والسبب الحبل وما يتوصل به الى الشيء ولعل
المعنى انه يعرج الله به في مدارج الكمال الى سماء العظمة والجلال قوله مواده المادة الزيادة المتصلة اي المواد المقررة له من
الهدايا والالهامات والضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى الله والى السبب قوله يحجبه اسباب سبيله في بعض النسخ
اسبابه وعلى التقديرين الضمير للامام والتباس الامور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها والدجى كما في بعض النسخ جمع
الدجية وهي الظلمة الشديدة **ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد جميعا عن عبد الله بن
القسم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام الامام منا من ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه **ير** احمد بن موسى عن (في بصائر الدرجات)
الحسن بن علي الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر عليه السلام يوما ونحن عنده جماعة من
الشيعة قوموا انفسكم فواعني مني ثلاث فاني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي فليستر عبد في نفسه ما شاء فان الله
يعرفنيه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله اذا اراد ان يخلق اماما انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكل منها الامام فتكون
نطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت واذا تمت له اربعة اشهر كتب على عضده
الايمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فاذا وضعته امه على الارض يؤتى بالحكمة و
جعل له مصباح من نور يرى به اعمالهم **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله **ير** احمد بن محمد (في بصائر الدرجات)
عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا الحرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد
غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا
مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الخلق باليد كناية عن غاية اللطف والاهتمام بشأنه فان من يهتم بامر يليه
بنفسه والمراد انه يخلقه بقدرته من غير ملك في تسبيب اسبابه **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام (في تفسير العياشي)
ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما
يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ودقايق علمه وغرائب تأويله وناسخه و
منسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة
وجعلهم اهلها اِنّا اَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فيها هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذينَ اَسْلَمُوا لِلَّذينَ هادُوا وَالرَّبّانِيُّونَ وَالْاَحْبارُ
فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بِمَا اسْتُحْفِظُوا
مِنْ كِتابِ اللّهِ وَكانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ ولم يقل بما حملوا منه **بيان** قال الطبرسي ره الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره

ثاهدا لعم

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

واصلاحه اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو ربان اذا دبره واصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم الدين والمعنى
يحكم بالتورية النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به للذين هادوا اى تابوا من الكفر واليهودية واللام فيه متعلق بيحكم
والمعنى يحكمون بالتورية النبيون لهم وفيما بينهم والربانيون اى الذين علت درجاتهم في العلم والمدبرون لامر الدين فى الاولى
بالاصلاح او المعلمون للناس من علمهم او الذين يعملون بما يعلمون والاحبار العلماء الخيار بما استحفظوا اى بما استودعوا
من كتاب الله وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه وكانوا على الكتاب شهداء انه من عند الله انتهى اقول فسر
الربانيين بالائمة عليهم السلام كما روى ان عليا عليه السلام كان ربانى هذه الامة والاحبار بالعلماء من شيعتهم ثم استدل
على ذلك بقوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله فان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى انما يكون لمن عنده علم الكتاب
وجميع الاحكام وكان وارثا للعلوم من جهة النبي صلى الله عليه وآله ولو قال بما حملوا لم يظهر منه هذه المرتبة كما لا يخفى **في** الكليني عن محمد | في كتاب غيبة النعماني
بن يحيى عن ابن عيسى عن اسحق بن غالب عن ابيعبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم فقال
ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه
فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام علما
لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته البسه الله تاج الوقار وغشاه نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا | مواده وصالحه خ ل
ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله الاعمال للعباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحى ومعميات | ملتبسات الدجى خ ل
السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام فيصطفيهم كذلك | الفتن خ ل
ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم امام نصب عز وجل لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا
منيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته على خلقه يدين بهديهم العباد
تستهل بنورهم البلاد وتنمي ببركتهم التلاد وجعلهم الله حياة الانام ومصابيح الظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك
فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادى المجتبى والقائم المرتجى اصطفاه الله لذلك واصطنعه
على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه
وانتجبه بتطهيره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة
محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف | ويكلاه بستره خ ل
السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات مصونا من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف | معصوما خ ل
والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله
الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله
دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وآتاه فضل
بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضى الله به اماما لهم استحفظه
علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحبير | واستخبأه خ ل
اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون
من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقى ولا يجحده الا غوى ولا يصد عنه الا جرى على الله جل وعلا **تبيين**
الرعاة جمع الراعى وتستهل على بناء المجهول اى تتنور قال الفيروزآبادى استهل المطر اشتد انصبابه واستهل الهلال
بالضم ظهر واستهل رفع صوته والتلاد المال القديم الاصلى الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف والتخصيص به لانه

باب جامع فی صفات الامام و شرایط الامامة

ابعد من التمویهات الاعتناء به اکثر ویحتمل ان یکون کنایة عن تجدید الانوار القدیمة المندرسة جرت بذلک ای للتبیین والاشارة الی مصدر جعلهم او جمیع ما تقدم مقادیر الله ای تقدیراته قوله ثم علی محتومها حال عن المقادیر والضمیر راجع الیها ای کاینة علی محتومها ای قدرها تقدیرا حتما لا بداء فیه ولا تغییر قوله واصطنعه علی عینه ای خلقه ورباه واکرمه و احسن الیه معتنیا بشانه عالما بکونه اهلا لذلک قال الله تعالی ولتصنع علی عینی قال البیضاوی ای ولتربی ویحسن الیک وانا راعیک وراقبک وقال غیره علی عینی ای بمرأی منی کنایة عن غایة الاکرام والاحسان وقال تعالی واصطنعتک لنفسی قال البیضاوی ای واصطنعتک لمحبتی مثله فیما خوله من الکرامة بمن قربه واستخلصه لنفسه قوله فی الذر ای فی عالم الارواح وقوله لبریته ای فی عالم الاجساد فقوله ظلا متعلق بالاول وهو بعید ویحتمل ان یکون ذرئه وبرئه کلاهما فی عالم الارواح او یکون المراد بالذر تفریقهم فی المیثاق وبالبرء خلق الارواح والحبوة العطیة قوله بعلمه ای بسبب علمه بانه یستحقه او بان اعطاه علمه وانتجبه لطهره ای لعصمته ای لان یجعله مطهرا او علی احد الاحتمالین الضمیر لله وعلی الاخر للامام قوله یحوطه الله ای یحفظه ویحوطه بستره او اکرامه والوقوب الدخول والغسق اول ظلمة اللیل والغاسق لیل عظم ظلامه وقطعه انه اشارة الی قوله تعالی ومن شر غاسق اذا وقب وفسر بان المراد لیل دخل ظلامه فی کل شیء وتخصیصه لان المضار فیه یکثر ویعسر الدفع فیکون کنایة عن انه یدفع عنه الشرور التی یکثر حدوثها باللیل غالبا ولا یبعد ان یکون المراد شر الجن والهوام المؤذیة فانها تقع فی اللیلة غالبا کما یدل علیه الاخبار او یکون المراد عدم دخول ظلمات الشکوک والشبه و الجهالات علیه قوله ونفوث کل فاسق ای لا یؤثر فیه سحر الساحرین من قوله تعالی ومن شر النفاثات فی العقد وهو کنایة عن وساوس شیاطین الانس والجن والاول اظهر وما ورد من تاثیر السحر فی النبی صلی الله علیه وآله وفی الحسین صلوات الله علیهما محمول علی التقیة ورده اکثر علمائنا ویمکن حمله علی انه لا یؤثر فیهم تاثیرا لا یمکنهم دفعه فلا ینافی الاخبار لو صحت قوله قوارف السوء ای کواسب السوء من اقترف الذنب بمعنی اکتسبه او الاتهام بالسوء من قولهم قرفت فلانا عابه او اتهمه واقترف فیه وقع فیه وذکره بسوء او قرف به عرضه للتهمة والمراد بالعاهات والآفات الامراض التی توجب نفرة الخلق وتشویه الخلقة کالعمی والعرج والجذام والبرص واشباهها ویحتمل ان یکون المراد بالثانی الآفات النفسانیة وامراضها قوله فی یفاعه فی بعض النسخ بالیاء المثناة التحتانیة والفاء ای فی بدو شبابه یقال یفع الغلام اذا راهق وفی بعض النسخ بالباء الموحدة والقاف ای فی بلدة التی نشا فیها والاظهر الاول لمقابلة الفقرة الثانیة قوله مسندا الیه امر والده ای یکون وصیه قوله الی مشیته الضمیر راجع الی الله والضمیر فی قوله به راجع الی الولد ویحتمل الوالد ای انتهت مقادیر الله بسبب الولد الی ما شاء واراده من امامته وجاءت الارادة من عند الله فیه الی ما احب من خلافته وقوله فمضی جزاء الشرط والقیم القائم بامور الناس ومدبرهم قوله وانتدبه ای دعاه وحثه وفی کتب اللغة المشهورة ان الندب الطلب والانتداب الاجابة ویظهر من الخبر ان الانتداب ایضا یکون بمعنی الطلب کما قال فی مصباح اللغة انتدبته للامر فانتدب یستعمل لازما ومتعدیا قوله واتاه فی الکافی واتاه علمه وانباه فصل بیانه ای بیانه الفاصل بین الحق و الباطل قوله واستخباه بالهمز والتخفیف ای استکتمه وفی بعض النسخ بالحاء المهملة ای طلب منه ان یحیی الناس بالحکمة قوله واسترعاه لدینه ای استحفظه الناس او فیه فان اللام زائدة والتحبیر التحسین والتزیین

ی علی بن احمد عن عبید الله بن موسی عن محمد بن عبد الجبار عن ...ان بن یحیی عن ابی سعید المکاری عن الحرث بن المغیرة قال قلت لابی عبد الله علیه السلام بای شیء یعرف الامام قال بالسکینة والوقار قلت بای شیء قال وتعرفه بالحلال والحرام وبحاجة الناس الیه ولا یحتاج الی احد ویکون عنده سلاح رسول الله صلی الله علیه وآله قلت یکون الا وصیا ابن وصی قال لا یکون الا وصیا وابن وصی

فی غیبة النعمانی

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

٣٠٢ ني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود قال
قلت لابي جعفر عليه السلام اذا مضى الامام القائم من اهل البيت فباي شيء يعرف من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق
واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسأل عن شيء الا بين كشف من كتاب الدلائل للحميري عن محمد بن الاقرع قال كتبت — في كتاب كشف الغمة
الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله
اولياءه من ذلك فرد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد اعاذ الله اولياءه من
لمة الشيطان كما حدثتك نفسك يج عن محمد بن احمد الاقرع مثله بيان لمة الشيطان مسه وقربه وخطرانه — في كتاب الخرائج
كش حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلام — في رجال الكشي
قال صفوان ادخلت عليه ابراهيم واسمعيل ابني ابي سمال فسلما عليه واخبراه بحالهما وحال اهل بيتهما في هذا الامر و
سألاه عن ابي الحسن فخبرهما انه قد توفي قالا فاوصى قال نعم قالا اليك قال نعم قالا وصية مفردة قال نعم قالا فان الناس
قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة ابي الحسن ان كان حيا فانه امامنا وان كان مات فوصيه الذي اوصى
اليه امامنا فما حال من كان هكذا مسلم هو قال نعم قالا فقد جاءكم انه من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية
قال و كافر هو قال لا فلم تكفره قال لا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم قالا فباي شيء نستدل على اهل الارض قال كان جعفر ع
يقول يأتي المدينة فيقول الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث
ما دار دار الامر قالا فالسلاح من يعرفه ثم قالا جعلنا الله فداك فاخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن ع
يريد ان يسأله عن الشيء فيبتدئه به ويأتي اباعبدالله ع فيبتدئه به قبل ان يسأله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وابي — فيبتدئه بمراده
الحسن ع قال له ابراهيم جعفر ع لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن ع وهم اليوم مختلفون قال ما
كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسمعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا
فيقولون هذا اجود قالوا اسمعيل لم يكن ادخله في الوصية فقال قد كان ادخله في كتاب الصدقة وكان اماما فقال له — قال الاظهر
اسمعيل بن ابي سمال فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا واستقصى يمينه ما سرني انك زعمت انك
لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرناك بحالنا فقال له ابراهيم قد اخبرناك بحالنا فما حال
من كان هكذا مسلم هو قال امسك فسكت بيان لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه مختلفة ففي بعضها
هكذا قال نعم قد جاءكم انه من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال وهو كافر قال لا فلم تكفره قال لا فما حاله قال
اتريدون ان اضلكم وفي بعضها قال نعم قالا فقد جاء سنكم الى قوله قال ع وكافر هو قال لا فلم لم تكفره قالا فما حاله قال اتريدون
ان اضلكم وفي بعضها قال نعم قد جاءكم الى قوله قال انه كافر هو قال فلم تكفره قالا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم فعلى
الاول يمكن حمله على ان المراد بقوله نعم اني اجيبك ثم اجاب بما يدل على عدم ايمانه ثم سألاه عن سبب التكفير فلما لم
يجبهما اعادا نفس السؤال فقال ع اتريدون ان اضلكم واجيبكم بخلاف ما اعلم وعلى الثانية فالمعنى انه اجاب بانه
مؤمن فاعترضا عليه بان الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فاجاب ع على الاستفهام الانكاري وانه كافر
هو اي ميتته الجاهلية اعم من الكفر ببعض معانيه فاعترضا بانا لم نكفره مع موته على الجاهلية ثم اعادا السؤال عن حاله
فاجاب بقوله اتريدون ان اضلكم اي انسبكم الى الكفر والضلال فان هذا حالكم وعلى الثالثة اجاب ع بالاجمال لمصلحة
الحال لحكم اولا بايمانهم ببعض المعاني للايمان ثم روى ما يدل على كفرهم فاراد ان يصرح بالكفر فاجاب ع بانا لم نكفره
بل رعينا خبرا ثم قالا فما حاله فاجاب ع بانكم مع اصراركم على مذهبكم ان حكمت بكفركم يصير سببا لزيادة ضلالكم و

انكاركم

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

۳۰۳ وانكاركم لي وانسا فلا ارى الا ان اضلكم ومع تشبيك الشيخ وضمّ بعضهما مع بعض يحصل احتمالات اخر لا يخفى توجيهها
على من تامل فيما ذكرنا ثم قال الا نبأني علامة نستدل على اهل الارض انّ لنا امام وعلى احد منهم انه امام فلما اجاب ع بالوصية
والسلاح قال لا نعرف السلاح اليوم عند من هو ثم سأل عن الدلالة واجاب فاجاب العلم او الاخبار بالضمير دليل الامام
فلما اجاب بذلك الزمهما ع بانكم كنتم تأتون الامامين وتسئلون عنهما كما تأتوني وتسئلون عني فلم لا تقبلون منّي مع
انكم تشهدون العلامة وكنتما تنازعانهما مع وضوح الكفر والمعنى انكم كنتم تسئلون منها العلامة وتجادلونهما مثل ذلك
ثم بعد المعرفة رأيتم العلامة وعلى الاستفهام الانكاري اي اكنتم تطلبون العلامة منهما على وجه المجادلة والانكار اي لم يكن كان
بل اذعنهما الناس على وجه القبول والاذعان وطلب الحق فرأوا العلامة فرجعا عن قولهما وتمسكا بالاجماع على الامامين عليهما السلام
والاختلاف فيه ع فاجاب ع بان مشايخكم وكبراءكم كانوا مختلفين في الكاظم عليه السلام كما اختلفوا فيّ اذ جماعة منهم قالوا بامامة
اسمعيل مع انه كان يشرب النبيذ وكانوا يقولون ان اسمعيل اجود من موسى عليه السلام والقول به اجود من القول بموسى
فقال الامر في اسمعيل كان واضحا لانه لم يكن داخلا في الوصية والقائلين به تمسكوا بظهور موته لان هذا كان يبطل مذهبهم لان
موت الكاظم عليه السلام ايضا كان ظاهرا ولعله ع لهذا تعرض لاسمعيل للرد عليهم دون عبد الله لان قصته كانت
شبيهة بهذه القصة اذ جماعة منهم كانوا يقولون بغيبة اسمعيل وعدم موته فاجاب ع بان الشبهة كانت فيه ايضا قائمة
وان لم يكن داخلا في الوصية لانه كان داخلا في كتاب الصدقات التي اوقفها الصادق عليه السلام او كتاب الصدقات
جمع كاتب وكان اماما اي وكان الناس يأتمون به في الصلوة او كان الناس يزعمون انه امام قبل موته لانه كان اكبر وقد
اشتهر فيه البداء ويحتمل ان يكون حالا عن فاعل دخله لكنه بعيد قوله الكذا والكذا اي غلظ في اليمين بغير ما ذكر من الاسما
العظام كالضار النافع المهلك المدرك وحاصل يمينه اني ابرء ان تكون في الدنيا (لي) ومالهما ولا يكون اماما اي اني
احب بالطبع امامتك لكني متحير في امرك ثم اخبره اخوه بمثله واعادا السؤال الاول فامره ع بالسكوت (امسك) ويحتمل ان يكون
فعلا والمشيخة بفتح الميم والياء وسكون الشين وبكسر الشين وسكون الياء جمع الشيخ **كش** قال ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة — في كتاب رجال الكشي
ومما وقع عبد الله بن البيهقي وكتبته من رقعته ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ويكفر بعضهم
بعضا وبها قوم يقولون ان النبي ص عرف جميع اللغات من اهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله وكذلك لابد
ان يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم واذا لقي
طفلين يعلم ايهما مؤمن وايهما يكون منافقا وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء آبائهم واذا رأى احدهم
عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ويزعمون جعلت فداك ان الوحي لا ينقطع والنبي ص عنده لم يكن كمال العلم ولا كان عند
احد من بعده واذا حدث الشيء في اي زمان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان اوحى الله اليه فقال كذبوا لعنهم الله
وافتروا اثما عظيما وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله وان الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه جسم فوصفه بخلاف المخلوقين
في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان من قوله ان النبي ص قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما
امره به وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين وانه ع اقام مقامه رجلا يقوم مقامه من بعده فعلمه من العلم الذي اوحى
الله فعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتاويل الكتاب وفصل الخطاب وكذلك في كل زمان لابد من ان
يكون واحد يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله ص يتوارثونه وليس يعلم منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه
عن النبي ص وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ص فقال قد صدق في بعض وكذب في بعض وفي آخر الورقة قد فهمنا رحمك الله

باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة

٣٠٤ كل ما ذكرت ورأى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم مخالفون معطلون الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون
وليا كما تلافاكم الله عز وجل بحسنه واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه فاتقوا
الله عباد الله ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم واقبلوا نعمة عليكم تدم لكم بذلك
السعادة في الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الاباطيل
وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سألت الله ان يرميه بمرض لا يندمل
جرحه في الدنيا ولا في الآخرة ابلغ موالينا هداهم الله سلامي واقرأهم هذه الرقعة ان شاء الله تعالى **بيان** قوله فقال كذبوا اي
كتبة تحت هذا الفصل في الكتاب كذبوا وقوله وبها شيخ تتمة الرقعة وقوله فقال فقد صدق اي كتب بعد هذا الفصل من
كلام الفضل هذا القول قوله عز ولا تلجوا اما مخفف من الولوج او مشدد من اللجاج **كا** العدة عن سهل عن محمد بن الحسن بن — في كتاب الكافي
شمون عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان
يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون
فس احمد بن القسم معنعنا عن ابي خليفة قال دخلت انا وابو عبيدة الحذاء على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جارية هلمي بمرفقة — في تفسير فرات بن ابراهيم
قلت بل نجلس قال يا ابا خليفة لا ترد الكرامة ان الكرامة لا يردها الا الحمار قلت لابي جعفر كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى
نعرفه قال فقال قول الله تعالى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
اذا رأيت هذا الرجل منا فاتبعه فانه هو صاحبك **اقول** سيأتي في كتاب القرآن من تفسير النعماني باسناده عن اسمعيل
بن جابر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والامام المستحق للامامة له علامات فمنها ان يعلم
انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء
من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس
فيحتاج الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم
من الزحف انهزم الناس لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح
عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين الخامس العصمة من جميع الذنوب وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير معصومين
لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات الذنوب المهلكات والشهوات واللذات
ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما مأموما ولا يجوز ان يكون الامام بهذه
الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا
المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فبما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم
فيبوء بغضب من الله تعالى وهذه لا يصح ان تكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق با
لامام وساقه بطوله الى ان قال ردا على منتحلي القياس والرأي فذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل الله
في كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى الذين
انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرئاسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا
طريق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الرأي والقياس واجب **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير — في كتاب الكافي
عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له بأي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل

ان الامام

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

٣٠٥ ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد بن
يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام
فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب **بيان** حسن المنشأ ان يظهر منه آثار الفضل والكمال من
حد الصبا الى آخر العمر واما طهارة الولادة فظاهر ان المراد به ان لا يطعن في نسبه وربما يحمل على انه يولد مختوناً مسروراً
منقى من الدم والكثافات والنجس بعده كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن الرضا عليه السلام
قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا
الى من اوصى فلان قيل الى فلان ابن فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة **بيان** اي ليس فيها
حجة للعوام لعدم تميزهم بين الحق والباطل **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان — في نهج البلاغة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله
ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف — الحائف: الجائر
بها دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة **بيان** النهمة بالفتح الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء وبالزاي
في بعض النسخ افراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظة في الخلق فيقطعهم بجفائه عن حاجتهم
لغلظته عليهم او بعضهم عن بعض لانه يصير سبباً لتفرقهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي
يتداول فالمعنى الذي يجور ولا يقسم بالسوية وكما فرض الله فيتخذ قوماً مصرفاً او حبيباً فيعطيهم ما شاء ويمنع آخرين حقوقهم
وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة والدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره وانقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف
تقلبات الدهر وغلبة اعدائه فيتخذ قوماً يتوقع نصرهم ونفعهم في دنياه ويقويهم بتفضيل العطاء وغيره ويضعف آخرين
وفي بعضها بالمعجمة وضم الدال اي الذي يخاف ذهاب الاموال وعدمها عند الحاجة فيذهب بالحقوق اي يبطلها ويقف
بها دون المقاطع اي يجعلها تتوقف عند مواضع قطعها فلا يحكم بها او يحكم بالباطل او يسوف في الحكم حتى يضطر المحق و
يرضى بالصلح ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير اي يقف بها في غير مقاطعها وهو الباطل كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا — في كـ فيلحق
ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهراً مختوناً واذا وقع على الارض وقع
على راحته رافعاً صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من
امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً واذا لبسها غيره من
الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً وهو محدث الى ان تنقضي ايامه **توضيح** الظاهر ان المختون تفسير المطهر
فان اطلاق التطهير على الختان شائع في عرف الشرع والكليني عنون باباً للختان بالتطهير وعن النبي ص طهروا اولادكم
يوم السابع الخبر وربما يحمل التطهير هنا على سقوط السرة ليكون قوله مختوناً تأسيساً ويحتمل ان يراد به عدم التلوث بالدم
والكثافات كما اشرنا اليه سابقاً وعلى الاخير يحتمل عد علامة واحدة لتشابههما وشمولهما معنى واحداً لهما وهو تطهيره عما ينبغي
تطهيره عنه وبذا يتم العشر ولا يجنب اي لا يحتلم كما مر في الخبر الاول وغيره او انه لا تصيبه خبث الجنابة وان وجب
عليه الغسل تعبداً ويؤيده ما سيأتي في اخبار كثيرة ان النبي ص قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ومن كان من اهلي فانه مني وفي خبر آخر الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله وتنام عينه في الرواية اي
لا يعطل الاشياء في النوم ببصره ولكن يراها ويعلمها بقلبه ولا يغير النوم منه شيئاً كما مر التثاؤب مهموز من باب التفاعل
تثاءب فتح الفم عنده ولا يسمع صاحبه صوتاً والتمطي التمدد باليدين طبعاً وعدهما معاً الخامسة لتشابههما في الاسباب

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

٣٠٦ ويرى من خلفه هي السادسة ويجوه هي السابعة والنجم الغائط وفيه تقدير مضاف اي ذا النجم نجوه وللارض وكلته هي الثامنة
ويمكن عد هامع السابعة علامة واحدة وعد الشاب بالمتطلي او التطهر والختان على بعض الاحتمالات علامتين واذا لبس
هي التاسعة وفقا اي موافقا هو بحدثت هي العاشرة **البرسي في مشارق الأنوار** عن طارق بن شهاب عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ودجه الله ع
فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده
فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق
الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادى
له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة
رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين
سبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز
المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام
وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير ملبين ق
الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع وعلى بعد ق
على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي ص وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر فهم راس في العزة ق
دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه
معناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق
والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل و
السماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج و
البدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع
العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلائق واميره على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه
وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد
دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا
او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء
وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او
يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف
الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا
عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا وصف ق
كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا

كيف

باب جامع فى صفات الامام وشرائط الامامة

كيف اختاروا اماما اماما جاهلا اماما لا الاصنام جهالا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو ٣٠٧
عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو فى الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس (والنفخ فى آدم)
من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة
مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه
بالطارق واتبعوا اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام بالطارق بشر ملكى وجسد سماوى و
امر الهى وروح قدسى ومقام على ونور جلى وسر خفى فهو ملكى الذات الهى الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا
من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى
التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين
المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله وديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته
وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم اهل التشريف (والنور القديم فى آدم)
والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبى الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلى العظيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعنى
فانه منى خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى (لا بل هم الكاف والنون)
الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء فى علمهم وسر الاوصياء فى سرهم وعز الاولياء فى عزهم كالقطرة فى
البحر والذرة فى القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها
ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك
فهو شقى ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما فى الذكر الحكيم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه (والكتاب الكريم)
واليد والجنب فالمراد منها الولى لانه جنب الله ووجه الله يعنى حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلى والوجه
الرضى والمنهل الروى والصراط السوى والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه فهم خاصة الله وخالصته وسر (سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد)
الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته
وصراط الحق وعصمته ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته
وخزنة الوحى وحفظته واية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من
شمس العصمة الفاطمية فى سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة فى الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة
فى الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون و
العترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط
المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من ال طه ويس وحجج الله على الاولين والاخرين واسمهم مكتوب على
الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك
وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان فى لجج البحار وان الله لم
يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه
بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله **بيان** ورجح الموازين اى الامامة ترجح موازين العباد فى القيمة

باب اخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل

واضطرب المطر كثر قطره والهطال المطر المتفرق العظيم القطر وهطلت السماء بالمطر هطلا والارج محركة والاريج توهج ريح الطيب
وفاح المسك انتشرت رائحته ولكنت كخرست بكسر العين ويقال اللكن الذي لا يقيم العربية لعجمة لسانه وقيل الحصر بالنبي خصوصا
وامره بين الكاف والنون اي هم محل مراد الله المكنون الذي ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون اقول صفات الامام عليه السلام متفرقة في الابواب السابقة والآتية لاسيما باب احتجاجات هشام بن الحكم

باب اخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

ك علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن في كتاب اكمال الدين
موسى عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب
بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا
منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني
بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع
كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام
فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي
فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام
وهو في مسجد الرسول ص فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامام فقلت نعم يا
سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى
ان عييت فانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرأيته راكعا ساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي
بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم
قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله
عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها
ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **بيان** الجري والمارماهي والزمير انواع من السمك لا محمد بن هشام ك
فلوس لها والطافي الذي مات في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح والتحريك ساحته ومتسعه قوله ورحب اي قال لها
مرحبا او وسع لها المكان للجلوس والرحب بالضم السعة وقولهم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة قوله ع ان في الدلالة لعل المعنى ان ما
رأيت من الدلالة من ابي واخي تكفي لعلمك بامامتي لنصهم علي او ان فيما جعله الله دليلا على امامتي ما يوجب علمك
بامامتي من المعجزات والبراهين او ان في دلالتي اياك على ضميرك دلالة على الامامة حيث اقول انك تريدين دلالة الامام
ويمكن ان يقرء في بالتشديد ليكون خبر ان والدلالة اسمها ودليلا بدله وعلى ما تريدين صفته كقوله تعالى بالناصية ناصية
كاذبة قوله ع اما ما مضى فنعم اي اعلم به واما ما بقي فليس لنا به علم او اما ما مضى فنبينه لك فعلى الثاني فسره ع لها ولم
ينقل وعلى الاول يحتمل البيان وعدمه للمصلحة اقول على ما في الخبر لا بد من ان يكون عمرها ماتين وخمسة وثلثين سنة او
اكثر على ما تقتضيه تواريخ وفات الائمة عليهم السلام ومدة اعمارهم ان كان مجيئها الى علي بن الحسين عليهما السلام في اوائل
امامته كما هو الظاهر ولو فرضنا كونه في اخر عمره ع ومجيئه الى الرضا ع في اول امامته فلا بد ان يكون عمرها ازيد من مائتي سنة

والله اعلم

وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

والله اعلم كا ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليهما السلام فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ ماة سنة وثلث عشرة سنة غط ذكر احمد بن محمد بن عياش في روايته — في كتاب اعلام الورى
عن احمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل
من اهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في
نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع اباي فيها بخواتيمهم فانطبعت
ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرء الخاتم الساعة — نقش خاتمه
الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قبل هذا فقال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب
لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد
ان حقكم لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة
وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسئلت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم
بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وقال ابو هاشم الجعفري
في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل واخلصا واعطاه ايات الامامة كلها كموسى و
فلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان مرتابا بذاك فقصره
من الامر ان يبلو الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصا
وهو ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله — الاخرى ظ
وامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد ذكرته ولم اطل الكتاب
بذكره غط سعد عن ابي هاشم الجعفري مثله الى قوله التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد — في كتاب غيبة الشيخ ابي [illegible]
عن اسحق بن محمد النخعي عن الجعفري مثله الى قوله صاحبة الحصا التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وفتا ابي محمد
بيان قمص اي البسه قميصا استعير هنا لاعطاء الدليل والمعجزة ويقال قصرك ان تفعل كذا اي جهدك وغايتك و
السبط ولد الولد اي ولد امير المؤمنين عليه السلام وابو محمد ع يحتمل الثاني والثالث فالاول على ان يكون المراد الختم لهما و
الثاني اعم من ان يكون لهما ولاولادهما والثاني اظهر اذ الظاهر مغايرتها الحبابة ج عن سعد بن عبد الله الاشعري عن — في كتاب الاحتجاج
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا
يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق
فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه الصلوة والسلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه
وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله
علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه
ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة
ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا
اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين و

باب الحجج الدالة على الأئمة وما يفرق بين دعوى المحق والمبطل

منذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم وأنزل عليهم كتاباً وبعث
إليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين
الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار برداً وسلاماً واتخذه خليلاً ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً
مبيناً ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل
شيء ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به أنبياءه وأرسله إلى الناس كافة وأظهر من صدقه ما أظهر وبين من
آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميداً فقيداً سعيداً وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي
طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد أحيا بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني
عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاً بيناً تعرف به الحجة من المحجوج والإمام من المأموم بأن عصمهم من
الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع
سره وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأية حالة هي له رجى أن يتم دعواه
أبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا
محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها أم بورع فالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب شهيد على تركه
الشعبذة ولعل خبره تأدى إليكم وهاتيك ظروف منكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة أم بآية فليأت بها
أم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من
دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم
صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر
الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه
واسأله آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة يبين حدودها وما يجب فيها ليعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره و
نقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على أهله وأقره في مستقره وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم وإلى الله أرغب في الكفاية وجميل
الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل **ايضاح** السدى بالضم وقد يفتح المهملة من الإبل وأسداه أهمله ولبست
الأمر لبساً كضرب خلطته واللبس بالضم الإشكال والاشتباه أي نزههم من أن يلتبس عليهم الأمر أو أمرهم على الناس
أو من أن يلبسوا الأمور على الناس والعوار مثلثة العيب وانحسر أي انكشف الباطل **قب** عبد الله بن كثير في خبر في مناقب ابن شهرآشوب
طويل أن رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن
محمد عليهما السلام فقصده فلما نظر إليه جعفر ع فقال يا هذا إنك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام
فاستقبلك فئة من ولد الحسن ع فأرشدوك إلى عبد الله الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فإن شئت أخبرتك عما
سألته وما رده عليك ثم استقبلك فئة من ولد الحسين ع فقالوا لك يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل
فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله ص وعمامته فذهب
الرجل فسأله عن درع رسول الله ص والعمامة فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله

يلبس

وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

يلبس الدرع فخرج الى الصادق عليه السلم فاخبره فقال ما صدقت ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة
ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما
في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله ص يلبسهما ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه
وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كساير الناس **بيان** قوله
مغري على بناء المفعول من الاغراء بمعنى التحريص اي اغرانا الشوم على السؤال والطلب والكندوج شبه المخزن معرب كندو
قوله ع في كن اي في لفظ كن كناية عن تعلق الارادة الكاملة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال
الجزري السكرجة بضم السين والكاف والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشي القليل من الادم وهي فارسية وقال الصحفة
اناء كالقطعة المبسوطة ونحوها **كتاب مقتضب الاثر** احمد بن محمد بن عياش عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي
قال قدم علينا من الشام سنة اربعين وثلثمائة عن زيد بن محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن ابي عوانة عن خالد بن علقمة
عن عبيدة بن عمرو السلماني عن عبد الله بن خباب بن الارت عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم وقال
ومن طريق اصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين المنقري عن الحسن بن محبوب عن
الثمالي عن رزين بن حبيش عن عبد الله بن خباب عن سلمان والبراء قالا قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التورية و
الانجيل فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد ص فلما قدمت ركابنا المدينة اتيت رسول الله ص وخلفت
الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي الا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة
موسى ع في حيوته هرون ع فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون وكان وصي عيسى ع في حيوته كالب بن
يوفنا فتوفي كالب في حيوة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم ع وقد نظرت في الكتب الاولى فما
وجدت لك الا وصيا واحدا في حيوتك وبعد وفاتك فبين لي بنفسي انت يا رسول الله من وصيك فقال رسول الله ص
ان لي وصيا واحدا في حيوتي وبعد وفاتي قلت له من هو فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين
كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا
ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن
فنظرت الى رسول الله ص وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا
يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرايت سلمان يكنف عليا عليه السلم ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة
محمد ص وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب الاوصياء وعنده من
العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا عليه السلم فقلت انت وصي محمد ص قال نعم ما تريدين قلت وما
علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق
ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسئله عن الذي صنع رسول الله ص
فالتفت الي فقال من الذي فعل فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن بن
علي عليهما السلم فقلت انت وصي ابيك هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما
وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت ذلك في الكتب الاولى فقال لي نعم انا وصي ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ايتيني
بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا
النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له فمن وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح

كنف الرجل اكتنفه حاطه وصانه وسياتي معنى الطور والعقوة في البيان

باب الخبر في دلالة الامامة وما يفرق بين دعوى المحق والمبطل

المدينة وهو قائم ثم طأطا يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني او يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصوته فخرجت من
عنده فلقيت الحسين ع وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته ونسبه من ولده اوصياء بصفاتهم غير اني انكرت حليته
لصغر سنه فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدي قال انا طلبتك يا ام سليم انا وصي الاوصياء وانا
ابو التسعة الائمة الهادية انا وصي اخي الحسن ع واخي وصي علي ع وعلي وصي جدي رسول الله صلعم فعجبت من قوله فقلت ما
علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها
كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الي وقال انظري فيها يا ام
سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم
اوصياء من ولد الحسين قد تواطت اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى عليهما السلام وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت
ثم قلت في نفسي قد اعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي فقلت يا سيدي اعد علي علامة اخرى قال فتبسم وهو قاعد ثم
قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكانها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبا بذلك ولا يتحفز فاسقطت
وصعقت فما افقت الا ورايت في يده طاقة من آس يضرب بها منخري فقلت في نفسي ماذا اقول له بعد هذا وقمت انا والله
اجد الى ساعتي هذه الطاقة من الآس وهي والله عندي لم تذو ولم تذبل ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلي ان يضعوها
في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت الى ايام علي بن الحسين عليهما السلام قال زرين حدثني
خاصة دون غيره وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف
وسعيد بن جبير مولى بني اسد سمعاها تقول هذا وحدثني سعيد المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت فجئت الى علي بن
الحسين عليهما السلام وهو في منزله قائما يصلي وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا
فلم ينصرف من صلاته فاردت القيام فلما هممت به حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب
مكانك يا ام سليم ايتيني بحصاة من غير ان اسئله عما جئت له فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه
فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم باعيانهم كما كنت
رايتهم يوم الحسين ع فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي قالت
ام سليم فانسيت ان اسئله ان يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت
من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام سليم قلت لبيك لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطا ثم
مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة
وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق
لي في منزلي فقلت يا سيدي اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه غير اني اجد ثقلها قال خذيها وامضي لسبيلك
قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي وقصدت نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه فاذا الحق حقي قالت فعرفتهم حق
معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين قال ابن عياش سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي
عن هذه ام سليم وقرأت عليه اسناد الحديث العامة فاستحسن طريقنا وطريق اصحابنا فيه فما عرفت ابا صالح الطرطوسي
القاضي فقال كانت تقرا عند الحافظ واما ام سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي رويت عن رسول
الله صلعم قال وليست ام سليم الانصارية ام انس بن مالك ولا ام سليم الدوسية فانها لها صحبة ورواية ولا ام سليم الخافضة
التي تخفض الجواري على عهد رسول الله صلعم ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي فانها

اسلمت وحسن اسلامها اورويت الحديث **بيان** قال الجوهري العفوة الشاخص وما حول الدار يقال ما يطور بعقوته
احد اي ما يقربها والكسر بالكسر والفتح جانب البيت وكسور الاودية معاطفها وشعابها والحفز الاستعجال وتجوز تلوي
وتنحي ولعله كناية عن عدم الفصل بين الصلوات وكثرة الاشتغال بها والشوط الجري مرة الى غاية كما ذكره الفيروزآبادي

الحمد لله الذي وفقني لاتمام تصنيف الثاني عشر من مجلدات كتاب بحار الانوار واسئله التوفيق كتاب من صنوف كرمه وان يجعله خالصا لوجهه بكرمه وجوده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى مولانا علي وعلى الائمة الطيبين الطاهرين

الرموز التي وضعها المؤلف رحمه الله في هذا التصنيف لكتب حذرا من الاطالة والاطناب

ن لعيون اخبار الرضا عليه السلام
ع لعلل الشرايع **ك** لاكمال الدين **يد**
للتوحيد **ل** للخصال **لي** لامالي الصدوق **ثو**
لثواب الاعمال **مع** لمعاني الاخبار **هد** للهداية **عد** للعقايد **عا**
لدعائم الاسلام **ب** لقرب الاسناد **ير** لبصاير الدرجات **ما** لامالي الشيخ وابنه **غط**
لغيبة الشيخ **مصبا** للمصباحين **شا** للارشاد **جا** لمجالس المفيد **ختص** لكتاب الاختصاص **مل**
لكامل الزيارة **سن** للمحاسن **فس** لتفسير علي بن ابرهيم **شي** لتفسير العياشي **م** لتفسير الامام عليه السلام **ضه**
لروضة الواعظين **عم** لاعلام الورى **مكا** لمكارم الاخلاق **ج** للاحتجاج **قب** لمناقب ابن شهرآشوب **كشف**
لكشف الغمة **ف** لتحف العقول **مد** للعمدة **نص** للكفاية **نبه** لتنبيه الخاطر **طب** لطب الائمة عليهم السلام **صح** لصحيفة الرضا
ضا لفقه الرضا عليه السلام **يج** للخرايج **نهج** لنهج البلاغة **ص** لقصص الانبياء عليهم السلام **ضو** لضوء الشهاب **طا** لامان الاخطار
شف لكشف اليقين **يف** للطرايف **فيه** للتحصين **فتح** لفتح الابواب **نجم** لكتاب النجوم **جم** لجمال الاسبوع **قل** لاقبال
الاعمال **تم** لفلاح السائل **كنز** من تتمات المصباح **مهج** لمهج الدعوات **صبا** لمصباح الزاير **حه** لفرحة الغري **جع** لجامع
الاخبار **كنز** لكنز جامع الفوايد تاويل الايات الباهرة **عو** لعوالي اللئالي **ني** لغيبة النعماني **يل** لفضايل ابن شاذان **فض**
لكتاب الروضة لكونه في الفضائل **مص** لمصباح الشريعة **قبس** لقبس المصباح **ط** للصراط المستقيم **خص** لمنتخب
البصاير **سر** للسرائر **ق** لكتاب العتيق الغروي **كش** لرجال الكشي **جش** لرجال النجاشي **بشا** لبشارة المصطفى
ين لكتابي الحسين بن سعيد **عين** للعيون والمحاسن **غو** للغرر والدرر **كف** لمصباح الكفعمي
لد للبلد الامين **قضا** لقضاء الحقوق **محص** للتمحيص **عد** للعدة **جنة**
الجنة **منها** للمنهاج **د** للعدد **فر** لتفسير فرات بن ابرهيم **كا**
للكافي **يب** للتهذيب **صا** للاستبصار **يه** لمن لا يحضره الفقيه
وساير الكتب لاختصارها او لقلة الحاجة اليها او ذكرها نبذة الله
بعفرانه باسمائها واسماء مصنفيها الحمد لله الذي
يسر لي تحرير الفضائل والمناقب في الامامة
من مجلدات بحار الانوار وصلى الله
على محمد وآله الاخيار

هذا هو النصف الآخر من المجلد السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

الآيات البقرة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين تفسير قال الطبرسي رحمه الله قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان يعطي ذلك بعض ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس لوجب ان يقول في الجواب لا او لا ينال عهدي ذريتك وقال الحسن ان معناه ان الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وان كانوا قد يعاهدون في الدنيا فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية ان يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في قراءة ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون الا معصوما من القبائح لانه سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما لغيره فان قيل انما نفى ان يناله ظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان يناله والجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الآية قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم بانه لا ينالها والآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال قلت لا ريب ان الظالم في الآية يحتمل الماضي والحال لان ابراهيم ع انما سئل ذلك لذريته من بعده فاجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه انه ظالم بعده فكل من يصدق عليه بعد مخاطبة الله لابراهيم ع بهذا الخطاب انه ظالم و صدر عنه الظلم في اي زمان من ازمنة المستقبل يشمله هذا الحكم انه لا ينال العهد فان قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية انما تدل على المقارنة انه ليس مفاد الحكم الا ان عدم نيل العهد لمن اتصف بالظلم في احد الازمنة المستقبلة بالنسبة الى صدور الحكم فتأمل

ل ع مع لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

في كتاب الخصال وفي علل الشرائع وفي معاني الاخبار وفي امالي الصدوق

ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ص انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله

في عيون اخبار الرضا عليه السلام

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

عز وجل بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً عليه السلام والائمة من ابنه فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من
كل ذنب وخطيئة **لى** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه مثله **كنز الفوائد** للكراجكي حدثني القاضي اسد بن — في امالي الصدوق عليه الرحمة
ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن صفوة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن محمد
عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي ع عن فاطمة ابنة رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي ع انهما لم يكتبا على علي ع ذنباً
منذ صحباه وحدثني السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الصدفي عن محمد بن عبد
الرحمن عن احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن ابي الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي الوفا عن محمد بن عمار بن ياسر
عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ان حافظي علي ع ليفخران على سائر الحفظة بكونهما مع علي ع وذلك انهما لم يصعدا الى الله
عز وجل بشيء منه فيسخطه **مع** احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن — في معاني الاخبار
محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين
عليهم السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصاً
فقيل له يا ابن رسول الله ص فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة و
الامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم **بيان** قوله
هو المعتصم كان المعنى ان معصوميته بسبب اعتصامه بحبل الله ولذا خص العصمة بالمجازية ومعنى المعصومية انه — لايفارقهما
جعله الله معتصماً بالقرآن لا يفارقه **مع** علي بن الفضيل البغدادي عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن — في معاني الاخبار
الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوماً قال سألت ابا عبد الله ع عن ذلك
فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
بيان الممتنع بالله اي بتوفيق الله قال الصدوق في مع بعد خبر هشام الدليل على عصمة الامام انه لما كان كل كلام
ينقل عن قائله يحتمل وجوهاً من التأويل وكان اكثر القرآن والسنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل
لم يزد فيه ولم ينقص منه محتملاً لوجوه كثيرة من التأويل وجب ان يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب
والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله في الكتاب والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون في التأويل كل
فرقة تميل مع القرآن والسنة الى مذهبها فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه
لكان قد سوغ لهم الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتاباً يحتمل التأويل وسن نبيه ص سنة يحتمل التأويل وامرهم
بالعمل بهما فكانه قال تأولوا واعملوا وفي ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للحق وخلافه فلما استحال ذلك على — استحيل كذ
الله عز وجل وجب ان يكون مع القرآن والسنة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن
بكلامه دون ما يحتمل الفاظ القرآن من التأويل ويعبر عن المعاني التي عناها رسول الله ص في سننه واخباره دون التأويل — ويبين كذ
الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه ص المجمع على صحة نقلها واذا وجب انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه
الكذب تعمداً ولا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز وجل في كتابه وعن مراد رسول الله ص في اخباره وسنته واذا وجب ذلك وجب
انه معصوم ومما يؤكد هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز وجل انزل القرآن على اهل عصر النبي ص ولا نبي فيهم
ويتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم
منه ولا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم فينا مقام النبي ص في قومه واهل عصره في التبيين
لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله عز وجل بكلامه دون ما يحتمله التأويل كما كان النبي ص مبيناً

باب عصمتهم لزوم عصمة الإمام عليهم السلام

لذلك كله لأهل عصره ولا بد من ذلك ما لزموا المعقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الينا ما نحتاج الى علمه من متشابه ٣١٦
القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله ألفاظه هو الأمة أكذبه اختلاف الأمة وشهادتها باجمعها على نفسها في
كثير من آي القرآن بجهلهم بمعناه الذي عناه الله عز وجل وفي ذلك بيان ان الأمة ليست هي المؤدية عن الله عز وجل بيان
القرآن وانها ليست تقوم في ذلك مقام النبي (ص) فان تجاسر متجاسر فقال قد كان يجوز ان ينزل القرآن على اهل عصر
النبي (ص) ولا يكون معه نبي ويتعبدهم بما فيه مع احتماله للتأويل قيل له هب ذلك كله قد وقع من الخلاف في معانيه ما قد
وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون فان قال ما قد صنعوا الساعة قيل الذي فعلوه الساعة اخذ كل فرقة من الأمة
جانبا من التأويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك وشهادتها عليها بانها ليست على الحق فان قال انه
كان يجوز ان يكون تفرق الاسلام كذلك وان ذلك حكمة من الله وعدل فيهم ركب خطأ عظيما وما لا ارى احدا من الخلق
يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا الان انما العرب الفصحاء اهل اللغة ان يتأولوا القرآن ويعمل كل واحد منهم بما يتأوله على
اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من الفرس والترك والخزر حتى يرجعون
في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن اي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل واباحتك كل فرقة ان تعمل بما تأولها
ولا بد لك من ان تجري العجم ومن لا يفهم اللغة مجرى اصحاب اللغة من ان لهم ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا والا لزمت
من لا يفهم اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك ان تجعل الحق كله في تلك الفرقة دون غيرها فان جعلت الحق في
فرقة دون فرقة نقضت ما بنيت عليه كلامك واحتجت الى ان يكون مع تلك الفرقة كلها علم وحجة تبين بها من غيرها
وليس هذا من قولك ولو جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع تناقض تأويلاتها فيلزمك ايضا ان تجعل للعجم ومن
لا يفهم اللغة ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا واذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت ان لا تلوم احدا من مخالفيك من الشيعة
والخوارج واصحاب التأويلات وجميع من خالفك ممن له فرقة ومن مبتدع الفرقة له على مخالفتك فمتى اتيت هذا نقض
الاعضاء لـ الاسلام والخروج من الاجماع ويقال لك ما ينكر على هذا الاعطاء ان يتعبد الله عز وجل الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن
احدا ان يقرأ ما فيه ويأمر ان يبحثوا ويتناولوا ويعمل كل فرقة بما ترى انه في الكتاب فان اجزت ذلك اجزت على الله عز وجل
العبث لان ذلك صفة العابث ويلزمك ان تجيز على كل من نظر بعقله في شيء واستحسن امرا من الدين ان يعتقد
لانه سواء اباحهم ان يعملوا في اصول الحلال والحرام وفروعهما بآرائهم واباحهم ان ينظروا بعقولهم في اصول الدين كله
وفروعه من توحيده وغيره وان يعملوا ايضا بما استحسنوه وكان عندهم حقا فان اجزت ذلك اجزت على الله عز وجل ان
يبيح الخلق ان يشهدوا عليه انه ثاني اثنين وان يعتقد الدهر ويجحد الباري جل وعز وهذا اخر ما في هذا الكلام لان
من اجاز ان يتعبد الله عز وجل بالكتاب على احتمال التأويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه ان يجيز على اهل
عصر النبي (ص) مثل ذلك فاذا اجاز مثل ذلك لزمه ان يبيح الله عز وجل كل فرقة العمل بما رأت وتأولت لانه لا يكون لهم
غير ذلك اذا لم يكن معهم حجة في ان هذا التأويل اصح من هذا التأويل واذا اباح ذلك اباح متبعهم ممن لا يعرف اللغة
فاذا اباح اولئك ايضا لزمه ان يبيحنا في هذا العصر واذا اباحنا ذلك في الكتاب لزمه ان يبيحنا ذلك في اصول الحلال
والحرام ومقاييس العقول وفي ذلك خروج من الدين كله واذا وجب بما قدمنا ذكره انه لا بد من مترجم عن القرآن والاخبار
النبي (ص) وجب ان يكون معصوما ليجب القبول منه واذا وجب ان يكون معصوما بطل ان يكون هو الأمة لما بينا من
اختلافها في تأويل القرآن والاخبار وتنازعها في ذلك ومن اكفار بعضها بعضا واذا ثبت ذلك وجب ان يكون
المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الامام وقد دللنا على ان الامام لا يكون الا معصوما وارينا انه اذا وجبت العصمة

فالامام

باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام

في الإمام لم يكن بدّ من أن ينص النبي صلى الله عليه وآله عليه لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب أن ينص
عليها علام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وذلك لأن الإمام لا يكون إلا منصوصاً عليه وقد صح لنا النص بما
(في تفسير علي بن ابراهيم) بيّناه من الحجج ومما رويناه من الأخبار الصحيحة فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل
فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير بيان على هذا التأويل يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والإمامة بسبب ظلمهم فإن الظلم
ينافي الخلافة وكل فسق ظلم ويحتمل أن يكون المعنى أنهم لما ظلموا وغصبوا الخلافة وحاربوا إمامهم أخرجها الله من ذريتهم
ظاهراً وباطناً إلى يوم القيامة لى في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام الأنبياء وأوصياؤهم لا ذنوب لهم لأنهم معصومون
مطهرون ن فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته
(في كتاب الخصال) ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه ل قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
عنى به أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً أو وثناً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء
في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل إن الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من
المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فإذا لا يكون الإمام
إلا معصوماً ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى
كالسواد والبياض وما أشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل ع ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت
أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون
(في أمالي الشيخ وابنه) مطهرون لا يأمرون بمعصيته ما الحفار عن إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي عن أبيه وإسحاق بن إبراهيم الديري معاً
عن عبد الرزاق عن أبيه عن مثنى مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا
دعوة أبي إبراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم قال أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم إني جاعلك
للناس إماماً فاستخف إبراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي فأوحى الله عز وجل إليه أن يا إبراهيم إني لا
أعطيك عهداً لا أفي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا أعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب
ومن الظالم من ولدك الذي لا ينال عهدي قال من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً
قال إبراهيم واجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيراً من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة إلى
(في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات) وإلى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً كنز ابن المغازلي بإسناده إلى ابن مسعود
(في كتاب إكمال الدين وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام) مثله ك ن الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
(في تفسير العياشي رحمه الله) شي روى بأسانيده عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن
قال أتمهن بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي صلى الله عليهم في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم
قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال
نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما وإليه أشار بقوله
ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين فالملة
الإمامة فلما أسكن ذريته بمكة قال ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلى من الثمرات

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

حواسی فاستثنی من آمن خوفاً ان یقول له کما قال فی الدعوة الاولی ومن ذرّیّتی فقال لا ینال عهدی الظالمین فلمّا
قال الله ومن کفر فأمتّعه قلیلاً ثم أضطرّه الی عذاب النار وبئس المصیر قال یا ربّ ومن الذین متّعتهم قال الذین
کفروا بآیاتی فلان وفلان وفلان شی عن حریز عمّن ذکره عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله لا ینال عهدی الظالمین
ای لا یکون اماماً ظالماً کشف فائدة سنیّة کنت اری الدعاء الذی کان یقوله ابو الحسن علیه السلام فی سجدة
الشکر وهو ربّ عصیتک بلسانی ولو شئت وعزّتک لأخرستنی وعصیتک ببصری ولو شئت وعزّتک
لأکمهتنی وعصیتک بسمعی ولو شئت وعزّتک لأصممتنی وعصیتک بیدی ولو شئت وعزّتک لکنعتنی
وعصیتک بفرجی ولو شئت وعزّتک لعقمتنی وعصیتک برجلی ولو شئت وعزّتک لجذمتنی وعصیتک
بجمیع جوارحی التی انعمت بها علیّ ولم یکن هذا جزاءک منّی بخط عمید الرؤساء لعقمتنی والمعروف عقمت المرأة و
عقمت وعقمت واعقمها الله فکنت افکر فی معناه واقول کیف یتنزّل علی ما تعتقده الشیعة من القول بالعصمة
وما اتّضح لی ما یدفع التردّد الذی یوجبه فاجتمعت بالسیّد السعید النقیب رضی الدین ابی الحسن علی بن موسی
بن طاوس العلوی الحسنی رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلک فقال انّ الوزیر السعید مؤیّد الدین القمی
رحمه الله تعالی سألنی عنه فقلت کان یقول هذا لیعلّم الناس ثم انی فکّرت بعد ذلک فقلت هذا کان یقوله فی سجدته فی
اللیل ولیس عنده من یعلّمه ثم سألنی عنه الوزیر مؤیّد الدین محمّد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الاوّل والذی
قلت والذی اوردته علیه وقلت ما بقی الّا ان یکون یقوله علی سبیل التواضع وما هذا معناه فلم یقع منّی هذه الاقوال بموقع
ولا حلّت من قلبی فی موضع ومات السیّد رضی الدین رحمه الله فهدانی الله الی معناه ووفّقنی علی فحواه فکان الوقوف
علیه والعلم به وکشف حجابه بعد السنین المتطاولة والاحوال المجرّمة والادوار المکرّرة من کرامات الامام موسی علیه السلام
ومعجزاته ولتصحّ نسبة العصمة الیه ع وتصدق علی آبائه وابنائه البررة الکرام وتزول الشبهة التی عرضت من ظاهر هذا
الکلام وتقریره انّ الانبیاء والائمّة علیهم السلام تکون اوقاتهم مشغولة بالله تعالی وقلوبهم مملوّة به وخواطرهم متعلّقة
بالملأ الاعلی وهم ابداً فی المراقبة کما قال صلّی الله علیه وآله اعبد الله کأنّک تراه فان لم تکن تراه فانّه یراک فهم ابداً متوجّهون الیه
مقبلون بکلّهم علیه فمتی انحطّوا عن تلک الرتبة العالیة والمنزلة الرفیعة الی الاشتغال بالمأکل والمشرب والتفرّغ
الی النکاح وغیره من المباحات عدّوه ذنباً واعتقدوه خطیئة واستغفروا منه الا تری انّ بعض عبید ابناء الدنیا
لو قعد واکل وشرب ونکح وهو یعلم انّه بمرأی من سیّده ومسمع لکان ملوماً عند الناس ومقصّراً فیما یجب علیه من
خدمة سیّده ومالکه فما ظنّک بسیّد السادات وملک الاملاک والی هذا اشار ع انّه لیغان علی قلبی وانّی لأستغفر
بالنهار سبعین مرّة ولفظة السبعین انّما هی لعدّ الاستغفار لا الی الرین وقوله حسنات الابرار سیّئات المقرّبین
ونزیده ایضاحاً من لفظه لیکون ابلغ من التأویل ویظهر من قوله لأعقمتنی والعقیم الذی لا یولد له والذی یولد من
السفاح لا یکون ولداً فقد بان بهذا انّه کان یعدّ اشتغاله فی وقت ما بما هو ضرورة للأبدان معصیة ویستغفر الله
منها وعلی هذا فقس البواقی وکلّما یرد علیک من امثالها وهذا معنی شریف یکشف بمدلوله حجاب الشبهة ویهدی
به الله من حسر عن بصره وبصیرته رین العمی والعمه ولیت السیّد کان حیّاً لأهدی هذه العقیلة الیه واجلو عرائسها
علیه فما اظنّ انّ هذا المعنی اتّضح من لفظ الدعاء لغیری ولا انّ احداً سار فی ایضاح مشکله وفتح مقفله مثل سیری
وقد ینتج الخاطر العقیم فیأتی بالعجائب وقدیماً ما قیل مع الخواطئ سهم صائب صح عقم فی بعض ما عندنا من کتب
اللغة جاء لازماً ومتعدّیاً قال الفیروزآبادی عقم کفرح ونصر وکرم وعنی وعقمها الله یعقمها واعقمها انتهی وما

ذکره

فی تفسیر العیاشی

فی کتاب کشف الغمة

قول مجرّم کمعظّم تامّ خ

العمه التحیّر والتردّد ق

باب عصمتهم ولزوم عصمة الائمة عليهم السلام

ذكره رحمه الله وجه حسن في تاويل ما نسبوا الى انفسهم المقدسة من الذنب والخطا والعصيان وسيأتي تمام القول في ذلك
خص باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن صالح بن ابي حماد رفعه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اتخذ
ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان
الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم ع قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي خص ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني
عن العدة عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلام قال الانبياء والمرسلين على
اربع طبقات فنبي منبئ في نفسه لا يعدو غيره يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه
امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا
كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثون الفا وعليه امام والذي يرى في نومه
ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام على اولي العزم وقد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا
لا يكون اماما خص عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه
نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له
الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين بيان قوله وقبض يده من كلام الراوي والضميران المستتر والبارز راجعان الى الباقر عليه السلام اي لما
قال ع فلما جمع له هذه الاشياء قبض يده اي ضم اصابعه الى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له اي العبودية والنبوة والرسالة
والخلة والامامة وهذا شايع في امثال هذه المقامات وقيل اي اخذ الله يده ورفعه من حضيض الكمالات الى اوجها هذا اذا
كان الضمير في يده راجعا الى ابرهيم ع وان كان راجعا الى الله فقبض يده كناية عن اكمال الصنعة واتمام الحقيقة في كمال ذاته
وصفاته او تشبيه للمعقول بالمحسوس للايضاح فان الصانع منا اذا اكمل صنعته التي يرفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئا لتمام
صنعته وقيل فيه اضمار اي قبض ابرهيم هذه الاشياء بيده او قبض المجموع في يده ين الجوهري عن حبيب الخثعمي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول انا لنذنب ونسيء ثم نتوب الى الله متابا قال الحسين بن سعيد الخلاف بين علمائنا في انهم
عليهم السلام معصومون عن كل قبيح مطلقا وانهم ع يسمون ترك المندوب ذنبا وسيئة بالنسبة الى كمالهم عليهم السلام
اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة
الي والى علي ع لم يسجد احد منا قط للصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وقال الناصب الشارح هذه الرواية ليست في
كتب اهل السنة والجماعة ولا احد من المفسرين ذكر هذا وان صح دل على ان عليا وصي رسول الله ص والمراد بالوصاية
ميراث العلم والحكمة وليست هي نصا في الامامة كما ادعاه وقال صاحب احقاق الحق هذه الرواية مما رواه المغازلي
الشافعي في كتاب المناقب باسناده الى ابن مسعود والانكار والاصرار فيه عناد وجحود والمراد بالدعوة المذكورة فيها
دعوة ابرهيم ع وطلبه الامامة لذريته من الله تعالى فدلت الرواية على ان المراد بالوصاية الامامة وان سبق الكفر وسجود
الصنم ينافي الامامة في ثاني الحال ايضا كما وضحناه سابقا فينفي امامة الثلثة ويصير نصا في ارادة الامامة دون ميراث
العلم والحكمة ان قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم امامة الثلثة اذ كما ان انتهاء الدعوة الى النبي ص لا يدل على عدم نبي قبله
فكذلك انتهاء الدعوة الى علي ع لا يدل على عدم امام قبله بل اللازم من الرواية ان الامام المنتهى اليه الدعوة يجب ان لا

في كتاب الاختصاص

في كتاب الاختصاص

في كتاب الحسين بن سعيد

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

بمجرد مصحفة فقط ولا يلزم منها ان يكون قبل الانتهاء ايضا كذلك قلت قوله انتهت بصيغة الماضي يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم النبي ص وسبق امامة غير علي ع عليه ينافي ذلك نعم لو قال ص ينتهي الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال وليس فليس فظهر الفرق بين انتهاء الدعوة الى النبي ص وبين انتهائها الى علي ع لا يقال لو صح هذه الرواية لزم ان لا يكون باقي الائمة ائمة لانا نقول الملازمة ممنوعة فان الانتهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع وفي هذا الجواب منع وضعفها قيل ان عدم صحة هذه الرواية لا يضرنا اذ غرضنا الزامهم بان ابا بكر وعمر وعثمان ليسوا ائمة هذا فتأمل

ويقرب من هذه الرواية ما رواه النسفي الحنفي في تفسير المدارك عند تفسير آية النجوى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال سألت رسول الله ص عن مسائل الحاجات قال قلت وما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك انتهى واقول مفهوم الشرط حجة عند المحققين من ائمة الاصول فيدل على ان الامامة والولاية قبل الانتهاء اليه ع باطل فيلزم بطلان خلافة من تقدم عليه كما لا يخفى

كنز في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قوله عز وجل طه اي طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا كنز جامع الفوائد

كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم

تذنيب اعلم ان الامامية رضي الله عنهم اتفقوا على عصمة الائمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطأ في التأويل ولا للاسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام لا السهو الذي يكون من الشيطان وقد مرت الاخبار والادلة الدالة عليها في المجلد السادس والخامس واكثر ابواب هذا المجلد مشحونة بما يدل عليها

فاما ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار والادعية فهي مأولة بوجوه الاول ان ترك المستحب وفعل المكروه قد يسمى ذنبا وعصيانا بل ارتكاب بعض المباحات ايضا بالنسبة الى رفعة شأنهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر احوالهم كما مرت الاشارة اليه في كلام الاربلي رحمه الله الثاني انهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي امروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم وهدايتهم ورجوعهم عنها الى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال ربما وجدوا انفسهم لانحطاط تلك الاحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وان كان بامره تعالى كما ان احدا من ملوك الدنيا اذا بعث واحدا من مقربي حضرته الى خدمة من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرع وينسب نفسه الى الجرم والتقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير الثالث ان كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لما كانت من فضله تعالى ولولا ذلك لامكن ان يصدر منهم انواع المعاصي فاذا نظروا الى تلك الحال اقروا بفضل ربهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها اني اذنبت لولا توفيقك واخطأت لولا هدايتك الرابع انهم لما كانوا في مقام الترقي في الكمالات والصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات في معرفة الرب تعالى وما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن ان ينزل عليه قول النبي ص واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة الخامس انهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلما اتوا به من الاعمال بغاية جهدهم ثم نظروا الى قصورها عن ان يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي ومن ذاق من كأس

المحبة

المجتبى جرعة شائقة اليها بعين قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحب الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او توجه الى غير
(في كتاب العقايد) مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبين عك اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة
عليهم السلام انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم الموصوفون
بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم الى اخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل اقول
قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في بابها وما يتعلق بها في باب عصمة النبي ص فلا نعيدها هاهنا

باب معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين

(بالصلوة ع) الآيات طه وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها الشعراء وأنذر عشيرتك الأقربين تفسير
قال الطبرسي ره وامر اهلك اى اهل بيتك واهل دينك بالصلوة وروى ابو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية
كان رسول الله ص ياتي باب فاطمة وعلي ع تسعة اشهر في وقت كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام
وغيرهم مثل ابي برزة وابي رافع وقال ابو جعفر عليه السلام امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله
عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة وامرهم خاصة وقال وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله ع وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم كان رسول الله
بعد نزول قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة يذهب الى فاطمة وعلي عليهما السلام كل صباح ويقول الصلوة وكان يفعل ذلك
(في كنز جامع الفوائد وتاويل الايات لاتحادهما) اقول وسياتي تمام القول في الايتين في كتاب احوال امير المؤمنين عليه السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ورهطك منهم
المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة وبهذا الاسناد عنه ع في قوله
وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم **كنز** محمد بن العباس عن
احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن بشار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم
بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله ص في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت الى خير **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن
(في كنز جامع الفوائد وتاويل الايات) على منهاج الحق **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن
محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ع قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام حين قتل علي ع فقال قبض في هذه الليلة
رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن
عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا
ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا

من اهل

باب معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه

من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن يونس بن مبارك
عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابرهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة
قالت نزلت هذه الاية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج
النبي وما قال انك من اهل البيت قب قرا ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا — في مناقب ابن شهرآشوب
لهم ازواجا وذرية ثم اومى الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله ص فر اسمعيل بن ابرهيم باسناده عن عبد الله بن — في تفسير فرات بن ابرهيم
الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال لنا ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال لنا انه ليس
من البلدان ولا مصر من الامصار اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا
الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي
انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هاهنا واومى بيده الى حلقه وقد
قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص كا العدة — في كتاب الكافي
عن سهل عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي مثله بادنى تغيير فس وانذر عشيرتك — في تفسير علي بن ابرهيم
الاقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين وهم علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام
مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال — في معاني الاخبار وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام
سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا
يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه اقول سيأتي معنى العترة في اخبار الثقلين مع ابي عن سعد عن محمد
بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم
صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه بيان لعل الراوي
انما عدل عن الآل الى الاهل لقول الرجل وقال الرجل ذلك لاعتقاد الترادف بين الآل والاهل ولما تفسيره ع فلعل
مراده اختصاصه بهم لا شموله لجميعهم ويكون الغرض خروج بني العباس واضرابهم بان يكون المدعي انه من الآل منهم
ولعل فيه نوع تقية مع انه يحتمل ان يكون هذا احد معاني الآل مع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم — في معاني الاخبار
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد
قال فقلت من الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا
ابنته لي مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال — في امالي الصدوق وفي معاني الاخبار
قلت لابي عبد الله ع من آل محمد ص قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب
العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين
امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على
الامة بعده عليهم السلام قال الصدوق ره في مع تاويل الذريات اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل كذلك قال ابو عبيدة — بعد رسول الله ص
وقال انما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها علي ع وحده لهذا
المعنى والآية التي في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية

مثل علية

مثل علیه وعلیّه فکانت قرائته بالضم وقرئها ابو عمرو وهی قرائة اهل المدینة الآما ورد عن زید بن ثابت انه قرء ذرّیة مَن حملنا
مع نوح بالکسر وقال مجاهد فی قوله الّا ذرّیّة من قومه انهم اولاد الذین ارسل الیهم موسی ومات اباءهم وقال الفراء انما سمّوا
ذرّیة لان اباءهم من القبط وامهاتهم من بنی اسرائیل قال وذلک کما قیل لاولاد اهل فارس الذین سقطوا الی الیمن الابناء لان
امهاتهم من غیر جنس اباءهم قال ابو عبیدة انهم یسمون ذرّیة وهم رجال مذکورون لهذا المعنی وذرّیة الرجل کانهم النشوء
الذی خرجوا وهو من ذرّوت او ذریت ولیس بمهموز وقال ابو عبیدة واصله مهموز ولکن العرب ترکت الهمزة فیه وهو
مذهب من ذرأ الله الخلق کما قال عزّوجلّ وَلَقَد ذَرَأنَا لِجَهَنَّمَ کَثِیرًا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ وذرأهم ای انشأهم وخلقهم وقوله عزّوجلّ
یَذرَؤُکُم فِیهِ ای یخلقکم فکان ذرّیة الرجل هم خلق الله عزّوجلّ منه ومن نسله ومن انشأه الله تبارک وتعالی من صلبه **بیان**
لا ادری ما معنی قوله قرأها علی علیه السلم وحده فانه قرء ابو عمرو وحمزة والکسائی وابو بکر ذرّیتنا والباقون بالجمع الّا ان یکون مراده
من بین الخلفاء وهو بعید وایضا لا اعرف الفرق بین المفرد والجمع فی هذا الباب ولا اعرف لتخفیفه رحمه الله فایدة یعتدّ
بها **شی** عن معویة بن وهب قال سمعته یقول الحمد لله ان عبد الله عمر کان فی بیت حفصة فیاتیه الناس ویقولوا لابد ان
ذلک علیهم ولا یقبح علیهم وان اقواما یاتون اصلة لرسول الله صلعم فیاتونا فاشین مستخفین یعاب ذلک ویقبح علیهم و
لعن قال الله فی کتابه وَلَقَد اَرسَلنَا رُسُلًا مِن قَبلِکَ وَجَعَلنَا لَهُم اَزوَاجًا وَذُرِّیَّةً ما کان رسول الله صلی الله علیه وآله الّا کاحد
اولئک جعل الله له ازواجًا وجعل له ذرّیة ثم لم یسلم مع احد من الانبیاء من اسلم مع رسول الله صلعم من اهل بیته اکرم الله
بذلک رسوله صلعم **شی** عن بشیر الدهان عن ابی عبد الله علیه السلم قال ما اتی الله احدًا من المرسلین شیئًا الّا وقد اتاه
محمدًا صلی الله علیه وآله وقد اتی الله کما اتی المرسلین من قبله ثم تلا هذه الآیة وَلَقَد اَرسَلنَا رُسُلًا مِن قَبلِکَ وَجَعَلنَا لَهُم
اَزوَاجًا وَذُرِّیَّةً **شی** عن علی بن عمر بن ابان الکلبی عن ابی عبد الله علیه السلم قال اشهد علی ابی عم انه کان یقول ما بین احدکم
وبین ان یغبط او یری ما تقرّ به عینه الّا ان یبلغ نفسه هذه واهوی بیده الی حلقه قال الله فی کتابه وَلَقَد اَرسَلنَا رُسُلًا مِن
قَبلِکَ وَجَعَلنَا لَهُم اَزوَاجًا وَذُرِّیَّةً فنحن ذرّیة رسول الله صلی الله علیه وآله **شی** عن المفضّل بن صالح عن جعفر بن محمد
علیهما السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله خلق الله الخلق قسمین فالقی اولقی قسمًا وامسک قسمًا ثم قسّم ذلک القسم
علی ثلثة اثلاث فالقی والقی ثلثین وامسک ثلثًا ثم اختار من ذلک الثلث قریشًا ثم اختار من قریش بنی عبد المطلب ثم
اختار من بنی عبد المطلب رسول الله صلعم فنحن ذرّیته فان قال الناس لم یکن لرسول الله صلعم ذرّیة جحدوا ولقد قال الله وَلَقَد
اَرسَلنَا رُسُلًا مِن قَبلِکَ وَجَعَلنَا لَهُم اَزوَاجًا وَذُرِّیَّةً فنحن ذرّیته قال فقلت انا اشهد انکم ذرّیته ثم قلت له ادع الله لی جعلت
فداک ان یجعلنی معکم فی الدنیا والآخرة فدعا الی ذلک قال وقبّلت باطن یده وفی روایة شعیب عنه عم انه قال نحن ذرّیة
رسول الله صلعم والله ما ادری علی ما یعادون الّا لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وآله **بیان** قوله او القی لعل التردید
من الراوی حیث لم یدر انه اتی بالفاء او لم یات بها **کنز** محمد بن العباس عن عبد العزیز بن یحیی عن محمد بن عبد الرحمن بن سلم
عن عبد الله بن عیسی بن مصقلة القمی عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلم عن ابیه علیه السلم فی قول الله عزّوجلّ وَأمُر اَهلَکَ بِالصَّلٰوةِ
وَاصطَبِر عَلَیهَا قال نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم کان رسول الله صلی الله علیه وآله یاتی باب فاطمة عم کل
سحرة فیقول السلم علیکم اهل البیت ورحمة الله وبرکاته الصلوة یرحمکم الله اِنَّمَا یُرِیدُ اللهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرِّجسَ اَهلَ البَیتِ
وَیُطَهِّرَکُم تَطهِیرًا **لی ن** ابن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معًا عن محمد الحمیری عن ابیه عن الریان بن
الصلت قال حضر الرضا علیه الصلوة والسلم مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء اهل العراق و
خراسان فقال المأمون اخبرنی عن معنی هذه الآیة ثُمَّ اَورَثنَا الکِتَابَ الَّذِینَ اصطَفَینَا مِن عِبَادِنَا فقالت العلما

والتشنّی الغلام والجاریة جاء لا ولد صد الصغر حجبه نسوة وتحرّک فی

فی تفسیر العیاشی

فی امالی الصدوق وفی عیون اخبار الرضا علیه السلم

~~باب معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه~~

٣٢٤ اراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الأمة فقال له الرضا عليه السلام إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وهم الذين قال رسول الله ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه أنه قال أمتي آلي وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن ع أخبروني فهل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن أين يا أبا الحسن قال من قول الله عز وجل وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم أن نوحا حين سأل ربه فقال رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وذلك أن الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه عز وجل يا نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال أبو الحسن ع إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون أين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وقال عز وجل في موضع آخر أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فأول ذلك قوله عز وجل وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وهذا الفضل الذي لا يجحده أحد معاند أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية وأما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه ص بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فأبرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله

وأنفسنا

وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين

وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن ع انما عنى بها على بن ابيطالب عليه السلام ومما يدل على ذلك
قول النبى ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابيطالب ع وعنى بالابناء الحسن والحسين ع وعنى
بالنساء فاطمة عليهم السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ
جعل نفس على ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم
العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم
وفى هذا تبيان قوله لعلى ع انت منى بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم
فى ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل وَاَوْحَيْنَا اِلَى مُوسَى وَاَخِيهِ اَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا
بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ففى هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة على ع من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر فى قول
رسول الله ص حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله ع قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا
يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلى ع
بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما
لا ينكره معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله عز وجل وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ خصوصية
خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ص قال ادعوا الى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة
قالت لبيك يا رسول الله فقال ص هذه فدك هى مما لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب وهى لى خاصة دون المسلمين وقد
جعلتها لك لما امرنى الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله عز وجل قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا
اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى وهذه خصوصية للنبى ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى
فى ذكر نوح ع فى كتابه يَا قَوْمِ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلَى اللهِ وَمَا اَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا اِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَكِنِّى اَرَيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلَى الَّذِى فَطَرَنِى اَفَلَا
تَعْقِلُونَ وقال عز وجل لنبيه محمد ص قُلْ يا محمد لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم
لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له
فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله ص على المؤمنين شىء ففرض عليهم مودة ذوى القربى
فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض
اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاى فضيلة واى شرف يتقدم هذا
او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فقام رسول الله ص فى اصحابه
فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها
الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما
وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص
فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عز وجل
لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها
قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله
فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فاقربهم من النبى ص

باب معنى آل محمد اهل بيته عترته ورهطه

٣٢٦ اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما منّ الله به على
اي في انه [هو متعلق بقوله انصفوا] امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه في ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين
من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة
والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال
فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي
من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته ان هو الا شيء افتراه في مجلسه
وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا الآية وانزل أَمْ يَقُولُونَ
افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا
التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه
اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله عز
وجل يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله
عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك فضلا لا يبلغ
احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى
سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وقال سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وقال سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ولم يقل سلام على آل نوح ولم
يقل سلام على آل ابراهيم ولا قال سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ يعني آل محمد عليهم السلام فقال
المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل وَاعْلَمُوا أَنَّ
مَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل
ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم
فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه
لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى
يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله عز وجل

واليتامى

واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته
لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى
من الله عز وجل ولا من رسول الله ص فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله ص رضيه لهم و
كذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه ص رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم
وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ص وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل
ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه
نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ص ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي
الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و
كره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال
ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل
عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله
عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو
عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي
لرسول الله ص ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا
قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني انا من آله
وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادي
عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون
بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا
فرق ما بين الآل والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول
الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله عز وجل احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون
جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه
علينا الا عندكم ف مرسلة المثل بيان قوله ع ثم جمعهم ارجع ضمير يخلونها الى جميع من تقدم ذكرهم كما

في كتاب تحف العقول

و

باب معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه

هو الظالم وقال البيضاوي جنات عدن يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير للثلاثة او للذين او للمقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك قلت لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة المسبب كانه هو الثواب فابدل عنه جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك الظالم لنفسه حذرا وعليهما بالتوبة المخلصة من عذاب الله انتهى قوله ع بعد طهارة اي تنتظر اي شملت الطهارة جماعة ينتظر حصولها لهم بعد ذلك ايضا لان اهل البيت شامل لمن ياتي بعد ذلك من الذرية الطيبة والائمة الهادية ايضا ولما كانت الآية بلفظ الارادة وصيغة المضارع حين نزولها كانت الطهارة منتظرة فيهما قوله ع اوجد كم في ذلك قرآنا لعل الاستشهاد بالآية بتوسط ما اشتهر بين الخاص والعام من خبر المنزلة وقصة بناء موسى ع المسجد واخراج غير هرون واولاده عنه فالمراد بالبيوت المساجد وامران يامر بني اسرائيل ببناء البيوت لئلا يبيتوا في المسجد حيث اوحى الله اليهما دل على انهما خارجان من هذا الحكم كما روى الصدوق بسندين من طريق العامة عن ابي رافع وحذيفة بن اسيد انهما قالا ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخل جنبا الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة اختلف في ذلك فقيل لما دخل موسى ع مصر بعدما اهلك الله فرعون امروا باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة ونظيره في بيوت اذن الله ان ترفع وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلوة فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفا من فرعون وذلك قوله واجعلوا بيوتكم قبلة ان صلوا فيها وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا انتهى واما الاستشهاد بقوله انا مدينة الحكمة فلورود انكارهم الشرح والبيان حيث قالوا لا يوجد الا عندكم فاجاب ع بانه يلزمكم قبول ذلك منا لقول النبي ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها ويحتمل ان يكون ايراد ذلك على سبيل التنظير اي اذا كان هو ع باب حكمة الرسول ص فلا يبعد مشاركته مع الرسول ص في فتح الباب الى المسجد واختصاصه بذلك وقوله ع واخرى اي حجة او علة اخرى والرجل الاول كناية عن الرسول ص والثاني عن كل من الامة وضمير اهل بيته للرجل الاول وضمير له في الموضعين للرجل الثاني والرجل اخيرا هو الاول او الرجل الاول كناية عن واحد الامة والثاني عنه ص وضمير بيته للثاني وضمير له للاول والرجل هو الثاني ويؤيد الوجهين ما مر عن الباقر عليه السلم حيث قال في هذه الآية اما رايت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء والحاصل انه لو لم يفرض الله مودة القربى على الامة لكان بعضهم يجامع الايمان فلم يكن الرسول يحب المؤمن المبغض مودة كاملة فاراد الله ان يود الرسول ص جميع المؤمنين مودة خالصة ففرض عليهم مودة قرابته قوله ع بمعرفة فضلهم اي وجوب اطاعتهم وسائر ما امتازوا به عن ساير الامة وحيطته في بمعنى مع وقوله في ذريته للتعليل او المصاحبة

في كتاب كشف الغمة: كشف فان قال قائل فما حقيقة الآل عندك في اللغة دون المجاز هل هو خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم متى سمعناه مطلقا غير مقيد فقل حقيقة الآل في اللغة القرابة خاصة دون ساير الامة وكذلك العترة ولد فاطمة عليها السلم خاصة وقد يجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما تقول جاءني اخي فهذا يدل على اخوة النسب وتقول

اخي

وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين

الاخ تقيد في الاسلام والاخ في الصداقة والاخ في القبيلة والحي قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ولم يكن اخاهم في دين ولا صداقة
ولا نسب انما اراد الحي والقبيلة والاخوة الاصفياء والخاصان وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام انه اخوه قال علي عليه السلام انا عبد الله
واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولها بعدي الا مفتر فلولا ان لهذه الاخوة مزية على غيرها ما اختص الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك وفي
رواية لا يقولها بعدي الا كذاب ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ولم يكن بناته لصلبه
ولكن بنات امته فاضافهن الى نفسه رحمة وتعطفا وتحننا وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سئل فقال اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا من اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس وسئل
ثعلب لم سميا الثقلين قال لان الاخذ بهما ثقيل قيل ولم سميت العترة قال العترة القطعة من المسك والعترة اصل الشجرة
قال ابو حاتم السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال اجتمع آل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم وعلى ان لا يمسحوا على الخفين قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت وقد يخصص ذلك
العموم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر ببيت فاطمة بعد ما بنى عليها
علي عليهما السلام ستة اشهر ويقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال وكان علي بن
الحسين عليه السلام يقول في دعائه اللهم ان استغفاري اياك مع مخالفتي للوم وان تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز يا سيدي
الى كم تتقرب الي وتتحبب وانت عني غني والى كم ابتعد منك وانا اليك محتاج فقير اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته و
يدعو بما شاء فمتى قلنا آل فلان مطلقا فانما نريد من آل اليه بحسب القرابة ومتى تجوزنا وقع على جميع الامة ويحقق هذا
انه لو اوصى بماله لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدفع الفقهاء الا الى الذين حرمت عليهم الصدقة وكان بعض من يدعي الخلافة
يخطب فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في ذلك فقال ان اهيل سوء اذا ذكر اشرأبوا ومن المعلوم انه لم يرد نفسه لانه كان من
قريش ولما قصد العباس الحقيقة قال لابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها وآل الاعوج والذي يجاء العقال نسل
افراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل الاعوج اذا كان من نسلهم لان البهائم بطل بينها القرابة والدين كذلك آل محمد
من تناسله فاعرفه قال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين اي عالمي زمانهم فاخبر انه اراد
بالتناسل بقوله تعالى ذرية بعضها من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها واما
قولهم قرأت آل حم فهي السور السبعة التي اولهن حم ولا الحواميم وقال ابو عبيدة الحواميم سور في القرآن على غير القياس
وآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم وآل ياسين حزبيل وحبيب النجار وقد قال ابن دريد مخصصا الى العموم وان لم يكن بنا حاجة الى الاحتجاج
بقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره في عدة مواضع كآية المباهلة وخص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام بقوله اللهم هؤلاء
اهلي وكما روي عن ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وآله ادخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام في كساء
وقال اللهم هؤلاء اهلي او اهل بيتي فقالت ام سلمة وانا منكم قال انت بخير او على خير كما يأتي في موضعه وانما ذكرنا ما قاله
ابن دريد من قبل انه شعر ان النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل العبا فانني بولائهم ارجو السلامة
والنجا في الآخرة وارى محبة من يقول بفضلهم سببا يجير من السبل الجائرة ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم
الوقوف على ظهور الساهرة قال الساهرة ارض القيامة والمرام اول من وضع الكتابة بالعربية واصلهم من الانبار والحيرة
فقال ملك آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب وآل الشخص وآل الاعوج فرسا وآل الجبل وآل ياسين وآل حم وآل
زنديقة وآل فرعون آل دينه والمرام هم آل الاول البروج والآل الخزانة والخاصة والآل القرابة والآل كل تقي فاما الاهل فاهل الله

باب معنى آل محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وعترته ورهطه

٣٣٠ اهل القران واهل البيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ما فسرته ام سلمة رضي الله عنها وذلك
ان النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم جالس اذ اتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة فقال النبي صلى الله عليه وآله اين علي وابناه قالت
في البيت قال ادعيهم لي فاقبل علي عليه السلام والحسن والحسين بين يديه وفاطمة امامهم فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله تناول كساء
كان على المنامة خيبريا فجللهم به نفسه وعليا والحسن والحسين وفاطمة ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي واحب الخلق
الي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب الآية وفي رواية اخرى فقلت يا رسول
الله الست من اهل بيتك قال انك على خير او الى خير ومن مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بالسدة قال فقال لي قومي فتنحي عن اهل
بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما
في حجره فقبلهما قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدف عليهم خميصة سوداء
فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله فقال وانت على خير فان سئل سائل فقال
انما نزلت هذه في ازواج النبي صلى الله عليه وآله لان قبلها يا نساء النبي فقل ذلك غلط رواية ودراية اما الرواية فحديث ام سلمة
وفي بيتها نزلت هذه الآية واما الدراية فلو كانت في نساء النبي صلى الله عليه وآله لقيل ليذهب عنكن ويطهركن فلما نزلت في
اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله جاء على التذكير لانه متى اجتمعا غلب التذكير واهل الكتاب اليهود والنصارى واما قوله تعالى اعملوا
آل داود شكرا فانه يعني بما وهب لهم من النبوة والملك العظيم وكان يحرس داود في كل ليلة ثلثون الفا والان
الله له الحديد وقدر في حسن الصوت بالقراءة وآتاه الحكمة وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب اما بعد والجبال يسبحن معه و
الطير واعطى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير والال جمع آل وهي خشبة و
الالة حربة يصاد بها السمك **بيان** في القاموس اشرأب اليه مد عنقه لينظر او ارتفع وقال اغدف قناعها ارسله
على وجهها والليل ارخى سدوله والصياد الشبكة على الصيد اسبلها **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن
ابرهيم بن محمد عن علي بن نصير عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم **اقول**
روى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لفاطمة صلوات الله عليها ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك
على خير **كنز الفوائد** للكراجكي عن المفيد رحمه الله قال روي انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الامام
الرضا عليه السلام علي بن موسى عليه السلام فبينا هما يتسايران اذ قال له المأمون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر
الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك
محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت
امسكت فقال له المأمون لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال الرضا عليه السلام انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله
تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام فخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه اياها فقال يا
سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال
فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله صلى الله عليه وآله رحما وروي انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع

اليوم

السنة باب الدار فقول رواية فاعد السدة وباب صحح

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في القوم ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما
فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض معتمدا على يد موسى بن جعفر عليه السلام حتى انتهى الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا
معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام عليك يا ابه قال فتغير
وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم
اضحى فحضرت صلوة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جائني رسوله فاتيته فوجدته جالسا
مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني
قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل
مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت
رأيي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد
منه ثم امر بنطع فبسط وبالسياف فاحضر وقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا
وقلت في نفسي واي شيء يقوله يحيى بن يعمر مما يوجب قتله فقال له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا
فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما انا زاعم
ذلك بل قائله وايّ حق قال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن سمعته
عنه اتعرف انت في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت افكر
في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وفكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنت الله على الكاذبين وان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قال الشعبي
فكانما اهدى الى قلبي سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في
ذلك بليغة ولكن لست منها احتج لذلك فاصفر وجه الحجاج واطرق مليا ثم رفع راسه الى يحيى وقال له ان انت جئت
من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك الف عشرة درهم وان لم تات بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي
فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلص منه حتى يرد عليه و
يفحمه فان جاءه بعد هذا بشيء لم امن ان يدخل عليه من القول ما يبطل به حجته لئلا يدعي انه قد علم ما قد جهله هو فقال
يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود وسليمان
من ذريته قال نعم قال يحيى ومن نص الله عليه بعد هذا انه من ذريته فقال الحجاج وايوب ويوسف وموسى
وهارون وكذلك نجزي المحسنين قال يحيى ومن قال وزكريا ويحيى وعيسى قال يحيى ومن اين كان عيسى من
ذرية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امه مريم قال يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد صلى الله عليه وآله وعيسى من
ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشعبي فكانما القمه حجرا فقال اطلقوه قبحه الله وادفعوا اليه
عشرة الاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رايك صوابا ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره
وقام فدعا بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما بيان
قال الراغب الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا

ابن شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وقال الفيروزآبادي رجم كوعد سكت على غيظ و
النبي كرهه **باب آخر في ان كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله ص وسببه**

في امالي الشيخ وابنه
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد العلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص كل نسب وصهر منقطع يوم القيمة سرا من الله علينا الا نسبي وسببي **ما**
المفيد عن ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن معاذ عن زكريا بن عدي عن عبيد الله
بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ما
بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس
فرطكم يوم القيمة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته و

في امالي الشيخ وابنه
لكنكم اخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقري **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن
عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن النبي ص انه قال ان تزعمون
ان رحم نبي الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثم قال يا ايها الناس انا فرطكم
على الحوض فاذا جئت وقام رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال الآخر يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال
آخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقري **بيان**

في كتاب العمدة
الظاهر ان المراد بالثلثة الثلثة **مد** باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده قال ان عمر بن الخطاب
خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال له لم اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله ص
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة ما خلا سببي ونسبي كل قوم عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا

في كتاب العمدة
ابوهم وعصبتهم **مد** من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عنه عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان
عن علي بن محمد عن الحسن بن احمد بن سعيد عن الحسن بن الهاشم الحراني عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن زيد بن
المنهال بن عمرو عن ابن جبير عن ابن عباس وعن عمر بن الخطاب قالا قال رسول الله ص كل نسب وسبب منقطع يوم
القيمة الا ما كان من سببي ونسبي ومن الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لما خلق الخلق اختار
العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي الا وان علي بن ابي طالب من نسبي وحسبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني و
ايضا من الكتاب المذكور عن الحسن بن احمد عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن اخي دعبل عن سفيان الثوري
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ص يقول كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وايضا روي من الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر
فقال ايها الناس والله ما حملني على الالحاح على علي بن ابي طالب في ابنته الا اني سمعت رسول الله ص يقول كل سبب و
نسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري **كنز الفوائد** للكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابراهيم عن العكبري عن
بن علي عن محمد بن اسحق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن عرقدة عن المستظل بن
حصين قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر
فقال عمر اني سمعت رسول الله ص يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى
عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم **باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام**

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام

وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

لـ الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز وجل وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة

بيان كما قال الله كانه ع شبه كون الامامة في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب ابرهيم ع مع انه يحتمل كون الضمير في بطن الاية راجعا الى الحسين عليه السلام وان كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الاية الا ما اخرجه الدليل كالحسنين عليهما السلام

في كتاب غيبة ن
غط سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

غط محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده

غط ابن عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عمرو بن ابان عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيجعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله

وفي كتاب غيبة ن
غط محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمن بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ او تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع انما قال جعفر ع لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول

غط سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

في كتاب اكمال الدين وفي غيبة الشيخ
لـ ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب مثله

غط سعد عن ابن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي تجري في الاعقاب واعقاب الاعقاب

لـ ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد واليقطيني معا عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن سليمان مثله

لا يكون في ك
غط محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليهم السلام كما قال الله عز وجل وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

في كتاب اكمال الدين وتفسير العياشي
لـ ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله

شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين ع كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ع ما حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلم

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد
في مناقب ابن شهرآشوب الحسن منها فصارت الامامة الى الحسين ع وحكمت بها الاية فهي فيهم الى يوم القيمة قب الاعوج عن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلعم عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم
في كتاب الكافي مهدي هذه الامة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن
ابيعبد الله عليه السلم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى ع قال قلت فان حدث بموسى ع
حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا
في كتاب اكمال الدين وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن
كليب عن ابي بصير عن ابيجعفر عليه السلم في قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين ع ينتقل من ولد الى ولد
ولا ترجع الى اخ ولا عم ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي
اسمعيل عن ابيعبد الله عليه السلم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما هي في الاعقاب
في كتاب علل الشرايع واعقاب الاعقاب ع احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن ابن جبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
المثنى الهاشمي قال قلت لابيعبد الله عليه السلم جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن ع وهما
يجريان في شرع واحد فقال الا اريكم تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد صلعم وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا عليه السلم فقال له ان جبرئيل يخبرني عن
الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ع ثلثا ثم قال انه يكون
فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلم ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت
فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت
عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلم فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير
الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلعم ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه
حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلعم ولم يرضع من فاطمة عليها السلم ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله
تبارك وتعالى فيه وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن
خص هكذا بيان في شرع واحد اي في طريقة واحدة في الفضل والكمال ويقال هما شرع بالفتح والتحريك اي سواء قوله ع
الا اريكم تاخذون برأي بعد البيان لا تقبلون مني وانه لما قال وهما يجريان في شرع واحد قال ع انتم لا تقولون بالمساواة
ايضا بل تفضلون ولد الحسن ع على ولد الحسين عليهم السلم والاول اظهر قوله ع فلما انزل الله لعل جزاء الشرط محذوف اي لما
في كتاب علل الشرايع انزل الله هكذا وهكذا علم الحسين ع فهو ع هكذا سئل فاجيب كما سئل ويحتمل ان يكون فلو قال جزاءه ع ابي عن سعد عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابيعبد الله عليه السلم ما عنى الله عز وجل بقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم فلما
قبض الله عز وجل نبيه صلعم كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلم ثم وقع تاويل هذه الاية وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وكان علي بن الحسين ع اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلم فطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله عز وجل ع ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن

وان الائمة بعده من اعقاب الحسين

عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي عم وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلعم من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا باعبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا **بيان** اية الارحام نزلت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم وثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فاما الاولى فتحتمل ان يكون المراد بيان ان اولي الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض واولى ببعض من الاجانب فعلى الاخير لا تدل على اولوية الاقرب من الارحام واما الثانية فتحتمل الوجهين ايضا ان جعل قوله من المؤمنين بيانا لاولي الارحام وان جعل صلة للاولى فلا تحتمل الا الاخير وانما استدل عم بالاية الثانية لانها انسب لمقارنتها فيها البيان حق الرسول صلعم وازواجه فكان الانسب بعد ذلك بيان حق ذوي ارحامه وقرابته وظاهر الخبر انه عم جعل قوله من المؤمنين صلة للاولى فلعل غرضه عم اولويتهم بالنسبة الى الاجانب ولا يكون ذكر اولاد الحسين عليهم السلام للتخصيص بهم بل لظهور الامر فيمن تقدمهم بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام ويحتمل ان يكون عم لم يأخذ من المؤمنين صلة بل اخذه بيانا او فرع على ذلك اولويتهم على الاجانب بطريق اولى مع انه على تقدير كونه صلة يحتمل ان يكون المراد ان بعض الارحام وهم الاقارب القريبة اولى ببعض من غيرهم سواء كان الغير من الاقارب البعيدة او الاجانب فالاقارب البعيدة ايضا داخلون في المؤمنين والمهاجرين ولا يتوهم انه استدل الا بالاحتمال البعيد اذ لا يلزم ان يكون غرضه عم الاستدلال بذلك بل هو بيان لمعنى الاية ومورد نزولها بل يحتمل ان يكون هذا تأويلا لبطن الاية اذ ورد في الاخبار الاستدلال بها على تقديم الاقارب في الميراث والمشهور في نزولها انه كان قبل نزولها في صدر الاسلام التوارث بالهجرة والموالاة في الدين فنسخته ولا يتوهم منافاة قوله تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا لذلك اذ يحتمل ان يكون المراد على هذا التأويل ان الامرة مختصة بارحام الرسول صلعم ولكم ان تفعلوا معروفا الى غيرهم من اوليائكم في الدين فاما الطاعة المفترضة فهي مختصة بهم او تكون الاية شاملة للامرين وتكون هذه التتمة باعتبار احد الجزئين ثم اعلم ان في الاخبار الاخر يحتمل الاستدلال وبيان مورد النزول للاية الاولى باعتبار المعنى الاول لظهوره ولا مانع فيها في اللفظ ولو كان استدلالا يكون وجه الاستدلال انه يلزم العمل بظاهر الاية الا فيما اخرجه الدليل وفي الحسين عم بالنص المتواتر جرت بعده ولو كان بيانا لمورد النزول فلا اشكال

في كتاب علل الشرائع ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن حماد عن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا عم بوصية رسول الله صلعم وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين وصيته ك للحسن في ذلك حتى افضى الامر الى الحسين عم لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب **بيان** وما يصيبه له اي ما يصيب علي عليه السلام من اموال رسول الله صلعم وتركته واثار النبوة فموله

ايضا في علل الشرائع ع ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين عم

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام

فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يعلم احد منهم الا وله ولد وان
عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا **بيان** قوله ولم يعلم الى آخره من كلام
بعض الرواة وعبد الله هو الافطح ابن الصادق عليه السلام الذي قالت الفطحية بامامته والغرض نفي امامته بهذا الخبر
ع القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن
كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين ع
الى يوم القيمة دون ولد الحسن ع فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب
على الحسين ع — اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن ع فضلا بالكبر فكان الواجب ان تكون الامامة اذن في ولد الافضل
فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون عليهما السلام فجعل الله عز وجل النبوة
والخلافة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري
في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فما اجبت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو جوابي
في امر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام فلما بصر بي قال لي احسنت يا
في كتاب علل الشرائع — ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شيء
كنت انظر فقلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه
فما وجدت لولد الحسن ع فيه شيئا ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن القاشاني عن الاصبهاني عن المنقري
عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون
في عيون اخبار الرضا عليه السلام وفي علل الشرائع — الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام ن ع ابن البرقي
عن ابيه عن جده عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام قلت له لاي
علة صارت الامامة في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن عليهما السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد
الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل ع ابي عن الحميري عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها رسول الله صـ
يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني
في معاني الاخبار — فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله مع محمد بن احمد الشيباني عن البرقي عن النخعي عن
النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
في كتاب اكمال الدين وفي معاني الاخبار وفي الخصال — عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل في عقب الحسين عليه السلام [الى يوم القيمة] ك مع ل
الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل قال قلت
للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله صـ وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون
كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله
ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله

هو الحكيم

هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي

الآيات آل عمران ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى قوله تعا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار الروم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون تفسير ما كان لبشر قيل تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى ع وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد أتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال صم معاذ الله ان نعبد غير الله وان نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا اي ولكن يقول كونوا ربانيين الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم اي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان او بالرفع على الاستيناف والحال ايأمركم اي البشر او الرب تعا لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى الها الا الحق اي تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل اي قبل مبعث محمد صم وضلوا عن سواء السبيل بعد مبعثه صم لما كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق الى الانبياء والائمة عليهم السلم وكذا قوله تعا هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والاماتة والاحياء الى غيره سبحانه وانه شرك **أقول** دلالة تلك الآيات على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة والآيات الدالة عليه اكثر من ان تحصى اذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد والآيات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه ولم نتعرض لايرادها وتفسيرها وبيان وجه دلالتها لوضوح الامر والله يهدي الى سواء السبيل

كش سعد عن الطيالسي عن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صم اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين ع اصدق من برأ الله بعد رسول الله صم وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله ع الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلم ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة التربري وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد **بيان** عاجز الرأي اي ضعيف العقل يعتقد فيهم ما يكذبه العقل المستقيم (في كتاب رجال الكشي)

كش احمد بن علي عن سهل عن عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن ابي عتبة قال هلكت بنت لابي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال السلم عليك يا بنت رسول الله (ايضا في رجال الكشي)

كش محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة

باب نفی الغلو فی النبی والائمة صلوات الله علیهم

٣٣٦ یحدث ابا الحسن الرضا علیه السلام عن یونس بن ظبیان انه قال کنت فی بعض اللیالی وانا فی الطواف فاذا نداء من فوق
راسی یا یونس انی انا الله لا اله الا انا فاعبدنی واقم الصلوة لذکری فرفعت راسی فاذا ج فغضب ابو الحسن علیه السلام
غضبا لم یملک نفسه ثم قال للرجل اخرج عنی لعنک الله ولعن من حدثک ولعن یونس بن ظبیان الف لعنة تتبعها
الف لعنة کل لعنة منها تبلغک الی قعر جهنم اشهد ما ناداه الا شیطان اما ان یونس مع ابی الخطاب فی اشد العذاب
مقرونا واصحابهما الی ذلک الشیطان مع فرعون وآل فرعون فی اشد العذاب سمعت ذلک من ابی ع فقال یونس فقام الرجل
من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتی صرع مغشیا علیه قد قاء رجیعه وحمل میتا فقال ابو الحسن علیه السلام اتاه
ملک بیده عمود فضرب علی هامته ضربة قلب منها مثانته حتی قاء رجیعه وعجل الله بروحه الی الهاویة والحقه بصاحبه
الذی حدثه یونس بن ظبیان ورای الشیطان الذی کان یترائی له بیان من الطیارة ای الذین طاروا الی الغلو فاذا ج
ای جبرئیل المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده الی الصادق عن ابائه عن علی علیهم السلام قال قال رسول الله صلعم
یا علی مثلک فی امتی مثل المسیح بن مریم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواریون وفرقة عادوه وهم الیهود
وفرقة غلوا فیه فخرجوا عن الایمان وان امتی ستفترق فیک ثلث فرق ففرقة شیعتک وهم المؤمنون وفرقة عدوک
وهم الشاکون وفرقة تغلو فیک وهم الجاحدون وانت فی الجنة یا علی وشیعتک ومحب شیعتک وعدوک والغالی
فی النار نوادر الراوندی باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلعم لا ترفعونی فوق حقی فان
فی امالی الشیخ وابنه الله تعالی اتخذنی عبدا قبل ان یتخذنی نبیا ما الحسین بن عبید الله عن احمد بن محمد العطار عن ابیه عن احمد بن محمد
البرقی عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضیل بن یسار قال قال الصادق علیه السلام احذروا علی شبابکم
الغلاة لا یفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله یصغرون عظمة الله ویدعون الربوبیة لعباد الله والله ان الغلاة لشر من
الیهود والنصاری والمجوس والذین اشرکوا ثم قال الینا یرجع الغالی فلا نقبله وبنا یلحق المقصر فنقبله فقیل له کیف ذلک
یا بن رسول الله قال لان الغالی قد اعتاد ترک الصلوة والصیام والزکوة والحج فلا یقدر علی ترک عادته وعلی الرجوع
فی امالی الشیخ وابنه الی طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع ما الحسین بن عبید الله عن علی بن محمد العلوی عن احمد بن علی
بن ابرهیم عن ابیه عن جده ابرهیم بن هاشم عن ابی احمد الازدی عن عبد الصمد بن بشیر عن ابن طریف عن ابن نباته
قال قال امیر المؤمنین علیه السلام اللهم انی بریء من الغلاة کبرائة عیسی بن مریم من النصاری اللهم اخذلهم ابدا ولا
فی عیون اخبار الرضا علیه الصلوة والسلام تنصر منهم احدا ن الهمدانی عن محمد الحمیری عن ابیه عن ابن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن
الرضا علیه السلام قال من قال بالتشبیه والجبر فهو کافر مشرک ونحن منه براء فی الدنیا والاخرة یا بن خالد انما وضع الاخبار
عنا فی التشبیه والجبر الغلاة الذین صغروا عظمة الله تعالی فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم
فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن
برهم فقد جفانا ومن اکرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اکرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن
احسن الیهم فقد اساء الینا ومن اساء الیهم فقد احسن الینا ومن صدقهم فقد کذبنا ومن کذبهم فقد صدقنا ومن
فی کتاب الاحتجاج اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا یا بن خالد من کان من شیعتنا فلا یتخذن منهم ولیا ولا نصیرا ج و
مما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله علیه ردا علی الغلاة من التوقیع جوابا لکتاب کتب الیه علی یدی محمد بن علی
بن هلال الکرخی یا محمد بن علی تعالی الله عز وجل عما یصفون سبحانه وبحمده لیس نحن شرکاءه فی علمه ولا فی قدرته بل لا یعلم
الغیب غیره کما قال فی محکم کتابه تبارک وتعالی قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله وانا وجمیع ابائی من
الاولین

الاولين آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء ومن الاخرين محمد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين
وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة
ارجح منه واشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله ص وملائكته وانبيائه واوليائه واشهدك و
اشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه او يحلنا
محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من
نتبرء منه فان الله يبرء منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك و
عنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من مواليّ وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون
الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فلقد
حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين **بيان** المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمونه من غير
وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن انكاره فانه عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات وقد
استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيجيء تمام القول في ذلك ان شاء الله تعالى **ن** الهمداني عن علي — في عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن ابيه عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم
تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط
ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي
فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال
يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم **قب** هارون عن — في كتاب قرب الاسناد
ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف وغال
في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع **بيان** الغشوم الظالم كالعسوف ومرق منه خرج قوله ولا نازع اي لا ينزع نفسه منه
وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والزاء المهملة اي غير فائق في العلم **قب** الطيالسي عن فضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله — ايضا في قرب الاسناد
عليه السلام يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ص ولا تفضلوا على رسول الله احدا فان الله تبارك وتعالى قد
فضله واحبوا اهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم
بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم **بيان** اي حيث يشاء الله في مكان غير مكاننا او محرومين من لقائنا
هذا اذا كان المراد بقوله قلتم وقلنا قلتم غير قولنا كما هو الظاهر وان كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث
كنا او هو عطف على كنا **ل** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله ص انه قال — في كتاب الخصال
رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق **قب** معقل بن يسار عن النبي ص — في مناقب ابن شهرآشوب
مثله **ل** محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد وعلي بن محمد بن سليمان معا عن علي بن جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد
بن مالك عن الحسن بن راشد عن علي بن سالم عن ابيه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ادنى
ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان رسول الله ص قال صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية **ل** الاربعمائة قال — في كتاب الخصال

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليهم

امير المؤمنين عليه السلام اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم **ل** بي: ابن الوليد
معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن ابي يزيد
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم
سبعة المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب **بيان**
المغيرة هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسيأتي بعضها وبيان في بعض النسخ
بالباء الموحدة ثم المثناة وفي بعضها ثم النون وهو الذي ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام
عبدا صالحا **اقول** قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين بيان الزنديق قال ابن نمير قتله خالد
بن عبد الله القسري واحرقه بالنار قلت هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية
علي عليه السلام وان جزء الهيا متحد بناسوته ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من
بعده في بيان هذا وكتب بيان كتابا الى ابي جعفر الباقر عليه السلام يدعوه الى نفسه والى نبوته انتهى كلامه والصائد هو النهدي
الذي لعنه الصادق عليه السلام مرارا وحمزة من الكذابين الملعونين وسيأتي لعنه وكذا الحارث وابنه وابو الخطاب محمد
بن ابي زينب ملعونون على لسان الائمة عليهم السلام وسيأتي بعض احوالهم **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المأمون للرضا عليه السلام بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد
فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك
وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان
ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن
مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن
يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة
ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن برآء منه في الدنيا والآخرة **ن** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا
مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا
منهم برئ الله منهم **بيان** قوله عليه السلام الا كانوا مجوسا اي هم شر من هؤلاء **ن** محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد
عن العباس بن محمد بن القسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام

(في عيون اخبار الرضا عليه السلام)

(في عيون اخبار الرضا عليه السلام)

وبيان معنى التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي

٣٤١ من الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله
عز وجل وولاية رسول الله صم وولايتنا اهل البيت ج م في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال في كتاب الاحتجاج وفي تفسير الامام عليه السلام
امير المؤمنين عليه السلام امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك
مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا
اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن
سبيل الله وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو
من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين ع لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن
تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا
ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر
في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به
نفسه اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه اصفه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس
معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ومتدان في بعده بلا نظير لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في
قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم
ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت
بالعلامات ولا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم و
يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعد
فرائصه وتصبب عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي آكلا
في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي
الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن كان هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته
له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلام
لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس
ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما هاهنا انهم لا
ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء و
المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين
لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا عليه السلام ان هؤلاء الضلال الكفرة
ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة
واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم
شانه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء

اغناه

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره
بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده
المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة وكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويؤملون
نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم عن كلب الدنيا وينقذهم
من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه
وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه
ومن الاقرار بالمملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم
عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض
عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون
واستكبروا ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه
تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر
والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم عليه بهذا واختصه به وان قولكم ما تقولون
(ويفوتكم خ ل) يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفيتكم كلما املتموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم
(ساووا خ ل) فما زال كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد سوّوا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه
فحشرهم اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عليه السلام عبدا
اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون جعل عليا عليه السلام له عبدا واكبروا عليا عليه السلام
عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا
وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما
ملكهم لا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم
وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين فان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله
فهو من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم
وبقوا في العذاب الاليم **تبيين** قوله ع ولن تبلغوا اي بعد ما اثبتم لنا العبودية كل ما قلتم في وصفنا كنتم مقصرين
في حقنا ولن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف قوله ع طاعنا بالطاء المهملة اي ذاهبا كثيرا يقال طعن في الوادي اي ذهب
وفي السن اي عمر طويلا وفي بعض النسخ بالمعجمة من الظعن بمعنى السير قوله ع غير منقص التقصي بلوغ الغاية في البعد
اي ليس بعده بعدا مكانيا يوصف بذلك وليس بعدا ينافي القرب قوله ع ما اتوا على بناء المجهول اي ما اهلكوا و
البخس النقص والازراء التحقير قوله ع يفيتكم على بناء الافعال من الفوت وفي بعض النسخ يفوتكم وهو اظهر و جمح
(في مجالس المفيد وفي امالي الشيخ وابنه) الفرس كمنع جماحا بالكسر اعتز فارسه وغلبه **جا ما** المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن
عيسى عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان و
عنده جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى فقال له يا اسحق بلغني انكم تقولون ان الناس عبيد لنا
لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي ولا بلغني عن احد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد
(في بصائر الدرجات) لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة عن ابي

عبد الله عليه السلام ومن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي
في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال
فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال
اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول **بيان** قوله كذا وكذا اي انه رب وخالق ورازق ومثل هذا كما ان المراد بقوله
كنت اقول انه واقول **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي عمران قال سمعت ابا في كتاب رجال الكشي
عبد الله عليه السلام يقول لعن الله ابا الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة
لهم **كش** حمدويه عن ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام
وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلثين ومائة فقال له ميسر بياع الزطي جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا
الى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم قال ومن هم قلت ابو الخطاب واصحابه وكان متكئا فجلس فرفع اصبعه
الى السماء ثم قال على ابي الخطاب لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فاشهد بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع
فرعون في اشد العذاب غدوا وعشيا ثم قال اما والله اني لانفس على اجساد اصيبت معه النار **بيان** الزطي بضم اصليت خ ل
الزاي واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب قال في المغرب الزط جيل من الهند اليهم تنسب الثياب الزطية وفي الصحاح
الزط جيل من الناس الواحد زطي وقال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت والقياس يقتضي فتح معربه
ايضا الواحد زطي واما قول العلامة في الايضاح بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء وسمعت السيد
السعيد جمال الدين احمد بن طاوس ره بضم الزاي وفتح الطاء المهملة المخففة مقصورا فلا مساغ له في الصحة الا اذا قيل
بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زوطي من بلاد العراق ومنه ما ربما يقال الزوطي خشب يشبه الغرب
منسوب الى زوطة قرية بارض واسط كذا ذكره السيد الداماد ره وقال قوله لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة
تقول نفست به بالكسر من باب فرح اي بخلت وضننت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا قاله في القاموس و
النهاية وغيرهما وعلى اجساد اي على اشخاص او على نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد وتوغلها في المحسوسات
والجسمانيات واصليت معه النار على ما لم يسم فاعله من اصليته في النار اذا القيته فيها ونصب النار على نزع الخافض و
في نسخة اصيبت مكان اصليت انتهى **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد في رجال الكشي
بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن حمزة ايزعم ان ابي يأتيه قلت نعم قال كذب والله ما
يأتيه الا المتكون ان ابليس سلط شيطانا يقال له المتكون يأتي الناس في اي صورة شاء ان شاء في صورة كبيرة وان شاء
في صورة صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجيء في صورة ابي ع **كش** سعد عن عبد الله بن علي بن عامر باسناده له عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال تراءى والله ابليس لابي الخطاب على سور المدينة او المسجد فكاني انظر اليه وهو يقول له ايها
تظفر الآن ايها تظفر الآن **بيان** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهو مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت
فقلت ايه حدثنا فاذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء
اقول الظاهر ان ابليس انما قال له ذلك عندما اتى العسكر لقتله فحرضه على القتال ليكون ادعى لقتله فالمعنى اسكت
ولا تتكلم بكلمة توبة واستكانة فانك تظفر عليهم الآن ويحتمل الرضا والتصديق ايضا وقرأ السيد الداماد ره تطفر
بالطاء المهملة وقال ايها بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب كلمة امر بالسكوت والكف
عن الشيء والانتهاء عنه وتطفر باهمال الطاء وكسر الفاء وقيل بضمها ايضا من طفر يطفر اي وثب وثبة سواء كان

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم

من فوق او الى فوق كما يطفر الانسان الى حايط او من حايط قال في المغرب وقبل الوثب من فوق والطفرة الى فوق كش
سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن يزيد والحسين بن سعيد جميعًا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن حفص بن
عمرو النخعي قال كنت جالسًا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل جعلت فداك ان ابا منصور حدثني انه رفع الى ربه و
بالسند ٢ — تمسح على رأسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال له ابو عبد الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل
اتخذ عرشًا ما بين السماء والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فاجابه ووطى عقبه وتخطت اليه الاقدام تراءا
في بصائر الدرجات — له ابليس ورفع اليه وان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور لعن الله ابا منصور ثلثا ير احمد بن محمد عن
البرقي عن الحسن بن موسى عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسئلني ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان
عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور فقال لي ما
كان علم الملائكة حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء بيان لعل زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم
لا يحتملها عقله فنبهه ع بذكر قصة الملائكة وانكارهم فضل آدم ع عليهم وعدم بلوغهم الى معرفة فضله على ان نفي هذه
الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل ينبغي ان يكون في مقام التسليم فمع قصور الملائكة
مع علو شانهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الائمة عليهم السلام ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا ع دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى
في امالي الصدوق وفي بصائر الدرجات — لعلي ع ان يقال هل الكوثر وان يزوج اهل الجنة لي ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد مثله ير الخشاب عن اسمعيل بن
مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب
اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى ان
نقول ما خرج اليكم من علمنا الا الفا غير معطوفة بيان قوله ع غير معطوفة اي نصف حرف كناية عن نهاية القلة ع
فان الالف بخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف هكذا وقيل اي الف ليس بعده شيء وقيل الف ليس قبله حرف
في كتاب المحاسن — اي باب واحد والاول هو الصواب المسموع من اولي الالباب سن ابي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تبتدعوا قال لا تبتدعوا ولاية علي ع بيان يحتمل ان يكون كناية
في مناقب ابن شهرآشوب — عن ترك الغلو والاسراف في القول فيه ع وان يكون امرا بالتقية وترك الافشاء عند المخالفين والاول اظهر قب قال الله تع
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبرائة عيسى بن مريم
من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون
الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا وروى احمد بن حنبل في المسند وابو
السعادات في فضائل العشرة ان النبي ص قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه وابغضه
قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعيد الواعظ في شرف النبي ص لولا
اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك
وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق ع
قال امير المؤمنين عليه السلام يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه ع يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما
ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني بيان قال في النهاية التقريظ مدح الحي ووصفه ثم روى هذا الخبر عنه عليه السلام
في مناقب ابن شهرآشوب — قب روي ان سبعين رجلا من الزط اتوه يعني امير المؤمنين عليه السلام بعد قتال اهل البصرة يدعونه الها بلسانهم و

سجد له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم فأبوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم
قال فأبوا فخدّ لهم أخاديد وأوقد نارًا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال إني إذا أبصرت
أمرًا منكرًا أوقدت ناري ودعوت قنبرًا ثم احتفرت حفرًا فحفرًا وقنبر يحطم حطمًا منكرًا ثم أحيا ذلك رجل اسمه محمد بن
نصير النميري البصري زعم أن الله تعالى لم يظهر إلا في هذا العصر وأنه علي وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه وهم قوم
إباحية تركوا العبادات والشرعيات واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم أن اليهود على الحق ولسنا منهم و
في كتاب رجال الكشي أن النصارى على الحق ولسنا منهم كش محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن يونس عن عبد الله بن سنان عن
أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن عبد الله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك
فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان ألقي في روعي أنك أنت الله وأني نبي
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب فأبى فحبسه و
في مناقب ابن شهرآشوب استتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك قب عن ابن
سنان مثله كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي
عن أبان بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبا إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين
عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين ع عبدًا لله طائعًا الويل لمن كذب علينا وإن قومًا يقولون فينا ما لا نقوله في
في رجال الكشي ره أنفسنا نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم كش بهذا الإسناد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن
سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا إني
ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرًا عظيمًا ما له لعنه الله كان علي عليه السلام والله عبدًا لله صالحًا
أخا رسول الله ص ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ص وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله
كش بهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت
صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص أصدق الناس لهجة
وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله ص وكان
الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبا وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبا
كان يهوديًا فأسلم ووالى عليًا عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى ع بالغلو فقال في
إسلامه بعد وفات رسول الله ص في علي ع مثل ذلك وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي ع وأظهر البراءة من أعدائه
في رجال الكشي ره وكاشف مخالفيه وأكفرهم فمن هيهنا قال من خالفنا الشيعة أن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية كش الحسين
بن الحسن بن بندار عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب جميعًا عن ابن محبوب عن صالح بن
سهل عن مسمع أبي سيار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال إن عليًا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون
رجلًا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق قال فأبوا
عليه وقالوا له أنت هو فقال لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنكم قال فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا
فأمر أن يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم رؤوسها ثم ألهب النار في بئر منها ليس فيها أحد
فدخل الدخان عليهم فماتوا بيان الزط جنس من السودان والهنود كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن
محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لي أبو خالد الكابلي أما إني

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

٣٣٦ سا حدثنا محمد بيان رأيتموه وانا حي فبلت صلعتي وان مت قبل ان تراه ترحمت علي ودعوت لي سمعت علي بن
الحسين صلوات الله عليهما يقول ان اليهود احبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولاهم من عزير وان النصارى
احبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى وانا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا
حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم فلاهم منا ولا نحن منهم بيان قوله فبلت
صلعتي اي قبلت رأسي وناصيتي الصلعا تكريما لي لما عرفت من صدقي والصلع انحسار شعر مقدم الرأس وفي بعض النسخ
فقلت صدقتني اي قال لي صدقا ولعله تصحيف كشف من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة
حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان خطر
ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذ نحن بابي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا
خالد متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلأنا بالليل والنهار نعبده
يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره كش محمد بن قولويه
عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق
ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن الا عبيد الذي
خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة و
لا معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد
اذوا الله واذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي صلوات الله عليهم وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا
يأمنون وافزع ينامون على فرشهم وانا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري ابرأ الى الله مما قال في الاجدع
البراد عبد بني اسد ابو الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهم يروني
خائفا وجلا استعدي الله عليهم واتبرأ الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي براءة من الله ان
اطعته رحمني وان عصيته عذبني عذابا شديدا او اشد عذابه بيان الشعبذة والشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر
يرى الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان
بعضهم بعضا والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب قوله براءة اي خط وسند وصك للنجاة والفوز والاجدع
بالجيم مقطوع الانف والاذن او اليد او الشفة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الاحمق وهو من الخدعة والبراد لعله
بمعنى عامل السوهان او مستعمله قال الفيروزابادي برد الحديد سحله والمبرد كمنبر السوهان وفي بعض النسخ الزراد
اي عامل الدرع وفي بعضها الزراد بالزاء المعجمة بمعناه قوله لو ابتلوا بنا على بناء المفعول اي لو كنا امرناهم بذلك على
فرض المحال فكانوا هم مبتلين بذلك مترددين بين مخالفتنا وبين قبوله منا والوقوع في البدعة لكان الواجب عليهم
ان لا يقبلوه منا فكيف وانا ننهاهم عن ذلك وهم يروننا خائفين وجلين من الله تعالى مستعدين الله عليهم فيما
يكذبون علينا من الاستعداء بمعنى طلب العدو والانتقام والاعانة قوله او اشد عذابه الترديد من الراوي كش الحسين
بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى واليقطيني عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام زعم ابو هرون المكفوف انك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق

ورزق فذلك محمد بن علي ع فقال كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت
والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية كش محمد بن الحسن وعثمان معا عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن في رجال الكشي ره
الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تدارأ ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور
الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر
مجلسهما قال فبدأهما ابو عبد الله ع فقال يا عبد الله ابرء ممن قال انا انبياء كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد عن
معوية بن حكيم وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن معوية بن حكيم عن ابيه عن
جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو الخطاب وانا عنده او دخلت وهو
عنده فلما ان لقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب روى عنك كذا وكذا قال كذب قال فاقبلت بقيت ظ
اروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وانكرناه الا سألت عنه فجعل يقول كذب وزحف ابو الخطاب حتى ضرب بيده
الى لحية ابي عبد الله ع فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب يا ابا القاسم لا تقوم قال ابو عبد الله ع
له حاجة حتى قال ثلث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع له حاجة فخرج فقال ابو عبد الله ع انما اراد ان يقول لك
يخبرني ويكتمك فابلغ اصحابي كذا وكذا وابلغهم كذا وكذا قال قلت واني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لم احفظ
قلت احسن ما يحضرني قال نعم المصلح ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث ان شاء الله لقد اتى
معوية بشيء منكر لا تقبله العقول ان مثل ابي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى اقل عبد لابي عبد الله عليه السلام
فكيف هو صلى الله عليه بيان قوله الا سألت الاستثناء من مقدر اي ما بقي شيء الا سألت عنه ويحتمل ان يكون
ما في قوله ما روى للنفي والاستثناء منه قوله يا ابا القاسم لا تقوم ابو القاسم كنية لمعوية بن عمار الذي هو جد معوية
بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو هو به ع فيقول بيني وبينه ع اسرارا لا يظهرها عندكم فلذا قال ع
له حاجة اي لمعوية حاجة عندك لا يقوم الآن واما تجويزه ع لمعوية ان يقول ما لم يسمع فاما على النقل بالمعنى او
جوز له ان يقول اشياء من قبل نفسه يعلم انه يصير سببا لردعهم عن اتباع اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله لم يكن
على وجه الاهانة بل على وجه الاكرام كما هو الشايع عندهم لكنه بعيد كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة في رجال الكشي ره
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم
الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في راسي الا قامت قال ثم قال لا والله
ما هي الا رواية عن رسول الله ص كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال لما لبى
القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فخر ساجدا ودق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل
يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع راسه ودموعه تسيل على لحيته فندمت على اخباري اياه
فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله
ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي ويعمي بصري بيان قوله لما
لبوا اي قالوا لبيك جعفر بن محمد ع لبيك كما يلبون لله كما سيأتي في الاخبار وقال السيد داماد رحمه الله هذا تصحيف و
تحريف بل هو لما القوم الذين أتوا على بناء المجهول اي اصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية ولعله رحمه الله تعالى لم
يتفطن بما ذكرنا وغفل عن الخبر الذي سننقله من الكافي كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي بصير في رجال الكشي ره
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون قال وما يقولون قلت يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر

باب نفی الغلو فی النبی والائمة صلوات الله علیهم

٣٤١ ووزن ما فی البحر وعدد التراب فرفع یده الی السماء وقال سبحان الله سبحان الله لا والله ما یعلم هذا الا الله **كش** محمد بن
مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الی ابی عبد الله علیه السلم قال ذكر جعفر بن واقد
ونفر من اصحاب ابی الخطاب فقیل انه صار الی بیرود وقال فیهم وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الامام فقال بخ غ د ع ك
ابو عبد الله ع لا والله لا یاوینی وایاه سقف بیت ابدا هم شر من الیهود والنصاری والمجوس والذین اشركوا والله ما صغر
عظمة الله تصغیرهم شیء قط وان عزیرا جال فی صدره ما قالت الیهود فمحی اسمه من النبوة والله لو ان عیسی اقر بما
قالت النصاری لاورثه الله صمما الی یوم القیمة والله لو اقررت بما یقول فی اهل الكوفة لاخذتنی الارض وما انا الا عبد
مملوك لا اقدر علی ضر شیء ولا نفع **بیان** قوله بیرود ای قال رجل من الحاضرین كان ابو الخطاب ببیرود
یختلف الی ابن الی وكان یقول فیهم هذه الایة فكان یعطف قوله تعالی وفی الارض اله علی قوله تعالی وهو الذی لا یكون جملة
اخری ای وفی الارض اله اخر قوله قال ای ابو الخطاب هو الامام ای الاله الذی فی الارض هو الامام ویحتمل ارجاع الضمیر
الی ابن واقد وفی بعض النسخ یترود بالراء المهملة ثم الواو ثم الدال ای یطلب ضالة من المراودة بمعنی الطلب كقوله تعالی
وَرٰاوَدَتْهُ الَّتِی هُوَ فِی بَیْتِهٰا عَنْ نَفْسِهِ وفی بعضها الی مرود قال بعض الفضلاء ای الی قوم من المردة وفی بعضها الی
نمرود فیكون كنایة عن بعض الكفرة الموافقین له فی الرای والاصح ما صححنا اولا وثانیا موافقا للنسخ المعتبرة والخبر
یدل علی عدم نبوة عزیر والله یعلم **كش** سعد عن ابن عیسی عن الاهوازی عن ابن ابی عمیر عن هشام بن الحكم عن ابی فی كتاب رجال الكشی
عبد الله علیه السلم قال ان بنانا والسری وبزیعا لعنهم الله تراءی لهم الشیطان فی احسن ما یكون صورة ادمی من قرنه
الی سرته قال فقلت ان بنانا یتاول هذه الایة وَهُوَ الَّذِی فِی السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَفِی الْأَرْضِ إِلٰهٌ ان الذی فی الارض غیر اله السماء واله
السماء غیر اله الارض وان اله السماء اعظم من اله الارض وان اهل الارض یعرفون فضل اله السماء ویعظمونه فقال والله
ما هو الا الله وحده لا شریك له اله فی السموات واله فی الارضین كذب بنان علیه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله و
صغر عظمته **كش** حمدویه وابرهیم عن العبیدی عن ابن ابی عمیر عن المفضل بن یزید قال قال ابو عبد الله علیه السلم و
ذكر اصحاب ابی الخطاب والغلاة فقال لی یا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا
تواربوهم وقال احدثنا العنبری عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلم وذكر الغلاة وقال ان
فیهم من یكذب حتی ان الشیطان لیحتاج الی كذبه **بیان** قوله ع ولا تواربوهم ای لا تعطوهم المیراث فانهم مشركون
لا یرثون من المسلم او لا تواصلوهم بالمصاهرة الموجبة للتوارث وصحف بعض الافاضل وقرا لا تؤاخوهم من الاخ
بمعنی الخبر ای اتخاذ توهم ولا تفاوضوهم بالاثار والاخبار **كش** محمد بن مسعود عن علی بن محمد عن احمد بن محمد بن عیسی
عن الحسین بن سعید عن ابن ابی عمیر عن مرازم قال قال ابو عبد الله علیه السلم للغالیة توبوا الی الله فانكم فساق كفار
مشركون **كش** محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلم قال
من قال بانا انبیاء فعلیه لعنة الله ومن شك فی ذلك فعلیه لعنة الله **كش** الحسین بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولویه
معا عن سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر عن ابن بكیر عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلم قال سمعته
یقول لعن الله بنان البنان وان بنانا لعنه الله كان یكذب علی ابی ع اشهد ان ابی علی بن الحسین كان عبدا صالحا
كش سعد عن محمد بن الحسین والحسن بن موسی عن صفوان بن یحیی عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابی فی رجال الكشی
عبد الله علیه السلم قال سمعته یقول لعن الله المغیرة بن سعید انه كان یكذب علی ابی ع فاذاقه الله حر الحدید لعن الله
من قال فینا ما لا نقوله فی انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودیة لله الذی خلقنا والیه مآبنا ومعادنا وبیده نواصینا

كش

وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي أن ينسب إليهم منها وما ينبغي

كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد
ابرأ ممن يزعم أنا أرباب قلت برئ الله منه فقال ابرأ ممن يزعم أنا أنبياء قلت برئ الله منه كش حمدويه وإبراهيم عن محمد بن في كتاب رجال الكشي
عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمزة قال أبو جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمدا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ربي فقال ما لك لعنك الله ربي وربك الله أما والله لكنت ما علمتك لجبانا
في الحرب لئيما في السلم بيان في السلم بالكسر أي المسالمة والمصالحة أي ما كنت لئيما فيهما بأن تنقض العهد أو بفتح السين
واللام أي كنت لا تبخل في السلم ولعل غرضه صلى الله عليه وآله تحيره أو تعجب من خروجه عن الدين مع اتصافه بمحاسن الأخلاق
ويحتمل أن يكون ما علمتك معترضة بين اسم كان وخبره ولم يكن ما نافية والمعنى كنت ما دمت عرفتك وعلمت أحوالك
على هذين الخلقين اللذين مذهبك موافق الأخلاق كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن أورمة عن محمد في رجال الكشي ره
بن خالد البرقي عن أبي طالب القمي عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما يزعمون أنكم
آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي
وبصري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ودين آبائي والله لا
يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط قال قلت فما أنتم جعلت فداك قال نحن خزان علم الله وتراجمة وحي الله
ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض قال
الحسين بن اشكيب سمعت من أبي طالب عن سدير إن شاء الله بيان لعلهم أولوا الرسل بالأئمة والعمل الصالح بالخلق
ما هو المصلحة في نظام العالم أو الرسل بأتباع الأئمة عليهم السلام والأول أظهر أنه سقط من الخبر شيء ويؤيده ما رواه
الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما يزعمون
أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي و
دمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو
ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و
ساق الحديث إلى آخر ما مر ووجه الاستدلال على كونهم رسلا بالآية لجمعية الرسل توهمهم أن الخطاب بما يتوجه إلى
الحاضرين أو إلى من سيوجد أيضا بتبعية الحاضرين والجواب أنه نداء وخطاب لجميع الأنبياء لا على أنهم خوطبوا بذلك
دفعة بل على أن كلا منهم خوطب في زمانه وقيل النداء لعيسى ع كما مر ذكره في الأبواب السابقة والجمع للتعظيم كش محمد بن الحسن في كتاب رجال الكشي
عن البراثي وعثمان بن حامد معا عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك
عن أبيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمرو إذ أتاه قنبر فقال إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم
فقال أدخلهم قال فدخلوا عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي رزقتنا فقال لهم
ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم فأبوا أن يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع يفعلوا الآن
عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور
فأمر أن يحفروا لهم في الأرض فلما حفروا خدا أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع
فقذف علي عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام إني إذا أبصرت شيئا منكرا أوقدت ناري
ودعوت قنبرا بيان قال الفيروزآبادي الزبيل كأمير وسكين وقنديل وقد يفتح القفة أو الجراب أو الوعاء والجمع
ككتب قال المر بالفتح المسحاة وقال الخد الحفرة المستطيلة في الأرض كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن الأشعري

عن محمد

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

٣٥٠ عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال اتق السفلة فما تقارّت بي الارض حتى خرجت فسئلت عنه فوجدته غاليًا

ايضاح قوله فما تقارّت بي الارض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار يقال قرّ في المكان واستقر وتقارّ اي ثبت وسكن وفي بعضها فما تقارب في الارض ولعل المعنى انه لم يقرب الى مكانه الا كذا والظاهر انه تصحيف وقال السيد الداماد قدس الله روحه تفأّرت بالفاء او بالقاف وتشديد الهمزة قبل التاء من باب التفعيل واصله ليس من المهموز بل من الاجوف وخرجت بالتشديد من التخريج بمعنى استنباط الامر واستخراجه من مظانه واستكشافه يعني ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما ضربت في الارض حتى استكشفت امر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته وسئلت الاقوام واستخبرتهم عنه فوجدته ناسكًا غاليًا فظهر ان مولانا الصادق عليه السلام كان قد الهمه الله ذلك يقال فار بالفاء فوارًا بالضم وفورانًا بالتحريك اي انتشر وهاج والفاير المنتشر والهائج وقار بالقاف اي مشى على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما وقار ايضًا اذا نفر وذهب في الارض وقار القصيدة اذا خيله وحدث به نفسه واقتور الشيء اذا اقتطعه مستديرًا قال ذلك كله القاموس وغيره وفي بعض النسخ فما تقارّت حتى خرجت بالقاف على التفاعل وتخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه ولا يخفى ما فيه من التصحيف والتكلف مع ان قلب الواو بالهمزة في تلك الافعال غير معهود. **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على ابي عبد الله عليه السلام فقالا له جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا الا الله ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الى الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه قالا افنلعنه ونتبرئ منه قال نعم فلعناه وبرئنا منه برئ الله ورسوله منه. **كش** حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر انه بشر انكما لمن المرسلين **بيان** في بعض النسخ بشر من البشارة وفي بعضها ليسر من الاسرار اي كان يقول ذلك سرًا وفي بعضها كان يشير من الاشارة والظاهر انه كان انه مكان انكما اي كان يدعي نبوة نفسه من قبل الله او في بعض النسخ لعل الخطاب الى الكاظم عليه السلام فان علي بن الحكم من اصحابه ان يدعي انك واباك من المرسلين

كش قال ابو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك ان اقوامًا يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلًا صالحًا مسلمًا ورعًا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر يستاكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم وكانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمر النبطي وغيرهم وذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم عن قبل يوم القيمة وان عليا عليه السلام في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهال ضلال والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رايت جعفرا لعلمت انه واحد الناس **توضيح** قوله عن قبل يوم القيمة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم عليه السلام

بيوم

وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي أن ينسب إليهم منها وما ينبغي

قبل يوم القيمة وفي بعض النسخ عن قبل إلى احدهم بما يكون إلى يوم القيمة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا نادي له في الجلالة ولا نظير له في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره اي لا نظير له وقال سنا احد الرجل انفرد كش محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن القسم عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله عليه السلام حتى نسأله قال فقمنا بالباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون بيان قوله في الربوبية اي ربوبية الائمة عليهم السلام كش ره محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال كنت اقول في ابي عبد الله عليه السلام

في كتاب رجال الكشي — بالربوبية فدخلت فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا مرازم من بشار قلت الشعيري بياع الشعير قال لعن الله بشارا قال ثم قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال قال ابو عبد الله ع تعرف مبشر بشير توهم

غالي — الاسم قال الشعيري فقلت بشار فقال بشار قلت نعم جار لي قال ان اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان النصارى قالوا ووحدوا الله وان بشارا قال قولا عظيما فاذا قدمت الكوفة فقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي اسمعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك

العليائية ظ — بهذا الذي قلت لك فقال جزاك الله خيرا وفعل بك واقبل يدعو لي ومقالة بشار هي مقالة العليائية يقولون ان عليا ع

واظهر وليه من عنده ورسوله ظ — هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وان معنى الاشخاص الثلثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس وفي الحقيقة شخص علي ع لانه اول هذه الاشخاص في الامامة والكبر وانكروا شخص محمد ص وزعموا ان محمدا عبد ع وع ب واقاموا محمدا ص مقام ما اقامت المخمسة

فوافقوهم ظ — سلمان وجعلوه رسول المحمد صلوات الله عليه فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ والعليائية سمتها المخمسة العليائية وزعموا ان بشارا الشعيري لما انكر ربوبية محمد ص وجعلها في علي ع وجعل محمدا ع وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم العليائية بيان قوله لتوهم الاسم اي انما سمى بشارا مبشرا مرة وبشيرا اخرى للتوهم والشك في اسمه ولعله ع تعمد ذلك لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة التي كان يدعيهما الملعون قوله ع ووحدوا الله اي انهم مع انهم مشركون فهذا ايضا مثلهم في دعوى التوحيد وانهم مع قولهم بكون عزير وعيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق والرزق الا الى الله تعالى وهؤلاء ينسبونهما الى غيره تعالى فهم بريئون من التوحيد من كل وجه قوله ان عليا ع هو رب اقول النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف ففي بعضها ان عليا ع هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فالمعنى انهم لعنهم الله ادعوا ربوبية علي ع وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ع ومرة بصورة محمد ص واظهر انه عبد الله مع انه عين الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي بعض النسخ هو رب وظهر بالعلوية الهاشمية واظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية اي هو رب على مع ربوبيته من السما وظهر بصورة علي واظهر رسوله بالمحمدية وسمى وليه باسم نفسه واظهر نفسه في الولاية قوله وانكروا شخص محمد ص اي اصحاب ابي الخطاب وافقوا هؤلاء في الوهية اربعة وانكروا الوهية محمد ص وزعموا ان محمدا ع وع ب فالعين رمز علي ع وب رمز الرب اي زعموا ان محمدا ص عبد علي ع وعلي هو الرب تعالى عن ذلك واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم

فانهم قالوا بربوبية محمد ص وجعلوا سلمان رسوله وقالوا بانتقال الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي ثم الى الحسن ثم الى الحسين
قوله وجعل محمدا ع اي عبد علي ع ويحتمل التعاكس في مذهبي العليائية واصحاب ابي الخطاب كش الحسين بن الحسن بن
بندار عن سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بشار
الشعيري شيطان بن الشيطان خرج من البحر فاغوى اصحابي كش سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن يحيى
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني واياك سقف بيت
ابدا فلما خرج قال ويله الا قال بما قالت اليهود الا قال بما قالت النصارى الا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة والله ما
صغر الله تصغير هذا الفاجر احد انه شيطان بن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ
الشاهد الغائب اني عبد الله بن عبد الله عبد قن ابن امة ضمتني الاصلاب والارحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف
ثم مسؤول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد امن على فراشه وافزعني
واقلقني عن رقادي او تدرون اني لم اقل ذلك اقول ذلك لاستقر في قبري بيان القن العبد الخالص والويل
الحزن والنكال والهلاك والهاء للضمير او للسكت والارعاب افعال من الرعب اي ويعمه الله في الرعب والخوف
قوله او تدرون بواو العاطفة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وفي نسخة اتدرون باسقاط الواو وفي نسخة اخرى وتدرون
باسقاط الهمزة لاستقر في قبري اي لا اعذب فيه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي — في رجال الكشي ره
قال قال لي يا داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن امير المؤمنين عليه السلام وما يحكي عن
اصحابه عنه فذلك والله اراني اكبر منه ولكن امرني ان لا اذكره لاحد قال وقلت لرأيي قد كبرت ودق عظمي احب
ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة بيان قوله فذلك والله اراني اي
الصادق عليه السلام اراني من الغرائب والمعجزات اكبر مما يرويه هؤلاء قوله ع في الآجلة اي في الرجعة كش قالوا ان محمد
بن بشير لما مضى ابو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا
بذلك فادعى انه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام وان موسى ع هو كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءا
لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه
وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه وكان محمد بن بشير هذا من اهل
الكوفة من موالي بني اسد وله اصحاب قالوا ان موسى بن جعفر ع لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم المهدي
وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته من
امر دينهم ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الامام بعده كش محمد بن قولويه عن سعد بن — في كتاب رجال الكشي
عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول الظاهر من الانسان
آدم والباطن ازلي وقال انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فاقر به ولم ينكره وان محمد بن بشير لما
مات اوصى الى ابنه سميع بن محمد فهو الامام ومن اوصى اليه سميع فهو امام مفترض طاعته على الامة الى وقت خروج
موسى بن جعفر ع وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في اموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى فالفرض
عليهم اداؤه الى اوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم وزعموا ان علي بن موسى ع وكل من ادعى الامامة من ولده وولد
موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة وكفروا القائلين
بامامتهم واستحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوة والخمس وصوم شهر رمضان — [illegible]

وانكروا

وبيان معنى التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم فيما ينبغي

وانكروا الزكوة والحج وسائر الفرائض وقالوا باباحات المحارم والفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل او يزوجهم
ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن والمواساة بينهم واجبة في — من بدن الى بدن
كل ما ملكوه من مال او خراج او غير ذلك وكل ما اوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده و
مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة وهم ايضا قالوا بالحلال ذلك وان كل من انتسب الى محمد ص فهم بيوت
وظروف وان محمدا ص هو رب من انتسب اليه لم يلد ولم يولد وانه محتجب في هذه الحجب وزعمت هذه الفرقة والمخمسة و
العلياوية واصحاب ابي الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد ص فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب انهم
الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم
بل انتم بشر ممن خلق محمد في مذهب الخطابية وعلي في مذهب العلياوية فهم من خلق هذين كاذبين فيما ادعوا من
النسب اذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد الله جل وتعالى عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا وكان سبب
قتل محمد بن بشير لعنه الله انه كان معه شعبذة ومخاريق وكان يظهر للواقفة انه ممن وقف على علي بن موسى عليهما السلم
وكان يقول في موسى ع بالربوبية ويدعي في نفسه انه نبي وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابي
الحسن موسى ع من ثياب حرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان
يطويها فاذا اراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن ع عندي فان احببتم ان تروه وتعلموا
انني نبي فهلموا اعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم هل ترون في البيت مقيما او ترون
فيه غيركم وغيري فيقولون لا وليس في البيت احد فيقول فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصيرهم وراء الستر ويسبل
الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينه وبينهم فينظرون الى صورة قائمة وشخص كانه شخص ابي
الحسن ع لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كانه
يساره ثم يغمزهم ان يتنحوا فيتنحون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا فكانت معه اشياء عجيبة من صنوف
الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء احسبه هرون او غيره
ممن كان بعده من الخلفاء وانه زنديق فاخذه واراد ضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين استبقني فاني اتخذ لك شيئا
ترغب الملوك فيه فاطلقه فكان اول من اتخذ له الدوالي فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك
الالواح فكانت الدوالي تمتلئ من الماء فتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فتتبع الدوالي لهذا فكانت — فتستمع الى
تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان فاعجبه ذلك مع اشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة فقواها
وجعل له مرتبة ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب امره وظهر عليه
التعطيل والاباحات وقد كان ابو عبد الله وابو الحسن عليهما السلم يدعوان الله عليه ويسألانه ان يذيقه حر الحديد
فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب قال ابو عمرو وحدثت بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له
وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن وكان هاشم بن ابي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من
بعده **توضيح** قوله فهم بيوت وظروف اي كل من انتسب اليه من الائمة من صهره واولاده فليس بينهم وبينه نسب
بل هو رب لهم لكن حل فيهم فهم بمنزلة البيت والظرف له قوله اذ كان محمد عندهم اي عند الخطابية وعلي ع عند العلياوية
واسبال الستر ارخاؤه وارساله ان قيل الليس ظهور المعجزة على يد الكاذب على اصول اهل العدل قبيحا وبه يثبتون
النبوة والامامة فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الامور الغريبة اوليس هذا اغراء على القبيح قلت يجاب عنه بوجهين

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليه وعليهم

الاول ان هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة بل كانت شعبذة يكثر ظهورها من جهال الخلق وارذالهم ومن افتتن
بهذا فانما هو لتقصيره في التأمل والتفحص او لاغراض باطلة دعته الى ذلك والثاني ان ظهور المعجزة انما يقبح على
يد الكاذب اذا ادعى امرا امكننا الحكم العقل باستحالته وهذا كان يدعي الوهية بشر محدث مؤلف محتاج وهذا مما
يحكم جميع العقول باستحالته فليس في هذا اغراء على القبيح بوجه كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن
السبيعي ك — عبد الله المسمعي عن علي بن حديد المدائني قال سمعت من يسأل ابا الحسن الاول عم فقال اني سمعت محمد بن بشير
يقول انك لست موسى بن جعفر الذي انت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله ثلثا اذاقه الله
حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك اذا انا سمعت ذلك منه اوليس حلال لي دمه
الساب ك — مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله صلعم والامام فقال نعم حل والله حل والله دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه
قلت اوليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله صلعم وساب لآبائي وسابي واي
اغم ك — سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت ارايت اذا انا لم اخف ان اغمر بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله
ما علي من الوزر فقال يكون عليه وزره اضعافا مضاعفة من غير ان ينقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء
درجة يوم القيمة من نصر الله ورسوله صلعم بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله صلعم بيان قوله ع ليس يقصر عن هذا
المراد بالمقصور المقصور فيه كالكفر والقبح قوله ان اغمر اي اصير سببا لتهمة بريء او ضرره قال في القاموس غمر بالرجل
سعى به شرا وفيه مغمز اي مطعن او مطمع والمغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة اي يصير فعلي سببا لان يشمل
في كتاب رجال الكشي — البلاء بريئا من قولهم غمرة الماء اي غطاه وفي بعضها اغم من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني كش
بالاسناد المتقدم عن سعد عن الطيالسي عن البطايني قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لعن الله محمد
بن بشير واذاقه الله حر الحديد انه يكذب علي برئ الله منه وبرئت الى الله منه اللهم اني ابرء اليك مما يدعيه في
ابن بشير اللهم ارحني منه ثم قال يا علي ما احد اجترى ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بنانا كذب
على علي بن الحسين ع فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر ع فاذاقه الله حر الحديد وان
ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي وبرئت الى الله منه اللهم
اني ابرء اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم اني اسئلك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد
باسوء قتلة من محمد ك — بن بشير فقد شارك الشيطان اباه في رحم امه قال علي بن ابي حمزة فما رايت احدا قتل باسوء من قتلة محمد بن بشير
قال كتبت اليه ك — لعنه الله كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرؤن
احاديث وينسبونها اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك
ولا قبولها لما فيها وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال
له القسم اليقطيني ومن اقاويلهم انهم يقولون ان قول الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناه رجل لا
ركوع وسجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي
تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت فان رايت ان تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم
من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله بيان المكتوب اليه ابو محمد العسكري
في كتاب رجال الكشي — عليه السلام قوله وينسبون الارض اي خلقها او تدبيرها او حجيتها ولا يبعد ان يكون تصحيف الاخبار والامر كش
وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن ابراهيم بن شيبة قال كتبت اليه

جعلت

جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم باقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور و
يروون في ذلك احاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذ نسبت الى
آبائك فنحن وقوف عليها من ذلك انهم يقولون ويتاولون معنى قوله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وقوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ان الصلوة معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك
الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تاولوها وصيروها على هذا
الحد الذي ذكرت فان رايت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك
والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء ودعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقسم اليقطيني فما تقول في القبول
منهم جميعا فكتب عليه السلام ليس هذا ديننا فاعتزله قال نصر بن الصباح علي بن حسكة الحوار كان استاد القسم الشعراني
في كتاب رجال الكشي اليقطيني من الغلاة الكبار الملعون **كش** سعد عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن عيسى قال كتب الي ابو الحسن العسكري
عليه السلام ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي ان شيطانا تراءى للقسم فيوحي اليه زخرف
القول غرورا **كش** الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الادمي قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري
عليه السلام جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الاول القديم وانه بابك ونبيك
امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلوة والزكوة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة
فيما يدعي من النيابة والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصوم والصلوة والحج وذكر جميع شرائع الدين
ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال اليه ناس كثير فان رايت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة
قال فكتب عليه السلام كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك اني لا اعرفه في موالي ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله محمدا والانبياء
من قبله الا بالحنيفية والصلوة والزكوة والحج والصيام والولاية وما دعا محمد صلى الله عليه وآله الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن
الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة بل الحجة
لله علينا وعلى جميع خلقه ابرء الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله والجاؤهم الى
اضيق الطريق وان وجدت من احد منهم خلوة فاشدخ راسه بالصخرة **بيان** الالجاء الى اضيق الطريق كناية عن اتمام الحجة
في رجال الكشي رة عليهم او تشهيرهم وتكذيبهم او انهم اذا افترصتم بهم لقتلهم والشدخ كسر الشيء الاجوف **كش** قال نصر بن الصباح موسى
السواق له اصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن حسكة الحوار القمي كان استاد القسم الشعراني
اليقطيني وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة ملعونون لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان
في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين علي بن حسكة وفارس بن حاتم القزويني **اقول** ثم روى الكشي روايات في لعن
فارس وان ابا الحسن العسكري عليه السلام امر جنيدا بقتله فقتله وحرض على قتل جماعة اخرى من الغلاة كابي السمهري
في رجال الكشي رة وابن ابي الزرقاء **كش** ذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي قال سعد
حدثني العبيدي قال كتب الي العسكري عليه السلام ابتداء منه ابرء الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرء منهما فاني محذرك
وجميع موالي واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله واركسهما في الفتنة
ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وانه باب ويله لعنه الله سخر منه الشيطان فاغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد
ان قدرت ان تشدخ راسه بحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة وقال ابو عمرو وقالت فرقة بنبوة محمد بن
نصير الفهري النميري وذلك انه ادعى انه نبي رسول الله وان علي بن محمد العسكري عليه السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليه وعليهم

ابي الحسن ع يقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انه من الفاعل
والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئاً من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي
اسبابه ويعضده وذكر انه رآه بعض الناس محمد بن نصير عياناً وغلام له على ظهره وانه عاتبه على ذلك فقال ان هذا من
في كتاب رجال الكشي — اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر وافترق الناس فيه وبعده فرقاً كش محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار
القمي عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول وقد ذكر عنده ابو الخطاب لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين في لعنه ومن وقف في ذلك وشك
فيه ثم قال هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن ابي هاشم استاكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى
اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم
ثم قال قال رسول الله صلعم من تاثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله بيان تأثم كتحرج كرهه كش الحسين بن الحسن
القمي عن سعد عن اليقطيني عن يونس قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس اما ترى الى محمد بن فرات وما يكذب
علي فقلت ابعده الله واسحقه واشقاه فقال قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب علينا
يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابي وتامرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه قال سعد وحدثني ابن العبيدي عن
اخيه جعفر بن عيسى وعلي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اذاني محمد بن الفرات اذاه الله و
اذاقه حر الحديد اذاني لعنه الله اذى ما اذى ابو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد ع بمثله وما كذب علينا خطابي مثل ما
كذب محمد بن الفرات والله ما احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فاخبرني وغيرهما انه ما لبث
محمد بن فرات الا قليلاً حتى قتله ابرهيم بن شكلة اخبث قتلة وكان محمد بن فرات يدعي انه باب وانه نبي وكان القاسم
في كتاب رجال الكشي — اليقطيني وعلي بن حسكة كذلك يدعيان لعنهما الله كش قال نصر بن الصباح قال في السجادة الحسن بن علي بن ابي عثمان
يوماً ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ايهما افضل قال قلت له قل انت فقال بل محمد بن ابي
زينب الا ترى ان الله عز وجل عاتب في القرآن محمد بن عبد الله صلعم في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب فقال لمحمد بن عبد الله
لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ولئن اشركت ليحبطن عملك الآية وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن ابي زينب
بشيء من اشباه ذلك قال ابو عمرو على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين فلقد كان من العليائية
في كتاب الاختصاص — الذين يقعون في رسول الله صلعم وليس لهم في الاسلام نصيب ختص في الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا
في كتاب الكافي — فمرقوا ولا من الذين تأخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الاوسط كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلم وهو مغضب فقال اني خرجت انفاً في حاجة
فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت
في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذاً لصم
صمماً لا يسمع بعده ابداً وعمي عمى لا يبصر بعده ابداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده ابداً ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد
كش احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اي شيء
الغيب ح — سمعت من ابي الخطاب قلت سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك
قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا قال لا والله ما مس شيء من جسدي جسده الا يده واما
قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا اله الا هو ما اعلم فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له قال

فقال لهم

وبيان معنى التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم وما ينبغي

وقد امر جويرية سوداء تدرج قال لقد كان مني الى ام هذه او الى هذه كخطة القلم فاتتني هذه فلو كنت اعلم الغيب ما كانت تأتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه فاصابه السهل والشرب واصابني الجبل واما قوله اني قلت هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا آجرني الله في اموات ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط **بيان** قوله لا آجرني الله على بناء المجرد من باب نصر او على بناء الافعال كما صرح بهما في النهاية والاساس اي لا اعطاني في مصيبة اموات المثوبات التي وعدها اربابها فانه اعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في احيائي اي لم يعطني بركة فيمن هو حي من اتباعي واولادي وعشيرتي وفي بعض النسخ في حيوتي والاول اظهر قوله عم كخطة القلم اي كان مني الى ام هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خط القلم بارادة المقاربة فاتتني هذه الجارية فحالت بيننا بيني وبين ما اريد فلو كنت اعلم الغيب لفعلت ذلك في مكان ما كانت تأتيني والتي كسلت في انه ثم قال كان مني الى ام هذه الجارية كخطة القلم فاتتني هذه او قال الى هذه الجارية كخطة القلم فاتتني امها فالترديد في اول الكلام واطال في آخر الكلام احد الشقين على الظهور واكتفى بذكر احدهما ويحتمل ان يكون المعنى كان بيني وبين ام هذه الجارية المسافة بقدر ما يخط بالقلم فلما قربت منها بهذا الحد اتتني فحالت بيني وبينها والتقريب كما مر وكون خطة القلم كناية عن المقاربة بعيد ويمكن ان يكون المراد كانت بيني وبينها مسافة قليلة بقدر ما يخط بالقلم وكنت اطلبها للتأديب او غيره ولم اعرف مكانها حتى اتتني بنفسها وفي بعض النسخ لحظة القلم باللام والحاء المهملة والظاء المعجمة اي كان مني اليها امر بان تحفظ القلم الذي فات مني فاتتني به وفي بعضها لحظ القلم وفي بعضها لخبطة القلم اي الترديد في الكلام بسبب خط النساخ فيحتمل ان يكون فاتتني في الموضعين من الفوت اي كان مني اليها شيء من الضرب والتهديد للتأديب ففاتتني ولم اطلع على مكانها وعلى هذه النسخة ايضا يمكن تأويله بهذا المعنى اي فاتتني ثم اتتني بنفسها ويؤيده ما رواه في الكافي انه عم قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي ولا يخفى ان قوله هذه يأبى بعض تكلف بعض التوجيهات **كش** ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال لقد قتل مع ابي اسمعيل سبعون نبيا كلهم رأى وهلك نبيا فيه وان المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلا قال فجعل ابو عبد الله عم يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي قال لبعضنا السلام عليك يا نوح وقال لبعضنا السلام عليك يا ابرهيم وكان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الانبياء **تبيين** قوله كلهم رأى النسخ هنا مختلفة ففي بعضها ثلاثة رأى وهلك نبيا فيه اي كلهم رأى الله وهلك مع النبوة في سبيل الله او في اعانة ابي الخطاب وفي بعضها وهلك وبيتا فيهم وهو اظهر وفي بعضها وهلل وبيتا فيهم اي قال لا اله الا الله وهو بيتا الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا وعلى التقادير يحتمل ارجاع الضماير الى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بالوهيته وصحح السيد الداماد ره هكذا وهلل نباوته ثم قال قال العلامة الزمخشري في الفائق النباوة والنبوة الارتفاع والشرف وكلهم كلا افراديا بالرفع على الابتداء اي كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم اي رأى معبوده بالمنظر الاعلى من الكبرياء والربوبية ونفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة والنبوة وجرى على لسانه كلمة التهليل تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا او على صيغة المجهول اي اذا رأى قيل لا اله الا الله تعجبا من نباوته واستعظاما اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا عليه السلام كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى

مع ابي اسمعيل
نبيا فيهم

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

٣٥٨ فكانت ربوبيته تحملهم على كلمة التوحيد قوله الخيار أي التفاضل ولعلهم لعنهم الله إنما وضعوا هذه التسمية لئلا
يتفضل بعضهم على بعض كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
أنه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الأول بيان قال السيد الداماد قدس الله روحه إشارة إلى برهان إبطال التناسخ
على القوانين الحكمية والأصول البرهانية تقريره أن القول بالتناسخ إنما يستتب لو قيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد
المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ وبلا تناهي تلك الأجساد المتناسخة بالعدد من جهة الأزل كما هو المشهور من
مذهب الذاهبين إليه والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في
الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان أعني الدهر وإن لم يتصحح إلا الترتب
التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت واللحوق أعني الزمان وقد استبان ذلك في الأفق المبين وفي
الصراط المستقيم وتقويم الإيمان وقبسات حق اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا فإذن لا محيص لسلسلة الأجساد
المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الأول في جهة الأزل يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير
والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث نفسه نائلا من جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه وإذا انكشف ذلك
فقد انصرح أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه
يدبره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلط عليه فليتثبت انتهى وقد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد كش محمد — في رجال الكشي
بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام فسلمت وجلست فقال لي كان في مجلسك هذا أبو الخطاب ومعه سبعون رجلا
كلهم إليه يتألم منهم شيء رحمتهم فقلت لهم ألا أخبركم بفضائل المسلم فلا أحسب أصغرهم إلا قال بلى جعلت فداك قلت — شيئا فرحمتهم آه
من فضائل المسلم أن يقال له فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان يجتهد في عبادته لربه
فهذه فضائل المسلم ما لكم وللرياسات إنما المسلمون رأس واحد إياكم والرجال فإن الرجال للرجال مهلكة فإني سمعت
أبي عليه السلام يقول إن شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي ولا أحسبه
إلا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني أنهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسحقهم إنه لا يهلك على الله إلا هالك
بيان قوله عليه السلام كلهم إليه يتألم كذا في أكثر النسخ على صيغة التفعل من الألم وفي بعض النسخ ينالهم والظاهر أن فيه سقطا
وتحريفا وقال السيد الداماد رحمه الله أي كلهم مسلمون إليه ينالهم منهم شيء بالنون من النيل أي يصيبهم من تلقاء
أنفسهم مصيبة وفي نسخة يثالم بالمثلثة على المفاعلة من الثلمة ومنهم للتعدية أو بمعنى فيهم أو من زائدة للدعامة
والمعنى يثالمهم شيء يوقع فيهم ثلمة قوله عليه السلام فلا أحسب أصغرهم أي لم أظن أحدا أنه أصغرهم إلا أجاب بهذا الجواب
وفي بعض النسخ فلا أحسب إلا أصغرهم قال قوله عليه السلام إنما المسلمون رأس واحد أي جميعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي
لهم إلا رئيس واحد ويمكن أن يقدر مضاف أي ذو رأس واحد وفي بعض النسخ إنما للمسلمين رأس واحد أي إنما
لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد وقوله عليه السلام لا يهلك أي لا يرد على الله هالكا إلا من هو هالك بحسب شقاوته
وسوء طينته وفي الصحيفة فالهالك منا من هلك عليه وقد بسطنا القول فيه في الفوائد الطريفة فصل في بيان
التفويض ومعانيه ن ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض — في عيون أخبار الرضا عليه السلام
فقال إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فأما
الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام إن الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم

هل من

هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد
عن العباس بن محمد بن القسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا
عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو
واصلهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو أمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله
في عيون أخبار الرضا عليه السلام — عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت ن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن يزيد بن
عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه فقال من زعم أن الله عز وجل
يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام
فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك الخبر ن أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال
اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا
محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل أقدر الأئمة على ذلك و
فوض إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك نزاعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان فتسألوه
عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله فكتبوا
المسألة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق لأنه ليس بجسم
ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فأما الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق
في كتاب بصائر الدرجات — إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله
بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال نعم وذلك أنه سأله
رجل عن مسألة فأجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عنها فأجابه بغير
جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت أصلحك الله فحين
أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام قال سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الأئمة
وإنها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال نعم إن الإمام إذا نظر إلى رجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط
عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات
في كتاب الكافي — للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الألسن تنطق إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم كا أحمد بن إدريس
ومحمد بن يحيى عن الحسين بن علي الكوفي عن عبيس عن عبد الله بن سليمان عنه مثله بيان قوله وذلك أنه كلام
الراوي وتقديره وذلك السؤال أنه سأله ويحتمل كونه كلام الإمام وإرجاع الضمير إلى سليمان بعيد جدا أو أعط هذه القراءة غير
مذكورة في الشواذ كأنه عليهما المن بمعنى القطع أو النقص وعرف لونه أي عرف أن لونه أي لون ويدل على أي شيء من الصفات
والأخلاق أو المراد باللون النوع وعلى التأويل المراد بقوله تعالى إن في ذلك لآيات للعالمين أي في الألسن والألوان المختلفة
لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة وهم الأئمة عليهم السلام يستدلون بها على إيمان الخلق ونفاقهم وسائر
في بصائر الدرجات — صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشئونهم صلوات الله عليهم ير ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد
عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق محمدا عبدا فأدبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه وفوض إليه
الأشياء فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ير أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

٣٦٠ ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **بيان** قوله ع كيف طاعتهم اي للرسول ص او لله تعالى او للائمة منهما **ير** احمد بن محمد عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله ص دية العين ودية النفس ودية الانف
وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله ص من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطيع
في كتاب بصائر الدرجات — الرسول ص وممن يعصيه **ير** ابن يزيد عن احمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله ص حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابن ابان عن احمد بن الحسن مثله **ير** عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن اديم بن الحر قال اديم سأله موسى بن اشيم يعني ابا عبد الله
فاخبره ظ — عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبره قال
ابن اشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف
الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره
بخلاف ما اخبرني والذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت ان ذلك تعمد منه فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله ع
فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود ع
فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما
فوض الى نبيه ص فقد فوض الينا يا ابن اشيم مَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه الشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء
خص اليقطيني عن النضر مثله **ير** ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات — مثله **خص ير** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم مثله **ير** في نوادر محمد
بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول والى الائمة عليه وعليهم السلام
فقال إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وهي جارية في الاوصياء ع **خص** ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن سنان عنه ع مثله **بيان** ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بقوله تعالى بما اراك الله بما عرفك الله واوحى
به اليك ومنهم من زعم انه يدل على جواز الاجتهاد عليه ص ولا يخفى ضعفه وظاهر الخبر انه ع فسر الاراءة بالالهام وما يلقي
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات — الله في قلوبهم من الاحكام لتدل على التفويض ببعض معانيه كما سيأتي **خص ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض
اصحابنا عن ابن ابي عمير عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو
حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام **خص** الطيالسي عن ابن عميرة مثله **ير**
احمد بن موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان الله ادب نبيه ص على محبته فقال إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض اليه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقال مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ قال ثم قال وان نبي الله ص فوض الى علي ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس والله لحسبكم
ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله فما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا **ير** احمد بن محمد
في كتاب الاختصاص — عن الاهوازي عن ابن ابي نجران وابن فضال عن عاصم عن ابي اسحق مثله الى قوله وائتمنه **خص** ابن عيسى عن ابن ابي نجران
عن ابن حميد عن ابي اسحق النحوي مثله وزاد في آخره فان امرنا امر الله عز وجل **بيان** قوله ع على محبته اي على ما احب

الذي من

اراد من التأديب وحال من الفاعل اي حال كونه تعالى ثابتا على محبته او من المفعول اي حال كونه ص ثابتا على محبته تعالى و
يحتمل ان يكون على تعليلية اي لحبه تعالى له او لحبه له تعالى او علمه بما يوجب حبه لله تعالى او حبه تعالى له والاول اظهر الوجوه
ير: احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر ان عليا عليه السلام
كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود ع قال الله تعالى فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ كنز: محمد بن العباس عن احمد بن — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات
ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله ختص: يج: محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت القائم ع اعطى رجلا مائة
الف واعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك وفي رواية اخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فان الامر مفوض اليه غط: — في كتاب غيبة الشيخ
جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل
بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال
بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس
الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح
اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال
بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن
هم قال قوم من حبهم لعلي عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني
ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وَما تَشاؤُنَ
اِلّا اَنْ يَشاءَ اللهُ ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك
قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا
الحديث فحدثني به غط: احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الحسن بن وجنا عن ابي نعيم مثله — في كتاب غيبة الشيخ
شي: عن جابر الجعفي قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قول الله لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ قال بلى والله ان له من الامر — في تفسير العياشي
شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي ع
فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك للذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله ص وبمن
ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله ص واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد
ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي ص في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك
فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا ع وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله
وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا شي: عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله لنبيه ص ليس لك من الامر شيء — في تفسير العياشي
فسره لي قال فقال ابو جعفر ع لشيء قاله الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا على ان يكون علي ع
من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله
لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي ع الامر في علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك

الم احسب

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليهم

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله صم الامر اليه بيان
قوله لشيء قال الله اي انما قال ليس لك من الامر شيء حتى امر الله وارادة ليس للنبي صم ان يغيره ثم بين ان الاية نزلت في
امامة علي عليه السلام حيث اراد بها الله ارادة حتم ولما خاف النبي صم مخالفة الامة في الامامة واخر تبليغ ذلك انزل الله عليه هذه
الاية ويدل عليه الخبر السابق وان كان بعيدا عن سياق هذا الخبر فان ظاهره انه صم اراد ان لا يغلب على علي عليه السلام
بعده احد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى ومصلحته ان يفتتن الامة به ويدعهم الى اختيارهم ليتميز المؤمن عن
المنافق فانزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء فاني اعلم بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره
في تفسير العياشي — وحاصلهما ان المراد نفي اختيار النبي صم فيما حتم الله واوحى اليه فلا ينافي تفويض الامر اليه في بعض الاشياء شي عن الجرمي
عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون بيان ظاهره ان الاية
هكذا نزلت ويحتمل ان يكون الغرض بيان المقصود ومداره على الوجهين المعنى انه تعالى اوحى اليه ان ليس لك في قبول
في كتاب كشف الغمة — توبتهم وعذابهم اختيار فانهما منوطان بمشية الله تعالى ومصلحته فلا ينافي اختياره في ساير الامور كشف عن
مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صم ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض
عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب ع فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا
نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا و
عليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية
فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق
في بر التفريط ولم يوف آل محمد صم حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم و
في كتاب الاختصاص — مكنونه ختص الطيالسي وابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد
قال تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية من قول الله ليس لك من الامر شيء فقال ان رسول الله صم حرص ان يكون علي
عليه السلام ولي الامر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه
في بصائر الدرجات — فقال ما احل النبي صم فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام ير ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يصنع امير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان
يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلث مرات فان كان عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل
ذلك قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر قال سواء فاستعظمت قال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه انتدب
ففوض اليه وان الله حرم مكة وان رسول الله صم حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله صم
حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرايض من الصلب وان رسول الله صم اطعم الجد فاجاز الله ذلك
في كتاب الكافي — له ثم قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله كا الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن
محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل
متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها

واجرى

وبيان معنى التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم وما ينبغي

واجرى طاعتهم عليها وفوض امورهم اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله
تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد
تبيين اختلاف الشيعة اى فى معرفة الائمة عليهم السلام واحوالهم وصفاتهم او فى اعتقادهم بعدد الائمة فان الواقفية
والفطحية والناووسية وبعض الزيدية ايضا من الشيعة والمحق منهم الامامية والاول انسب بالجواب متفردا بوحدانيته
اى بكونه واحدا لا شئ معه فهو مبالغة فى المتفرد او الباء للملابسة او السببية اى كان متفردا بالقدم بسبب انه الواحد من
جميع الجهات ولا يكون كذلك الا الواجب بالذات فلابد من تقدمه وحدوث ما سواه والدهر الزمان الطويل و
يطلق على الف سنة فاشهدهم خلقها اى خلقها بحضرتهم وبعلمهم وهم كانوا مطلعين على اطوار الخلق واسراره
فلذا صاروا مستحقين للامامة لعلمهم الكامل بالشرايع والاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب وائمة الامامية كلهم
موصوفون بتلك الصفات دون ساير الفرق فيه يبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثانى ايضا ولا
ينافى هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض الاية لان الضمير فى ما اشهدتهم راجع الى الشيطان
وذريته والى المشركين بدليل قوله تعالى سابقا افتتخذونه وذريته اولياء من دونى وقوله بعد ذلك وما كنت متخذ
المضلين عضدا فلا ينافى اشهاد الهادين للخلق قال الطبرسى ره فيه معنى الاية انكم اتبعتم الشيطان كما يتبع من يكون
عنده علم لا ينال الا من جهته وانا ما اطلعتهم على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف
يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم انتهى واجرى طاعتهم عليها اى اوجب والزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى الجمادات من
السماويات والارضيات كشق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصى وامثالها مما لا يحصى وفوض امورها اليهم من التحليل
والتحريم والعطاء والمنع وان كان ظاهره تفويض تدبيرها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ظاهره تفويض الاحكام كما
سيأتى تحقيقه وقيل ما شاؤا هو ما علموا ان الله احله كقوله تعالى يفعل الله ما يشاء مع انه لا يفعل الا الاصلح كما قال ولن
يشاؤا الى آخره والديانة الاعتقاد المتعلق باصول الدين من تقدمها اى تجاوزها بالغلو مرق اى خرج من الاسلام و
من تخلف عنها اى قصر ولم يعتقد بها محق على المعلوم اى بطل دينه او على المجهول اى بطل ومن لزمها واعتقد بها
لحق اى بالائمة ع او ادرك الحق خذها اليك اى احفظ هذه الديانة لنفسك **عل** اعتقادنا فى الغلاة والمفوضة انهم	فى كتاب العقايد
كفار بالله جل جلاله وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة
وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شئ وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا
يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا فى دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا فى النبى والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف وبعضهم بالسم وان
ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على
الحقيقة والصحة لا على الخيال والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا
فى شئ ونحن منه براء وقد اخبر النبى ص والائمة ع انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز
وجل وكفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين وكان الرضا
عليه السلام يقول فى دعائه اللهم انى برئ اليك من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم انى اعوذ بك وابرء
اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم انى ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله فى انفسنا اللهم لك الخلق ومنك

الرزق

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم

٣٦٤ الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك
ولا تصلح الإلهية إلا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك اللهم إنا عبيدك
وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ومن
زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون فلا
تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الأرض منهم دياراً إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً
كفاراً وروي عن زرارة أنه قال قلت للصادق عليه السلام إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض فقال وما
التفويض قلت إن الله تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً صلوات الله عليهما ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا فقال ع
كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأني ألقمته حجراً أو قال فكأنما خرس وقد
فوض الله عز وجل إلى نبيه ص أمر دينه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك إلى الأئمة
عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة وأصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم إلى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من
الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم
وأن الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا
منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين **أقول** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو
في اللغة هو التجاوز عن الحد والخروج عن القصد قال الله تعالى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
الآية فنهى عن تجاوز الحد في المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى فيه غلواً لتعديه الحد
على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين بالإسلام الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام إلى الألوهية و
النبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم
أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل والتحريق بالنار وقضت الأئمة عليهم السلام عليهم بالإكفار والخروج عن الإسلام
والمفوضة صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث الأئمة وخلقهم ونفي
القدم عنهم وإضافة الخلق والرزق مع ذلك إليهم ودعواهم أن الله تعالى تفرد بخلقهم خاصة وأنه فوض إليهم خلق
وكان نظ العالم بما فيه وجميع الأفعال والحلاجية ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول ولم يكن
الحلاج يتخصص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم
ويدعون للحلاج الأباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى في دعواهم
لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من
النصارى والمجوس وأما نصه رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم إلى التقصير فليس نسبة هؤلاء
القوم إلى التقصير علامة على غلو الناس إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصراً وإنما يجب الحكم
بالغلو على من نسب المحقين إلى التقصير سواء كانوا من أهل قم أو غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية
ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعاً في التقصير وهي ما حكي عنه أنه قال أول درجة في الغلو
نفي السهو عن النبي ص والإمام ع فإن صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا
جماعة وردت إلينا من قم يقصرون تقصيراً ظاهراً في الدين ينزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون أنهم كانوا

لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ومنا من يقول انهم كانوا يلجؤن في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الأئمة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمه لهم بالالهية والقدم اذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الاعراض ولا يحتاج مع ذلك الى الحكم عليهم وتحقيق امرهم بما جعله ابو جعفر رحمه الله سمة من الغلو على كل حال فذلكة اعلم ان الغلو في النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية او في الخلق والرزق او ان الله تعالى حل فيهم او اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي او الهام من الله تعالى او بالقول في الائمة عليهم السلام انهم كانوا انبياء او القول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض والقول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الادلة العقلية والآيات والاخبار السالفة وغيرها وقد عرفت ان الائمة عليهم السلام تبرؤا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك شيء من الاخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي اما مأولة او هي من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة عليهم السلام وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شؤنهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين او بالآيات المحكمة او بالاخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالاول التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا كفر صريح دلت على استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن ان يكون الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وامثالها فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارضين والسموات ويطيعهم باذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وانهم اذا شاؤا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤن الا ان يشاء الله واما ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم بل له الخلق والامر تعالى شانه وليس ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم الثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عليهم السلام عموما ان يحلوا ما شاؤا ويحرموا ما شاؤا من غير

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام

وحي والهام او بغيره واما اوحي اليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل لأن النبي ص كان ينتظر الوحي اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيهما انه تعالى لما اكمل نبيه ص بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره ص بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي ابواب فضائل نبينا ص من المجلد السادس ولعل الصدوق رحمه الله ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل الى نبيه ص امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها الثالث تفويض امور الخلق اليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم عليهم السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحق والميثمي الرابع تفويض بيان العلوم والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن اشيم وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اريك الله ولعل تخصيصه بالنبي والائمة عليهم السلام لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا حق ثابت بالاخبار المستفيضة الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس التفويض في العطا فان الله تعالى خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا كما مر في خبر الثمالي وسيأتي في مواضعه واذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا ولما يحط بمعانيه

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو (في عيون اخبار الرضا عليه السلام)

سر ابن محبوب عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام السهو فقال وينفلت من ذلك احد ربما اقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلوتي (في كتاب السرائر)

يب محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله ص سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه (في كتاب التهذيب)

بيان قد مضى القول في المجلد السادس بعصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان وجملة القول فيه ان اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك الا

الصدوق

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام

الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان
في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا ان خروجهما لا يخل بالاجماع لكونهما معروفي النسب اما السهو في غير ما يتعلق
بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر اصحابنا ايضا تحقق الاجماع على عدم صدوره عنهم واستدلوا
ايضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم وعدم الاعتماد باقوالهم وافعالهم وهو ينافي اللطف وبالآيات والاخبار الدالة على انهم عليهم السلام
لا يقولون ولا يفعلون شيئا الا بوحي من الله تعالى ويدل ايضا عليه عموم ما دل على وجوب التاسي بهم في جميع اقوالهم وافعالهم
ولزوم متابعتهم ويدل عليه الاخبار الدالة على انهم مؤيدون بروح القدس وانه لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب وتقدم في صفات
الامام عن الرضا عليه السلام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطأ والزلل والعثار وسيأتي في تفسير النعماني في
كتاب القرآن باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في بيان صفات
الامام ان يعلم الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطي في الجواب ولا
يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا وساق الحديث الى ان قال ثم وعدلوا عن اخذ الاحكام من اهلها ممن فرض الله
طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى وغير هذا من الاخبار الدالة بفحاويها على تنزههم عنه وبالجملة المسألة في غاية الاشكال
لدلالة كثير من الاخبار والآيات لصدور السهو عنهم عليهم السلام واطباق الاصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز مع
شهادة بعض الآيات والاخبار والدلائل الكلامية عليه وقد بسطنا القول في ذلك في المجلد السادس فاذا اردت الاطلاع
عليه فارجع اليه

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة ما جرى لرسول الله صلى الله عليهم وانهم في الفضل سواء

ما المفيد عن الحسن بن حمزة عن نصر بن الحسن الوابني عن سهل عن محمد — في امالي الشيخ وابنه
بن الوليد الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام
فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما
جرى لرسول الله ص ولرسوله الفضل على جميع خلق الله العائب على امير المؤمنين ع في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من
تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض
ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر
وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت مثل حمولة محمد ص وهو حمولة
الرب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى واكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها
احد قبلي علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب **بيان** قوله ع الفاروق الاكبر اي الفارق بين الحق والباطل
وقيل لانه ع اول من اظهر الاسلام بمكة ففرق بين الايمان والكفر ولعل صاحب العصا والميسم في انه ع الدابة
التي ذكرها الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة مع عصا موسى وخاتم سليمان يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين
ليتميزوا قوله ع ولقد حملت اي حملني الله من العلم والايمان والكمالات او تكاليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل
المشاق مثل ما حمل محمدا ص وفي بعض النسخ ولقد حملت على مثل حمولته فيحتمل ان يقرأ حملت على صيغة المجهول والمتكلم
وعلى التخفيف ويقرأ بفتح الحاء فانهما بمعنى ما يحمل عليه الناس من الدواب اي حملني الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الاسباب
التي توجب الوصول الى اقصى منازل الكرامة من الخلافة والامامة فشبه ع ما حمله الله عليه من رياسة الخلق وهدايتهم
وولايتهم بالدابة لتركيب عليها لانه يبلغ بحاملها الى اقصى غايات السبق في مضمار الكرامة ويمكن ان يقرأ حملت على بناء

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة ما جرى

المؤنث المجهول الغائب وعلى بتشديد الياء والحمولة بضم الحاء وهي بمعنى الاحمال فيرجع الى ما مر في النسخة الاولى قوله
ويستنطق اي للشفاعة والشهادة قوله ع وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ويطلق غالبا على
في كتاب قرب الاسناد — حكمهم في الوقايع المخصوصة وبيانهم في كل امر حسب ما يقتضيه المقام واحوال السائلين المختلفين في الافهام ب
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام انه ع كتب اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف
في بصائر الدرجات — انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد ص ولامير المؤمنين ع فضلهما الخبر ير
علي بن حسان عن ابيعبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابيجعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين ع ما
جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى لرسول الله ص والفضل لمحمد
المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله ص والراد عليه في صغيرة
او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله و
كذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى في الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد
الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهديهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله
على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل
احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق
الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ولا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو
باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان روى في الكافي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي و
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابيعبد الله عليه السلام مثله باد في تغيير وروي
ايضا عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان مثله قوله ع فضل على بناء المجهول اي
فضله الله على الخلق او على بناء المصدر فقوله ما جاء خبره اي هذا فضله قوله ورابطة اي يشدون الاسلام على سبيل هداه
لئلا يخرجه المبتدعون عن سبيل الحق ولا يضيعوه والرابط ايضا يكون بمعنى الزاهد والراهب والحكيم والشديد والملازم
ولكل فيهما وجه مناسبة قوله ع لعلى سبيل واحد اي تابع له في جميع الكمالات ولا فرق بيني وبينه الا انه مسمى باسم غير
اسمي ويحتمل ان يكون المراد بالاسم وصف النبوة او المعنى انه دعاه الله في القرآن باسمه ولم يدعني والاول اظهر قوله ع و
الوصايا اي وصايا الانبياء والاوصياء والانساب اي نسب كل احد وصحته وفساده قوله ع واني لصاحب الكرات اي
الحملات في الحروب كما قال ص فيه كرار غير فرار او الرجعات كما ورد انه له ع رجعة قبل قيام القائم ع ومعه وبعده وقيل انه
عرض عليه الخلق كرات في الميثاق والذر وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب
وعند الصراط وغيرها والاوسط اظهر واما دولة الدول فيحتمل ان يكون المراد بها علمه ع بدولة كل ذي دولة وانه
صاحب الغلبة في الحروب وغيرها فان الدولة بمعنى الغلبة او المعنى ان دولة كل ذي دولة من الانبياء والاوصياء كان
بسبب ولايته والاستضاءة من نوره او كان غلبتهم على الاعادي ونجاتهم من المهالك بالتوسل به وقد نطقت الاخبار
بكل منهما كما ستقف عليها وستأتي امثال تلك الاخبار في ابواب تاريخ امير المؤمنين عليه السلام مع شرحها لا سيما في
في كتاب اكمال الدين — باب ما بين ع من مناقبه ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي
جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله ص فاجلسني على فخذه واجلس

اخي الحسن على النجد الرخو ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما و
اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى **ير** احمد بن محمد ~~عن~~ ابن موسى — في بصائر الدرجات
عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص وامير المؤمنين ع والذرية
الائمة الاوصياء الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة — الجزء ٢٧
بيان التناهم اي نقصناهم المشهور بين المفسرين ان المعنى ان المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الايمان بان آمنوا
لكن قصرت اعمالهم عن الوصول الى درجة آبائهم الحقوا بهم تكرمة لآبائهم وقيل المراد بهم الاولاد الصغار الذين جرى
عليهم حكم الايمان بسبب ايمان آبائهم يلحق الله يوم القيمة الاولاد بآبائهم في الجنة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم
وما التناهم من عملهم من شيء اي لم تنقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الابناء وعلى التأويل الذي في الخبر المعنى ان
المؤمنين الكاملين في الايمان اي النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الايمان
الحقنا بهم ذريتهم في وجوب الطاعة وما نقصنا الذرية من الحجة التي اقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد
بالعمل اقامة الحجة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله وعمل النبي الذي هو من الآباء والحاصل ان الاضافة اما الى الفاعل
او الى المفعول والضمير في التناهم راجع الى الاولاد وفي عملهم الى الآباء **ير** علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن الحرث النصري عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول رسول الله ص ونحن في الامر والنهي والحلال
والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما **ختص** عن الحرث مثله **ير** عبد الله بن جعفر عن — في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات
محمد بن عيسى عن داود النهري عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي
العطايا على قدر ما نؤمر **بيان** قوله وفي العطايا اي عطاء العلم او المال والاعم والاول اظهر اي انما نعطي على حسب
ما يأمرنا الله به بسبب المصالح **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
يا ابا محمد كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعلم من بعض **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر — في بصائر الدرجات
عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلنا الائمة بعضهم
اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله **ختص** عن محمد بن عيسى عن الحسن بن زياد مثله **بيان** — في كتاب الاختصاص
لعل المراد انه قد يكون الاخير اعلم من الاول في وقت امامته بسبب ما يتجدد له من العلم وان افيض على روح
الاول ايضا لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما ستقف عليه ويحتمل ان يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة
جا ابو غالب الزراري عن الحميري عن الحسن بن علي عن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان ويونس بن يعقوب — في مجالس المفيد ره
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان اولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لاولنا
والسنة فينا سواء ان الله تعالى اذا حكم حكما اجراه **ختص** ابن عيسى عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابي داود
المسترق عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع او ابي جعفر عليهما السلم مثله **ن** احمد بن محمد بن يحيى عن — في عيون اخبار الرضا عليه السلم
الحميري عن محمد بن الوليد ومحمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى مثله **بيان** اي لما حكم الله
بان لا يكون زمان من الازمنة خاليا من الحجة لا بد ان يخلو في كل زمان من يكون مثل من تقدمه في العلم والكمال
ووجوب الطاعة **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع — في كتاب الاختصاص

باب انه يجري لهم من الفضل والطاعة ما جرى

يقول كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى
للائمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن
تحت الثرى **بيان** الميد الحركة يقال ماد يميد ميدا اي تحرك وزاغ اي جعلهم اركان الارض كراهة ان تميد الارض
مع اهلها فتخسف بهم وتغرقهم كما قال تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ولا يبعد ان يكون اشارة الى تاويل
الاية ايضا فقد قيل فيها ذلك فانه قد يستعار الجبال للعلماء والحلماء لرزانتهم وثباتهم ورفعة شانهم والتجاء الناس اليهم
في كتاب الاختصاص **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن البزنطي عن الرضا عليه السلم قال قال ابو
عبد الله عليه السلم كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعظم من بعض **ختص** محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس شيء يخرج من عند الله الا بدء برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين ع ثم
في كتاب الاختصاص من بعده ليكون علم اخرهم من عند اولهم ولا يكون اخرهم اعلم من اولهم **ختص** علي بن الحسين عن ابن الوليد عن
الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح مولى آل سام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم انا وابو المغرا
اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله ع عليك السلم
ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي المغرا وقال لي ابو المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى ان احدا
يسلم به الا على امير المؤمنين علي عليه السلم فقال لي ابو عبد الله ع يا ابا صباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم
ان لاخرنا ما لاولنا **ختص** عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله ع الائمة يتفاضلون قال اما في الحلال والحرام
في كتاب الاختصاص فعلمهم فيه سواء وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك **ختص** عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يستكمل
عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لاخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين
عليهما السلم فضلهما **اقول** روى ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبة
العرني عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والاخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي
اولنا كاخرنا واخرنا كاولنا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب افضل خلق الله غيري والحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني ولو وجدت لفاطمة
خيرا من علي ع لم ازوجها منه وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب المزار لمحمد بن علي الحائري باسناده
عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب البصري
قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين عليه السلم
قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون
قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين ع افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى
قدر اعمالهم فضلوا وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي عن محمد بن عمر الجعابي
عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني الله ربي الامارة لي معه وانا رسول ربي ولا امارة معي وعلي ع ولي من كنت وليه ولا امارة معه قال
وحدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي
افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن

لرسول الله صلى الله عليه وآله وانهم في الفضل سواء

امتى بغيره ضل وغوى انى انا النبى المصطفى ما انطق بفضل على بن ابيطالب عن الهوى ان هو الا وحى يوحى نزل
به الروح المجتبى من الله لمن له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال رحمه الله فيما عده من عقايد
الشيعة الامامية ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام وانه لا يجوز ان يسمى بامير المؤمنين
احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء والاوصياء والحجج وانهم كانوا فى الحقيقة امراء المؤمنين
فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما منعوا من لفظ تسمية امير المؤمنين ثم ان
افضل الائمة بعد امير المؤمنين ثم ولده الحسن ثم الحسين ثم وافضل الباقين بعد الحسين امام الزمان المهدى صلى الله
عليه ثم بقية الائمة من بعده على ما جاء به الاثر وثبت فى النظر وانه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه
وان اعداء الائمة عليهم السلام كفار مخلدون فى النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام و
تولاهم وتبرء من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم او شك فيهم او انكر احدهم او شك فيه او تولى اعدائهم او احدا من
اعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات وان يعتقد ان المؤمنين
الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجنة بغير حساب وان جميع الكفار والمشركين ومن لم
تصح له الاصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجحيم بغير حساب وانما يحاسب من خلط عملا صالحا واخر سيئا
وهم العارفون العصاة **اقول** قد كان كلامه كذلك فى مجالسها وروى الشيخ الحسن بن سليمان فى كتاب المختصر من
كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى المفيد رحمه الله رفعه الى ابى بصير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالى ليلة القدر واختار من الناس الانبياء والرسل
واختارنى من الرسل واختار منى عليا واختار من على الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن
التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم ومنه عن زيد
الشحام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ايما افضل الحسن ام الحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل
اخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت جعلت فداك وسع على فى الجواب فانى والله ما سألتك الا مرتادا فقال
نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى
دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى
فقلت اخبرنى بعدتكم فقال نحن اثنى عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل فى مبتدا خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا
محمد **باب غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم فى جميع ذلك الكهف**
قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال
فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا الى اخر القصة تفسير اقول فى هذه القصة تنبيه لمن عقل و
تفكر للتسليم فى كل ما روى من اقوال اهل البيت عليهم السلام وافعالهم مما لا يوافق عقول عامة الخلق وتاباه افهامهم
وعدم المبادرة الى ردها وانكارها وقد مر فى باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او القى السمع وهو
شهيد **خص** سعد عن ابن عيسى باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون — فى كتاب منتخب البصائر
فى المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان يكون فى المخلوقين فاجحدوه
ولا تردوه الينا **خص** سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن على بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد
عن يحيى بن زكريا عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول منى فى جميع

الاشياء

باب غرائب افعالهم واحوالهم عليهم السلم

الاشياء قول آل محمد عليهم السلم فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي
الخطاب وغيرهما عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما تقول فيمن اخذ عنكم
علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع
في كتاب منتخب البصائر — عنكم خص سعد عن ابي الخطاب والخشاب واليقطيني جميعا عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي عن الحجاج
الخيبري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نكون في الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول
قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك تريد ان تكون اماما يقتدى بك او بمن رده الينا فقد سلم خص سعد
عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا قال
هم الائمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من
الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم
في منتخب البصائر — يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملئكة بالبشرى من الله بالجنة خص بالاسناد عن ابن
محبوب عن جميل بن دراج عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم و
اكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يحتمله قلبه و
اشمأز منه جحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا
في منتخب البصائر وفي كتاب نجم — خص مج علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن ابيه عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فما ورد من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله و
الى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه وعليهم وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث وبشيء لا يحتمله
في منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات — فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر خص ير ابن عيسى عن ابن ابي نصر
عن محمد بن حمران عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض
ترا مثل تر البناء فاذا امرنا بالارض بامر جذبنا ذلك التر فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى تنفذ فيها
في كتاب الخرائج — ما نؤمر من امر الله تعالى يج عن الاسود مثله بيان في القاموس التر بالضم الخيط يقدر به البناء وقال القليب
البئر او العادية القديمة منها ويؤنث والجمع اقلبة وقلب وقلب خص ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
عبد الملك القمي عن ادريس عن الصادق عليه السلم قال سمعته يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه
وعقد بيده عشرة بيان عقد العشرة بحساب العقود هو ان تضع راس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام
ليصير الاصبعان معا كحلقة مدورة اي الدنيا عند الامام ع كهذه الحلقة فان له ان يتصرف فيها باذن الله
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات — كيف شاء او في علمه بما فيها واحاطته بها خص ير علي بن اسمعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب
بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلم ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلم ان الدنيا
ممثلة خ — مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم بيان الفلقة بالكسر
القطعة والاديم الجلد المدبوغ خص ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن

ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك

سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعرض لشيء منها وانه
ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء **ختص ير** عبد الله
بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا
ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير
اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في اديم **ختص ير**
محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمران ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله ع يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي
شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة
اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت
انها اليوم غير مامورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني
عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله ع **ختص ير**
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في
ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثر فقال ابو عبد الله ع عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم
عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف مثل عالمكم هذا ما
يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا **ختص
ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا صلى
العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة **ختص ير** علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوما عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فالتفت
الي فقال لي يا جابر الك حمار يقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت له جعلت فداك فقال اني اعرف رجلا
بالمدينة له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة **ختص ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله
بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون
ما عند اصحابهم **ختص ير** الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف
رجلا من اهل المدينة قبل انطاق الارض الى الفئة الذين قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع **توضيح** قوله ع قبل انطاق الارض كانه جمع النطاق والمراد بها الجبال التي
احيطت بالارض كالمنطقة وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطاقة الخضراء وفي بعض النسخ قبل انطباق الارض
اي من جهة انطباق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها والاول اظهر **ختص ير** احمد بن محمد عن البرقي عن بعض
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم
ثم رجع معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبون عليه الماء البارد
ويستقبلون به في الحر عين الشمس يدار به معها حيث ما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد اضاف
اهل القرية اليه اخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال له ما امرك فقال ان كنت عالما فما اعرفك بي قال فقال

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

باب غرائب افعالهم واقوالهم عليهم السلم

محمد بن مسلم ويروون انه ابن ادم ع ويروون انه ابو جعفر ع كان صاحب هذا الامر ير علي بن خالد عن يعقوب بن
يزيد عن العباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث
المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر عليه السلم في سقيفة بابه اذ مر
اعرابي من اهل اليمن فسئل ابو جعفر ع عن عالم اهل اليمن فاقبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام
الاعرابي قال له ابو جعفر ع ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وانه ذهب
اليها ليلة فاتاها فاذا رجل معقول برجل واذا عشرة موكلون به اما في البرد فيرشون عليه الماء البارد ويروحونه واما
في الصيف فيصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وما هذا فقالوا الا انك الا انا
موكلون به فاذا مات منا واحد خلفه اخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما فلست اخبرك
فلما انصرف من عراتكم فقلت قرابتنا قرابة الكوفة قال نعم قرابتكم قرابة الكوفة ولولا اني كرهت ان اشهر لحدثت عليك
في بصائر الدرجات — بابك فسكت ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم انه سمعه
يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك ير محمد بن عبد الجبار عن عبد
الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال الا ان العرف من لو قام على شاطى البحر لندب به دواب
في كتاب كامل الزيارة — البحر وباماتها وعماتها وخالاتها مل بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري عن غير واحد من اصحابنا قال خرج عن
ابي الحسن الثالث عليه السلم انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قول الله
ايضا في كامل الزيارة — وما تشاؤن الا ان يشاء الله مل محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله
الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلم في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان
ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل
هذا فقال لي يا ابن بكر تدري اي جبل هذا فقلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة
استودعوه اه — ابي الحسين ع استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الحوي وما
يخرج من الفلق وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما
يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما
يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رايتهما اذ ولتهم
وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما و
ما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما
طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما
تكلمهم وقلت لهما اه — ينادیان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال
قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من
هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلثة
ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين
وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلم واما معوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل
من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر

ان قلوبنا

في وجوب التسليم لهم في جميع ذلك

ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل
علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعوا
لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا بما في الارض من كل نبات
في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبهنا لها وما
من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك
يموت في الارض ويقوم غيره الا اتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة الا
ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اودية
عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكّل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه
لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد
على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه وان
كان من الجن من اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام
ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم
غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة
عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
به من على الارض فالحجة من بعد النبي ص يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام
بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا والله ان بني
هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم ليأتون اذا اضطروا وخافوا على انفسهم
فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا اضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم
قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك
الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله ص يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد فاما اليوم
فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني
وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله
وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر
مما جزعت ويستغفر له رحمة له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب خص — في كتاب الاختصاص
ابن عيسى وابن معروف عن ابن المغيرة عن الاصم عن الارجاني مثله الى قوله وهو مقيم عليه لا يفارقه يج روى ابو القسم — في كتاب الخرائج
قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك
رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل
له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام
فبينما انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى
بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة قال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه

باب غرائب افعالهم واقوالهم عليهم السلام

فمشى بي قليلا واذا نحن بمسجد الرسول صم فسلم على رسول الله صم وسلمت وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه
فمشى بي قليلا واذا نحن بمكة وطاف بالبيت فطفت معه فخرج ومشى بي قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه
بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني
فاجبته وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سألتك بالذي اقدرك على ما رايت من انت
قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث
الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك القصة قال
ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ودفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى
الكوفة الى المدينة الى مكة ان يخرجك من حبسي قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
اصبحت باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند والحراس وصاحب السجن وخلقا كثيرا من
الناس يهرعون فسألت عنهم وعن الحال فقيل ان المحمول من الشام المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت
به الارض او اختطفته الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة وحسن اعتقاده ختص محمد (في كتاب الاختصاص)
بن حسان مثله يج اخبرنا جماعة منهم محمد بن علي النيسابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد (في كتاب الخرائج)
عن احمد بن محمد المعري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان
احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا
وانصرفوا يج بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال (في كتاب الخرائج)
انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله صم اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه
حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث قب (في مناقب ابن شهرآشوب)
اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الى علي عليه السلام في اصحابه فقعد على تلعة وقال كانكم قد هالكم و
حرك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض
الآيات فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث وفي خبر آخر انه قال لو كانت
الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربعي ان عليا عليه السلام
ضرب الارض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يان لك ثم قرأ يومئذ تحدث اخبارها بيان فلم يان لك اي ليس
هذا وقت زلزلتك العظمى التي اخبر الله عنك فانما في القيمة قب شكى ابو هريرة الى امير المؤمنين عليه السلام (في مناقب ابن شهرآشوب)
شوق اولاده فامره ان يغض الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه و
هو يقول هلم ننصرف فغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان آصف
اورد تختا من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصي رسول الله صم ختص عبد الله بن عامر عن
سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا اتى قوم موسى
في شيء كان بينهم فاصلح بينهم ورجع ختص ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جميل (في كتاب الاختصاص)
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر الك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق الى المغرب في يوم

واحد

واحد فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر والتي لي هذا فقال ابو جعفر ع ذاك امير المؤمنين عليه السلام الم تسمع قول رسول الله ص
في كتاب الاختصاص في علي عليه السلام والله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب ختص ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن
حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام قتل المعلى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي يا حفص
اني امرت المعلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كانك
ذكرت اهلك ومالك وعيالك فقال اجل فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في
بيتي هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتى تملاه منهم واستترت منه حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن
مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له يا معلى ان لنا
حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا منوا
عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس
في بصائر الدرجات وفي كتاب الاختصاص ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت بخبل يا معلى وانت مقتول فاستعد ير
ختص الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن ابن سنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه فقلت له نعم قال فاخذ بيدي
واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري من جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا
لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء
فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة
عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليهما شجر فيهن جوار معلقات
برؤوسهن ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا
من احديهن فاومى اليها لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته
فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان
من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط وما كنت ارى الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعده الله لشيعتنا
ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك
في كتاب علل الشرائع عن المفضل الوادي ع علي بن حاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن الحسن بن
عبد الوهاب عن علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام يضحك من غير عجب
ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل
اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء وصرت كقاب
قوسين او ادنى اوحى الله عز وجل يا محمد من احب خلقك اليك قلت يا رب انت اعلم فقال عز وجل التفت
فالتفت فاذا بعلي ع واقف معي وقد خرقت حجب السماوات وعلي ع واقف رافع راسه يسمع ما يقول فخررت لله ساجدا
واقفا ومن كتاب اللئالي لابن شريفة الواسطي يرفعه الى ميثم التمار قال بينا انا في السوق اذ اتى اصبغ بن نباتة
فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا قلت وما هو قال سمعته يقول

[illegible]

باب غرائب افعالهم واقوالهم عليهم السلام

حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مومن امتحن الله قلبه للايمان فقمت
من فوري فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المومنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا فقال
ما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملئكة
احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا
احد اعلم منه فاخبره ان في خلقه اعلم منه وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله
بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون
فان نبينا صلعم اخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت احدا احتملوا ذلك الا من عصمه الله
منهم فابشروا ثم ابشروا فقد خصكم بما لم يخص به الملئكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول الله صلعم وعلمه فحدثوا
عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم قال قال رسول الله صلعم امرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم
بيان لعل المراد باخر الخبر ان كلما رويتم في فضلنا دون درجتنا لانا نكلم الناس على قدر عقولهم او المعنى انا كلفنا
بذلك ولم تكلفوا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم وهو بعيد وروي ايضا من كتاب الخصايص لابن البطريق رفعه
الى الحرث قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن العباس فاخبره بذلك فقال
صدق علي عم اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البزنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن
سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال مبتدئا من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله
ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض
ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر
فيها من امر الله تعالى ومنه رفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس
حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لا
يشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين يا حمران ان
الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها
وقريبها وبعيدها **بيان** ان الدنيا ان نافية او حرف النفي ساقطا ومقدرا او الا زائدة المختصر من نوادر الحكمة
يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل بن عمر فقال مسئلة يا ابن رسول الله فقال سل يا
مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سئلت جسيما ولقد سئلت عظيما ما السماء الدنيا في السماء الثانية الا كحلقة درع
ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند سماء اخرى وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك
كله في الهواء ولا الارضين بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دققته دقا ثم
ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا اخذت منه لعقة باصبعك ولا علم العالم في علم الله تعالى الا مثل مد من خردل دققته
دقا ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه براس ابرة نهزة ثم قال عم يكفيك من هذا البيان باقله وانت
باخبار الموت تصيب ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد
ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مومن امتحن الله قلبه للايمان والله

كلفنا الله احداً ذلك احتمل غيرنا ولا استعبد بذلك احد غيرنا وان عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله امرنا الله
بتبليغه فبلغنا عن الله عزّ وجلّ ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا
من طينة خلق منها محمد صلعم وذريته ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً صلعم
فبلغناهم عن الله عزّ وجلّ ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت
قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوماً لجهنم
والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر
كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك
دفعاً عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكف
عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا
محياهم ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابداً في ارضك

باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

اقول ذكر والدي رحمه الله انه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر ووجدته
ايضاً في كتاب عتيق مشتمل على اخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة قال سأل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله
عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه
فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية
قال صلوات الله عليه مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك لواجب على كل مؤمن ومؤمنة
ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عم انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه
معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً مستبصراً
ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عم معرفتي بالنورانية
معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة الله عزّ وجلّ معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلعم وهو الدين الحنيفية المحمدية
السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او
نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقرباً لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن
ممتحناً لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال عم يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله
قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا ابا ذر انا عبد الله عزّ وجلّ
وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عزّ وجلّ قد اعطانا
اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم اذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان يا اخا رسول الله ومن
اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةِ وَ
إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ فالصبر رسول الله صلعم والصلوة اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما
لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من
المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد صلعم ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك

باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية

٣٨٠ جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال انها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع
اخر في كتابه العزيز في نبوة محمد ص وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد ص والبئر المعطلة
ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد ص الا انهما مقرونان وذلك ان النبي ص نبي مرسل
وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد ص كما قال النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي مرسل بعدي
واولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسابين
ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد نورا
واحدا من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها
قال رسول الله ص علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد
قال لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهني في استرداد ابي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال
يا رسول الله انزل في القران قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال من
لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله ص كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله ص نورا واحدا
صار رسول الله ص محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد في
كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل
شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل و
سارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد
صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد ص صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري
هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه
ويا جندب نعم يا سلمان صار محمد ص يس والقران الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وصار
محمد ص صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والايات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين
وانا الصراط المستقيم وانا النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد ص صاحب الدعوة
وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي ص قال الله عز وجل يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب
فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار
من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض
يا سلمان ويا جندب وصار محمد ص الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله اني
اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القران وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد ص اقام الحجة
حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والاخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ع انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس
من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابرهيم من النار باذن
ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من

مكان

وذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

مكان قريب قد سمع الثقلان الجن والانس وفهم قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر
عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عزوجل يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من
محمد ومحمد مني قال الله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لم يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات
الله عليك قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا
تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات
الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا
يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال من آمن بما قلت وصدق
بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره
للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وكمل وبلغ ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر و
ناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا احيي واميت باذن ربي و
انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون
ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا و
نحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر
شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عزوجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو
اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عزوجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار
ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عزوجل ويطيعنا كل شيء
حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم
الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما
اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من
شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى
درجة من الفضل واطلع على سر من اسرار الله ومكنون خزائنه **بيان** قوله ع انا الذي حملت نوحا اقول لو صح صدور
الخبر عنه ع احتمل ان يكون المراد به وبامثاله الانبياء عليهم السلام بالاستشفاع بانوارنا رفعت عنهم المكاره ونجوا
كما دلت عليه الاخبار الصحيحة وحدثني والدي عن الكتاب المذكور قال حدثنا احمد بن عبيد الله قال حدثنا سليمان
بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابي عن خالد عن جابر بن يزيد
الجعفي وقال حدثنا ابو سليمان احمد قال حدثنا محمد بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا محمد بن سنان
عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام

باب غرائب افعالهم واقوالهم عليهم السلام

على المنابر الف شهر وتبرؤا منه ولعنوا الشيعة في كل بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا الحطام دنياهم فخوفوا الناس
في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرء منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت
من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين
صلوات الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستأصلوا شأفتنا واعلنوا لعن مولانا امير
المؤمنين عليه السلام على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فيلعنون عليا عليه السلام علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي
ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام
صلوات الله عليه ذلك مني نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعلى
سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا وهذا كله بعينك لا يغالب قضائك
ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعا ابنه محمدا عليه السلام فقال يا بني قال
لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل عليه السلام على جدنا صلى الله عليه وآله
فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا الله الله فيهلكون الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فما
ادري ما اقول لمولاي فغدوت الى محمد عليه السلام وقد بقي علي ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما انا على الباب
اذ خرج الامام عليه السلام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول
الله سمعت اباك عليه السلام يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا
فتهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدر لخسفت والله بهذا الخلق المنكوس
في طرفة عين بل في لحظة بل في لمحة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال قلت لم يا سيدي
ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت ابي بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقون من الناصبية الملاعين والقدرية
المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد
قلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله تعالى قال جابر
فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع على خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا
دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال لي خذ اليك طرف الخيط وامش رويدا
واياك ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال عليه السلام قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا
لينا فما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله فقال
ويحك اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية واذا زلزلة
وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا بخلق
يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون الرجفة والقيامة هلك فيها عامة
الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك
واعظم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا الى المسجد

وذكر جملة من فضائلهم عليهم السلام

فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم وانهم لا يدرون من اين اوتوا واخذوا فانصرفت الى الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع
الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا وبحرم رسول الله ص وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز
وجل لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سئلني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسئل
يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورايتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال ع لا رحمهم الله ابدا اما انه
قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت اعداءنا واعداء اولياءنا ثم قال ع سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله
لو حركت الخيط ادنى حركة لهلكوا اجمعين وجعلوا اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي
ان لا احرك شديدا ثم انه صعد المنارة والناس لا يرونه وانا اراه فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون فظن
الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذاهم يسمعون الصيحة عقولهم ك
بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست
كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الاية ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ ثم تلا بعده ما نزل فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ وتلا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس واذا الاطفال
يبكون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ
بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعتم المسجد ك
في مثل هذه المدرة من الهمهمة فقال بعضهم بلى همهمة كثيرة وقال آخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا و
الله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر عليه السلام الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم في كل عصر اذا بطروا
واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وخوفناهم فان ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا
الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة
ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا
رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل
وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا كلما اورد عليكم منا فانا اكبر واجل واعظم وارفع
من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال ثم
استقبل امير المدينة راكبا وحواليه حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا الى ابن رسول الله علي بن
الحسين عليهما السلام وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف به عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر عليهما السلام
تبادروا نحوه وقالوا له يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة جدك محمد ص هلكوا وفنوا عن آخرهم اين ابوك حتى نسئله
ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع الله به عن امة جدك ص هذا البلاء قال لهم محمد بن علي ع يفعل الله تعالى ان ما يشاء ك
شاء الله اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع والنهي عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين ع وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر
الناس فقال ذلك لقد راى من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجبا منها قال جابر فقلت يا سيدي ان سلطانهم سئلنا
ان نسئلك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس فيدعون ويتضرعون الى الله عز وجل ويسئلونه الاقالة قال فتبسم ع
ثم تلا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ وقرا وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا

باب غرائب افعالهم واقوالهم صلوات الله عليهم

اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت
يا سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون
وهي والله آياتنا وهذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم اماتوا سنتنا وتوالوا اعداءنا وانتهكوا حريما
فظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم و
الهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدري ما المعرفة
المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر ما لك مركم اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد
معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه
كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل
باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده و
جعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا من ذلك ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وانبيائه ورسله يا جابر من
عرف الله تعالى بهذه الصفات فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال عليه السلام هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله
كنت اظن ان في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي كل اقليم منهم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة
الف في اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رايك اولئك المقصرون وليسوا لك
باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من
امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال عليه السلام ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق
باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغيب ما في الضماير ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى ويخبر نخ
فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب باذن الله في
لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض يفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا الروح من
كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد وآله واوصيائه عليهم السلام قال نعم اقرء هذه الآية وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده و
وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة
الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة
واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ومكنوننا شيئا من نخ
وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى وذلك اني سمعت منهم سرا من
اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد
فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال عليه السلام يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية

وذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

اتقرون ايها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال جابر فقلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال ع سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال ع يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الى الامام ع وقال يا جابر هذا ما اخبرتك بانهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم ما تجيبون امامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتسائلون وقالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر ع وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام ع لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد عليه السلام يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين عليه السلام يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رايتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الان عنده محبته ويقول بفضلكم ويتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال ع نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم ولم يساوروهم في سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال ع يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال ع لان المؤمن اخ المؤمن لابيه وامه على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه وقال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال ع من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله تعالى يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين

بيان قال الجوهري الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استاصل الله شافته اي اذهبه الله كما اذهب تلك القرحة بالكي وفي القاموس امهله رفق به ومهله تمهيلا اجله والمخيط كمنبر ما خيط به الثوب والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم **اقول** انما اوردت لهذه الاخبار لعدم صحة اسانيدها و غرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد علمها اليهم عليهم السلام

ابواب علومهم عليهم السلام

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وان الله ينقر في آذانهم

قال ع وهل يقدر ابي محمد ان يظهر بصورة

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

ينكت في قلوبهم **شا ج** كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام و اما النقر في الاسماع فحديث الملئكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام [illegible]ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة **بيان** قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اي من شقه **صا** ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن علي بن مهزيار و جماعة من رجاله وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحرث النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي يسئل عنه الامام ليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال عليه السلام ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا وقيل لابي عبد الله عليه السلام اذا سئل الامام كيف يجيب قال الهام او سماع وربما كانا جميعا **صا** بالاسناد عن ابرهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمان عن يزيد بن اسحق عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل عليهما السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام منا من ينكت في قلبه ومنا من يقذف في قلبه ومنا من يخاطب وقال عليه السلام ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة في الطشت قال قلت والذي يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل **بيان** لعل النكت والقذف نوعان من الالهام و المراد بالمعاينة معاينة روح القدس وهو ليس من الملائكة مع انه يحتمل ان تكون المعاينة في غير وقت المخاطبة **ن** بالاسانيد الثلثة الى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في صحيفة من الحدود ثلث جلدة من تعدى ذلك كان عليه حد جلدة **ير** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة **ير** ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان او غيره عن بشر عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قال نعم قلت ان هذا لهو العلم الاكبر قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا اعظم **بيان** قوله عليه السلام لو لم يكن اي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا اكبر **اقول** ههنا اشكال قوي وهو انه لما دلت الاخبار الكثيرة على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرائع والاحكام وقد علم جميع ذلك عليا عليه السلام وعلم علي الحسن عليه السلام وهكذا فاي شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول ما قيل ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما

فيوما

فيوماً او ساعة فساعة فينكشف به من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب الحاصل ان ذلك تذكر
ومفرقيه لما علم سابقاً يوجب مزيد الايمان واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة المرسلين الثاني
ان يفيض عليهم عليهم السلم تفاصيل ما عندهم مجملاً بتيها وان امكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من اصول العلم وموادّه
الثالث ان يكون مبنياً على البداء فان فيما علموا سابقاً ما يحتمل البداء والتغيير فاذا الهموا بما تغير من ذلك بعد الافاضة
على ارواح من تقدم من الحجج اولاكثر ما علموا بانه حتمي لايقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم واشرفها الرابع ما هو اقوى
عندي وهو انهم عليهم السلم في النشأتين سابقاً على الحيوة البدنى ولاحقاً بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانية
الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ الغاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من كثير من الاخبار وظاهر انهم اذا تعلموا في
بدنواما منهم علما لايقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب الطاعات زوايد العلم والحكم والترقيات
في معرفة الرب تعالى وكيف لايحصل لهم ويحصل ذلك لساير الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم عليهم السلم اولى
بذلك واحرى ولعل هذا احد وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم سبعين مرة والاكثر اذ عند عروجهم الى كل درجة
رفيعة من درجات العرفان يرون انهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه تعالى
فهذه جملة ما خطر في حل هذا الاشكال ببالي واستغفر الله مما لايرتضيه من قولي وفعالي ير الحسين بن علي بن النعمان في كتاب بصائر الدرجات
عن ابيه النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فسمعناه يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى الناس
وان الناس ليحتاجون الينا عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخط علي ع واملاء رسول الله صلى الله عليهما وعلى اولادهما
فيها من كل حلال وحرام انكم لتاتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها
كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا هي فيها حتى ارش الخدش بيان الاديم الجلد واحمر او مدبوغ والفالج الجمل
الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان
بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده
ما من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن القسم بن بريد عن محمد بن في بصائر الدرجات
مسلم بعض رجاله عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا با محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم
ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ص املاه من فلق فيه
وخطه علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابرهيم بن عبد الحميد وابي المعزا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال شار الى بيت كبير وقال يا حمران ان في
هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط علي ع واملاء رسول الله ص لو ولينا الناس لحكمنا بما انزل الله لم نعد ما في
هذه الصحيفة ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة طولها
سبعون ذراعاً املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ير احمد بن في بصائر الدرجات
محمد عن الاهوازي عن فضالة عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عندنا صحيفة من كتب
علي ع طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسئل عن ميراث العلم ما بلغ اجوامع من العلم ام فيه تفسير
كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال ان علياً ع كتب العلم كله القضاء والفرائض
فلو ظهر امرنا لم يكن شيء الا فيه سنة نمضيها ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

سمعته يقول ان عندنا الصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ير احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ابي جعفر) ع قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال و
الحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده قال فقلت فما تبلى قال فما يبليها قلت
وما تدرس قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة بيان فما يبليها اي اي شيء يقدر على ابلائها والله حافظها
في بصائر الدرجات لنا او لا يقع عليها الابلاء لكثرة احوج تبلى او تدرس ويحتمل ير يعقوب بن اسحق الوراق الجريري عن ابي عمران الارمني عن عبد الله
بن الحكم عن منصور بن حازم وعبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان عندنا صحيفة طولها سبعون
ذراعا فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا
عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا الصحيفة والله طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من
حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن
جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله ص
ير محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال دخلت عليه وفي يده صحيفة فغطاها مني بطيلسانه
ثم اخرجها فقراها علي ان ما يحدث به المرسلون كصوت السلسلة او كمناجاة الرجل صاحبه بيان قوله ع ان ما يحدث
الى الخبر هو الذي قرئ من تلك الصحيفة ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال قال اخرج الينا ابو
عبد الله ع صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فاذا فيها ما نقول اذا جلسنا للتشهد ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمر بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر
ابن شبرمة فقال ابو عبد الله ع اين هو من الجامعة املاء رسول الله ص وخط علي ع فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش
في بصائر الدرجات ير عبد الله بن محمد بن الوليد عمن رواه عن محمد الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان عندنا صحيفة فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش ير علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد
عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر ع فاذا هو فيها المرأة تموت
وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال ولا
حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ير ابن معروف عن القسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القسم بن
عروة عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا الصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات اليه الناس حتى ارش الخدش املاء رسول الله وكتبها علي بيده صلوات الله عليهما ختص ير احمد بن محمد عن القسم بن
يحيى عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد ص انه قد فنيت ايامك وذهبت
دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي ص يديه الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد
فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم اصعد
على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة
حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة و
يقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى
المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فياتي وحي

بعلم ما كان وما يكون اليك وتسليمه الى علي ابن عمك وليكتب بيده من تلك الدواة ممضية حتى تنتهي الى الجبل
فعل ما امره فصار في ما وصف له ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر
كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص فجعل يملي على علي ع ويكتب علي انه يصف كل زمان وما
فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله و
الراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم القيمة واخبره بكل عدو يكون لهم
وعلمهم
في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه من بعده فسأله عنها فقال الصبر
الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط
تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا
افضى اليه الامر تكلم بالعجب بيان قال الفيروزآبادي الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش او بلغ اربعة
اشهر وقال نهد الثدي كمنع ونصر كعب اقول في اكثر نسخ البصائر هكذا وهي تدعى الجفرة فيجد باحد قرنيها
الطلوع وما في الاختصاص موافق لبصائر سعد وهو الصواب والجلد كانه مصدر وجلد يجلد اي صار جلدا والمداد
في مناقب ابن شهرآشوب
الاستمداد من الدواة قب صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا
علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في
اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه
ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل
حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون بعدكم حتى يأكل
في مناقب ابن شهرآشوب
بعضكم بعضا قب بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله ع على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله
وهذه والله عروق رسول الله ص وهذا والله لحمه وهذا عظمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض
واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة فرأى تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم من كتاب الله تعالى اذ يقول ونزلنا
في منتخب البصائر
اليك الكتاب تبيانا لكل شيء مختص حمزة بن يعلى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول
في كتاب الاختصاص
الله ص كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم ختص ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ابن دراج عن الفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انا على بينة من ربنا بينها للنبي ص فبينها النبي ص لنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء
الناس ختص ابن يزيد عن ابن عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله عليا ع الف باب
يفتح كل باب الف باب ختص ابن عيسى عن الاهوازي عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف
باب فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له
في كتاب الاختصاص
هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ختص ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال
قال قال ابو عبد الله عليه السلام علم رسول الله ص عليا ع بابا يفتح منه الف باب كل باب يفتح له الف باب ختص ابن
عيسى واحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع مثله ختص ابن

باب جهات علومهم عليهم السلم وما عندهم من الكتب

يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي عليه السلم لقد
علمني رسول الله صـ الف باب كل باب يفتح الف باب ختص اليقطيني وابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد في كتاب الاختصاص
الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المومنين عليه السلم قال قال ان رسول
الله صـ علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك
الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ختص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن ابن بزيع
عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال علم رسول الله صـ عليا ع الف حرف يفتح الف حرف والف
حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى وابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن ابي بكير عن ابن ابي
عبد الله ع قال علم رسول الله صـ عليا ع حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى وابن
ابي الخطاب وابن عبد الجبار جميعا عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال علم رسول الله صـ عليا ع كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ختص ابن يزيد وابن هاشم عن
ابن ابي عمير عن منصور مثله ختص الجمال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوصى رسول الله صـ الى علي ع الف كلمة يفتح كل كلمة
الف كلمة ختص ابن عيسى والحسن بن علي بن النعمان عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان رسول الله صـ انال في الناس وانال وانال وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم
وابواب الحكم وضياء الامر ختص ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع في كتاب الاختصاص
عند العامة من احاديث رسول الله صـ شيء يصح قال نعم ان رسول الله صـ انال الناس وانال وانال وعندنا معاقل
العلم وفصل ما بين الناس ختص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن الجمال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان رسول الله صـ قد انال في الناس وانال وانال يشير كذا وكذا وعندنا اهل البيت اصول العلم
وعراه وضياؤه واواخيه **بيان** قوله ع قد انال اي اعطى وافاد في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يمينا وشمالا
وفي ساير الجهات لكل من سئله لكن عند اهل البيت عليهم السلم معيار ذلك والفصل بين ما هو حق وباطل
منها وعندهم شرحها وتفسيرها وبيان ناسخها ومنسوخها وعامها وخاصها والعروة ما يستمسك به من الحبل و
غيره والاواخي جمع الآخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف عود في حائط يدفن طرفاه ويبرز وسطه
تشد فيها الدابة اي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت ختص ابن يزيد وابن ابي
الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نجد الشيء من احاديثنا
في ايدي الناس فقال لعلك لا ترى ان رسول الله صـ انال الناس وانال واومى بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن
خلفه وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس ختص ابن هاشم عن النضر عن هشام بن
سالم عن الحسن بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب و
فصل ما بين الناس ختص اليقطيني عن زكريا المومن عن ابن مسكان وابي خالد القماط وابي ايوب الخزاز عن محمد في كتاب الاختصاص
بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان رسول الله صـ انال في الناس وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل
العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه علمه ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل
منه علمه ختص ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الخثعمي عن العقيصي عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي عليه السلم اذا

٩١

اورده عليه امر لم يجز له كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر وهي المعضلات **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي
ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا ع
كان اذا ورد عليه امر لم يجئ فيه كتاب ولم تجر به سنة رجم به يعني ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات
بيان قد مضى في ابواب العلوم ان المراد بالرجم هنا القول بالالهام لا الرجم بالظن ولكن القرعة في مورد الحكم لا في
اصله وان احتمل ان تكون من خصائصهم القرعة في اصل الحكم فان قرعة الامام ع لا تخطي ابدا فهي بمنزلة الوحي والاول
اظهر واوفق بسائر الاخبار **ير** محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن قاسم بن بريد عن محمد بن   عن احدهما ع
قال ان عندنا صحيفة من كتاب علي ع او مصحف علي ع طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها **ير** — في بعض النسخ
محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول وذكر ابن
شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املاء رسول الله ص بخط علي ع فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش الخدش
ير محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند
الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من
الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالقياس **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى رسول الله ص بصحيفة مختومة بسبع خواتيم
من ذهب وامر اذا حضره اجله ان يدفعها الى علي بن ابي طالب فيعمل بما فيها ولا يجوز الى غيره وان يامر كل وصي من
بعده ان يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز الى غيره **بيان** لعل السبع من تصحيف النساخ ويحتمل ان تكون هذه غير ما مر من
الاخبار الدالة مع انه يحتمل ان يختلف بعضهم عليهم السلام مع بعض في بعض الخواتيم **ير** علي بن الحسين عن ابيه عن الحجال — في بعض النسخ
بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب علي ع سبعون ذراعا ما
على الارض شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خط بيده على ابهامه **ير** بالاسناد عن ابراهيم بن محمد عن
مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي ع سبعون ذراعا **ير** محمد عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض
نبيه ص حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه في حياته وتستغيثون به وباهل بيته بعد موته — وتستغنون
وانها مخبية عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش ثم قال ان ابا حنيفة ممن يقول قال علي وقلت انا **ير** احمد بن محمد عن محمد
بن علي عن عبد الرحيم بن محمد الاسدي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الكتاب الذي
املاه رسول الله ص وخطه علي ع ان كان في شيء شوم ففي النساء **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان عندنا لجلدا سبعون ذراعا املاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده
وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش الخدش **ير** ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي
عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي ع كل شيء يحتاج اليه حتى ارش الخدش والارش **ير** ابراهيم بن هاشم عن — في بعض النسخ
يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدور
فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش وما سواه والجلدة ونصف
الجلدة **ير** محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن
شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

الحديث فيه ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الحسين
عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ع فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة
وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك
الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد ادم الى ان تفنى الدنيا ير احمد بن — في بصائر الدرجات
محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي الجارود عنه ع مثله وزاد في اخره والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش
الخدش ير عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابيعبد الله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفه فمسحها
عليه ثم قال ان عندنا الارش هذا فما دونه ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابيعبد الله
عليه السلام قال ما ترك علي ع شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
ابي عبيدة عن ابيعبد الله ع انه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم ير محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما لهم ولكم
وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق اما والله ان عندنا ما لا
نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله ص وخط علي ع بيده صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام ير محمد بن حسان عن يعقوب بن اسحق عن ابي عمران الارمني عن محمد بن علي عن — في بصائر الدرجات
علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن علي بن ميسرة عن ابي الكنز قال كنا مع علي ع بمسكن
فحدثنا ان عليا ع ورث من رسول الله ص السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمائل السيف
اذ خرج علي ع ونحن في حديثه فقال وايم الله لو انبسط ويؤذن لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندي
لصحفا كثيرة قطايع رسول الله ص واهل بيته وان فيها الصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب اشد منها وان فيها الستين قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب

بيان في القاموس البهرج الباطل والردي والمباح والبهرجة ان يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها و
البهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي الجفر الابيض قال قلنا واي شيء فيه قال فقال في زبور داود وتورية موسى
وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا و
لا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر
الاحمر قال قلنا جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل
فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن قال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه
نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيرا لهم ير احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن — في بصائر الدرجات
ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا
فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع ابرهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي ع فقال لا والله
ما ترك علي ع كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال فجلس ابو
عبد الله ع ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما
واشعارهما مدحوسين كتبا في احدهما سلاح رسول الله ص وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله — وفي اخرى
من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة ع اما والله

هو

وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

ماهو بالقران **بيان** وحز الشئ ماله وظاهره وانّ في جفر السلاح ايضا بعض الكتب ع احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن احمد بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انّي اسئلك جعلت فداك عن مسئلة
ليس ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما
بدا لك قال قلت جعلت فداك انّ الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب قال فقال
ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له هذا والله العلم
فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وانّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال
قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه وخطه
علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا
ابا محمد قال قلت جعلت فداك انا لك اصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت جعلت
فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وانّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد
بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر واديم احمر فيه علم النبيين والوصيين قلت هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وانّ عندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف فاطمة ع قال فيه مثل قرآنكم
هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شئ املاه الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا والله هو العلم
قال انه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال انّ عندنا لعلم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت
جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شئ هو العلم قال ما يحدث بالليل
والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ الى يوم القيمة **بيان** لعل رفع الستر للمصلحة او يكون تلك الحالة من الاحوال التي
لا يحضرهم فيها علم بعض الاشياء والنكت ان تضرب في الارض بقضيب فتؤثر فيها قوله ع تأذن يدل على ان ابراء ما
لم يجب نافع قوله كانه مغضب اي غمز غمزا شديدا كانه مغضب قوله ع وما يدريهم ما الجفر اي لا يدرون ان الجفر صغير بقدر
مسك شاة او كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير وكانه اشارة الى انه كبير قوله ان هذا هو العلم اي العلم الكامل وكل
العلم قوله ع والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد اي فيه علم ما كان وما يكون فان قلت في القرآن ايضا بعض الاخبار قلت
لعله لم يذكر فيه ما في القرآن فان قلت يظهر من بعض الاخبار اشتمال مصحف فاطمة عليها السلام ايضا على الاحكام قلت
لعل فيه ما ليس في القرآن فان قلت قد ورد في كثير من الاخبار اشتمال القرآن على جميع الاحكام والاخبار مما كان او
يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ولذا قال ع قرآنكم على انه يحتمل ان يكون المراد بلفظ القرآن
ثم الظاهر من اكثر الاخبار اشتمال مصحفها عليها السلام على الاخبار فقط فيحتمل ان يكون المراد عدم اشتماله على احكام
القرآن قوله ع علم ما كان وما هو كائن اي من غير جهة مصحف فاطمة عليها السلام ايضا م محمد بن الحسين عن البزنطي
عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن علي الى
جنبه جالسا وفي المجلس عبد الملك بن اعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل من اصحابنا جعلت فداك انّ
عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله ع بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم ان ابا
علي لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم والله واهوى بيده الى صدره انّ عندنا سلاح
رسول الله ص وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله ص وخطه
علي ع بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير ثم اقبل الينا وقال ابشروا اما ترضون انكم تجيئون يوم

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

الفقيه اخذ بحجزة علي ع وعلي ع اخذ بحجزة رسول الله ص **يو** احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب
ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علماً فقال له ما الجامعة
فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا
وهي فيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلاً ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة
مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها
فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام
يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة **بيان** قوله ع عما تريدون اي عما يعنيكم ويلزمكم ارادته وعما لا يعنيكم ولا تضطرون
الى السؤال عنه **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي زكريا يحيى عن عمرو الزيات عن ابان وعبد الله بن
بكير قال لا اعلمه الا ثعلبة او علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقوام كانوا يأتونه ويسألونه
عما خلف رسول الله ص فدفعه الى علي ع وعما خلف علي ع فدفعه الى الحسن ع ولقد خلف رسول الله ص عندنا جلداً
ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة
عليها السلام مصحفاً ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله ص وخط علي ع **بيان** قال الفيروزآبادي
الاهاب ككتاب الجلد او ما لم يدبغ والمراد برسول الله جبرئيل ع **يو** ابن بزيع ومحمد بن الحسن عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس
جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت
محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي فان رسول الله ص قال من صلى
صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت
له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله ع للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول
الله ص قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ص ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن
عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله عليه السلام
العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماماً يزعم ان علي بن ابي طالب ع
لم يكن اماماً ويرد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه
الى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وفيه مصحف فاطمة ع ما فيه آيات من القرآن وان
عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم **يو** عمران بن موسى عن محمد بن
الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن ابي حمزة واحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن الى آخر الخبر **يو** محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن عمرو عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي املاه جبرئيل على علي ع اقرآن
قال لا **يو** ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي ع وفرائضه ان كانوا صادقين
وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة ع او سلاح رسول الله ص
ان الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين **يو** احمد بن محمد عن النضر عن هشام

في بعض النسخ

سالم

سالم عن سليمان بن خالد مثله يب ابن هاشم عن النضر مثله **بيان** الاثارة بقية من علم يؤثر من كتب الاولين
وما يبعد ان تكون اشارة الى السلاح بان تكون كلمة من تعليلية يب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن — في بصائر الدرجات
عثمن قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في
مصحف فاطمة ع قال فقلت وما مصحف فاطمة ع فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة ع
من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي قالت فاطمة ع فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع
حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون **بيان** قال في القاموس
احسسته واحسيته واحسته بمعنى واحد وهو من شواذ التخفيف ظننت ووجدت وابصرت وعلمته
الشئ وجدت حسه يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت اباعبدالله
عليه السلم يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله ص
وخطه علي ع على صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا فتسئلونا فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه يب عباد بن — في بصائر الدرجات
سليمان عن سعد بن سعد عن علي بن ابي حمزة عن عبد صالح ع قال عندي مصحف فاطمة ع ليس فيه شئ من القرآن
يب احمد بن الحسن عن ابيه عن ابي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلم فاثنى عليه بعض القوم
حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس فقال ابو عبدالله ع لقد كنا وعدونا كثير ولقد امسينا وما احد
اعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا حتى انهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت اصلحك الله وما الجفر قال هو والله
مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص والكتب ومصحف فاطمة اما والله ما ازعم
انه قرآن يب ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم قال ذكر له وقيعة ولد الحسن
وذكرنا الجفر فقال والله ان عندنا الجلدين ماعز وضان املاء رسول الله ص وخط علي ع وان عندنا الصحيفة طولها سبعون
ذراعا املاها رسول الله ص وخطها علي ع بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش **بيان** الوقيعة الذم
والغيبة اي ذكر ان ولد الحسن يذمون الائمة عليهم السلم في ادعائهم الجفر ويكذبونهم ويحتمل ان يكون المراد بالوقيعة
الصدمة في الحرب يب محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابي القسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا
ما هذا بشئ فذكرت ذلك لابي عبدالله عليه السلم فقال نعم هما اهابان اهاب ماعز واهاب ضان مملوان كتبا فيهما كل شئ
حتى ارش الخدش يب احمد بن موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله
عليه السلم قال سمعته يقول ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي ع
واملاء رسول الله ص من فلق فيه ما هو من شئ يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش يب السندي عن محمد عن ابان بن — في بصائر الدرجات
عثمان عن علي بن الحسين عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان عبدالله بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند
الناس فقال صدق والله عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها
الحلال والحرام وعندنا الجفر ايدري عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك بعير ام مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة
اما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي ع كيف يصنع عبدالله اذا جاء الناس من كل
افق يسئلونه يب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلم قال في بني
عمه لو انكم اذا سئلوكم واحتجوكم بالامر كان احب اليهم ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم

واجبتموهم

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

عند من هو اهله ومن صاحبه وهو السلاح عنده من هو في الجفر عنده من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نبا
يعكم وان يكن عند غيركم فانا نطلب حتى نعلم بيان الغرض انه اذا احتجم علي بن الحسن احب ان تقولوا لهم انا
لسنا كما يبلغكم انا نتابع الناس بغير حجة وبينة بل نطلب هذه العلامات فان كان عندكم فنحن نتبعكم ولسنا
في بصائر الدرجات — تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم بل نطلب موضع العلم والآثار ليكون للتقية والمصلحة ير محمد بن عبد الجبار عن
ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مات ابو جعفر عليه السلام حتى
قبض مصحف فاطمة عليها السلام بيان حتى قبض اي الصادق عليه السلام او الباقر عليه السلام ويمكن ان يقرء على بناء
التفعيل ير بعض اصحابنا عمن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت الى ابي عبد الله عليه السلام
فقال لي اجلس فجلست فضرب بيده باصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم قال عندنا ارش هذا فما دونه وما فوقه
ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ولد الحسن فذكروا
الجفر فقال والله ان عندي لجلدي ماعز وضان املاه رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان عندي لجلدا سبعين ذراعا
املاه رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان فيه لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ير عبد الله بن جعفر عن
موسى بن جعفر عن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله
السجالي — وانما هو شيء القي عليها بعد موت ابيها صلى الله عليهما ير علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السجالي عن مخول
بن ابراهيم عن ابي مريم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعا فيها كل شيء حتى ارش الخدش
املاه رسول الله ص وخطه علي ع وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو
قال في القاموس — كائن الى يوم القيمة بيان العكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف ومنه الاديم العكاظي وقال الكراع كغراب
من البقر والغنم وهو مستدق الساق والجمع اكرع واكارع ير محمد بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن
داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد اني نظرت
في بصائر الدرجات — في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل ير محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده
من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها
الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله امسك بعير او مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة والله ما فيه حرف
من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي صلوات الله عليهما كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل فن
يسئلونه اما ترضون ان تكونوا يوم القيمة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ص ونبينا بحجزة ربه ير محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما قوله في الجفر انما هو جلد
ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط
في بصائر الدرجات — علي صلوات الله عليهما ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله ص عليا ع في بيتي ثم دعا بجلد
شاة فكتب فيه حتى ملا اكارعه ثم دفعه الي وقال من جاءك من بعدي باية كذا وكذا فادفعه اليه فاقامت ام سلمة
توفي رسول الله ص وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس
حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت
فاخبرتها

وانه ليغرفي اذانهم وينكت في قلوبهم

فاخبرتها ثم اقامت حتى ولى عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولى علي عليه السلام
فارسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل فرآني في الناس فقال
اذهب فاستاذن على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت لي استاذن على امك وهو خلفي يريدك
قالت وانا والله اريده فاستاذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك باية كذا وكذا كاني انظر الى امي حتى
قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ع ثم قالت لي يا بني الزمه
فلا والله ما رايت بعد نبيك اماما غيره ير ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر في بصائر الدرجات
عن ابيه عليهما السلم قال في كتاب علي كل شيء يحتاج اليه حتى الخدش والارش والهرش بيان لعل المراد بالهرش عض
السباع قال الفيروزابادي هرش الدهر يهرش اشتد وكفرح ساء خلقه والتهريش التحريش بين الكلاب والافساد
بين الناس ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور وعن يونس قال حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول لما حضر من الحسين عليه السلم ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة
فقال يا بنتي ضعي هذا في اكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين ع دفعته اليه وهو عندنا قلت ما ذاك الكتاب قال ما يحتاج
اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا حتى تفنى ير محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى عن صفوان عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي ع كانت
عند الحسن ع فلما مضى الحسن ع كانت عند الحسين ع فلما مضى الحسين ع كانت عند علي بن الحسين عليهما السلم ثم
كانت عند ابي ع ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر عليه السلم
بعض كتب علي ع ثم قال لي لاي شيء كتبت هذه الكتب قلت ما ابين الراي فيها قال هات قلت علم ان قائمكم يقوم يوما
فاحب ان يعمل فيها قال صدقت ير محمد بن الحسين عن عبد الرحيم بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال سمعت جعفر بن في بصائر الدرجات
محمد عليهما السلم وذكر عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي ع الذي املاه رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على
كثرة الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء خيرا ير محمد بن الحسين عن عبد الرحيم بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال كنا
عند الحسين بن علي ع جعفر بن محمد وجاء محمد بن عمران فسال كتاب ارض فقال الحق اخذ ذلك من ابي عبد الله ع قال قلت له
وما شان ذلك عند ابي عبد الله ع قال انها وقعت عند الحسن ع ثم عند الحسين ع ثم عند علي بن الحسين ع ثم عند ابي جعفر ع
ثم عند جعفر ع فكتبناه عنده ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر ع
بكتاب علي ع فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطويا فاذا فيه ان النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا هو توفي عنها شيء فقال
ابو جعفر ع هذا والله خط علي ع بيده واملاء رسول الله ص ير ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشا
عن ابي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله ص كتابا فدفعه الى ام سلمة فقال اذا انا قبضت فقام رجل على هذه
الاعواد يعني المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فقام ابو بكر فلم ياتها وقام عمر فلم ياتها وقام عثمان فلم ياتها وقام
علي ع فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفع اليك رسول الله ص فقالت وانك انت صاحبه فقالت
اما والله ان الكتب لاحب ان يحول بيده فاخرجته اليه ففتحه فنظر فيه ثم قال ان في هذا العلم ابدا ير محمد بن الحسين في بصائر الدرجات
عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن علي قال جاء مولى لهم فطلب منه كتابا فقال هو عند جعفر قال كان عند
علي بن الحسين ع ثم كان عند ابي جعفر ع ثم هو اليوم عند جعفر ع ير محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله
بن ايوب عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما ترك علي ع شيعته وهم يحتاجون الى احد في حلال ولا حرام

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب

حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال ثم قال اما انك ان رايت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا ان رسول الله ص قال لعلي ع انت اخي وصاحبي وصفيي
ووصيي وخالصي من اهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك بما يكون فيها من بعدي يا علي اني احببت لك ما احب
لنفسي واكره لك ما اكره لها فقال لي ابو عبد الله ع هذا مكتوب عندي في كتاب علي ع ولكن دفعته امس حين كان دفعته ير كذ
هذا الخوف وهو حين صلب المعلى ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لما مضى
ابو جعفر ع حتى صارت الكتب الي ير محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
انه قال لبني عمه لو انكم اذا سالوكم واجبتموهم كان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم
عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نتبعكم الى من يدعونا اليه وان يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه
وقال ان الكتب كانت عند علي بن ابي طالب ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن ع
فلما هلك كانت عند الحسين ع ثم كانت عند ابي ثم نزعهم يسبقونا الخير ام هم او غيلهم منا لم اسرع اليه مناد ثم ابهم كذ
لكنا ننتظر امر الاشياخ الذين قبضوا قبلنا اما انا فلا احوج ان اقول ان الله قال في كتابه لقوم او اثارة من علم ان كنتم
صادقين فرهم فليدعوا عشرين اثرة من علم ان كانوا صادقين بيان الخبر اي الحاجة اليها دالة على دعوى الامامة من عنده ظ
ننتظر امر الاشياخ اي ننتظر في الخروج واظهار امرنا الوقت الذي امرنا الائمة الماضية عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت
ير الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت اعطاني في بصائر الدرجات
رسول الله ص كتابا فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين ص صعد منبري نجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه
اليه قالت فلما قبض رسول الله ص صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسئل فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسئل فلما مات
عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسئل فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل نجاء فقال يا ام
سلمة ايتيني الكتاب الذي اعطاك رسول الله ص فاعطيته وكان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء يحتاج اليه
ولد ادم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين ع ما حضر دفع وصيته الى فاطمة ع ابنته ظاهرة في كتاب
مدرج فلما كان من امر الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين ع قال قلت فما فيه رحمك الله قال ما
يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى ير الحسين بن علي عن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسن بن
اشيم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا نزاد في الليل والنهار ولو لا انا نزاد لنفد ما عندنا فقال
ابو بصير جعلت فداك من ياتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع
باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست قال قلت جعلني الله فداك من ياتيكم بذلك قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل
ير بعض اصحابنا عن محمد بن حماد عن احمد بن رزين عن الوليد الطائفي عن ابي عبد الله ع قال ان منا لمن ينقر في قلبه
ومنا من يسمع باذنه ومنا من ينكت وافضل ممن يسمع ير احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن نعمان عن ابن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت
مثل صوت السلسلة يقع في الطست ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد معا عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن في بصائر الدرجات
ابي جعفر عليه السلام قال كان علي ع يعمل بكتاب الله وسنة نبيه ص فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب
ولا في السنة الهمه الله الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلا

عن محمد

وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

عن محمد مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له ٣٩٩
جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال
نزاد ما لم نزد الانبياء ختص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران
الحلبي عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو عبد الله ع كان في ذوابة سيف علي ع صحيفة صغيرة وان عليا عليه السلام
دعا اليه الحسن ع فدفعها اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرء فقرء
الحسن ع الالف والباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين ع فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها
له ثم قال له اقرء يا بني فقرءها كما قرء الحسن ع ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له فقال له اقرء
فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لابي عبد الله ع واي شيء كان في تلك
الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف باب قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان الى
الساعة ير محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي قال قال
ابو عبد الله ع العالم اذا شاء ان يعلم علم ير الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد
بن فرقد النهدي عن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم ير سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع مثله ختص ير احمد بن الحسن
عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن الساباطي او عن ابي عبيدة عن الساباطي قال سئلت
ابا عبد الله ع عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك ير عمران بن موسى عن موسى بن
جعفر عن عمرو بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن فضالة عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الذي
يسئل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا ير احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع وقال مثله ير الحسن بن موسى الخشاب عن ابرهيم بن
ابي سماك عن داود مثله ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت
لابي عبد الله ع انا نسئلك احيانا فتسرع في الجواب واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في اذاننا وقلوبنا فاذا
نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا ير احمد بن علي الاهوازي عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال
سئلت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من امر العالم فقال نكت في القلب نقر في الاسماع وقد يكونان معا ير سلمة
بن الخطاب عن علي بن ميسر المدايني عن الحسن بن يحيى المدايني عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الامام
اذا سئل كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن
المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع هذا العلم الذي يعلمه عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فسكت حتى عقل القوم
ثم قال ذاك وذاك ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن يونس عن الحرث مثله ير محمد بن عيسى عن احمد بن
الحسن عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام علم عالمكم سماع او الهام قال يكون
سماعا ويكون الهاما ويكونان معا ختص ابن ابي الخطاب اليقطيني عن احمد بن الحسن مثله ختص ير احمد بن محمد
عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله ع ما علم عالمكم اجملة يقذف في قلبه
او ينكت في اذنه قال فقال وحي كوحي ام موسى ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال قلت لابي ابرهيم ع

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في بصائر الدرجات

في منتخب البصائر وفي الاختصاص وفي بصائر الدرجات

باب جهات علوم الائمة عليهم السلام وما عندهم من الكتب

٤٠٠ علم عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فقال نقر في القلوب ونكت في الاسماع وقد يكونان معا **مختص** [؟]

ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله عم قال قال

فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملئكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم قلت كان او اليوم قال بل

اليوم والله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلثا **ير** الحسن بن علي عن عنبسة عن ابرهيم محمد بن حمران عن ابيه ومحمد بن ابي حمزة — في بصائر الدرجات

عن سفيان بن السمط قال حدثني ابو الخير قال قلت لابي عبد الله عم اني سئلت عبد الله بن الحسن فزعم ان ليس فيكم

امام فقال بلى والله يا ابن النجاشي ان فينا لمن ينكت في قلبه وينقر في اذنه ويصافحه الملئكة قال قلت فيكم قال اي والله

فينا اليوم اي والله فينا اليوم ثلثا **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال سئلت

الصادق عليه السلم عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر

فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ص **ير** محمد بن عيسى عن

محمد بن اسمعيل وسلمة عن علي محمد بن ميسر عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عم مثله **بيان** الغابر

يطلق على الماضي والباقي والمراد به هنا الثاني ولما كان النكت والنقر مظنة لان يتوهم السائل فيهم النبوة قال عم لا نبي بعد

نبينا **ير** ابرهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل او عمن رواه عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن عم روينا عن ابي عبد الله عم

انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلب ونقر في الاسماع قال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما

النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فانه من الملك وروى زرارة مثل ذلك عن ابي عبد الله عم قال قلت كيف

يعلم انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك

ولو كان من الشيطان اعتراه فزع وان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر **ير** ايوب بن نوح عن صفوان

بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول انما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم

وساعة بساعة **ير** احمد بن محمد عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان

عن ضريس قال كنت مع ابي بصير عند ابي جعفر عليه السلم فقال له ابو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا ابا محمد ان

عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة **ير** احمد بن محمد عن

الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث بالليل

والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة **ير** احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته

يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح فقال بلى قال ضريس ان هذا

لهو العلم فقال عم ليس هذا العلم انما هذه الاثرة ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة **بيان**

قال الفيروزابادي الاثر محركة بقية الشيء ونقل الحديث وروايته كالاثارة والاثرة بضم المكرمة المتوارثة والبقية من العلم

يؤثر كالاثرة والاثارة وقال البيضاوي في قوله تعالى او اثارة من العلم اي بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين

وقرئ اثرة بالكسر اي مناظرة واثرة اي شيء اوثرتم به واثرة بالحركات الثلث في الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة للمرة من مصدر

اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر **ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد او عمن رواه — في بصائر الدرجات

عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان عندنا صحيفة فيها

ارش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال ان هذا ليس بالعلم انما هو اثرة انما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول

الله صلعم وعن علي بن ابي طالب عم **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح عن العلا بن سيابة

عن ابي

وانه ينقر في الاذانهم وينكت في قلوبهم

عن ابي عبدالله عليه السلام قال انا لنعلم ما في الليل والنهار **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله ع قال ان الارض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلم عالمكم ما هو قال وراثة من رسول
الله ص ومن علي بن ابي طالب ع علم يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه قلت وحكمة يقذف في صدره او ينكت
في اذنه قال ذاك وذاك **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن الحرث النضري في بصائر الدرجات
قال قلت لابي عبدالله ع اخبرني عن علم عالمكم احكمة تقذف في صدره او وراثة من رسول الله ص او نكت ينكت
في اذنه فقال ابو عبدالله ع ذاك وذاك ثم قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب عليهما السلام علم يستغني به عن
الناس ولا يستغني الناس عنه **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحرث
بن المغيرة قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما قال
قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في اذانهم قال ذاك وذاك **ير** احمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عمن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال
والحرام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم قلت جعلت فداك بماذا قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب عليهما
قلت احكمة تلقى في صدره او شيء ينقر في اذنه قال او ذاك **بيان** اي اما وراثة او ذاك كما مر ويحتمل ان يكون بمعنى بل انه
بل هو وراثة فيكون تقية من غلاة الشيعة وضعفائهم او يكون الالف للاستفهام اي او يكون ذاك انكار المصلحة
والاول اظهر كما مر في الروايات الاخر ويحتمل ان يكون ذلك اذا سقط من الرواة **ير** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب في بصائر الدرجات
عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فلما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه
اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر و
ميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء **فس** علي بن محمد بن عمر الزهري في تفسير فرات بن ابراهيم
عن القسم بن اسمعيل الانباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن
ابان بن ابي عياش عن سليمان بن قيس قال خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام ونحن قعود في المسجد بعد
رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد علينا واحتوشناه فقال له رجل يا امير المؤمنين اخبرنا عن اصحابك
فقال سل فذكر قصة طويلة وقال اني سمعت عن رسول الله ص يقول في كلام له طويل ان الله امرني بحب اربعة رجال
من اصحابي وامرني ان احبهم والجنة تشتاق اليهم فقيل من هم يا رسول الله فقال علي بن ابي طالب ع ثم سكت فقالوا
من هم يا رسول الله فقال علي ع ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي ع وثلثة معه هو امامهم وقائدهم و
دليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد فتقسوا قلوبهم سلمان وابو ذر و
المقداد فذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا الي عليًّا فاكب علي ع فاسر اليه الف باب يفتح كل باب الف باب ثم اقبل الينا
امير المؤمنين عليه السلام وقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة اني اعلم بالتورية من اهل
التورية واني اعلم بالانجيل من اهل الانجيل واني اعلم بالقران من اهل القران والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما من
فئة تبلغ مائة رجل الى يوم القيمة الا وانا عارف بقائدها او سائقها وسلوني عن القران فان في القران بيان كل شيء
فيه علم الاولين والاخرين وان القران لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ليس بواحد رسول
الله ص منهم اعلمه الله اياه فعلمنيه رسول الله ص ثم لا تزال في عقبنا الى يوم القيمة ثم قرء امير المؤمنين عليه السلام
بقية مما ترك آل موسى وآل هرون وانا من رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون

٤٠٢ فس علي بن احمد بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه
ما خلا النبي صلى الله عليه وآله فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء وقال وكتبنا له في الالواح من كل شيء وقال الذي عنده
علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده علم الكتاب ومن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمد صلى الله عليه وآله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فانه هذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي صلى الله عليه وآله فيما سأل ربه رب زدني علما فهي الزيادة التي
عندنا من العلم الذي لم يكن عند احد من الاوصياء والانبياء ولا ذرية الانبياء غيرنا فبهذا العلم علمنا البلايا والمنايا
وفصل الخطاب **من كتاب** سليم بن قيس في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلم قال يا طلحة ان كل آية
انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله وخطي بيدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد
او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء
من صغير او كبير او خاص او عام او كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله
اسر الي في مرضه مفتاح الف باب في العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اقول سيأتي تمامه في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى وروى الحسن بن سليمان في كتاب
المحتضر مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم في قول الله تعالى
وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى فقد ورثنا الله تعالى هذا القرآن ففيه ما يقطع به
الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ وقال تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا فنحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب الذي فيه كل شيء
ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه اخبروني بافضلكم
قالوا انت يا رسول الله قال صدقتم انا افضلكم ولكن اخبركم بافضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما
علي بن ابي طالب عليه السلام والله ما استودعت علما الا وقد اودعته ولا علمت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته
ولا وكلت بشيء الا وقد وكلت به الا وانى قد جعلت امرنسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا

باب انهم عليهم السلم محدثون مفهمون وانهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام

في امالي الشيخ وابنه **ما** المفيد عن علي بن محمد البزاز عن زكريا بن يحيى الكنجي عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت الرضا عليه السلام يقول الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون **يو** ابن يزيد عن ابن بزيع
في امالي الشيخ وابنه عن ابي الحسن عليه السلام مثله **ما** بالاسناد المتقدم عنه عليه السلام قال سمعته يقول لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس
للشيطان فيها نصيب **يو** ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابن معروف وابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا
في بصائر الدرجات قال قلت فما آية المحدث قال ياتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت **يو** احمد بن محمد عن ابن معروف والاهوازي عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار مثله **يو** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم
بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن ابي طالب
يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم
من علم علي بن الحسين عليه السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت والله لا اعلم به اخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
هو والله قول الله وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم

وكل امام

وكل امام منا اهل البيت فهو محدث **بيان** قوله ع والمحدث ليس في القرآن وكان في مصحفهم عليهم السلام **ير** علي بن
حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله
بن زيد وكان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن
امك بعد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر ع هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تأويل
المحدث والنبي **ير** ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي — في بصائر الدرجات
عبد الله عليه السلام قال فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى
السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك **بيان** السكينة اطمينان القلب وعدم التزلزل في الشك والوقار الحالة التي بها يعلم
انه وحي اقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الاصبغ انه قال امير المؤمنين ع بعد قصته وفيكم مثله **ير** علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم
علي ع في آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقلت ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي ع في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال فقال ابو جعفر ع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
وكان علي ع محدثا قال نعم فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال ابو جعفر ع كان علي ع محدثا
فقالوا لي ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه قال فبعد ذلك اني اتيت ابا جعفر ع فقلت اليس حدثتني ان عليا ع كان محدثا
قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا قال بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل
صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين **بيان** المراد بصاحب موسى اما يوشع كما صرح به في بعض الاخبار او الخضر
عليهما السلام كما صرح به في بعضها فيدل على عدم نبوة واحد منهما ويمكن ان يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال فلا ينافي
نبوته بعد في الاول وقبل في الآخر ويحتمل ان يكون التشبيه في بعض متابعته نبي آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك
كما لا يخفى **ير** عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابان حدثني ان — في بصائر الدرجات
عليا والحسن والحسين عليهم السلام كانوا محدثين قال فقال كيف يحدثك قال حدثني انه كان ينكت في اذنهم قال صدق ابي
ير ابو محمد عن عمران عن ابن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة
بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام حديثا ما سمعه احد قط فسألنا
فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عيينة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا
به فقال نعم وجدنا علم علي ع في آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست
هكذا هي فقال في كتاب علي ع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع
السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين **ختص** موسى بن جعفر البغدادي عن ابن — في كتاب الاختصاص
اسباط مثله **ختص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة — في كتاب الاختصاص
النصري عن حمران قال قال لي ابو جعفر ع ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا — وبصائر الدرجات
ما هي قلت سمعت ابا جعفر ع انه يقول كان علي ع محدثا قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له
اني حدثت اصحابي بما حدثتني قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول انه نبي قال

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون

٤٠٤ فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه ع قال وفيكم مثله **بيان**
قوله هكذا اي حرك يده الى فوق نفيا لقوله نبي ولو هنا بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى مائة الف او يزيدون او المعنى انقل
انه نبي بل قل محدث او كصاحب سليمان او المعنى ان تحديث الملك قد يكون لنبي وقد يكون لغيره كصاحب سليمان.
(في بصائر الدرجات) ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت بالمدينة فلما اشتد واعلى دوابهم وقع في
نفسي شيء من امر المحدث فاتيت ابا جعفر ع فاستأذنت فقال من هذا قلت زرارة قال ادخل ثم قال كان رسول الله ص
يملي على علي ع فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع الى الكتاب مد يده قال من املى هذا عليك قال انت قال لا بل جبرئيل ع
ير محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
فلانا حدثني ان ابا جعفر ع حدثه ان عليا والحسن عليهما السلام كانا محدثين قال كيف حدثك قلت حدثني انه كان ينكت
في اذنهما قال صدق ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انا نقول ان عليا عليه السلام كان ينكت في قلبه او صدره او في اذنه قال ان عليا ع كان محدثا قلت فيكم مثله قال ان
عليا ع كان محدثا فلما ان كررت عليه قال ان عليا ع كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره يحدثانه ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان
علي ع والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت وكيت **بيان**
يقال وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار ذكره الجزري وفي القاموس كيت كيت ويكسر آخرهما اي كذا وكذا
(في بصائر الدرجات) والتاء فيهما هاء في الاصل ير عبد الله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر ع يقول الاثني عشر الائمة من آل محمد ع كلهم محدث من ولد رسول الله ص وولد علي ع فرسول الله وعلي عليهما السلام
هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وانكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين ع لامه فضرب ابو جعفر ع فخذه فقال اما
ابن امك كان احدهم ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر ع محدثا
ير احمد بن محمد عن الحجال وغيره عن القسم بن محمد عن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة اعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء
علي ع محدثون ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن
حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله
البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران بن اعين قال اخبرني ابو جعفر ع ان عليا عليه السلام
كان محدثا فقال اصحابنا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقضي اني لقيت ابا جعفر ع فقلت اليس اخبرتني
ان عليا ع كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب
سليمان وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا ع سئل عن ذي القرنين نبيا كان قال لا ولكن
كان عبدا احب الله فاحبه وناصح لله فنصحه فهذا مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن حمران
بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام الست حدثتني ان عليا عليه السلام كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك
يحدثه قال قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين اما
بلغك ان عليا ع سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح لله فنصحه فهذا
(في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات) مثله ير علي بن اسمعيل عن صفوان مثله ختص ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران
قال قلت لابي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود **بيان** لعل المراد

بصاحب

بصاحب داود طالوت فانه يظهر من اخبارنا انه كان عبدا مؤيدا ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن
معوية عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلم قال قلت لهما ما منزلكم ومن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي
في بصائر الدرجات القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابيعبدالله ع
ما منزلتهم انبياء هم قال لا ولكن هم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان
ير ابن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سئلت اباعبدالله ع عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي
تاتيه الملئكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام
في كتاب الاختصاص الملئكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه ختص ابن عيسى عن ابيه عن محمد البرقي وابن معروف عن ابن عروة مثله ختص
ير احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ما هو
الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه قلت
فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلم عن الرسول
والنبي والمحدث فقال الرسول الذي ياتيه الملك فيحدثه ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا
ابرهيم قال قلت وما علمه ان الذي راى في منامه انه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق ويتنزل عليه وقد كان رسول الله ص نبيا
والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا بيان قوله ع ويتنزل عليه اي وقد يتنزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك
كما ان رسول الله ص كان اولا نبيا من حين ولادته بل حين كان ادم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين ير ابرهيم
بن هاشم قال اخبرنا اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن عباس المعروفي الى الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما
الفرق بين الرسول والنبي والامام فكتب وقال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و
والامام يسمع خ يسمع كلامه والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع
في كتاب الاختصاص وفي الكلام ولا يرى الشخص ختص النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير
بصائر الدرجات عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلم قال سئلته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين الملك يجيئه برسالة من ربه ويكلمه كما
يكلم احدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت ما علمه ان الذي يرى في منامه ان هذا حق
قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئا ير احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
قال سمعت زرارة يسئل اباجعفر عليه السلم قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابوجعفر ع الرسول الذي ياتيه
جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابرهيم ونحو ما راى رسول الله ص من
اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله
يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان
يكون راه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث ويسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان في القاموس رايته قبلا
في بصائر الدرجات محركة وبضمتين وكصرد وعنب وقبيلا كامير اي عيانا ومقابلة قوله ع من جمع له النبوة اي مع الرسالة ير احمد بن الحسن
بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلم في قوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع

باب ائمه عليهم السلام محدثون مفهمون

الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في المنام هو الحق وانه من الملك قال يوفق علم ذلك
حتى يعرفه ببيان يوقع على بناء المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب اي يثبت علم ذلك في قلبه لئلا يشك فيه
او يرمي علمه في قلبه او يصقل قلبه وقد هيئه لقبول ذلك قال الفيروزآبادي التوقيع ما يوقع في الكتاب وتظني الشي و
توهمه ورمي قريب البتاعد واقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده ورواه في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن علي بن يعقوب الى اخر الخبر وفيه قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم
في بصائر الدرجات الكتب وختم بنبيكم الانبياء وهو اظهر ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا من الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويعاين الملك قلت فيكون
نبي غير مرسل قال نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين قلت فالامام بمنزلته قال يسمع الصوت ولا
في كتاب الاختصاص يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ختص ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة
مثله ير احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرسول وعن النبي وعن
المحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك ياتيه بالرسالة من ربه يقول يامرك كذا وكذا والرسول نبي مع الرسالة والنبي
لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه ان الذي راى في منامه حق قال
يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق ولا يعاين الملك والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهدا ير عبد الله بن محمد
عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه كما يرى احدكم صاحبه
واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي محمدا ص ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة وكان
في كتاب الاختصاص محمد ص ممن جمعت له الرسالة والنبوة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام ختص
ابرهيم بن محمد الثقفي مثله ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فقلنا واي شي المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة
على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم النبوة يدرج في جوارح الامام ير علي بن اسمعيل عن صفوان
عن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام محدثا ير بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع كان الحسن والحسين
في بصائر الدرجات عليهما السلام محدثين ير عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن
قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون فقلت يا امير المؤمنين
من هم قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده
واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء
سليم الشامي قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الاول قال سئلت محمد بن ابي
بكر قلت كان علي ع محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملئكة الا الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين ع محدث قال نعم وفاطمة ع كانت محدثة ولم تكن نبية ختص الثقفي مثله
ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول وعن النبي وعن المحدث

والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام

۰۷ هم

قال الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلاً فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلعم من السبات اذا اتاه جبرئيل فهكذا النبي ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة وكان رسول الله صلعم رسولاً نبياً يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه ينحط ثم فاما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن — في كتاب رجال الكشي

عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي ع في آية من القرآن وكتمنا فلا نخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان علياً عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولاً ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر ع **بيان** لعل تعجبه ع عن جرئته على مثل هذا السؤال وعن عدم تفطنه بذلك **كش** حمدويه عن محمد — في رجال الكشي

بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادق لابي جعفر ع بمنى فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه ابو جعفر ع فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال امن بني اعين انت فقلت نعم انا زرارة بن اعين فقال انما عرفتك بالشبه اتى حمران قلت لا وهو يقرئك السلام فقال انه من المؤمنين حقاً لا يرجع ابداً اذا لقيته فاقرئه مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عيينة عني ان الاوصياء محدثون لا تحدثه واشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال الحمد لله فقلت احمده واستعينه فقال احمده واستعينه فكنت كلما ذكرت الله في كلامي ذكره معي كما اذكره حتى فرغت من كلامي **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني — في كنز جامع الفوائد تأويل الآيات

عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي ع محدثاً قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحرث النضري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال لي انما علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين ليسأله فوجد علياً عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن — في كنز جامع الفوائد تأويل الآيات الاخر ايضا

عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه **بيان** استنباط الفرق بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جداً والذي يظهر من اكثرها هو ان الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه واما الفرق بين النبي والامام وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام لا يريانه في تلك الحال وان رأياه في سائر الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل ع ويعم الاحوال لكن فيه ايضاً منافاة لبعض الاخبار ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة عليهم السلام وغير اولي العزم من الانبياء ان الائمة عليهم السلام

باب انهم علیهم السلام محدثون مفهمون

۴۰۸ نواب للرسول صلى الله عليه وآله لا يبلغون الى النيابة ولقا الانبياء وان كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة
وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة وبالجملة لابد لنا من الاذعان بعدم كونهم عليهم السلام انبياء وبانهم اشرف
افضل من غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله ولا يصل
عقولنا الى فرق بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى يعلم حقايق احوالهم صلوات الله
عليهم اجمعين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في فی کتاب الکافی
الحلال والحرام فاما النبوة فلا بيان اى انما يجب عليكم ان تقفوا عندنا وتحكموا على ابوابنا ولا تكون معنا
الاستعلام الحلال والحرام لا ان تقولوا بنبوتنا وانما لكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام وانا نواب الرسول
في بيان ذلك لكم ولا تتجاوزوا بنا الى اثبات النبوة تتميم قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقايد الصدوق
رحمه الله اصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى افهام المخاطب على الستر له عن غيره و
التخصيص له به دون من سواه واذا اضيف الى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم
على عرف الاسلام وشريعة النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي
كان رؤيا مناما وكلاما سمعته ام موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى واوحى ربك الى النحل الآية يريد به الالهام
الخفي اذ كان خالصا لمن افرده دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فاسمعه غيره وساق
رحمه الله الكلام الى ان قال وقد يرى الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة
عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء انه يوحى اليه وعندنا ان الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيه صلى الله عليه وآله
كلاما يلقيه اليهم اى الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من اجماع المسلمين على انه لا وحي
لاحد بعد نبينا صلى الله عليه وآله وانه لا يقال في شيء مما ذكرناه انه وحي الى احد ولله تعالى ان يبيح اطلاق كلام احيانا ويحظره احيانا
ويمنع السمات بشيء حينا ويطلقها حينا فاما المعاني فانها لا تتغير عن حقايقها على ما قدمناه وقال رحمه الله في كتاب
المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم عليهم السلام وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى الله عز وجل الى ام
موسى ان ارضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ولكنها كانت من
عباد الله الصالحين وانما منعت نزول الوحي اليهم والايحاء بالاشياء اليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق
على ان من زعم ان احدا بعد نبينا صلى الله عليه وآله يوحى اليه فقد اخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من دين النبي صلى الله عليه وآله كما ان
العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله ونسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرايع الانبياء عليهم السلام وانما منع ذلك
الاجماع والعلم بانه خلاف دين النبي صلى الله عليه وآله من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والامامية جميعا على ما ذكرت ليس
بينها فيه على ما وصفت فيه خلاف ثم قال رحمه الله في سماع الائمة عليهم السلام كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون
منهم الاشخاص واقول بجواز هذا من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال
وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار واضحة الحجة و
البرهان وهو مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم
بالاخبار ولم يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله واقول ان منامات الرسل والانبياء والائمة عليهم
السلام صادقة لا تكذب وان الله تعالى عصمهم عن الاحلام وبذلك جاءت الاخبار عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول
جماعة فقهاء الامامية واصحاب النقل منهم واما المتكلمون فلا اعرف منهم نفيا ولا اثباتا ولا مسألة لهم فيه ولا جوابا و

المعتزلة

المعتزلة باسرها تحت الغنا فيه انتهى وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ولئن شئتم اخبرتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستة وستين وطئة من الملئكة كل وطئة من الملئكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم

باب انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

في امالي الشيخ ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني ابو بصير انه سمعك تقول لولا انا نزاد لانفدنا قال نعم قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا انه اذا كان ذلك كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحيا والينا حديثا

في امالي الشيخ ما بالاسناد عن ابرهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام لولا انا نزاد لانفدنا قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه اذا كان ذلك اتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبر ثم الى علي ثم الى بنيه واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر ير محمد بن عيسى عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يزاد الامام فقال منا من ينكت في اذنه نكتا ومنا من يقذف في قلبه قذفا ومنا من يخاطب

في بصائر الدرجات ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الجوهري عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولولم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من ياتيكم به قال ان منا من يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست فقلت له من الذي ياتيكم بذلك قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل بيان قوله من يعاين لعل المراد به النبي صلى الله عليه وآله او فيه وقت القاء الحكم

في بصائر الدرجات ير الحسين بن محمد عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا وهم يقولون سبوح قدوس رب الملئكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتنصرف الملئكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما راوا قد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال يا محبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون (ما الهم ظ) قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا حيث يقول أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ يعني الذين آمنوا بنا وبامير المؤمنين عليه السلام وملئكته وانبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيبين الاخيار الابرار السلام بيان قال في النهاية فيه فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وقال وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله كم الرسل قال ثلثمائة وثلثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جماء غفير يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر انتهى فقوله في بعض الروايات مثل جم الغفير اي مثل الانبياء والرسل الكثيرين او مثل الشيء الكثير اي علما كثيرا

والخبر

باب انهم عليهم السلم يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم

والحصن كعنب جمع الحصن اى هذه المرتبة عند الله اعز من الاف حصن مثل حصنك والحبور بالفتح السرور والنعمة والكرامة
في بصائر الدرجات — ير احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا باعبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت
زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا
الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان يحتمل ان يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك
الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا مجملا او يمكنهم استنباط التفصيل منه او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار
بدون ذلك كما يوحى اليه خبر ليلة القدر او المراد انه نفد ما من علم مخصوص سوى الحلال والحرام لم يفض على النبي والائمة
المتقدمين صلوات الله عليهم بل افيض في ذلك الوقت كما سيأتي وذلك اما من المعارف الالهية او من الامور
في بصائر الدرجات — البدائية كما مر منا الاشارة اليهما ويؤيد الاخير كثير من الاخبار الاتية ير محمد بن احمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور
عمن رفعه الى ابيعبد الله عليه السلم قال قال ان لنا في كل ليلة جمعة وفدة الى ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف ير
الحسن بن علي بن معوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن شريك بن مليح وحدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي
عن عبد الله بن ايوب عن شريك بن مليح عن ابي يحيى الصنعاني عن ابيعبد الله عليه السلم قال قال يا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة
شانا من الشان قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى
وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من
قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي
بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير ير سلمة عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ابي
الفضل عن ابيعبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال
اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافيت معه فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا
في بصائر الدرجات — ير احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابيجعفر قال قال ابو عبد الله ع والله ان ارواحنا وارواح النبيين لتوافي
العرش كل ليلة جمعة فما ترد في ابداننا الا بجم الغفير من العلم ير محمد بن اسحق بن سعد عن الحسين بن عباس بن جريش
عن ابيجعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارواحنا وارواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء
كل ليلة جمعة وقد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم ير الحسن بن علي بن النعمان عن البزنطي عن صفوان بن يحيى
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول كان جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا ير احمد بن محمد عن عمرو عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن ابيعبد الله البرقي عن صفوان عن ابي الحسن الرضا
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات — عن ابيعبد الله عليهما السلم مثله ير احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ذريح مثله ختص ير احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قلت جعلت فداك كل ما كان
بعد امير المؤمنين ع — عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلم بعده ثم الحسن ثم الحسين ع ثم كل امام الى ان تقوم الساعة
قال نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن
القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انا نزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد
ما عندنا ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن عمر عن بشر بن ابرهيم عن ابيعبد الله عليه السلم قال كنت جالسا عند

واتا ر ان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

١١ عم

ابي عبد الله ع اذ جاءه رجل فسئله عن مسئلة فقال ما عندي فيها شي فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض
الطاعة سئلته مسئلة فزعم انه ليس عنده فيها شي فاصغى ابو عبد الله ع اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين
السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز اسكفة الباب قال ها انا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت الى فقال
لولا انا نزداد لنفد ما عندنا **بيان** الاسكفة بالضم وتشديد الفاء خشبة الباب التي يوطاء عليها **ير** عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم لولا انا نزداد لنفد
ما عندنا **ختص ير** موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي يعني جعفر بن محمد بن عبد الله بن رويه عن محمد بن عيسى الاشعري
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول
غير مرة لولا انا نزداد لنفد ما قال اما الحلال والحرام فقال والله انزله الله على نبيه ص بكماله وما يزاد الامام في حلال
والحرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا
يخفى على رسول الله ص فقال لا انما يخرج الامر من عند الله فياتي به الملك رسول الله فيقول يا محمد ربك يامرك
بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي فياتي به الملك عليا ع فيقول انطلق به الى الحسن ع فيقول انطلق به الى الحسين
فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول [illegible] قال ويحك يجوز
ان يعلم الامام شيئا لم يعلمه رسول الله ص والامام من قبله **ختص ير** احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لولا انا نزداد لنفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال اما انه اذا كان ذلك
عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الينا **ختص ير** محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ليس شي يخرج من الله حتى يبدا برسول الله ص ثم بامير المؤمنين ع ثم واحدا بعد واحد
لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا **ختص ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول
الله ص قال انه اذا كان ذلك اتى الى رسول الله ص فاخبره ثم الى علي ع فاخبره الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب
هذا الامر **ير** عبد الله بن محمد عن الخشاب عن غياث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن اسحق عن معمر قال قلت لابي الحسن ع
يكون عندكم ما لم يجي عند النبي ص قال فقال عرض ذلك عليه اذا حدث ثم علي من بعده واحدا بعد واحد **ير** محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته
وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شي منه اعلمنا ذلك
وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا **ير** محمد بن هرون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال
قال ابو عبد الله ع مثله **ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع مثله
ختص محمد بن الحسين مثله **ير** ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان ذلك بد
رسول الله ص ثم الادنى فالادنى حتى ينتهي الى صاحب الامر الذي في زمانه **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن
النعمان عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لولا انا نزداد نفدنا قال قلت فتزدادون
شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص وعلى الائمة ثم انتهى الامر الينا **ختص ير** محمد
بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع كلام سمعته عن ابي الخطاب فقال اعرضه علي
قال فقلت يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال ع يا محمد علم

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

القرآن

باب انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم

القرآن والحلال والحرام بين في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال ۲ ؛ ۴
قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان
يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره ير محمد بن عبد الحميد عن
محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن ابيه عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن
منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث
كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن ابي بصير قال قلت لابي في بصائر الدرجات
عبد الله ع جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم او في الليلة او في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم او في
تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا ابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله الى نفسه ير محمد بن الحسين
عن منصور مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال نعم قلت ما يصنع قال يورث كتبا ولا يكله الله الى نفسه
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام تبقى يمضي الامام حتى يوكى علمه
الى من يقوم مقا[illegible] بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يعلم الى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى
وليّ العلم نطق به من بعده ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول ان
الله لا يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم بيان
الظاهر ان قوله ع ونحن كلام مستانف ويحتمل ان يكون تعليل السابق اي انا ندعو الله بان يزيد في علمنا ولا يكلنا الى
انفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى وعده ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابي عبد الله الرازي عن احمد بن محمد عن الحسين في بصائر الدرجات
بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن ع قال قلت له ان ابي حدثني عن جدك انه سئل عن الامام متى يفضي اليه علم صاحبه فقال
في الساعة التي يقبض فيها يصير اليه علم صاحبه فقال هو او ما شاء الله يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في الليل
والنهار فقلت له عندك تلك الكتب فقال الميراث فقال اي والله انظر فيها ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن معمر قال
قلت لو تعلمون الغيب قال فقال ابو جعفر ع يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم بيان لو للتمني كنز محمد بن في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله ع انه قال للداود الرقي
ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ الى محمد بن علي ع حم السجدة
حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله ص بان الامام بعده علي ع ثم قرء ع حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون كتاب جعفر بن
محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئله ذريح فقال جعلني الله فداك لي اليك
حاجة فقال يا ذريح هات حاجتك فما احب الي قضاء حاجتك فقال جعلني الله فداك اخبرني هل تحتاجون الى شيء
مما تسئلون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت من رسول الله ص حتى تنظرون الى ما عندكم من الكتب قال ع يا ذريح
اما والله لولا انا نزاد لانفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت لم تر ادرون ما اليسع عند النبي ص قال ان داود ورث الانبياء
ونلده الله وان سليمن ورث داود ونلده الله وان محمدا ص ورث سليمان وداود ونلده الله وانا ورثنا النبي ص
ونلده الله انا لنستزاد شيئا الا شيئا يعلمه محمد ص وما سمعت ابي يقول ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل
خميس ينظر فيها ويعلم ما يكون منها فلسنا نزاد شيئا الا شيئا يعلمه هو باب انهم عليهم السلام يعلمون

البعض

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

الغيب ومعناه الآيات آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
الانعام قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال تعا
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الاعراف ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
يونس فقل انما الغيب لله هود حاكيا عن نوح ع ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال سبحانه ولله غيب
السموات والارض النحل ولله غيب السموات والارض النمل قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لقمن
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير سبا قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الجن عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا تفسير الاستاد المنشي الاية الاولى
يدل على ان الله تعا يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي اي ما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب
فيطلع على ما في القلوب من كفر وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب
له ما يدل عليها واما الاية الثانية فقال الطبرسي رحمه الله ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما يعلمني
الله تعا من امر البعث والنشور والجنة والنار وغير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي يريد ما اخبركم الا بما انزل الله الي عن
ابن عباس وقال الزجاج اي ما انبأتكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعا
وعنده مفاتح الغيب معناه عنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو او من
اعلمه به وعلمه اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه به وتعليمه اياه و
وتيسيره السبيل اليه ونصبه الادلة له ويغلق عمن يشاء ولا ينصب الادلة له وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم
الغيب وقيل مفاتح الغيب خمس ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الاية وتاويل الاية ان الله عالم بكل شيء من مبتدءات الامور و
عواقبها فهو يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تاخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من
الانبياء والاولياء لانه لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال رحمه الله في قوله تعا
ولله غيب السموات والارض معناه ولله علم ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء منه ثم قال وجدت بعض
المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله تعا
يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة ان الائمة عليهم السلام يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة
الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد النبي عليهم السلام فان هذا دابه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه
عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق
الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه احد من المخلوقين
ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام
ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان
بن الحكم واولاده وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى من النبي ص مما اطلعه الله عليه فلا معنى
لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين بالغيب وهل هذا الا سب قبيح وتضليل لهم بل
تكفير لا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه المصير وقال ره في قوله قل لا يعلم من في السموات
والارض من الملئكة والانس والجن الغيب وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل الا الله وحده او من اعلمه الله

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

٣١٤ وقال في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ اي استاثر الله سبحانه به ولم يطلع عليه احداً من خلقه فلا يعلم وقت قيام
الساعة سواه وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ فيما يشاء من زمان ومكان والصحيح ان معناه ويعلم نزول الغيث في مكانه وزمانه كما
جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله وقرء هذه الآية وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ اذكر ام انثى اصحيح ام سقيم
واحد ام اكثر وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً اي ماذا تعمل في المستقبل وقيل ما تعلم بقاءه غداً فكيف تعلم
تصرفه وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ اي في اي ارض يكون موته وقد روي عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه
الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى وقال في قوله تعالى فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ثم استثنى فقال
إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يعني الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب ليكون آية ومعجزة لهم ومعناه ان
من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة وهو قوله فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً والرصد الطريق اي يجعل له الى علم ما كان قبله من الانبياء والسلف وعلم ما
يكون بعده طريقاً وقيل معناه انه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه وخلفه رصداً من الملائكة يحفظون الوحي
من ان تسترقه الشياطين فتلقيه الى الكهنة وقيل رصداً من بين يديه ومن خلفه وهم الحفظة من الملائكة يحرسونه
عن شر الاعداء وكيدهم وقيل المراد به جبرئيل عليه السلام اي يجعل من بين يديه ومن خلفه رصداً كالحجاب تعظيماً لما يتحمله
في تفسير علي بن ابراهيم من الرسالة كما جرت عادة الملوك بان يضموا الى الرسول جماعة من خواصهم تشريفاً له **فس** إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل
في كتاب الخصال **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي ابي الا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها احداً من خلقه قلت بلى قال ان الله عنده علم الساعة و
ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
في بصائر الدرجات **ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
ان لله علمين علم استاثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من انبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت
وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمداً وآله وما اطلع عليه محمداً وآله فقد اطلعني عليه
في تفسير العياشي يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة **شي** عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
في مجالس المفيد يقول في كتابه وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ يعني الفقر **جا** الحسين بن احمد بن المغيرة
عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي المغيرة
قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين عند ابي الحسن عليه السلام فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك
تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي الا قامت ثم قال لا والله ما هي
في نهج البلاغة الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله **نهج** لما اخبر عليه السلام باخبار الترك وبعض الاخبار الآتية قال بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير
المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان كلبياً يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم
الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من
ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار حطباً او في الجنان للنبيين مرافقاً فهذا

علم الغيب

علم الغيب لكن لا يعلم احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي **تحقيق** قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه انهم لا يعلمون ذلك من انفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز القرآن ايضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا نعلم كثيرا من المغيبات باخبار الله تعالى ورسوله والائمة صلوات الله عليهم كالقيمة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ونزول عيسى وغير ذلك من اشراط الساعة والكرسي والملائكة واما الخمسة التي وردت في الاية فتحتمل وجوها الاول ان يكون المراد ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله تعالى فانهم اذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا ويحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم الحتمي بها مختصا به تعالى وكل ما اخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها او لغيره الرابع ما اومانا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من ذلك وهذا وجه قريب تدل عليه اخبار كثيرة اذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الاخبار وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من الملائكة باوقات وقوع الحوادث **تذييل** قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل اقول ان الائمة من آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم وانما اكرمهم الله تعالى به واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة السماع فاما اطلاق القول عليهم بانهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لان الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشياء بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون الا الله عز وجل وعلى قولي هذا جماعة اهل الامامة الا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى اليهم من الغلاة

باب انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه

ير احمد عن الاهوازي عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انا والله لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه **بيان** اي خزان علم السماء والارض ير في بصائر الدرجات
ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان منا لخزنة الله في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ذريح عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا على فضة وان منا لحملة العرش يوم القيمة ير احمد بن محمد عن الاهوازي وابي عبد الله البرقي عن ابي طالب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على ما دون السماء وفوق الارض ير علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفين عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا ير علي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في اخره ولولانا ما عرف الله ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله انا لخزان الله في السماء وخزانه في الارض ير احمد بن محمد عن في بصائر الدرجات
علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول ان منا لخزان الله في سمائه وخزانه

باب انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والارض

۴۱۶ في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن ابن ابي
يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم
لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك **بيان** بذلك اي بذلك
في بصائر الدرجات — الامر وهو الامامة او بذلك العلم فالباء للسببية ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله ير احمد عن الحسين
عن احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر ع عن اخيه ع قال
قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا
ما عرف الله ير محمد بن هرون عن علي بن جعفر مثله الى قوله وارضه ير عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابي عبد الرحمن
البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن خزان الله ير محمد بن الحسين عن
النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك
وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة
الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انباني جبرئيل ع باسمائهم واسماء ابائهم
توضيح استكمال مبتدا وعلى الاشقياء خبره او هو متعلق باستكمال والحجتي ومن ترك خبره اذا قرئ من بكسر الميم
في بصائر الدرجات — وعلى الفتح يمكن ان يقرء بالفتح بدلا او عطف بيان للاشقياء ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن
زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي
وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني ير عبد الله بن عامر عن
ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا عليه السلام انه جعل عليا خازنه
على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

باب انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

ير محمد بن الحسين عن البزنطي
عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي انه كان مع المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك
يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله اكرم وارأف بعباده من ان يفرض عليهم طاعة عبد
في بصائر الدرجات — يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالم بشيء جاهل بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من
ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه **بيان** قوله ع لا يكون عالم جاهلا
اي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج اليه الخلق ويصلحهم والمعنى انه لا يكون العالم عالما على
الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء يقدر على علمه البشر او لا يلبس احدا او هو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل عالم بشيء
اي فهو عالم بشيء وفي الكافي عالما بشيء جاهلا بشيء بدله تفصيل لقوله جاهلا وهو اظهر والمراد بعلم السماء علم حقيقة
السماء وما فيها من الكواكب وحركاتها واوضاعها ومن فيها من الملئكة واحوالهم واطوارهم والمراد به العلم الذي
ياتي من جهة السماء وكذا علم الارض يحتمل الوجهين ويمكن التعميم فيهما معا ير الحسين بن علي عن عبيس بن هشام

عن ابي

ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

عن ابي غسان الذهلي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب
عنه خبر السماء صباحا ومساء ير عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض ير عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي في بصائر الدرجات
عن ابن سنان عن سعد بن الاصبغ الازرق قال دخلت مع حصين ورجل اخر على ابي عبد الله عليه السلام قال فاستخلى
ابو عبد الله ع برجل فناجاه ما شاء الله قال فسمعت ابا عبد الله ع يقول للرجل اترى الله يمن في بلاده ويحتج على عباده بعيد ظ
ثم يخفي عنه شيئا من امره ير ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل علي عليه السلام
عن علم النبي ص فقال علم النبي ص علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده
اني لاعلم علم النبي ص وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة ير احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن
يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه
والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه
من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء ير احمد بن في بصائر الدرجات
محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر
الخثعمي وعبد الله بن بشير سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما
في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب
الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء اقول سياتي مثله باسانيد في كتاب القران ير احمد بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا
فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البيت ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما
ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وان رسول الله ص اعطي علم
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله ص وراثة بيان جماعة منصوب على الاختصاص او الحال
علينا استفهام والعين الرقيب الجاسوس ولم يعطيا لعل المراد انهما عليهما السلم لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ قصة
الغلام كان من جملة ما يكون الان يقال المراد به الامور المتعلقة بما سيكون ومتعلق ذلك الامر كان الغلام الموجود
لكن قدم في باب احوالهما ما ينافي هذا التاويل والاظهر هو الاول فان قيل سؤال الرسل والائمة في علم بما كان وبما هو كائن قلت
انهم ليسوا مكلفين بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما توجبه التقية ظاهرا مع انه يمكن ان يحتاجوا في العلم على هذا
الوجه الى مراجعة الى الكتاب وتوجه الى عالم القدس او سؤال من روح القدس في بعض الاحيان ير عمران بن موسى عن موسى في بصائر الدرجات
بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عمر وعن معوية بن وهب قال
استاذنت على ابي عبد الله ع فاذن لي فسمعته يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما
بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا وجعلنا ورثة الانبياء ير بالاسناد المتقدم عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية
ج عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله ع في كتاب الاحتجاج
فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى
فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا

باب انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والارض

بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال
ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله ع كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري
فقال ابو عبد الله ع صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله
صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم
الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت
الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني
نجم نحس فقال ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام فهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم
الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى
اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان
باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله ع وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر
الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن
قال اليماني وما يبلغ من علم عالم المدينة قال ان عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في
اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال له اليماني ما
ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني **بيان** في القاموس زجر الطائر تفأل به وتطير فنهره
والزجر العيافة والتكهن **فس** ابي عن ابن مرار عن يونس عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكذلك — في تفسير علي بن ابراهيم
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن
فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه **بيان**
الكشط رفعك الشيء عن الشيء قد غشاه وكشط الجل عن الفرس كشفه **ير** محمد عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن — في بصائر الدرجات
ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط
له عن الارض حتى رآها ومن فيها وعن السماء حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وكذلك
ارى صاحبكم **ير** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم ع السموات السبع حتى نظر الى
ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده
قد فعل بهم مثل ذلك **ير** محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة
الاسلمي عن رسول الله ص قال قال رسول الله ص يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني
جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فاذا انت
معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من
ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود — في بصائر الدرجات
عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن
الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيهما فاشتقت اليك فدعوت
الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيت **ير** محمد بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي

ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل رأى محمد ص ملكوت السموات والارض كما رأى ابرهيم قال نعم وصاحبكم يعني
الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال قلت له وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشفت له السموات والارض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال
قلت فاوتي محمد ص مثل ما اوتي ابرهيم ع قال نعم وصاحبكم هذا ايضا يعني عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور
بن حازم عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين قال كشط له السموات والارض حتى رآها وما فيها وحتى رأى العرش ومن عليه وفعل ذلك
برسول الله ص وروى عبد الرحيم وفعل ذلك بصاحبكم وروى ابو بصير ومنصور ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك
يعني اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ايوب عن ابي بصير ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك وروى عن ابي عبد الله ع قال
قلت هل رأى محمد ص ملكوت السموات والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها و
الارضون السبع حتى نظر الى الارضين السبع ومن فيهن وفعل بمحمد ص كما فعل بابرهيم والحق لا ارى صاحبكم الا وقد فعل به
مثل ذلك مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلم ذات يوم فقال لي يا مفضل هل
عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا
في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم
كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال و
كيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل
نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بيان في السنام الاعلى اي اعلى مدارج
الايمان وسنام كل شيء اعلاه

باب انهم عليهم السلم يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم

في امالي الشيخ ره ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم
بن اسحق عن ابي جعفر المطالبي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه
السلم فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين عليه السلم
بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال
الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا شديدا فلم ابرح حتى اتاه رجل اخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما
احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة
اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا
فاني سمعت رسول الله ص يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله بيان قال في النهاية
في حديث علي عليه السلم من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة
والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن
الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلم

باب انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق

٢٠٤ (في عيون اخبار الرضا عليه السلام) ن ابي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن عامر عن سعد بن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع
واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق **بيان** بحقيقة الايمان
اي الايمان الواقعي الحق الذي يحق ان يسمى ايمانا او كناية عن ان الايمان كانه حقيقة المؤمن وماهيته او بالحقيقة والطينة
(في تفسير علي بن ابراهيم) التي تدعو الى الايمان وكذا الكلام في حقيقة النفاق **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم قال انا لنعرف ما في
كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم **بيان** اي مصدر بالتسمية
لكونه كتاب اهل الرحمة **ير** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي محمد المشهدي من آل رجاء البجلي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يا امير المؤمنين انا والله احبك قال فقال كذبت قال سبحان الله
يا امير المؤمنين احلف بالله اني احبك فتقول كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم
فاسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رايتك فيها فاين كنت قال
ابو عبد الله ع كان في النار **بيان** ثم عرضها اي ارواح الشيعة او الجميع وعلى الثاني ضمير فيها راجع الى الشيعة كان في
(في بصائر الدرجات) النار اي في ارواح اهل النار او كانت طينته في النار لان طينتهم من سجين **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن
سهل عن ابي عبد الله ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك
اتولاك فقال له امير المؤمنين ع ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب
لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه **ير** محمد بن الحسين عن جعفر
بن بشير عن ادم عن ابي الحسين عن اسمعيل بن ابي حمزة عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي
قال فغضب امير المؤمنين عليه السلم ورفع يده الى السماء فقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت **ير** الحسن بن علي بن عبد الله
عن عيسى بن هاشم عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة
اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك قال ما تفعل قال والله اني لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي
لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبني فقال يا امير المؤمنين اني احلف بالله اني احبك وانت تحلف بالله
ما احبك والله كانك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين عليه السلم وانما كان الحديث العظيم
يخرج منه عند الغضب قال فرفع يده الى السماء فقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت **اقول** قد اوردناها
باسانيد اخرى في باب خلق الارواح قبل الاجساد وباب اخبار امير المؤمنين عليه السلم بشهادته وغيرهما **ير** محمد بن
حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
من صلب ادم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل
(في بصائر الدرجات) البيت **ير** احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول
ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة وعرض
الله على محمد ص امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي
عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم عليا ع ونحن نعرفهم في لحن القول **بيان** اشارة الى قوله تعالى فلعرفتهم

بسيماهم

وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم

سيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال البيضاوي لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطي اللاحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وغيره عمن رواه عن حبابة الوالبية قالت
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احب ان تعلمني امن شيعتكم قال وما اسمه قالت قلت
فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم
في بصائر الدرجات — ابيه ههنا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن ابي عمير عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي
بن الحسين عليهما السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها فقال له اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان
شيعتنا قال افتأذن ان اطلب اسمي فيه قال نعم فقال واني لست اقرأ وابن اخي معي على الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ قال
نعم فادخلني عمي فنظرت في الكتاب فاول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي ورب الكعبة قال ويحك فاين انا فجزت خمسة
اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين عليهما السلام اخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله
خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق اولياءهم منهم من اسفل
ذلك ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن علي بن ابي حمزة البزاز قال حدثني حذيفة بن اسيد الغفاري
صاحب النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت على علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فرأيته يحمل شيئا قلت ما هذا قال هذا ديوان شيعتنا
قلت ارني انظر فيها اسمي فقلت اني لست اقرأ وابن اخي يقرأ فدعا بالكتاب فنظر فيه فقال ابن اخي اسمي ورب الكعبة
في بصائر الدرجات — قلت ويلك ابن اسمي فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية اسماء ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان حبابة الوالبية كانت اذا وفد الناس الى
معوية وفدت هي الى الحسين عليه السلام وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها
خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك انظر هل تجد ابن عمي هذا
فيما عندكم وهل تجده ناجيا قال فقال نعم نجده عندنا ناجيا ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير
اقوده الى باب ابي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله عليه السلام
السفط محركة كالجوالق او كالقفة جمعه اسفاط — يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت
ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت فقلت نعم جعلني الله فداك فالقى الي ملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو
هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مر بي
الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة
قال فضرب ابو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني
لسألته ان يريك اسمك فيها ير علي بن الحسين عن [illegible] الشيباني عن الحسين بن بشار عن داود الرقي
في بصائر الدرجات — قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام اسمي عندكم في السفط الذي فيه اسماء شيعتكم فقال اي والله في الناموس ير احمد بن
محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقلت اسألك عن اهم الاشياء امن شيعتكم
انا فقال نعم فقلت جعلت فداك فتعرف اسمي في الاسماء قال نعم ير ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله
بن جندب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [illegible] ان شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله
علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ير عبد الله بن محمد عمن
رواه عن محمد بن الحسين عن عمر بن [illegible] الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام [illegible] رجل شيخ ومعه ابنه فقال

له الشيخ

باب انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق

له الشيخ جعلت فداك انا من شيعتكم انا فأخرج ابو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج
فادرجه حتى اوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي والله فرحم الشيخ ثم قال له ادرج
فادرج فاوقفه ايضا على اسمه كذلك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن ابي بكر انه عن رجل — في بصائر الدرجات
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه و
كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما
توجهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت
جعلت فداك فارني اسمي قال اغد بالغداة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي كان يقرأ ولم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت
الحاجة التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي
بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينما هو يقرأ اذ قال هو يا عماه هو ذا اسمي قلت ثكلتك
امك انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليهما السلام بيان
صفح في الارض كمنع نظر كتصفح ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله — في بصائر الدرجات
عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي ص حتى انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة المنتهى ما
جازني مخلوق قبلك ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب
اليمين واصحاب الشمال قال واخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم و
قبائلهم قال فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال فقال رسول الله ص والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و
رسله قال فقال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما
لا طاقة لنا به واعف عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة
اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال
الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة
فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب عليهما السلام ير احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال حدثني ابي عمن ذكره قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده اليمنى كتاب وفي يده
اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم
واحد ولا ينقص منهم واحد قال ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمرو بن الاعمش قال قال الكلبي يا اعمش اي شيء
اشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول
انا قسيم النار من تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من اهل النار فقال الكلبي يا اعمش عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله
عليا عليه السلام كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ان ولي ابو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما
ولي عمر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي علي ع دفعته اليه ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي — في بصائر الدرجات
حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب ع قال قلت حدثني موسى بن طريف
عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام انا قسيم النار قال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا عليه السلام
كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار بيان قال في النهاية في حديث علي ع انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان

فريق

وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم

فريق معي فيهم على هكذا وفريق على فيهم علي مثل ذلك نصف معي في الجنة ونصف علي في النار وفيهم فعيل بعني فاعل كالجليس
والسمير ير محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن ابيجعفر عليه السلم قال انتهى النبي ص الى السماء السابعة وانتهى الى
سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى قال فدفع
اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل
الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابيطالب عليهما السلم ير محمد بن هرون عن ابي — في بصائر الدرجات
الحسن موسى عن موسى بن القسم رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان و
بحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ير احمد بن الحسين عن الاهوازي عن عمرو بن ميثم عن عمار
بن مروان عن ابيجعفر عليه السلم قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق ير ابرهيم بن هاشم عن عبد
العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن ع وقال مثله ير احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد
عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابيجعفر عليه السلم مثله ختص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون — في كتاب الاختصاص
عن عمار بن مروان عن جابر عنه ع مثله ير عبد الله عباس عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم وقرات
رسالته كتب الى بعض اصحابه فقال مثله ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن بكر بن كرب عن ابيعبد الله عليه السلام
قال ان الله اخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم ير محمد بن حماد الكوفي عن اخيه عن
نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم مثله ختص ير بهذا الاسناد عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم
قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض
المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال كنت انا وعبد
الواحد بن المختار وسعد جلد بن لفتى ومعهما عمر بن حجرة الكندي عند ابيعبد الله عليه السلم قال من هذا فقالا عمر بن حجرة
الكندي واثنينا عليه وذكرنا من خالد ورعه وحبه الاخوانه وبذله وصنيعه اليهم فقال لهما ابو عبد الله عليه السلم ما
رائي لكما علما بالناس اني لاكتفي من الرجل باللحظة ان ذا من اخبث الناس او من شرار الناس قال فكان عمر بعد ما نزع عن
محارم الله ركبها ير محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال كنت انا والمعلى بن خنيس عند ابيعبد الله ع
فقال ابو عبد الله عليه السلم ما جلس مجلسنا احد لا نعرفه ختص ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن علي بن — في كتاب الاختصاص وفي
الحكم عن ضريس الكناسي قال كنا عند ابيعبد الله عليه السلم مع جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل اعرفه فذكر رجلا من — بصائر الدرجات
اصحابنا ولمزه عند ابيعبد الله ع فلم يجبه بشيء فنظر به الرجل ان ابا عبد الله ع لم يسمع فاعاد عليه ايضا فلم يلتفت اليه فظن
الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرفع ابو عبد الله ع يده الى لحيته الرجل فقبض عليها ثم هزها ثلاثا حتى ظننت ان لحيته قد
صارت في يده وقال له ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبئس المنتسب لنبي ثم ارسل لحيته من يده ونفخ ما بقي — بئست الشيبة شيبتي خ
من الشعر في كفه ختص ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن مخلد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا انا
عند ابيعبد الله عليه السلم اذ دخل رجل فغمزنا انا من الشيعة فاعرض عنه ابو عبد الله ع بوجهه قال ثم اقبل ابو عبد الله
بوجهه فراى انا ابا عبد الله ع لم يفهم فاعاد الكلام فتناول ابو عبد الله ع بيده اليسرى لحيته حتى ظننت انها ستبقى في يده
ثم قال ان كنت انا اتولى الرجل وابرء منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبتي ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن — في بصائر الدرجات
داود بن فرقد انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول انا اهل بيت اذا علمنا من احد خيرا لم نزل ذلك عنه منا قاويل الرجال
ير ابن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابيعبد الله عليه السلم قال كنا عنده فتناول رجل من اهل الكناسة رجلا

باب ان الله تعالى يُعرّف للائمة عليهم

من اصحابنا قال المفضل وجمعتهم عنده قال ثم غمز اثنين فقال ابو عبد الله ع ان كنت انما اتولى الرجل وابرأ منه بأقاويل الناس

في بصائر الدرجات — فبئست الشيعة هذه ثم اخذ بلحيته فهزها مرارا ثم ارسلها قال ثم بقي في راحته شيء فنفخه ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق آدم بالفي سنة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لأعرفهم حين انظر اليهم لأن رسول الله ص لما تفل في عيني وانا ارمد قال اذهب عنه الحر والقر والبرد وبصّره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لأعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملأ فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لأدين الله بولايتك واني لأحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له علي عليه السلام كذبت فوالله ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اني لأدين الله بولايتك واني لأحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ الفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ص يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلا الوادي الى اسفله ختص ابن عيسى وابن هاشم

في كتاب الاختصاص — عن البزنطي مثله ختص محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة فوجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا اقول تمام الخبر في

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات — باب احوال اصحاب الصادق عليه السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول

باب ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد

ير معاوية بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وضعته امه سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب ير بهذا الاسناد عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله بيان

في بصائر الدرجات — درج اي مشى ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بالامر رفع له في كل بلد منار ينظر به الى اعمال العباد ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا مثله ير احمد بن الحسين عن الاهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس

في بصائر الدرجات — رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر ع مثله ير عمران بن موسى عن ايوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن

عموداً ينظر به الى اعمال العباد

الحسين عن يونس بن ظبيان عن ابيعبد الله عليه السلام قال ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط على منكبيه خط
ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وجعل له في كل قرية عمودا من نور
يرى به ما يعمل اهلها فيها ير عم ابن موسى عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله ير علي بن خالد — في بصائر الدرجات
عن ايوب بن نوح مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد و محمد بن الفضيل عن محمد بن
مروان عن الفضيل عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على
الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
شب رفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية و يعلم ما يعمل في القرية الاخرى ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن
محمد بن الفضيل عن بعض رجاله عن ابيعبد الله عليه السلام الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض نصب
له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل به اهل كل بلدة ير محمد بن عيسى
عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابيجعفر عليه السلام قال انه سمعته يقول ان الامام
اذا شب رفع الله له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى ير عبد الله بن محمد عن عيسى عن احمد بن
سليم او عن رواه عن احمد بن سليم عن محمد الهمداني عن اسحق الحريري قال كنت عند ابيعبد الله عليه السلام فسمعته
وهو يقول ان لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا
اوحاه في اذن الامام ع ير الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن ابيعبد الله ع قال كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه — في بصائر الدرجات
يا صالح بن سهل ان الله جعل بينه وبين الرسول ص رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قال قلت وكيف ذلك
قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله به الى الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور
فعرفه **بيان** نظر الله تعالى اليه كناية عن افاضاته عليه ونظره اليه تعالى كناية عن غاية عرفانه اقول روى الحسين بن سليمان في
كتاب المحتضر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله ير احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن جريش عن ابيجعفر قال قال ابو
عبد الله ع انا انزلناه نور كهيئة العين على راس النبي ص والاوصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او من امر السماء
الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا **بيان** لعل المراد بالعين
هنا عين الشمس ويحتمل الديدبان والجاسوس ير محمد بن احمد عن محمد بن موسى عن محمد بن اسد الخراز عن محمد بن
اسمعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الجوزي عن اسحق القمي قال قلت لابيجعفر عليه السلام جعلت
فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث ايضا له عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال
الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا ير ابو محمد عن عمران — في بصائر الدرجات
بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا بكر ما يخفى علي شيء من بلادكم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه قال كنت انا و
صفوان عند ابي الحسن عليه السلام فذكروا الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه
هو مطلع على جميع الاشياء كلها ير الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران قال كنت انا ومحمد بن ابي نصر عند الرضا ع

فجرى

يجري ذكر الامام فقال الرضا عليه السلم انما هو مثل القمر يدور في كل مكان او تراه من كل مكان **اقول** قد مر كثير من
الاخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليهم السلم وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه
من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن
عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك الاية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس
بن ظبيان فيه فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير
ويرى به اعمال العباد وزاد المفضل عن ابي جعفر عليه السلم فاذا وقع الى الارض سطع له نور من السماء الى الارض يرى
به ما بين المشرق والمغرب

باب انهم لا يحجب عنهم شئ من احوال شيعتهم ومما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضماير وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

في بصاير الدرجات ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن اسمعيل
الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب
عنه شيئا من امرهم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد الكابلي عن عبد الرحمن الصايغ قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر
عن ابان بن تغلب قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في مال له امره ان يدفعه الى
بخاته فقال ذهبت بمالي فقال والله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت واعادها مرارا ثم قال
انت يا ابان وانت يا فلان اما والله لو كنا امناء الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه ما خفي علينا ما صنع بالمال فقال
الرجل عند ذلك جعلت فداك قد فعلت واخذت المال ير محمد بن عيسى عن النضر عن ابي داود عن اسمعيل بن
فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم جالسا اذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي
ثلثة عشر آيت ذكر قال فسئله فقال ابو عبد الله عليه السلم وجاراه في شئ فقال ليس هو كذلك ثلثا ثم قال ابو عبد الله ع اترى من جعله الله
حجة على خلقه يخفى عليه شئ من امورهم ير عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن اسمعيل
الازرق قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله احكم واكرم واجل واعظم واعدل من ان يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا
في بصاير الدرجات من امورهم ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسمعيل بن ابي قرة عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله ع
جالسا اذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي فسئل ابا عبد الله ع عن شئ فاجابه ابو عبد الله ع فقال له ليس كذلك فقال
ابو عبد الله ع هو كذلك وردها عليه مرارا كل ذلك يقول ابو عبد الله ع هو كذلك ويقول هو لا فقال ابو عبد الله ع
اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شئ من امورهم ير ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم
قال سئلت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمأة حرف من الكلام فاقبلت كذا وكذا يقولون فيقول لي قل كذا وكذا فقلت
جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقران اعلم انك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي وتشك يا هشام
من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله ير علي بن اسمعيل عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم من زعم ان الله يحتج بعبده في بلاده ثم يستر عنه جميع
في بصاير الدرجات ما يحتاج اليه فقد افترى على الله **اقول** سيأتي بعض الاخبار في باب انهم عليهم السلم ير الحسين بن محمد عن

المعلى

المعلّى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ
بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت
بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال يا خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت
فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ازف الينا وان لهؤلاء القوم مدة
وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي ابدا شيئا قال فقال لا تعد ابدا ير محمد بن الحسين عن في بصائر الدرجات
جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت الى ابي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع
ووجهه الى الحائط فقال لي حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فغمزت رجله فقلت في نفسي الساعة اسئله عن عبد الله
وموسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال والله اذن لا اجيبك اقول سيأتي امثاله في ابواب معجزاتهم عليهم السلام
ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن الشامي عن داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا
شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان
افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلام ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين ع
المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين ع ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رايتك و
انت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة
خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت
الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارايت من كان في اطراف الارض قال
يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها ير ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف بن الحموحلة في بصائر الدرجات
نقال العوصر فقال دخل على ابي امير المؤمنين عليه السلام فرأى صفرة في وجهه فقال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له
علي عليه السلام انا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم وتدعون فنؤمن قال عمر وقد عرفت ما قلت ولكن
كيف ندعو فتؤمنون فقال انا سواء علينا البادي والحاضر فقال ابو عبد الله ع صدق عمر ما المفيد عن محمد بن محمد بن في امالي الشيخ وابنه
طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ظريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الاصم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعت ابي ع يقول لجماعة من اصحابه والله لو ان على افواهكم اوكية لاخبرت كل رجل منكم ما لا يستوحش
الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره اقول قد روينا اخبارا كثيرة في ان امير المؤمنين عليه السلام انه قال علمت المنايا
والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وسيأتي في باب ما يتم من مناقبه ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن في امالي الشيخ وابنه
الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي سوى النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة
دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم و
اتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك منا من الله علي فله الحمد بيان لقد فتحت لي السبل اي طرق العلم
بالمعارف والغيوب والقرب الى الله وعلمت المنايا اي آجال الناس والبلايا اي ما يمتحن الله به العباد من الامراض و
الآفات والنعم منها ومن الخيرات والانساب اي اعلم والد كل شخص فاعرف اولاد الحلال من الحرام وفصل الخطاب اي
الخطاب الفاصل بين الحق والباطل والخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود وما كان من خصائصه صلوات الله

باب ان الائمة عليهم السلام لم يحجب عنهم شئ احوال شيعتهم

عليه من الحكم المخصوص في كل واقعة والجوابات المسكتة للخصوم في كل مسئلة وقيل هو القرآن وفيه بيان الحوادث من ابتداء
في امالي الشيخ وابنه الخلق الى يوم القيمة فما غاب عني لاطلاعه على الالواح السماوية او علل حدوث الاشياء واسبابه ما الغضايري عن هرون
بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن عبد الله بن ابرهيم بن قتيبة عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكناني
عن عبد العزيز الصايغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة ثم يحجب عنه
في بصائر الدرجات شيئا من امورهم ير عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة واقرأنيها قال قال علي
بن الحسين عليهما السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في
ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا
نحن النجاة وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن
اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله نحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل وموسى
وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من
الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ع ما تدعوهم
في بصائر الدرجات اليه من ولاية علي ع ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام ير محمد بن هرون عن موسى
بن يعلى عن موسى بن القسم عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله ير ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن
جندب انه كتب الى الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا ص كان امين الله في ارضه وذكر مثله بيان وانساب العرب
لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك الزمان وكان فيهم اولاد حرام غصبوا حقوق الائمة عليهم السلام ونصبوا لهم الحرب ومولد
الاسلام اي يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام او على الكفر او من يتولد منه الاسلام او الكفر بحقيقة الايمان
اي الايمان الواقعي وكذا النفاق اخذ الله علينا وعليهم الميثاق اي علينا بهدايتهم ودعائهم وتكميلهم وعليهم بالاقرار
بولايتنا وطاعتنا ورعاية حقوقنا او النجاة جمع ناج كهداة وهاد وافراطنا افراط الانبياء اي اولادهم او مقدموهم في الورود
على الحوض ودخول الجنة او هداتهم او الهداة الذين اخبروا بهم ونحن المخصوصون اي بالمدح والقرابة او بالامامة
اولى الناس بكتاب الله اي لفظا ومعنى ومورد شرع لكم اي بين واوضح والخطاب مخصوص بآل محمد ص او هم العمدة فيه
من اشرك بولاية علي ع فانهم اشركوا بالله حيث اشركوا مع علي ع من ليس بخليفة من الله ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع
علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ثم ذلك الا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذلك
باب اغلق الا ان الحسين بن علي عليهما السلام فتح منه شيئا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية ير
في بصائر الدرجات الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله ير عبد الله بن عامر عن
محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله بيان قوله ع ثم ذلك اي لم تصبهم البلايا الا من انفسهم حيث
اذاعوا الاسرار وكانوا قابلين لتلك المراتب والوصول الى درجة الشهادة وقيل المراد بما اصابهم العلوم الغريبة و
الاسرار العجيبة منضمة الى ما علموا من علم المنايا والجواب ان ذلك لم يكن الا منهم لكونهم قابلين ومستعدين لذلك
ولا يخفى بعده قوله ع كانت على افواههم اوكية الاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة والكيس ونحوهما اي

وانهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا

سواء مع كونهم قادرين على ضبط انفسهم في الكلام فتلوا انفسهم فكيف كان يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع علم الوكاية ير
محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم من اين
يحدثنا كما كان علي امير المؤمنين عليه السلم يحدث اصحابه بآبائهم وتلك المعضلات فقال الآن فيكم مثله او لئك كان
علي افواههم اوكية ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكير بن محمد الازدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم (في بصائر الدرجات)
قال قلت لم ما الناس من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلم يحدث اصحابه قال بلى والله ولكن ذلك لكم ولكن هات
حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتم فسكت فوالله ما حدثني بحديث الآن وقد حدثته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن (حدثت ثم)
ربيع بن محمد عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلم اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان
استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا تموت في
شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت جعلت فداك فكيف لا يقول الآن قال لا تحتذوا فاستعد (فقلت هذا الكلام لابي جعفر عليه السلم فقال كان ذلك ثم)
ثم قال هذا باب غلق الجواب فيه علي بن الحسين عليهما السلم حتى يقوم قائمنا ير محمد بن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران
قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرأنيها الرسالة قال قال علي بن الحسين عليهما السلم عندنا علم المنايا
والبلايا وفصل الخطاب في انساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن ميمون عن عمار
بن هرون عن ابي جعفر عليه السلم مثله ير ابرهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب
اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم اما بعد فان محمدا صلعم كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن
امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم (في بصائر الدرجات)
عن محمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزيد بن ابرهيم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان قال امير المؤمنين
علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير بهذا الاسناد عن عبد الحميد بن عبد الاعلى عن سفيان الحريري رفعه
الى علي مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب نعرف شيعتنا كعرفان الرجل اهل بيته ير
محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير مثله كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر
الحكمة مرفوعا الى عبد الكريم مثله ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة واسمعيل بن عمران عن
ابي مريم عبد الغفار بن القسم عن عمران بن ميثم عن عطار ربعي عن امير المؤمنين عليه السلم قال انه كان يقول سلوني
قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب
بن شعيب عن عمران عن عباية قال سمعت عليا مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد
علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن (في بصائر الدرجات)
العباس بن عبيد الله العبدي عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم
انا اهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه الامة لحدثهم
باسمائهم وانسابهم ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول انا اهل بيت علمنا المنايا والبلايا والانساب نا عترة ابنا وبعدتنا وبهلا ناوعبدتهم و
بغضا ئنا وبغضائهم ويحكمنا ويحكمهم وميتنا وميتهم يموتون بالقرحة والدبيلة ويموت بما شاء الله بيان

باب انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم

قال الفيروزآبادي الدبيلة الطاعون وكجهينة داء في الجوف وقال الجزري الدبيلة هي خراج ودمّل كبير يظهر في الجوف
في بصائر الدرجات — فيقتل صاحبها غالباً ير: ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربي البصري عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير
عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين ع
عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ير: احمد بن محمد عن ابن سلام عن مفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد من قبلي علمت المنايا والبلايا
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى وأؤدي عنه كل ذلك من
من الله مكنني فيه بعلمه ير: احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن احمد بن نعيم عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل
الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فاسئلوني عما يكون الى يوم القيمة بيان
وانا صاحب الكرات ودولة الدول اي الحملات في الحروب والغلبة فيها او صاحب الغلبة على اهل الغلبة فيها او صاحب
علم كل كرة ودولة او المعنى ارجع الى الدنيا مرات شتى وكانت غلبة الانبياء على اعاديهم ونجاتهم من المهالك
بسبب التوسل بنوري ويكون دولة الدول ايضا اشارة الى الدولات الكائنة في الكرات والرجعات لهم وسيأتي
في بصائر الدرجات — تفصيلها ان شاء الله تعالى ير: الحسن بن علي عن الحسين والسري عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الفضل قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ان الله بعث محمدا ص بالنبوة واصطفاه بالرسالة فانال في الاسلام وانال وعندنا اهل البيت
مفاتح العلم وابواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم
يحبنا اهل البيت لم ينفعه ايمانه ولم يقبل منه عمله وان اداب الليل والنهار لم يزل ير: الحسين بن علي عن العباس بن
عامر عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر عليه السلام قال لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له
وعليه ير: الفضل بن عامر عن موسى بن القسم واحمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابان بن عثمان عن عبد الواحد مثله
في كتاب الخرائج — يج: سعد عن ابان بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس
الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم
فينقصون حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة
اوليائه على عباده ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام
دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ص ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام و
خروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه عليهم
فبتقدم علم اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران
حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع عنهم والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم
لزال اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله
فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم بيان ثم يكسرون حجتهم
اي على المخالفين لان حجتهم عليهم ان امامهم كامل في العلم وامام المخالفين ناقص فاذا اعترفوا في امامهم ايضا بالنقص

والجهل

والجهل فقد كسروا وابطلوا حججهم عليهم ويخصمون انفسهم اي يقولون لشيعتهم ان تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فان
لهم ان يقولوا لا فرق بين امامنا وامامكم يقال خصمه كنصره اذا غلب عليه في الخصومة ويقال نقصه كحقره اذا لم يؤدّه
البرّ ويعيبون ذلك اي اذا حقّنا وعرفان امرنا برهان حق معرفتنا اي من الكتاب والسنّة فاقرّوا بغاية علمنا ثم يخفى ثم
للتراخي الرتبي ومواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والاحكام وغيرها منه مما ينزل عليهم في ليلة القدر
وغيرها في مادة الزيادة المتصلة فيما يرد عليهم اي من القضايا وما يسئلون عنه من الاخبار وقوام دينهم كما يكون في
الاحكام كذلك يكون في الاخبار بالحوادث فانه يصير سببا للزيادة يقينهم فيهم أرأيت اي اخبرني ما كان من تلك الامور
لاي سبب كان فان هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار اي اخبرهم بذلك ورضوا به فلذا لم يفروا منه كما
سبأتي في الاخبار وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والاول اظهر فيتقدم علم وكذا قوله ولو انهم تبيان لكون تلك الامور باختيارهم
وحيث ظرف مكان استعمل في الزمان ومن سلك اي من انقطاع سلك والتبدد التفرق والافتراق الانكتاب والحال
انهم ليسوا بالخاطئين تحت قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة الآية بل الخطاب فيها انما توجه الى ناسب الخطايا من الائمة
وفيهم انما هي لرفع درجاتهم فلا يذهبن بك المذاهب الباء للتعدية والمذاهب الاهواء المضلة اي لا تتوهمن ان ذلك
لصدعه معصية منهم او لنقص قدرهم وانهم لم يعلموا ما يصيبهم **ير** **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن
النضر عن يحيى الحلبي عن النضري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فانا نؤتى به **ير** محمد بن عيسى عن يونس
عن الحرث مثله **ير** **ختص** اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن ايمن عن النضري والحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ما يحدث قبلكم حدث الا علمنا به قلت وكيف ذلك قال يأتينا به راكب يضرب **بيان** لعل المراد الراكب من
الجن او ما يشمل الملك ايضا **ختص** ابن عيسى ومحمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي
قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلام يوما ونحن نتحدث عنده اليوم انفقئت عين هشام بن عبد الملك في قبره قلنا و
متى مات فقال اليوم الثالث فحسبنا موته وسئلنا عن ذلك فكان كذلك **يج** سعد عن محمد بن سعد السنباركي عن محمد
بن اسمعيل الانصاري عن صالح بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يقولون بامرنا ثم يكسرونه
ويضعفونه يزعمون ان الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض الا والله لا والله قلت فما كان
من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن علي عليهما السلام فقال لو انهم الحّوا فيه عليه الجابهم الله وكان يكون اهون من خرز
انقطع فذهب لكن كيف انا اذا نريد غير ما اراد الله **ير** السنباركي مثله وفي آخره هكذا ولكن كيف يا عقبة بامرنا لا اراد
قضاه وقدره ولو دعا الله عليه والحّ انا انا اذا نريد غير ما اراد الله **اقول** قال الراوندي رحمه الله بعد ايراد الخبر يعني
ان الله لم يرد ذلك الجاء واضطرارا وانما الاداء ان يكون ذلك اختيارا فان الالجاء ينافي التكليف وكذلك نحن نريد
مثل ذلك ولا نخالف الله **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانا عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فانا فقأت عين الفتنة
بباطنها وظاهرها سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب سلوني فانا يعسوب المؤمنين حقا
وما من فئة تهدي مائة او تضل مائة الا وقد اتيت بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طوي لي الوسادة فاجلس
عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل الفرقان بفرقانهم
قال فقام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب الناس فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك فقال
ويلك تريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله عن ذلك مع اني كنت اذا سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني واذا سكت ابتدأني

في بصائر الدرجات وفي كتاب الاختصاص

في كتاب الخرائج

سلك غير تام

في بصائر الدرجات

وبين الجوانح مني علم جم ونحن اهل البيت لا نقاس باحد ومن الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبته صلوات الله عليه
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين وخليفة
رب العالمين انا قسيم النار انا صاحب الجنان انا صاحب الاعراف انا صاحب الحوض انه ليس منا امام الا وهو عارف
بجميع ولايته وانا الهادي بالولاية ومن كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله
بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم
وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الاخر وصاحب القضا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن
بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الملئكة والرسل والروح خلفنا وان رسول الله ليدعى
فينطق وادعى فانطق على حد منطقه وقد اعطيت السبع التي لم يسبق اليها احد قبلي بصرت سبل الكتاب وفتحت
لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى الحساب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب نظرت في الملكوت فلم
يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني فيها احد فيما اشهد في يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم
وعلى يدي يتم موعد الله ويكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه
لنفسه كل ذلك منا من الله اقول قال البرسي في مشارق الانوار قال امير المؤمنين عليه السلم لرميلة وكان قد مرض
وابل وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة ثم رايت خفا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال
يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا
دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه

باب في ان عندهم فيها اسماء الملوك الذين يملكون في الارض

ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن	في بصائر الدرجات
ابن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق ابو عبد الله ع
ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في
كتاب علي عليه السلم من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا
ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما
محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب
فاطمة عليها السلم فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ير علي بن
اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم عن ابي خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من نبي ولا وصي
ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم ير يعقوب بن يزيد عمن رواه عن يعقوب	في بصائر الدرجات
عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندي لصحيفة
فيها اسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القسم
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه
اسم ير محمد بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة
عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا وليد اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلم فلم اجد

لبني فلان

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم وأنّ آثار الوحي فيها

بني فلان فيه الاكتفاء بالنعل **باب أنّ مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها** ير ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي
عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلدان انت فقال
من اهل الكوفة قال يا اخا اهل الكوفة اما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدي
بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا أفعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون **بيان** الثعلبية موضع بطريق مكة
ير الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن علي عن ابن مرارة الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة قال رأيت علي بن الحسين في بصائر الدرجات
عليهما السلام بمنى فقال ممن الرجل فقلت رجل من اهل العراق فقال لي يا اخا اهل العراق اما لو كنت عندنا بالمدينة
لأريناك مواطئ جبرئيل من دورنا استقانا الناس العلم فتراهم علموا وجهلنا **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد في مجالس المفيد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اما انه ليس عند احد من الناس
حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه
واوله وسننه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا
والصواب من قبل علي بن ابي طالب عليهما السلام **جا** احمد الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن في مجالس المفيد
يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون
اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته
في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا لمحال كتاب
المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لي يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله
اصطفانا وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين

باب أنّ عندهم علوم جميع الملائكة والأنبياء وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله ولا يبقى الأرض بغير عالم

مع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق في معاني الأخبار
عن علي بن هارون الحميري عن محمد بن علي بن سليمان عن ابيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال والله لقد اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
بيان اي انه تعالى فوض الى سليمان العطاء من المال والمنع منه وامر الخلق بتسليم ذلك له واعطى الرسول صلى الله عليه وآله
افضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والحكم فخذوا به وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك
فانتهوا فهذا اعظم من ذلك وقد صرح بذلك في كثير من الاخبار **يد** الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي في كتاب التوحيد
عن زيد المعدل وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى علما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته
المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه **ير** عبد الله بن محمد بن الحسين او غيره عن احمد بن عمر الحلبي عن زيد المعدل في بصائر الدرجات
مثله **يد** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه في كتاب التوحيد
عليهما السلام قال ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه
المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ان عندهم علوم جميع الملئكة والانبيا

٢ ٣ ٤ في بصائر الدرجات وفي امالي الشيخ ولده

ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان الكندي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ما المفيد عن احمد بن الوليد عن
ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علما لم
يعلمه الا هو وعلما اعلمه ملئكته ورسله فما اعلمه ملئكته وانبيائه ورسله فنحن نعلمه فس ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم
من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا
بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء

في بصائر الدرجات

الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين ير محمد بن الحسن عن حماد عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم قال
لي نعم قلت من لدن ادم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في ابائهم من النبوة والعلم قال ما
بعث الله نبيا الا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت و
سليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود
قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس
والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما
غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط
سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القران فعندنا ما نسير به الجبال ونقطع به
البلدان ونحيي به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر من الامور
التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى
يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القران الذي فيه تبيان كل شيء بيان سيأتي الخبر بادنى تغيير في كتاب
القران وبه يمكن تصحيح ما وقع في هذا من الاشتباه وجواب لو في الاية محذوف اي لكان هذا القران قال البيضاوي ولو
ان قرانا شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شان القران او المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم اي ولو ان قرانا زعزعت
به الجبال عن مقارها لكان هذا القران لانه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والانذار او لما امنوا به كقوله ولو اننا
نزلنا اليهم الملائكة الاية وقيل ان قريشا قالوا يا محمد ان سرك ان نتبعك فسير بقرانك الجبال عن مكة حتى يتسع
لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع او سخر لنا الريح لنركبها ونتجر الى الشام او ابعث لنا به قصي بن كلاب وغيره من ابائنا

في بصائر الدرجات

ليكلمونا فيك فنزلت وعلى هذا فتقطيع الارض قطعها بالسير ير محمد بن عبد الحميد وابو طالب جميعا عن حنان بن
سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب او نبي مرسل واما
علمه العام فالذي اطلعت عليه الملئكة المقربون والانبياء المرسلون فقد وقع ذلك كله الينا ثم قال اما تقرأ ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ير
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او عمن رواه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه

ملئكته

وانهم اعطوا ما اعطا الانبياء عليهم

ملئكته ورسله وانبيائه ونحن نعلمه **بيان** قوله ع من ذلك يكون البداء اي مما يكون البداء فيه لم يطلع الله عليه الانبياء
والرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا والمعنى ان الامر الاخير الذي يظهر منه البداء ليس فيما سبق مما يظهر من العلم الذي لم يصل
الى الانبياء والملئكة والاول يؤيده كثير من الاخبار والخبر الآتي يؤيد الثاني ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن في بصائر الدرجات
ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما العلم المبذول فانه ليس من
شيء يعلمه الملئكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ ير احمد بن محمد عن محمد
البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن ابي جعفر عليه السلم مثله وفيه وعلم مكنون **بيان** قوله ع نفذ اي يكون جاريا
نافذا لا بداء فيه بخلاف العلم الاول فانه يجري فيه البداء ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن ابن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه ص فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ اراد ان يعذب
اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذَكِّرْ يا محمد فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه قال فقال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم عنده لم يطلع
عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملئكته ورسله فما نبذه الى ملئكته ورسله فقد انتهى الينا ير يعقوب بن يزيد و
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله علما لا يعلمه الا هو
وعلما تعلمه الملئكة المقربون والانبياء المرسلون فما كان من علم تعلمه الملئكة المقربون وانبيائه المرسلون فنحن نعلمه
ير محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علما لا يعلمه
الا هو وله علم يعلمه ملئكته وانبيائه ورسله فنحن نعلمه ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمير عن يونس عن بشير الدهان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان لله علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه ير محمد بن في بصائر الدرجات
عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه ير عبد الله بن محمد عن
محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علما علمه ملئكته وانبيائه ورسله
فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه احدا من خلق الله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع
قال ان لله علمين علم علمه ملئكته ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملئكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه او ما شاء الله
من ذلك **اقول** قد مضى بعض الاخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى وباب البداء وسياتي في ابواب علومهم عليهم السلم
ير ابن هاشم عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم تعلمه ملئكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان
مما يعلمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا يخرج ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن في بصائر الدرجات
رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
قال ابو جعفر عليه السلم ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات
ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فقال له حمران بن اعين ارايت قوله عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى
غَيْبِهِ أَحَدًا فقال له ابو جعفر ع إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا وكان والله محمد ع
ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه مما يقدر من شيء ويقضيه في علمه ذلك
يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه
ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فما

باب ان عندهم علم جميع الملائكة والانبياء

٤٣٦ يقدر من شيء ويقضيه في علمه ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى ملائكته فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه
غيره اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد الى آخر الحديث بيان لعل المراد انه لا بداء فيه وهو غالبا الاسط لقا كما يظهر من كثير
من الاخبار او يختص بالعلم المحتوم او بالذي يظهر في ليلة القدر او بما يحدث في الليل والنهار ير احمد بن محمد عن علي بن (في بصائر الدرجات)
النعمان عن بعض الصادقين يرفعه الى جعفر قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له و
ما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل
له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند
امير المؤمنين عليه السلام فقال له الرجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام
اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جعل ذلك كله عند امير المؤمنين
وهو يسألني هو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد بالكسر الماء القليل الذي لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ذكره الفيروزآبادي وقال الزمخشري في الفائق المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع او
جمع السمع على غير قياس ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما
شاء الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع
والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء
الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله ختص قوله او ما شاء الله (في بصائر الدرجات)
اي زائدا على الامام السابق لكن بعد الافاضة عليه روح السابق كما سيأتي او ناقصا منه بحسب ما قبل الامامة ولا يخفى
بعده ير يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القسم عن ابيه عن فضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف من يعلم علمه كان علي عالم هذه الامة ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم
فذهب علمه ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عنه مثله ير محمد بن عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن ابان عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير بعض اصحابنا
عن السندي بن الربيع عن محمد بن القسم عن ابيه عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا فضيل ان العلم الذي
هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه والعلم يتوارث ير ابراهيم
بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم
لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وان عليا عليه السلام عالم هذه
الامة وانه لم يهلك منا عالم الا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير ابن عيسى عن حماد عنه ير محمد بن الحسين (في كتاب المحاسن ومختص بصائر سعد)
عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطى آدم فمن دونه
من الاوصياء كلهم يا جابر هل يعرفون ذلك ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر
قال كانت في علي عليه السلام سنة الف نبي وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان
العلم يتوارث وان الارض لا تبقى بغير عالم ير احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي

عن محمد

وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله

عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
يه احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا
عليه السلام كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله يه عبد الله بن في بصاير الدرجات
موسى عن الخشاب عن محمد بن سالم عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام عالم هذه
الامة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك منهم حتى يرى من اهله من يعلم مثل علمه بيان حتى يرى اي يبصر او
المستتر راجع الى الهالك اي الميت يه ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان
عليا عليه السلام كان عالم هذه الامة والعلم يتوارث ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
يه ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم
وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال
الله قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت
والله جعلت فداك بيان يدل على ان الجمع المضاف يفيد العموم يه احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قال ففرج
ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله يه ابراهيم بن هاشم عن في بصاير الدرجات
محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب وما يعلم الغيب الا الله لقد
هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في اي البيوت من الدار هي فلما ان قام من مجلسه وصار في
منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر
خادمتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا لا ينسب الى علم الغيب فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت
فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى
اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا
قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كله قال واومأ بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا بيان
وهو مغضب على المجهول غضبا بناء على جماعة يزعمون انه الرب او انه يعلم جميع الغيوب وجميع الاحوال وعلى الجارية
فما عرفتها العلة قال ذلك تورية لئلا ينسب الى الربوبية او الى علما مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما غير مستفاد
مع انه يحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة لا ينسب الى علم الغيب الذي ليس منه
لان الغيب ما اختص الله بعلمه او ما حصل بغير استفادة وفي الكافي ولا يبسك قدر قطرة انما لم يخبره عن الرجل
لعدم الاهتمام به وعدم مدخليته فيما هو بصدد بيانه والجود بالفتح المطر الغزير والبحر الاخضر هو المحيط سمي به
لخضرته وسواده بسبب كثرة المادة ما اكثره رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه
وان كان قليلا بالنسبة الى من لم ينسبه الله او عند من لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك الله به في القرآن من احضار بالنسبة الى علم كل الكتاب لكنه كثير في نفسه
عرش بلقيس اقل من طرفة عين وقد مدحه الله بذلك وعظم فعله ويمكن ان يقرأ اخبرك على صفة المتكلم اي اخبرك

باب ان عندهم علوم جميع الملائكة والانبياء

عليه بعد ذلك في هذا الخبر اي علم جميع الكتاب حاصل الجواب بيان ان ما ذكره ع ليس لنقص علمهم بل كان
للتقية من المخالفين او من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم الى الربوبية ويحتمل ان يكون الغرض بيان
عدم المنافاة بين ان يخفي الله عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح بعض الامور الجزئية وبين ان يكونوا متهيئين
لعلم كل الكتاب اذا اراد الله تعالى لهم ذلك او يقال انهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم الى مراجعة وليس لهم جميع العلوم
(في بصائر الدرجات) بالفعل والاول اظهر ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا
ير محمد بن الحسين عن ع عن ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد قال قلت لابي جعفر عليه السلام وذكر مثله
ير عبد الله بن احمد عن الحسن بن موسى عن ابي بحر عن حدثني قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال
(في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات) نزلت في علي عليه السلام بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده ختص ير احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن
عذافر عن ابي يعقوب الاحول قال خرجنا مع ابي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا محمد
ان علم علي بن ابي طالب ع من علم رسول الله ص فعلمناه نحن فيما علمناه فالله فاعبدوا اياه فارج ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال والله قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل
قال فعلم رسول الله ص عليا عليه السلام قال وعلمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء او حلفتم عليه من يمين فانتم منه في
سعة **بيان** اي اي شيء صنعتم وقلتم في بيان وجوه علمنا او حلفتم عليه فلا جناح عليكم لانكم صادقون ويحتمل ان
يكون فاعل قال هو فاعل علمنا اي علي ع قال علي ع بعد ما علمنا اي شيء صنعتم موافقا لما علمتم وحلفتم على حقيته فلا جناح
(في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات) عليكم ختص ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان في يدك قال
اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول
الله ص ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله الا علمه عليا عليه السلام ثم انتهى
ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره **ايضاح** لعل المراد ان احدى الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل
(في كتاب اكمال الدين) ان يكون لاحديهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم لك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن
اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج
الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهما لك بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
(في كتاب اكمال الدين) ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم لك بهذا الاسناد عن
اليقطيني عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا ابا حمزة ان الارض
لا تخلو الا وفيها منا عالم فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في
ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **اقول** قد اوردنا الاخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار الى الحجة ير
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال ذاك وذاك
(في بصائر الدرجات) ير ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال

لن يهلك

لن يهلك منا اهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه او ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال الوراثة من رسول الله ص
ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما علما يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى
بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم
الحلال والحرام فقلت جعلت فداك بماذا يعلم قال وراثة من رسول الله وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ير محمد بن في بصائر الدرجات
عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ليس من امام يمضي الا واوتي الذي من بعده مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة اجزاء ير ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن
عبد الحميد عن ابي اسمعيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ليس من امام الا واوتي الذي يكون من بعده مثل ما اوتي
الاول ويزيد خمسة اجزاء ير عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ليس من امام يمضي الا واوتي مثل الاول وزيادة خمسة اجزاء **بيان** يحتمل ان يكون خمسة اجزاء اشارة الى ما ذكر في
سورة لقمان من علم الساعة وتنزيل الغيث وما في الارحام وما تكسب الانسان غدا وباي ارض يموت فان الله تعالى
لم يفض علمها كلية الى احد ويكون فيها البداء ويفيض في كل واقعة على من يريد ما هو المحتوم من ذلك وهذا احد معاني
ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت فهذه هي الامور التي يمكن ان يزاد فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت امامته
وان افيض على روحه المقدسة مقارنا للافاضة على امام الوقت ويحتمل ان يكون اشارة الى ما مر من الترقي في المعارف
الربانية فانها ترجع الى ناشئة تنقسم الى خمسة لانها صفات ثبوتية راجعة الى ثلث العلم والقدرة والارادة او الجود بدل
الارادة وصفات سلبية ترجع الى وجوب الوجود وصفات فعل كالخالقية والرازقية وهذا احد معاني ما يحدث بالليل
والنهار كما عرفت والله يعلم وحججه عليهم السلم ير محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم او عمن رواه عنه عن بعض اصحابنا
عن عمر بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اني سألت اباك عن مسألة اريد ان اسألك عنها قال وعن اي
شيء تسأل قال قلت له عندك علم رسول الله ص وكتبه وعلم الاوصياء وكتبهم قال فقال نعم واكثر من ذلك سل عما بدا لك
ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلم في بصائر الدرجات
حين مضى نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قلت ائمتي آل محمد ص
فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلم وهو يقول من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية
قلت بلى لعمري لقد كان ذاك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فرزق الله لنا المعرفة
فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ويل لسالم يا ويل
لسالم ثلث مرات ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا
ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله
ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل مما اعطى داود ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال
قلت ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد ص حكم بحكم داود ولا يسأل الناس بينة
بيان قوله ع ما اعطى داود كلمة ما اما مصدرية اي لم يمنع الله تعالى من اعطاء الابن اعطاء الاب او موصولة اي
لم يمنع الله ما اعطاه داود من اعطاء سليمان افضل منه قوله قال نعم يا ابا عبيدة اجاب ع بوجه يفهم منه ما سأله و
زيادة اي ما اعطاه الله هو العلم بالوقايع وعدم الاحتياج الى البينة وفي الكافي بعد قوله ان اعطى سليمان ثم قال
يا ابا عبيدة فلا تكلف ثم اعلم ان الظاهر من الاخبار ان القائم عليه السلم اذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبينة واما

من تقدم من الأئمة عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الأمر بالحيل كما
كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل في كثير من الموارد وقال الشيخ المفيد في كتاب المسائل للإمام ع أن يحكم بعلمه
كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد
عليه وحكم فيه بما أعلمه الله تعالى وقد يجوز عندي أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر وإن كانت على
خلاف الحقيقة عند الله تعالى ويجوز أن يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود وبين الكاذبين فلا تغيب عنه
حقيقة الحال والأمور في هذا الباب متعلقة بالألطاف والمصالح التي لا يعلمها على كل حال إلا الله عز وجل ولأهل
الإمامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال ومنهم
من يزعم أن أحكامهم إنما هي على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف ومنهم من يذهب إلى ما اخترته أنا
في كتاب المحاسن
من المقال ولم أر لبني نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب سن أبي عن النضر
عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال ما كانت الأرض إلا وفيها
عالم سن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يكون الأرض إلا
وفيها عالم قال لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه سن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحرث بن المغيرة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال
في كتاب المحاسن
والحرام سن بعض أصحابنا عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لن تبقى الأرض
إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل سن أبي عن علي بن النعمان عن شعيب الحداد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا وإذا جاؤا به
في كتاب الاختصاص
صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ختص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير
الهجري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علي بن أبي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث علم الأوصياء وعلم من كان
قبله أما إن محمدا ص ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين ختص أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن
معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو النعل
بالنعل ير عبد الله بن محمد عن معمر مثله ختص ابن أبي الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن نجاد
عن المغيرة الخواص مولى عبد المؤمن الأنصاري عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على
المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا وعرفت
قائدها وسائقها وقد أخبرت بهذا رجلا من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة باب آخر

في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات
لغاتها ختص ير موسى بن عمران عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال جئنا
نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا ختص
ير إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني
أنه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال أنا عالم قال كيف
ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى عليه السلام بقراءة الإنجيل فقال بريهة والمسيح ع لقد كان يقرؤها
هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ع ثم قال بريهة إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فآمن وحسن إيمانه وأسلم على يديه ع

ختص ير

عليهم السلام يقرؤنها على اختلاف لغاتها

خص ير محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن موسى النميري قال جئت الى باب
ابي جعفر عليه السلام لاستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه
بعث على رجل من اهل الكتاب يستقرئه فاذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا اصلحك الله سمعنا صوتا
بالعبرانية فظننا انك بعثت الى رجل من اهل الكتاب تستقرئه قال لا ولكن ذكرت مناجاة إليا النبي فبكيت
من ذلك قال قلنا وما كان مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب اتراك معذبي بعد طول قيامي
لك اتراك معذبي بعد طول صلوتي لك وجعل يعدد اعماله فاوحى الله اليه انى لست اعذبك قال فقال يا رب
في كتاب الخرائج
وما يمنعك ان تقول لا بعد نعم وانا عبدك وفي قبضتك قال فاوحى الله اليه انى اذا قلت قولا وفيت به يج
ان جماعة استاذنوا على ابي جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرء ويبكي
حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقراه فلما انقطع الصوت دخلنا
عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة إليا النبي ع فابكتني
في تفسير العياشي
شي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤوا ويبدون ما شاؤوا وفي رواية اخرى
في كتاب التوحيد
عنه ع قال يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون ما شاؤوا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم يد ابن
عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس
عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال جاء بريهة جاثليق النصارى فقال لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انى لكم
التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل
حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري الخبر ير احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي قال قال علي عليه السلام لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر
الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت
في بصائر الدرجات
بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية من كتاب الله لانباتكم بما يكون حتى تقوم الساعة ير ابراهيم بن هاشم
عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر ما بين السماء والارض
لو ثني لي الناس وسادة كما ثني لابن صوحان لحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر ما بين السماء والارض
ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر
ما بين السماء والارض **بيان** ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ولعله كان ابن ابي سفيان وعلى تقديره كان
المراد به كان لي من اصحابي نفاذ امر وقبول قول كنفاذ امر صعصعة بن صوحان او زيد اخيه في قومه وفي بعض النسخ
كما سئل ابن صوحان اي لو كان سائر اصحابي يسئلون ويقبلون كما سئل وقبل ابن صوحان وسياتي سائر الاخبار
في بصائر الدرجات
في ذلك مع شرحها في ابواب علم امير المؤمنين عليه السلام وباب ان جميع العلوم في القرآن ير ابن هاشم عن جعفر
بن محمد عن القداح عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت
ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت لقضيت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى ربه ح
عليها لقضيت بين اهل التورية بالتورية حتى تزهر الى ربها ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت
بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى ربه ولو وضعت لي وسادة لقضيت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى
ربه ير محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن الفضيل عن ابي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال قال علي عليه السلام

باب آخر في ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبياء

استقامت لي الامة وثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بما انزل الله في التورية ولحكمت في الانجيل بما انزل الله في الانجيل
ولحكمت في الزبور بما انزل الله في الزبور حتى يزهر الى الله اني قد حكمت في القران بما انزل الله ير ابن ابي ايوب بن
نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال
ابو عبد الله ع ان داود ورث الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ص ورث سليمان وما هناك وانا
ورثنا محمدا ص وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا
هو العلم انما هذا الاثر انما العلم ما حدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ير محمد بن عيسى عن صفوان مثله
ير ابن هاشم عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه حين سال موسى بن جعفر ع بريه — في بصائر الدرجات
كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال فكيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا موسى عليه السلام
في قراءة الانجيل فقال بريه والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرا هذه القراءة الا المسيح ثم قال اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة قال هشام فدخل بريه والمراة على ابي عبد الله ع وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى ع وبين بريه
فقال بريه جعلت فداك اين لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها
ونقولها كما قالوها والله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريه ابا عبد الله ع حتى مات ير محمد بن
عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا ص وقد اعطى محمدا ص جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف
التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك وهي الالواح قال نعم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر
وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم ير علي بن خالد عن ابن يزيد — في بصائر الدرجات
عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فقال له وما هو
قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم كنت عند ابي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من اهل اليمن فسئله ابو جعفر ع عن اليمن
فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر عليه السلام هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها قال فقال له ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها
في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر عليه السلام
يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ص
ادته اليه وهي عندنا بيان قوله انه حدثه اي حدث ليث ابن مسكان بحديث سمعه عن سدير فقال ابن مسكان
سدير فسئله عن الحديث فرواه له عن ابي جعفر عليه السلام وابو الفضل كنية لسدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك
ليس بمستنكر وان كان مثله نادرا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت الصحف هي
الالواح قال نعم ير محمد بن عيسى عمن رواه عن محمد عن عبد الله بن ابرهيم الانصاري الهمداني عن ابي خالد القماط عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لنا والدة من رسول الله ص طهر وعندنا صحف ابرهيم وموسى قال ورثناها
من رسول الله ص ير محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن ابي عبد الله — في بصائر الدرجات
عليه السلام قال ان رسول الله ص افضت اليه صحف ابرهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله ص عليا عليه السلام
وائتمن عليها الحسن ع وائتمن عليها الحسين ع حتى انتهت الينا ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان

وشعيب

وشعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له
ضرير اليست هي الالواح فقال نعم ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي في بصائر الدرجات
اباعبدالله عليه السلام محمد بن عبدالله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل واومى
اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول يسئله اتيانه فابى ابوعبدالله ع و
اتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى
لابيعبدالله ع الكلام فارسل ابوعبدالله ع رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت
اني انظر في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاسئل نفسك واباك هل ذلك عندكما قال فلما ابلغه الرسول سكت
فلم يجب بشيء فاخبر الرسول اباعبدالله ع بسكوته فقال ابوعبدالله ع اذا اصاب وجه الجواب قل الكلام ير ابرهيم
بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول عندنا صحف ابرهيم وموسى
ورثناها من رسول الله ص ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا
عليه السلام وقد ولد له ابوجعفر عليه السلام فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث من آل داود ير سلمة بن الخطاب
عن عبدالله بن محمد عن عبدالله بن القسم عن زرعة عن المفضل قال قال ابوعبدالله عليه السلام ورث سليمان داود
وان محمدا ص ورث سليمان وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح
قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بعد ساعة ير ابو محمد عن عمران في بصائر الدرجات
بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله ع
قال ان في الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم
الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى ع الجبل
فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله محمدا نبيه ص
فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع
فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها الى رسول الله ص وانزل
الله جبرئيل على نبيه ص فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتدءهم النبي ص فسالهم عما وجدوا
فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها ودفعوها
اليه فنظر اليها وقرءها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه ففيها علم الاولين و
علم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل
امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح
وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين
وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص شي مثله وزاد في اخره قال قال ابوجعفر عليه السلام في تفسير العياشي
تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبدالله بن القسم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح
من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان

۴۴۴ ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى
بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي ص قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا
اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي فاخبره فاتاه فقال ان فلانا
وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى ع وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا
عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين
الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
محمد رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي ص فاذا هو كتاب بالعبرانية رقيق
فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات
في بصائر الدرجات — والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك بيان لا تنافي بين هذا الخبر وما مضى لاحتمال وقوع الجميع ير معوية
بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني
تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل
عليه رجل من اهل اليمن فقال يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا
تحت الشجرة ق — وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة قال نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد ص

باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

في عيون اخبار الرضا عليه السلام — ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا
عليه الصلوة والسلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت يوما يا ابن رسول الله
اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على
قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب الا معرفة
في كتاب قرب الاسناد — اللغات قب محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلثون
مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد
واعطاه درهما وقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك
بالحبشية قد — تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك
غلام ثم — اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا انه صدق
ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام في
علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء افترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة
من البحر ثم — البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ بمنقاره قطرة لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا
ينقص علمه شيئا ولا تنفد عجائبه ختص اليقطيني وابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن
الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال وكيف لا اتعجب ما زال
يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما اراد بهذا الكلام ان لا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم بيان
في القاموس الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال السلقب جيل من الناس وهو سقلبي
في ن الصفاتي — الجمع سقالبة ختص احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي
قال قال لي ابو مسلم فظللة وكسا وكسيه بساطورا قال فقلت له ما رايت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل

لسان

باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع اللغات والألسن

لسان **بيان** ابو مسلم هو المرزنجاني او غيره ذكره شيئا من احواله بالنبطية او هو ايضا من تلك اللغة **خص** ابن
عيسى عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن ابي يزيد فرقد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وقد بعث غلاما اعجميا في حاجة فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يجيرها حتى ظننت انه سيغضب عليه فقال تكلم
باي لسان شئت فاني افهم عنك **خص** محمد بن جمهور عن ياسر الخادم قال كان غلمان ابي الحسن عليه السلام في البيت — في كتاب الاختصاص
صقالبة وروم فكان ابو الحسن عليه السلام قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في بلادنا في كل سنة ثم لم نفتصد هيهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد
فلانا عرق كذا وكذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واخضرت
فقال يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا تتعشى
فكنت بعد ذلك بكم ما شاء الله اتغافل واتعشى فيضرب علي **خص** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي عليهما السلام ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب مصراعين من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف
لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين **تذييل** قال
الشيخ المفيد في كتاب المسائل القول في معرفة الائمة عليهم السلام بجميع الصنايع وساير اللغات اقول انه ليس يمتنع ذلك
منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس وقد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بان ائمة آل محمد عليهم السلام
قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع به منها نظر والله الموفق للصواب
وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله واوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه
المفوضة كافة وساير الغلاة انتهى **اقول** اما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام
الاخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك واما علمهم بالصناعات فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد
فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شيء يقول لا ادري وما ورد ان عندهم علم ما كان وما يكون وان علوم جميع الانبياء
وصل اليهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء عليهم السلام وقد فسر تعليم الاسماء لآدم بما يشمل جميع الصناعات
وبالجملة لا ينبغي للمتتبع الشك في ذلك واما احكام العقل بلزوم الامرين ففيه توقف وان كان القول به غير مستبعد
واوردنا شيئا كثيرا من اخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الائمة عليهم السلام ان شاء الله تعالى **باب انهم عليهم السلام**
اعلم من الانبياء عليهم السلام **ير** علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبيد الله بن محمد اليماني — في بصائر الدرجات
عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل
وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم
ير اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في
علي وموسى وعيسى عليهم السلام قال قلت جعلت فداك ومن اي حالات تسالني قال اسالك عن العلم فاما الفضل
فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان
لعلي ما للرسول صلى الله عليه وآله من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام وكتبنا له في الألواح
من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء **يج** سعد عن اليقطيني مثله **ير** اسمعيل بن شعيب عن علي بن اسمعيل عن بعض رجاله — في كتاب الخرائج وفي بصائر الدرجات

قال قال

باب انهم عليهم السلام اعلم من الانبياء عليهم السلام

قال قال ابو عبد الله عليه السلام للرجل تمصون الثماد وتدعون النهر الاعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله
فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله فجعله محمد صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلي عليه السلام اعلم او بعض
الانبياء فنظر ابو عبد الله عليه السلام الى بعض اصحابه فقال ان الله يفتح مسامع من يشاء اقول له ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ذلك كله عند
في كتاب الخرائج — علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام اعلم او بعض الانبياء يج مرسلا مثله وزاد في آخره وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه فوضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله ير محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشير عن كثير عن ابي
عمران قال قال ابو جعفر عليه السلام لقد سئل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل العالم موسى مسئلة
لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جوابها
في كتاب الخرائج — يج محمد بن اسمعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد
في بصائر الدرجات — بن الحسين مثله ير محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما لقي
كل سائلة نظر الى خطاف يصفر ويقع في السماء ويتسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال
وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال
فقال ابو جعفر عليه السلام اما لو كنت عندهما لسالتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم ير ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب
هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما ير احمد بن
الحسين عن الحسن بن راشد عن علي بن مهزيار عن الاهوازي قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن
حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا
عين فقال ورب الكعبة ثلث مرات ان لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما
في بصائر الدرجات — ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير
الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم
الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير
فلما ان قام عن مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت
تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرء
القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان
يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما قدر هذا قال فقال لي يا سدير ما اكثر هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير
فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت
قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قال لا بل من عنده علم الكتاب كله قال
فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا
بيان قوله عليه السلام فما علمت اي علما مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما غير مستفاد ويحتمل ان يكون الله تعالى اخفى
عليه ذلك في تلك الحال قوله ولا ننسبك الظاهر انه اخبار اي لا ننسبك الى انك تعلم الغيب بنفسك من غير
استفادة ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا والبحر الاخضر هو المحيط سمي بذلك لخضرته وسواده بسبب كثرته

ما ءه

باب أنهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء عليهم السلام

ما نرى قوله ع ما أكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنه قليل بالنسبة إلى
كل علم الكتاب لكنه في نفسه عظيم كثير لانتسابه الى علم الكتاب لكن أخبرك بتفسيره بعد ويحتمل أن يكون هذا مجملا
يفسره ما بعده ويكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله الى علم مجموع الكتاب لعل الأول أظهر وعلى أي حال يدل
في بصائر الدرجات — على أن الجنس المضاف للعموم وقد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر ير أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما
في كتاب الخرائج — علم الأنبياء والرسل ثم قال لي أزيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزدد الأنبياء يج روى سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن
عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علي ع وموسى وعيسى قلت ما عسى أن
أقول قال هو والله أعلم منهما قال السلام تقولون إن لعلي ع ما لرسول الله صلعم من العلم قلت نعم والناس ينكرون قال ع
فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فعلمناه أنه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله وقال لمحمد صلعم وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وسئل عن قوله قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قال والله إيانا عنى وعلي ع
أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلعم وقال إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم إلا خلف من يعلم
في كتاب الخرائج — علمه والعلم يتوارث يج جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي عن ابن بابويه عن الصدوق عن أبيه عن سعد
عن علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبيد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن علوان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم
وعلم رسول الله صلعم ما لم يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلعم فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو أفضلهم وأينما نكون
فشيعتنا معنا **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الأربعين رواية سعد الإربلي عن عمار بن
خالد عن إسحاق الأزرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح ع رق مكتوب بالقلم السرياني
منقولا من التوراة وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى
الى قومه سأله أخوه هرون ع عما استعلمه من الخضر ع وشاهده من عجائب البحر قال بينما أنا والخضر على شاطئ البحر
إذ سقط بين أيدينا طائر أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب
ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر فبهت الخضر وأنا
قال موسى فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب وإذا نحن بصياد يصطاد فنظر إلينا وقال ما لي أراكما في فكر وتعجب فقلنا
في أمر الطائر فقال أنا رجل صياد وقد علمت إشارته وأنتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم إلا ما علمنا الله عز وجل قال هذا
طائر في البحر يسمى مسلم لأنه إذا صاح يقول في صياحه مسلم وأشار بذلك إلى أنه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل
المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن
ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد أن كنا به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا أنه ملك
بعثه الله عز وجل إلينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال ومن كتاب السيد حسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران
عن الباقر عليه السلام قال لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد
منهما بجوابه ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلعم وآثاره وآثار الأنبياء صلوات الله عليهم

في كتاب الإرشاد وفي الاحتجاج — شا ج معوية بن وهب عن سعيد
السمان

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله

٣٤١ السمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال
فقال لا فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به وسمّوا قوماً وقالوا هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب وسمّيا قوماً وقالا
فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما
من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله
والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام
فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وإن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وإن عندي لراية رسول
الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه ... درع رسول الله صلى الله عليه وآله
وإن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وإن عندي ألواح موسى وعصاه وإن عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام وإن
عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين و
المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل
التابوت في بني إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة
ولقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الأرض خطيطاً ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملأها خطيطاً م
إن شاء الله. ير أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية عن سعيد مثله كش جعفر عن فضالة عن أيوب وغير واحد في بصائر الدرجات وفي
عن معوية بن عمار عن سعيد الأعرج عنه ع مثله **بيان** مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء حيث يقبض كتاب رجال الكشي
بهما بجميع الكف ومضرب السيف نحو الشبر من طرفه واللامة مهموزاً الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب أداته وقد تترك
الهمزة تخفيفاً والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قوله ع المغلبة اسم الزمن
الغلبة أو اسم فاعل من المزيد أو اسم مفعول من التغليب أي ما يحكم له بالغلبة قال الفيروزآبادي المغلب المغلوب مراراً و
المحكوم له بالغلبة ضد والنشابة بالضم مشددة الشين السهم قوله ع فخطت أي كانت زائدة عن قامته ع قوله فكانت و
كانت أي كانت زائدة وكانت قريبة أي لم تكن زائدة كما كانت لأبيه ع بل كانت أقرب إلى الاستواء وهذه عبارة شائعة
يعبر بها عن القرب وقيل أي قد كانت تصل وقد كانت لا تصل ويظهر من الأخبار أن عندهم عليهم السلام درعين أحدهما
علامة الإمامة تستوي على كل إمام والأخرى علامة القائم لا تستوي إلا عليه صلوات الله عليه قب ابن عيسى عن في كتاب قرب الإسناد
البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أتاني إسحق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي هو سيف رسول الله
فقلت له إنما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إنما دار السلاح كان الملك فيه **بيان** المراد بالطوسي
المأمون ولعله أخذه منه ع سيفاً زعماً منه أنه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله قب ابن عيسى عن ابن أسباط قال سألت في قرب الإسناد
الرضا عليه السلام عن السكينة فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الإنسان ولها ريح طيبة وهي التي أنزلت
على إبرهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين قلنا هي من التي قال فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت وكانت فيها طست
يغسل فيها قلوب الأنبياء وكانت التابوت تدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال فما تابوتكم
قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم ير ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن أبي ... عن سليمان بن هرون قال في بصائر الدرجات
قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن العجلية يزعمون أن عبد الله بن الحسن يزعم أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقال
والله لقد كذب فوالله ما هو عنده وما رآه بواحدة من عينيه قط ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين

١٠٧

عليهما السلام وان صاحبه لمحفوظ له ومحفوظ له ولا يذهبن يميناً ولا شمالاً فان الامر واضح والله لو ان اهل الارض اجتمعوا
على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو ان خلق الله كلهم جميعاً كفروا حتى لا يبقى احد لجاء الله
لهذا الامر باهل يكونون هم اهله ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن هرون مثله ير احمد بن الحسين في بصائر الدرجات
عن ابيه عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله عليه السلام
بسفط له فلما وضع بين يديه فتحه فمد يده الى شيء فتناوله فتغيب منه شيء فغضب ثم دعا سعيدة فاسمعها فقال
له حمزة بن عبد الله بن محمد اصلحك الله لقد غضبت غضباً ما رأيتك غضبت مثله فقال له ما تدري يا هذا هذه
العقاب راية رسول الله صَ قال ثم اخرج صُرّة فاخذها بيده فقال في هذه الصرة ما تادبنا رعزلها علي بن الحسين ع
من ثمن عمود لنا اعدت لهذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة قال فاخذها فمضى فكانت نفقة بطيبة بيان
فاسمعها اي شتمها وعمودان كانه اسم ضيعة لهم ع فاعدّ من ثمنها مائتي دينار لتلك الداهية التي علم انها تحدث
بالمدينة وطيبة بالفتح من اسماء المدينة والمراد بها هنا ضيعة مسماة بها كان اشتراها ع كما سيجيء في خبر آخر هو مفصل
هذا الخبر ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن مسكان عن ابن سنان عن سليمان بن خالد قال بينا مع ابي في بصائر الدرجات
عبد الله عليه السلام في سقيفة له اذا استأذن عليه اناس من اهل الكوفة فاذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الله
ان اناساً يأتوننا يزعمون ان فيكم اهل البيت اماماً مفترض الطاعة فقال ما اعرف ذلك في اهل بيتي فقالوا يا ابا عبد الله
يزعمون انك انت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا يا ابا عبد الله انهم اصحاب تشمير واصحاب خلوة واصحاب ورع وهم
يزعمون انك انت هو قال هم اعلم وما قالوا قال فلما رأوه انهم قد غضبوه قاموا فخرجوا فقال يا سليمان من هؤلاء قلت
اناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون ان سيف رسول الله صَ وقع عند عبد الله بن الحسن قال لا
والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه الا ان يكون رآه عند الحسين بن علي عليهما السلام
فان كانوا صادقين فاسئلوهم ما في ميسرته وما في ميمنته فان في ميسرة سيف رسول الله صَ وفي ميمنته علامة ثم
قال والله ان عندنا السيف رسول الله صَ ودرعه وسلاحه ولامته والله ان عندنا الذي كان رسول الله صَ يضعه بين
المشركين وبين المسلمين فلا يخلص اليهم نشابة والله ان عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملئكة تحمله والله ان
عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرب فيها القربان والله ان عندنا لالواح موسى وعصاه وان قائمنا من
لبس درع رسول الله صَ فملأها ولقد لبسها ابو جعفر ع فخطت عليه فقلت له انت الحم ام ابو جعفر عليه السلام
قال كان ابو جعفر ع الحم مني ولقد لبستها انا فكانت وكانت وقال بيده هكذا نقلبها ثلثا بيان انما نفى ع
الامام المفترض الطاعة تقية منهم وورّى في ذلك وكأنه اراد باهل بيته غيره فلما صرح به ع قال ما قلت لهم
ذلك وكان كذلك لانه ع لم يكن قال ذلك لهم بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم ويحتمل ان يكون لفظ المثل في بعض
المواضع زائداً والمراد عينها مع ان وجود الامثال لا ينفي وجود اعيانها ايضاً ولعل تحريك اليد للاشارة الى القرب
ايضاً كما هو الشايع بين الناس وكان غرض السائل عن كونه الحم ام ابوه عليهما السلام استعلام استوائه على قامته
ام لا ظناً منه ان هذا تابع للحم وطول القامة فاجاب ع بما يظهر منه انه ليس كذلك بان بيّن انه مع كون ابيه ع الحم
منه كانت على قامته اقرب الى الاستواء منه لا في الكون فانما اقرب ولعل بيان ذلك لقوة رجائهم وعلمهم بانهم
من تعجيل الفرج ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت في بصائر الدرجات
ابا جعفر عليه السلام يقول ان السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثم الملك وحيث

مادار

باب ما عند الائمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٥٠ مادار السلاح فثمّ العلم **ح** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن يحيى عن ابنه عن عبد الله
سليمان قال سمعت اباجعفر ع مثله **ح** ابراهيم بن هاشم عن ابيجعفر عليه السلم قال انّ السلاح فينا بمنزلة التابوت — فی بصایر الدرجات
فی بنی اسرائیل یدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت **ح** احمد بن محمد عن الاهوازی عن فضالة
عن عمر بن ابان عن ايم بن الحر عن حمران بن اعين عن ابيعبد الله عليه السلم قال لما قبض رسول الله ص ورث علیّ
علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار الى الحسن والحسين ثم صار الى علی بن الحسين عليهم السلم **ح** عنه عن فضالة
عن ابان عن يحيى بن ابی العلاء عن ابيعبد الله عليه السلم قال لبس ابی ع درع رسول الله ص وهی ذات الفضول فخطّها
على الارض **ح** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابيجعفر عليه السلم قال سئلته
عما يتحدث الناس انه دُفِعت الى ام سلمة صحيفة مختومة قال انّ رسول الله ص لما قبض ورث علیّ ع سلاحه وما هنالك
ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلم فلما خشيا ان يفتشا استودعاها ام سلمة قال قلت ثم قبضا بعد ذلك فصار
الى ابيك علی بن الحسين عليهما السلم ثم انتهى اليك او صار اليك قال نعم **ح** احمد بن محمد عن الاهوازی عن فضالة
عن عمر بن ابان عنه ع مثله **ح** بالاسناد المتقدم عن حمران عن ابيجعفر عليه السلم قال ذكرت الكيسانية وما
يقولون فی محمد بن علی ع حنفية فقال الا يقولون عند من كان سلاح رسول الله ص وما كان فی سيفه من علامة كانت
فی جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال انّ محمد بن علی ع كان يحتاج الى بعض الوصية او الى الشیء مما فی الوصية فيبعث
الى علی بن الحسين ع فينسخه له **ح** احمد بن محمد عن الاهوازی عن فضالة عن عمر بن ابان مثله وزاد فی اخره ولكن — فی بصایر الدرجات
لا احتبائ ان ازری بابن عمّ لی **بيان** محمد بن علی ع هو ابن الحنفية والكيسانية اصحاب المختار القائلون بامامته
و بیّن ع فساد زعمهم بانه لم يكن عنده وصية امير المؤمنين عليه السلم والرسول صلى الله عليه وآله وكان يحتاج
فی استعلام ما فيهما الى السجاد عليه السلم والازراء العيب والتحقير والمراد بابن العم ولد ابن الحنفية وفی بعض النسخ
بامر عمّ لی فالمراد هو نفسه **ح** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابی عمير عن ابن اذينة عن علی بن سعيد قال كنت
عند ابيعبد الله عليه السلم فسمعته انّ عندی لخاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولوائه **ح** محمد بن الحسين عن النضر
بن شعيب عن عبد الغفار الجازی قال ذكر عند ابيعبد الله عليه السلم الكيسانية وما يقولون فی محمد بن علی ع فقال
الا تسئلونهم عند من كان سلاح رسول الله ص انّ محمد بن علی ع كان يحتاج فی الوصية او الى الشیء فيها فيبعث الى علی
بن الحسين ع فينسخها له **ح** احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطی عن ابی الحسن الرضا عليه السلم ذكر سيف رسول الله ص
فقال انه مصفود الحمائل قال قلت انی اسئلك ونعظم بالحق والحرمة السيف الذی اخذه هو سيف رسول الله ص فقلت له وكيف
يكون هو وقد قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا مثل التابوت فی بنی اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك
توضيح قال الجوهری الحمائل علاقة السيف والجمع الحمائل ويقال صفده يصفده صفدا ای شدّه واوثقه والصفد ايضا
الوثاق والاصفاد القيود اقول لعل المعنی انّ حمائله مشدود وقد لم تفتح بعد كناية عن عدم الاذن فی الجهاد وان حمائله
صفد وحديد او انه قد شدّت على حمائله قوله ع نعظم ای عظم اليمين بالحق والحرمة كانّه قال اقسمت عليك
بحق فلان وحرمة فلان لما اخبرتنی ان السيف الذی اخذه المامون منك هو سيف الرسول ص اولا وفی بعض النسخ
فعزم بالزای وهو اظهر وقد تقدم مثله **ح** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله ع — فی بصایر الدرجات
قال سئلته عما يتحدث الناس انها صحيفة مختومة قال فقال انّ رسول الله ص لما اراد الله ان يقبضه اورث عليا ع
علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلم ثم حين قتل الحسين ع استودعه ام سلمة ثم قبض بعد — ظاهرا ان حسن الحسين ع انه يقتل يستودعه ام

ذلك صفا

ذلك منها قال فقلت ثم صار الى علي بن الحسين ع ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك قال نعم ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن سليمان بن خالد قال قلت ان العجلية يزعمون ان سلاح رسول الله ص في عند الحسن
قال كذبوا والله قد كان لرسول الله ص سيفان وفي احدهما علامة في مينته فليخبروا بعلامتهما واسمهما ان كانوا صادقين
ولكن لا انه يحابن عمي قال قلت وما اسمهما قال اسم احدهما الرسوم والاخر مخذم **بيان** لعله انما سمي الرسوم لعلامة
كانت فيه او لسرعة نفوذه وكثرة استعماله قال الفيروزآبادي الرسوم الذي يبقى على السير يوما وليلة وقد قرأت
الاظهرانه بالباء اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت كذا ذكر في النهاية وقال
في بصائر الدرجات — الخذم القطع وبه سمي السيف مخذما ير محمد بن احمد عن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن
اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله ص لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو
وضع عند شر خلق الله كان اخيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية
في كتاب الارشاد — خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يده على راس رعيته **شا** عن عبد الاعلى مثله **ايضاح** قوله
لا انازع فيه اي لا يمكنهم انكار كونه عندنا او لا يمكنهم اخذه منا ولا يوفقون لذلك قوله مدفوع عنه اي لا يصيبه
فوت ما الضرر او لا يصيب من هو عنده معصية والمنقصة والضرر ولا يمكن لاحد الاجبار على اخذه منا قوله من
يلوى له الحنك الالواء الامالة وهو اما كناية عن انقياد الناس له اضطرارا فان من لا يرضى بامر ولا يمكنه دفعه يمضغ
اسنانه فهذا المثل معروف بين الناس او كناية عن عدم قدرتهم على التكلم في امره عند ظهوره او عن غمز الناس فيه
بالاشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه وهذا ايضا مثل شايع وقيل اشارة الى تكلم الناس كثيرا في امره وقيل
الحاكونهم محنكين قوله ما هذا الذي كان هذا تعجب اما من قدرته واستيلائه او من غرابة احكامه وقضاياه قوله
في بصائر الدرجات — يضع الله له يده كناية عن لطفه واشفاقه او قدرته واستيلائه ويحتمل الحقيقة كما سيأتي في ابواب احواله عليه السلام ير
علي بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار العلم ير الحسين بن علي عن محمد بن عبد الله عن المغيرة
عن سليمان بن جعفر قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام عندك سلاح رسول الله ص فكتب الي بخطه الذي اعرفه
هو عندي ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ترك رسول الله ص من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب ع
ير ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا عبيدة
من كان عنده سيف رسول الله ص ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة عليها السلام قرت عينه ير عمران بن موسى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام
قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد ان باليمن صنما من حجارة معقد في حديد فابعث اليه فجيء به قال فبعثني النبي
الى اليمن فجئت بالحديد فدفعت الى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا الفقار ومخذما فتقلد رسول الله ص مخذما
وقلدني ذا الفقار ثم صار الي بعد المخذم **بيان** استعمل الضرب في العمل مجازا وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى
في بصائر الدرجات — القطع ير ابراهيم بن محمد عن الخشاب عن محسن بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي ع
درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت ولبستها انا فكان وكان ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم عن محمد بن
سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد العلوي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما حضرته علي ع

باب ما عند الائمة عليهم السلام من سلاح رسول الله

الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك قال اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل
بين اربعة قال فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم
فيه من شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صم وكتبه محمد بن عبد الجبار
عن ابي القسم الكوفي ومحمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليهما السلام
مثله محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام — في بصاير الدرجات
قال قال صليت وخرجت حتى اذا كنت قريبا من الباب استقبلني مولى لبني الحسن قال كيف امسيت يا ابا عبد الله
قال قلت ممن يتقي الله هو بخير قال اني خرجت من عند بني الحسن انفا فسمعتهم يقولون ان شيعتك بالكوفة
يزعمون ان نبي ان عندك سلاح رسول الله صم قال قلت يا ابا فلان لقد استقبلتني بامر عظيم قال وفعلت قلت
نعم قال ذلك اردت قلت هل انت مبلغ عني كما ابلغني قال نعم قلت والله قلت وحق الثلثة يا ابا عبد الله لقد اجبت
ان تؤكد علي قلت او فعلت قال نعم قلت فذلك اردت قلت قل لبني الحسن ما تصنعون باهل الكوفة فمنهم من يصدق
وفيهم من يكذب هذا انا عندكم ازعم ان عندي سلاح رسول الله صم ورايته ودرعه وان ابي قد لبسها فخطت عليه
فلتات بنو الحسن فليقولوا مثل ما اقول قال ثم اقبل علي فقال الان هذا الهو الحسد الا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون
يحجون ولا يصلون حتى علمهم ابي وبقر لهم العلم. **بيان** قوله قال وفعلت على صيغة الخطاب اي قلت لهم ان عندك
سلاح رسول الله صم قوله ذلك اردت اي كان مرادي ان اعلم انك قلت ذلك ام لا ويمكن ان يقرء وفعلت على
صيغة المتكلم اي استقبلتك بامر يعظم عليك فقوله ذلك اردت اي كان مرادي ان اواجهك بمثله انتم امرتم
بذلك قوله ع قلت والله اقسم عليه بان يبلغهم ما يسمع عنه ع قوله وحق الثلثة اي بحق محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام
او بحق الله ومحمد وعلي وفي بعض النسخ هكذا قلت والله قال والله قلت والله قال والله ما عدت عليه فقال والله
قلت وحق الثلثة فالمراد بالثلثة الايمان الثلثة وفي بعض النسخ وحق البيت اي الكعبة ولعله اظهر قوله لقد اجبت
ان تؤكد اي حتى يكون لي عذر في ابلاغ ذلك عندهم قوله ع او فعلت اي قبلت مؤكدا باليمين ان تبلغ ويمكن ان يقرء
على صيغة المتكلم اي افعلت التاكيد فلما قال نعم قال ع فذلك اردت اي مرادي ان تلزم على نفسك ابلاغهم لئلا تخاف
او مرادي ان يكون لك عندهم عذر قوله ع ما تصنعون باهل الكوفة اي لم تتعرضون لقول اهل الكوفة فيما يقولون في
وينسبون الي فان فيهم من يصدق وفيهم من يكذب وهم بعيدون منكم وانا عندكم فتعالوا واسمعوا مني فاني لا
اتقيكم ولا اكتمكم شيئا ها انا ذا ادعي كون الاشياء عندي فادعوا انتم شيئا من ذلك حتى اظهر كذبكم قوله ع ويقر
لهم العلم اي وسع وشق قوله قال ثم اقبل اي قال محمد بن سالم ثم اقبل ابو عبد الله عليه السلام عن الحجال عن الحسن بن الحسين — في بصاير الدرجات
عن ابن سنان عن العرزمي عن ابي المقدام قال كنت انا وابي المقدام حاجين قال فماتت ام ابي المقدام في طريق المدينة
قال فجئت اريد الاذن على ابي جعفر عليه السلام فاذا بغلة مسرجة وخرج ليركب فلما راني قال كيف انت يا ابا المقدام
قال قلت بخير جعلت فداك ثم قال يا فلانة استاذن على عمتي قال ثم قال لا تعجل حتى اتيك قال فدخلت على عمته
فاطمة بنت الحسين عليه السلام وطرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت كيف انت يا ابا المقدام قلت بخير جعلني
الله فداك يا بنت رسول الله قال قلت يا بنت رسول الله صم شيء من اثار رسول الله صم قال فدعت ولدها فجاؤا
خمسة فقالت يا ابا المقدام هؤلاء لحم رسول الله صم ودمه وارتني جفنة فيها وضر عجين وضبابة حديد فقالت هذه
الجفنة التي اهديت الى رسول الله صم ملاه لحم وثريد قال فاخذتها ومسحت بها **بيان** شيء اي عطوني شيئا او عندك

شي

شئ او صفر الدرن والدسم وقال الجوهري وغيره القضبة حديدة عريضة يضرب بها او كون تلك الجفنة عندهما آنياً في
سائر الاحيان الآن بكون الامام عليه السلام اودعها عندهما مع احتمال كانت في بيته كما هو ظاهر الخبر ير المظفر العلوي (في بصائر الدرجات)
عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج
عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال
قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا
برد ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف
(علقها عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من)
القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل
به من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد
وآله صلى الله عليه وآله ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشير مثله ير محمد بن عبد الجبار (في بصائر الدرجات)
عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن ام
الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينا انا جالسة عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دعا سعيدة
جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجاءت بسفط فنظر الى خاتمه عليه ثم فضه ثم نظر في السفط ثم رفع راسه اليها فاغلظ
لها قالت قلت فديتك كيف ولم ارك اغلظت لاحد قط فكيف تسميتك قال اتدرين اي شيء صنعت يا بنية هذه
راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب اغفلتها حتى انكثت قالت ثم اخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه ثم اعطانيها فوضعتها (انكثت ن ز)
على عيني ووجهي ثم استخرج صرة فيها دنانير قدرها مائتي دينار فقال هذه دفعها الي ابي من ثمن العودان لو وقعت تكون
بالمدينة يحوز منها من كان منها على ثلاثة اميال ولها اشترى الطيبة فوالله ما ادركها ابي ووالله ما ادري ادركها ام لا
ثم استخرج صرة اخرى دونها فقال هذه دفعها ايضا لو وقعت تكون بالمدينة يحوز منها من كان على ميل من المدينة ولها
اشتري العريض فوالله ما ادركها ابي ووالله ما ادري ادركها ام لا **بيان** يقال غفله واغفله اذا سهى عنه وتركه
قوله حتى انكثت اي صارت متأكلة منتثرة على الاطراف وفي بعض النسخ انكبت اي صارت مقلوبة مكبوبة وهينة
على عدم العلم بوقت الوقعة لعله لاحتمال البداء ير عمار بن موسى عن الحسن بن طريف عن ابيه عن الحسن بن زيد
قال لما كان من امر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان وعد عائد لنفسه امر ابو عبد الله عليه السلام بسفط فاخرج اليه فيها (منه صرة)
مائة دينار لينفقها بعموداه فمد يده الى خرقة ثم قال هذه عقاب راية رسول الله ص ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن يونس عن ابي ابراهيم عليه السلام قال السلاح موضوع عندنا لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه (موضوع عندنا خ)
حيث بنى بالثقفية وكان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع
لذلك وقال تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصروفا طرفه عن السيف وما وصل
اليه شيء **بيان** بنى الرجل على اهله وبها اذا زفها اي في ليلة زفاف المرأة التي نكحها من بني ثقيف قوله وكان شق له
كان شق للسيف في الجدار شق واخفي فيه لئلا يصل اليه ضرر ولا يطلع عليه احد فنجد البيت اي زين للعرس قوله فرأى
حذوه اي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك خوفا من ان يكون وصل الى السيف ضرر فقال للمرأة
تحولي لئلا تطلع على السيف فكشطه اي كشفه فوجد اطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل اليه وانما ذكره
ذلك لتأييد ما ذكر من ان السلاح موضوع عنده ير محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابان عن الحسن (في بصائر الدرجات)
بن سارة عن ابي جعفر عليه السلام قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله

بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك فكذلك السلاح حيث ما دارت دارت الامامة **ير** بالاسناد عن
عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قلت ان الناس يتكلمون في ابي جعفر ع يقولون ما بالها تخطت من ولد ابيه
من له مثل قرابته ومن هو اكبر منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا تكون في
غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه **بيان**
قوله ما بالها اي الخلافة ويقال تخطى الناس اي جاوزهم قوله ومن هو اكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد ابيه
اي لم تخطت من هو اكبر منه من ولد الحسن ع او على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بابيه
امير المؤمنين عليه السلام او يكون المعنى انها بعد ابي جعفر عليه السلام كان ينبغي ان ينتقل الامر الى ولد ابيه الذي الصادق ع
قوله ع هو اولى الناس اي في القرابة والنسب والعلم والاخلاق والادب والاعم **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن — في بصائر الدرجات
اسمعيل بن برة عن عامر بن خزاعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اريك نعل رسول الله ص قال قلت بلى
قال فدعا بمخطر ففتحه فاخرج منه نعلين كانما رفعت الايدي عنهما تلك الساعة فقال هذه نعل رسول الله ص وكان
يجيئني بها كانما رفعت عنها الايدي تلك الساعة **بيان** قال الفيروزآبادي المخطر كمحمل ما يصان فيه الكتب **ير** احمد
بن محمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين عليه السلام حين قتل عمر انشدهم فقال نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ص
ورايته وخاتمه غيري قالوا لا **ير** ابو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر عن ابي سباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص **ير** محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني
اسرائيل اينما دار التابوت فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا **ير** ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد
سكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور ما دار التابوت دار العلم **ير** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار
بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام الم تسمع قول رسول الله ص في علي ع والله لتؤتين خاتم
سليمان والله لتؤتين عصا موسى **ير** محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن ابي الحصين الاسدي عن ابي بصير عن ابي — في بصائر الدرجات
جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة
ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى **ير** محمد بن الحسين عن موسى
بن سعدان عن ابي الحصين مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع
معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي عليهما السلام قال كان عصى موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى
موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا
استنطقت اعدت لقائمنا ع ليصنع بها كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع كما تؤمر وانها
حيث اقبلت تلقف ما يافكون تفتح لها شفتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا و — شعبان ٨٦
تلقف ما يافكون بلسانها **ختص** احمد بن محمد العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني — في كتاب الاختصاص
عن منيع مثله **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب **ير** محمد بن الحسين عن ابرهيم بن

البلاد قال قلت لابي جعفر عليه السلام تنظر في كتب ابيك قال نعم فقلت سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه انها
كانوا في موضع كذا وكذا قال في ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي ع سكت **بيان** ابو جعفر هو الجواد عليه السلام
كان ابرهيم من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ويظهر من الخبر انه لقي الجواد ع ايضا ومسافر مولى
الرضا ع وسعيكل انه قال الحرني ابو الحسن ع بخراسان فقال الحق بابي جعفر ع فانه صاحبك والمراد بمحمد بن علي ع
نفسه ع ولم يصرح بالاخذ تقية **ير** عبد الله جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابان عن الحسن بن ابي — في بصائر الدرجات
سارة عن ابي جعفر عليه السلام قال السلاح فينا بمنزلة التابوت اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل
علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك وكذلك السلاح حيث ما دارت دارت الامامة **ثو** ابي عن احمد بن ادريس — في ثواب الاعمال
عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهزيار قال دخلت الى ابي الحسن
موسى عليه السلام فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه لله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه
هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع **كا** علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم — في كتاب الكافي
بن اسحق عن الحسن بن سهل مثله **ير** محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله ع ان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال له ابو بصير
ان هذا لهو العلم قال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هو الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة
بساعة **ارشاد القلوب** بالاسناد الى المفيد يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين عليه السلام
يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود ع
قال سلمان قلت بلى محمد ص افضل فقال يا سلمان فهذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى
سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث
بن ادم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور
والفرقان فقلت صدقت يا سيدي قال الامام ع يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا
وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف **كنز** عن المفيد مثله — في كنز جامع الفوائد وتاويل الايات
اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القران في اهل البيت عليهم السلام برواية عبد
العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اورمة عن الحسن بن موسى
بن جعفر قال رايت في يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام خاتم فضة ناحل فقلت مثلك يلبس هذا قال
هذا خاتم سليمان بن داود عليهما السلام **بيان** الناحل اي رقيق دق من كثرة اللبس قال الفيروزابادي سيف ناحل رقيق
وكان الاظهر ناحلا بالنصب لعله كان ناكل فصحف وفي بعض النسخ خاتما فصه بالصاد **اقول** سيأتي اخبار هذا
الباب في باب سماء النبي ص وادواته وقد مر بعضها في باب علامات الامام **باب انه اذا قيل في الرجل**
شئ فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه **كا** محمد بن — في كتاب الكافي
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا
في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء **كا** الحسين بن محمد
عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل
بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو **ب** ابن عيسى عن — في كتاب قرب الاسناد

البزنطي

باب انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

البزنطي فيما كتب اليه الرضا عليه السلام في الوقف على ابيه ع اما ابن ابي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه و ٥ م
فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها و
رأى انه اذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم زبانحه آ
ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي بشيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصار فتنة بشيء آ
له وشبه عليه وفر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل وشبهه آ
المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فآخرها من اولها واولها من آخرها
فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر اليس في ايديهم ان ابا اليس آ
عبد الله عليه السلام قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه **بيان** لعل المراد ان
ابن ابي حمزة روى للناس احاديث كقول الصادق عليه السلام ان ولدي القائم او من ولدي القائم ولم يعرف معنى ذلك
وتأويله اذ كان المراد الولد بواسطة او القائم بامر الامامة فلما لم يعرف معنى الحديث والقى الى الناس ما فهمه ولج
في القول بموت الكاظم عليه السلام وبامامة من بعده تكذيبا لنفسه فيما رواه او تكذيبا للامام ع فلج في باطله
ولم يعلم انه مع صحة ما فهمه ايضا كان يحتمل اخبارهم البداء او التأويل بان يقال في الرجل شيء يكون في ولده مجازا ثم بين
ان بعض ما اخبروا عليهم السلام به من اخبار السفياني وغيره يحتمل البداء ان لم يقيدوه بالحتم ومع قيد الحتم لا
يحتمل البداء والحاصل انه ينبغي ان يحمل بعض الكلام على التنزل والمماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتأمل وقوله ع
فر من امر اي فر من تكذيب الائمة ع في بعض الاخبار المأولة فوقع في تكذيبهم في النصوص المتواترة الدالة على الائمة
الاثني عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيره **الثاني** ح عن ابن محبوب عن ابن زياد على بن ابراهيم
رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده
فلا تنكروا ذلك ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله و
جاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما حسن كالصحيح
فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لان البنت لا تكون رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم
بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا
وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك **بيان** حاصل الحديث انه قد تحمل لمصالح العظيمة الانبياء والاوصياء
عليهم السلام على ان يتكلموا على وجه التورية والمجاز وبالامور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثم يظهر
للناس خلاف ما فهموه من الكلام الاول فيجب ان لا يحملوه على الكذب ويعلموا انه كان المراد منه غير ما فهموه
كمعنى مجازي او كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه ومن تلك الامور زمان قيام القائم ع وتعيينه من بين الائمة عليهم السلام
لئلا ييأس الشيعة وينتظروا الفرج ويصبروا فاذا قلنا في الرجل منا شيئا اي بحسب فهم السائل او ظاهر اللفظ وقيل
فيه حقيقة وكان مشروطا بامر لم يقع فوقع فيه البداء ووقع في ولده وعلى هذا انما ذكر قصة ام عيسى انما ذكر على ذكر
النظير مع انه يحتمل ان يكون امر عيسى ع ايضا من البداء ويحتمل المثل والمضروب وجها آخر وهو ان يكون المراد فيهما
معنى مجازيا بوجه آخر ففي المثل اطلق الذكر على مريم لانها سبب وجود عيسى عليهما السلام اطلاقا لاسم المسبب على السبب
وكذا في المضروب اطلق القائم ع على من في صلبه القائم اما على هذا الوجه او اطلاقا لاسم الجزء على الكل **ص** ضعيف على المشهور
باسناده عن ابن اورمة عن محمد بن ابي صالح عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة قال قلت للرضا عليه السلام اياتي الرسل

عن الله

عن الله بشئ ثم يأتي بخلافه قال نعم ان شئت حدثتك وان شئت اتيتك به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى
جلت عظمته ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الاية فما دخلوها ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله
وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب وولدت امرأته مريم وكفلها زكريا فقالت
طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي اقامت على صدق عمران
هذا الذي وعدنا الله **اقول** سيأتي الاخبار في ذلك في باب احوال الرضا عليه السلم وقد مر بعضها في ابواب تاريخ
مريم وعيسى عليهما السلم

ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شئونهم صلوات الله عليهم

باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم

لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب (في امالي الصدوق)
عن ابيجعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صم من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع
له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم **ما** الغضائري عن الصدوق مثله **سن** القسم عن جده عن ابن (في امالي الشيخ وابنه)
مسلم عن ابيعبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام و
وسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى **بيان** الوعك اذى الحمى ووجعها او مغثها في البدن ووسواس
الريب الوساوس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك **سن** محمد بن علي الصانع عن ابيعبد الله عليه السلم (في كتاب المحاسن)
قال النظر الى ال محمد عبادة **سن** ابي عن القسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والاخرين فينادي مناد من كانت له عند رسول الله صم يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول
ما كانت اياديكم عند رسول الله صم فيقولون كنا نفضل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس
فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة **سن** قال ابو عبد الله عليه السلم من وصلنا وصل رسول
الله صم ومن وصل رسول الله صم فقد وصل الله تبارك وتعالى **سن** محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله (في كتاب المحاسن)
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صم من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته
يوم القيمة **بشا** بالاسناد من الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم من وصل احدا من اهل بيتي (في بشارة المصطفى)
في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة بقنطار **بيان** في القاموس القنطار بالكسر اربعون اوقية من ذهب
او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب
او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة **اقول** روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده
عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليه وعليهم السلم قال قال رسول الله صم
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلني في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها
فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة **مناقب** محمد بن احمد بن شاذان عن عائشة قالت قال النبي صم ذكر علي بن ابي
طالب ع عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله صم ان الله تعالى جعل لاخي علي بن
ابيطالب ع فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب
فضيلة من فضائله لم تزل الملئكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابيطالب ع عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته
والبرائة من اعدائه وعن عائشة قالت دخل علي بن ابيطالب ع على ابي في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر الى علي

ابي طالب ع فما يزيغ بصره عنه فلما خرج علي عليه السلام قلت يا ابت رايتك تنظر الى علي بن ابي طالب ع فما يزيغ بصرك
عنه قال يا بنية ان افعل هذا فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة **بيان** هذا الخبر رواه
الخاص والعام ونقله بعض المتعصبين بما لا ينفعهم قال في النهاية قيل معناه ان عليا عليه السلام كان اذا برز قال الناس
لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله
ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم وفيه بعض النوادر

كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن علي بن احمد اللغوي قال دخلت على علي بن
السلماسي ره في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال الحقتني غشية اغمي علي فيها فرايت مولاي امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليهما السلام قد اخذ بيدي وانشا يقول طوفان آل محمد في الارض غرق جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب
النجاة لاهلها فاقبض بكفك عن ولاة الخشن منها فصلها وحدثني الشريف محمد بن عبيد الله الحسيني عن ابيه عن ابي
الحسن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رايت امير المؤمنين عليه السلام
قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار
مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال ع ولم ار مثل اليوم يوما ولم ار
مثله حقا اضيعا **بيان** غرق على بناء التفعيل جهلها اي اهل جهلها والضمير للارض والاول النسب وضمير اهلها
للنجاة وهو اما معطوف على الموصول او النجاة والظاهر ان المراد بالولاة ائمة العدل اي فاقبض العلم بكفك اخذا
عن الائمة ع وضمير منها وفصلها للولاة اي الخشن فصلهم فانه لا يخلو زمان من احد منهم اذ لا ينقطعون عنك
في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يراد بها ولاة الجور فيحتمل وجهين احدهما اقبض كفك عنهم ولا تتمسك بهم ولا الخشن
فصلهم عنك فانه لا يعتريك يقال قبض يده عنه اي امتنع من امساكه فالباء زائدة وثانيهما فاقبض بكفك ذيل آل محمد ص
معرضا عن ولاة الجور **ن** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل (في عيون اخبار الرضا عليه السلام)
الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة **ن** الوراق عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا
مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل
نبي مرسل **كش** علي بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بابيات شعر وذكرت (في كتاب رجال الكشي)
فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك
الله خيرا **كش** قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر
واني لاعرف ذلك الملك **كش** محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر بن الرضا
عليهما السلام فاذن لي ان ارثي ابا الحسن ع اعني اباه قال وكتب الي ان اندبني واندب ابي

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعابون فيه او فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية والضرورة

(في تفسير الامام عليه السلام)
م يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا ايها

الذين

باب عقاب كتم شيئا من فضائل الائمة عليه‌السلام

الذين امنوا بتوحيد الله وبنبوة محمد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ۵۹ ب
ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ع ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم
على انفسكم ولاية محمد وعلي تجدد على مردة الشياطين لعاين الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قاله رسول
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه
وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به اتدرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من
هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله ثم آل محمد فوق جميع هذه الامة كما جعل الله
تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله واما نفثاته فان يرى احدكم ان شيئا
بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور
وجعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام عليه‌السلام
قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة بطاعة من يامركم بطاعته من محمد وعلي
وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها و
الدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي
اندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ وهو غير باغ عند
الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام فلا اثم عليه في
تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرم في
الرخاء قال علي بن الحسين ع قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن
من شيعة آل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله اعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم اكله من ان يشي احدكم باخيه المؤمن من شيعة آل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله الى سلطان جائر
فانه حينئذ قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به اليه وان لحم الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من
صغره الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين
وان ما اهل به لغير الله اخف تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا
الظالمين عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى اذا
زالت التقية فلا اثم عليه فكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك
من الكافرين الناصبين ومن وشى باخاه المؤمن او وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحده
بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ومن عظم مهانا في حكم الله واذهم الاذلاء على عظيم في دين الله بالتقية عليه وعلى
نفسه ومن سماهم بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه ومن يقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم
في التقية ونظر الباقر عليه‌السلام الى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلوة واحس الشيعي بان الباقر ع
قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك يا ابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من صلوتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك
لصليت وحدي فقال له الباقر ع يا اخي انما كنت تحتاج ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملئكة
السموات السبع والارضين السبع تصلي عليك وتلعن امامك ذاك وان الله تعالى امر ان تحسب لك صلوتك
خلفه للتقية بسبعمائة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المنتقي

تعقد واتم

عند الخوف والحاجة لا اثم عليه من اضطرته التقية الى تناول شيء من هذه المحرمات ع

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم عليهم السلام

فلا تعرض لنفسك ان تكون منزلتك عندنا كمنزلة اعدائهم قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب عم ٤ في تفسير الامام عليه السلام
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا اهل
البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين وفضل علي عليه السلام على
جميع الوصيين ويشترون به ثمنا قليلا يكتمونه لياخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا وينالوا به في الدنيا عند جهال
عباد الله رياسة قال الله تعالى اولئك ما ياكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا
لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم
ترتيبي واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم من ذنوبهم لان الذنوب
تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلام فاما ما يقرب منها بالزوال عن موالاة محمد وآله فتلك ذنوب
متضاعفة واجرام متزايدة وعقوباتها متعاظمة ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب
بالمغفرة اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله
فما اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار وذلك بانهم يعني ذلك العذاب الذي وجب هؤلاء
باثامهم واجرامهم لمخالفتهم امامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه اخيه وصفيه بان الله نزل الكتاب
بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق
ان ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر وبعضهم
انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين عليه السلام
هذا احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى باسمائنا وتلقب بالقابنا واعان ظالمنا على غصب حقوقنا ومالأ
علينا اعداءنا والتقية عليكم لا تزعجه والمخافة على نفسه وماله واخوانه لا تبعثه فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا
الهوينا ولا تقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم وساحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على امير المجاهدة خ ل
المؤمنين عليه السلام رجلان من اصحابه فوطئ احدهما على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب
فلدغته وسقطا جميعا فكانهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين عليه السلام فقال دعوهما فانه لم يحن حينهما
ولم تتم محنتهما فحملا الى منزليهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين عليه السلام بعث
اليهما فحملا اليه والناس يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب
شديد قال لهما استغفرا الله من ذنب اداكما الى هذا وتعوذا بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا
امير المؤمنين فقال علي عليه السلام ما اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما اتذكر يوم غمز
على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على
اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر من انك استحييته فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد
ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب الا نصرته الا ان تخاف على نفسك واهلك وولدك ومالك
وقال للآخر فانت اتدري لما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان

الخاتمي ثم عمت اجلالا له اجلالك لي فقال لك ان نقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعلها ما يمشي فلما قلت هذا له قام الي فنبره وضربه وشتمه واذاه وتهددني والزمني الاعضاء على قلبي فلهذا سقطت عليك هذه الحجر فان اردت ان يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعادينا ما يخاف علينا وعليهم منه اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه اذا احضرته كما كان يفعل ببعض من لا يفي معشار جزء من مائة الف جزء من ايجابه لي لانه علم ان ذلك يحمل بعض اعداء الله على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي **بيان** ما لا انه على الامر ساعدته وتمالؤا على الامر اجتمعوا عليه والهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وهو الرفق واللين في امر الدين والاغضاء ادناء الجفون والقذى ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدايد

في عيون اخبار الرضا عليه السلام

باب النهي عن اخذ فضائلهم من مخالفيهم

ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس فقال ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت فيه خير الدنيا والآخرة **بيان** النهي عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم فانه سيأتي الايماء الى ذلك ولذكر ما ورد في طريق اهل البيت عليهم السلام من طرق المخالفين ايضا تاييدا وتاكيدا

في امالي الصدوق

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل

في كتاب التوحيد وفي معاني الاخبار

يد مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا ويميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضاءه قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء

في امالي الشيخ وابنه

ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

قال فقال جذ بفقره قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرك انّ ائمة الجنة في هذه الامة
ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له فبين ائمة الجنة فاتبعهما وائمة النار فاتقهما فقال لي والذي نفس جذ بقره
بيده انّ ائمة الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة الائمة من آل محمد عليهم السلام وانّ ائمة النار والدعاة اليها الى يوم القيمة اعدائهم
ما عنه عن الجعابي عن محمد بن محمد بن مسلم عن هرون بن حاتم عن اسمعيل بن توبة عن ابي اسحق مثله ع ابن المتوكل
عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت انّ من
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون احدا سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا
هذا الحديث تفسير الحسن عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن تفسير قوله
تعالى اللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ الى آخر الآية فكتب الى الجواب اما بعد فان محمدا صلعم كان امين الله في خلقه فلما قبض
النبي صلعم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام و
ما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق انّ شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا
ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة نحن آخذون بحجزة نبينا صلعم ونبينا آخذ بحجزة
ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر
ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه
معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه و
بنا اطعمكم الله عشب الارض وانزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في برّكم وبنا نفعكم
الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله كمثل
المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح محمد رسول الله المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
درّي يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن
نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي ع
يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيّرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على
الله ان يجعل اولياءنا مع المتقين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا
لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن
افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلعم ونحن الذين
شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصّٰى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ يا محمد وَمَا وَصَّيْنَا
بِهِ اِبْرٰهِيمَ وَمُوسٰى وَعِيسٰى فقد علّمنا وبلّغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم
واولي العزم من الرسل اَنْ اَقِيمُوا الدِّينَ كما قال وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ من اشرك بولاية علي ع مَا تَدْعُوهُمْ
اِلَيْهِ من ولاية علي ع اِنَّ اللّٰهَ يا محمد يَجْتَبِي اِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي اِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ من يجيبك الى ولاية علي ع وقد بعثت
اليك بكتاب فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور ونور بيان قوله ص تضل مائة قوله مائة حال
عن فئة ومفعول لتضل وفي بعض النسخ ما يراه بتضلها ما هي يراه فيه من الاعتقاد الباطل وقدم تفسير

بعض

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

۳ع۳

بعض اجزاء الخبر في باب آية النور ل ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن خالد بن ابراهيم — في كتاب الخصال
عن الحسن بن عبد الله اليماني عن علي بن العباس عن حماد بن عمرو عن جعفر بن بربان عن ميمون بن مهران
عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها
لاحد قبلنا ولا تكون في احد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور
والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين
امر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **بيان** قوله صلى الله عليه وآله ونحن كلمة التقوى اي ولايتنا الكلمة
التي بها يتقى من النار او نحن اهلها اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قوله والمثل الاعلى المثل محركة الحجة و
الحديث والصفة اي اهل الحجة العليا والصفة العليا او مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها والاخير اظهر في
دينهم وولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق
عنه ير ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن حميد بن معاذ عن اهل البصرة عن الضحاك — في بصائر الدرجات
بن مزاحم الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة ومعدن العلم ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو ابو المنذر قال دخلت
مع ابي على علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين ع ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت
الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة ير احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن حماد عن ربعي
بن عبد الله بن الجارود مثله **بيان** قال في مصباح اللغة نقمت عليه امره ونقمت منه من باب ضرب اذا
عبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله وموضع الرسالة اي علوم الرسالة او الرسالات نزلت في بيتهم او عليهم
في ليلة القدر وغيرها ير يعقوب بن اسحق عن محمد بن حسان قال اخبرنا ابو عمران الارمني وهو موسى بن — في بصائر الدرجات
زنجويه عن عائذ بن اسمعيل عن حذيفة عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح
الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله
الاكبر ونحن عهد الله فمن وفى بذمتنا فقد وفى بذمة الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها
فقد خفر ذمة الله وعهده ير عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا اصحابنا عن خيثمة عن الصادق ع مثله
ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحاب الاعمش عن الاعمش رفع الحديث الى ابي ذر قال لما اختلف
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو ذر اهل بيت نبيكم هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة
ومعدن العلم ير محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الاعلى بن يميم يذكره عن الفضيل
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا فضيل ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت
الرحمة ومعدن العلم ير محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت
شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ير عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة
عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام وذكر مثله وفيه بيت الوافر ير احمد بن محمد عن — في بصائر
البزنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشا يقول ابتداء من غير ان يسئل نحن
نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ير
احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله
ونحن ورثة نبي الله وعترته **بيان** قوله وبنا عبد الله اي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله او نحن عبدنا الله حق
عبادته بحسب الامكان او بولايتنا عبد الله فانها اعظم العبادات او بولايتنا صحت العبادات فانها من اعظم
شرائطها قوله ولولانا ما عرف الله اي لم يعرفه غيرنا او نحن عرفناه الناس او بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة
في بصائر الدرجات — قدرة الله وعظم شانه **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو
عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا ففردهم
لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامناؤه وخزانه على علمه والداعون الى
سبيله والقائمون بذلك فمن اطاعنا فقد اطاع الله **بيان** قوله متفرد بامره اي بالخلق فقوله لذلك الامر لا
يكون اشارة الى هذا الامر بل الى الامر المعهود اي الامامة والخلافة ويحتمل ان يكون المراد بالامر اولا ايضا امر الخلافة اي لم
يدع امر تعيين الخلافة الى احد من خلقه كما زعمه المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه وامناءه
على وحيه وخزانه على ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه
الناطق باذنه وامناؤه على ما نزل من عذر ونذر وحجة **ير** ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ما منزلتكم من ربكم فقال حجته على خلقه وبابه الذي يؤتى منه
وامناؤه على سره وتراجمة وحيه **ير** عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري
عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن
خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام
ونحن حبل الله خ — ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار
لاهل الدنيا خ — الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن قادة
الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن
معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين ونحن الذين الينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء
عرى ذلك — بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا سبق
ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف
في كتاب اكمال الدين — عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا **ك** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
في مناقب ابن شهرآشوب — معروف مثله **قب** عن خيثمة مثله **ما** الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن
وفي امالي الشيخ وابنه — محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابي المغرا مثله **ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن عمر بن ... عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبضه الله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في
ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وفصل الخطاب قال شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا و
استودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الصلوة ولا تتفرقوا فيه يا آل محمد ولا
في كتاب اكمال الدين — تتفرقوا وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
الاهوازي

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

الاصول كا عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عز وجل
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا يفارقنا ولا
نفارقه ير ابرهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الاحمسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في بصائر الدرجات
يقول انا اهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ير احمد بن محمد عن الري
بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن ابي خالد مثله بيان المعقل كمنزل الملجأ والمعاقل
الحصون شف احمد بن محمد الطبري عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن يحيى بن الحسن بن في كتاب كشف الغمة
فرات عن عامر بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وهو
يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها امير المؤمنين علي عليه السلام واغصانها فاطمة بنت محمد ص وثمرتها
الحسن والحسين عليهما السلام فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف
الملئكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق و
حرمه وعندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش
ربهم فامرهم فسبحوا فسبح اهل السموات بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم
لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله
وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون لسر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة والمستانسون بخفق اجنحة الملئكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التاويل
هؤلاء اهل بيت اكرمهم الله بسره وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة
واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره
وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم الله وحباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم
وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للعباد والبلاد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم الائمة الهدى والدعاة الى التقوى وكلمة
الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم الاصفياء الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم
هم السبيل الاقوام الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق نور الله في قلوب المؤمنين والبحار
السائغة للشاربين امن لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون
منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم
فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقرة قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم واولو التقوى والنهى والنور والضياء وورثة
الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد ص المصطفى المرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر
والاسد المرسل حمزة ومنهم المستسقى به يوم الزيارة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ص وصنو ابيه وذو الجناحين
والهجرتين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان ومنهم حبيب محمد ص واخوه والمبلغ
عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي
طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم و
مسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه ص قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ فقال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت بيان اي سائغ الشراب سهل

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

مدخلٌ في الحلق وذو الجناحين هو جعفر عليه السلام صبيح الأدم كانه كناية عن صفاء طينته وطيب مولده ووضوح حجته و
في مناقب ابن شهرآشوب ظهور كالدر وطيب مأكله في القاموس الأدم الطعام المادوم والجلد وأديم النهار بياضه ومن الضحى أوله قب المناقب
بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله
طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف بن خربوذ سمعته ع يقول ان
خبرنا صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وكان ع يقول بلية
الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال ع نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة
في كتاب الارشاد ومعدن الحكمة وموضع الملئكة ومهبط الوحي **شا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن احمد
الشعراني عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابرهيم بن الحكم عن ابي
حكيم عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته
واستحفظهم سره واستودعهم علمه فهم عماد لدينه شهداء عليه برأهم قبل خلقه واظلهم تحت عرشه واصطفاهم
فجعلهم علم عباده ودلهم على صراطه فهم الائمة المهدية والقادة البررة والامة الوسطى عصمة لمن لجاء اليهم ونجاة
لمن اعتصم بهم يغبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملئكة
واليهم نفث الروح الامين واتاهم الله ما لم يؤت احدا من العالمين فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم و
موضع الرسالة ومختلف الملئكة وهم اهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
في تفسير فرات بن ابراهيم **فر** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن علي عليهما السلام انه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فكما ان للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لابي علي بن
ابي طالب عليه السلام فضيلته على السابقين بسبقه سبقهم وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستجاب
لرسول الله صلعم وواساه بنفسه ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته من
رسول الله صلعم ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملئكة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله صلعم
ومنزلتهما منه وصلى رسول الله صلعم على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه وجعل
لنساء النبي فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله صلعم وفضل الله الصلوة في مسجد النبي بالف صلوة على ساير
المساجد الا المسجد الذي بناه ابرهيم النبي ع بمكة لمكان رسول الله صلعم وفضله وعلم رسول الله صلعم فقال قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة عليه
فريضة واجبة من الله واحل الله لرسوله صلعم الغنيمة واحلها لنا وحرم الصدقات عليه وحرمها علينا كرامة اكرمنا
الله بها وفضيلة فضلنا الله بها **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك
لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به من
عدونا كما اكتتم به رسول الله صلعم حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلعم حتى يأذن
في تفسير فرات بن ابراهيم الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله صلعم بدءا **فر**
الفضل بن يوسف القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم
شرفهم الله بكرامته واعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم واودعهم علمه على غيبه فهم عماد
لدينه شهداء عليه واوتاد في ارضه قوام بامره برأهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه نجباء في علمه اختارهم وانتجبهم

واخذ ميثاقهم على الملائكة وعن جميع الخلق

الصدوق عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال سئلته عن تعبير الرؤيا عن
دانيال عليه السلام اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا وكان ممن علمه الله تاويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان
والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك الا وكان يدين بمحبتنا
ير محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله شرع لكم من الدين — فی بصائر الدرجات
ما وصّى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
انما يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم اليه من تولية علي عليه السلام ان الله تبارك
اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده يعني ادم ونوحا وكل نبي بعده شف من كتاب محمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي زكريا — فی کتاب کشف الغمة
الموصلي عن جابر عن الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء
الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فقال محمد رسولي فقالوا جميعا بلى فقال علي امير المؤمنين فقالوا
الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين شف من كتاب الامام
عن الحسن بن الحسين الانصاري عن يحيى بن العلا عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس
متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين لم ينكروا حقه فقيل له متى سمي فقرأ وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ
اَشْهَدَهُمْ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى الاية قال محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين شف من كتاب بكر بن — فی کتاب کشف الغمة
محمد الشامي عن محمد بن صالح التمار عن الحسن بن علي عن زهير بن محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن ابرهيم بن محمد بن
علي بن محمد عن ابن رئاب عن محمد بن فضيل عن ابي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اتى رجل امير
المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القران اية قد افسدت قلبي و
شككتني في ديني قال عليه السلام له وما هي قال قوله عز وجل وَسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا هل كان في ذلك الزمان نبي
غيره نبيا يسئله فقال له علي عليه السلام اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سُبْحَانَ الَّذِيْ اَسْرٰى
بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى الَّذِيْ بَارَكْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيَاتِنَا فكان من ايات الله عز وجل التي
اراها محمدا صلى الله عليه وآله انه اتاه جبرئيل عليه السلام فاحتمله من مكة فوافا به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى
السماء ثم الى البيت المعمور فتوضا جبرئيل عليه السلام وتوضا النبي صلى الله عليه وآله كوضوئه واذن جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي صلى الله عليه وآله
تقدم فصل واجهر بصلاتك فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وفي الصف الاول ادم ونوح
وهود وابرهيم وموسى وكل نبي ارسله الله مذ خلق السموات والارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فصلى
بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلوته اوحى الله اليه اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
الاية فالتفت اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله صلى الله عليه وآله
وان عليا امير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا واشاروا الى عيسى بن مريم
فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وان
علي بن ابي طالب سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير
المؤمنين شي عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما كان ابرهيم يهوديا — فی تفسیر العیاشی
وَلا نصرانيا ولا اليهود يا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق وَلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مُّسْلِمًا على دين محمد صلى الله عليه وآله — فی تفسیر الامام علیه السلام

قوله عز

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق

قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال
الامام عليه السلام قال الله تعالى يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
لما بعثت محمدا صلى الله عليه وآله واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه
عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي
القرشي الهاشمي المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود
المنبر وكثر الله له القليل من الطعام وألان له الصلب من الاحجار وصلب له المياه السيالة ولم يؤيد نبيا من
انبيائه بدلالة الا وجعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر آياته علي بن ابي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه عقله من
عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان انقطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه — وعلمه من علمه ـ آ
الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون
في مخالفة محمد صلى الله عليه وآله فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم
اذا آثرتم مخالفتي قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم الآية قال الامام عليه السلام قال الله تعالى لهم واذ اخذنا اي فاذكروا — في تفسير الامام عليه السلام
اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وبما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر
محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى
اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يامرهم في
علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه
ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ
فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم فقال موسى عليه السلام اما ان تاخذوا بما امرتم به واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا
الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر
خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون سجدوا مختارين طائعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره
خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي عن هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي و
آلهما الطيبين واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون
لتتقوا المخالفة الموجبة للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل لهم ثم توليتم يعني تولى اسلافكم
من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله
عليكم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة والدنيا — ملعونين ـ آ
لان الآخرة فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم ويبقى عليكم حسرات نفوسكم و
امانيكم التي قد اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب
منهم فسعد وخرج من صلبه من قد ران يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله تعالى معيشتها وتشرف
في الآخرة بطاعة الله مرتبتها وقال الحسين بن علي عليهما السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله صلى الله عليه وآله بصدق نياتهم
وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرة لفعل ذلك بجوده وكرمه
ولكنهم قصروا وآثروا الهوينا ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم ثم قال ع وعجب الله العدل نحو اليهود في قوله — في تفسير الامام عليه السلام

باب جوامع فيها مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة و
(في كتاب الخصال) جعفر وعلي عليه السلام والحسن والحسين والمهدي **ل** الخليل بن احمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة
ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه **ل** المظفر
العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن سلمة
(في كتاب ثواب الاعمال) بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله مثله بادنى تغيير **ثو** ابي عن سعد عن الجيري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب.
امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله **بيان** اقول يحتمل ان يكون المراد بالامام العادل في الخبر بن
(في امالي الصدوق وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام) امام الجماعة بقرينة النظاير وظاهر القوم انهم حملوه على امام الكل عليه السلام **لي ن** الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة **ما** المفيد
(في امالي الشيخ وابنه) عن الجعابي عن علي بن اسحق عن عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام
عن ابيه عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء
(في كتب العقائد) **عل** اعتقادنا ان حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم علي بن الحسين عليه السلام ثم محمد بن علي عليه السلام ثم جعفر بن محمد عليه السلام ثم موسى بن جعفر عليه السلام ثم
علي بن موسى الرضا عليه السلام ثم محمد بن علي عليه السلام ثم علي بن محمد عليه السلام ثم الحسن بن علي عليه السلام ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان و
خليفة الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء على
الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلة عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان
اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وكباب حطة
وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان
امرهم امر الله ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان
الارض لا تخلو من حجة الله على الخلق ظاهر مشهور او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده
في زماننا هذا هو القائم المنتظر بن الحسن صلوات الله عليهما وانه هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه
ونسبه وانه هو الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كله
ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نادى فيه
بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله به انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه
ويكون اذا صلى خلفه مصليا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم غيره باق في غيبته لان النبي صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام باسمه ونسبه نصوا وبه بشروا صلوات الله عليه **كنز الفوائد** للكراجكي حدثني ابو الحسن
محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن متويه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن محمد بن

فن

باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام

٤٧٠ فرات عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن ابي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي
و باب الله و بابي و صفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي و هو اخي و
صاحبي و وزيري و وصيي محبه محبي و مبغضه مبغضي و وليه وليي و عدوه عدوي و زوجته ابنتي و ولده ولدي
و حزبه حزبي و قوله قولي و امره امري و هو سيد الوصيين و خير امتي و حدثنا ابو الحسن بن شاذان عن خاله محمد بن
جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن الثمالي
عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله
فرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و نهاكم عن معصيته و جعله اخي و وزيري و
وصيي و وارثي و هو مني و انا منه حبه ايمان و بغضه كفر محبه محبي و مبغضه مبغضي و هو مولى من انا مولاه و انا مولى
كل مسلم و مسلمة و انا و هو ابوا هذه الامة **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان روي انه وجد بخط مولانا ابي
محمد العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب و نسوا الله رب الارباب و النبي و ساقي الكوثر
في مواقف الحساب و لظى و الطامة الكبرى و نعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم و فينا النبوة و الولاية و الكرم
و نحن منار الهدى و العروة الوثقى و الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا و يقتفون آثارنا و سيظهر حجة الله على الخلق
بالسيف المسلول لاظهار الحق و هذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي امير المومنين و روي ايضا انه وجد بخطه عليه السلام ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة و الولاية
و نورنا سبع طبقات اعلام الفتوة و الهداية فنحن ليوث الوغى و غيوث الندى و طعان العدى و فينا السيف و
القلم في العاجل و لواء الحمد و الحوض في الآجل و اسباطنا خلفاء الدين و خلفاء النبيين و مصابيح الامم و مفاتيح
الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء و روح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا
الباكورة و شيعتنا الفئة الناجية و الفرقة الزاكية صاروا لنا ردء و صونا و على الظلمة البا و عونا و سيفجر لنا — وسيفجر لهم آه
ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم و طه و الطواسين من السنين و هذا الكتاب درر من درر الرحمة و
قطرة من بحر الحكمة و كتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع و خمسين و مائتين **اقول** روى البرسي من نوادر
المراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اعطينا اهل البيت سبعة سبعا
لم يعطهن احد كان قبلنا و لا يعطاهن احد بعدنا الصباحة و الفصاحة و السماحة و الشجاعة و العلم و الحلم و المحبة
في النساء **نهج** قال امير المومنين عليه السلام نحن شجرة النبوة و محط الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع — في كتاب نهج البلاغة
الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و عدونا و مبغضنا ينتظر السطوة و قال عليه السلام في بعض خطبه نحن الشعار و
الاصحاب و الخزنة و الابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا فيهم كرائم القرآن
و هم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا و ان صمتوا لم يسبقوا و قال عليه السلام في خطبة يذكر فيها آل محمد عليهم السلام
هم عيش العلم و موت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم و صمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق و لا يختلفون فيه
هم دعائم الاسلام و ولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه و انزاح الباطل عن مقامه و انقطع لسانه عن منبته
عقلوا الدين عقل وعاية و رعاية لا عقل سماع و رواية فان رواة العلم كثير و رعاته قليل **باب تفضيلهم**

عليهم السلام على الانبياء و على جميع الخلق و اخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق و ان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله

عليهم

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق

عليهم فص ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما ناجى الله موسى ع ٣٧١
اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق
اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك الا اني اردت
بذلك من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب قال محمد احمد اشتققت
اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته
وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا — لا ييبس آه
يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل
ان يسئلني الخبر مع ابي عن سعد عن الاصبهاني مثله فس قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ — في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابرهيم
بَنِي آدَمَ الآية كان الميثاق ماخوذا عليهم بالربوبية ولرسوله ص بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة
فقال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان تقولوا يوم القيمة اي
لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله وَ
إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال وَمِنْكَ يا محمد فقدم رسول الله ص
لانه افضلهم وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله ص افضلهم ثم
اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ص على الانبياء بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام
فقال وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ يعني رسول الله
لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ يعني امير المؤمنين عليه السلام تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة ن بالاسانيد — في عيون اخبار الرضا عليه السلام
الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان موسى ع سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني
من امة محمد ص فاوحى الله اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك صح عنه ع مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن — في صحيفة الرضا عليه السلام
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه ن بهذا الاسناد قال قال علي
عليه السلام نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة ع ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد — في كتاب علل الشرايع
عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام هل تدري ما كان
الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملئكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملئكة الميثاق كان اول
من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا
عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر الميثاق ويجدد
عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ص
ولوصيه ع وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم و
هو بارض الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال له يا آدم اتعرفني قال لا قال
اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين
العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله
عز وجل الى جوهر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله جبرئيل ع حتى وافى
به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة

هبط

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق

هبط الى ذلك المكان بين الركن والمقام والباب في ذلك الموضع ترائى لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع
القمه الملك الميثاق فبتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحي آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل
الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله
عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية و
لمحمد صلعم بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك ذلك الملك ولم يكن
فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد صلعم منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان
في كتاب الخصال — ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق (لي) محمد بن علي بن الشاه عن ابي حامد عن
احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي صلعم انه قال في وصيته له يا علي ان الله عز وجل اشرف
على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة
في تفسير علي بن ابراهيم — فاختار فاطمة على نساء العالمين (فس) وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على الانبياء
ثم اخذ لنبيه صلعم على الانبياء والائمة ع ثم اخذ للانبياء ع على رسول الله صلعم (فس) علي بن الحسين عن احمد بن ابي
عن ابن محبوب مع — عبد الله عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فقال عرف الله
ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع (فس) علي بن الحسين عن احمد بن
ابيعبدالله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما اتينا رسلهم
في امالي الشيخ وابنه — معشار ما اتينا محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين (ما) المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن
عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلعم ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال
اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابيطالب ع فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابيطالب ع
في امالي الشيخ وابنه — بالولاية (ما) المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن
عبد الله البلدي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابيجعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
ان رسول الله صلعم قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست
بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك
الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين (ما) المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد
عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من
في عيون اخبار الرضا عليه السلام — امة نبيه صلعم (ن) باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلعم الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي
وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض (ن) ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال
قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها

الحنطة

الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال ع كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم الى ساق عرشي فرفع آدم رأسه الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم ع يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض **بيان** لعل المراد بنظر الحسد تمني احوالهم والوصول الى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الاولى لانه مع العلم بان الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما ان يكونا في مقام الرضا والتسليم وان لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم

في كتاب معاني الاخبار

مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول امير المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امرنا هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون قال ثم قال لي مر في حديثك **بيان** لعل المراد نفي الاقرار الكامل الذي يكون مع شوق واقبال ومحبة كاملة لعصمتهم عليهم السلام

في تفسير الامام عم وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام

م ن المفسر باسناده عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال ع لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره ان الله بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد عليهم السلام وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق

محمدا افضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد صلعم اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل
الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع
المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد صلعم كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى ع يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم
فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون
وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام
العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب
آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي
وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووزيره
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله
ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا
محمدا صلعم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلعم قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل

في كتاب التوحيد يد ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قال التوحيد ومحمد رسول الله صلعم وعلي امير المؤمنين يد الدقاق
عن الاسدي عن البرمكي عن جذعان بن نصر عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان
العرش كان على الماء والرب فوقه فقال فقد كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض
او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما ان اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق
رسول الله صلعم وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء
حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا
ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق

في تفسير فرات بن ابراهيم فر جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين قال قال لي اما تقرأ القرآن
قال قلت بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ قال اقرأ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
فقال لي ثم الى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين بيان قوله عليه السلام ثم الى اين
للسكت اي هي الآية التي اردت لكن لا تقرؤها تماما انتهت الى اين اي الى اي شيء ثم ذكر تتمة الميثاق ويحتمل ان يكون هذه

واخذ ميثاقهم على الملئكة وغيرهم من جميع الخلق

منعًا للقراءة وامرا بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق في القاموس يقال الشيء يطرد هير هير بالكسر وهي كلمة استزادة ير
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى
آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قال عهدنا اليه في محمد صلعم والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي
اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد صلعم والاوصيا من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك
والاقرار به بيان كانه محمول على انه لم يكن له تام من العزم والاهتمام التام والسرور بهذا الامر والتذكر له كما كان لاولي
العزم وقد سبق الكلام فيه في باب احوال آدم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن — في بصائر الدرجات
ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان
فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب
الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ
قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى
فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة
امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا
وشهدنا يا رب ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز
وجل وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قال انما يعني فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال
ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب
اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية ورووا ايضا عن علي بن الحكم
عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله ير احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن — في بصائر الدرجات
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف
احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية علي ع مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد
ووصيه علي صلوات الله عليهما بيان كان لن هنا للتابيد او للتاكيد كما جوزه الزمخشري ير احمد بن محمد عن
العباس عن ابن المغيرة عن ابي حفص عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي
ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها ير الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن ابي زكريا عن
ابيه عن محمد بن سماعة عن فيض بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي ع واخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلعم ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه
ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم ير السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا ير عبد الله بن عامر عن ابن سنان
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى مثله ير عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن — في بصائر الدرجات
سليمان عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من نبي نبئ ولا من رسول ارسل

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق

بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا **ير** ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب عن جابر
قال قال ابو جعفر عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها **ير** محمد بن الحسين عن وهب بن حفص
في بصائر الدرجات — عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ير** حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عنه مثله **ير** سلمة بن
الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مثله
بيان ولاية الله اي ولاية ذاحجة من الله على جميع الامم والحمل على المبالغة اي لا تقبل ولاية الله الا بها **ير**
ابن معروف عن سعدان عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن
الحوت حتى اقر بها **ير** محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله
عز وجل يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم
اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني
في كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام — **ص** بالاسناد عن الصدوق رة عن ابيه عن محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن بزيع عن ابي
ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمع ولد ادم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا ادم وقال
بعضهم الملئكة المقربون وقال بعضهم حملة العرش اذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم
فسلم ثم جلس فقال في اي شيء كنتم فقالوا كنا نفكر في خير خلق الله فاخبروه فقال اصبروا لي قليلا حتى ارجع اليكم
فاتى اباه فقال يا ابت اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسئلوني فلم يكن عندي ما اخبرهم
فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم فقال ادم ع يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب
في كتاب إكمال الدين — بسم الله الرحمن الرحيم محمد وال محمد خير من برأ الله **ك** ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله عن
الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم ع اسماء حجج
الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملئكة فقال أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ انكم احق بالخلافة في الارض
لتسبيحكم وتقديسكم من ادم فقالوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قال الله تبارك وتعالى
يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تبارك وتعالى ذكره فعلموا انهم احق
بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ وحدثنا بذلك القطان عن السكري عن الجوهري
في قصص الأنبياء عليهم السلام — عن ابن عمارة عن الصادق عليه السلام **ص** الصدوق رة عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي بصير
المكتل كبير زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً ق — عن احدهما صلوات الله عليهما قال لما كان من امر موسى الذي كان اعطي مكتلا فيه حوت مالح فقيل له هذا يدلك
على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء الا حيي فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتيه اتنا غداءنا فقال
الحوت اتخذ في البحر سربا فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا فسلم عليه واجاب وتعجب وهو بارض
ليس بها سلام فقال من انت قال موسى فقال ابن عمران الذي كلمه الله تعالى قال نعم قال فما جاء بك قال اتيتك على ان
تعلمني قال اني وكلت بامر لا تطيقه فحدثه عن ال محمد وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما وذكر له فضل
محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من امة محمد ص **ص**

الصدوق

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلم

وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علما للعباد وادلاء لهم على صراطه فهم الائمة الدعاة والقادة الهداة والقضاة الحكام
والنجوم الاعلام والاسرة المتخيرة والعترة المطهرة والامة الوسطى والصراط الاعلم والسبيل الاقوم زينة النجباء الاعظم خ ل
وورثة الانبياء وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين ونور ابصار المهتدين وعصمة لمن لجأ اليهم
وامن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم والراغب عنهم
مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من اتاه نجا ومن اباه حطة لمن دخله وحجة على من تركه الى الله
يدعون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون وباياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته واليهم
نفث الروح الامين فضلا منه ورحمة واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون و بعث خ ل
يفتقر اليه ويحتاج من العلم الشافي والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع الطيبة والشجرة
المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم اهل بيت الرحمة والبركة اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فر جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم في تفسير فرات بن ابراهيم
يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل
سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله وحجته وامناؤه على خلقه
وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله شنا ختص ابو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن ابي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلم في كتاب الاختصاص
قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا
فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فان رجلا راك في منامه ويشرب النبيذ قال ليس النبيذ
يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا ان اشقى اشقياكم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنا ويصدقنا
في الظاهر نحن ابناء نبي الله وابناء رسول الله ص وابناء امير المؤمنين ع واحباب رب العالمين نحن مفتاح الكتاب
بنا نطق العلماء ولولانا لخرس الخلق رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر لادم وبنا
ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش
ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين بيان نحن حجر البيت بالكسر
اي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر اسمعيل به او الحجر بالاسنان وبالتحريك اي فضل الحجر بنا في السماء والارض لانه
يعرفه اهلهما او البيت الذي فيهما والابتلاء والافتقاد والحبس اما بتقصير قليل في معرفتهم والتوسل بهم لايصل الى حد
المعصية او لكمالهم في المعرفة والتوسل اذ الابتلاء علامة الفضل والكمال ختص علي بن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسن بن في كتاب الاختصاص
بن عبد الله عن الصادق عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فقال فيما يقول ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
ايها الناس انا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وامينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظرة في
بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني الا من محض الايمان محضا ولا يكذبني الا من محض الكفر
محضا ختص الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن ابي
بصير قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا الهادي والمهتدي وانا ابو اليتامى وزوج الارامل والمساكين وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن
كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده
وانا جنبه الذي تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

باب حظ من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه الأخ وصي نبيه صلعم في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله و
رسوله صلعم **اقول** روى البرسي في مشارق الانوار عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلعم قال خرج يوما ومعه
الحسن والحسين عليهما السلام فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته و
خلفائه شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم
حكمته وقلدهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم
لسره وانتجباهم لكلماته واختارهم لامره وجعلهم اعلاما للدين وشهداء على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهديون
والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة
عصمة لمن لجاء اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم امن من العذاب ومن
تخلفهم ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في بيوتهم هبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرئيل
وروى عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن
مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن ائمة الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم
الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن
النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة
ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة
الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملئكة ونحن سراج لمن استضاء و
السبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل
الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا
فقد ضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب
الكرام البررة ونحن مصباح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق و المرتب ٤ ک
الولاية من الذر وروى عن ابي سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال ايها الناس نحن ابواب
الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب فصل الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب من احبنا اهل البيت
عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر له ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله بالرحمة و
الحكمة والنبوة والعصمة منا خاتم الانبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا وانا خيرة الله
اصطفانا على خلقه وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهتدون ولقد علمت الكلمات ولقد عهد الى رسول الله صلعم
ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله صلعم وخازن علمه انا الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب وانا الفاروق
الاعظم **يل** بن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال قال ابو في كتاب التوحيد
عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا بن
ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه
في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله الفائقون ٤ ک
نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله **ير** محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي في بصائر الدرجات
عبد الله عليه السلام الا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولاة امر الله وخزنة وحي الله وعترة نبي الله **اقول** روى ابن بطريق

أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم بأخذ عهودكم ومواثيقكم بما تحبّون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما أدّاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم أن ولاية محمد وآل محمد صلعم هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل ما خلق الله أحدا من خلقه ولا بعث أحدا من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعلي وخلفائهم ويأخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الأمم فبهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم أنتم حتى رمتم قتل محمد صلعم وعلي فخيّب الله سعيكم وردّ في نحوركم كيدكم وأما قوله تعالى تقتلون فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبّخه ويلك كم تكذب وكم تمخرق ولا تريد ما لم يفعله بعد وإنما تريد كم فعلت وأنت عليه موطّن **نى** ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن الشحام قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام هل كان رسول الله صلعم يعرف الأئمة ع قال كان نوح ع يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى قال شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصّى به نوحا **كنز** من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن أحمد بن محمد البرقي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرّد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلعم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدّسه ونسبّحه قبل أن يخلق خلقه وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلعم ولتنصرنّه وصيّه فقد آمنوا بمحمد صلعم ولم ينصروا وصيّه وسينصرونه جميعا وإن الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلعم بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلعم وجاهدت بين يديه وقتلت عدوّه ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلعم ولم ينصرني أحد من أنبيائه ورسله لما قبضهم الله إليه وسوف ينصرونني **بيان** قوله ع وبنا احتجب أي جعلنا حجابا بينه وبين خلقه فكما أن الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم ولعل الأبعد أنسب **كنز** نقلت من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله سره من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان رضي الله عنه على أمير المؤمنين عليه السلام فسئله عن نفسه فقال يا سلمان أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وأنا خازنها عليهم حقا أقول يا سلمان إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملأ الأعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وأمّهما خيرة النسوان أخذ الله على الناس الميثاق بي فصدّق من صدّق وكذّب من كذّب فهو في النار وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء قال سلمان يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان والله لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك أنجى يوسف

في هامش الصفحة:

تمزق = آذ

في كتاب غيبة النعماني

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

من الجب

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى اجمع الخلق

من الجب وانت فضة أيوب وسبب تغيير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام الذي ما افضة ايوب
وسبب تغيير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث المنطق شك ايوب
في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب تشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم — (في الهامش: و تلكاء آدم)
بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك
من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين
وعلى ذريته الطيبين عليهم السلام **فر** علي بن عتاب معنعنا عن ابيجعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة — (في الهامش: في تفسير فرات بن ابراهيم)
يعرفون متى سمي امير المؤمنين ع لم ينكروا ولاية الله تعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم عليه الصلوة والسلام وذلك
فيما انزل الله على محمد ص في كتابه فنزل به جبرئيل ع كما قراناه يا جابر الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين
فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ من ذرية ادم الميثاق **فر** ابن القسم معنعنا عن ابيعبدالله ع
في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى اخر الاية قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم
نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي ورسولي وان عليا
امير المؤمنين خليفتي واميني وقال النبي ص كل مولود يولد على المعرفة بان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله **خص** ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك و — (في الهامش: في كتاب الاختصاص)
تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس
عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله
بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم
اية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا **مشارق
الانوار** باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابيعبدالله عليه السلام ان رسول الله ص قال لعلي عليه السلام
يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد
نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلايق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا
قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق
القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل **كنز** محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد — (في الهامش: في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة)
الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جوهر عن
الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع نبيا بغير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا
فلذلك قال وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصاية وحدثه بما هو كائن بعده قال ابن عباس
وحدث الله نبيه ص بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن هو زعم ان رسول الله ص مات بغير
وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه ص وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض
اصحابنا عن سعيد بن الخطاب يرفعه الى ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ
قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبدالله عليه السلام انما هي او وما كنت بجانب الغربي اذ

فضينا

واخذ ميثاقهم على الملئكة وعلى جميع الخلق

نقضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلم فى بعض رسائله ليس موقفا وقف الله

سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله فيه ليشهده ويستشهده الا ومعه اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويوخذ ميثاقهما معا صلوات الله

عليهما وعلى ذريتهما الطيبين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن على بن مروان عن طاهر فى كنز جامع الفوائد

بن مدرار عن اخيه عن ابى سعيد المدائنى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب وتاويل الآيات

الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل فى ورق آس قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فيها مكتوب يا شيعة آل

محمد صلى الله عليه وآله قد اعطيتكم قبل ان تسألونى وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتى

برحمتى وروى شيخنا الطوسى رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمن الديلمى عنه عليه السلم مثله كنز

الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده عن فرج بن ابى شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وقد تلا هذه الاية

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعنى رسول

الله ولتنصرنه يعنى وصيه امير المؤمنين عليه السلم ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة

ولعلى عليه السلم بالامامة عقائد يجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد والائمة عليهم السلم وانهم احب فى كتاب العقايد

الخلق الى الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين فى الذر وان الله تعالى اعطى كل نبى على

قدر معرفته لنبينا صلى الله عليه وآله وسبقه الى الاقرار به ويعتقد ان الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلم وانه لولاهم

ما خلق الله السماء ولا الارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حوا ولا الملئكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم

تاكيد و تاييد اعلم ان ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون

ائمتنا عليهم السلم افضل من ساير الانبياء عليهم السلم هو الذى لا يرتاب فيه من تتبع اخبارهم عليهم السلم على وجه الاذعان و

اليقين والاخبار فى ذلك اكثر من ان تحصى وانما اوردنا فى هذا الباب قليلا منها وهى متفرقة فى الابواب لا سيما

باب صفات الانبياء واصنافهم عليهم السلم وباب انهم عليهم السلم كلمات الله وباب بدو انوارهم وباب انهم

اعلم من الانبياء وابواب فضائل امير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وعليهم وعامة الامامة ولا يابى ذلك

الا جاهل بالاخبار قال الشيخ المفيد ره فى كتاب المقالات قد قطع قوم من اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد

عليهم السلم على ساير من تقدم من الرسل والانبياء سوى نبينا محمد صلى الله عليه وآله واوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع

الانبياء سوى اولى العزم منهم عليهم السلم وابى القولين فريق منهم اخر وقطعوا بفضل الانبياء كلهم على ساير الائمة

عليهم السلم وهذا باب ليس للعقول فى ايجابه والمنع منه مجال ولا على احد الاقوال اجماع وقد جاءت آثار عن النبى صلى الله عليه وآله

فى امير المؤمنين عليه السلم وذريته من الائمة عليهم السلم والاخبار عن الائمة الصادقين عليهم السلم ايضا من

بعد وفى القرآن مواضع تقوى العزم على ما قاله الفريق الاول فى هذا المعنى وانا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال انتهى

كنز الكراجكى رحمه الله فى كنز الفوائد اخبرنى القاضى على بن محمد بن البغدادى عن احمد بن محمد الجوهرى

عن محمد بن اسحق بن سابق عن ابيه عن الشرقى بن القطامى عن تميم بن المرى عن الجارود بن المنذر العبدى و

كان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قاريا للكتب عالما بتاويلها على وجه الدهر وسالف

العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا راى اصيل ووجه جميل انشا يحدثنا فى ايام عمر بن الخطاب قال وفدت على

رسول الله صلى الله عليه وآله فى رجال من عبد القيس ذوى احلام واسنان وسماحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله

عليه وآله راعهم منظره ومحضره فصدهم عن بيانهم واعترتهم العرواء فى ابدانهم فقال زعيم القوم لى دونك فما

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق

نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم اليه فوقفت بين يديه فقلت سلام عليكم يا رسول الله بابي انت وامي
ثم انشأت اقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت قرددا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى عالها من
طوى السري ما عالا قطعت دونك الصحاصح بهوي لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها ارقلتها
مرائی نخ قلاصنا ارقالا ثم لما رأتك احسن مرأى افحمت عنك هيبة وجلالا تتقي شر بأس يوم عصيب هائل اوجل القلوب
وهالا ونداء لمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الاله وبرهان وبر ونعمة ان تنالا وامانا
منه لدى الحشر والنشر اذ الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل اذ ينص السؤالا
تلت سجالاً سجالا نخ خصك الله يا ابن آمنة الخير اذا ما اتت سجالا سجالا انا الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتلالا قال فاقبل
رسول الله صَ على بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر
بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان افد اليه بقومي فلم آته واتيته في عام الحديبية فقلت
يا رسول الله بنفسي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جلة قومي ابطأوا عن اجابتي حتى ساقها الله اليك لما
اراد بها من الخير لديك فاما من تأخر عنه فحظه فات منك فتلك اعظم حوبة واكبر عقوبة ولو كانوا ممن
رآك لما تخلفوا عنك وكان عنده رجال اعرفهم قالت ومن هو قالوا سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن
القديم فقال سلمان وكيف عرفته يا اخا عبد القيس من قبل اتيانه فاقبلت على رسول الله صَ وهو يتلألأ ويشرق
وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك واسم ابيك
وامك وباسماء لست اصيبها معك ولا اراها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشأت احدثهم ورسول الله صَ
يسمع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادٍ من اندية اياد الى ضحضح
ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت
منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الارقعة والارضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الاربعة
النبعة نخ التبعة وسبطيه النبعة والارفعة الفرعة والسري الالمعة وسمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة
درسة نخ ودرسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو
القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد
لأي من عمري ومحياي ثم انشأ يقول متى انا قبل الموت للحق مدرك وان كان لي من بعد هاتيك مهلك
الخئون نخ وان غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك فلا غرو اني سالك مسلك الاولى وشيكا
ومن ذا للردى ليس يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد برئت ببراة وهو يقول اقسم قسما
سنته نخ ليس به مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمد والنقباء الحكما يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما ثم قال يا رسول الله انبئني انبأك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها
واشهدنا قس فقال رسول الله صَ يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما
ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي و
جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح
من نور يصلون فقال لي الرب تعالى هؤلاء الحجج اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان

واخذ ميثاقهم على الملائكة عن جميع خلق

باجازته بعد هؤلاء الذين المذكورون في التورية والانجيل والزبور فانصرفت بقومي انا اقول اتيتك يا بن
امنة الرسولا لكي ابك هتك النهج السبيلا فقلت فكان قولك قولا حق وصدق ما بدا لك ان تقولا و
بصرت العمي من عبد شمس وكل كان من عمي ضليلا وانباتك عن قتل الاباني مقالا فيك ضلت به
جديلا واسماء عميت عنا فالت الى علم وكنت بها جهولا **بيان** الغرواء بضم العين وفتح الراء قرة الحمى
ومتهانها اقل رعدتها والقرد الموضع المرتفع من الارض والال السراب والجوب القطع والبيد بالكسر جمع
البيداء وهي الفلاة والمهمه القفر وعال في الارض ذهب وداد وفي بعض النسخ بالمعجمة من المغاول وهي المبادرة
في السير والمغول بعد المفازة والمنتقرة والطوي الجوع وكغى الساعة من الليل والصحصح الارض المستوية الواسعة
والدهناء الفلاة وارقل اسرع والمفازة قطعها والقلوص من الابل الشابة وكل شيء اظهرته فقد نصصته وشام
شام البرق اذا نظر اليه اين يقصد واين يمطر ويقال توكفت الخبر اذا انتظرته كفه اي دعوصه والعناد والعدو
والقلح الضخم وهما غير مناسبين والعبور الشديدة ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد ككتاب حمائل
السيف وليلة اضحيانة بالكسر مضيئة والارقعة جمع رقيع وهو السماء وامرع الوادي كلأ والسري كغني النهر
الصغير وهو كناية عن جعفر عليه السلام لانه ايضا في اللغة بمعنى النهر الصغير والاتي كالسعي الابطاء وعالم
اهلكم وقوله الغرواي العجب والوسيك السريع وكفكفه دفعه وصرفه وبرى السهم نحته والبراة السكين
يبرى بها القوس وجد له احكم فتله والترجم بالتراب القبر **اقول** قال الكراجكي رحمه الله تسئل في هذا الخبر عن
ثلثة مواضع احدها ان يقال لنا كان الانبياء والمرسلون قبل رسول الله صلوات الله عليه وعليهم قد ماتوا
فكيف يصح سؤالهم في السماء وثانيها ان يقال لنا ما معنى قوله انهم بعثوا على نبوته وولاية علي والائمة من ولده
عليهم السلام وثالثها ان يقال لنا كيف يصح ان تكون الائمة الاثني عشر عليهم السلام في السماء ونحن نعلم ضرورة في تلك الحال تم
خلاف هذا لان امير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت بمكة في الارض ولم يدع قط ولا ادعى له احد انه صعد
الى السماء فاما الائمة من ولده فلم يكن وجد احد منهم بعد ولا ولد فما معنى هذا ان كان الخبر حقا فاما الجواب عن
السؤال الاول فان الانسان في موت الانبياء عليهم السلام غير ان الخبر قد ورد بان الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم الى
سمائه وانهم يكونون فيها احياء متنعمين الى يوم القيمة ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله سبحانه وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال انا اكرم عند الله من ان يدعني في الارض اكثر من ثلث وهكذا عندنا حكم الائمة عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لو
مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ولكن لشرف
المواضع فكانت غيبة الاجسام فيها والعبادة ايضا ندبنا اليها فيصح على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وآله راى الانبياء عليهم السلام
في السماء فسئلهم كما امره الله تعالى وبعد فقد قال الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فاذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر ان الانبياء عليهم السلام بعد
موتهم احياء منعمون في السماء وقد اتصلت الاخبار من طريقي الخاص والعام بتصحيح هذا واجمع الرواة على ان النبي صلى الله عليه وآله
لما خوطب بفرض الصلوة ليلة المعراج وهو في السماء قال له موسى عليه السلام ان امتك لا تطيق وانه راجع الى الله تعالى
دفعة بعد اخرى وما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يكون الانبياء
عليهم السلام قد علموا انه سيبعث نبيا يكون خاتمهم وناسخا لشرع شرايعهم واعلموا انه اجلهم وافضلهم وانه سيكون
اوصياؤه من بعده حفظة لشرعه وحملة لدينه وحججا على امته فوجب على الانبياء عليهم السلام التصديق بما اخبروا به

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق

٣٨٤ والاقرار بجميعه اخبرني الشريف يحيى بن احمد بن ابرهيم بن طباطبا الحسيني عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن
ابي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن محمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى بن
اعين قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبتفضيلنا على من سوانا وان
الامة مجمعة على ان الانبياء عليهم السلام قد بشروا بنبينا صلى الله عليه وآله ونبهوا على امره ولا يصح منهم ذلك الا وقد اعلمهم الله تعالى
بفضله فقوا وآمنوا بالمخبر به وكذلك قد روت الشيعة انهم قد بشروا بالائمة عليهم السلام اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله واما الجواب
عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى احدث لرسوله صلى الله عليه وآله في الحال صورا كصور الائمة عليهم السلام ليراهم
اجمعين على كمالهم كمن يشاهد اشخاصهم برؤية مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم واجلالهم وهذا في
المقدور الممكن ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه ليراهم الملائكة ملئكة ك
الذين قد اعلمهم بانهم سيكونون في ارضه حججا له على خلقه فيتاكد عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما
سيكون من امرهم وقد جاء في الحديث بيان ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير المؤمنين عليه
وهذا خبر اتفق اصحاب الحديث على نقله حدثني به من طريق العامة ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن
محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن علوية عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن عبد الله بن عبد الحميد عن
مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني
عن علي بن ابي طالب ع حتى ظننت ان اسم علي ع اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت
فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته
فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل
يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب ع قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن
خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب ع فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب ع زرنا هذا الملك
لكرامة علي بن ابي طالب ع على الله سبحانه فيصح على هذا الوجه ان يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور
الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله انتهى كلامه رفع الله مقامه **اقول** ويحتمل
في رؤية من مضى ومن لم يأت ان يكون صلى الله عليه وآله رأى اجسادهم المثالية وارواحهم على القول بتجسمهما
وقد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهدي الى الرشاد **مناقب** محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابي
معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل يا محمد علي ع خير البشر ومن ابى فقد
كفر وباسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت خير البشر لا يشك
فيه الا كافر وعن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر فقيل
لم حاربته فقالت والله ما حاربته من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء انتهى بي السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل
يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه وآله
وجمع الله لي النبيين فصفهم جبرئيل ورائي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال لي يا
محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ذا ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ما ذا
بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ع وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من

رسلنا

رسلنا **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسني
عن علي بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن ابن مسعود قال
قال رسول الله ص في حديث الاسراء فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما
بعثوا فقلت يا معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع
ومما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق ره عن احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن عبد الله
بن محمد المهلبي عن احمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن ابيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال لما عرج بالنبي ص الى السماء قال له العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون
قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك وهو اعلم قلت خيرها لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت اليها اطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي
وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو ان
عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم لم ادخله جنتي ولا اظللته تحت عرشي ومما
رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر ومنه عن وهب بن منبه قال
ان موسى ع نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال
موسى يا الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا بن
عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيتي تتنسم من روح جبروتي و
تشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت بمشيتي انفذت قضائي وقدري يا بن عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرف
بهم جناني يا بن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك
لجعفر بن محمد عليهما السلام فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد ص علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما سألتك لتفتيني بالحق قال ع انا وابني هذا واومى الى ابنه موسى ع والخامس من
ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه ومنه عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعلم انهم ليهتدون ومنه عن
ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا خير الاولين وخير الآخرين من اهل
السموات واهل الارضين وهذا سيد الصديقين وسيد الوصيين ما محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا — الى الشيخ ره
عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام
لم سميت الجمعة جمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد ص واهل بيته ع **كتاب تفضيل الائمة على الانبياء** ع
للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن كبش في كتابه باسناده مرفوعا الى عدة من اصحاب رسول الله ص منهم جابر
بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امية وعمر بن ابي سلمة وغيرهم قالوا لما فتح النبي ص مكة
ارسل رسله الى كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام او الجزية والا اذنا بالحرب وكتب ايضا الى نصارى نجران بمثل ذلك.

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق

۴۱۶ فلما انتهم رسله ص فرغوا الى بيعتهم العظمى وكان قد حضرهم ابو حارثة اسقفهم الأول وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين
سنة وكان يؤمن بالنبي والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك عن كفرة قومه فقام على عصاه وخطبهم ووعظهم والجأهم
بجله مشاجرات كثيرة الى احضار الجامعة الكبرى التي ورثها شيث ثم ففتح طرفها واستخرج بصحيفة شيث التي
ورثها من ابيه آدم ع فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا هو الحي القيوم
معقب الدهور وفاصل الأمور وسببت بمشيتي الأسباب وذللت بقدرتي الصفات وانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
ارحم وارتحم وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم
رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذلك الذي اجعل عليه
صلواتي ورحمتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري قال آدم من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي
رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبتهم ووارثهم قال يا رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي
ثم اقفي ذلك بثلثمائة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي
وبرسلي ان ادخله الجنة قال آدم ع ثم ذكر لمن عرفت يا الهي بنعمتك ان لا يعصيك بها ولمن علم سعة رحمتك ومغفرتك
ان لا ييئس منها قال يا آدم انتخب ان اريك ابنائك هؤلاء الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم اي رب فمثلهم
الله تبارك وتعالى قد رمنا لهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه اشباحا في ذرية تاتهم دخاض اتباعهم
من اممهم فنظر اليهم آدم وبعضهم اعظم نورا من بعض واذا فضل انوار الخمسة اصحاب المقامات والشرايع من الانبياء
كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وفضل الخاتم محمد ص في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الانبياء جميعا
فنظر فاذا عامة كل نبي وخاصة من قومه ورهطه اخذون بحجزة ذلك النبي ع من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و
شماله تتلألأ وجوههم وتشرق جباههم نورا وذلك بحسب منزلة ذلك النبي من ربه وبقدر منزلة كل احد من
نبيه ثم نظر آدم ع الى نور قد لامع فسد الجو المنخرق واخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم بلغ
ملكوت السماء فاذا الاكناف قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه
اشبه بها ارجا ونورا يتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت
منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوايل جدا
جدا ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجه واوب فاقبلوا حتى ملؤوا البقاع والاكم واذا هم اقبح شيء
هيئة وصورا وانتنه ريحا فبهر آدم ع ما رآه من ذلك فقال يا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب ويا ذا القدرة الباهرة
والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى
الله عز وجل اليه يا آدم هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون والشافعون
المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذا محمد وهذا
صنوه ووصيه ووارثه وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علم من احمد نبيي وهذان
السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل
باركت وترحمت وكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي ونظر الى شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر
كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ
الارض حنانا ورأفة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجورا قال آدم يا رب الكريم كل الكريم من كرمت وان

الشريف

طبع قد

الآصار الذنب الثقل الجمع الأصار ق

واخذ میثاقهم علی الملئکة وجمیع الخلق

۴۸۷

الشريف كل الشريف من شرفت وحقي يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع والاحسان
الذي لا ينفد بم بلغ هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطاياك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من كرمت
من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون واني اطلعت يا عبدي في علمي
على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم
اعباء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت مكانتهم تلك في منازلهم قلوب حوارييهم واوصيائهم
من بعد فالحقتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم من بعدهم ودائع حجتي والاساة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم
بهم اودهم ذلك اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع — اود یاود اودا اعوج ق
لي ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت كذلك قلوب
حامته اللائي من بعده على صفة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت بي
ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا قال آدم فما هاتان النسمتان العظيمتان قال الله — [illegible]
تقدست اسماؤه هؤلاء امة محمد ادركت نيتهما في علمي فامنت به واتبعت فالبستهما نورا من نوري ثم الذين يلونهم كذلك
حتى ارث الارض ومن عليها ولهم فيما قسمت لهم من فضلي ورحمتي منازل شتى فافضلهم سابقهم ان كان اعلمهم
بي واعملهم بطاعتي وهذه النسمة العظمى التي ملأت بياضها وسوادها ارضي فهم اخايث خلقي واشرار عبيدي و
الذين يدركون محمدا خيرتي وسيد بريتي فيكذبونه صادقا ويخونونه امينا ويعصونه رفيقا وهم يعرفونه والنور
الذي ابعثه به يظاهرون على اخراجه من ارضه ويتظاهرون على قتاله وعداوته ثم القوامين بالقسط من بعده
وهم لهم حجتي على العالمين عذابهم نار لا ينقطع ثم الحقتهم بعدك الذين اتخذوه وذريته اولياء من دوني و
دون اوليائي اجلي ثم لابتعثن بهم من ياتي منهم من بعدهم انتقم منهم واني غير ظالم وعند انقضاء مناجاة آدم
خر ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه وهو اعلم به وبقلبه ما سجودك هذا قال تعبدا لك يا الهي وحدك وتعظيما
لاوليائك هؤلاء الذين كرمت ورفعت وكانت اول سجدة سجدها مخلوق فشكر الله عز وجل ذلك له فاسجد
له ملائكته واباحه جنته واوحى اليه اما اني مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذريتك فلما قارف آدم الخطيئة و
اخرج من الجنة توسل الى الله وهو ساجد بمحمد ص وحامته واهل بيته هؤلاء فغفر الله له خطيئته وجعله الخليفة في — الحامة خاصة الرجل من اهله وولده ق
ارضه فلما اتى القوم على ما في المصباح الثاني من ذكر النبي ص وذكر اهل بيته عليهم السلام امرهم ابو حارثة ان يصيروا
الى صحيفة شيث الكبرى التي صيرها الى ادريس ع وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد
نوح ع ملوك الهياطلة الجبابرة فافتض القوم الصحيفة فانضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس ع قومه
وصحابته وهم يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم ع وصلبه
وبني بنيه وذريته اجتمعوا فيما بينهم فقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع لديه مكانا واقرب منه
منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه
وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم لا بل الامين جبرئيل ع فانطلقوا الى آدم ع فذكروا
له الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلق عند الله عز وجل جميعا انه والله ما عدا ان نفخ في
الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم فنظرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد خيرة الله عز وجل ثم ذكر ع

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق

اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله قال آدم ثم لم ار في السماء موضع اديم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب ٤١١
لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وما من موضع
فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب علي ع خيرة الله الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة
من اهل بيته عليهم السلام واحدا بعد واحد الى القائم بامر الله قال آدم فمحمد صلى الله عليه وآله ومن ختم من اسماء اهل بيته اكرم الخلائق
على الله فلما انتهى القوم الى آخر ما في صحيفة ادريس ع قرؤا صحيفة ابرهيم ع وفيها معنى ما تقدم بعينه وانفضوا ومنه
نقلا من كتاب التنبيه للحيرة من الفضل بن شاذان روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي ان عمر اتى النبي ص بصحيفة
قد كتبت فيها التورية بالعربية فقرأها عليه فعرفنا الغضب في وجهه فقال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي ص
لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بباطل فتصدقوهم او بحق فتكذبوهم فلو
كان موسى ع بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني قال الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى ع في زمن محمد ص لما وسعه
الا اتباعه وكان من امته ووجب عليه طاعته ووصيه امير المؤمنين والاوصياء من بعده عليهم السلام ومنه نقلا من
الكتاب المذكور يرفعه الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والآخرين وانت
يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا ومنه نقلا من تفسير محمد بن العباس باسناده عن الحرث
وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص انا واردكم وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر
وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع
المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته و
مزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله
الا لمن يشاء ويرضى ومنه نقلا من كتاب بن الحسن بن كبش عن ابي ذر رضوان الله عليه قال نظر النبي ص الى
علي عليه السلام فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيد الصديقين وسيد
الوصيين الخبر ومنه نقلا من تفسير ابن ماهيار باسناده عن عمران بن ميثم عن ابيه قال كنت عند امير المؤمنين
عليه السلام خامس خمسة وانا اصغرهم يومئذ فسمع امير المؤمنين ع يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت
الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ص ما منها كلمة الا وهي مفتاح
الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا
لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ وما تدرونها ومنه نقلا من كتاب القائم
للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها احد الا على حد قسمي وانا
الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر
وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد ص وان
جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وان محمدا رسول الله ص ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت
السبع التي لم يسبقني اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الباب وعلمت الاسباب ومجرى السحاب وعلم المنايا
والبلايا والوصيات وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يغب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني
احد فيما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي

النعمة التي

واذكم ع

ومنه قال روي عن الصادق عليه السلام ان قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال عليه السلام كلما كان لمحمد صلى الله عليه وآله فلنا مثله الا النبوة والازواج
صح

واخذ ميثاقهم على الملائكة وجميع الخلق

انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذى ارتضاه لنفسه كل ذلك منّاً من الله **ومنه** نقله عنه باسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث الاسرى فاذا ملك قد اتانى فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلى قالوا على ولايتك يا محمد وولاية على بن ابيطالب عليه السلام **ومنه** نقله عنه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فى مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها فقال له يا ابا دجانة اما علمت ان لله تعالى لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام مكتوب على ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء على امام القوم فقال على عليه السلام الحمد لله الذى هدانا بك وشرفنا وشرفنا بك فقال له النبى صلى الله عليه وآله اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر **ومنه** عنه باسناده عن ابى الورد عن ابيجعفر عليه السلام قال التسنيم اشرف شراب الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة **اقول** روى من الكتاب المذكور خمسة وعشرين حديثاً فى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انهم آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم

باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم اجمعين

فى كتاب جامع الاخبار وفى امالى الصدوق

جع لى ما جيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى يهودى النبى صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبى صلى الله عليه وآله كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبى صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكنى اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لى فغفرها الله له وان نوحاً لما ركب فى السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله لما انجيتنى من الغرق فنجاه الله عنه وان ابراهيم عليه السلام لما القى فى النار قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله لما انجيتنى منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما آمنتنى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى ثم لم يؤمن بى وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودى ومن ذريتى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه

فى كتاب الاحتجاج

ج عن معمر مثله **بيان** كلمة لما ايجابية بمعنى الا اى اسئلك فى كل حال الا حال حصول المطلوب وهو الحاح ومبالغة فى السؤال

فى معانى الاخبار

مع العجلى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائى واوليائى وحججى على خلقى وائمة بريتى ما خلقت خلقا هو احب الىّ منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتى ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمتى عذبته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين فى اسفل درك من نارى ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جنانى وكان لهم فيها ما يشاؤن عندى وابحتهم كرامتى واحللتهم جوارى وشفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانة عند خلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى

باب اثر دعا الانبیاء استجیب بالتوسل

فابین السموات والارض والجبال ان یحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنی محلها من عظمة ربها فلما اسکن الله ۴۹۰
عزوجل ادم وزوجته الجنة قال لهما کلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة یعنی شجرة الحنطة فتکونا من
الظالمین فنظرا الی منزلة محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة بعدهم علیهم السلام فوجداها اشرف منازل
اهل الجنة فقالا یا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسکما الی ساق عرشی فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد
وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة بعدهم صلوات الله علیهم مکتوبا علی ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله
فقالا یا ربنا ما اکرم اهل هذه المنزلة علیک وما احبهم الیک وما اشرفهم لدیک فقال الله جل جلاله لولاهم ما
خلقتکما هؤلاء خزنة علمی وامنائی علی سری ایاکما ان تنظرا الیهم بعین الحسد وتتمنیا منزلتهم عندی ومحلهم من کرامتی
فتدخلا بذلک فی نهیی وعصیانی فتکونا من الظالمین قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغیر حق قالا
ربنا فارنا منازل ظالمیهم فی نارک حتی نراها کما راینا منزلتهم فی جنتک فامر الله تبارک وتعالی النار فابرزت جمیع ما
فیها من الوان النکال والعذاب وقال الله عزوجل مکان الظالمین لهم المدعین لمنزلتهم فی اسفل درک منها کلما
ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها وکلما نضجت جلودهم بدلوا سواها لیذوقوا العذاب یا ادم ویا حوا لا تنظرا الی انواری اجلدیک آ
بعین الحسد فاهبطکما عن جواری واحل بکما هوانی فوسوس لهما الشیطان لیبدی لهما ما وری عنهما من
سواتهما وقال ما نهیکما ربکما عن هذه الشجرة الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین وقاسمهما انی لکما لمن الناصحین
فدلیهما بغرور وحملهما علی تمنی منزلتهم فنظرا الیهم بعین الحسد فخذلا حتی اکلا من شجرة الحنطة فعاد مکان ما اکلا
شعیرا فاصل الحنطة مما لم یاکلاه واصل الشعیر کله مما عاد مکان ما اکلاه فلما اکلا من الشجرة طار الحلی والحلل عن اجسادهما
وبقیا عریانین وطفقا یخصفان علیهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهکما عن تلکما الشجرة واقل لکما ان الشیطان
لکما عدو مبین فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین قال اهبطا من جواری فلا یجاورنی
فی جنتی من یعصینی فهبطا موکولین الی انفسهما فی طلب المعاش فلما اراد الله عزوجل ان یتوب علیهما جاءهما جبرئیل فقال
لهما انکما انما ظلمتما انفسکما بتمنی منزلة من فضل علیکما فجزاؤکما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الی ارضه
فاسئلا ربکما بحق الاسماء التی رایتموها علی ساق العرش حتی یتوب علیکما فقالا اللهم انا نسئلک بحق الاکرمین علیک محمد
وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة الا تبت علینا ورحمتنا فتاب الله علیهما انه هو التواب الرحیم فلم تزل انبیاء الله
بعد ذلک یحفظون هذه الامانة ویخبرون بها اوصیاءهم والمخلصین من اممهم فیابون حملها ویشفقون من ادعائها
وحملها الانسان الذی قد عرف فاصل کل ظلم منه الی یوم القیمة وذلک قول الله عزوجل انا عرضنا الامانة علی السموات
والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا **بیان** الانسان الذی
عرف هو ابو بکر **مع** الدقاق عن العلوی عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین بن زید عن محمد بن زیاد عن
المفضل عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل واذ ابتلی ابرهیم ربه بکلمات ما هذه
الکلمات قال هی الکلمات التی تلقاها ادم من ربه فتاب علیه وهو انه قال یا رب اسئلک بحق محمد وعلی وفاطمة و
الحسن والحسین الا تبت علی فتاب الله علیه انه هو التواب الرحیم فقلت له یا ابن رسول الله فما یعنی عزوجل بقوله
اتمهن قال یعنی اتمهن الی القائم ع اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسین ع قال المفضل فقلت له یا ابن رسول الله ص
فاخبرنی عن قول الله عزوجل وجعلها کلمة باقیة فی عقبه قال یعنی بذلک الامامة جعلها الله فی عقب الحسین الی یوم القیمة
قال فقلت له یا ابن رسول الله فکیف صارت الامامة فی ولد الحسین ع دون الحسن ع وهما جمیعا ولدا رسول الله ص

وسبطاه

وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين ومرسلين اخوين فجعل الله النبوة فى صلب
هرون دون صلب موسى ع ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم
جعلها الله فى صلب الحسين ع دون صلب الحسن ع لان الله هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ل
ابن موسى عن العلوى مثله ل ن مع على بن الفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن على بن خلف عن — فى كتاب الخصال وفى عيون
حسين الاشقر عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبى ص عن الكلمات التى تلقاها — اخبار الرضا عليه السلم وفى معانى الاخبار
آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه فض عن — فى كتاب الروضة لكونه
احمد بن عبد الوهاب يرفعه باسناده مثله مع ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف — فى الفضائل
عن بكر بن محمد قال حدثنى ابو سعيد المدائنى يرفعه فى قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد و
على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ص بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين — فى كتاب قصص الانبياء
بن على الخزاز عن عبد الله سنان عن ابيعبد الله عليه السلم قال قال آدم يا رب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
الا تبت على فاوحى الله تعالى اليه يا آدم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتنى رفعت راسى فرايت فى العرش مكتوبا محمد
رسول الله على امير المؤمنين شف من كتاب على بن محمد القزوينى عن التلعكبرى عن محمد بن سهل عن الحميرى — فى كتاب كشف اليقين
رفعه قال قال آدم ع وذكر مثله ص بالاسناد الى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضال — فى قصص الانبياء ع
عن ابيه عن الرضا عليه السلم قال لما اشرف نوح ع على الغرق دعى الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمى ابرهيم ع
فى النار دعى الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا فى البحر دعى الله بحقنا فجعله
يبسا وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعى الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه اليه شف محمد بن على الكاتب الصفهانى — فى كتاب كشف اليقين
عن على بن ابرهيم القاضى عن ابيه عن جده عن ابى احمد الجرجانى عن عبد الله بن محمد الدهقان عن اسحق بن اسرائيل
عن حجاج عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ من روحه عطس فالهمه الله الحمد لله
رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملئكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك
منى فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب
فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملئكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب
من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيى وهذا على امير المؤمنين ابن عم نبيى ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيى وهذان الحسن و
الحسين ابنا على وولدا نبيى ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسئلك بمحمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت فغفر الله له بهذا فهذا الذى قال الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
فلما هبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلى امير المؤمنين ويكنى آدم بابى محمد شى عن عبد الرحمن — فى تفسير العياشى
بن كثير عن ابيعبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم فى الميثاق ذريته فمر به النبى ص وهو متكى على على
وفاطمة صلوات الله عليهما تتلوهما والحسن والحسين عليهما السلم يتلوان فاطمة ع فقال يا آدم اياك ان تنظر اليهم
بحسد اهبطك من جوارى فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبى ص وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية بحق
الخمسة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الاية
هم قال الحسين بن على عليهما السلم ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شىء وعرضهم على الملئكة جعل محمدا و — فى تفسير الامام عليه السلم

علياً وفاطمة والحسن والحسين اشباحاً خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان
والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيماً له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها
في الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع بجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة
كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي
عن ابيه عن رسول الله ص قال قال يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعاً من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا
من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح
نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا
رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ع ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم الى ذروة العرش
فانطبع فيه صور اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
فقال الله يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في فعالي شققت له اسماً من اسمي
وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسماً من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي
عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسماً من اسمي وهذان الحسن والحسين
وانا المحسن المجمل شققت لهما اسماً من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم
اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسماً حقاً لا اخيب بهم
املاً ولا ارد بهم سائلاً فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له ان موسى ع لما في تفسير الامام عليه السلام
اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين
بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عياناً يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة
وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم فقال الله عز وجل يا موسى اني انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا
ابالي انا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون
اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لما اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم كان ن د ط
لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي
وآلهما فاسأل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله
عز وجل لهم موسى ع فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا بهم ن د ط
ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد ص مع اعتقاد امامة علي ع لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه و اعتقاد امامة علي ع بعد اعتقادنا بنوة محمد ص ن د
كرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امراً في تلك جميع الممالك واعظم سلطاناً من محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي عليهما السلام كفوا عن هؤلاء
عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفونا في الهاوية واخرونا
الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد ص فاذا كان بالدعاء بمحمد و
آله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله
عز وجل بهم قال رسول الله ص لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتأبون الاعتراف بانكم كنتم تكذبون في تفسير الامام عليه السلام
ولستم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احداً ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابداً ان آدم ع لم يقترح على ربه

المغفرة

المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تفتحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله
لما وقعت الخطيئة من ادم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت تردني الى الجنة قال بلى
قال ادم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك
كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسمائهم وفضلتك على ملائكتي وهم محمد واله الطيبون
واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد واله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك واية
ذلك ان انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلثة الايام التي
تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك
قال ادم يا رب ما اعظم شان محمد واله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا ادم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي واله
وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا ادم ان محمدا لو وزن به
جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن
الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار ال محمد لو وزن به جميع ال النبيين لرجح بهم وان رجلا من اصحاب
محمد لو وزن بهم جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه
الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد
وال محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم
الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا ممن يبغض ال محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم
لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **بيان** قوله لا يعذب بهما اي بالتوبة والاقرار
قوله من فاعل هذه اي المعاندة **فضص** باسناد يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما خلق الله ادم
في كتاب الروضة لكونه في الفضائل وفي فضائل ابن شاذان
فسئل ربه ان يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عز وجل فانزل الله عليه صحيفة فقراها كما علمه الله تعالى
الى ان انتهى الى محمد النبي العربي عليه افضل الصلوة والسلام فوجد عنده اسم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ادم هذا
نبي بعد محمد صلى الله عليه و آله فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته
فلما وقع ادم في الخطيئة جعل يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلام فتاب الله عليه **طا** رويت عن شيخي محمد بن النجار في كتاب ابن الاخطاء
من ثقات العامة من كتابه الذي جعله تذييلا على تاريخ الخطيب عن محمد بن احمد بن بختيار عن محمد بن الحسن بن محمد
الهمداني عن الحسين بن الحسن بن زيد عن الحسن بن احمد العلوي عن الحسن بن عبد الرحمن بن حماد وبكر بن
احمد بن مخلد وابي عبد الله الغالبي عن محمد بن هرون المنصوري عن احمد بن شاكر عن يحيى بن اكثم القاضي عن المامون
عن عطية العوفي عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح عليه السلام
اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل عليه السلام فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت
فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح عليه السلام فانطق الله ذلك
المسمار بلسان طلق ذلق فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله قال هذا باسم خير الاولين والاخرين
محمد بن عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح عليه السلام

سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد واله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين صح

باب فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم

وما هذا المسمار فقال مسمار اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها ثم ضرب بيده
الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع
فزهر وانار فقال هذا المسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكا فقال
يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي صلى الله عليه وآله الالواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة باهلها

فر محمد بن القسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سوار عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد ابو بدر — في تفسير فرات بن ابراهيم
السكوني عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت الخطيئة بادم واخرج من الجنة اتاه
جبرئيل عليه السلام فقال يا ادم ادع ربك قال يا حبيبي جبرئيل بما ادعو قال قل رب اسئلك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي
اخر الزمان الا تبت علي ورحمتني فقال له ادم يا جبرئيل سمهم لي قال قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك و
بحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك الا تبت علي فارحمني فدعا بهن ادم فتاب الله عليه وذلك
قول الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن الا استجاب الله له

فر محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى عرض ولاية — في تفسير فرات بن ابراهيم
علي بن ابي طالب عليه السلام على اهل السموات واهل الارض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت
لانكاره ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى قبلها قال ابو يعقوب فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت — سبحانك ع
من الظالمين لانكاري ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو عبد الله فانكرت الحديث فعرضته على عبد الله بن سليمان
المدني فقال لا تجزع منه فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال
في خطبته فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقام اليه فلان بن فلان فقال يا امير المؤمنين انا — المقربين ك
سمعنا الله فلولا انه كان من المسبحين فقال اقعد يا بكار فلولا انه كان من المقربين للبث الى اخر الاية اقول قد مضى
في ابواب احوال الانبياء عليهم السلام كثيرة في ذلك لا سيما احوال ادم وموسى وابرهيم عليهم السلام وكذا في معجزات النبي صلى الله عليه وآله
وسيأتي في رواية سعد بن عبد الله عن القائم عليه السلام ان زكريا ع سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
فعلمه اياها

باب فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

لن ع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن — في كتاب كمال الدين وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام وفي علل الشرايع
عبد الله البخاري عن محمد بن القسم بن ابرهيم عن الهروي عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل
فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه وتهليله
لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا
استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد

معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبّرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزّ والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملئكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملئكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماً وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذّن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضّل انبيائه على ملئكته اجمعين وفضّلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدّي الذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله فزخّ بي في النور زخة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعليّ فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جلّ جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب ع وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك

ولأملكنه الخ

وعزتي وجلالي لاظهرنّ بهم ديني ولاعلينّ بهم كلمتي ولاطهرنّ الارض بآخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرنّ له الرياح ولاذللنّ له السحاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب ولانصرنّه بجندي ولامدنّه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمنّ ملكه ولاداولنّ الايام بين اوليائي الى يوم القيمة **بيان** زخّه

في كتاب علل الشرايع

بره على المجهول اي دفع ورمى **ع** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل ع اذا اتى النبي ص قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله ص وحضرت الصلوة اذّن جبرئيل واقام للصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله ص تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم

في كتاب الاحتجاج وفي تفسير الامام عليه السلام

ج م عن ابي محمد العسكري عليه السلم انه قال سئل المنافقون النبي ص فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي ع هو افضل ام ملئكة الله المقربين فقال رسول الله ص وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي ع نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملئكة وهل امر الله الملئكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوهم عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين وافضل واعلم بالله وبدينه علماً فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطؤا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرّف الملئكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذ

باب فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم

في تفسير علي بن ابراهيم اخو ما نقلنا سابقا في باب غزوة تبوك في قصة العقبة قس لي عن الاصبهاني من المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم
انه سُئل الملئكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في
السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعلمه
والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله
في بصائر الدرجات ان يرسل عليهم العذاب ارسالا ير علي بن محمد عن الاصبهاني مثله ير ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد
بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ان في السماء لسبعين صنفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل
الارض كلهم يحصون عدد صنف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا ير علي بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن
في كتاب الكافي ابي الصباح عنه ع مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح مثله كا محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله ير عبد الله بن عيسى عن اخيه عن عبد الرحمن بن محمد عن ابرهيم بن ابي
البلاد عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون ير محمد بن
الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير عن ابي عبد الله ع قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون
وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون ير محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم
عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملئكة المقربين ومن الانبياء
المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين ير احمد بن موسى عن محمد بن احمد مولى حرب عن ابي جعفر الحمامي الكوفي عن الازهر
البطيخي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلم فقبلها الملئكة وابيها ملك يقال
له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلم بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلعم
يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد صلعم اهنيهم بمولود ولد في
هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا صلعم يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا صلعم
فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسئلني ان اسئلك ان تدعو الله له ان يرد عليه
جناحه فقال رسول الله صلعم لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله صلعم ولاية امير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول
الله شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين بن علي عليهما السلم ورسول الله صلعم يدعو له قال
قال رسول الله صلعم فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السما
في بصائر الدرجات وصار الى موضعه ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعناه يقول ما جاوزت ملئكة الله تبارك وتعالى في دنوها منه الا بالذي انتم عليه وان الملئكة ليصفون ما تصفون
ويطلبون ما تطلبون وان من الملئكة ملئكة يقولون ان قولنا في ال محمد ص الذي جعلتهم عليه **بيان** المجاوزة
المجاوزة اي لا يتكلمون في اسباب قربهم اليه تعالى الا بالذي انتم عليه قوله الذي جعلتهم عليه لعلهم انما يقولون
كذلك اقرارا بالعجز عن معرفتهم حق المعرفة ير احمد بن محمد السياري عن عبيد بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد
منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى ع لما ان سئل ربه ما سئل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا
في كتاب اكمال الدين لك الهمداني عن علي بن عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملئكة
المقربين

المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد
عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي ع سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد
الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم **كشف** من كتاب الامام عن — في كتاب كشف اليقين
بندار بن عاصم عن حذيفة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه
فقال اشهدا ان لا اله الا انا فشهدا ثم قال اشهدا ان محمدا رسول الله فشهدا ثم قال اشهدا ان عليا امير المؤمنين فشهدا
هم اما تاييد الله تعالى لعيسى ع بروح القدس فان جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلعم وهو قد اشتمل بعباءته — في تفسير الامام عليه السلم
القطوانية على نفسه وعلى علي ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم و
سلم لمن سالمهم محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن احبهم محبا ولمن
ابغضهم مبغضا فقال الله عز وجل لقد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله صلعم
وقال لست هناك وان كنت على خير وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال فارفع — في خير والى خير
العباء وادخل معكم قال فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى قد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة
قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته
قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي ع معه جبرئيل
عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه **بيان** في القاموس قطوان محركة موضع
بالكوفة منه الاكسية **جمع** الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن الضحاك عن عزيز بن عبد الجبار عن — في كتاب جامع الاخبار
اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله خلقني وخلق عليا
وفاطمة والحسن والحسين ع من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا
فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا وسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست الملائكة لتقديسنا — وقدست شيعتنا ظ
ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة
لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى
كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون
اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله **بيان** اجساما اي نحل الاجسام العنصرية و
ظاهره تجرد الارواح **ارشاد القلوب** عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل
فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب
الملائكة الى الله تعالى قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء و
المرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما
اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او نحن نخلق خيرا منا وخلقنا من نور قال الله تبارك وتعالى
نعم واوحى الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب اسألك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل
من اهل البيت وانه لخادمنا **كنز** عن الصدوق باسناده الى ابي ذر رض مثله **ارشاد القلوب** باسناده — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

باب فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم

الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال
كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل
ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق
آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء فنورها من نوري
ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت
الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل
وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي ع وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ع وكذا
كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي ع الا وان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الجنة
من الفردوس فما احد من شيعة علي ع الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع
اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في انائه الذي يشرب به فيشرب هو ذلك الماء
وينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ع ومن ابنتي فاطمة الزهراء
ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين ع قلت يا رسول الله ومن هم قال احد عشر مني ابوهم علي بن ابي طالب ع
ثم قال النبي ع الحمد لله الذي جعل محبة علي ع والايمان سببين **كنز** روى الصدوق ره عن ابي سعيد الخدري قال كنا — في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات
جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت
من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي عام
فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من
العالين اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون
فمن احبنا احبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده **المستدرك لش من
الفردوس** باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل باهى بعلي بن ابي طالب ع كل يوم الملائكة
المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي **اقول** سيأتي ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على
امير المؤمنين عليه السلام وابواب مناقبه وغيرها وكذا في باب صفة الملائكة من كتاب السماء والعالم **عق** اعتقادنا — في كتاب العقايد
في الانبياء والحجج والرسل عليهم السلام انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو تمني منهم لمنزلة آدم ع
فلم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة قال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
هذا كله يوجب تفضيل آدم ع على الملائكة وهو نبي لهم لقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم ومما يثبت تفضيل آدم
على الملائكة امر الله عز وجل اياهم بالسجود لآدم ع وقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم يأمرهم الله عز وجل
بالسجود الا لمن هو افضل وكان سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم اكراما لما اودع صلبه من ارواح النبي والائمة صلوات الله

عليهم

علیهم وقال النبی ص انا افضل من جبرئیل ومیکائیل ومن اسرافیل ومن جمیع الملئکة المقربین وانا خیر البریة وسید
ولد ادم وانما قول الله عز وجل لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله ولا الملائکة المقربون فلیس فی ذلک یوجب تفضیلهم
علی عیسی ع وانما قال الله عز وجل ذلک لان الناس منهم من کان یعتقد ان الربوبیة لعیسی ع ویتعبد له صنف من
النصاری ومنهم من عبد الملئکة وهم الصابئون وغیرهم فقال الله عز وجل لن یستنکف المعبودون دونی ان یکونوا
عبدا لی ولا الملئکة الروحانیون وهم معصومون لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون لا یاکلون ولا یشربون
ولا یالمون ولا یسقمون ولا یشیبون ولا یهرمون طعامهم وشرابهم التقدیس والتسبیح وعیشهم من نسیم العرش و
تلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله بقدرته انوارا وارواحا کما شاء واراد وکل صنف منهم یحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا
بفضل من فضلناه علیهم لان العاقبة التی یصیرون الیها اعظم وافضل من حال الملئکة **مناقب** محمد بن احمد
بن شاذان باسناده عن ابی هریرة قال قال رسول الله ص ان الله تعالی خلق فی السماء الرابعة مائة الف ملک وفی السماء
الخامسة ثلثمأة الف ملک وفی السماء السابعة ملکا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثری وملئکة اکثر من ربیعة و
مضر لیس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة علی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع ومحبیه والاستغفار لشیعته المذنبین
وموالیه **کتاب المحتضر** للحسن بن سلیمان من کتاب السید الجلیل حسن بن کبش باسناده الی المفید رفعه
الی محمد بن الحنفیة قال قال امیر المؤمنین علیه السلم سمعت رسول الله ص یقول قال الله تعالی لاعذبن کل رعیة دانت
بطاعة امام لیس منی وان کانت الرعیة فی نفسها برة ولارحمن کل رعیة دانت بامام عادل منی وان کانت الرعیة
غیر برة ولا تقیة ثم قال لی یا علی انت الامام والخلیفة بعدی حربک حربی وسلمک سلمی وانت ابو سبطی وزوج ابنتی
ومن ذریتک الائمة المطهرون وانا سید الانبیاء وانت سید الاوصیاء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا لم یخلق الله
الجنة ولا النار ولا الانبیاء ولا الملئکة قال قلت یا رسول الله فنحن افضل ام الملئکة فقال یا علی نحن افضل وخیر
خلیقة الله علی بسیط الارض وخیرة ملئکة الله المقربین وکیف لا نکون افضل منهم وقد سبقناهم الی معرفة الله وتوحیده
بنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبیل الی معرفة الله یا علی انت منی وانا منک وانت اخی ووزیری فاذا
مت ظهرت لک ضغاین فی صدور قوم وسیکون فتنة صیلم صماء یسقط فیها کل ولیجة وبطانة وذلک عند فقدان
شیعتک الخامس من ولد السابع من ولدک یحزن لفقده اهل الارض والسماء وکم من مؤمن متلهف متاسف حیران
عند فقده **ومنه** عن المفضل قال قلت لمولانا الصادق علیه السلم ما کنتم قبل ان یخلق الله السموات والارض
قال کنا انوارا نسبح الله تعالی ونقدسه حتی خلق الله الملئکة فقال لهم الله عز وجل سبحوا فقالت ای ربنا لا علم لنا فقال
لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملئکة بتسبیحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقت شیعتنا من شعاع ذلک النور فلذلک
سمیت شیعة فاذا کان یوم القیمة التحقت السفلی بالعلیا ثم قرب بین اصبعیه **باب ان الملئکة تأتیهم**
وتطأ فرشهم وانهم یرونهم صلوات الله علیهم اجمعین ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن محمد بن الفضل بن ابرهیم عن ابیه عن نصر بن قابوس عن جابر عن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس قال قال ابن
عباس ما وطأت الملئکة فرش احد من الناس غیر فرشنا **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة مثله **ع** علی بن حاتم عن
احمد بن زیاد عن عبید الله بن احمد عن علی بن الحسن الطاطری عن محمد بن زیاد عن ابی خدیجة قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلم یقول مر بابی ع رجل وهو یطوف فضرب بیده علی منکبیه ثم قال اسئلک عن خصال ثلث لا یعرفهن غیرک
وغیر رجل اخر فسکت عنه حتی فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلی رکعتین وانا معه فلما فرغ نادی این السائل فجاء و

فی امالی الشیخ وابنه

فی کتاب علل الشرایع

باب أن الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم

جلس بين يديه فقال له سل فسئله عن مسائل فلما اجيب قال صدقت ومضى فقال النبي هذا جبرئيل اتاكم يعلّمكم معالم
(في بصائر الدرجات) دينكم ير ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اعتللت فكنت اذا اكلت
عند الرجل تاذيت به واني اكلت من طعامك ولم اتاذ به قال انك لتاكل طعام قوم تصافحهم الملئكة على فرشها
قال قلت ويظهرون لكم قال هم الطف بصبياننا منا ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القسم عن الحسين
بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا حسين بيوتنا مهبط الملئكة ومنزل الوحي وضرب بيده الى مساور
في البيت فقال يا حسين مساور والله طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها بيان المساور
جمع المسور كمنبر وهو متكاء من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينهما واول ما يبدو ومنهما ير عمران بن
موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه عن ابي اليسع قال دخل حمران بن
اعين على ابي جعفر عليه السلم وقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملئكة تنزل عليكم فقال اي الملئكة والله لتنزل
علينا تطأ فرشنا اما تقرء كتاب الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا
تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ بيان هذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الاية انما نزلت فيهم عليهم
وان المراد بالاستقامة طاعته تعالى في كل ما امر ونهى وعدم الميل عن سبيل حجته ورضاه الى التوجه الى ما سواه و
ان نزول الملئكة عليهم في الدنيا او فيها وفي الاخرة معًا وقد تقدم في باب ان الاستقامة انما هي على الولاية اخبار جمة
انها نزلت في شيعتهم عليهم السلم وان المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وان نزول الملئكة وبشارتهم
(في بصائر الدرجات) انما هي عند الموت وفي القبر وعند البعث ولا تنافي بينهما لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها ير عبد الله بن
عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى إِنَّ
الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
فقال ابو عبد الله عليه السلم اما والله وسدناهم الوسائد في منازلنا بيان اي نوسد لهم الوسائد ليتكؤا
عليها ير احمد بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن الساباطي قال اصبت شيئا
على وسائد وكانت في منزل ابي عبد الله ع فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت فداك وكان يشبه شيئا يكون
في الحشيش كثيرا كانه خرزة فقال ابو عبد الله عليه السلم هذا مما يسقط من اجنحة الملئكة ثم قال يا عمار ان الملئكة
لتأتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤس صبياننا يا عمار ان الملئكة لتزاحمنا على نمارقنا بيان النمرقة مثلثة الوسادة
الصغيرة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين
عليهما السلم فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله
من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء فقال فضلة من زغب الملئكة نجمعه اذا خلونا
ونجعله سخابا لاولادنا قال قلت له جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان
السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة يتخذ من قرنفل ومحلب وسك و
نحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الجزري ير عبد الله بن عامر عن
ابن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن عبد الله المعزا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال
(في بصائر الدرجات) نحن الذين تختلف الينا الملئكة ير احمد بن محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلم قال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملئكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله

وانّهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين

٥٠١ سخابا لاولادنا ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة في
الليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها
فاصبت معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت
ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملئكة
قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي — في بصاير الدرجات
عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن الحرث النصري قال رايت على بعض صبيانهم تعويذا فقلت جعلني الله فداك اما
يكره تعويذ القران تعلق على الصبي قال ان ذا ليس بذا انما ذا من ريش الملئكة ان الملئكة تطأ فرشنا وتمسح رؤس
صبياننا ير عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول انهم ليأتونا ويسلمون ونفشي لهم وسائدنا يعني الملئكة ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى
عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الملئكة لتزاحمنا
وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا ير عبد الله بن عامر عن ابي الربيع عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير
مثله ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فبينا انا
جالس عنده اذ اقبل موسى عليه السلام ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته اليّ ثم قلت لابي
عبد الله ع جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى ع فقال هذا من اجنحة الملئكة قال فقلت وانها لتاتيكم قال نعم انها
لتاتينا وتتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها ير ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل — في بصاير الدرجات
بن عمر مثله ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون قال هم الائمة من آل محمد ص ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال تلا ابو
عبد الله ع هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأناهم وسائدنا في بيوتنا بيان في مصباح اللغة قال السرقسطي
اتكأته اعطيته ما يتكأ عليه وفي القاموس اوكأه نصب له متكأ وضربه فاتكأه كاخرجه القاه على هيئة المتكئ او على
جانبه الايسر واتكأه جعل له متكأ ير احمد عن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان الملئكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب
يابس وتقلب علينا اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا و — وتقلب اجنحتها خ
ما من يوم ياتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم
غيره الا واتانا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا ير احمد عن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن
ابي عبد الله ع مثله يج سعد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عبد الله بن بكير عنه ع مثله ير ابرهيم بن — في كتاب الخرايج وفي بصاير الدرجات
هاشم واحمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تتنزل
عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم قال والله انا لنتكئهم على وسائدنا بيان
لا يبعد ان يكون قوله ع لنتكئهم بالتشديد على الحذف والايصال اي نتكئ معهم وقد مر الكلام فيه ير احمد بن محمد عن

ابن محبوب

ابن محبوب عن ابي بصير قال سئلت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا
ابا محمد هم الائمة من آل محمد ثم فقلت لم تتنزل عليهم الملئكة قال عند الموت بالبشرى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري
في بصائر الدرجات فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا ير محمد بن الحسين عن اسلم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدأ بالامام
في كتاب الخرايج فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر يج سعد عن محمد بن الحسين مثله
ير سعد بن محمد عن ابان عن زرارة عن ميمون القداح قال كان ابوجعفر عليه السلم على سريره وعنده عمر عبدالله بن زيد
فقال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يزيد بن
اسحق شعر عن ابن حمزة قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن يؤتى في منامه
ان منا لمن يسمع صوت السلسلة يقع في الطشت وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل ير محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن ابان عن معتب قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلم فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان
يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب اترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت
فداك قال بينا ابي ثم قائم يصلي في هذا المكان اذ جاء شيخ يمشي حسن السمت فجلس وبينا هو جالس اذ جاء رجل
يتساوقان آه ادم حسن الوجه والجسم فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتساران وانطلقا وتواريا عني فلم ارشيئا
فقال ابي يا بني هل رايت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل
بيان السمت بالكسر العلامة قوله يتساران اي يتكلمان سرا وفي بعض النسخ يتساوقان يقال تساوقت الابل اي
في بصائر الدرجات تتابعت والغنم تزاحمت في السير ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابان عن زرارة قال قال ثم بينا ابي في
داره مع جارية له اذا اقبل رجل قاطب الوجه فلما رايته علمت انه ملك الموت قال فاستقبله رجل اخر طلق الوجه وحسن البشر
فقال لست بهذا امرت قال فبينا انا احدث الجارية واعجبها ما رايت اذ قبضت قال فقال ابو عبدالله عليه السلم
فكسرت البيت لكي راى ابي ثم فيه ما راى فليت ما هديت من الدار اني لم اكسره بيان لعل قوله لست بهذا امرت شار
به الى قطوب الوجه وعبوسه اي ينبغي ان تأتيه طلق الوجه او انه اراد قبض روحه ثم فصرفه عنه الى الجارية كما يدل عليه
الخبر السابق واللاحق ويحتمل تعدد الواقعة ولعله ثم انما كسر البيت لمصلحة واظهر الندامة عليه لاخفي لا نعرفها ير
ابو محمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن معوية بن وهب عن محمد بن الفضل عن عمرو بن ابان الكلبي عن معتب قال
توجهت مع ابي عبدالله عليه السلم الى الضيعة يقال لها طيبة فدخلها فصلى ركعتين فصليت معه فقال يا معتب التي
صليت الضيعة له مع ابي الفجر ذات يوم فجلس ابي يسبح الله فبينا هو يسبح اذ اقبل شيخ طويل جميل ابيض الراس واللحية
فسلم على ابي وشاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من
عند ابي ثم قلت يا ابه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال اي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل بيان سيأتي في باب
غسلهم واحوال وفاتهم خبر اخر يدل على انهم يرون الملئكة فما ورد من الاخبار انهم عليهم السلم لا يرونهم لعله محمولة
على انهم لا يرونهم عند الالقاء حكم من الاحكام عليهم او لا يرونهم بصورتهم الاصلية او لا يرونهم غالبا وسيجيء بعض
القول في ذلك انشاء الله تعالى

باب ان اسمائهم عليهم السلم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملئكة وباب الجنة وغيرها

في كتاب الاحتجاج ج روى عن القسم بن معوية قال قلت لابي
عبدالله عليه السلم هؤلاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله

واللوح وحجب الملئكة وباب الجنة وغيرها

ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيرة واكل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله ٥٠٣ محمد رسول الله على

امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله

الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز و
جل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على
جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد
رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد

في كتاب الخصال وفي امالي الصدوق

رسول الله فليقل على امير المؤمنين ولي الله **لى** علي بن الفضل بن العباس عن ابي الحسن علي بن ابرهيم عن محمد
بن غالب بن حرب ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن عطية عن جابر قال قال رسول
الله صلعم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي
عام **لى** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الضبي عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل
الله عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا

في امالي الصدوق

صلى الله عليه **لى** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن ابرهيم بن موسى عن ابي قتادة الحراني
عن عبد الرحمن بن ابي العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلعم رايت ليلة اسري بي
مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي

في فضائل ابن شاذان وفي كتاب الروضة صفحة ٤٤ كم

ونصرته بعلي **يل فض** عن ابي الحمراء مثله **لى** وصية النبي صلعم الى امير المؤمنين عليه السلم يا علي اني رايت اسمك
مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره
فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله
فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما رفعت راسي وجدت

في كتاب الخصال

على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره **ل** الحسن بن علي
بن محمد العطار عن سليمان بن ايوب المطلبي عن محمد بن محمد المصري عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه
عن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ادخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد
حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله **المناقب** لمحمد بن احمد بن

في معاني الاخبار وفي علل الشرايع

شاذان عنه ع مثله **مع ع** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد
عن ابرهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشار عن محمد بن علي الطايفي عن محمد بن عبد الله
مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله

لعله

باب ان اسمائهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي

لعلي بن ابيطالب ع لما خلق الله عز وجل ذكره ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملئكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته
فرفع طرفه نحو العرش فاذا بخمس سطور مكتوبات قال ادم يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الى (تشفعوا شفعه)
خلقي شفعتهم فقال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال اما الاول فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا
علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا الحسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل
(في امالي الشيخ وابنه) يحمد الله عز وجل ما الحفار عن الجعابي عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المديني عن وكيع عن
سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله كشف من
(في تفسير علي بن ابراهيم) الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله فس الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن
حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سئل امير المؤمنين عليه السلم
عن قول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفي عام
(في قصص الانبياء عليهم السلام) لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد صلى الله عليهما ص بالاسناد
عن الصدوق عن ابرهيم بن هرون عن ابي بكر احمد بن محمد عن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد
واسمعيل بن جعفر عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه التفت ادم يمنة العرش
فاذا خمسة اشباح فقال يا رب هل خلقت قبلي من البشر احدا قال لا قال فمن هؤلاء الذين ارى اسمائهم فقال هؤلاء خمسة
من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض ولا الملئكة ولا الجن و
لا الانس هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من اسمائي فانا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا
ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين اليت على نفسي انه لا ياتيني احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض
احدهم الا ادخلته ناري واليت بعزتي انه لا ياتيني احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب احدهم الا ادخلته جنتي يا
ادم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك وفي رواية اخرى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا
عليه السلم قال ان ادم لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة ناداه الله ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق
عرشي فنظر فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء
العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك
(في قصص الانبياء عليهم السلام) ص المرتضى بن الداعي عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم
عن الحسن بن الحسين عن ابرهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن سنان عن ابي جعفر بن محمد الطايفي
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم
لما ان خلق الله تعالى ادم وقفه بين يديه فعطس فالهمه الله ان حمده فقال يا ادم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد
ان اخلقهما في اخر الزمان ما خلقتك قال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال تعالى يا ادم انظر نحو العرش فاذا
بسطرين من نور اول السطر لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة والسطر الثاني اليت على نفسي ان
(في بصائر الدرجات) ارحم من والاهما واعذب من عاداهما ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلعم ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي كان عدد جميع
الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي خمسة منهم اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم وان علي بن

ابيطالب كان هبة الله لمحمد صلعم ورث علم الانبياء والاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء
والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا
يديه يمين على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاى حجة يد ربنا عز وجل الخ
تكون ابلغ من هذا فتوضيح قال في النهاية في الحديث الحجر الاسود يمين الله في ارضه هذا كلام تمثيل وتخييل ومنه الحديث
الآخر وكلتا يديه يمين اى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال ينقص عن اليمين انتهى
والمراد انه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش انقص من يمينه بل لكل منهما شرافة وفضيلة قوله عم وامامنا اليقين
اى ما يمنعنا من الكلام والموت المتيقن امامنا نصل اليه عن قريب ونخرج من ايدى الظالمين ونفوز بثواب رب العالمين
كشف من كتاب الامامة عن هشام بن سالم عن الحرث بن المغيرة النظرى قال حول العرش كتاب جليل مسطور انى انا في كتاب كشف اليقين
الله لا اله الا انا محمد رسول الله على امير المؤمنين **كشف** من كتاب الامامة عن عبد الله بن سنان عن ابيعبد الله عليه السلم
قال لما اخطا ادم خطيئته توجه بمحمد واهل بيته فاوحى الله اليه يا ادم ما علمك بمحمد قال حين خلقتنى رفعت راسى
فرايت في العرش مكتوبا محمد رسول الله على امير المؤمنين **كشف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله في كتاب كشف الغمة
بن عبيد عن محمد بن القاسم عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم والذى بعثنى بالحق بشيرا ما استقر الكرسى والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض
الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بى الى السماء واختصنى اللطيف بندائه
قال يا محمد قلت لبيك ربى وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى وفضلتك على جميع بريتى
فانصب اخاك عليا علما لعبادى يهديهم الى دينى يا محمد انى قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه
عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد انى جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه اسجنته ان عليا اسجنه الخ
سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتى على الخليقة اجمعين **بيان** اسجنته من قولهم اشجاه اى قهره وغلبه و
اوقعه في حزن وفي بعض النسخ سجنته من السجن لكنه لم يات هذا البناء وكان فيه تصحيفا وفي بلاد اردبيله **يل فض** في فضائل ابن شاذان وفي كتاب الروضة لكونه في الفضائل
من كتاب الفردوس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بى الى السماء وعرضت على الجنة وجدت على اوراق الجنة مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله على بن ابيطالب ولى الله الحسن والحسين صفوة الله **كشف** من مناقب الخوارزمى عن جابر بن في كتاب كشف اليقين
عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على بن ابيطالب اخو رسول الله قبل ان
يخلق الله السموات والارض بالفى عام ومنه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلعم اتانى جبرئيل وقد نشر جناحيه
فاذا فيهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لا اله الا الله على الوصى **الكراجكى** في كنز الفوائد حدثنى
الشريف طاهر محمد بن موسى الحسينى بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبد الوهاب بن احمد الخلال عن احمد بن محمد بن زياد
عن ابى الحسن الطهرانى وحدثنى محمد بن عبيد عن الحسين بن ابى بكر عن ابى الفضل عن ابى على بن الحسن التمار كلاهما
عن ابى سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصنى هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا له فسرت فلما
اتيت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرفا لم اعلم ما هى فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء
فسئلت عن رجل يقرء ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب شيئا اركبه اخرج
معك فحملته معى على راحلتى وخرجنا الى الجبل ومعى محبرة وبياض فلما قرءه قال ما اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية
فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربى مبين لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله صلى الله عليهما

وكتب موسى بن عمران بيده **المناقب** لمحمد بن احمد بن شاذان القمي باسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان للشمس وجهين فوجه يضيء لاهل السماء ووجه يضيء لاهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال اتدرون
ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات والارض واما الكتابة التي تلي اهل
الارض على نور الارضين وباسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه
عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا
ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد
نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة
من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني **اقول** قد اوردنا بعض الاخبار في باب
تزويج فاطمة عليها السلم وفي باب ان الجن تاتيهم **وروى** الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب المناقب
لابن البطريق باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي
ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي بعلي بن
ابي طالب ع ومن كتاب المقتضب في الائمة عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء امر بعرض
الجنة والنار علي فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار والوان عذابها وعلى كل باب من ابواب الجنة
الثمانية لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد بن مالك عن
احمد بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن عمرو بن الفضل البصري عن عباد بن محمد عن جعفر
بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك
مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان
يخلق الله اباك آدم باثني عشر الف عام ومن كتاب المعراج تاليف الشيخ الصالح ابي محمد الحسن باسناده عن الصدوق
رفعه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا مكتوب على ساق العرش اني انا الله
لا اله الا انا وحدي غرست جنة عدن بيدي اسكنتها ملائكتي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ومنه عن الصدوق عن
ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
مسطور بخط جليل حول العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ومنه عن الصدوق عن ابن الوليد
عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام
يلومونني في محبتي لاخي علي بن ابي طالب ع فوالذي بعثني بالحق نبيا ما احببته حتى امرني ربي جل جلاله بمحبته ثم قال صلى الله عليه وآله ما بال
اقوام يلومونني في تقديمي علي بن ابي طالب ع فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني عز اسمه بتقديمه وجعله امير المؤمنين وامير امتي
وامامها ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي
بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن
ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن
ابي طالب ع امير المؤمنين

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسئلونهم عن معالم دينهم

ل ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت ابا

عبد الله ع

عبدالله عليه السلام يقول ان امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي
الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسئل عنها جبرئيل فقال انها زارت اختاً لها تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله
طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر
سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله ثم قال يا عفراء اي شيء رأيت قالت رأيت عجائب
كثيرة قال فاعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا
ابررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني
معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف
سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسئله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله
في تفسير علي بن ابراهيم — ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ قال ابو ابليس وقال الجن من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود
ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمنون الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن
ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيماً عظيماً وامرء مهولاً فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس
كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاماً ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمري
الشاب المؤمل والكهل الموقر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته
على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ولقد كنت مع موسى عليه السلام
حين غرق الله فرعون ونجّى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود عليه السلام حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته
على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم
فعلمني مما انزل الله عليك شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا
نبياً او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابيطالب قال نعم نجد اسمه في الكتب إليا فعلمه
امير المؤمنين فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين عليه السلام بيان المؤمل على بناء المفعول اي
بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير وفي حال كونك كهلاً حيث امروك عليهم وفي البصائر المتأمل
كما سيأتي وهو ايضاً من الأمل ايضاً او بمعنى التثبت في الامر والنظر فيه والغلام المقبل اي الى الدنيا فان الانسان في اول
العمر مقبل اليها وفي روايات العامة هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال الجزري المتوسم المتحلي
بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة في فعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها انتهى
في بصائر الدرجات — وفي الخرائج بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل والجفي نوجهير عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله
بن حماد عن عمرو بن يزيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه
فرد عليه السلام وقال يشبه الجن وكلامهم ممن انت يا عبدالله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ما بينك وبين ابليس الا ابوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا ايام قتل
قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطوف الآجام وآمر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل فقال يا رسول الله اني تائب قال على يد من جرى توبتك من الانبياء
قال على يدي نوح عليه السلام وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكا وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من
النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود عليه السلام في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم

حتى بكى و ابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابرهيم ع حين كاد
قومه فالقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته
الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى ع وعلمني سفرا
من التورية وقال ان ادركت عيسى ع فاقرأه مني السلام فلقيته واقرأته من موسى السلام وعلمني سفرا من الانجيل وقال
ان ادركت محمدا ص فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي ص وعلى عيسى روح الله وكلمته الفا
وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك
قال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما
هلكت بعصيانها الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي عليه السلم
يا علي علم الهام وارفق به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي
نبي فقال له رسول الله يا هام من وجدتم في الكتاب وصي ادم قال شيث بن ادم قال فمن وجدتم وصي نوح قال سام بن
نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن خزان ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق بن ابرهيم قال فمن كان وصي
موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد
قال هو في التورية اليا قال رسول الله ص هذا اليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله فهل له اسم غير هذا قال نعم هو
حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي عليه السلام
سورا من القران فقال هام يا علي ويا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران قال نعم يا هام قليل القران كثير ثم قام هام الى النبي ص

في بصائر الدرجات — فودعه فلم يعد الى النبي ص حتى قبض ص ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال يوم الاحد للجن
ليس تظهر فيه لاحد غيرنا ير محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلم
بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته

ولعله ظ — الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الختم فاذا هو خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت
له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم

ولعله ظ — ابو جعفر ع فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه

في كتاب الخرائج — محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم يج سعد عن محمد بن الحسين مثله
بيان قوله بالمدينة اما متعلق باوصاني فيكون الراوي خرج قبله ع الى مكة فاوصاه ع باشياء يعملها في مكة فالمراد
بالقدوم القدوم الى مكة او متعلق بالحوائج فالامر بالعكس والفج الطريق بين الجبلين او الطريق الواسع والروحاء موضع

في بصائر الدرجات — بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروزابادي وقال لوى بثوبه اشار ير احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت استاذن على ابي جعفر عليه السلم فقيل ان عنده قوم اثبت قليلا
حتى يخرجوا فخرج قوم انكرتهم ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما

في كتاب الخرائج — فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤا يسئلونا عن معالم دينهم يج سعد عن احمد بن محمد مثله ير محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم فيما بين مكة والمدينة اذا التفت
عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطاير فقلت ما هو جعلت
فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة يج سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم

مثله

ويسئلونهم عليهم السلام عن معالم دينهم

مثله ير محمد بن علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر عليه السلام مع اصحاب لنا لندخل
عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب وام عليهم ثياب زرابي واقبية طاق طاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا
قال لي يا سعد رايتهم قلت جعلت فداك لا قال اولئك اخوانكم من الجن اتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تاتونا
وتستفتونا في حلالكم وحرامكم بيان الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وقوله طاق طاق اي
لبسوا قباء مفردا ليس معه شيء اخر من الثياب كما ورد في الحديث الاقامة طاق طاق وانه لم يكن بطانة ولا قطن وقال
في القاموس الطاق ضرب من الثياب الطيلسان او الاخضر انتهى وما ذكرناه اظهر في المقام لا سيما مع التكرار ير في بصائر الدرجات
عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر عليه السلام فبعث الي لا تعجل
فان عندي قوما من اخوانكم فلم البث ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقين وخفاف فسلموا
ومروا فدخلت على ابي جعفر ع قلت له ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا فمن هم قال هؤلاء قوم من اخوانكم
من الجن قلت له ويظهرون لكم قال نعم بيان لعل المراد بالطبقين ان كل قباء كان من طبقين غير محشو بالقطن
ويقال بالفارسية دوتهي ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن
عمر قال حمل الى ابي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع
اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه حتى
ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي
عبد الله ع فقال احدهما انه ع كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال
فقال ع لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا
فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله ع اليهما فقال تعرفانه قالا هو ذاك قال ع اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت
رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما ير الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن بعض اصحابنا في بصائر الدرجات
عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رواحل على الباب مصفوفة واذا اصوات قد
ارتفعت فخرج علي قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يا ابن
رسول الله ابطا اذنك اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا سعد
قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتونا يسئلونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم بيان الزط جنس
من السودان ويقال انا انكره اذا جهله ير محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كنت لاستاذن
عليه يعني ابا عبد الله عليه السلام فجئت ذات يوم او ليلة فجلست في فسطاط بمنى قال فاستوذن لشباب كانهم
رجال الزط فخرج عيسى شلقان فذكرناه له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسئلوا عن مسائلهم ثم ذهبوا ير محمد بن عيسى يرفعه عن ابي
عبد الله المؤمن عن ابي حنيفة سابق الحاج عن بعض اصحابنا قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له اقيم عليك حتى
تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير فان تهيا لنا بعض ما نريد كتبنا اليك قال فسرت يومين
وليلتين قال فاتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب فقراته فاذا ان ابا الفضل قد قدم علينا ونحن
شاخصون ان شاء الله فاقم حتى ناتيك قال فاتاني فقلت جعلت فداك اتاني الكتاب رطبا والخاتم رطبا قال فقال
ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم ير احمد بن محمد عن القسم عن جده عن في بصائر الدرجات

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب

٥ يعقوب بن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد ابا الحسن عليه السلم بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصا وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فاقرئه مني السلم فالتفت فلم ار احدا ثم رد على الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي فاتيت قصد الطريق خلف القصر ولم اطأ في القصر ثم اتيت السدة نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن عليه السلم يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم نظرت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت راسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في اخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واعز عليا عليه السلم بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان** قوله روافع اي رافعات رؤسها او مسرعات او صاعدات قال الفيروزابادي رفع البعير في سيره بالغ والقوم اصعدوا في البلاد ومر في رافع ساطع والصفق الضرب يسمع له صوت قوله وقليل ما هم اي الجن قليل مع كثرتهم في جنبنا ان يطيعونا من سائر المخلوقات او الانس قليل بالنسبة الى الجن **يج** سعد عن ابي الخطاب عن ابن ابي البلاد عن سدير عن ابيجعفر عليه السلم قال ان لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى ابي جعفر الباقر عليه السلم فودعه ثم خرجنا فما زلنا معه حتى نزلنا الاخيرجة فلما صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال الادم شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر الى جابر بن يزيد الجعفي فتناوله جابر واخذه وقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قبل الصلوة او بعد الصلوة قال بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب اقبل يقرءه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول منصور بن جمهور امير غير مامور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلثة ايام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان بان انظر رجلا من جعف يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي براسه فقالوا اصلح الله الامير هذا رجل علامة صاحب حديث وورع وزهد وانه جن وخولط في عقله وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي وانه جن فكتب اليه دعه قال فما مضت الايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع **كا** علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل عن زكريا عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى عليه السلم قالت رايت الرضا عليه السلم واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي لست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسئلني ويشكو الي فقلت سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة **اقول** سياتي اخبار هذا الباب في ابواب معجزاتهم عليهم السلم

في كتاب الخرائج

في كتاب الاختصاص

في كتاب الكافي

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب

ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة

شرح بصائر الدرجات

[illegible]

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب

٥١١

عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وسعيد الجعفري الجلاب عن ابي عبد الله ع مثله
بيان استأثر اي استبد وتفرد به كانه هو في سائر الغيوب التي تفرد بها بعلمها او معها **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن — في بصائر الدرجات
سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم يحفظ اسمه قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي موسى بن عمران اربعة احرف و
اعطي ابرهيم ع ثمانية احرف واعطي نوح ع خمسة عشر حرفا واعطي آدم ع خمسة وعشرين حرفا وان جمع الله ذلك لمحمد ص وأهل
بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا **ير** الحسين بن
محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال سمعته
يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين
سبا فتناول عرش بلقيس ثم صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا
وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي — بن ايوب مع
عبد الله عليه السلام قال كان مع عيسى بن مريم عليهما السلام حرفان يعمل بهما وكان مع موسى ع اربعة احرف وكان مع ابرهيم ع
ستة احرف وكان مع آدم خمسة وعشرين حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله ثلثة وسبعون
حرفا وحجب عنه واحدا **ير** ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسم — في بصائر الدرجات
الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى
استأثر به في علم الغيب المكنون **ير** الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر
بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت
تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم
البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأله به اعطى
واذا دعي به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا **كش** نصر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من — في كتاب رجال الكشي
اهل المدائن يعرفه القسم عن حماد الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله تعالى
الاعظم فقال انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي ادخل فدخلت
فقال لي ما ذاك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر
عظيم كدت اهلك فضحك فقلت جعلت فداك حسبي لا اريده **ختص** محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن — في كتاب الاختصاص
ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق عليه السلام يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين عليه السلام لما قال
لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف
وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا ص افضل الانبياء ووصيه افضل
الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان
نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين ع

يا سلمان

يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود قال سلمان بل محمد صلى الله عليه وآله قال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل اضعاف ذلك وعندي علم الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم عليهما السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممترى في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

باب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام

في بصائر الدرجات

(١) ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له اسئلك جعلت فداك عن ثلث خصال انفى عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسئلك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا ص واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن ثم الحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة

في كتاب الخرائج

يج الصفار عن احمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين البجيرة عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا ص وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل

ايضا في الخرائج

يج الصفار عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما الجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت

في مناقب ابن شهرآشوب

قب سلمان سلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج وتقنع برداء رسول الله ص المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

فائدة قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فاما ظهور المعجزات على الائمة الاعلام فانه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا وقد جائت بكونه منهم عليهم السلام الاخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعي في هذا الباب جمهور اهل الامامة وبنو نوبخت تخالف فيه وتاباه وكثير من المنتمين الى الامامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للانبياء عليهم السلام

والمعتزلة

والمعتزلة باسرها على خلافنا جميعا سوى ابن الاخشيد ومن تبعه فانهم يذهبون فيه الى الجواز واصحاب الحديث كافة
تجوزه لكل صالح من اهل التقى والايمان ثم قال القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة والسفراء والابواب
واقول ان ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية واليه يذهب ابن الاخشيد من
المعتزلة واصحاب الحديث في الحديث والابدال وبنو نوبخت من الامامية يمنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في
الخلاف علينا فيه ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه ولعل مراده رحمه الله
بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح والحق ان المعجزات الجارية على ايدي غير الائمة عليهم السلم من اصحابهم ونوابهم انما هي
معجزاتهم عليهم السلم تظهر على ايدي اولئك السفراء لبيان صدقهم وكلام رة ايضا لا يأبى عن ذلك ومذهب النوبختية
في كتاب الاختصاص هنا في غاية السخافة والغرابة باب انهم عليهم السلم سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب ختص
ابن عيسى عن محمد بن سنان عمن حدثه عن العقيصي قال ابتدأني ابو جعفر عليه السلم فقال ما ذا القرنين قد خير السحابين
فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب فقلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم
يركبه اما انه سيركب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر وثنتان خراب ختص
ابن عيسى عن ابن سنان عن القماط وابي سلام الخياط عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلم مثله ختص ابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عليا عليه السلم
ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض
وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا واربعة عوامر ختص
ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عليا عليه السلم حين
في كتاب الاختصاص ملك ما فوق الارض وما تحتها عرضت له سحابتان الى اخر الخبر ختص المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم
عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله عم اما انه ما كان من
هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلم اقول قال الشيخ حسن بن سليمن
رحمه الله في كتاب المحتضر روى عن بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي ره
قال كنت انا والحسن والحسين عليهما السلم ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي
رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن عليه السلم يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود عليهما السلم سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عم والذي فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمن بن داود
سئل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلعم احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال
الحسن عليه السلم نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال عم افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين عليه السلم
وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت
سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين عليه السلم ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل
فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن
تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين عليه السلم
اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير
المؤمنين عليه السلم عليها منفردة ثم تكلم بكلام واشار اليهما بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين

رفعتهما

باب انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب

فرفعتهما رفعًا رفيقًا فتأملت نحو امير المؤمنين عليه السلام واذا به على الكرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف
الابصار فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعًا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال عليه السلام انا عين الله
في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون
ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتمًا من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب
محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن عليه السلام
اريد تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت
في الهواء وامير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت
اغصانها فقال الحسن عليه السلام ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال عليه السلام سلها فانها تجيبك فقال الحسن عليه السلام ايتها
الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليك الا ما اجبته قال
الراوي والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جائته غمامة بيضاء ينفح منها
ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يومًا فهذا سبب ما تراه مني
فقام امير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت بنا
واذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين عليه السلام قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد
انك وصيه وخليفته حقًا وصدقًا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والاخرى بالمشرق فقال عليه السلام هذا الملك
الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيمة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلق
تعرض في كل يوم علي ثم ترفع الى الله عز وجل ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين عليه السلام للريح
اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر
وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر
على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت اصنافًا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعًا والثاني طول كل واحد سبعون
ذراعًا والثالث يفرش احد اذنيه تحته والاخرى يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل
قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال
الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتأذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت
اخبرتك عما تسئلني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور الخضر عليه السلام قال نعم
فقال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد
الى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام و
الذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير
حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال عليه السلام
ترجائيل فقلت يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال عليه السلام كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين و

سبعين

باب انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب

سبعين حرفا وكان عند اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عزوجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عزوجل استاثر به في علم الغيب لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال ع صالح النبي ع فقال هذان القبران لامه وابيه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له ما بكاؤك قال صالح ان امير المؤمنين ع كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك مذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين رأته الاطيار اتت ترفرف حوله وترفرف حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سئلت الله عزوجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت الى قدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله عزوجل على جزيل عطائه بهداية لي الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين ع ما وراء قاف فقال ع وراءه ما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال ع علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله ص وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال ع اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عزوجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عزوجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه ثم قال ع اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عزوجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم يرون ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا فتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء اخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عزوجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سئلنا الرجوع الى اوطاننا فقال ع افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى سحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس ع على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى سرنا في الجو وراينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلام

فى اقلّ من طرفة النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنّا فى جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا فى خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام لو انّنى اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع فى اقلّ من الطرف لفعلت بما عندى من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله **اقول** هذا الخبر غريب لم نره فى الاصول التى عندنا والاخبار المتقدمة والآتية توافقها والله يعلم وعليهم السلام

باب انهم الحجة على جميع العوالم جميع المخلوقات

فى كتاب الخصال **ل** ابى عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابى عثمان عن العباس بن عبد الخالق عمن حدّثه عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان لله عزّ وجلّ اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عزّ وجلّ عالما غيرهم وانا الحجة عليهم **ير** ابن يزيد عن ابن ابى يعقوب عمير عن رجال عن ابى عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن على عليهما السلام انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيرى والحسين اخى **ير** احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله

فى بصائر الدرجات **ير** احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم بن عمار عن ابرهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم فى كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلّى الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا واحدا منا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوىّ اذا صلّوا اشدّ من دوىّ الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنّوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التى ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وانّ فيما نعلّمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولانكروه ويسئلونا عن الشئ اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا ويسئلون الله طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنّة من الله عليهم فيما نعلّمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذى يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم فى ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقدّه حتى يفصله يغزو بهم الامام الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابلقا الى جابلسا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومن لم يقرّ بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقرّ **بيان** اقول رواه الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب المختصر من كتاب الاربعين لسعد الاربلى باسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازى والبرقى معا

جابرسا ـ ـ

باب انهم الحجة على جميع عوالم جميع المخلوقات

عن فضالة عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو
من العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب
فيهما قوم لا يعرفون ابليس الى آخر الخبر قوله عم تحسوه المحس اخذ الشيء باللسان ولعل المراد بها هنا اقسامهم في اخذ العلم
قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشيء
الحسه اذا اخذته بلسانك ويقال التحست منه حقي اي اخذته والاحوس الحريص قوله عم لا تختل فيهم الحديد قال الفيروزي
ابادي ختله بالرمح نفذه وانتظمه وتخلله به طعنه اثر اخرى ويحتمل ان يكون من ختله اذا خدعه قوله عم وما دون الجبل
في بصائر الدرجات اي المحيط بالدنيا ير الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة
بن مهران عن ابي الجارود عن ابي سعيد قال قال الحسن بن علي عليهما السلام ان لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على
كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدميين
ليس فيها لغة الا مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمتها ولا فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير اخي وانا الحجة
في منتخب البصائر عليهم خص سلمة بن ابي الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم مثله اقول رواه الحسن
بن سليمان من الاربعين لسعد الاربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمة مثله ير محمد بن هرون عن ابي يحيى الواسطي
عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم
ولله قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورنا لم
يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه يتبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان
وهم لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه فقال للسائل اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبرائة منه قال
في منتخب البصائر وفي الدرجات نعم قال فكذلك امر هؤلاء خص ير محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق
آدم اولم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله
خلق آدم اولم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات وقد وكل بهم ملئكة متى لم
في كتاب السرائر يلعنوهما عذبوا اقول وردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم سر من جامع البزنطي
عن سليمان بن خالد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات
في كتاب الاختصاص الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض
والجبال الخبر خص احمد بن الحسين عن الحسن بن برة والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال
فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له ابو عبد الله ع
ان عالم المدينة اعلم من عالمكم قال وما بلغ من علم عالم المدينة قال ان عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر
الطاير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما فقال له
اليماني جعلت فداك ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما ادري ما هو وخرج بيان لعل المراد بقفو الاثر الحكم باوضاع
النجوم وحركاتها وبزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور واصواتها على الحوادث قال في النهاية
الزجر للطير هو التيمن والتشأم بها والتفأل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة كتاب المحتضر
تأليف

باب نادر في ان الابدال هم الائمة عليهم السلام

٥١٩ تاليفا الحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين لسعد الاربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن ابي الهيثم
خالد الارمني عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنى عشر الف باب
من ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يلبسون الخيل ويشهرون السيف والسلاح
ينتظرون قيام قائمنا وانى الحجة عليهم **بيان** الهلب بالضم ما غلظ من الشعر او شعر الذنب هلبه نتف هلبه كهلّبه
وفي النهاية في حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع ومن كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن
سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابيجعفر عليه السلام
ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة هذا الجبل وخلق خلفه خلقا
لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكل يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما **باب نادر في**

في كتاب الاحتجاج **ان الابدال هم الائمة عليهم السلام ج** روى عن خالد بن الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان
الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء
اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله **بيان** ظاهر الدعاء المروي عن ام داود عن الصادق عليه السلام في النصف
من رجب حيث قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت و
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على
الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الى آخر الدعاء يدل على مغايرة الابدال
للائمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التاكيد ويحتمل ان يكون المراد به في الدعاء خواص اصحاب الائمة
عليهم السلام والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفية من العامة كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام

في تفسير العياشي **باب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه ياتي الله بمن يؤمن به في كل عصر** عن ابن
سنان عن سليمان بن هرون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن
فقال والله ما راه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون راه ابوه عند الحسين عليه السلام وان صاحب هذا الامر محفوظ
محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من
موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من
اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الاية وقال في اية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا

في صحيفة الرضا عليه السلام بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية **باب خصايصهم عليهم السلام صح** عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح

في كتاب الكافي على خف **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابيعبد الله عن
محمد بن مسلم قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء
ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي صلى الله عليه وآله في ساير الخصائص
سوى ما ذكر **ابواب ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم باب وجوب**

في تفسير علي بن ابراهيم **موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم** فس في رواية ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله ما
مجتبائي جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر

فيهم من

فيه من الايمان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين **ب** ابن عيسى عن البزنطى قال كتب الى الرضا عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله اليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة **ل** فى خبر الاعمش عن الصادق عليه السلم قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة عليها السلم فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتهما واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين عليه السلم واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصارى وحذيفة بن اليمان وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابى ايوب الانصارى وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة **اقول** قد مضى مثله بتغيير ما فى المجلد الرابع عن الرضا عليه السلم فيما كتب للمامون فى اصول الدين وفروعه **لى** ابن البرقى عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او وصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذى انزل السبع المثانى والقرآن العظيم **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن ابى جعفر عليه السلم قال عشر من لقى الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله عز وجل واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كل مسكر **ل** الطالقانى عن الحسن بن على العدوى عن صهيب بن عباد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم مثله **جا ما** المفيد عن على بن خالد المراغى عن القاسم بن محمد الدلال عن سيف بن زواد عن الحكم بن عتيبة عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به فى نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهلها فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم والتعس لاهل النار والنار لهم يا حبيش من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب فى الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء **بيان** الغبطة حسن الحال والمسرة والمغتبط بالكسر الذى يتمنى الناس حاله **ما** المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن محمد بن القسم الحارثى عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الهمدانى عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له **بيان** الاحنة بالكسر الحقد **م ع ن ع** المفسر باسناده الى ابى محمد العسكرى عن آبائه عليهم السلم

فى كتاب صفات الشيعة

فى كتاب الخصال

البراءة من [illegible]

فى امالى الصدوق

فى مجالس المفيد وفى امالى الشيخ وابنه

فى امالى الشيخ وابنه

فى تفسير الامام وفى معانى الاخبار وفى عيون اخبار الرضا عليه السلام وفى علل الشرايع

قال قال

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال
ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي
ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول
الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا
في امالي الصدوق ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجمع الله له الخير كله
في كتاب ثواب الاعمال فليوال عليا بعدي وليوال اولياءه وليعاد اعداءه ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن
سهل عن ابيعبد الله عليه السلام قال من احبنا وابغض عدونا في الله من غير ترة وترها اياه في شيء من امر الدنيا ثم مات
على ذلك فلقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له **بيان** الترة بالكسر الحقد والظلم والثار يقال وتره
ايضا في ثواب الاعمال يتره وترا وترة ووتره ماله نقصه اياه ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال من لم يعرف سوء ما اتي الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به
فهو شريك من اتى به الينا فيما ولينا به **بيان** فيما ولينا به اي استولى علينا اوقرب منا بسببه او على بناء المجهول من
في كتاب المحاسن التفعيل اي فيما جعلنا الله به واليا سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم بن اعين عن ميسر بن عبد
العزيز النخعي عن ابي خالد الكابلي قال اتى نفر الى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقالوا ان بني عمنا وفدوا الى معوية بن ابي
سفيان طلب رفده وجائزته وانا قد وفدنا اليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن الحسين عليهما السلام قصيرة من طويلة
من احبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه اتى الله يوم القيمة مع محمد وابرهيم وعلي عليهم السلام
بيان قوله قصيرة من طويلة اما كلام الراوي اي قصيرة من الكلام الطويل على قليل يغني عنه او من كلامه عليه السلام بان
يكون معمولا لفعل محذوف اي خذها كما هو المتعارف وخبر مبتدا محذوف اي هذه ثم الظاهر ان قول الراوي ان بني عمنا
في كتاب المحاسن حكاية عن الزمان السالف ان كان اتيانهم في زمان امامته عليه السلام كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي فتفطن سن ابي
عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مدرك ابي علي الطائي قال قال ابوعبد الله عليه السلام اي
عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فقال عليه السلام ان للصلوة فضلا ولكن ليس
بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا وليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان لرمضان فضلا وليس برمضان
قالوا فالحج والعمرة قال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا فالجهاد في سبيل الله قال ان للجهاد في سبيل الله فضلا
وليس بالجهاد قالوا فالله ورسوله اعلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله و
في فقه الرضا عليه السلام توالي ولي الله وتعادي عدو الله **ضا** روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي
فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فقد واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ
بالله منها **شي** عن سعدان عن رجل عن ابيعبد الله عليه السلام في قوله وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ
اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
في تفسير العياشي حبهما **بيان** من حبهما اي حب ابي بكر وعمر فالمراد بقوله لمن يشاء الشيعة كما ورد في الاخبار الكثيرة **شي** عن ابي حمزة
الثمالي قال قال ابوجعفر عليه السلام يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم

ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلعم في موالاة علي ع والائتمام به وبائمة
الهدى من بعده والبرائة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت
حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله
ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله صلعم وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني
جعفر واومأ الى جعفر عليه السلم وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله
قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية
ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله بيان قوله ع هكذا كانه ع اشار الى الخلف والى اليمين و
الشمال اي حاد عن الطريق الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل
في كتاب السرائر ابو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة سرع
كتاب نثر العالم للصفواني قال ان رجلا قدم على امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اني احبك واحب
فلانا وسمى بعض اعدائه فقال ع اما الآن فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق عليه السلم ان فلانا
يواليكم الا انه يضعف عن البرائة من عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرء من عدونا وروي عن الرضا عليه السلم
انه قال كمال الدين ولايتنا والبرائة من عدونا ثم قال الصفواني واعلم انه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل
محمد عليهم السلم الا بالبرائة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تاخذك به رأفة فان الله عز وجل يقول لا تجد قوما يؤمنون
في تفسير الامام عليه السلام بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ الآية م قوله عز وجل وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل
ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي ع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع
الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين من استعانه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون
الله والاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلائق الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة
دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين ع هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي الله صلعم
وعتاة مردتهم سوف يصيرون الى الهاوية ثم قال رسول الله صلعم نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله
منه اعاذه الله وتعوذوا من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول
الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال صلعم بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من
محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فانه من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل
في كتاب العقائد منه بريء عدل اعتقادنا في الظالمين انهم ملعونون والبرائة منهم واجبة قال الله عز وجل وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللّٰهِ
كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية ان سبيل الله عز وجل في
هذا الموضع هو علي بن ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل اماما امام هدى وامام ضلالة قال الله جل ثناؤه وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت
هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر

ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال عز وجل في ائمة الضلالة وجعلناهم صح

باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم

على الايمان ومن يتولّهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله عزّ وجلّ يا ايها الذين آمنوا لا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم وقال
عزّ وجلّ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم وقال عزّ وجلّ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادّعى الامامة
وليس بامام فهو ظالم ملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي صلّى الله عليه وآله من جحد عليّاً امامته من
بعدي فانّما جحد نبوّتي ومن جحد نبوّتي فقد جحد الله ربوبيّته وقال النبي صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ انت المظلوم بعدي من ظلمك
فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني
ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم
السلام بمنزلة من جحد نبوّة الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقرّ بامير المؤمنين عليه السلام وانكر واحداً ممّن بعده من الائمة
عليهم السلام انه بمنزلة من آمن بجميع الانبياء ثمّ انكر نبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاوّلنا و
قال النبي صلّى الله عليه وآله الائمّة من بعدي اثنا عشر اوّلهم امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي من انكر واحداً منهم فقد انكرني وقال الصادق عليه السلام من شكّ في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير
المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام ما زلت مظلوماً منذ ولدتني امّي حتّى ان عقيلاً كان يصيبه رمد فيقول لا
تذرّوني حتّى تذرّوا عليّاً فيذرّوني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليّاً عليه السلام قول النبي صلّى الله عليه وآله من قاتل عليّاً فقد قاتلني
وقوله من حارب عليّاً فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ وقوله صلّى الله عليه وآله لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا انّها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين و
الآخرين وانّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وانّها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومن
نفى ارثها وقال النبي صلّى الله عليه وآله فاطمة بضعة منّي وهي روحي التي بين جنبيّ يسوؤني ما ساءها ويسرّني ما سرّها واعتقادنا في
البراءة انّها واجبة من الاوثان الاربعة ومن الانداد الاربعة ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانّهم شرّ خلق الله وانّه لا يتمّ الاقرار
بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام الّا بالبراءة من اعدائهم **كنز الفوائد** للكراجكي اخبرني ابو الحسن محمّد بن احمد بن شاذان
عن نوح بن احمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله يا عليّ انت امير المؤمنين وامام المتّقين يا عليّ انت سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وخير الصدّيقين
وافضل السابقين يا عليّ انت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا عليّ انت مولى المؤمنين والحجّة بعدي
على الناس اجمعين استوجب الجنّة من تولّاك واستوجب دخول النار من عاداك يا عليّ والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني
على جميع البريّة لو انّ عبداً عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الّا بولايتك وولاية الائمّة من ولدك وانّ ولايتك لا تقبل
الّا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمّة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **باب**

آخر في عقاب من تولّى غير مواليه **قرب الاسناد**

علي عن اخيه موسى عليه السلام قال وجد لا بكتاب
الى قراب سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجد فيها من آوى محدثاً فهو كافر ومن تولّى غير مواليه فعليه
لعنة الله ومن اعتى الناس على الله من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي صلّى الله عليه وآله من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **ما** في وصيّة امير المؤمنين عليه السلام
عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي صلّى الله عليه وآله لعنة الله ولعنة الملائكة المقرّبين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير
ابيه او ادّعى الى غير مواليه او ظلم اجيراً اجره وفي خبر آخر عن زيد بن ارقم عن النبي صلّى الله عليه وآله لعن الله من تولّى الى غير مواليه

Margin notes: في كتاب قرب الاسناد — في عيون اخبار الرضا عليه السلام — في امالي الشيخ وابنه — يغوث ويعوق ونسر وهبل

ب

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه

٥٢٣ ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال وجد في غمد سيف رسول الله ص صحيفة مختومة ففتحوها
ووجدوا فيها ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله على محمد ص مع ابن الوليد عن في كتاب معاني الاخبار
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن ابرهيم الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة
سيف رسول الله ص صحيفة فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله يوم القيمة من قتل غير قاتله
ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد ص ومن احدث حدثا او اوى محدثا لم يقبل
الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال ثم قال اتدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به قال يعني اهل الدين
والصرف التوبة في قول ابي جعفر ع والعدل الفداء في قول ابي عبد الله ع **بيان** لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف
والعتو التكبر والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله او غير قاتل من هو ولي دمه فالاسناد مجازي وفي الثاني يحتمل الاول
والضارب حقيقة وقوله ع يعني اهل الدين اي ان الولاية هنا لم يرد بها ولاء العتق بل ولاء الامامة كما في قوله ص من كنت
مولاه فعلي مولاه وسياتي في خبر ابن نباتة انه فسر المولى والاب الاجير بامير المؤمنين ع وقال الجزري في حديث المدينة
من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال
وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح
هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد
آواه انتهى اقول ظاهر انه ص اراد ما علم انهم يبتدعونه في المدينة من غصب الخلافة وما لحقه من ساير البدع التي هدم بها الاسلام
فما رواه الصدوق في العلل باسناده عن جميل عن ابي عبد الله ع انه قال لعن رسول الله ص من احدث في المدينة حدثا او
اوى محدثا قلت وما ذلك الحدث قال القتل لعله ع خص به تقية لاشتهار هذا التفسير بينهم وروى الصدوق ايضا باسناده
عن المخالفين الى امية بن يزيد القرشي قال قال رسول الله ص من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيمة فقيل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل نفسا بغير نفس او مثل مثلة بغير قود
او ابتدع بدعة بغير سنة او انتهب نهبة ذات شرف قال فقيل ما العدل يا رسول الله قال الفدية قال فقيل فما الصرف يا
رسول الله قال التوبة

باب ما امر به النبي ص من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة

لي الهمداني عن علي عن ابيه عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر في امالي الصدوق
عن اخيه موسى عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل
يا رسول الله ص وما جماعة المسلمين قال جماعة اهل الحق وان قلوا **اقول** تقدمت الاخبار من هذا الباب في كتاب العلم في
باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة **ما** المفيد عن علي بن خالد عن احمد بن اسمعيل بن ماهان عن زكريا بن يحيى عن في امالي الشيخ ره
بندار بن عبد الرحمن عن سفين عن سهل بن الجراح عن عطا بن زيد عن تميم الداري قال قال رسول الله ص الدين النصيحة قيل
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين **لي** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن في امالي الصدوق
البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب رسول الله ص الناس في حجة
الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين
واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم

باب ما امر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم

٥٢٤ فى كتاب الخصال ل ابي عن سعد عن البرقي مثله اقول قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الاول ل
ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث موبقات نكث الصفقة وترك
السنة وفراق الجماعة وثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك بيان الصفقة البيعة لان ابايع
في تفسير علي بن ابراهيم من صفق اليد باليد فس إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قال نزلت في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من
لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فيفضل هذه على هذه
في كتاب الكافي كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال
سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا
عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت
من لا يحضره الفقيه حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى
اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث
لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم
المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام
وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله عليه السلام
رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله
قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية و
مروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجي يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون
ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب عليه السلام وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول
انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام
والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا بيان ا
حدثني لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف ما زائدة بمعنى الايجاب انشدك الله لما فعلت اي لا اسئل الا فعلك قاله ابن هشام او المعنى
اسئلك في جميع الاحوال الا في وقت فعلك من لي بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام او بالضم والتشديد
صيغة امر اي تفضل وفي بعض النسخ بالواو خطبة خبر محذوف اي هذه كما انت اي توقف واصله الزم ما انت فيه والكاف
زائدة وما موصولة منصوبة المحل بالاعراب والمرجئة قوم يكتفون بالايمان ويقولون لا مدخل للاعمال في الايمان ولا تنفع
مع الكفر طاعة ولا تضر مع الايمان معصية وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة في الملل والنحل والمراد بالقدرية هنا
التفويضية الذين قالوا انه ليس لله سبحانه وقضائه وقدره مدخل في اعمال العباد بل قال بعضهم انه لا يقدر الله تعالى على

التفويض

المتصرف في افعالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه وقالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا ان يكون لله تعالى مشية وارادة وتدبير و تصرف في افعال العباد واثبتوا ذلك لابليس والحرورية الخوارج او فرقة منهم منسوبة الى حروراء بالمد والقصر وفتح الحاء فيهما وهي قرية كانت قريبة من الكوفة كان اول اجتماعهم وتحكيمهم فيها وقال في المغرب رجل جهم الوجه عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شايعته على مذهبه وهو القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون ساير الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا لله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تحركها الريح فالانسان لا يقدر على شيء انما هو مجبر في افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار انتهى وفي الملل و النحل نسب اليه القول بان من اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الايمان لا يتبعض اي لا ينقسم الى عقد وقول وعمل ولا يتفاضل اهله فيه فايمان الانبياء وايمان الامة على نمط واحد اذ المعارف لا تتفاضل انتهى واي شيء يقولوا اي الائمة عليهم السلام او شيعتهم او الاعم ولا يخفى ان النوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية وامامهم بجرة الكتاب اظهر كفره وزنادقة الشرك قلبه وخالف النبي صلى الله عليه وآله في جميع الخصال الثلث كا علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد عن حريز عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى بيان قال الجزري في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله تعالى اجذم بيان القيد بالكسر القدر وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس والنكث نقض العهد وصفقة الامام كناية عن البيعة وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي عليه السلام ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص حديث علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيع واخذها عليه

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

الآيات المائدة إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ابرهيم فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ تفسير اقول سيأتي في المجلد التاسع تاويل الآية الاولى وان المراد بالذين آمنوا في الموضعين الائمة عليهم السلام وسنورد الاخبار المتواترة من طريق الخاصة والعامة في ذلك فثبت وجوب موالاتهم وحبهم ونصرتهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

عليهم واما الاخبار الثابتة فستجيء في الاخبار المستفيضة انهم عليهم السلام المقصودون من الذرية في دعاء ابرهيم وانه دعا
لشيعتهم بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم وعن الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم
انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي الكافي عنه عليه السلام لم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم
وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابرهيم حيث قال فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم وفي البصائر عن الصادق عليه السلام وجعل افئدة من الناس تهوي الينا وروى علي بن ابرهيم عن
الصادق عليه السلام انه تعالى عنى بقوله وارزقهم من الثمرات ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم وسيجيء الاخبار في ذلك
في امالي الصدوق • كلد لي علي بن محمد بن الحسن عن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن
عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد
صلوات الله عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي
خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا
في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته **بيان** قوله صلى الله عليه وآله غير محاب
بتخفيف الباء اي لا اقول فيهم ما لا يستحقونه محاباة لهم قال الفيروزآبادي حاباه محاباة وحباء نصره واختصه ومال اليه انتهى و
بالتشديد تصحيف لي ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد
القلانسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله
مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني
في كتاب الاختصاص عليا عليه السلام **ختص** ابو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن ابرهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو
الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله صلى الله عليه
فادناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيئ عمله كيف خلفتموه قال بخير
ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما
في امالي الصدوق استصغرتها ولكن احمد الله عليها لي الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن بن عبد الرحمن
عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب
اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من
القوم يا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب **بيان** قوله صلى الله عليه وآله وذاتي اي كل ما ينسب الى شئوما
ذكر لي احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن ايوب عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله
في كتاب الخصال عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي ل محمد بن الفضل عن محمد بن اسحق عن احمد بن العباس عن احمد بن يحيى الصوفي عن يحيى
بن معمر عن هشام بن يوسف مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه
في علل الشرائع وفي امالي الصدوق عن امير المؤمنين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ع لي علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن عامر عن
عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا
في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات
ميتة جاهلية وحوسب بما عمل لي المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم

عليهم السلام وانهما امان من النار

عن هشام بن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ثبت

في كتاب فضل الانسان
حبك في قلب امرء مومن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة ب ابن سعد

عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبنا نفعه الله بذلك ولو كان اسيرا في يد الديلم ومن احبنا لغير الله

في كتاب ثواب الاعمال
فان الله يفعل ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر ثو

في عيون اخبار الرضا عليه السلام وفي كتاب الخصال
ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد عن الازدي عن قوله ان حبنا الى اخر الخبر ن لى عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم

عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم

في كتاب الخصال
عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ل محمد بن الفضل بن زيدويه عن ابرهيم بن عمروس الهمداني عن

الحسن بن اسمعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه

في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة منها عشر في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع

في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله

ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان و

يعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته و

في عيون اخبار الرضا عليه السلام
ينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي ن بالاسانيد الثلثة [illegible]

عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي

شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ن باسناد التميمي عن

الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي عليه السلام و

اهل بيتي ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة ن بهذا الاسناد

قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات

يهوديا او نصرانيا ن بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي عليه السلام من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كفر ن

في مجالس المفيد وفي امالي الشيخ وزينة الى عمرة له
بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي

بن الحسن الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم

عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر فلما قالها عرفنا انه كان له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله

فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فالى فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وآله الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال الا احدثكم بما حدثني به الحارث الاعور قال قلنا بلى قال دخلت

على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت حبك يا امير المومنين قال الله قلت الله فناشدني ثلثا ثم

قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا ومحبتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

من سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان ابواب الرحمة قد فتحت له
في كتاب بشارة المصطفى — واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم **بشا**
في كتاب كشف اليقين — الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله **كشف** من كفاية المطالب باسناده عن السبيعي مثله
بيان قال الجوهري التعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا وقال
الطبرسي ره التعس الانحطاط والعثار والزلل والادحاض يعني وهو العثار الذي لا يستقال صاحبه واذا سقط الساقط
الانتعاش ظ — فاريد به الانتعاش والاستقامة قيل لعا له واذا لم يرد ذلك قيل تعسا له انتهى اقول قوله مثواهم منصوب على الظرفية اي
في امالي الشيخ وابنه — في مثواهم او بنزع الخافض اي لمثويهم **ما** المفيد عن محمد بن احمد بن الثقفي عن الحسين بن علي بن الحجاج عن ابي عبد الرحمن
عن عبد الله بن علي بن ابراهيم عن علي بن حرب الطائي عن محمد بن الفضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا
في مجالس المفيد وفي امالي الشيخ وابنه — بغير ذلك فغضب النبي ص ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله **جا ما** المفيد عن
الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال
كنت وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي عليه السلام جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله ص أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال
له النبي ص ما شانك تجزع فقال ما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي ص لا تجزع والله لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بيان** الانتفاض الارتعاد **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن احمد بن نصر بن سعيد عن
ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال لما قضى رسول
الله ص مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشا يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ع الاسلام عريان ولباسه
التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت **بيان**
في امالي الشيخ وابنه — قال الفيروزآبادي الملاك من الامر ويكسر قوامه الذي يملك به **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن
الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان
رحمه الله عليه يقول لا ازال احب عليا عليه السلام فاني رايت رسول الله ص يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب
ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعيد بن عبد الله عن ابن عيسى عن
صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم ره يقول تمسينا ليلة
عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه
ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا
بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به
في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب اهل الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة برحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم ان
عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله
لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا
افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن
في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات — قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين **كنز** محمد بن العباس باسناده

عن ابي

عليهم السلم وانما امام من النار

عن ابى الجارود عن ابيعبد الله عم عن امير المؤمنين عليه السلم مثله **كتاب الغارات** لابرهيم بن محمد الثقفى باسناده
عن حبشى بن المعتمر عنه عم مثله **ايضاح** قوله عم وافراطنا قال الفيروزابادى فرط سبق وتقدم وولدا مات والصغار
والبه رسوله قدمه وارسله والقوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء والفرط الاسم من الافراط والعلم المستقيم
يقتدى به وبالتحريك المتقدم الى الماء للواحد والجمع وما تقدمك من اجر وعمل وما لم يدرك من الولد انتهى اقول فيحتمل
ان يكون المراد اولادنا او اولاد الانبياء او الشفيع المتقدم منا فى الاخرة يشفع للانبياء كما قال النبى صم انا فرطكم على الحوض
او الامام المقتدى منا فى الاخرة يشفع للانبياء هو مقتدى الامام قوله عم الب علينا بتشديد اللام اى جمع علينا الناس
وحرضهم على الاضرار بنا قال الفيروزابادى الب اليه القوم اتوه من كل جانب وجمع واجتمع واسرع وعاد والالب بالفتح
التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد وهم عليه الب والب واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة والتاليب
التحريص والافساد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن بكار عن حمزة الزيات عن عبد الله بن شريك عن — فى امالى الشيخ و ابنه
بشر بن غالب عن الحسين بن على عليهما السلم قال من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صم هكذا وضم اصبعيه ومن
احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر **ما** جماعة عن ابى المفضل عن الحسين بن محمد بن ابى معشر عن اسمعيل بن
موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابى داود السبيعى عن ابيعبد الله الجدلى قال قال لى على بن ابيطالب عليه السلم
الا احدثك يا اباعبد الله بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التى من جاء بها اكب الله وجهه فى
النار قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا **ير** ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله **ما** الفحام — فى بصائر الدرجات و فى امالى الشيخ و ابنه
عن المنصورى عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابى الحسن الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال النبى صم
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المحب لاهل بيتى والموالى لهم والمعادى فيهم والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فيما
ينوبهم من امورهم **بيان** لعله صم عد الموالى والمعادى واحدا لتلازمهما **ما** ابن حشيش عن يحيى بن الحسين عن
احمد بن عمر عن يونس بن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن انس بن مالك ان رجلا سئل رسول الله صم
عن الساعة فقال ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت **ما** عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله
القرشى عن منصور بن عبد الله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعد بن عمرو عن ابن ابى ليلى عن الحكم بن — الاصبهانى عن على بن عبد الله
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الحكم بن ابى ليلى قال قال رسول الله صم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون
عترتى احب اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من اهله وتكون ذاتى احب اليه من ذاته **لى ثو ما** ابو محمد الجبار بن — فى كتاب بشارة المصطفى
على عن محمد بن احمد القلقلى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن ادريس الحنظلى عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن
ابى نصر عن ابن ابى ليلى عن الحكم بن ابى ليلى عن ابيه مثله **ع** ابن المتوكل عن السعدابادى عن البرقى عن عبد العظيم — فى علل الشرايع
الحسنى عن على بن ابى عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن
عبد الله الهاشمى قال سمعت محمد بن على عليهما السلم يقول قال رسول الله صم للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لله عز وجل واحبوا قرابتى لى **مع** ابن سعد عن ابن عيسى عن القسم عن جده عن ابى
بكير عن ابيعبد الله عليه السلم قال من كان يحبنا وهو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله تبارك وتعالى قلت
جعلت فداك وما الموضع الذى لا يشينه قال لا يرمى فى مولده وفى خبر اخر لم يجعل ولد زنا **مع** ابى عن احمد بن ادريس — فى معانى الاخبار
ومحمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن الحسين عن منصور عن احمد بن خالد عن احمد بن المبارك قال قال رجل
لابيعبد الله عليه السلم حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلم انى احبك فقال اعد للفقر جلبابا

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

فقال الملك هكذا قال انما قال لو اعددت لفاقتك جلبابا يغني يوم القيمة مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي
عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ان الرجل ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وما ذكر
الله عز وجل فتملأ صحيفته حسنات قال فقلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم ويذكرون اهل البيت فيقولون
كفوا فان في هذا محبتهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هنيئا لآل محمد ص في فلان اليوم لي القطان عن العباس عن المفضل — هيثم ج ك
عن ابي زرعة عن ابي عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص ولايتي وولاية اهل بيتي امان من النار لي العطار عن ابيه عن جعفر بن محمد — في امالي الصدوق
الفزاري عن عباد عن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الفدائي قال قال رسول
الله ص من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من اقام فرائض الله و
اجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرء من اعداء الله عز وجل فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء لي الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلم سمعت رسول الله ص يقول انا سيد ولد آدم وانت يا علي والائمة من بعدك سادة امتي من احبنا فقد
احب الله ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد
اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله ل الاربعماة قال امير المؤمنين عليه السلم من تمسك بنا لحق ومن سلك غير — في كتاب الخصال
طريقنا غرق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه و
قاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعداءنا فهو اسفل من ذلك
بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وبيده فهو في — ولم يعن علينا
النار وقال ع انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ع محمد بن علي بن — في علل الشرايع
ماجيلويه عن علي بن حسام عن ابي حاتم عن احمد بن عبدة عن ابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان
عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص من احب عليا ع في حيوتي وبعد موتي كتب الله عز وجل له
الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل سن — في كتاب المحاسن
ابي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عمن رواه عن امير المؤمنين عليه السلم قال ست خصال
من كان فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي بيان لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده عليهم السلم في
الرجعة او في القيمة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة هنا الولد او الاخير من الاولاد فان العاقبة
تكون بمعنى الولد واخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلم سن بكر بن صالح
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب وينظر الله اليه بغير حجاب فليتول آل محمد ص و
ليتبرء من عدوهم وليأتم بامام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيمة نظر الله اليه بغير حجاب ونظر الى الله بغير حجاب
بيان لعل المراد بنظره اليه تعالى النظر الى نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر او الى رحمته وكرامته او هو كناية
عن غاية العرفان وبنظره تعالى اليه لطفه واحسانه وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله ع بغير
حجاب بغير واسطة سن ابن القسم عن جده الحسن عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من احب اهل البيت وحقق — في كتاب المحاسن

حبنا

جنانا فى قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان فى قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين
شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة سن محمد بن الحميد عن جامعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن على
عليهما السلام قال قال لى يا بشر بن غالب من احبنا لا يحبنا الا لله جئنا نحن وهو كهاتين وقدر بين سبابتيه ومن احبنا
لا يحبنا الا للدنيا فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر بيان اى ينتفع من عدل الامام فى الدنيا سن — فى كتاب المحاسن
خالد المقرى عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليمان عن ابن ابى ليلى عن الحسين بن على عليهما السلام قال قال رسول الله
الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله
الا بمعرفة حقنا سن محمد بن الخليل بن يزيد عن ابى عبد الرحمن الحذاء عن ابى كلدة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبة
من الله ومن رسوله لمن والى عليا وائتم به سن ابى عن عبد الله بن القسم الحضرمى عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله
قال لكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سن على بن الحكم وغيره عن حفص الدهان قال قال لى ابو عبد الله
ان فوق كل عبادة عبادة وحبنا اهل البيت افضل عبادة سن محمد بن على عن الفضيل قال قلت لابى الحسن عليه السلام — فى كتاب المحاسن
اى شئ افضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض عليهم فقال افضل ما تقرب به العباد الى طاعة الله وطاعة رسوله ص
حب الله وحب رسوله واولى الامر وكان ابو جعفر عليه السلام يقول حبنا ايمان وبغضنا كفر ير ابن محبوب عن زيد الشحام — فى بصائر الدرجات
قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا زيد حبنا ايمان وبغضنا كفر ير ابى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ايوب بن الحر اخى اديم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما احببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا قال ايوب قال اصحابنا قد عرفتم موضع الذهب
والفضة بيان لعل المعنى انما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب الفضة وانه ليس
لهما قدر عند الائمة عليهم السلام او المعنى ان الاصحاب ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الامام ع مخاطبا للشيعة
اى لما عرفتم ان الذهب الفضة ورفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا ويحتمل ان يكون المعنى ان الاصحاب قالوا بعد
ذكر الخبر مخاطبين للائمة عليهم السلام انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا يصير
حبهم مشوبا او قال اصحابنا قد عرفتم ان ذلك كناية عن ان خلفاء الجور موضع الذهب الفضة وتركتموهم او مع علمكم
بمواضعهما تركتموهما ولعل الاول اظهر سن على بن الحكم عن سعد بن ابى خلف عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال — فى كتاب المحاسن
رسول الله ص الروح والراحة والفلج والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب
والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من احب على بن ابى طالب ع وتولاه وائتم به واقر
بفضله وتولى الاوصياء من بعده وحق على ان ادخلهم فى شفاعتى وحق على ربى ان يستجيب لى فيهم وهم اتباعى ومن تبعنى
فانه منى جرى فى مثل ابرهيم ع وفى الاوصياء من بعدى لانى من ابرهيم وابرهيم منى دينه دينى وسنته سنتى وانا افضل منه وفضلى
من فضله وفضله من فضلى ويصدق قولى قول ربى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم توضيح الروح الرحمة و
الفلاح الفوز والنجاة والنجاح الظفر بالمطلوب وقال فى النهاية فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب
العافية ان يسلم من الاسقام والبلايا والمعافاة هى ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اى يغنيك عنهم ويغنيهم
عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفو الناس عنه انتهى
والبشرى فى الدنيا على لسان ائمتهم ع وعند الموت وفى القيمة والنضرة بالجنة والرضا من الله ورضى الله عنهم والقرب من
الله والقرابة من الائمة والنصر فى الرجعة والظفر على الاعادى فى الدنيا والآخرة وكذا التمكين فى الرجعة والسرور عند الموت

باب ثواب حبهم ونصرتهم وولايتهم

وفي الأمالي بسنده عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده و
في الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي اسفل درك من النار من ابغضنا
بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة
في كتاب المحاسن — من النار من ابغضنا بقلبه بسنده منصور بن العباس عن احمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قرأها مرة فكانما قرأ
ثلث القران ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القران ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القران وكذلك من احبك بقلبه كان له
ثواب صح ظ — مثل ثلث اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه
ويده كان له مثل ثواب العباد **بيان** لعل المراد ثواب اعمال العباد من غير المحبين تقديرا لو اعمالهم غير الحب اي اعمال الجوارح
في تفسير العياشي — ولا ظهر ان المراد انهم يعطون مثل ثواب اعمال العباد استحقاقا وان كان ما يتفضل عليهم اكثر **شي** عن ابي عبيدة الحذاء قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت بابي انت ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت
نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **بيان** لعل
الاستشهاد بالاية انما الاتباع من حب الله او لبيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة **شي** عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله
فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم قال ان المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا
يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **تبيين** لعل المعنى
ان الحب لله انما ينفع اذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من امر بطاعته فهؤلاء المخالفون وان كانوا يحبون الله تعالى لكن لما
خالفوا امره لم ينفعهم الحب ثم استشهد عليه السلام بالايات لبيان انهم خالفوا امره تعالى وبالاية الاخيرة على ان علامة حب الله تعالى
في تفسير العياشي — متابعة الرسول صلى الله عليه وآله **شي** عن بريد بن معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا
فاخرج رجليه وقد تغلفتا فقال اما والله ما جائني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر عليه السلام والله لو احبنا
حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر
اليهم وهل الدين الا الحب **شي** عن ربعي عن عبد الله قال قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نتسمى باسمائكم و
اسماء ابائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
في تفسير الامام عليه السلام — ذنوبكم **بيان** قوله انما نتسمى اي اولادنا والجواب مبني على ان التسمية متفرعة على الحب **م** قال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها
لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه بعده وهو علي بن ابي
طالب والائمة الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب واوليائه
بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي
وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي اثر عندكم من بعده من انجد على بعده فان كان ذلك عقيدته جعلته من اشرف
ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها

وابغضهم

عليهم السلام وانهما امان من النار

وابغضهم الى بعده من تمثل بوصي محمد في زعمه وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي المتعرضون
من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن من المعاونين
كذلك احب الخلق الى القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو
المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب
الخلق الى بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم **بيان** المنابذة المحاربة حم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله — في تفسير الامام عليه
لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله تعالى
لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال
فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا
ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم — لجميعهم ظ
فقال الله عز وجل لانني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعنيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم
ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي
فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني
فاني انا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في
كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها حسنات رجل من امتي
قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحاب له فمر به رجل
من اهل بيتي مغطى الرأس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل رأسه — حاسرا آه
صدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك علمه وحلمك من حلمه وعقلك
من عقله اسأل الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب بتفصيله
في صحائف لم يكن حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال اصحابه لما رجع اليهم انت في
جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب
في الاسلام الا بحب محمد وحب هذا فاوجب الله له بهذا القول مثل ما كان اوجب له بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ولقد صدق في مقالته لان رجلا لو عمره الله مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق
امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره صيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا ولا يسأم ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد
او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على منخره في نار جهنم ولرد الله عز وجل اعماله عليه واحبطها
قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الفاعل ما فعل بذلك المقبل المغطي رأسه فهو هذا
فبادروا اليه ينظرون فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطي رأسه فنظروا
فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى ممن ينتحل حب احدهما وبغض الآخر
انهما جميعا يكونان خصما له ومن كانا له خصما كان محمد له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب عليه
عذابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد ابشر فان الله يختم لك

بالشهادة

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات
بني كلب قال فذلك قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع
على الارض بقدرته يجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله واماءه تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض
فان الله هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة
ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وتستكثرون عدد هؤلاء ان عدد
الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابيطالب ع اكثر من عدد هؤلاء ثم قال الله عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا
ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر منها عددا
ملائكة يبتذلون لآل محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم
فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات
على ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا بيان الفضفاض الواسع والابتذال ضد الصيانة هم قام ثوبان مولى في تفسير الامام عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا اعددت لها اذ تسئل عنها قال يا
رسول الله ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله قال
والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت
بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الي واسهل علي من ان اجد لك في قلبي غشا او غلا او بغضا او لاحد من اهل
بيتك واصحابك ومن غيرهم واحب الخلق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي من لا يحبك ويبغضك او يبغض احدا من
اصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا
مني فقد سعدت وان اريد مني عمل غيره فلا اعلم لي عملا اعتمده واعتد به غير هذا احبكم جميعا واصحابك وان كنت لا
اطيقهم في اعمالهم فقال صلى الله عليه وآله ابشر فان المرء يوم القيمة مع من احبه يا ثوبان لو ان لك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش
لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن
انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس بيان انحسار الشمس ذهاب شعاعها م من ادمن محبتنا اهل البيت فتح الله في تفسير الامام عليه السلام
عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه جميعها يدخل من ايها شاء منها وكل ابواب الجنان ينادونه يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني
من بينها جا محمد بن عمر الزيات عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابن ابي سليم في مجالس المفيد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله
وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا جا الحسن بن حمزة عن احمد بن عبد الله عن جده
احمد بن عبد الله عن ابيه عن داود النعمان عن ابن ابي المقدام عن ابيه عن الحسن بن علي عليهما السلام انه قال من احبنا بقلبه
ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ومن
احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة جا عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن
علي بن النعمان عن فضيل سكرة عن محمد بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض ولايتنا واوجب مودتنا
والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بآرائنا ولا نقول الا ما قال ربنا جا علي بن بلال عن عبد الله بن اسد عن الثقفي عن اسمعيل في مجالس المفيد
صبيح عن سالم بن ابي سالم عن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري
رحمه الله فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها قال

الصلوة

لصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواسطة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم قال الرجل وانها
لمفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فكفر الناس اذن قال ابو سعيد فما ذنبي جا محمد بن الحسين في مجالس المفيد
عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الانصاري عن عاصم بن ابي النجود
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي ص في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد
فقال له النبي ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل باعمالهم فقال النبي ص المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض علي الاسلام
فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد
تاخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى قال قرباي او قرباك قال بل قرباي قال هلم يدك حتى ابايعك لا خير فيمن يودك و
لا يود قرباك جا عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله عن عم عبد الرزاق بن همام بن
نافع عن ابيه قال اخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال عبد الرحمن يا مينا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص
قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين عليهما السلم ثمرتها ومحبوهم من امتي ورقها
جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمسة في مجالس المفيد
دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا اهل البيت جا بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك
من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا و
وضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلم كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن الوشا عن علي بن عقبة عن ابيه في كتاب رجال الكشي ره
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه فاذا اذنبت ذنبا وارادت ان تحلف بيمين قالت لا
وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم قال فقال رحمكم الله من اهل بيت كشف من مسند احمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي في كشف الغمة
قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ومنه عن ابي هريرة عن النبي ص قال خيركم خيركم لاهلي
فض يل بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري انه كان رسول الله ص جالسا في المسجد اذ اقبل علي عليه السلم والحسن في فضائل ابن شاذان وفي كتاب الروضة المكرم في الفضائل
عن يمينه والحسين ع عن شماله فقام النبي ص فقبل عليا عليه السلم والزمه على صدره وقبل الحسن عليه السلم واجلسه الى
فخذه الايمن وقبل الحسين عليه السلم واجلسه الى فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفتيهما ويقول بابي ابوكما وبابي
امكما ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبابيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملئكة جميعا ثم قال اللهم اني احبهم
واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون
لسنتي والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي بيان رشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا
مصه ذكره الفيروزابادي كشف عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر قال حدثني ابو ذر وكان صغوه وانقطاعه في كشف الغمة
الى علي عليه السلم واهل هذا البيت قال قلت يا نبي الله اني احب اقواما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا ابا ذر المرء مع من احب
كان رسول الله ص في ملاء من اصحابه فقال رجال منهم فانا نحب الله ورسوله ولم يذكروا اهل بيته فغضب ص وقال ايها الناس
احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب ربي واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صفن بين
الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله
او اي اهل بيتك هؤلاء قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب
الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما اكتسب ما جماعة عن ابي في امالي الشيخ ره

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

المفضل بن عمر عن اسحق بن ابي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن ابي قتادة عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عنبسة بن (عيينة خ ل)
عبد الرحمن عن رافع بن سحبان عن عبد الله بن الصامت مثله بيان قال الفيروزآبادي يقال صَغْوُه وصِغْوُه معك
اي ميله وقال الصغو الرجل صغت تدميه بشا الحسين بن احمد المصفار عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم عن احمد بن في بشارة المصطفى
حفص الهروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابي ايوب الافريقي عن صفوان بن ابي سليم عن عطا بن يسار عن ابن عباس رض
قال خرج علينا رسول الله صلعم ومعه الحسن والحسين عليهما السلم هذا على عاتق وهذا على عاتق وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة
فقال له جبرئيل انك تحبهما قال اني احبهما واحب من يحبهما فان من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني بشا
ابو جعفر محمد بن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن ابرهيم بن منصور البغدادي عن محمد
بن احمد بن حبيب عن ابي جعفر عن ابرهيم بن موسى التنوخي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زيد بن مطرف
قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابيطالب و
ذريته فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة بشا ابو علي بن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن في بشارة المصطفى
الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول من احبنا واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لحسنة كانت لإحنة خ ل
بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له بشا محمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابيه عن جده عن ابي سهل محمد بن محمد عن علي بن احمد بن علي بن منصور عن محمد بن دينار عن حميد بن هلال عن الحسين بن
علي بن عبد الله عن عبد الرزاق عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا احدثك حديثا قبل ان تشاب الاحاديث بالاباطيل
انه قال رسول الله صلعم انا شجرة وفاطمة وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ومحبهم من امتي ورقها وحيث نبت اصل الشجرة نبت
فرعها في جنة عدن والذي بعثني بالحق بيان لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن اخذ طينتهم منها او هو كناية عن وصولهم
اليها او عن حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها ويحتمل ان تكون فيها شجرة فيها من الاغصان والاوراق بعددهم كما هو
الظاهر من بعض الاخبار بشا محمد بن عبد الله عن الحسن بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمير بن عمر بن مجر في بشارة المصطفى
عن النعمان الازدي عن سلمان قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي لحبي فقال عمر بن الخطاب
وما علامة حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن ابيطالب عليه السلم كتاب صفوة الاخبار عن ابرهيم بن محمد النوفلي
عن ابيه وكان خادما لابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين
علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلعم قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل
عليه غير معرض عنه فليتوال لك يا علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وقد محى الله ذنوبه عنه فليتوال ابنك الحسن ع ومن احب
ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد محى الله ذنوبه عنه فليتوال علي بن
الحسين ع فانه قال الله عز وجل سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد
بن علي الباقر ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق ع ومن احب ان يلقى الله
عز وجل طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر الكاظم ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى
الرضا ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد ع ومن
احب ان يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتوال
علي بن محمد الهادي ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري ع ومن احب ان

يلقى الله

بلقى الله عزّوجلّ وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوالّ الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء ائمة الهدى واعلام

التقى من احبّهم وتولّاهم كنت ضامنا له على الله عزّوجلّ بالجنّة — فی تفسیر فرات بن ابراهیم — فرات جعفر بن محمد بن احمد معنعنا عن ابی عبد الله عليه السلام

قال خرجت انا وابی ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلّم عليهم ثم قال اما والله انی لاحبّ ريحكم

وارواحكم فاعينونی على ذلك بورع واجتهاد من ائتمّ بعبد فليعمل بعمله وانتم شيعة آل محمد ص وانتم شرط الله وانتم انصار

الله وانتم السابقون الاوّلون والسابقون الآخرون فی الدنيا والسابقون فی الآخرة الى الجنّة قد ضمنا لكم الجنّة بضمان

الله وضمان رسول الله ص واهل بيته انتم الطيّبون ونسائكم الطيّبات كلّ مؤمنة وكلّ مؤمن صدّيق كم مرّة قد قال امير

المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر والله لقد قبض رسول الله ص وهو ساخط على

جميع امّته الّا الشيعة وانّ لكلّ شیء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وانّ لكلّ شیء عروة وانّ عروة الدين الشيعة الا وانّ

لكلّ شیء اماما وامام الارض ارض يسكن فيها الشيعة الا وانّ لكلّ شیء سيّدا وسيّد المجالس مجالس الشيعة الا وانّ

لكلّ شیء شهوة وانّ شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما فی الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيّبات ما لهم

وما لهم فی الآخرة من نصيب كلّ ناصب وان تعبّد منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا

حامية تسقى من عين آنية ومن دعى من مخالف لكم فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مأة ومن سئل

مسئلة فله مأة ومن دعا بدعوة فله مأة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد ص حجيجه

يعنی يحاجّ عنه من تبعتها والله ان صائمكم ليرعى فی رياض الجنّة تدعوله الملئكة بالعون حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم

لخاصّ الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلّكم فی الجنّة فتنافسوا فی فضائل

الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم القيمة من شيعتنا ما احسن صنع الله اليكم والله لولا ان تفتنوا

فيشمت بكم عدوّكم ويعلم الناس ذلك لسلّمت عليكم الملئكة قبلا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام تخرج اهل ولايتنا

من قبورهم يوم القيمة مشرقة وجوههم قرّت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله

ما من عبد منكم يقوم الى الصلوة الا وقد اكتنفه ملائكة من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وانّ لكلّ

شیء جوهرا وجوهر ولد آدم صلوات الله عليه وآله نحن وشيعتنا قال سعدان بن مسلم وزاد فی الحديث عثيم بن اسلم عن معوية

بن عمّار عن ابی عبد الله عليه السلام والله لولاكم ما زخرفت الجنّة والله لولاكم ما خلقت الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة

والله لولاكم ما نبتت حبّة والله لولاكم ما قرّت عينی والله لله اشدّ حبّا لكم منّی فاعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد و

العمل بطاعته بيان قال فی النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وانتم السابقون

الاوّلون ای فی الميثاق وفی القاموس الجوهر كلّ حجر يستخرج منه شیء ينتفع به ومن الشیء ما وضعت عليه جبلّته والحری المقدّم

كنز روى محمد بن مؤمن الشيرازی فی تفسيره باسناده عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة امر الله — فی کنز جامع الفوائد و تاویل الآیات

مالكا ان يسعّر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنّم

ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرّب امّتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على

الصراط سبع قناطر طول كلّ قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كلّ قنطرة سبعون الف ملك يسئلون هذه الامّة نسائهم

ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحبّ اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق

الخاطف ومن لا يحبّ اهل بيته سقط على امّ راسه فی قعر جهنّم ولو كان من اعمال البرّ عمل سبعين صدّيقا — فی کتاب الطرائف — يف من

الجمع بين الصحاح الستّة عن ابن عبّاس قال انّ رسول الله ص قال احبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبّونی

باب ثواب حبهم وبغضهم وولايتهم

٥٢ لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الآية باسناده
الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا
له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل
محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا
ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملئكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لا يشم رائحة الجنة اقول
روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابي ليلى عن النبي صلعم قال لا يؤمن عبد حتى اكون اليه احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب
اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته **كنز الفوائد** للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن
احمد بن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة رحمه الله عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن
سليمان الضبعي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله صلعم يقول
عليكم بعلي بن ابي طالب ع فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه و
اذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي ع الا ما امرني به ربي واخبرنا الشريف احمد بن حمزة الحسيني وابو
العباس احمد بن اسمعيل وابو الرجا محمد بن علي جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن محمد بن علي
بن خلف عن موسى بن جعفر الجعفري عن عبد الله بن المهيمن الانصاري الساعدي عن جده سهل بن سعد قال بينا ابوذر
قاعد مع جماعة اصحاب رسول الله صلعم وكنت يومئذ فيهم اذ طلع علينا علي بن ابي طالب عليه السلم فرماه ابوذر بنظره ثم اقبل
على القوم بوجهه فقال الكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر سمعت
نبيكم يقول له ذلك قالوا من هو يا اباذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم سمعته يقول علي ع باب علمي ومبين لامتي ما
ارسلت به حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت رسول الله صلعم يقول مثل اهل بيتي في امتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال يا اباذر من عمل لآخرته كفاه الله امر
دنياه وآخرته ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ان
لقمن الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي
توكل على الله فلم يكفه ثم مضى يعني عليا عليه السلم فقال ابوذر رحمه الله والذي نفس ابي ذر بيده ما من امة ائتمت او قال اتبعت
رجلا وفيهم من هو اعلم بالله ودينه منه الا ذهب امرهم سفالا **كتاب المناقب** لابن شاذان استاد الكراجكي باسناده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم يا علي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي يا محمد ان الله تعالى قال لي اقرء
محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني
اليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصيا من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصيا
من بعده وحق القول مني لاملأن جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته وباسناده عن ابن عمر قال
سئلنا رسول الله صلعم عن علي بن ابي طالب عليه السلم فغضب فقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي
الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت
له الملئكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه
حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن

احب

احب عليا ع هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا ع اعطاه الله في الجنة بكل
عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة في الجنة الا ومن عرف عليا ع واحبه بعث
الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض
وجهه يوم القيمة الا ومن احب عليا ع اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه من الفزع الاكبر
واهوال يوم الصاخة الا ومن احب عليا ع تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء
الا ومن احب عليا ع اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا ع
سمي اسير الله في الارض وباهى الله به ملئكته وحملة عرشه الا ومن احب عليا ع ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله
استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا ع جاء يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا
وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العزة الا ومن احب عليا ع مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور
الا ومن احب عليا ع كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط واما نا من العذاب الا ومن احب
عليا ع لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد ص صافحته الملئكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله
الا ومن مات على بغض آل محمد ص مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد ص مات على الايمان وكنت انا كفيله بالجنة وباسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صافح عليا ع فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما
عانقني ومن عانقني فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي ع غفر الله له الذنوب وادخل الجنة بغير حساب وباسناده
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال سمعت رسول الله ص
يقول سمعت الله عز وجل يقول علي بن ابيطالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي واميني على علمي لا ادخل النار من عرفه وان
عصاني ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعني وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن
اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا بغير حساب
والاخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابيطالب ع على الفردوس وهو جبل قد علا
على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار و
عن سلمان الفارسي ره قال قال رسول الله ص يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان
حب فاطمة ينفع في مأة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة
رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه
يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها وعن سمرة قال كان النبي ص كلما اصبح اقبل على اصحابه بوجهه فقال هل راى
احد منكم رؤيا فان النبي ص اصبح ذات يوم فقال رايت في المنام عمي حمزة واخي جعفرا جالسين وبين يديهما طبق نبق وهما ياكلان
منه فما لبثا ان تحول رطبا فاكلا منه فقلت لهما فما وجدتما افضل الاعمال في الاخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابيطالب ع واخفاء
الصدقة وباسناده عن بلال بن حمامة قال اقبل علينا النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الله بن عوف فقال
يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن
الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملئكة من نور ودفع الى كل ملك

باب ثواب حبهم ونصرتهم وولايتهم

صكاكا فاذا استوت القيمة باهلها اتت الملئكة في الخلايق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من امتي من النار وعن ايوب السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك فقال لي الا ابشرك بشيء تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي ص في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائتني بعلي بن ابيطالب ع فذهبت فاذا علي وفاطمة عليهما السلم فقلت له ان النبي ص يدعوك فجاء علي ع فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي عليه السلم السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل السلام فقال النبي ص جبرئيل يقول ان الله يقرء عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي فيزج بكما الى السماء حتى توقفان بين يدي الله فيقول لنبيه اورد عليا الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابيطالب ع سبعين الف الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وعن ابن عباس مثله وعن ابن مسعود مثله في المحبة يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلم وباسناده عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابيطالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدائه وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابيطالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سئلني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابيطالب عليه السلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص من احب عليا قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب في الميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد فانا كفيله في الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله وعن محمد بن علي التقي عن ابائه عن الباقر عليهم السلم عن فاطمة بنت الحسين ع عن ابيها وعمها الحسن بن علي ع عن امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله ص لما ادخلت الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت لجبرئيل ع لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المومنين ع اذا امر الله الخليقة ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابيطالب ع حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي بن ابيطالب ع صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وعن الرضا عليه السلم عن ابائه عن الحسين عليهم السلم قال

عليهم السلم وانهما امان من النار

قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء لقيني اخي نوح ع فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت على بن ابيطالب ع
فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى ع فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني
عيسى ع فقال لي من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل مالي لا ارى ابرهيم ع
قال فعدل بي الى حظيرة فاذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله تعالى اليه فقال يا
محمد من خلفت على امتك فقلت عليا ع قال نعم الخليفة خلفت اني يا محمد سئلت الله ربي ان يوليني غذاء اطفال
شيعة علي بن ابيطالب ع فانا اغذيهم الى يوم القيمة بيان الدارة ما احاط بالشئ وهالة القمر وتخ بر في مكان اي رفع
وربى تجبوا على بناء المفعول من الحبوة وهي العطية اعلام الدين للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن
ابيعبد الله عليه السلم قال من احبنا ولقى الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله ان يغفر له وعن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على علي عليه السلم وهو في الرحبة متكئا فقلت يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك
كيف اصبحت قال فرفع راسه ورد علي وقال اصبحت والله محبا لمحبنا صابرا على بغض مبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج
في كل يوم وليلة وان مبغضنا بنى بنيانا فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكانما بنيانه قد هار وقال ابو عبد الله عليه السلم
لداود الرقي الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار
قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وعن الحرث الاعور قال اتيت امير المؤمنين عليه السلم فقال ما جاء بك
فقلت حبك فقال الله الله ما جاء بك الا حبي فقلت نعم فقال اني ساحدثك بشكرها انه لا يموت عبد يحبني حتى يرني حيث
يحبه ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكرهه وقال ابو عبد الله عليه السلم لعمر بن حنظلة يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من
يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا اهل صفوته انتم والله على ديني ودين ابائي وقال ع والله لتشفعن والله لتشفعن ثلث
مرات حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا ياخذون بحجزنا ونحن اخذون بحجزة نبينا صم ونبينا اخذ
بحجزة الله وقال له زياد الاسود اني الم بالذنوب فاخاف الهلكة ثم اذكر حبكم فارجو النجاة فقال ع وهل الدين الا الحب قال الله تعالى
وَحَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وقال إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وقال رجل لرسول الله صم اني احبك فقال انك لتحبني
فقال الرجل اي والله فقال النبي صم انت مع من احببت وعن جابر الجعفي عن ابيجعفر عليه السلم قال للمؤمن على الله تعالى
عشرون خصلة يفي له بها له على الله تعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يخذله ويعزه
وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شئ ولا يقع عليه شئ وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على
الله ان يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء
ما يشين خلقته وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان
لا يحجب علمه ويعرفه بحجته وله على الله ان يعزب في قلبه الباطل وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه وله
على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان ويجعله معنا
في الرفيق الاعلى هذه شرايط الله عز وجل للمؤمنين ومن كتاب فرج الكرب عن ابي بصير قال الصادق عليه السلم يا ابا محمد
تفرق الناس شعبا ورجعتم انتم الى اهل بيت نبيكم فاردتم ما اراد الله واحببتم من احب الله واخترتم من اختاره الله فابشروا
واستبشروا فانتم والله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم المتجاوز عن سيئاتكم فهل سررتك فقلت نعم فقال يا ابا محمد ان
الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر وذلك قوله تعالى وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا والله يا ابا محمد ما اراد الله بهذا غيركم فهل سررتكم قلت نعم زدني فقال

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

قد ذكركم الله في كتابه عزّ من قائل رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا أنكم وفيتم بما اخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا وانكم
لم تستبدلوا بنا غيرنا وقال الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ والله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد
فقلت نعم زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول إخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد الله بهذا غيركم هل سررتك
فقلت نعم زدني قال وقد ذكركم الله تعالى بقوله فأُولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون وانتم والله شيعتنا فهل سررتك فقلت
نعم زدني فقال لقد استثناكم الله تعالى على الشيطان فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ والله ما عنى بهذا غيركم
فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال قال الله قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا والله ما عنى بهذه غيركم هل سررتك يا ابا محمد قلت زدني فقال يا ابا محمد ما استثنى الله تعالى احدا من الانبياء
والاتباعهم ما خلا شيعتنا فقال عزّ من قائل يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ وهم شيعتنا
يا ابا محمد هل سررتك قلت زدني يا ابن رسول الله قال لقد ذكركم الله تعالى في كتابه حيث قال هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فنحن الذين نعلم واعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم اولوا الالباب قلت زدني
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابا محمد ما احصي تضاعف ثوابكم يا ابا محمد ما من آية تقود الى الجنة وتذكر اهلها بخير الا وهي فينا
وفيكم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا والله ما على دين محمد صلى الله عليه وآله وملة ابراهيم عليه السلام غيرنا وغيركم وان
سائر الناس منكم براء يا ابا محمد هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليك وجعلت فداك ثم انصرفت وعن جابر عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فقال من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا
ثم قال مهلا افيدك حرفا هو خير لك من الدنيا وما فيها قوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ ان الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا اهل
البيت وانتم صفوة الله ولو ان الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه عند الله تعالى فلكم الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وعن ميسر قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله
بن عجلان ننتظر ابا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم انكم لعلى دين الله فقال له
علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيئة ثم قال نوّروا انفسكم فان لم تكونوا قارفتم الكبائر فانا اشهد
قلنا وما الكبائر قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربوا والفرار من
الزحف قال ما منا احد اصاب من هذا شيئا فقال فانتم اذا ناجون فاجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان للناس
فهو للناس وما كان لله فهو له فلا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وآله إِنَّكَ لَا تَهْدِي
مَنْ أَحْبَبْتَ وقال أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وعن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا
اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة وقال انتم اهل تحية الله بالسلام واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوته
بطاعته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اسماؤكم عندنا الصالحون المصلحون وانتم اهل الرضا الرضاء عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا اذنبتم استغفروا وانتم خير البرية بعدنا دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي
الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون وعن خالد بن نجيح قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال مرحبا بكم واهلا وسهلا والله انا
لنستانس برؤيتكم انكم ما احببتمونا للقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحب لرسول الله على غير دنيا
اصبتموها منا ولا لمال اعطيتم عليه احببتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له ان الله قضى على اهل السموات والارض الموت
فقال كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وليس يبقى الا الله وحده لا شريك له اللهم كما كانوا مع آل محمد في الدنيا فاجعلهم معهم في الآخرة

اللهم

عليهم السلم وانهما امام من النار

اللهم كما كان سرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم فى ثقل محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة وسئل ابو بصير عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا ما عنى بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات وليس فى رقبته بيعة الامام مات ميتة
جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر فكان كمن هو
مع القائم عليه السلام فى فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
الحرث بن الاحول قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلم لما اسرى بى الى السماء رايت فى
الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فيها لشجرا يصفق بالتسبيح بصوت
لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر انذاء كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون يا على
على كراسى من نور وهم الغر المحجلون وانت امامهم على الرجل نعلان يضيئ لهما شراكهما امامه حيث شاء من الجنة فبينا
المؤمن كذلك اذا اشرفت عليه امرأة من فوقهم فيقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت
فتقول انا من اللواتى قال الله ولدينا مزيد فبينا هو كذلك اذا اشرفت عليه اخرى من فوقهم فتقول سبحان الله يا عبد الله
اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتى قال الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ثم قال والذى نفس محمد بيده انه ليجيئه سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وقال ابو عبد الله عليه السلام
وفد الى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا يا بن رسول الله ان اصحابنا وفدوا الى معوية ووفدنا نحن اليك فقال
اذن اجيزكم باكثر مما يجيزهم فقالوا جعلنا فداك انما جئنا لديننا قال فطاطا راسه ونكت فى الارض واطرق طويلا
ثم رفع راسه فقال قصيرة من طويلة من احبنا لم يحبنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف اسديناه اليه انما احبنا لله
ورسوله جاء معنا يوم القيمة كهاتين وقرن بين سبابتيه **بيان** قال الجوهرى ابو صبره اى جزافا واخبره **كتاب**
المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين رواية سعد الاربلى رفعه الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابى من بنى عامر فوقف وسلم فقال يا رسول الله جاءنا منك رسول يدعونا الى الاسلام
فاسلمنا ثم الى الصلوة والصيام والجهاد فرايناه حسنا ثم نهيتنا عن الزنا والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا فقال
لنا رسولك علينا ان نحب صهرك على بن ابيطالب عليه السلام فما السر فى ذلك وما نراه عبادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لخمس خصال
اولها انى كنت يوم بدر جالسا بعد ان غزونا اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلم ويقول باهيت اليوم بعلى ملائكتى
وهو يجول بين الصفوف ويقول الله اكبر والملئكة تكبر معه وعزتى وجلالى لا الهم حبه الا من احبه ولا الهم بغضه الا
من ابغضه والثانية انى كنت يوم احد جالسا وقد فرغنا من جهاز عمى حمزة اذ اتانى جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقول
فرضت الصلوة ووضعتها عن المريض وفرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر وفرضت الحج ووضعته عن
المقل المدقع وفرضت الزكوة ووضعتها عمن لا يملك النصاب وجعلت حب على بن ابيطالب ليس فيه رخصة والثالثة
انه ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا الا جعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة وجبرئيل سيد الملئكة او قال اسرافيل
وانا سيد الانبياء وعلى عليه السلام سيد الاوصياء ولكل امر سيد وحبى وحب على عليه السلام سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم والرابعة
ان الله تعالى القى فى روعى ان حبه شجرة طوبى التى غرسها الله تعالى بيده والخامسة ان جبرئيل عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نصب
لك منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه ونصب لعلى عليه السلام كرسى الى جانبك اكراما له فمن هذه
خصائصه يجب عليكم ان تحبوه فقال الاعرابى سمعا وطاعة ومما رواه فى تفسير محمد بن العباس رحمه الله مرفوعا عن محمد بن عثمان

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

ابن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله قال اكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين و
ساير الامم حتى ندخلها فقال له يا ابا دجانة اما علمت ان لله عز وجل لواء من نور وعمودا من نور خلقهما قبل ان يخلق السموات
بالفي سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال الحمد
لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما علمت انه من احبنا وانتحل مودتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الاية في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وعن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله
عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال نعم انت يا علي وشيعتك و
ميعادك وميعادهم الحوض غرا محجلين مكحلين متوجين قال يعقوب فحدثت ابا جعفر عليه السلم بهذا فقال هكذا هو
عندنا في كتاب علي عليه السلم ثم قال وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في تفسير هذه الاية مثل
ما ذكره في هذا الحديث ان خير البرية هو امير المؤمنين عليه السلم وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم عدوه و
شيعتهم ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى جابر الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة
فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات
والارض وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا و
شيعتنا في اعلا عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبناه فغفر لنا و
لشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومما رواه من كتاب سيد حسن بن كبش باسناده الى ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمن صديق وقال سمعته يقول شيعتنا اقرب
الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد ما خالفه من
الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر و
منه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان جبرئيل اخبرني عنك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال يا محمد قال الله
عز وجل اقرئ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر و
الفاروق الاعظم واني اليت وعزتي وجلالي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق القول مني
لاملأن جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته ومن كتاب الشفاء والجلاء عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلا يخبث ابدا وقال عليه السلم ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة
كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ومنه عليه السلم انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا
يضر مع الايمان شيء وعن عيسى بن ابي منصور قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة
فقال عليه السلم ابتداء منه يا ابن ابي يعفور ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله وقال ابن ابي يعفور
ما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه
الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح

عليهم السّلم انّها امام من الله

فرحهان هو فرح وحزنه لحزننا ان هو حزن فان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثلث
لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤا اعقابنا وتنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدى الله عز وجل وعن يمين الله فاما الذى
بين يدى الله عز وجل فيستضيئ بنورهم من هو اسفل منهم واما الذى عن يمين الله فلو انهم يريهم من دونهم لم يهنهم العيش مما
يرى من فضلهم فقال ابن ابى يعفور ما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله قال يا ابن ابى يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك
حديث ان رسول الله صلعم كان يقول ان لله خلقا عن يمين الله وبين يدى الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية
فيسئل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا فى الله نوادر الراوندى باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى ولاصحابى ما جامعه عن ابى المفضل عن احمد بن عيسى بن
محمد عن القسم بن اسمعيل عن ابرهيم بن عبد الجبار عن معتب مولى ابى عبد الله عليه السلم عنه عن ابيه عليهما السلم قال جاء
اعرابى الى النبى صلعم فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما
اخلاصها قال العمل بما بعثت به فى حقه وحب اهل بيتى قال فداك ابى وامى وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لاعظم
حقها ما جامعه عن المفضل عن الليث بن محمد العنبرى عن احمد بن عبد الصمد عن خاله ابى الصلت الهروى قال كنت مع
الرضا عليه السلم لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور فى استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا
بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه
من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن
ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلعم قال اخبرنى جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست
اسمائه وجل وجهه قال انى انا الله لا اله الا انا وحدى وعبادى فاعبدونى وليعلم من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها
انه قد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن عذابى قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل
بيته عليهم السلم ما جامعه عن المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلى عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ
عن عامر بن واثلة عن ابى برزة الاسلمى قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن جسده
فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ما الحسين بن ابى عبيد الله عن التلعكبرى
عن ابن عقدة عن احمد بن على الجزرى عن حنان بن سدير قال مررت انا وابى برجل من ولد ابى لهب يقال له عبيد الله بن ابرهيم
فنادانى يا ابا الفضل هذا الرجل يحدثك فذكر اسم المحدث وهو سديف فى اخر الحديث ولم يذكره ههنا عن ابى جعفر فقربنا
منهم وسلمنا عليهم فقال له حدثه فقال حدثنى محمد بن على الباقر عليهما السلم وما رايت محمديا قط يعدله عن جابر بن عبد الله
الانصارى قال اقبل رسول الله صلعم حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار فى الصلوة فقال ايها الناس من ابغضنا اهل
البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد
انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه او يؤدى الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله
يهوديا وان ادرك الدجال امن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره وان ربى عز وجل مثل لى امتى فى الطين وعلمنى
اسماء امتى كما علم آدم الاسماء كلها فمر بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته قال حنان وقال لى ابى اكتب هذا الحديث
فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمنا فدخلنا على ابى عبد الله عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان رجلا من المكيين
يقال له سديف حدثنى عن ابيك بحديث فقال وتحفظه فقلت قد كتبته قال فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لى
امتى فى الطين وعلمنى اسماء امتى كما علم آدم الاسماء كلها قال ابو عبد الله عليه السلم يا سدير متى حدثك بهذا عن ابى قلت

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

اليوم السابع منذ سمعناه منه ويرجو عن ابيك فقال قد كنت استحييت من هذا الحديث ان اخرجه عن ابي لاحد ما احمد بن
عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد
الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها فض روى البرسي في كتاب مشارق
الانوار عن حذيفة بن اليمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي
فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة كتاب فضائل الشيعة للصدوق ره باسناده عن
ابن عباس ره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب وباسناده عن ابي الصباح بن
سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما
تقولون فيدخله الله النار وان الرجل منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف ذاك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته
من غير عمل وباسناده عن موسى النميري عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني احبك
فقال انك لتحبني فقال اي والله اني احبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مع من احببت كنز روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
يا علي اني سألت الله عز وجل ان يحرم شيعتك التوبة حتى يبلغ نفس احدهم حنجرته فاما بغاتك فليس لك وليس فيهم
كنز روى شيخ الطائفة ره باسناده عن زيد بن يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب
الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق
فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقاً فاجراً وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق
العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه
راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج
من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة
فيصبح حزيناً لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفاً يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل
طاهراً من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي
اوسع من اهل الارض جميعاً او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها
واهلها وله احسانها وفضلها كنز بالاسناد عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل و
كتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة
آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني كنز روى صاحب كتاب
البشارات مرفوعاً الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي
واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت فقال يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك
فقال لي يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
ابي بصير قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه
قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق كنز روى الصدوق ره باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين
هم على صلواتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

كنز روى

كنز روى الصدوق ره عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد الشعراني عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب
بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمه الله قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي
اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلعم يقبلها فزجره النبي صلعم عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها
انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سئلتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة
يوم القيمة قال فاقبل النبي صلعم عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها
من خشية الله وعيناها من نور الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها
هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلثة اصناف فاولها من مسك اذفر
واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر مالحة لعذبت
ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا يغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي ع امامها والحسن
والحسين ورائها والله يكلائها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا
ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان
بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا
سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى سئلك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي
الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد اليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا
اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار **اقول** روى ابن بطريق ره في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمر بن موسى عن زيد
بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله حسد
الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
ذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلعم الى علي ع والحسن والحسين صلوات الله
عليهم فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وباسناده ايضا عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله ما بال
يلقى بعضنا بعضا بوجه يكاد ان يسايل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله صلعم او يفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك
بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق لا يؤمنوا حتى يحبوكم لي ومن مناقب ابن المغازلي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابيطالب ع وبسند اخر عن انس
قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلعم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب
وبسند اخر عن انس قال قال رسول الله صلعم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلم فقال
من شيعتك وانت امامهم وروى عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن احمد المزني عن عبد الله بن زيد عن علي بن
العطار عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام
عن رسول الله صلعم قال يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر في ليلة
البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون
ويحزن الناس ولا يحزنون شراك نعالهم تتلالا نورا على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة
اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل وبسند بين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي ع يوم

على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاز بجواز من علي بن ابيطالب ع وباسناده الى حسن ابى ذاود عن ابن عباس ان رسول الله ص
قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتى لحبى **بيان** قوله ان يسائل
فى بعض النسخ يسال لعله من السيلان فان لبن الوجه كناية عن طلاقته وغلظته عن عبوسه قوله نجت بالجيم المشددة من
قولهم نجح اذا سرع او المخففة من نجى اذا سرع او خلص اى خلصت من العيوب **اقول** روى في المستدرك من كتاب
فضايل الصحابة للسمعانى باسناده الى عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى بن ابيطالب عليه السلم يا علي طوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وباسناده عن ام سلمة قالت سمعت النبى ص يقول ان عليا ع و
شيعته هم الفائزون يوم القيمة **اقول** سيأتى الاخبار الكثيرة فى فضائل حبهم عليهم السلم فى باب فضايل الشيعة من ابواب
الايمان والكفر **فايدة** قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى الغرر روى ابو عبيد بن القسم بن سلام فى كتابه غريب الحديث
عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تاول بعض الناس
هذا الخبر على انه اراد به الفقر فى الدنيا وليس كذلك لانا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى فى ساير الناس من الغنا والفقر ولا
تميز بينهما قال والصحيح انه اراد الفقر يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد
من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفى عنده قال ابو محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله ابو عبيد ولم يرد الا الفقر فى الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من
الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن احوال الدنيا واعراضها وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لانه
يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا التاويل ما روى عنه ع من انه راى قوما على بابه
فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال مالى لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص
البطون من الطوى يبس الشفاه من الظما عمش العيون من البكا هذا كله قول ابن قتيبة فالوجهان جميعا فى الخبر حسنان
وان كان الوجه الذى ذكره ابن قتيبة احسن وانصع ويمكن ان يكون فى الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد
وجوه معنى لفظة الفقر ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل الصعب يقال فقره يفقره
فقرا اذا فعل به ذلك وبعير مفقور وبه فقرة وكل شئ حززته واثرت فيه فقد فقرته تفقيرا ومنه سميت الفاقرة وقيل سيف
مفقر فيحمل القول على انه يكون ع اراد من احبنا فليزم نفسه وليخطمها وليقدها الى الطاعات وليصرفها عما تميل
طباعها اليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما كرناه منها وشقة ما اريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب
هذا وجه ثالث فى الخبر لم يذكر **باب ان حبهم عليهم السلم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة
خبث الولادة** **ج** روى عن النبى ص انه قال لعلى بن ابيطالب عليه السلم يا على لا يحبك الا من طابت ولادته فى كتاب الاحتجاج
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر **اقول** يأتى فيما وعظ به امير المؤمنين
عليه السلم نوفا البكالى انه قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضنى ويبغض الائمة من ولدى وسيأتى
فى ابواب النصوص على على عليه السلم وباب جوامع مناقبه الاخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره انه قال النبى ص لا يحبك
الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ومثله بالاسانيد الكثيرة **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد فى امالى الصدوق ره
عن ابرهيم بن زياد الكرخى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال ثلث علامات واذا الثلث سوء الحنين الى
الزنا وبغضنا اهل البيت **بيان** سوء المحضر هو ان يحترز الناس من حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء اخلاقه و
الحنين الاشتياق والميل **ع مع لى** ابن الوليد معا عن عبد الله بن محمد الغفارى عن الحسين بن يزيد فى علل الشرايع وفى معانى الاخبار وفى امالى الصدوق ره

الصادقة

الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة

عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب
الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته سن ابن يزيد وعبد الرحمن معاً عن عبد الله مثله ع مع لي ابن البرقي عن — في كتاب المحاسن
ابيه عن جده عن اليقطيني عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه
فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد بيان قوله برد حبنا اي لذته وراحته قال الجزري كل محبوب
عندهم بارد ع مع لي ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن علي عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن — في علل الشرايع وفي معاني الاخبار وفي امالي الصدوق
زيد بن علي عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من
ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته لي ابن مسرور
عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه
فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه بشا ع مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل — في كتاب بشارة المصطفى وفي علل الشرايع وفي معاني الاخبار
مثله فس سلام عليكم طبتم اي طاب مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين
عليه السلام ان فلاناً وفلاناً غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل — في تفسير علي بن ابراهيم
لتطيب مواليدهم ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي عن محمد بن جعفر الاحمر عن اسمعيل بن العباس عن
داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما
لزنية واما امرء حملت به امه في غير طهر ل ن عن سعد عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا — في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة او ان يسئلوا باكفهم او ان
يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم ازرق ل ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي
عثمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنوناً ولا يسئل على ابواب
الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى — في كتاب قرب الاسناد
علي عليه السلام فقال جعلني الله فداك اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا
مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية ل — في كتاب الخصال
الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام احمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اعني طيب الولادة ن بالاسناد الى دارم — في عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كنت جالساً عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على
عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي ص مسند ظهره الى الكعبة
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت
لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت
يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جداً وما
ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله سن في كتاب ابن تغلب عن مهران عن درست — في كتاب المحاسن
عن المبارك عن محمد بن قيس العطار قال قال ابو جعفر عليه السلام انما يحبنا من العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف
كل مولود صحيح وانما يبغضنا من هؤلاء كل مدنس مطرد بيان قال الفيروزآبادي دنس ثوبه وعرضه تدنيساً فعل به ما يشينه
وقال طرده نفاه عني مسر السياري عن جماعة من اصحابنا رفعوه قال ان افضل فضائل شيعتنا ان العوام لم يلدنهم في جاهلية — في كتاب السرائر
ولا اسلام وانهم اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح مسر السياري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي الدهان عن سنكي

قال قال

باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب

قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلا أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح
ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلا كل دنس ملصق بيان الملصق كمعظم بالسين والصاد والزاي الدعي المتهم في نسبه
من ينتسب إلى قبيلة وليس منهم جا ما المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله — في مجالس المفيد وأمالي الشيخ وابنه
بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر قال الأحمد بن عبد المنعم وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب عليهما السلام ألا أبشرك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله
قال فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم
إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين الحاجي
السندي مثله ما جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه — في أمالي الشيخ وابنه
عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري معا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص يا
أبا ذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله وما أول النعم قال طيب الولادة إنه لا يحبنا أهل
البيت إلا من طاب مولده ع ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح
عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله ص يقول لعلي عليه السلام لا
يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض ع الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد — في كتاب علل الشرايع
بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان
عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص إذ بصرنا برجل
ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ص ما أحسن صلاته فقال ص هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي ع غير
مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر على ذلك
إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد
شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الأموال والأولاد قال النبي ص
صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي
ولا من النساء إلا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال معاشر الأنصار اعرضوا أولادكم
على محبة علي ع قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا
ومن أبغض عليا انتفينا منه بيان هزه حركه سن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة — في كتاب المحاسن
عن الصادق عليه السلام قال إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه و — خلق خ ل
ثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت
به أمه في حيضها سن عبد الرحمن بن محمد الجمال عن أبي عبد الله المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب
أحدكم حبنا فليحمد الله على أول النعم قلت على فطرة الإسلام قال لا ولكن على طيب المولد إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا
يبغضنا إلا الملزق الذي يؤتى به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا — فتلزمه خ ل
ولا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان سن أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عمن ذكره عن إسحاق قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أول النعم قلت وما أول النعم قال طيب
الولادة سن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي الكندي قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام — في كتاب المحاسن

وعنده

وعنه نصر القاضي ورجل من بني كعب من احمس فتحدثت باحاديث فلما خرجنا قلت جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين او
اعجميين انصب منهما فقال ع ان هذين صحيح نسبهما ومن صح نسبه لم يدخل على مثلي ما يريد عيبه قال فخرجت الى الكوفة فلقيتهما
فقلت للنصر اولا سمعت ما كنا فيه من الاحاديث مع جعفر عليه السلام فقال والله ما كنا الا في ذكر الله ومواعظ حسنة قال
لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال ما احفظه ولا اذكر اني سمعت منه شيئا قال فذكرته حديثا من الاحاديث قال هي ويلك
سمعت هذا من جعفر ع وبعينه والله لو كان عنده من ذهب لكان رجلاه من خشب اذهب قبحك الله سن بهذا الاسناد — في كتاب المحاسن
قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على دار لجدة احمس وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم فقال ابو عبد الله
ان هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فانهم يفعلون قال فجئت اليهم فقلت لهم ان
جعفرا عليه السلام امرني ان استعين بكم فقالوا لي والله لو لم يكن يوالي جعفر ع لكان الواجب علينا في صحة نسبه ان نقوم في [illegible]
فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي واعطوني الثمن سن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل — في كتاب المحاسن
من اصحابنا الكوفيين من جمال شتى محمل فقال لي انه قد تم لي زميل قلت زميل فلما كنا بالقادسية اذا هو قد جاءني بجار لي من
العرب قد كنت اعرفه بخلاف شديد وقال هذا زميلك فاظهرت اني كنت اتمناه على ربي وما رايت له فرحا بما املته د
وطنت نفسي ان اكون عبدا له واخدمه بكل ذلك فرقا منه قال فاذا كل شيء وطنت نفسي عليه من خدمته والعبودية له
قد بادرني اليه فلما بلغنا المدينة قال يا هذا ان لي عليك حقا ولي بك حرمة فقلت حقوق وحرم قال قد عرفت اين تمضي
فاستاذن لي على صاحبك قال فبهتت ان انظر في وجهه ولا ادري بما اجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته — تهذيب ذ
عن الرجل وجواره مني وانه من اهل الخلاف وقصصت عليه قصته الى ان سألني الاستئذان عليك فما اجيبه الى شيء
قال ع فاذن له قال فلم اوت شيئا من امور الدنيا كنت به اشد سرورا من اذنه ع ليعلم مكاني منه قال فجئت بالرجل
فاقبل عليه ابو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا له بالمائدة واقبل لا يدعه يتناول الا مما كان يتناوله ويقول اطعم
رحمك الله حتى اذا رفعت المائدة قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص فاقبلنا نسمع منه احاديث لم اطمع ان اسمع
مثلها من احد يرويها على ابي عبد الله ع ثم قال ابو عبد الله ع في آخر كلامه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فجعل لرسول الله ص من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله وذريته
اجرى الله لآخرنا مثل ما اجرى لاولنا قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة اطول منها فلما اصبحت جئت الى ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له الم اخبرك بخبر الرجل فقال بلى ولكن الرجل له اصل فان يرد الله به خيرا اقبل ما سمع منا وان يرد به غيره قالت
منعه ما ذكرت منه من قدر وان يحكي عنا شيئا من امرنا قال فلما بلغت العراق ما ارى ان في الدنيا احدا انفذ منه في هذا
الامر **بيان** قوله ع ما ذكرت منه لعله على صيغة المتكلم اي ما ذكرت من صحة اصله ونسبه وهو المراد بالقدر ويحتمل الخطاب
بان يكون الراوي ذكر له مثل هذا شف من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جا — في كتاب كشف اليقين
قال كان رسول الله ص قاعدا مع اصحابه فراى عليا عليه السلام فقال هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر
المحجلين فجلس بين النبي ص وبين عائشة فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت مقعدا غير فخذي فضربها رسول الله ص
بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني في حبيبي فانه لا يبغضه الا ثلاثة الزنية او منافق او من حملته امه في بعض حيضها شا — في كتاب الارشاد
المظفر بن محمد البلخي عن ابي بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله بشرني قال فاني
خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم

فاذا كان يوم القيمة دعى الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا **شا** المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابى الثلج عن محمد بن
مسلم الكوفى عن عبيد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهرى عن عبيد الله بن موسى عن ابى اسرائيل عن ابى صالح
عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة دعى الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم
في كتاب الارشاد يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم **شا** جعفر بن محمد القمى عن محمد بن همام بن سهل الاسكافى عن جعفر بن محمد بن مالك عن
محمد بن نعمة السلولى عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الانصارى
يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الانصار فقال لنا يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب على بن ابيطالب
فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية **بيان** قال الفيروزآبادى البور الاختبار وبار وجربه والناقة
عرضها على الفحل لينظر القح ام لا وقال ولد لغية ويكسر زنية **كتاب الاستدراك** باسناده الى ابن عقدة باسناده الى
سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول من لم يكن لنا شيعة فهو والله عبد قن شاء
ام ابى **باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وانهم عليهم السلم يحضرون عند الموت**
في امالي الشيخ وابنه **وغيره وانه يسئل عن ولايتهم في القبر ما** المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن ابى عوانة موسى بن يوسف
عن على بن حكيم الاودى عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبى عن الحرث عن على بن ابيطالب عليه السلم قال
من احبنى وجدنى يوم القيمة حيث يحب ومن ابغضنى وجدنى يوم القيمة حيث يكره **ما** المفيد عن على بن خالد المراغى عن
محمد بن صالح السبيعى عن صالح بن احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن على
عن ابان بن تغلب عن ابى داود الانصارى عن الحرث الهمدانى قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلم
فقال ما جاء بك فقلت حبى لك يا امير المؤمنين فقال يا حرث اتحبنى قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت
نفسك الحلقوم رايتنى حيث تحب ولو رايتنى وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتنى حيث تحب ولو
رايتنى وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتنى حيث تحب **بيان** قال في النهاية فليذادن رجال
عن حوضى اى ليطردن وقال في غريبة الابل هذا المثل وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت
في كتاب الخصال وفي امالي الصدوق وطردت حتى تخرج عنها **ل لى** الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن احمد القشيرى عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن
عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابيجعفر محمد بن على بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حبى وحب اهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفى القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند
الحساب وعند الميزان وعند الصراط **اقول** رواه فى الفردوس عن ابن شيرويه عن على عليه السلم عن النبى صلى الله عليه وآله مثله سواء
في كتاب المحاسن **سن** محمد بن على وغيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمى عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان حبنا اهل البيت
لينتفع به فى سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط **بيان**
عند الله اى فى الدنيا بقربه لديه او استجابة دعائه وقبول اعماله او فى درجات الجنة او عند الحضور عند الله للحساب ليكون
اوفق للخبر السابق **كتاب فضائل الشيعة** للصدوق باسناده عن السكونى عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى وباسناده عن الثمالى عن ابيجعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم ما ثبت الله حبك فى قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى ادخله الله بحبك
في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الجنة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن جده على بن جعفر عن اخيه موسى عن
ابيه عن جده عن على بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا على

وانهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره

ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا في ولاية علي غير الذي
كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين
لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز جاء في تأويل اهل البيت عليهم السلام في حديث احمد بن — في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات
ابرهيم في قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصي محمد امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه
بالنار ونحن اقرب اليه اي الى امير المؤمنين ع منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون كنز روي عن ابن نباتة قال دخل
الحرث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت معهم فيمن دخل فجعل الحرث يتأود في مشيته و
يخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة وقال كيف تجدك يا حارث قال — بمحجنه كه
نال الدهر مني وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال فيم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال و
مبغض قال ومن متردد مرتاب فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم
يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا
قال فذكر فانك امرء ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا
حارث ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من
اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في
امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصفوته ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره
اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي
كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرء النسمة وليي وعدوي
في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقسمها قسما صحاحا اقول
هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله ص
فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت يا علي
بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه
باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلثا فقال الحارث
وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا لقيت الموت او لقيني بيان في القاموس اود كفرح اعوج واودته فتأود
عطفته فانعطف وآده الامر بلغ منه المجهود واود مال ورجع وتأود الامر فلانا ثقل عليه وقال خبط البعير بيده الارض
كتخبطه واختبطه وطئه شديدا وقال المحجن كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال قلاه كرماه ورضيه
ابغضه وكرهه وقال احجم عنه كف او نكص هيبة وفي النهاية في حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط النمط
الطريقة من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد
وفي القاموس ارعني سمعك وراعني استمع لمقالي قوله نفلا اي زائدا على ما تقدم وقال الجوهري الجذل بالتحريك الفرح
مشارق الانوار عن النبي ص قال حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبعة مواطن مهولة عند الموت وفي القبر
وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه المواطن
فليتوال عليا ع بعدي وليتمسك بالحبل المتين وهو علي بن ابي طالب ع وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي عليهم

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن

علي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحبهم حبيبي سادة الاولياء وقادة الانقياء وبقية الانبياء عدوهم عدوي وحربهم حربي
اعلام الدين للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا بلغت نفس احدكم هذه
واومى الى حلقه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد امنته ثم يعطى بشارته وعنه عن ابائه عليهم السلم عن رسول الله صلعم
انه قال لامير المومنين عليه السلم بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر اولها طيب مولدهم وثانيها حسن ايمانهم و
ثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة نورهم يسعى بين ايديهم والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم
وغنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم والثامنة الامن من البرص والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب و
السيئات عنهم والعاشرة هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وروى جابر بن عبد الله قال بينا نحن
عند رسول الله صلعم اذا التفت الى علي عليه السلم فقال يا ابا الحسن هذا جبرئيل يقول ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك
سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان
والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم وروى جابر ايضا عنه صلعم قال من احب الائمة
من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر في
الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت و
النشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء
واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى
من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة العاشرة دخول الجنة بغير حساب
فطوبى لمحبي اهل بيتي وعن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم ثلاث تحيات مما اكرر هذا الكلام عليكم انما بين
احدكم وبين ان يغتبط ان تبلغ نفسه هيهنا واهوى بيده الى حنجرته ياتيه رسول الله صلعم وعلي ع فيقولان له اما ما كنت تخاف
فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك فابشروا انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن
صديق شهيد وقال ابو عبد الله عليه السلم لاصحابه ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس و
وصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل منكم وبين ان يقر الله عينه الا ان
تبلغ نفسه هذا المكان واومى الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف فقال والله الذي لا اله الا هو
لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلم ان الناس اخذوا هيهنا وهيهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله اختار من عباده
محمدا صلعم واخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا وعن عبد الكريم
قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هيهنا فينزل عليه ملك فيقول اما ما كنت ترجو فقد
اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه فيفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا
رسول الله وعلي وفلان وفلان هم رفقاؤك وهو قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وعن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته وانكم والله لعلى الحق فاتقوا
الله وكفوا السنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فان تميز الناس فتميزوا فانه بوابكم لعلى الله وان اغبط ما
تكونون اذا بلغت نفس احدكم الى هذه واومى الى حلقه قرت عينه وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم للحارث الاعور لينفعنك حبنا عند ثلث عند نزول ملك الموت وعند مسائلتك في قبرك وعند موقفك
بين يدي الله **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان نقلا من كتاب جمعه السيد حسن بن كبش الحسيني باسناده عن المفيد ره

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

رفع الحديث الى ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط قال ومما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي عمرو الكشي عن محمد بن مسعود رفعه الى سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فقصصت ذلك على ابي عبد الله عليه السلام ثم قمت عنه فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال اخبرني عن خبر الرجل الذي حضرته عند موته اي شيء سمعته يقول قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله

فى الكافي — ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فجلسنا بين يديه فسألنا من انتم قلنا من اهل الكوفة ثم قال هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هيهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ثم قال وقد قال الله في كتابه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية الآيات ابراهيم مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ طه وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ وقال تعالى وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا تفسير حكم الله تعالى في الآية الاولى بكون اعمال الكفار باطلة والاخبار المستفيضة وردت باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النصوص على الائمة عليهم السلام وروى علي بن ابراهيم في تفسير تلك الآية انه قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي يجيء الريح فتحمله وفسر الاهتداء في الآية الثانية في كثير من الاخبار بالاهتداء الى الولاية واما الايمان في الآية الثالثة فلا ريب في ان الولاية داخلة فيه وشرط الله تعالى الايمان في كون الاعمال الصالحة اسبابا لعدم كون الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم اي الكسر منه بنقصان وقال ابن عباس لا يخاف ان يزاد على سيئاته ولا ينقص من حسناته والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم ان الامامية اجمعوا الى اشتراط صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذي من جملته الاقرار بولاية

فى تفسير علي بن ا — جميع الائمة عليهم السلام وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى وَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا يقول لا ينقص من عمله شيئا واما ظلما يقول لن يذهب به لى ابن ناتانه عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اول ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله لى علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السموات السبع وما بينهن والارضين السبع وما عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام

فى امالى الصدوق — ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر لى العطار عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

ع ٥٥ — في كتب الصدوق وفي المحاسن وفي تفسير علي بن ابراهيم

بولايتنا اهل البيت **ل** ابي وابن الوليد معاً عن سعد مثله **سن** الاصفهاني مثله **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول من خالفكم وان تعبّد و
اجتهد منسوب الى هذه الآية وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً **فس** محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيعبد الله عليه السلم في قوله مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا قال هي للمسلمين
عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله له عشراً فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وماله في الآخرة
من خلاق **اقول** قد مر مثله باسانيد جمة في ابواب تفسير الآيات **فس** احمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد

في تفسير علي بن ابراهيم

عن ابان عن الحارث بن عمر عن ابيجعفر عليه السلم في قول الله وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى قال الا
ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت
الى من جعلني الله فداك قال الينا **بيان** لعل المراد بالايمان على هذا التفسير الاسلام وقد مر مثله باسانيد **فس** في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ يقول ان كان من اهل النار وكان قد عمل في الدنيا
مثقال ذرة خيراً يره يوم القيمة حسرة انه كان عمله لغير الله وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ يقول اذا كان من اهل الجنة رأى
ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له **اقول** قد مر الاخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في ابواب النصوص على الائمة عليهم السلم
كقوله في خبر المفضل يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي وسيأتي في باب النص على امير المؤمنين عليه السلم الاخبار الكثيرة في ذلك كقوله في خبر محمد بن يعقوب
النهشلي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال الله تعالى لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وقد مضى
كثير منها في ابواب تاويل الاحاديث من هذا المجلد **ما** فيما كتب امير المؤمنين عليه السلم مع محمد بن ابي بكر الى اهل مصر يا

في امالي الشيخ وابنه

عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل
ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياماً
فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابن عوانة عن موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان
بن بزيع عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم الزموا مودتنا
اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا
ما المفيد عن احمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال

في امالي الشيخ وابنه

قلت لابيعبد الله عليه السلم ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع
الكفر عمل فقال انه لم يسئلني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه
بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافاً كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك و
كذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله
ابن ابي يعفور اليس الله تعالى قال مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن
تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله عليه السلم وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد
قال الله عز وجل وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وانما اراد بالسيئة انكار الامام
الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عليه السلم من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً
لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن يوسف السكلي عن

في امالي الشيخ وابنه

عبيد الله

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله
قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق القوا لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله ص فخطب فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال معاشر الناس ما لي اذا ذكر آل ابرهيم ع تهللت وجوهكم واذا ذكر آل محمد ص كانما يفقأ في وجوهكم
حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيمة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
لاكبه الله عز وجل في النار **بيان** الفقؤ الشق وهو كناية عن شدة احمرار الوجه للغضب **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن — في امالي الشيخ وابنه
عبد الله بن احمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن جابر عن تميم وعن ابي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله كلهم
ذكروا عن ابن عباس ان رسول الله ص قال يا بني عبد المطلب اني سئلت الله عز وجل ثلثا ان يثبت قائلكم وان تهدي ضالكم
وان يعلم جاهلكم وسئلت الله تعالى ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان امرء صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم
لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد ص مبغض دخل النار **كشف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن ابن — في كتاب كشف الغمة
عباس مثله **ما** المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة
عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلم فقلت ان اهل الموقف كثير
قال فضرب ببصره فادراه فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله فدنوت منه فقال غثاء ياتي به الموج من كل مكان والله
ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم **بيان** الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره
ذكره في النهاية **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن اسمعيل بن محمد المزني عن سلام بن ابي عمرة
عن سعد بن سعيد عن يونس بن الخباب عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكر عندهم
آل ابرهيم ع فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلم اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم
القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية اهل بيتي **بيان** قال الفيروزآبادي اشمأز انقبض
واقشعر او ذعر والشيء كرهه **ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي
حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم
فقال لنا افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار
ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن — في كتاب ثواب الاعمال
ابي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله **سن** محمد بن علي عن ابن ابي نجران مثله **ما** المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابن — في كتاب المحاسن وفي امالي الشيخ وابنه
ابي ادريس عن ابيه عن حميد بن قيس عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب اني سئلت الله
لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء ولو ان رجلا صلى وصفن قدميه بين الركن
والمقام ولقي الله ببغضكم اهل البيت دخل النار **جا ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابن — في مجالس المفيد وفي امالي الشيخ وابنه
ابي اويس مثله **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل — في معاني الاخبار
له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت قال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني
قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حيوة طيبة **ما** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال سئل ابو عبد الله — في امالي الشيخ وابنه
عليه السلم فقيل له ان هؤلاء الاخابث يروون عن ابيك يقولون ان اباك عليه السلم قال اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فهم

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

يستحلون بعد ذلك كل محرم قال ع ما لهم لعنهم الله انما قال الحجة اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ج عن امير
المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال ع واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا
كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من
وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله
ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها و
من ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما
قهرهم السيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور
لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما
لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من
في كتاب علل الشرايع — النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق ع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي
المفضل مر — الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر ان اباعبد الله عليه السلام كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله
على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها
ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي ص
لم يحل لله حلالا ولا يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل
شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا
ليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ
عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل
اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك كله بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او
في بصائر الدرجات — كثر فانه مقبول منك ير محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت اباعبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتنا واومى بيده
في كتاب ثواب الاعمال — الى صدره ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال عبد الله حبر من احبار
بني اسرائيل حتى صار مثل الخلال فاوحى الله عز وجل الى نبي زمانه قل له وعزتي وجلالي وجبروتي لو انك عبدتني حتى تذوب كما
في كتاب المحاسن وفي ثواب الاعمال — تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي امرتك سن محمد بن علي عن صفوان مثله ثو ابي عن علي
بن موسى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن ابي الصامت عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى
لو ان عبدا عبد الله مائة عام بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرما
جاهلا لحقنا لم يكن له ثواب سن الوشاء مثله بيان التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية
في كتاب ثواب الاعمال — الذبول والدقة والتجفف ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسر قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون
لعلكم ترون اني نبي الله والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله ص وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبنا احبه الله

عز وجل

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

عز وجل ومن حرمنا حرمه الله اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه قال
ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال اتدرون اي البقاع افضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم احد
منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اتدرون اي بقعة في المسجد الحرام افضل عند الله حرمة فلم يتكلم
احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك بين الركن والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسمعيل ع ذلك الذي كان يزود
فيه غنيماته ويصلي فيه والله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى
يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئا ابدا سن محمد بن علي وعلي بن عبد الله معا عن ابن — في كتاب المحاسن
فضال مثله فر الحسين بن سعيد باسناده عنه ع مثله وزاد في اخره الا ان ابانا ابرهيم خليل الله كان ممن اشترط على ربه قال — في تفسير فرات بن ابراهيم
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم لم يعني الناس كلهم فانتم اولياؤه رحمكم الله ونظراؤكم وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة
السوداء في الثور الابيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله وان
يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله تعالى ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن الجاموراني عن البرنطي عن صالح بن — في كتاب ثواب الاعمال
سهيل عن ابي سعيد القماط عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الاية عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ميسر
بياع الزطي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان لي جارا لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره
ويبكي ويتضرع واما داعيا فسألت عنه في السر والعلانية فقيل لي انه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسر يعرف شيئا مما
انت عليه قال قلت الله اعلم قال فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الامر فدخلت على ابي عبد الله ع
فاخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا قال يا ميسر اي البقاع اعظم حرمة قال
قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا ميسر ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين
الركن والمقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الاملح ثم لقي الله عز وجل بغير
ولايتنا لكان حقيقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في نار جهنم **بيان** الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي
البياض ولعل التقييد به لكونه الطف والذبح فيه اسرع وقال الفيروزابادي كبه قلبه وصرعه كاكبه ص بالاسناد الى الصدوق — في قصص الانبياء عليهم السلام
عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن رجل عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن
ابي عبد الله عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران برجل رافع يديه الى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب
عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فاوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه
ما استجبت له حتى ياتيني من الباب الذي امرته به **بيان** اي من طريق ولاية الانبياء والاوصياء ومتابعتهم سن القسم بن يحيى — في كتاب المحاسن
عن عبيس عن جيفر العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول لو ان عبدا عبد الله الف عام ما بين الركن و
المقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع النفر الذي يقتدي بهم ويهتدي بهداهم ويسير بسيرتهم ان جنة فجنة وان
نارا فنارا ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت — في بصائر الدرجات
مع ابي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال
له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به
الجاحد لولاية علي بن ابي طالب ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه
ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

٥٦٠ بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ير عبد الله بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الثمالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
الله اصطفى محمدا بالرسالة وانبأه بالوحي فانال في الناس وانال وفينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر
فمن يحبنا منكم نفعه ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يقبل منه عمله بيان اي وان كان النبي ص
انال اي اعطى وجاء بالعلم ونشره في الناس لكن فينا اهل البيت ما يعقل به العلم وابواب الحكمة ولا يوصل الى صحيح العلم الا بالرجوع
الينا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابي كهمش عن الحكم ابي محمد عن عمرو عن القسم بن عروة عن امير المؤمنين عليه السلام — في بصائر الدرجات
قال صعد على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال ان الله بعث محمدا بالرسالة واختصه بالنبوة و
انبأه بالوحي فانال الناس وانال وفينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه
ويقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت فلا ينفعه ايمانه ولا يقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل شا مرسلا مثله ين — في كتاب ارشاد المفيد وفي تفسير ابن ماهيار
الحسن بن علي عن الحسين وانس عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين عليه السلام مثله سن
محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عنه ع مثله سن
ابي عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط الله عز وجل سن ابي عمن حدثه عن عبيد الله بن علي — في كتاب المحاسن
الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اردت ان احدثكم وامحضكم وامحضني لكم وكيف لا انصح لكم وانتم والله جند الله
والله ما يعبد الله عز وجل اهل دين غيركم فخذوه ولا تبيعوه ولا تحتبسوا عن اهله فلو حبست عنكم لحبس عني سن ابي عن حمزة
بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن عمر الكلبي قال كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلام وهو متكئ
علي اذ قال يا عمر ما اكثر السواد يعني الناس فقلت اجل جعلت فداك فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى اجره مرتين
غيركم انتم والله رعاة الشمس والقمر وانتم اهل دين الله منكم يقبل ولكم يغفر سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء
ممن لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم
وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته سن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج في الصلوة والزكوة والصوم و
الخير اذا تولوا الله ورسوله ص واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم سن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي ح
الرقاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس سواد وانتم حاج سن ابي عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له اني خرجت باهلي فلم ادع احدا الا خرجت به الا جارية لي نسيت فقال ترجع وتذكر ان شاء الله قال فخرجت لتسد بهم الفجاج
قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يقبل الا منكم بيان قوله ع لتسد بهم الفجاج اي تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و
مشعر ومنى سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما اكثر السواد قلت — في كتاب المحاسن
اجل يا ابن رسول الله قال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلي الصلوتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين وانكم لرعاة الشمس و
القمر والنجوم واهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل بيان لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل او السفرية والحضرية او
الصلوات الخمس والصلوة على النبي ص او التفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون في ذلك قوله ع رعاة الشمس والقمر والنجوم

اي رعوها

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

اي ترعونها وتراقبون بها الاوقات الصلوات الخمس والعبادات قال الفيروزآبادي راعى النجوم راقبها وانتظر مغيبها كرعاها سن ابن فضال عن الحرث بن المغيرة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه داخل فقال يا بن رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا والله ما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم سن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قال واي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا ام الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص لو ان عبدا عبد الله الف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم اتى الله ببغضنا اهل البيت لرد الله عليه عمله سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل عن ميسر عن ابيه النخعي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ميسر اي البلدان اعظم حرمة قال فما كان منا احد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة قال اي بقاعها اعظم حرمة قال فما كان منا احد يجيبه حتى كان الراد على نفسه قال ما بين الركن الى الحجر والله لو ان عبدا عبد الله الف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم اتى الله ببغضنا لرد الله عليه عمله بيان العلباء بالكسر عصب العنق

م قال الصادق عليه السلام اعظم الناس حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه ولا يعرف له في الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم حسرة من كل من ياتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثل الزبانية تتبعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد رسول الله ص ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرمه الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا

م قال رسول الله ص من ادى الزكوة الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلا غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين ومن بخل بزكوته وادى صلوته كانت محبوسة دوين السماء الى ان يجيء حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان واركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائره لك فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي به الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته فان بخل بزكوته ولم يودها امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال لاصحاب رسول الله ص ما اسوء حال هذا قال والله رسول الله ص اولا انبئكم باسوء حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان

في كتاب المحاسن

في تفسير الامام عليه السلام

بلغ ع ظ

في تفسير الامام عليه السلام

باب انه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية

الجنان فلا يأتونه فيقول الملائكة الأرض حول ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلون اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا أيتها الملائكة انظروا الى آفاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وصلاته وزكاته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الأعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها بأعمال هذا الشهيد فيأمر الله بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي هؤلاء الملائكة ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال فينادي منادي ربنا عز وجل يا أيها الملائكة لستم حمال هذه الأعمال الأثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى مواضع العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده بك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي أخي نبيي وموالاة الأئمة الطاهرين فان أتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا أيتها الزبانية تناوليها وضعيها الى سواء الجحيم لأن صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الأملاك ويقلب الله تلك الأثقال أوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي عليه السلام وموالاة أعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لأعداء علي عليه السلام وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ الصلوة بيان قال الجوهري العليقة الغرفة والجمع العلالي وهو فعلية مثل مريقة واصله عليوة فابدلت الواو ياء وادغمت وقال بعضهم هي العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف والقرقس بالكسر البعوضة الصغار

في تفسير العياشي عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فكان فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه وهو غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ الى قوله ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل كذلك الكفر لا ينفع معه عمل **اقول**

في مجالس المفيد رواه الديلمي في اعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله جا علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسين بن فضال عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى اخي مغلس عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فأجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى عليه السلام فقال اتدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله ان يذهب به

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية

عني نده المرجيني فتقبل الله عنه وصار في حد اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد يبغضنا فيها كش ٥٦٣
من كتاب ابي عمر الزاهد باسناده الى محمد بن مسلم مثله عدة الداعي عن محمد بن مسلم مثله بيان انما مثلنا اي مثل
اصحابنا واهل زماننا والمراد بمثل اهل بيته مثل صاحب اهل بيته جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن في مجالس المفيد
ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الاقوام اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل
ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت واهل بيتي اشمازت قلوبهم وكلحت وجوههم فوالذي بعثني
بالحق نبيا لو ان رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلق بولاية اولي الامر منا اهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا
توضيح كلح كمنع تكشر في عبوس والكالح العبوس وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او
النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما يستطيعون
صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب جا محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن محمد في مجالس المفيد
البزاز عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انما الناس الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده
لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا نى الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن في كتاب غيبة النعماني
حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس
من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله
وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة كشف قال علي بن الحسين عليهما السلام قد انتحلت طوائف من هذه الامة في كشف الغمة
بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا
الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتى اذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين
رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت اوراق الدهقة آه
البزل ولا يحرز السبق الروايا وان جرت ولا يبلغ الغايات الا سوابقها وذهب آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه
القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا من اهوائهم يقتحمون في اغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير
قبس نور من الكتاب ولا اثرة علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه
الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى
ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في
الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها ومن مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى
حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها بيان
المخايل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن اي اخذوا انفسهم في امور هي مظنة الرهبانية المبتدعة اي يخالفون السنة
في تعاقب انفسهم ويقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل اذا لم يطقه والحاشية صغار الابل والاوارق جمع اورق وهو من
الابل ما في لونه بياض الى سواد وفي اكثر النسخ اوراق البزل ولعله تصحيف وفي بعضها اورق وهو ايضا بالضم جمع الاورق هو

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

اظهر لشيوع هذا الجمع والحل كركع ويحفف جمع بازل وهو جمل اوناقة طلع نابها وذلك في السنة التاسعة والحاصل
انه شبه ضعفهم عن اقامة السنن ونفورهم عنها الا لمهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها الحمل قوي بازل لا تطيقه فمنع
منه والاصوب انه اوراق بتقديم الراء كما في بعض النسخ اي الاحمال الثقيلة التي تحمل على الابل الكاملة القوية فان ضعاف الابل
لا تطيقها قال في النهاية فيه حتى اذا لقت السماء بارواقها اي بجميع ما فيها من الماء والاوراق الاثقال او ... مياهها المثقلة
للسحاب والروايا جمع الراوية وهو البعير او البغل او الحمار الذي يستقي عليه والسبق بالتحريك الخطر الذي يوضع بين اهل
السباق اي لا تسبق الجمال التي تحمل عليها الماء في ميدان المسابقة حتى تحرز السبق وان عدت وسعت والايبلغ الغاية وهي
العلامة التي توضع في اخر الميدان الا لكي اعتاد السبق وذلك شانه والاقتحام الدخول في الشيء من غير روية والغمرة الماء الكثير
والله تجوز الظلام وليلة ديجور مظلمة والقبس بالتحريك شعلة من نار والقبس والاقتباس طلبه والاثارة من العلم والاثرة منه
بالتحريك بقية منه قوله ع بتحذير مبثطين حال عن فاعل يقتحمون اي حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق ومتابعة اهله
بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال بثطه عن الامر اي عوقه وبطأ به عنه ويحتمل ان يكون بتحذير مضافا الى مبثطين اي اقتحامهم
في الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعة الائمة ع زعم المفتحمون ان المبثطين على الرشد قوله ع من غيهم اي ذلك
اللزوم بسبب غيهم ودرس لازم ومتعد وهو الانمحاء او المحو ويقال ترك سدى بالضم والفتح مهملا والسنن بالنون المكسورة
ثم الياء الساكنة ارفع موضع في الجبل ويحتمل الرفيع والجر كما لا يخفى **شا** ابو البركات عمر بن حمزة وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد | في ارشاد المفيد
بن علي بن الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن احمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حرب بن حسن
عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود ما ترضون ان تصلوا فيقبل منكم وتصوموا
فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه وبهذا
الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن هرون عن محمد بن علي الحسيني عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له بمكة او بمنى يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج قال ما اقل الحاج ما يغفر الا لك و
لاصحابك ولا يتقبل الا منك ومن اصحابك **يل فض** بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة قال مر علي بن ابي طالب عليه السلم بنفر من | في فضايل ابن شاذان وفي الروضة للكونة في الفضايل
قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ص فشكاهم اليه فخرج ص وهو مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر
ابرهيم وال ابرهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وال محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم
عمل سبعين نبيا لا يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال ص ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلي وان لي حقا لا يعلمه الا
الله وعلي وله حق لا يعلمه الا الله وانا **جع** روي عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال مر امير المؤمنين عليه السلم | في كتاب جامع الاخبار
في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا قائما يصلي فقال قنبر يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال
امير المؤمنين ع فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير ممن له عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف
سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما
يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروي عن النبي ص انه قال الله تعالى امتي اذا
اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر
والطاعة في دين الباطل لا تقبل **فر** جعفر بن موسى معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن سعيد بن طريف قال كنت جالسا عند ابي | في تفسير فرات بن ابراهيم
جعفر عليه السلم فجاء عمرو بن عبيد فقال اخبرني عن قول الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي

فعل

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

فَقَدْ هَوٰى وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى قال له ابو جعفر عليه السلم قد اخبرك ان التوبة والايمان
والعمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل الصالح فهو اداء
الفرائض واما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فانما على الناس ان يقرؤا القران كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء
في تفسير فرات بن ابراهيم بنا والينا يا عمرو فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابيجعفر محمد بن على عليهما السلم قال قال الله تعالى في كتابه وانى لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال والله لو انه تاب وامن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا ما
اغنى عنه ذلك شيئا فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه فى قول الله تعالى وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ
لِمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى قال امن بما جاء به محمد صلعم وعمل صالحا قال اداء الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد صلعم
وسمعت عن رسول الله صلعم يقول والذى بعثنى بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلثة حتى ياتى بالرابعة فمن شاء حققها ومن
شاء كفر بها فانا في منازل الهدى والائمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا
تكل السن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذى ينادى من فرط فينا يوم القيمة بالحسرة والندامة
ونحن حبل الله المتين الذى من اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ولا يزال منفيا موذيا منفردا مضروبا مطرودا مكروبا
في تفسير فرات بن ابراهيم محزونا باكى العين حزين القلب حتى يموت وذلك فى الله قليل فر على بن محمد الزهرى عن محمد بن عبد الله يعنى ابى طالب
عن الحسن بن على بن سيف عن مالك بن عطية عن يزيد بن فرقد النهدى انه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم فى قوله تعالى
يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْا اَعْمَالَكُمْ يعنى اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول صلعم ما يبطل اعمالهم
وقال عداوتنا تبطل اعمالهم **كتاب فضائل الشيعة** للصدوق ره باسناده عن داود الرقى قال دخلت على ابيعبد الله ع
فقلت له جعلت فداك قوله تعالى وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان
والعمل الصالح قال فقال معرفة الائمة والله امام بعد امام وباسناده عن منصور الصيقل قال كنت عند ابيعبد الله ع
فى فسطاط له بمنى ننظر الى الناس فقال ياكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام وتاكلون الحلال وتلبسون الحلال
وتنكحون الحلال لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم **كتاب المناقب** لمحمد بن احمد بن شاذان ورواه الكراجكى عنه
عن نوح بن احمد بن ايمن عن ابرهيم بن احمد بن ابى حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا على انت امير المؤمنين وامام المتقين يا على انت
سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا على انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة
خير المرسلين يا على انت مولى المؤمنين يا على انت الحجة بعدى على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق
دخول النار من عاداك يا على والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله
ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبرائة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك
بذلك اخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وروى ابن شاذان باسناده قال قال رسول الله صلعم ليلة
اسرى بى الى الجليل جل جلاله اوحى الى اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت
فى امتك قلت خيرها قال على بن ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت المحمد ثم اطلعت الثانية فيها فاخترت
منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولده من سنخ نور من نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم ع

ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
(لولايتكم ع) ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي و
فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والمهدي ع في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم المهدي يضيء كانه كوكب دري فقال يا محمد
هؤلاء الحجج والقائم من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله
السموات ان تقع على الارض الا باذنه **اعلام الدين** للديلمي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله ص جالسا
وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله ص من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من
اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة لا اله الا الله من هذا وشيعته ووضع رسول الله ص يده
على راس علي عليه السلام وقال ص من علامة ذلك ان لا تجعلاه مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت
بعثه الله يهوديا ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله ببغضنا لاكبه الله على منخريه في النار
ومن مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به
حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا وقال الله تعالى في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا وان كانت
برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما هاديا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد
(في امالي الشيخ وابنه) افترى على الله وعلى رسوله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن صالح العجلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله ص عن جبرئيل ع
عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان كانت
الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة
مسيئة قال عبد الله بن ابي يعفور سالت ابا عبد الله الصادق عليه السلام ما العلة ان لا دين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء
قال لان سيئات الامام الجائر تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه **ما** باسناده عن
ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي الاعمال افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة
ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك يعدل الحج وفاتحة ذلك كله
معرفتنا وخاتمته معرفتنا الخبر

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم عليهم السلام وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم

(في امالي الشيخ وابنه) **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود
بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
(في صحيفة الرضا عليه الصلوة والسلام) ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **صح** عنه عن ابائه عليهم السلام مثله وفيه وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم **ما** باسناد اخي
دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال
(في امالي الشيخ وابنه) من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي **ما** بهذا الاسناد عن علي عليه السلام عن النبي ص انه تلى هذه الآية فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا ع بعدي فاولئك اصحاب النار مع
الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا ع بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا ع فقال يا علي

وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم

حربك حربي وسالك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن ابي غسان عن
جعفر بن حبيب التميمي عن ابي الغيلان بن شبيب عن الصادق عليه السلام قال احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين وكان ابوهما صالحا **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما (في بصائر الدرجات)
نزلت هذه الاية يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول
الله صم انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس واشياعهم الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو
مني وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء **ثو** ابن ادريس عن ابيه عن (في ثواب الأعمال)
الأشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين عليه السلام
انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال ع
خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال
في يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية
ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في
النار **جا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن الثقفي عن محمد بن علي عن ابرهيم بن هراسة عن جعفر بن زياد (في مجالس المفيد)
الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال قرا وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ الاية ثم قال حفظهما ربهما لصلاح
ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله صم جدنا وبنته سيدة نساء الجنة امنا واول من امن بالله ووحده وصلى
ابونا **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن (في كتاب الكافي)
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممهم وجعل ذلك
علينا **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صم اشتد غضب الله وغضب رسوله (في عيون اخبار الرضا عليه السلام)
على من اهرق دم ذريتي واذاني في عترتي **صح** عنه ع مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صم الويل لظالمي اهل
بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار **صح** عنه عن ابائه عليهم السلام مثله **ن** بهذا الاسناد قال (في صحيفة الرضا وفي
قال رسول الله صم من قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال **ن** الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن (عيون اخبار الرضا عليه السلام)
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني
اخي اسمعيل عن ابيه عن الحسين بن علي ع عن النبي صم عن جبرئيل ع عن الله عز وجل قال من عادى وليا لي فقد بارزني
بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني
ومن اذاني فله النار **بيان** قوله ومن اعز غيرهم اي بما يوجب ذلهم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين (في امالي الشيخ وابنه)
الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ارطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي ع
وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال سمعت الحسين بن علي ع وهو اخذ بشعره قال سمعت
امير المؤمنين ع وهو اخذ بشعره عن رسول الله صم وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
عز وجل ومن اذى الله عز وجل لعنه ملاء السموات وملاء الارض وتلا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا **ن لي** احمد بن محمد بن رزمة عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن (في عيون اخبار الرضا ع وفي امالي الصدوق)
ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد الى قوله وملاء الارض **شي** عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول (في تفسير العياشي)
الله صم اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم عليهم السلام

واشتدّ غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي فر عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن علي ع في قوله تعالى
اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال فحفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجوا الحفظ من الله بصلاح
من مضى من ابائه منا رسول الله ص جدنا وابن عمه المؤمن به المهاجر ابونا وابنته امنا وزوجته افضل ازواجه جدتنا فانا للناس
اعظم عليكم حقا في كتابه منا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعوكم الى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه ان تحلوا حلاله وتحرموا
في تفسير فرات بن ابراهيم — حرامه وتعلموا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم فر الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي ع وفر
الاية وكان ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاح فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله ص وجدتنا
خديجة وامنا فاطمة الزهراء وابونا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهم السلام باب شدة محنهم وانهم اعظم
في امالي الشيخ باسناده — الناس مصيبة عليهم السلام وانهم لا يموتون الا بالشهادة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد
بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمن بن ابي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن ابيطالب عليهما السلام انه قال اعظم الناس اجرا
في الاخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ص قبل ان يشركنا فيه الناس
بيان ثم يشركنا فيه اي في الاجر او في المصاب مطلقا او بالرسول ص فتدبر ما الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن
عبيد عن محمد بن سهل عن ابي عبد الله عن جده عن علي عليهم السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت انه كان عقيل ليرمد
فيقول لا تذروني حتى تذروا اخي عليا فاضجع فاذرى وما بي رمد بيان اقول لا تخلو الرواية من غرابة بالنظر الى التفاوت
بين مولد امير المؤمنين عليه السلام وعقيل كما سيجئ فانه من المستبعدات بكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثلا تقديم من
له سنتان في الاضرار وابعد منه قبول الوالدين منه ذلك ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن
نصر بن مزاحم عن ابرهيم بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله ص عهد الي ربي تعالى عهدا فقلت
يا رب بيّنه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال فقد فعلت
ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتك قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك انه سبق مني انه مبتلى ومبتلى به
بيان في النهاية فيه اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه
في كتاب علل الشرائع — ع حمزة العلوي عن الاسدي عن عبيد الله بن حمدون عن الحسين بن نصير عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين
مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين ع
ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى انه كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد
في مناقب ابن شهرآشوب — قب ابان بن عثمان قال سئلت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الاية قال نحن ذلك عبد ويسالهم الى وابن فورك الاصفهاني وشيرويه
الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص لعلي عليه السلام ما يلقى بعده قال فبكى علي ع وقال اسئلك بحق قرابتي
وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسئلني ان ادعو الله لاجل موجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى ان
الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق عليه السلام والله ما منا الا مقتول شهيد امير
المؤمنين عليه السلام قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ التفت الي فبكى فقلت ما يبكيك يا
رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ع

باب شدة محنتهم وانهم اعظم الناس مصيبة عليهم السلام

راى امير المؤمنين عليه السلام في المنام قائلا يقول اذا ذكر القلب رهط النبي وسبي النساء وهتك الستر وذبح الصبي وقتل الوصي وقتل شبير وسم الشبر ترقرق في العين ماء الفؤاد ويجري على الخد منه الدرر فيا قلب صبرا على خزيهم فعند البلاء تكون العبر واجمع الفقهاء ان النبي ص كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم واورد الشافعي عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى في عهد عمر اتى بمال كثير من فارس وسوس والاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنائم لاعوض عليكم مرة اخرى فقال علي عليه السلام يجوز فقال العباس رض اخاف فوت حقنا فكان كما قال مات عمر وما ادى علينا وفات حقنا وسئل علي عليه السلام عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رده الى محمد الباقر عليه السلام ورده ايضا المامون فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت الكرامة والمحبة يتكففون ضرا ويهلكون فقرا يرهن احدهم سيفه ويبيع اخر ثوبه وينظر الى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جده النبي ص واباه الوصي قب ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ع ل القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبائر سبع فينا نزلت واستحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله ص فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله ص في ذريته وعقوا امهم خديجة ع في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش قال لي ابو جعفر الباقر عليه السلام ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد قام بحقنا وامر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي عليه السلام واحتج عليهم بما قال رسول الله فيه وما سمعت العامة فقالوا صدقت قد قال رسول الله ص ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة فصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معدنها حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر الى عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة فجعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن في حياته وزعم ان عثمان سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا عليه السلام طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معوية طغاة اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان الحكم بكتاب الله وسنة نبيه ص فلو كانا حكما بما اشترط عليهما الحكمان عليا امير المؤمنين ع في كتاب الله وعلى لسان نبيه ص وسنته فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي عليهما السلام بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوا بالخنجر في بطنه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودم اهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل لم يجد

في مناقب ابن شهراشوب

في علل الشرائع وفي الخصال

حياته ك

باب شدة محنتهم وانهم عليهم السلم اعظم الناس مصيبة

اعوانا ثم بايع الحسين عليه السلام من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به فخرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل ثم لم نزل اهل البيت مذ قبض رسول الله ص نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن عليه السلام فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه بانه من شيعة الحسين عليه السلام وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال روايتهم ان عمر سيد كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائتي رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي ووصي وصديق وشهيد يعني عليا ع ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ع اللهم فقولي على قول رسول الله ص وعلى قول علي ع ما اختلف في امة محمد ص من بعده الى ان يبعث الله المهدي ع **بيان** وطعن على بناء المفعول اي اصابه طاعون في حيوته اي في حيوة عثمان وفي بعض النسخ في جنانه اي في قلبه وجوفه وفي بعضها في جنازته وهو كناية عن الموت في النهاية تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رُمي في جنازته

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال ما منا الا مقتول الخبر

عد اعتقادنا في النبي ص انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سمته امرأته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات منها والحسين بن علي عليهما السلام قتل بكربلا قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام سمه الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر محمد بن علي ع سمه ابرهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد عليهما السلام سمه المنصور فقتله وموسى بن جعفر عليهما السلام سمه هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى عليهما السلام قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد عليهما السلام قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي عليهما السلام قتله المعتمد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة والشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ومن كذب الله فقد كفر به وخرج به من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **بيان** اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة انه روي عن الصدوق ره مثل ذلك وقال وسم المعتز علي بن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري ع وهو اظهر في الاول لانه يشهد بعض الروايات بان المتوكل

في عيون اخبار الرضا عليه السلام

في كتاب العقايد

لعنه الله

لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام لأن يقال انه فعل ذلك بامره بعده وهو بعيد وكذا في الثاني المعتمد وهو المعتمد لما اشتهر
من قول اكثر العلماء والمورخين انه سم توفى في زمانه وقال ابن طاوس في كتاب الاقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر
رمضان عند ذكره وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد والمعتضد بروايته ابن بابويه القمي انتهى وقال
الشيخ المفيد ره في شرح العقايد واما ما ذكره الشيخ ابو جعفر ره من مضي نبينا والائمة عليهم السلام بالسم والقتل فمنه ما ثبت
ومنه ما لم يثبت والمقطوع به ان امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت
احدهم حتف انفه وممن بعدهم موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما ويقوى في النفس امر الرضا عليه السلام وان كان فيه شك فلا
طريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا او اغتيلوا او قتلوا صبرا فالخبر بذلك يجري مجرى الارجاف وليس الى تيقنه سبيل
انتهى كلامه رفع الله مقامه وانت تعلم مع ورود الاخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والاخبار المخصوصة الدالة على
شهادة اكثرهم وكيفيتها كما سيأتي في ابواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل الى الحكم برده وكونه من الارجاف نعم ليس فيهم
سوى امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهم السلام اخبار متواترة توجب القطع
بوقوعه بل انما توجب الظن القوي بذلك ولم يقم دليل على نفيه وقرائن احوالهم واحوال مخالفيهم شاهدة بذلك لا سيما
في كتاب الكفا فيمن مات منهم في حبسهم وتحت يدهم ولعل مراده ره ايضا نفي التواتر والقطع لا رد الاخبار **فص** الحسين بن محمد
بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال خطب
الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل ابيه فقال في خطبته لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر يملكه اثنا عشر
ايضا في الكفا اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم **فص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن
بهلول عن ابيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن بن علي صلوات
الله عليهما والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او
مقتول **اقول** سيأتي تمام الخبرين في ابواب تاريخهم ان شاء الله تعالى وسيأتي في ابواب وفاة كل منهم عليهم السلام ما يدل
على شهادتهم

باب ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم

في امالي الصد **لي** العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر عليهما السلام
وما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان صام وصلى
في ثواب الاعمال امالي الصدوق وزعم انه مسلم **ثو لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قيل يا رسول الله وان
شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من
ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به **لي** ابن مسرور عن ابن
عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عدو علي عليه السلام جا
الى الفرات وهو يزخ زخيخا قد اشرف ماؤه على جنبيه فتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله ما كان
ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير **بيان** يزخ زخيخا بالخاء المعجمة اي يدفع بعضه بعضا لكثرته او يبرق
قال الفيروزابادي زخ زخر دفعه في وهدة وزخ الجمر يزخ زخيخا وفي بعض النسخ بالراء المهملة والجيم قال الفيروزابادي الرج
التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة الاضطراب انتهى والغرض بيان ان مثل هذا الماء مع وفوره وكثرته وعدم توهم

باب ذم مبغضيهم وانه كافر حلال الدم

اسراف وغصب وتضييق على الغير اذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراماً الكفره وانما ابيح نعم الدنيا للمؤمنين
ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن عن معلى بن هلال عن ابي
كلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قلت للنبي ص اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب ع والذي بعثني بالحق نبياً لا
يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم
يأت بولايته لم يسئله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض علي ع
منها على من زعم ان لله ولداً يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله
بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام
نصيباً يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبياً اكرم عليه منى
ولا وصياً اكرم عليه من وصيي علي ع قال ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي
في امالي الشيخ وابنه — الخبر ما ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن
شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين ع قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني وجدت في كتب ابي ان علياً عليه السلام قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد ص وان كان فاسقاً زانياً وابغض مبغض آل محمد ع
وان كان صواماً قواماً فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم
متوجين ظ — التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين متوجهين فقال ابو جعفر ع
هكذا هو عياناً في كتاب علي ع ما الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد عن شيخ من قالد قال دخلت على امرأة من بني تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس
قلت لها يرحمك الله حدثيني من بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي
نائم قلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالساً فقال مه فقلت
رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك
وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي عليه السلام ثم قال وغفر لك يا علي خاصة ثم قال له يا علي ادن مني
فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من اطاعك (احبك خ) وان الشقي كل الشقي من عاداك وابغضك ونصب لك يا علي كذب من
زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم **بيان** فقال مه كلمة للاستفهام حذفت الفها والحقت
بها هاء السكت اي ما تريد وما تقول قال في النهاية فيه قلت مهيم ما للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفي
حديث آخر ثم مه انتهى والتعس الهلاك واتعسه اهلكه والجد بالفتح الحظ والبخت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر
بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن ابيه عن عصام بن الصلت عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت محمد بن الحنفية
في مجالس المفيد وفي امالي الشيخ وابنه — يحدث عن ابيه ع قال ما خلق الله عز وجل شيئاً اشر من الكلب والناصب اشر منه جا ما المفيد عن الجعابي عن محمد بن عبد الله
بن ابي ايوب عن جعفر بن هرون عن خالد بن يزيد عن ابي الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول برئ الله ممن يبرأ
منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا لك فكن انت المتفرد بعذابهم
في تفسير علي بن ابرهيم — **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين
من لا يؤمن به هم اعداء آل محمد والمفسدين المعصية لله ولرسوله **اقول** قد مضى اخبار كثيرة في باب حبهم عليهم السلام و

سيأتي

ومن تواتر اللعن على أعدائهم

سيأتي في أبواب النصوص على علي عليه السلام وأبواب مناقبه من الأسانيد الكثيرة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم أولئك لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم هم قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام — في تفسير العسكري
قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول أرشدنا الصراط المستقيم أي للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ إلى جنتك
والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب وأن نأخذ بآرائنا فنهلك ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن
رسول الله إني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال له الصادق ع
حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في خلواته أعداءنا
بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا بلغ الله لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم
ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل فإذا النداء من قبل الله عز وجل قد
أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار قب الحرث الأعور — في مناقب ابن شهرآشوب
وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام ودخل
بعض الخبر في بعض أن عليا عليه السلام كان يدور في سواق الكوفة فلعنته امرأة ثلث مرات فقال يا بترة سلفلقية كم قلت
من أهلك قالت سبعة عشر أو ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لأمها ذلك فقالت السلفلقية من ولدت بعد الحيض التي يكون
لها نسل فقالت يا أماه أنت هكذا قالت بلى الخبر وفي رواية عن الباقر عليه السلام أنها قالت وما حكم عليها إنما فضحت بالسوءة
ولا يغدك الرغبة ولا قضيت عند الله بالرضية فنظر إليها ثم قال يا خزية يا بذية يا سلفع يا سلسع فولت تولول وهي تقول
واويلاه لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان مستورا وفي خصائص النطنزي قال علي عليه السلام الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء
إلا سلفلقية فقالت له امرأة يا علي وما السلفلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله أخبرتني بي هو
في يا علي لا أعود إلى بغضك أبدا فقال اللهم إن كانت صادقة فحول طمثها حيث تطمث النساء فحول الله طمثها وقال الحارث
الأعور فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالته فيها فصدقته فقال عمرو أتراه ساحرا أو كاهنا أو مجنونا قالت بئس ما قلت
يا عبد الله لكنه من أهل بيت النبوة فأقبل ابن حريث إلى أمير المؤمنين ع فأخبره بمقالتها فقال لقد كانت المرأة أحسن قولا
منك بيان قال الفيروزآبادي السلفع العباية البذية السيئة الخلق أنثى والسلسع والسلفلقية لم يظهر لهما معنى في
اللغة والمعنى الأول للسلفلقية لا يعرف له معنى وسيأتي مضمون الخبر بأسانيد في المجلد التاسع جع محمد بن المظفر عن جعفر — في مجالس المفيد
بن محمد الحسني عن إدريس بن زياد عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر قال حدثني جابر بن عبد الله ... محمد باقر العلم
قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال إذا دعي رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار فحضروا بالسلاح وصعد النبي المنبر
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال جابر فقمت إليه فقلت
يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال وإن شهد أن لا إله إلا الله فإنما احتجز من سفك دمه أو يؤدي
الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال إن أدرك الدجال كان معه وإن هو
لم يدركه بعث في قبره فآمن به إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب
الرايات فاستغفرت الله لعلي وشيعته قال حنان بن سدير فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

باب ذم مبغضيهم وانه كافر حلال الدم

٥٧٤ فقال لي انت سمعت هذا من سيفك فقلت الليلة سبع منذ سمعته منه فقال لي هذا الحديث ما ظننت انه خرج من فم ابي
الى احد **بيان** لعل سبعا ذو منه اخر الأظهار انه من الأسرار ولا ينبغي اذاعته الا الأشراف **كنز** ذكر الشيخ الطوسي في كتاب
مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم حرم الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابّهم والمعين عليهم ثم تلا قوله تعالى اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة الاية **فر** عنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كل عدو لنا ناصب لنا منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية **اقول** روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم ابو بعثر لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل
من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وعن ابي هريرة عنه صلعم ما بال اقوام يؤذون نسبي وذا رحمي
الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن عباس بن عبد المطلب عنه صلعم ما بال اقوام
يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وروى
البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي ع يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار
وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال
المخالف لعلي ع بعدي كافر والشاك به مشرك والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق و
الراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق وروى يحيى بن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير
قال يقول القنبرة في صياحها اللهم العن باغض ال محمد صلى الله عليهم وروى ايضا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني
باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي صلعم بعرفات وانا وعلي عليه السلم عنده فاومأ النبي صلعم الى علي ع فقال
يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كا
الاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار وباسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ثلث من
كن فيه فليس مني ولا انا منه من ابغض عليا ع ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم من سب عليا ع فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم
بيان قال في النهاية الحنايا جمع حنية او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة قال الكراجكي في كنز
الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن ابرهيم البغدادي عن الحسن بن
عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ان الله تبارك
وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع
قال وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسن بن شبيب عن خلف بن ابي هرون
العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض عليا ع فرفع ابن عمر راسه فقال
ابغضك الله اتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي
الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد الشاشي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلعم اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال النبي صلعم تدري من هذا
قلت هذا علي بن ابي طالب ع فقال النبي صلعم هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اجود من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا

في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات

في تفسير فرات بن ابراهيم

فمن

وثواب اللعن على اعدائهم

فمن ابغضه فعليه لعنة الله وحدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الديباجي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابيطالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم الكتاني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خير هذه الامة من بعدي علي بن ابيطالب ثم فاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فلعنة الله عليه وحدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد السري عن هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السايب عن ابيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملا منا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي عليه السلم والبراءة منه والناس في امر عظيم قال ابي فهومت براسي هويمة فاذا شئ اهدب اهدل ذو مشفر طويل متدل من السما الى الارض ففزعت وقلت من انت قال انا النقاد ذو الرقبة ارسلني ربك الى صاحب هذا القصر فانتبهت فخرجت فزعا فقالوا انت مجنون فما برحنا ان خرج الاذن فقال انصرفوا فان الامير قد شغل وانا الفالج قد ضربه فانشا عبد الرحمن يقول ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه بضربة ثبتت كما تناول منه صاحب الرحبة وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن منوية الواسطي عن القسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهلي عن قرة بن خالد قال قال ابو عبد الله رجا العطاردي لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا عليه السلم فان رجلا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه وحدثني ايضا السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن ابي زرعة عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن نديك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا الى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يوذي عليا عليه السلم في خطبته فذهب بي النوم فرايت القبر قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال اذيت رسول الله صلعم لعنك الله وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد بن هرون عن احمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى الوجيهي عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لا يبغض عليا الا فاسق او منافق او صاحب بدايع واخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رايت امير المومنين علي بن ابيطالب عليه السلم على المنبر وهو يقول والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي صلعم الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق واخبرني المفيد عن محمد بن عمر المرزباني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحارث الهمداني قال رايت عليا عليه السلم جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال قضاء قضاه الله عز وجل على لسان النبي صلعم الامي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى واخبرني محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليهم السلم قال دخلت على النبي صلعم وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك فقال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت انه خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد **بيان** التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري قال

ادنيت رسول الله صلعم لعنك الله صلعم

باب ذمّ مبغضهم انّه كافر حلال الدم

اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخى الشفة السفلى لغلظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفى مناقب ابن شهر اشوب فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب وفى روايتى ابن ابى الحديد فرايت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدل كانّا اول منه كان الضمير راجع الى امير المؤمنين ع وصاحب الرّجبة خال او بدل من الضمير ويحتمل ان يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون وفى المناقب فاسعد الشق منه ضربة عجيبا كانما اوطلما صاحب الرجبة وفى روايتى ابن ابى الحديد فانبت الشق منه ضربة عظيمة والمصرع الى كما فى المناقب وكذا فى مجالس الشيخ وسيجئ الجميع فى المجلد التاسع وعلى هذه الروايات صاحب الرجبة على عليه السلم ع

(فى كتاب علل الشرايع) عن سعد عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابن ابى عمير عن ابن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما تقول فى قتل الناصب قال حلال الدم ولكنى اتقى عليك فان قدرت ان تقلب عليه حايطا او تغرقه فى ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى فى ماله قال توه ما قدرت عليه **بيان** قوله ع توه اى اهلكه واتلفه على بناء التفعيل وفى بعض النسخ

(فى كتاب معانى الاخبار) انوه على بناء الافعال وهو اظهر **مع** ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن التميمى باسناده يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلم انه قال من مثّل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت انما عنيت بقولى من مثّل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولى من اقتنى كلبا مبغضا لنا اهل البيت اقتناه

(فى علل الشرايع) فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام **ع** ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما تقول فى رجل سابّة لعلى عليه السلم قال هو والله حلال الدم ولولا ان يعم به بريئا قلت

(فى كتاب ثواب الاعمال) اىّ شئ يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر **ثو** ابى عن سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم مثله **بيان** اى لولا ان يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا اى يصل ضرره الى غير مستحق يقال عمهم بالعطية اى شملهم وفى التهذيب لولا ان نعم بريئا والمعنى واحد **ع** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ع ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا **ثو** ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى مثله **مع** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ليس

(فى امالى الصدوق) الناصب لنا اهل البيت ... الناصب لى ولكم وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرؤون من اعدائنا وقال ع من اشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا **لى** ابى عن على عن ابيه عن ابرهيم بن رجا عن احمد بن يزيد عن ابان عن ابن عباس ... عن ابان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص من ناصب عليا حارب الله ومن شك فى على ع فهو كافر **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال

(الميثمى كذا) عن الهيثم عن اسمعيل الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص لا يبغضنا اهل البيت احد الا بعثه الله

(فى كتاب المحاسن) يوم القيمة اجذم **سن** ابن فضال مثله **بيان** قوله ص اجذم اى مقطوع اليد او متناثر الاطراف من الجذام او مقطوع الحجة وسياتى مزيد توضيح له **ثو** ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلى عن البطائنى عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمد شرّ منه قلت جعلت فداك ومن شرّ من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا **ثو** ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن ابى جعفر عليه السلم قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبى بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا فى ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله جل وعز من النار ما اخرجه الله ابدا والله عز وجل يقول فى كتابه ماكثين فيه ابدا **بيان** هذه

الاية فى

الآية في سورة الكهف وهي في خلود اهل الجنة فيها حيث قال ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا فيمكن ان يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على ان غير المؤمنين الصالحين لا يمكثون في الجنة ابدا فكيف من لم يكن مؤمنا او في سائر الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة ولم استدل بمفهوم هذه الآية ويمكن ان يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين والجاحدين في النار ويحتمل ان يكون استدل بقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فاستدل على الاشتراك اللفظي لفظ المكث او يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية ويؤيده ان علي بن ابراهيم روى ان هذه الآية وقبلها وبعدها نزلت في اعداء آل محمد ص ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال يحشر المرجئة عميانا امامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما نرى امة محمد ص الا عميانا فيقال لهم ليسوا من امة محمد ص انهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير بهم ثو ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير عن سعيد بن ابي سعيد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الله عز وجل في كل وقت صلاة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عدو علي عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم وقال سواء على من خالف هذا الامر صلى او زنا وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام ام صلى زنا ام سرق انه في النار انه في النار ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لاهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول فبئس مثوى المتكبرين ما من احد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده سن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين مثله بيان مثواهم اي في مثويهم او بدل اشتمال لاهل النار ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن ابي بصير عن علي الصايغ قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا سن ابي عن النضر مثله ثو بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن النضر عن حمزة بن عبد الله عن هشام بن ابي سعيد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ع حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا سن ابي عن حمزة مثله ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليدع الصلاة فضلا فقال سبحان الله واعظم ذلك ثم قال الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب شر منه سن ابن فضال مثله بيان فضلا كانه من قبيل الاكتفاء اي فضلا عن غيرها من العبادات او بعد الترك فضلا ويتركها للفضل والاول اظهر كقولهم لا يملك درهما فضلا عن دينار وقيل انتصابه على المصدر والتقدير فقد ملك درهم فقدا يفضل عن فقد ملك دينار وقال العلامة في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي وقوله واعظم كلام الراوي اي عده ذلك عظيما سن بعض اصحابنا عن محمد بن اورمة رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكان حذيفة اليمان يعرف المنافقين فقال كان رجل يعرف اثني عشر رجلا وانت تعرف اثني عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله قال بغض علي بن ابي طالب ع ورب الكعبة بيان لحن القول اسلوبه وامالته الى

في ثواب الأعمال

في كتاب المحاسن

في كتاب المحاسن وفي ثواب الأعمال

في كتاب المحاسن

جهة تعريضهم او تورّيتهم ومن قبيل المفعول الحق اي تعدّ المتكلم عن الصواب اي تعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم
نقض علي عليه السلام وروى في المجمع عن الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابيطالب قال وكنا نعرف المنافقين على عهد
رسول الله صلعم ببغضهم علي بن ابيطالب وروي مثله عن جابر وقال النبي ما خفي منافق على عهد رسول الله صلعم بعد هذه الآية

في كتاب المحاسن سن ابي عن النضر عن يحيى بن عمران عن الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام ارايت الراد علي
هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من ردّ عليك هذا الامر فهو كالرادّ على رسول الله صلعم سن ابي عن النضر عن يحيى

كان كمال د عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام من نصب لعلي عليه السلام حرباً كمن نصب لرسول الله صلعم فقال
اي والله ومن نصب لك انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلعم سن ابي يزيد عن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن حميد عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم التاركون ولاية علي المنكرون

في مناقب ابن شهرآشوب لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك قب سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية
قال يقفون فيسئلون ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام قال يقول الله بل هم اليوم

في تفسير العياشي مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين شي عن عمر الطيالسي عن ابيعبد الله عليه السلام قال
سئلته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم قال فقال يا عمر رايت احداً يسب
الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سبّ ولي الله فقد سبّ الله

باب عقاب من قتل نبيا او اماما وانه لا يقتلهم الا ولد زنا

ل ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير واحد
من اصحابنا يحكي عن ابيعبد الله عليه السلام انه قال قال النبي صلعم لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل

في كتاب الخصال قتل نبياً او اماماً او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراماً ل ابن الوليد عن الصفار عن
ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن رجل عن ابيعبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل
موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا اولاد الزنا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين

في كتاب كامل الزيارة وفي قصص الانبياء عليهم السلام عن ابن اسباط مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله ص بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا يقتل النبيين ولا اولادهم
الا اولاد الزنا ص بالاسناد عن ابيجعفر عليه السلام قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي عليه السلام ابن بغي
وكانت مراد تقول ما نعرف لها فينا اباً ولا نسباً وان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد

في كامل الزيارة الانبياء الا اولاد البغايا مل ابي وابن الوليد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابيجعفر عليه السلام قال لا يقتل النبيين واولاد النبيين الا اولاد زنا مل ابي عن سعد والحميري عن البرقي عن ابيه
عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن الحسين العرني عن الحسين بن شداد الجعفي عن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلعم لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا ولد زنا مل محمد بن جعفر عن خالد محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن مثنى
عن سدير قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان الله جل وعز جعل قتلة اولاد النبيين في الامم الماضية على يدي اولاد الزنا

في كتاب العقايد عق اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن اعتقد
فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء

باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

في كتاب المحاسن سن اسمعيل بن اسحق عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن خثيم عن محمد بن القسم عن زيد بن علي قال من استشهد
معنا اهل البيت له سبع درجات قبل وما سبع درجات قال سبع درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته

باب

حق الامام

باب حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام

في كتاب معاني الأخبار

حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام مع الطالقاني عن احمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال صعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص **توضيح** قال في النهاية في الحديث من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع انتهى واقول ربما يتوهم التنافي بين امثال هذا الخبر وبين ما ورد من الاخبار من طرق الخاصة والعامة ان النبي ص ترك الصلوة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم وفي طريقنا انه ضمنه بعض اصحابه وقد يجاب بان هذا كان قبل ذلك عند التضييق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسع في بيت المال وتيسر الفتوحات والغنائم ويؤيده ما روي من طرق المخالفين انه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول ص هل ترك لدينه قضاء فان قيل ترك وفاء صلى فلما فتح الله الفتوح قال ص انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من توفي وترك دينا فعلي ومن ترك مالا فلورثته اقول يحتمل ان يكون ترك الصلوة نادرا للتأديب لئلا يستخفوا بالدين وان كان بعضه قضاه ولا يقضي لهذه المصلحة او يكون ترك الصلوة لمن استدان في معصية او اسراف فانه لا يجب اداء دينه على الامام كما يدل عليه خبر ابن سنان الآتي او لمن كان يتهاون في ادائه ولم يكن عازما عليه

في تفسير علي بن ابراهيم

فس النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو اب لهم ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله ص وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين عليه السلام ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ص ابا المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه ص ما يلزم الوالد للولد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك لزم امير المؤمنين ع ما الزم رسول الله ص من ذلك وبعده الائمة ع واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق عليه السلام وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم

لبيان الولاية على المؤمنين

في مجالس المفيد

مجا عن الصادق عليه السلام قال قال النبي ص في خطبته يوم منى ايها الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي والي **بيان** الكل العيال والثقل ومن لا ولد له ولا والد اقول تمامه باسناده في باب البدع من كتاب العلم

في كتاب الكافي

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من هلك هيهنا وهيهنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **بيان** ان يسمعوا له كأن المراد بالسماع القبول والطاعة فالفقرة الثانية مفسرة لها او المراد به الانصات اليه وعدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه او المراد بالاولى الاقرار وبالثانية العمل فاذا كان ذلك في الناس اي كان الامام اذا عدل في الرعية واجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من الدين وذهاب كل منهم الى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن امير المؤمنين عليه السلام بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء وهذه كانت

باب حق الإمام على الرعية

سنة رسول الله ص وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفاً للقلوب للرؤساء والأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام
تجديد سنة رسول الله ص صار الأمر إلى ما صار ولعل ما نقل عن النبي ص في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة
من أهل مكة وأشراف العرب فكأنه كان مأموراً بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين أو كان ذلك
في كتاب الكافي من نصيبه ص وسهام أهل بيته عليهم السلام من الخمس كا محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن
حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم والزموا هذه الطريقة فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات
منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً ما يطرح الحجاب
بيان الاختيان الخيانة وأما النسبة إلى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الأئمة عليهم السلام والأعم منهم
ومن المنصوبين من قبلهم خصوصاً بل عموماً أيضاً وكذا الهداة هم الأئمة أو الأعم منهم ومن العلماء الهادين إلى الحق لا
تجهلوا على بناء التفعيل أي لا تنسبوهم إلى الجهل أو على بناء المجهول أي اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميزوا
بين ولاة الحق وولاة الجور أو لا تجهلوا حقوقهم ورعاياتهم وطاعتهم والتصدع التفرق والحبل كناية عما يتوصل به إلى النجاة
والمراد هنا الكتاب وأهل البيت عليهم السلام كما ورد أنهم حبل الله المتين وقال ص كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض
والفشل الضعف والجبن والفعل كعلم والريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة وهو إشارة إلى قوله تعالى وأطيعوا
الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله ع وعلى هذا أي ليكن أساس دينكم وأعمالكم على التمسك بحبلهم ع
قوله ع ما قد تدعون إليه أي من الجهاد مع معاوية وأضرابه والاقتداء بأئمة الحق ومتابعتهم لبدرتم أي إلى طاعة أئمتكم
في كتاب الكافي وخرجتم إلى الجهاد ولسمعتم قولهم وأطعتم أمرهم كا العدة عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن
سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعيت إلى النبي ص نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الأمين
قال فنادى عليه السلام الصلاة جامعة وأمر المهاجرين والأنصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي ص المنبر فنعى إليهم
نفسه ثم قال أذكر الله الوالي من بعدي على أمتي ألا يرحم على جماعة المسلمين فأجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم
يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل
أمتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره بيان
يقال نعاه لي وإلي أخبرني بموته ونفسه نائب الفاعل وضمير به أخيراً للمصدر نعيت والصلاة منصوب بالإغراء
وجامعة حال أو الصلاة مبتدأ وجامعة خبره أي تجمع الناس لأدائها وهذا وضع لنداء الصلاة ثم استعمل لكل
أمر يراد الاجتماع له ولعل الأمر بالسلاح لإرادة بيان ما يثقل على الناس ويخاف منه الفتنة وإن لم يذكر في الرواية قوله ع ألا يرحم
ألا بالفتح إما كلمة تحضيض أو مركب من أن الناصبة ولا النافية ويقدر معه كلمة في أي أذكره في أن لا يرحم أي في عدم الرحم
أو بالكسر كلمة استثناء أي أذكرهم في جميع الأحوال إلا حال الرحم كقولهم أسألك إلا فعلت كذا ويحتمل أن يكون إن شرطية ولا نافية والفعل
مجزوماً ورحم ضعيفهم يشمل الصغير والفقير والنساء ولم يضر بهم من الإضرار وفي بعضها من الضرب وهو بعيد ولم
يفقرهم أي لم يجعلهم فقراء بعدم دفع أموال الله إليهم أو بأخذ أموالهم فيكفرهم أي يصيروا بسبب الكفر هم إذ كثيراً ما يصير الفقر
سبباً للكفر لقلة الصبر عليه وهو إشارة إلى قول النبي ص كاد الفقر أن يكون كفراً قوله ص ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة
ثم الباء الموحدة ثم الزاي المعجمة من الخبز السوق الشديد وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم جنه يجنه إذا ستره وجمع
[illegible] الا [illegible] بالجيم [illegible] والواو [illegible] وكذا [illegible] الى المغازي قال في النهاية في حديث

عمر لا تجمروا

وحق الرعية على الامام

عن البحر والجيوش فتفتنوهم بتجمير الجيوش جمّهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم والبعوث الجيوش هذا آخر كلامه عليه
من جملة آخر خطبة له ع كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال فی کتاب الکافی
جاء الى امير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همذان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الأزقاق
يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم
هذا برعاية الآباء **بيان** لعله ذكر التين استطرادا فان اللعق كان لأزقاق العسل ويمكن ان يكون للتين ايضا في
الأزقاق فاختصر منها دبس العنهم اياه ايضا وهمذان بفتح الهاء وسكون الميم والذال المهملة قبيلة باليمن وبفتح الهاء والميم والذال
المعجمة اسم البلد المعروف ولا يخفى ان المناسب هنا البلد لكنه شاع تسمية البلد ايضا بالمهملة وحلوان من بلاد كردستان
قريبة من بغداد وفي القاموس العريف كامير من يعرف اصحابه والجمع عرفاء ورئيس القوم سمي لانه عرف بذلك او النقيب
وهو دون الرئيس برعاية الآباء اي برعاية تشبه رعاية الآباء او لرعاية الآباء فان احترام الأولاد يوجب احترامهم كا ایضا فی الکافی
العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي ص
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي ع اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي ص من ترك دينا او ضياعا
فعلي ومن ترك مالا فللورثة فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة
والنبي ص وامير المؤمنين ع ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صار اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة
اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله ص وانهم امنوا على انفسهم وعيالهم **بيان** فقال قول النبي ص اي معناه قول
النبي ص او هو تفسير للشيء بانه لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء ولعل المراد بعدم الولاية على النفس لانه ملوم مخذول
عند نفسه او لا يمكنه حمل نفسه على النوافل والآداب والانفاق واداء الديون وغيرها مما لا يتيسر بغير المال وقيل اي ليست
له ولاية في اداء ديونه لعجزه عنه وعدم الولاية على العيال بالامر والنهي لانه لا يمكنه ان يأمرهم بالجلوس في بيوتهم لانه لا بد لهم
من تحصيل النفقة او يأمرهم بالتقتير في النفقة وينهاهم عن بذل المال لانه ليس له مال عندهم قوله ع الزمهم لعل ضمير
الجمع راجع الى النبي والائمة عليهم السلام وضمير الفاعل المستتر اليه تعالى ويكون افعل التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا الى الناس
كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله ص ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك
ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه
عليه **بيان** ايما مركب من اي وما الزائدة لتاكيد العموم وهو مبتدأ مضاف الى مؤمن والترديد اما من الراوي
او من الامام ع بناء على ان المراد بالمؤمن الكامل الايمان وبالمسلم كل من صحت عقائده او المؤمن من صحت عقائده
والمسلم من اظهر العقائد الحقة وان كان منافقا فان المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الاحكام الظاهرة والفساد
الصرف في المعصية والاسراف البذل زائدا على ما ينبغي وان كان في مصرف حق فان لم يقضه اي على الفرض المحال لانه
مبني على ان المراد بالامام اعم من امام الحق والجور كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان فی کتاب الکافی
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله
وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب
الرحيم كا علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية
ولقيت الطبرستي محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق

باب حق الامام على الرعية

الوهم من معوية اجل هنة فان الشيع والانصفى عند الامام من بيت المال **توضيح** قال كلام على بن محمد والفهمين لسهل
بعد ذلك اى بعد رواية محمد بن اسلم لمعوية الحديث والمغرم بضم الميم وفتح الراء المديون والوهم اى الشك بين تدين و
استدان وهو كلام سهل وعلى فى القاموس ادان وازدان واستدان وتدين اخذ دينا انتهى والامر كتب من ان الكسر علية د
حرف النفى ويحتمل الاستثناء **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه ايها الناس ان لى عليكم حقا ولكم على حق
فاما حقكم على فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقى عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة فى المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم وقال عليه السلام لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى
وسيرة رسول الله صلعم والقيام بحقه والنعش لسنته ومن خطبة له خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لى عليكم حقا بولاية
امركم ولكم على من الحق مثل الذى لى عليكم فالحق اوسع الاشياء فى التواصف واضيقها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى
عليه ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى له ولا يجرى عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على
عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ
فى وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالى على
الرعية وحق الرعية على الوالى فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية
الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالى حقه وادى الوالى اليها حقها عز الحق بينهم
وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع فى بقاء الدولة و
اى على مجاريها وطرقها منه نهج
يئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالى برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر
الادغال فى الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل
ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم بالتناصح فى ذلك وحسن
التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال فى العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له
ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت فى — ولكن الخ
الحق منزلته وتقدمت فى الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته — اصغرته الخ
العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه
وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله فى نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل
ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق
الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون جال فى ظنكم انى احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا
لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا على بجميل ثناء
لاخراجى نفسى الى الله واليكم من التقية فى حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلمونى بما تكلم به الجبابرة
ولا تتحفظوا منى بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطونى بالمصانعة ولا تظنوا بى استثقالا فى حق قيل لى ولا التماس
اعظام لنفسى فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق
او مشورة بعدل فانى لست فى نفسى بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلى الا ان يكفى الله من نفسى ما هو املك

به منى

فى كتاب نهج البلاغة ... عليه السلام

به منّي فإنما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما اصلحنا
عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى **اقول** سيأتي بسند آخر ابسط من ذلك مشروحاً في
كتاب الفتن **كتاب الغارات** لابراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن ابن نباتة قال خطب علي عليه السلم وقال في خطبته ان
احق ما يتعاهد الراعي من رعيته ان يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم وانما علينا ان نامركم بما امركم الله به
وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم لا نبالي فيمن جاء الحق عليه الى آخر الخطبة **باب آخر**
في آداب العشرة مع الامام **لي** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابيعبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن احمد بن
نوح عن رجل عن ابيعبد الله عليه السلم قال قال الحارث الاعور لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين انا والله احبك فقال
لي يا حارث اما اذا احببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجارني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني **بيان** قال الجزري
فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياءً وسمعةً وفي اكثر النسخ بالياء
فلا نافية وفي بعضها بدونها وهو اظهر وفي بعضها بالباء الموحدة من التجربة قوله ع ولا تواضعني ولا ترافعني الظاهر ان المراد
لا تضعني دون مرتبتي ولا ترفعني عنها والمفاعلة للمبالغة وقال الفيروزآبادي المواضعة المراهنة ومتاركة البيع والموافقة في
الامر وهلم أواضعك الرأي اطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك وقال رافعه الى الحكام شكاه وترافعني وخافضني داورني
كل مداورة انتهى فيحتمل بعض تلك المعاني بتكلف والاظهر ما ذكرنا **ن** احمد بن ابرهيم الخوزي عن زيد بن محمد البغدادي عن
محمد بن الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال دعى علياً عليه السلم رجل فقال له علي ان تضمن لي ثلث خصال قال
وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئاً من خارج ولا تدخر عنا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه
علي بن ابيطالب عليهما السلم **ب** ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابيعبد الله عليه السلم فلحقنا ابو بصير
خارجاً من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابيعبد الله عليه السلم فسلمنا فرفع راسه الى ابي
بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا **عم شا** روى ابو بصير
قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر
بن محمد عليهما السلم فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول اليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي
عبد الله نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا ابن
رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان
قال كنت عند الرضا عليه السلم فعطس فقلت له صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله
عليك وقلت جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى
الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم محمداً وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة **بيان** الخبر
يحتمل تجويز كل من القولين او هما معاً **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال
عطس يوماً وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك **بيان** ايوب ثقة من
اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلم وروى انه كان وكيلاً للهادي والعسكري عليهما السلم فالضمير في عطس
يحتمل رجوعه الى كل من الائمة الاربعة عليهم السلم لكن رجوعه الى الهادي عليه السلم اظهر لكون اكثر رواياته ومسائله عنه عليه السلم
باب الصلوة عليهم صلوات الله عليهم **يف** روى مسلم في صحيحه في اواسط الجزء الرابع باسناده
الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فقد عرفنا الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما

[Margin notes:]
في امالي الصدوق
ولا تمازحني خ
في عيون اخبار الرضا عليه السلام
في كتاب قرب الاسناد
في كتاب اعلام الورى وفي الارشاد
في كتاب الكافي
الظاهر ان في هذا الخبر تصحيفاً وسقطاً والله اعلم
في كتاب الكافي
في كتاب الطرائف

باب الصلوة عليهم صلوات الله عليهم

صليت على ابرهيم وآل ابرهيم ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء السادس في اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله ۵۸۴
هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في روايته عن ابي صالح عن الليث اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم
وآل ابرهيم وروى البخاري نحو ذلك ايضا في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي ص ورواه ايضا البخاري
في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الخامس من افراد البخاري قال قلت يا رسول الله هذا السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على
محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم قال قال بشير امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
يا رسول الله فسكت رسول الله ص حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله ص قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده
في تفسيره قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد
علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد وعن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن النبي ص
قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء و
اذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وروى البرسي في مشارق الانوار عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف
ملك فقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله
طوفوا بعرش النور فصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا
حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني
وهللتموني قال وروى ابن عباس عن النبي ص انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف
من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن علي بن الجعد عن شعبة بن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت
بلى قال ان رسول الله ص خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد **اقول** روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى مثله باسانيده وروى عن البخاري ايضا بسند اخر عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابرهيم وآل ابرهيم وبسند اخر قال كما صليت على ابرهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابرهيم **اقول** وروى باسانيد جمة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية وروى باسناده عن ابن المغازلي عن احمد بن المظفر
العطار الشافعي عن عبد الله بن احمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن علي بن محمد الكندي عن محمد بن مسلم
عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة وروى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام مثله وباسناده ايضا عنه ع

قال قال

وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ... ومسلم ... عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد [illegible]

في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات

باب طاعتهم عليهم السلام من الدواب والطيور

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلوا على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء فاذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني باسناده ابو اسحاق عن الحرث وعاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد اقول سيأتي اخبار هذا الباب في كتاب الدعاء وانما اوردت هنا قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه راسا

باب طاعتهم عليهم السلام من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد من فضائلهم وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم

ن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية ما هلال بن محمد بن عيسى المقري عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد بن محمد عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية لى ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال بينما نحن قعود عند ابي عبد الله عليه السلام اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وساق الحديث الى ان قال واما الخطاف فان دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو يقول ولا الضالين ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان لله تبارك وتعالى خلقا خلقه ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه قل من كتاب النشر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلثة جبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر وسبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبلها صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في هذا اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار اخرا لكن الى آخر الخبر ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت في قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا قال اخبرهم بطاعتهم بيان كان الخطاب متوجه الى الائمة عليهم السلام والضميران اما للائمة او لما فيهما او الاول للاول والثاني للثاني او بالعكس ختص ير ابن يزيد عن الوشاء عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ختص ير احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من اتاها واوتينا كل شيء بيان ليس فيها اي في الآية مطلقا او بالنسبة اليهم عليهم السلام كما سيأتي ير الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات عن محمد

في عيون اخبار الرضا

في امالي الشيخ وابنه

في امالي الصدوق

في كتاب علل الشرائع

في كتاب اقبال الاعمال

في بصائر الدرجات

في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات

في بصائر الدرجات

باب ما يجيبهم عليهم السلام من الدواب والطيور

سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء
في بصائر الدرجات
ير موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن عمرو عن ابي شيبة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ير
محمد بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن يحيى بن عمر عن ابيه عن ابي شيبة مثله ير عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن
عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود منطق كل دابة في بر او بحر ختص ير علي بن اسمعيل عن محمد
بن عمر والزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سليمان بن داود قال علمنا منطق
الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء ختص ير احمد بن موسى عن محمد بن الحسن عن النضر
بن شعيب عن عمر بن خليفة عن ابي شيبة عن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ايها الناس علمنا
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات
منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين ختص ير احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن
بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابو عبد الله البلخي معه وهو معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك
ذنبه فقال له ابو عبد الله عليه السلام افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال
انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسألني ان
اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا للنهوض والرعي ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال
برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك به ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان بن داود بيان
قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلهما وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي اول ما يولد واول مشيه
في بصائر الدرجات
ير احمد بن موسى عن الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صم يوما قاعدا في اصحابه
اذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا فقال رجل من القوم يا رسول الله اسجد لك هذا البعير فنحن احق ان نفعل
فقال رسول الله لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكوا اربابه وزعم انهم انتجوه صغيرا فلما كبر وقد اعتملوا عليه وصار عودا كبيرا
ارادوا نحره فشكى ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يدخله من الانكار لقول النبي صم فقال رسول الله صم لو امرت
شيئا يسجد لاخر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله عم يحدث فقال ثلثة من البهائم تكلموا على عهد
رسول الله صم الجمل والذئب والبقرة فاما الجمل فكلامه الذي سمعت واما الذئب فجاء الى النبي صم فشكى اليه الجوع فدعا اصحابه
فكلمهم فيه فشحوا فقال رسول الله صم لاصحاب الغنم افرضوا للذئب شيئا فشحوا فقال ثم جاءه الثانية فشكى اليه الجوع فدعاهم
فشحوا فقال رسول الله صم للذئب اختلس اي خذ ولو ان رسول الله صم فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم
الساعة واما البقرة فانها آمنت بالنبي صم ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي
فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله صم سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ختص الخشاب مثله وفيه بعد
قوله لقول النبي صم فقال ابو بصير اكان عمر قال انت تقول ذلك ثم قال رسول الله صم لو امرت الى اخر الخبر بيان العود
في كتاب الاختصاص وفي بصائر الدرجات
المسن من الابل والشاء اقول كان جوابه عم عن كونه عمر بتصديق مع تقية او مداراته ختص ير الحجال عن اللؤلؤي عن ابن
سنان عن فضيل الاعور عن بعض اصحابنا قال كان رجل عند ابي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان
فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط فقال ابو جعفر عليه السلام اتدري ما يقول قلت لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او
لاسبن عليا ختص ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسن بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله ير احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن جعفر بن البختري عمن ذكره عن

ابي جعفر

وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم

٦٨٧

ابي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين عليهما السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت
عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر بها فما قرعها قرعة قط **يج** روى عبد الله بن طلحة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ
قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه
فقال ابي للرجل تدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقوله قال فانه يقول لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا ثم
قال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا **بيان** مسخهم وزغا ليس من التناسخ في شيء اما ان تكون اجسادهم
الاصلية تنقلب وزغا فليس بتناسخ لكن حيوتهم قبل القيمة والرجعة بعيد واما ان تكون اجسادهم المثالية تصور بتلك الصورة
فهذا ليس هو التناسخ الذي اجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد **يج** روى عن الحسن عليه السلام ان عليا عليه السلام
كان يوما بارض قفر فرأى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين
انا في هذه البرية منذ مائة سنة اذا جعت اصلي عليكم فاشبع واذا عطشت ادعو على ظالميكم فاروى **يج** الصفار عن ابن عيسى (في كتاب بصائر الدرجات)
عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن كرام عن عبد الله بن ابي طلحة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال هو رجس
مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي كان قاعدا يوما في الحجر فاذا بوزغ يولول قال انه يقول لئن شتمتم عثمان لاشتمن عليا
ثم قال ان الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله **ختص** ابن عيسى ومحمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك
عطية عن الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فلما انتشرت العصافير تصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول
فقلت لا قال يقدسن ربها ويسئلنه قوت يومها ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ختص** ابن عيسى
عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده
فهدل الذكر على الانثى فقال اتدري ما تقول قلت لا قال تقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك الا ان يكون مولاي **ختص** (في كتاب الاختصاص)
الحسن بن محمد القاساني عن ابي الاحوص داود بن اسد عن محمد بن الحسن بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن
موفق مولى ابي الحسن عليه السلام قال اتيت ابا الحسن عليه السلام فقال لي اركب تدور في اموالي قال فركبت واتيت فازة له
قد ضربت على جداول ماء كانت عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة هناك فجلست حتى اتى وهو على فرس له فقمت
فقبلت فخذه ونزل واخذت ركابه وامسكت عليه فلما نزل اهويت لاخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه من رأس الدابة ثم
علقه في طنب من اطناب الفازة ثم جلس فسئل عن مجيئي وذلك عند المغرب فاعلمته مجيئي الى العصر الى ان حمحم الفرس وخلى
العنان ومر يمشي على الجداول والزرع الى ان براحتى بال وراث ورجع فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام فقال لم يعط الى داود شيء الا
وقد اعطي محمد وال محمد افضل منه **بيان** قال الجوهري الفازة مظلة تمد بعمود وقوله فاستنزه ذلك اي وجد ونزهه وابرز
التراب **ختص** ابن عيسى واحمد بن الحسن عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان (في كتاب الاختصاص)
لعلي بن الحسين عليهما السلام ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فجائت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جائني
بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانتركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها
ادركوها فجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها ثم قال ابو جعفر عليه السلام وما كانت رأت القبر قط **فر** روى البرسي في
مشارق الانوار عن زيد الشحام باسناده عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام جاز بنفر من المنافقين فقالوا انه الذي
تقول هذه الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام من انت فقال عرضت علي ولايتك فابيت فمسخت وان في من معك لمن يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال
امير المؤمنين عليه السلام بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا

باب ما يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور

وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجائنا اب انت والله اعلم بمن ينصرخ فيه صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا الصرخة ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايتها القفار كونوا انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى وباسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكان يريده فصرنا فاذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فسئل لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا قلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرن ودرن

ير فرت ص٢ حول بغلته فزجرها فقال لا ولا كرامة قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع فاذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي واروي قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي

اعلام الورى ص٢ بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعدائكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى الطيور الفاختة ومن الايام

في كتاب بعده الاربعاء مل باسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن عن المقدام بن داود عن اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابيطالب قالوا يا رسول الله ص من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابيطالب ع

في امالي الشيخ وابنه ما محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المديني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام **تحقيق مقام** ودفع شكوك واوهام اعلم ان رد الاخبار المستفيضة الواردة عن ائمة الانام عليهم الصلوة والسلام بمحض استبعاد الاوهام او تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالاحكام ولم يؤمنوا بما جائت به الانبياء الكرام لا يليق بافاضل الاعلام كيف وقد ورد امثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود ع وقوله علمنا منطق الطير وقصة الهدهد والنملة مع سليمان ع وقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وغير ذلك واي دليل دلت على عدم شعورهم وادراكهم الكليات وعدم تكلمهم ونطقهم فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن ان كلامهم كاصوات الطيور لا يميزون كلماتهم ونتعجب من فهم بعضهم كلام بعض والاخبار الدالة على ان لها تسبيحا وذكرا وانها تعرف خالقهم ومصالحهم ومفاسدهم اكثر من ان تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة ببعض التكاليف وتعذب في الدنيا بتركها كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لا يصاد طير الا بتركها التسبيح او في الاخرة ايضا كما يومي في تاويل قوله تعالى واذا الوحوش حشرت وان لم يكن تكليفها عاما او عقابها ابديا لضعف ادراكها ولو سلم ان لا نطق ولا كلام لهم فيمكن ان يقدرها الله على ذلك في بعض الاحيان لاظهار معجزة النبي والائمة عليهم السلام وبالجملة رد ما ورد عن ارباب العصمة صلوات الله عليهم او تاويلها من غير برهان قاطع اجتراء على الله ورسوله وحججه عليهم السلام وسياتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم واما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سئل رضي الله عنه فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكولات والارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبرة

الحجل

وانهم يعلمون منطق الطير والبهائم

الحجل والدراج وما شاكل ذلك من فصيحها الطير وذم الفواخت والرخم وما يحكى ان كل جنس من هذه الاجناس المحمودة
ينطق بثناء على الله تعالى وعلى اوليائه ودعاء لهم ودعاء على اعدائهم وان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة ينطق بضد
ذلك من ذم الاولياء عليهم السلام كذم الجري وما شاكله من السمك وما نطق به الجري من انه مسخ بجحده الولاية وورد ايضا
تحريم لذلك وكذم الذئب والقرد والفيل وسائر المسوخ المحرمة وكذم البطة التي كسرها امير المؤمنين عليه السلام فصاحت فيها
مرة فقال من النار الى النار وذنبها من يده فنقار من الموضع الذي سقطت فيه رمان وكذم الاصيبين السبعة والقول
بانها جحدت الولاية ايضا وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه وظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الاجناس مفارقة
لقبيل ما يجوز تكليفه ويسوغ امره ونهيه وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق ويدين به وبعضها يخالفه
وهذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه ومنها ما يشهد ان لهذه الاجناس منطقا مفهوما والفاظا تفيد اغراضا وانها
بمنزلة الاعجمي والعربي اللذين لا يفهم احدهما صاحبه وان شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا ايها الناس
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وكلام النملة ايضا مما حكاه الله سبحانه وكلام الهدهد
احتجاجه وفهمه وجوابه فلينعم بذكر ما عنده مثابا ان شاء الله وبالله التوفيق فاجاب رحمه الله بقوله اعلم ان المعول فيما يعتقد على
ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من الاخبار اذا كان ظاهره
بخلافه عليه ونسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له ونشرط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما ونفصله
ان كان مجملا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل الى المطابقة واذا كنا نفعل ذلك ولا نحتشم في ظواهر
القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلك في اخبار الآحاد التي لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت
عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجبته الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء
وتأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التعريج عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر
وقد يجوز ان يكون المراد بذم هذه الاجناس من الطير انها ناطقة بضد الثناء على الله وبذم اوليائه ونقض اصفيائه ذم متخذيها
ومرتبطيها وان هؤلاء المغرمين بمحبة هذه الاجناس واتخاذها الذين ينطقون بضد الثناء على الله تعالى ويذمون اولياءه واحباءه
فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها ومرتبطيها للتجاور والتقارب وعلى سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف
الله تعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكانت عاقبة امرها خسرا وفي هذا كله حذف وقد اضيف في
الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله
والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه فان قيل كيف يستحق مرتبط هذه الاجناس مدحا بارتباطها ومرتبط بعض
اخر ذما بارتباطه حتى يعلق المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط لهذه الاجناس حظا في استحقاق مرتبطها مدحا
ولا ذما وانما قلنا انه غير ممتنع ان تجري عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بان يألفوا ارتباط اجناس
من الطير وكذلك تجري عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها محمودا لا من اجل اتخاذه
لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وهو
لمتخذها تجوزا واتساعا وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم نهي عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا
يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها
وارتباطها مفسدة وليس يقبح خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط

عرج تعريجا ميل [illegible] حبس المطية في المنزل

باب ما كلمتهم عليهم السلام من الدواب والطيور

الاتفاق الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتفاق هذه الاجناس المتشوم منها شوم وطيرة فللعرب في ذلك
مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشأم وان كان لا تاثير لهما على
التحقيق فان النفوس تستشعر بذلك وتضيق اليها مما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه وعلى هذا يحمل معنى قوله عم لا يورد ذو عاهة
على مصح فاما تحريم السمك الجري وما اشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في ساير المحرمات فاما القول
بان الجري نطق بانه مسخ بجحد الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الدب والقرد والفيل
فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها مسوخة اذا تكلفنا حملناها على انها كانت على خلق جيدة
غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصور الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الانتفاع بها لان بعض الاحيا
لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يكون حي هو غيره وان اريد بالمسخ
هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها ونفر عن طعمها
وزادت كراهيته له قال من النار والى النار اي هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا ذلك
فيما يستوبيه ويكرهه ويجوز ان يكون فوران الدخان عند القائه لها على سبيل التصديق لقوله من النار والى النار واظهارها
معجز له واما نعم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمناه من جحد اهل هذه الارض
وسكانها الولاية لم يكن معقولا ويجري ذلك مجرى قوله تعالى وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ وانما اضافة اعتقاد
الحق الى بعض البهايم واعتقاد الباطل والكفر الى بعض اخر فمما تخالف العقول والضرورات لان هذه البهايم غير عاقلة
ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقا او باطلا واذا ورد اثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا فيه اما الطرح او تاول على
المعنى الصحيح وقد نهجنا طريق التاويل وبينا كيف التوصل اليه فاما حكاية تعالى عن سليمان ع يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتداعى في اصواتها واغراضها و
مقاصدها بما يقع منها من صياح على سبيل المعجزة لسليمان ع واما الحكاية عن النملة بانها قالت يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشعرت باقي النمل وخوفتهم من الضرر
بالمقام وان النجاة في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة القول اليها مجازا واستعارة كما قال الشاعر وَشَكى اِلَيّ بعبرة وتحمحم وكما
قال الاخر وَقالَت لَهُ العَينانِ سَمعًا وَطاعَةً ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام ذو حروف منظومة كما يتكلم احدنا يتضمن
المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان ع لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزة وليس هذا بمنكر فان
النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من
الصبيان قد يتكلمون بالكلام المتضمن للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهم زايلين والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على
الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة فلا حاجة بنا الى اعادتهما واما حكاية انه قال لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدهد وهو غير مكلف ولا يستحق مثله العذاب والجواب عنه ان العذاب
اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الا جزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى
لاعذبنه اي لاولمنه ويكون الله تعالى قد اباحه الايلام كما اباحه الذبح لضرب من المصلحة كما سخر له الطير يصرفها في منافعه
واغراضه وكل هذا لا ينكر في النبي المرسل تخرق له العادات وتظهر على يده المعجزات وانما يشتبه على قوم يظنون ان هذه الحكاية
تقتضي كون النملة والهدهد مكلفين وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله ففي بعض ما ذكره فيه وقد اشرنا
لمن له غرام الى فهم المرام فيما مضى وما سياتي الى ما يكفيه ولم نتعرض للرد والقبول حذرا من ان ينتهي القول الى ما لا يرتضيه

مع تعرف

من يعرف الحق بالرجال ويمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافي ما نطق به ونعتقده من غاية العرفان والله أعلم بحقيقة الحال وسيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في أبواب المعجزات ومضى بعضها

باب ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم

ع محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي بن عبد الله الإسكندراني عن عباس بن العباس القانع عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما أتختم يا رسول الله قال بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن القاسم بن محمد العلوي عن دارم بن قبيصة النهشلي عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ع حمزة بن محمد العلوي عن أحمد بن محمد الكوفي الهمداني عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا ح رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي إن الله عز وجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فزينها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله أقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة ألف سيف بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أبي أحمد بن جعفر بن البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن جابر عن مسلم عن أبي معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كنت أنا وأبو ذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنظر علي عليه السلام إلى بطيخ فحل درهما ودفعه إلى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى علي عليه السلام إلى منزله فما شعرنا إلا وبلال قد وافى بالبطيخ فأخذ علي بطيخة فقطعها فإذا هي مرة فقال يا بلال أبعد بهذا البطيخ عني وأقبل علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي أن الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما أجاب إلى حبي عذب وما لم يجب إلى حبي خبث ومر وإني لأظن أن هذا البطيخ مما لم يجب إلى حبي ختص عمران اليشكري عن أبي حفص المدبحي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجل فقال يا أمير المؤمنين إني أشتهي بطيخا قال فأمرني أمير المؤمنين عليه السلام بشراء بطيخ فوجهت بدرهم فجاءونا بثلاث بطيخات فقطعت واحدا فإذا هو مر فقلت مر يا أمير المؤمنين فقال ارم به من النار وإلى النار قال وقطعت الثاني فإذا هو حامض فقلت حامض يا أمير المؤمنين فقال ارم به من النار وإلى النار قال فقطعت الثالث فإذا مدودة فقلت مدودة يا أمير المؤمنين قال ارم به من النار إلى النار ثم وجهت بدرهم آخر فجاءونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت أعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه كأنه تأثم بقطعه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام اجلس يا قنبر فإنها مأمورة فجلست فقطعت فإذا هو حلو فقلت حلو يا أمير المؤمنين فقال كل وأطعمنا فأكلت ضلعا وأطعمته ضلعا وأطعمت الجليس ضلعا

في كتاب علل الشرائع

في كتاب فرحة الغري

في بشارة المصطفى

في كتاب الاختصاص

في إلى النار ثم قال

ثم التفت الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا الى اهل السموات واهل الارض من الجن
والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردئ ونتن **بيان** انما ثم الكف
عن الاثم وكانه خاف ان يخرج ايضا من فيه فيسند الاثم في ذلك اليه او تحرز عن الاسراف وان كان سائغا لعلو شانه فعلى الاول ما قوى
اي يكونهما حلوة او قابلية الامر للميثاق وعلى الثاني بمعنى انهما كثيرة وكثيرة النتاج بلا اسراف فيه وفي الحديث مهرة مامورة اي
كثيرة النتاج والنسل **مد** من مناقب ابن المغازلي باسناده عن الاعمش قال دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم فلما
بصر بي قال يا سليمان حدثني الصادق عن الباقر عن السجاد عن الشهيد عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني
جبرئيل عليه السلام فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي ولولده بالولاية **بيان** اقول هذه الاخبار و
امثالها من المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولا بد في مثلها من التسليم ورد تاويلها اليهم عليهم السلام
ويمكن ان يقال لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها او يخطر بالبال انه يحتمل ان تكون استعارة تمثيلية
لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض الاشياء ورداءتها فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة
من جهة حسنها وللاشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكانها لجهة شرافة وفضيلة وحسن فهي منسوبة الى اشرف
الاشراف محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين فاخذ ميثاق ولايتهم منها فقبلتها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت
تقبلها وكذا كلما له جهة رذالة وخباثة وقبح فهي باجمعها منسوبة الى اخبث الخباثات اعداء اهل البيت عليهم السلام ومباينة لهم
فكانه اخذ ميثاقهم عنها فابت واخذ ميثاق اعدائهم عنها فقبلت او المعنى انها لو كانت ذوات شعور واخذ ميثاقهم عنها لكانت
تابى واخذ ميثاق اعدائهم عنها لكانت تقبل **مه** روى الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي عن جابر الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقبلتاهما
ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه **ابواب**
ما يتعلق بوفاتهم من احوالهم عليهم السلام عند ذلك وقبله وبعده واحوال من بعدهم
باب انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم **خص ير** احمد بن محمد
عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في
الامر قلت علم ابو الحسن عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال
انساه لينفذ فيه الحكم **خص ير** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم فقلت حيث ما بعث
اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك
ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم **ير** عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابن
مسافر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في العشية التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه
الى احد حتى ياخذ عليه ثلاثة اشياء قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر
قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه **ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القسم
بن حرث البطل عن ابي بصير او عمن روى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الامام لو لم يعلم ما يصيبه والى
ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه **ير** محمد بن عيسى عن المسائي قال دخلت عليه وهو شديد العلة فيرفع راسه من
المخدة ثم يضرب بها راسه وبيديه قال فقال لي صاحبكم ابو فلان قال فقلت جعلت فداك تخاف ان يكون هؤلاء اغتالوك
عند ما اراك من شدة علتك قال فقال ليس علي باس فيه والحمد لله رب العالمين **بيان** الشاني هو علي بن سويد هو

من اصحاب

٥٩٣

من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وكان ضمير عليه راجع الى الاول وابو فلان كناية عن ابي الحسن يعني الرضا عليه السلام و
الاغتيال القتل بالحيلة والمراد هنا سقي السم **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب
الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند
رأسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ و
مكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت
يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم **اقول** سيأتي اكثر الاخبار في ذلك في ابواب وفاتهم عليهم السلام ان شاء الله تعالى

باب ان الامام لا يغسله ولا يدفنه الا الامام وبعض احوال وفاتهم عليهم السلام

اقول سيأتي في اخبار شهادة موسى بن جعفر عليهما السلام ان الرضا عليه السلام حضر ببغداد وغسله وكفنه ودفنه صلى الله
عليهما وفي خبر ابي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام انه حضر الجواد عليه السلام لغسله وكفنه والصلوة عليه
وكذا في خبر هرثمة بن اعين وفيه انه قال الرضا عليه السلام لهرثمة فانه سيشرف عليك المأمون ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال
ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا
في نسخة — مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى **ختص** معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سمال قال كتبت الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام انا قد روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يغسله الا امام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب
الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه
في بصائر الدرجات — افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ع ملئكة الله ورحمته **ير** الحسين بن محمد عن
المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر
يغسله لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته **بيان** الخبران
محمولان على التقية اما من اهل السنة او من نواقص العقول من الشيعة مع ان كلا منهما صحيح في نفسه اذ الرحمة في الخبر الاول
اشارة الى الامام وفي الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الامام وحضور الملئكة ايضا في حضوره وسيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام
في بصائر الدرجات — اخبار كثيرة دالة على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل **ير** احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه هبط جبرئيل ومعه الملئكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال
ففتح لامير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي ص معه ويصلون معه عليه ويحفرون
له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين ع سمعه فسمعه يوصيهم
فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير
المؤمنين ع رأى الحسن ع والحسين ع مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي ص ايضا يعين الملئكة مثل الذي صنع صنعوا بالنبي ص حتى
اذا مات الحسن ع رأى منه الحسين ع مثل ذلك ورأى النبي ص وعليا ع يعينان الملئكة حتى اذا مات الحسين ع رأى علي بن
الحسين ع منه مثل ذلك ورأى النبي ص وعليا ع والحسن ع يعينون الملئكة حتى اذا مات محمد بن علي ع رأى جعفر ع مثل
ذلك ورأى النبي ص وعليا ع والحسن ع والحسين ع وعلي بن الحسين ع يعينون الملئكة حتى اذا مات جعفر ع رأى موسى ع
مثل ذلك هكذا يجري الى آخرنا **بيان** لعل آخر الخبر من كلام الراوي والامام على الالتفات او المروي عنه غير الصادق ع

[illegible]

باب ان الامام متى يعلم انه امام

في مناقب ابن شهراشوب — فصحّف الناسخ. قب ابو بصير قال الصادق عليه السلام فيما اوصاني به ابي ع ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد
غيرك فان الامام لا يغسله الا امام. كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام
قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت فداك
قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت
في كتاب الكافي — فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته. كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابي
معمر قال سألت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران ع. بيان لعله ايضا محمول على التقية
فان الظاهر من الاخبار ان موسى ع غسلته الملائكة والمراد انه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الامام الا المعصوم مع انه يحتمل
ان يكون حضر يوشع لغسله عليهما السلام. كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين ع فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك
ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا
في بصائر الدرجات — صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى. **باب ان الامام متى يعلم انه امام** ير محمد بن الحسين عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى
او حين يمضي مثل ابي الحسن ع قبض ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله ذلك
ير محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع ابي جعفر ع قال بينا ابو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا
وابو جعفر ع عندنا انه ببغداد وابو الحسن ع يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا سأله المؤدب مم بكاؤك فلم يجبه
وقال ائذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي
الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت
من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه. ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم
عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال
مضى ابو جعفر ع — انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له كيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها. ير محمد بن عيسى عن
ابي الفضل مثله. ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام
اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي ع بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن ع
في بصائر الدرجات — قال نعم. ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انهم رووا
في كتاب الكافي — عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه. كا
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا قال قلت لابي الحسن ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت
ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب
بعد موت ابي الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك قال نعم. **بيان**
الظاهر ان ام فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام وكان الرضا عليه السلام وكيلا في طلاقهن فطلقها بعد العلم بالموت
اما مبنيا على ان العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لا ما يحصل بالالهام ونحوه او علم
ان هذا من خصائصهم عليهم السلام كطلاق امير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد امهات المؤمنين ولعل قبل
الطلاق [illegible] من الازواج ويحتمل ان يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي ويكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في

تزويجها

تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون ثم كان أخبرها بالموت عند وقوعه ومن الناصرين من قرأ
طلعت بالعين المهملة بمعنى اطلعها أي أعلمها بموته ثم ولا يخفى ما فيه

باب الوقت الذي يعرف الآخر ما عند الأول

ير: ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا (محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات)
سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الإمام الذي بعده علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه ير: أحمد بن محمد
عن الأهوازي عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الأخير
ما عند الأول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه ير: ابن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت الإمام متى
يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه قال في آخر دقيقة من حياة الأول

باب ما يجب على الناس عند مضيّ الإمام

ع: أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد البرقي والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم (في كتاب علل الشرائع)
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمتنا من بعدك فقال إن عليا عليه السلام
كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قلت أفيسع الناس إذا مات العالم
أن لا يعرفوا الذي بعده فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله عز وجل يقول
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قال قلت أرأيت
من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على
الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ع: أبي عن الحميري عن علي بن
إسماعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إذا
هلك الإمام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون
كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم قال إن الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يخرج إليهم أصحابهم ع: أبي عن الحميري عن (في كتاب علل الشرائع)
محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله
إن بلغنا وفاة الإمام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال إن الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين الآية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال إن الله عز وجل يقول وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ
بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ شي: عن عبد الأعلى مثله وزاد في آخره قلت (في تفسير العياشي)
فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الأمر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال إن هذا الأمر لا يكون إلا بأمر بين هو الذي
إذا دخلت المدينة قلت إلى من أوصى فلان قالوا إلى فلان بيان قوله تعالى فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قال البيضاوي الوقوع
والوجوب متقاربان والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب فس: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا (في تفسير علي بن إبراهيم)
نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ يعني إذا بلغهم وفاة الإمام يجب أن
يخرج من كل بلد فرقة من الناس ولا يخرجوا كلهم كافة ولم يفرض الله أن يخرج الناس كلهم فيعرفوا خبر الإمام ولكن يخرج
طائفة ويؤدوا ذلك إلى قومهم لعلهم يحذرون كي يعرفون اليقين ك: ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب (في كتاب إكمال الدين)
واليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قلت له إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أأتم فأومى إلى موسى عليه السلام فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى
ولده قلت فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أأتم قال بولده ثم هكذا أبدا فقلت فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف

موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ك المظفر
العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد
عن القسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام
في تفسير العياشي — فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بامر الاول حتى يستبين لهم الاخير **شي** عن ابي الصباح
قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما تقول في رجل دعى الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذا جاء موت الامام فبينا هو
ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله و رسوله فمات فقد وقع اجره على الله **شي** عن ابن ابي
عميرة قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن ع وعبدالله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي
عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول ع فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن ع
اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
في تفسير العياشي — عَلَى اللّٰهِ **شي** عن يعقوب بن شعيب عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس
قال كانوا يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في
عذر وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرء كتاب الله فلولا
نفر من كل فرقة الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي يرحمك الله
اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد ص
فآتاهم الله اجرهم مرتين **بيان** لعل ذكر اهل الفترة على سبيل التنظير او المراد به قوم ادركوا زمان رسالته ص وماتوا
قبل الوصول اليه واتمام الحجة عليهم وان كان بعيدا

باب احوالهم عليهم السلام بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء

في بصائر الدرجات — **ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال النبي ص يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا
يا رسول الله هذا حياتك نعم قالوا فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا **ير** محمد بن عبد
الجبار عن عبدالرحمن بن حماد عن القسم بن عروة عن عبدالله بن عمر السلمي عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول
الله ص حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما
مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من
المنافقين وكيف ذلك يا رسول الله وقد رممت يعني صرت رميما فقال له رسول الله ص كلا ان الله حرم لحومنا على
في بصائر الدرجات — الارض فلا يطعم منها شيئا **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من
نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى موضع آثارهم ويبلغ
هم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب **مل** ابي والكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد مثله
في كتاب كامل الزيارة — **مل** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن بكير
قال حججت مع ابيعبدالله عليه السلام في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في
قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون و
يحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم
من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك

لفرحت

حرام على الأرض أنهم يرفعون إلى السماء

لفرحت أكثر مما حزنت وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة **أقول** قد قدمنا بعض القول في ذلك في باب ضنهم عليهم السلام
على الأبناء ثم أوردنا فيه بعض الأخبار وستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلم عليها هناك إن شاء الله
تعالى وقال الشيخ المفيد قدس الله لطيفه في كتاب المقالات إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه عليهم السلام
محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث لهم اللذات وتنمي أجسادهم بالأغذية وتنقص على مرور الزمان ويحل بهم الموت
ويجوز عليهم الفناء وعلى هذا القول إجماع أهل التوحيد وقد خالفنا فيه المنتمون إلى التفويض وطبقات الغلاة فأما
أحوالهم بعد الوفاة فإنهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنة الله تعالى فيكونون فيها أحياء يتنعمون
إلى يوم الممات يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي أممهم وشيعتهم ويلقونه بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من
أمثال السابقين من ذوي الديانات وإن رسول الله صلعم والأئمة من عترته عليهم السلام خاصة لا يخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم
في دار الدنيا بإعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة
من لطائف الله تعالى بينهم بها من جمهور العباد وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية وهذا مذهب فقهاء
الإمامية كافة وحملة الآثار منهم ولست أعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا وبلغني عن بني نوبخت رحمهم الله تعالى
خلاف فيه ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي إلى الإمامية أيضا يأبونه وقد قال الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وما يتلوها من كلام وقال في قصة مؤمن من آل فرعون قِيلَ ادْخُلِ
الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ وقال رسول الله صلعم من سلم علي عند قبري سمعته و
من سلم علي من بعيد بلغته سلام الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن أئمة آل
محمد عليهم السلام بما وصفناه نصا ولفظا كثيرة وليس هذا الكتاب موضع ذكرها انتهى كلامه شرف الله مقامه **باب**

أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب ويأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم

ير معوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا عليه السلام
قال قال لي ابتداء إن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال في المنام إن جعفرا عليه السلام
كان يجيء إلى أبي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن إن
منامنا ويقظتنا واحدة **بيان** لعله في ذكر المنام تورية لضعف عقل السائل كما أشار إليه آخرا **ير ب** بالإسناد
عنه قال قال لي بخراسان رأيت رسول الله صلعم ههنا والتزمته **ير ج** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي
البلاد ومحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيد
بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيك أنه قال كنت رديفا لأبي وهو يريد العريض قال فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي قال
فنزل إليه فقبل بين عينيه فقال إبراهيم ولا أعلمه إلا أنه قبل يده ثم جعل يقول جعلت فداك والشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال
انظر الأربع ركعات فلا تدعها فلما قام جئت حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا أبه من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته
بأحد قال هذا أبي يا بني **ير د** محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
وأنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت
فإذا هو أبو جعفر عليه السلام وقال أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين ع فسألوه فقال
تعرفون أمير المؤمنين ع إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فإذا هم بأمير المؤمنين ع لا ينكرونه فقال أمير

باب انهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب

يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم ير الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن بشير عن
عثمان بن مروان عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده قال اتحب ان ترى اباعبدالله ع فقلت
وددت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا هو ابو عبدالله ع قاعد ير محمد بن الحسين عن الحكم بن (في بصائر الدرجات)
مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابابكر فقال له اما امرك
رسول الله ص ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف
قال علي ع يا رسول الله اني قلت لابي بكر امرك الله ورسوله ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله ص قد امرتك فاطعه قال
فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله ص كذا وكذا فقال تبا لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بني هاشم
ير علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن عمار بن يحيى الكوفي عن عمر بن ابي زياد عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله ص
بالكعبة فاذا آدم ع بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله ص ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح ع بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله ص
ير محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض (في بصائر الدرجات)
امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك
ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي ع من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي ع ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن اخبره عن عباية الاسدي قال
دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير
المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى ع ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي الصخرة عن الحسن بن علي
قال دخلت انا ورجل من اصحابي على علي بن عيسى بن عبدالله ابي طاهر العلوي قال ابو الحمزة واظنه من ولد عمر بن علي وكان
ابو طاهر في دار الصيدبين نازلا قال فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح فسلمنا عليه فرد
علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا ثم قال اخبرني ابي عن جدي انه كان مع ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام بمنى وهو يرمي الجمرات وان ابا جعفر ع رمى الجمرات قال فاستتمها ثم بقي في يده بعد خمس حصيات
فرمى اثنتين في ناحية وثلثة في ناحية فقال له جدي جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط رأيتك رميت
الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلثة في ناحية واثنتين في ناحية قال نعم انه اذا كان كل موسم اخرج الفاسقين الغاصبين
ثم يفرق بينهما هاهنا لا يراهما الا امام عدل فرميت الاول اثنتين والاخر ثلثة لان الاخر اخبث من الاول كنز روى بحذف (في كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات)
الاسناد عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة
فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك
مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى
يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رأيت امير المؤمنين ع
على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك
عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت
خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم و
لمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت
في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت

لا والله

باب انهم عليهم السلام امان لاهل الارض من العذاب

الا والله الا كان ذلك بذا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي
الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة **بيان** الدارة الهالة ولعله كنى عن الاول بشيبويه لشيبه وكبره وفي بعض النسخ
سنبويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني انسب وحبتر
هو الثعلب بالاول انسب وبالجملة الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني وان لم يعلم سبب التكنية ثم اعلم انا اوردنا اكثر
اخبار هذا الباب في باب البرزخ وباب كفر الثلثة وباب كفر معوية وابواب معجزات امير المؤمنين وسائر الائمة عليهم السلام
وقد عرفت الظاهر ان رؤيتهم في اجسادهم المثالية او ارواحهم المجسمة ولا يبعد اجسادهم الاصلية ايضا والايمان الاجمالي
في تلك الامور كاف للمتدين المسلم لما ورد عنهم ورد علم تفاصيلها اليهم صلوات الله عليهم وروى الشيخ الجليل
حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن طريف عن ابن نباتة في حديث طويل
يذكر فيه ان امير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة ومر حتى اتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده
ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط ثوبي تحتك قال لا هل الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه قال الاصبغ
فقلت يا امير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم
ارواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة كل كافر
ومن الكتاب المذكور للفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن حماد بن مروان عن زيد الشحام عن ابيعبدالله
عليه السلام قال ان ارواح المؤمنين يرون آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى فتاكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث
معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله واقبلوا معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب
المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون

باب انهم عليهم السلام امان لاهل الارض من العذاب

الآيات الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم تفسير في الآية دلالة على ان النبي ص كان امانا لاهل الارض من العذاب
(في تفسير علي بن ابراهيم) فس قال رسول الله ص جعلت النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن
(وفي امالي الشيخ وابنه) علي بن بزيع عن اسمعيل بن صبيح عن جناب بن نسطاس عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله ص
(في كتاب كمال الدين) النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ك محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله
بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله ما الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن اخي دعبل عن حفص بن غياث
عن ابيه عن جابر وابي موسى الاشعري عن ابن عباس قالوا قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا
(في عيون اخبار الرضا ع) ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
(في كتاب الاحتجاج وفي اكمال الدين) قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ج عنه مثله ك ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن
الاهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابيعبدالله عليه السلام اخبرنا ما فضلكم اهل
البيت فكتب اليه ابو عبدالله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء
ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ص جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون ك
محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل بن عباس بن الحسين بن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب
عليه السلام قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل
(في كتاب الطرائف) الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض يف احمد بن حنبل في مسنده عن النبي ص مثله ورواه موفق بن احمد
(في كتاب العمدة) المالكي باسناده الى علي عليه السلام وابن عباس مثله مد من مسند عبدالله بن احمد عن ابيه عن محمد بن علي الحضرمي

من يوسف بن يعيش عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده مثله

باب انهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن حبهم وولايتهم يوم القيمة

في مناقب ابن شهرآشوب — وقد اوردنا الكثير من هذا الباب في كتاب المعاد وابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وابواب فضائل الشيعة **قب** الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القسم القشيري في تفسيره وعن الحاكم الحافظ عن ابي برزة وابن بطة في الابانة باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي وفي رواية الطبري فقال له وما آية حبكم من بعدكم فوضع رأسه على يده على علي عليه السلام وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا مناقب المطهري عن ابي نعيم فقال عمر وما آية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي عليه السلام وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام

في مجالس المفيد — **جا** الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله عن يحيى بن ابي العلا عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسئل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسئلك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ع اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب فما علمني بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل ع الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل له اما وعزتي وجلالي لولا من سئلتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسئلني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت

في كتاب رجال الكشي — له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة **كش** محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسين بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال له ابو عبد الله عليه السلام يا عجلان كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون على اقول ،

روى البرسي في المشارق باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن النبي ص انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الامير وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران الاولة مالك ورضوان يأتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب ع فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وروى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي عليه السلام يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد ص قلت بلى قال فعلي ع يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ص ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وروى عن الصادق عليه السلم انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فهو احق من عفى عنه وصفح وفي رواية رجل من المنافقين قال

وحبنا عليهم السلام انه ينفع محبيهم وولاتهم في القيمة

لابي الحسن الثاني عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله صلعم يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن رسيس الخمر وحبنا اهل البيت صبر هنيئة وقال فان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا ويحك انت روحك في جهوت ملوفا بيان رسيس الحب والحمى ابتداؤهما ولعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف ادمانها وفي بعض النسخ بالدال وهو نتن الابط فالمراد هنا مطلق النتن ويقال نكبه الدهر اي بلغ منه او اصابه بنكبة قوله عروفا اي يعرف محبته من مبغضه وقال الفيروزابادي لفت الطعام لوفا اكله او مضغه وكلاء ملوف تدغسله المطر انتهى اي ماكولا اكلتك النار وفي بعض النسخ ملهوفا وقال الكراجكي في كنز الفوائد في بيان معتقد الامامية يجب ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيمة المتولون للحساب باذن الله تعالى وان حجة اهل كل زمان يتولى امر رعيته الذين كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله والائمة الاثنى عشر من بعده عليهم السلام هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان رسول الله صلعم يحاسب اهل وقته وعصره وكذلك كل امام بعده وان المهدي صلى الله عليه هو الموافق لاهل زمانه والمسائل للذين في وقته **المناقب** لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي صلعم الى علي بن ابي طالب ع فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها وعلى رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله **ومنه** رفعه الى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله صلعم ودعا امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله صلعم حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ويكسى رسول الله صلعم حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها ويغلق على اهل النار اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه **ومنه** مرفوعا الى سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأنا من الشأن وقدرا من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم

ابواب الاحتجاجات وفيه الدلائل في الامامة

باب نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام

في عيون اخبار الرضا عليه السلام **ن** الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال يحكي للرضا عليه السلام خبر جماعات الالفاظ نفع لي روايته باسنادا عمل فيه وقد اختلفت الالفاظ

باب نوادر الاحتجاج في الامامة

من رواة الآثار انّي سألت عن روايته وان اختلفت الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه
المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدسّ اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا
على واحد منكم يلزمكم ما الزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل
ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادّعيت لمن لم يؤم وتركت من امّ ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدّق
كاذبا على نفسه او كذّب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال
يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرّفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بدّ ليحيى من ان يخبر عن
ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اوّلهم وليتكم
ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما ارتضى لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن
لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته
فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا
مال بي فقوّموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون
في مناقب ابن شهرآشوب — من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك قب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق ع
في الاحتجاج — فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق الخبر مثل ما مرّ ج عن عبد الله الصامت قال رأيت اباذر آخذا بحلقة باب
الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن السكن
بن عبد الله انا ابوذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول فذكر الحديث بطوله
الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال
وليّ الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت
في تفسير فرات بن ابراهيم — نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فر محمد بن علي بن زكريا الدهقان معنعنا عن
عبيد بن وائل قال رأيت اباذر الغفاري رضي الله عنه بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول يا ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابوذر الغفاري سمعت رسول الله ص يقول كما قال الله تعالى انّ الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمحمد ص من نوح والآل
من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد عليهم الصلوة والسلم والتحية والاكرام به شرف شريفهم
وبه استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيت النبي ص فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة
المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زبدها عليهم السلم و
منهم وصي محمد ص في علمه ومعدن العلم بتأويله وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلم الا ايتها الامة
المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم من اخر الله ورسوله ص ما عال وليّ الله ولا طاش سهم
من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** قال الجزري عال كثر عياله وفي حديث عثمان كتب الى اهل الكوفة انّي
لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الآخر وعالت الفريضة
ارتفعت انتهى والمراد بوليّ الله اما الامام او الاعم وطاش السهم عن الهدف مال ولم يصبه **اقول** وجدت في بعض
مؤلفات قدماء اصحابنا في الاخبار ما هذا لفظه مناظرة الحروري والباقر عليه السلم قال الحروري كان في ابي بكر اربع خصال

استحق

منهم ومن اصحابهم عليهم السلام

استحق بها الامامة قال الباقر عليه السلام ما هن قال فانه اول المصدقين والانفرد حتى يقال الصديق والثانية صاحب
رسول الله صلعم في الغار والثالثة المتولي لامر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن هذه الخصال
هل لصاحبك بان بها من الناس اجمعين قال نعم قال ابو جعفر عليه السلام ويحك هذه الخصال نظن انهن مناقب لصاحبك
وهي مثالب له اما قولك صديقا فاسئلوه من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله ورسوله قال ابو جعفر عليه السلام اسئل
الفقها هل اجمعوا على هذا من رواياتهم ان ابا بكر اول من آمن برسول الله صلعم قالت الجماعة اللهم لا فقد روينا ان ذلك
علي بن ابيطالب قال الحروري وليس قد زعمتم ان علي بن ابيطالب لم يشرك بالله في وقت من الاوقات فان كان ما
رويتم حقا فاحرى ان يستحق هذا الاسم قالت الجماعة اجل قال ابو جعفر عليه السلام يا حروري ان كان سمي صاحبك صديقا
بهذه الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من جاء بالصدق
ومن جاء بالصدق هو رسول الله صلعم وكان علي عليه السلام هو المصدق فانقطع الحروري قال ابو جعفر عليه السلام واما
ما ذكرت انه صاحب رسول الله صلعم في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا نجد له في الآية مدحا اكثر
من خروجه معه وصحبته له وقد اخبر الله في كتابه ان الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ
يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ وقوله أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع
عنه ضيما ولم يحارب عنه عدوا الثاني قوله تعالى لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وذلك يدل على قلقه وفزعه وقلة صبره وخوفه
على نفسه وعدم وثوقه بما وعد الله ورسوله صلعم من السلامة والظفر ولم يرض بمساواته للنبي صلعم حتى نهاه عن حاله ثم اني
اسئلك عن حزنه هل كان رضا لله او سخطا له فان قلت انه رضي لله تعالى خصمت لان النبي صلعم لا ينهى عن شيء لله فيه رضى
ان قلت انه سخط فما فضل من نهاه رسول الله صلعم عن سخط الله وذلك انه ان كان اصاب في حزنه فقد اخطأ من نهاه و
حاشا النبي صلعم ان يكون قد اخطأ فلم يبق الا ان حزنه كان خطأ فنهاه رسول الله صلعم عن خطائه الثالث قوله ان الله
معنا تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة ما هو فيه ولو لم يعرفه النبي صلعم فساد اعتقاده لم يحسن منه القول ان الله معنا وايضا
فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم وهم في علمه كما قال الله تعالى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه والرابع قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا فيمن
نزلت قال على رسول الله صلعم قال له ابو جعفر عليه السلام فهل شاركه ابو بكر في السكينة قال الحروري نعم قال له ابو جعفر ع
كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال تعالى عليهما فلما قال عليه دل على اختصاصها بالنبي صلعم لما خصه بالتأييد بالملائكة لان
التأييد بالملائكة لا يكون لغير النبي صلعم بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن يستحق المشاركة هنا لاشركه الله فيها كما اشرك فيها
المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ممن يستحق المشاركة
لانه لم يصبر مع النبي صلعم يومئذ غير تسعة نفر علي ع وسبعة من بني هاشم وابو دجانة الانصاري وايمن بن ام ايمن فبان بهذه
ان ابا بكر لم يكن من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي صلعم في السكينة هنا كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين فقال
الحروري قوموا فقد اخرجه من الايمان فقال ابو جعفر عليه السلام ما انا قلته ولكن قاله الله تعالى في محكم كتابه قالت الجماعة خصمت قوموا خ
يا حروري قال ابو جعفر عليه السلام واما قولك في الصلوة بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت يد اسامة بن زيد بامر رسول الله صلعم
باجماع الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم ان يأمر رسول الله صلعم رجلا قد اخرجه تحت يد اسامة
وجعل اسامة اميرا عليه ان يصلي الناس بالمدينة ولم يأمر النبي صلعم بتنفيذ ذلك الجيش بل كان يقول صلعم نفذوا جيش اسامة
لعن الله من تأخر عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم بالناس وكبر وسمع رسول الله صلعم التكبير خرج مسرعا يتهادى بين علي ع

باب نوادر الاحتجاج في الامامة

والفضل بن عباس وهو معصب الرأس ورجلاه يخطان الارض من الضعف فبل ان يركع بهم ابو بكر حتى جاء رسول الله ع٠ع
ونحاه عن المحراب فلو كان النبي صلعم امره بالصلوة لم يخرج اليه متبرعا على ضعفه ذلك ان لايتم له ركوع ولا سجود فيكون
ذلك حجة له فدل على انه لم يكن امره والحديث الصحيح ان رسول الله صلعم في حال مرضه كان اذا حضر وقت الصلوة اتاه بلال
فيقول الصلوة يا رسول الله فان قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا عليه السلم يصلي بالناس قال ابو جعفر
الرابعة زعمت انه ضجيعه في قبره قال نعم قال ابو جعفر عليه السلم واين قبر رسول الله صلعم قال الحروري في بيته قال ابو جعفر
او ليس قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فهل استاذنه في ذلك قال الحروري نعم قال
ابو جعفر عليه السلم كذبت لان رسول الله صلعم سد بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله اترك لي كوة
انظر منها قال له ولا مثل قلامة ظفر فاخرجهما وسد ابوابهما فاقم البينة على انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر عليه السلم
باي وجه وباي نص قال بما لا يدفع بميراث ابنتيهما قال ابو جعفر عليه السلم اصبت اصبت يا حروري استحقا بذلك تسعا
من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزء لان رسول الله صلعم مات عن ابنته فاطمة عليها السلم وعن تسع نسوة فانتم رويتم
ان الانبياء لا تورث فانقطع الحروري **بيان** قوله او ليس قد زعمتم اقول هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين الاول
ان غرض الخارجي ان ما رويتم من ان عليا عليه السلم لم يشرك في وقت من الاوقات يدل على انه ليس اول من امن لان الايمان
انما يكون بعد الكفران او شك فاحرى اي ابو بكر احرى ان يستحق هذا الاسم لان ايمانه كان بعد الشرك فاجابه بان الصديق
مبالغة في التصديق والتصديق انما يكون بعد الاتيان بالصدق وليس مشروطا بسبق الانكار فالاسبق تصديقا من كان
بعد اتيان النبي صلعم بالصدق اسبق في تصديقه وقبوله وكان علي عليه السلم اسبق في ذلك فهو احق بهذا الاسم ثم ايد
ذلك بقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ثم بما رواه المفسرون عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن
عباس ان الذي جاء بالصدق رسول الله صلعم والذي صدق به علي بن ابي طالب فاطلق عليه التصديق واختص به لكونه
اسبق فهو احرى بكونه صديقا ويؤيده ان الظاهر من النسخة المنقول منها انه كان هكذا ومن جاء بالصدق هو رسول الله
فضرب على الواو فلا وكتبا خيرا فقوله اذ كان اول المؤمنين تعليل لكون علي عليه السلم اولى بهذا الاسم الثاني ان
يكون المراد بقوله او ليس قد زعمتم الزامهم بانه لو كان ما رويتم حقا لكان علي احرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب
الرواية فالجواب ان العلة التي ذكرتم في تسمية ابي بكر موجود في علي عليه السلم بل في رسول الله صلعم حيث جاء بالصدق فهما
احرى بهذا الاسم وفيه ان الجواب لا يطابق السؤال الا بان يرجع الى منع عدم التسمية في علي عليه السلم ومنع كون تسميته
ابي بكر بذلك من الله ومن رسوله وانما سماه المفترون المدعون لامامته ظلما وعتوا وما ذكر سند للمنعين ولا يخفى
بعده لما فيه من التكلف وسياق السؤال حيث بني السؤال على عدم الشرك نظرا ولم يبن على ما سلمه الجماعة من سبق الاسلام
وسياق الجواب بوجوه شتى يطول ذكرها بيان بيان بصحة ما ذكرنا في الوجه الاول ما للمفيد عن ابن قولويه عن ابيه
محمد بن الحسن عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال ابو عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم ما يمنعكم اذا كلمكم الناس ان تقولوا ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ان
الله تعالى اختار محمدا صلعم واختار لنا آل محمد فنحن متمسكون بالخيرة من الله عز وجل **باب احتجاج الشيخ السعيد المفيد**
رحمة الله على عمر في الرؤيا حدثني الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي في الرملة في شوال سنة ثلث وعشرين
وادبعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني
قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو

في امالي الشيخ وابنه

في كتاب الاحتجاج

بعظ ئة

قالوا

باب احتجاج الشيخ المفيد على عمر في الرؤيا

قالوا عمر بن الخطاب فتفرقت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس يبتني لم يحصّلهم فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني
ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة
على ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في
الغار والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تأليفاً بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر
الصحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به لموضعه
عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصراً لهما ودافعاً عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه
اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط فقال تعالى فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل
على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبّرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه و
اني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل ابا بكر
ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة ان مؤمناً ومؤمناً او مؤمناً وكافراً اثنان
فما ارى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن
والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال
عزين وايضاً فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة
فبطل الفضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن
والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
سواك رجلاً وايضاً فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن
بلسانهم لقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحباً فقالوا شعر ان الحمار مع الحمار
مطية ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة تقع بين الكافر والمؤمن وبين العاقل والبهيمة
وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان
قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة
فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه
بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه وعبّر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضاً في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال
له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر
لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على
صاحبك كان خيراً له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد
الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها ولما كان في هذا الموضع وحده خصه بالسكينة
قال والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها ولما كان
في هذا الموضع وحده خصه بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من
ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على اخراجه من الايمان فلم يحر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي

وايضاً فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد يجمع المؤمنين والمنافقين والكفار

وايضاً فانه يشهد به فضيلة لصاحبه فانهم سموا الجماد صاحباً وذلك السيف وذلك ان عنى به السيف

باب احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه

نوعي أقول روى الكراجكي رحمه الله تعالى في كنز الفوائد مثله **باب احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه**
في تفضيل الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة
الباهرة في العترة الطاهرة ع قال ومما يدل أيضا على تقدمهم وتعظيمهم على البشر أن الله تعالى دلنا على أن المعرفة بهم
كالمعرفة به تعالى في أنها إيمان وإسلام وأن الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في أنه كفر وخروج من الإيمان وهذه منزلة
ليس لأحد من البشر إلا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لأمير المؤمنين والأئمة من ولده على جماعتهم السلام لأن المعرفة بنبوة الأنبياء المتقدمين من
آدم إلى عيسى عليهم السلام أجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا أن القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من
الأنبياء المتقدمين فعرفناهم تصديقا للقرآن وإلا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها بشيء من أحوال تكليفنا وبقي
علينا أن ندل على أن الأمر على ما ادعيناه والذي يدل على أن المعرفة بإمامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الإيمان وأن الإخلال
بها كفر ورجوع عن الإيمان إجماع الشيعة الإمامية على ذلك فإنهم لا يختلفون فيه وإجماعهم حجة بدلالة أن قول الحجة المعصوم
الذي قد دللنا على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا
واستوفيناها في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الإمامية من المسائل الفقهية
فإن هذا الكتاب مبني على صحة هذا الأصل ويمكن أن يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام بإجماع الأمة مضافا إلى
ما بيناه من إجماع الإمامية وذلك أن جميع أصحاب الشافعي يذهبون إلى أن الصلاة على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الأخير فرض
واجب وركن من أركان الصلاة متى أخل به فلا صلاة له وأكثرهم يقول إن الصلاة في هذا التشهد على آل النبي عليهم الصلاة
في الوجوب واللزوم ووقوف أجزاء الصلاة عليها كالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون إلى أن الصلاة على
الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الأول لا بد لكل من وجبت عليه الصلاة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه
الصلاة عليهم فإن الصلاة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب إلى أن ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وإن كان مسنونا
مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم إلا به من المعرفة ومن عدا أصحاب الشافعي لا ينكرون أن الصلاة على النبي وآله عليهم السلام
في التشهد مستحبة وأي شبهة تبقى مع هذا في أنهم عليهم السلام أفضل الناس وأجلهم وذكرهم واجب في الصلاة وعند أكثر
الأمة من الشيعة الإمامية وجمهور أصحاب الشافعي أن الصلاة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم أو تعداهم
ومما يمكن الاستدلال به على ذلك أن الله تعالى قد ألهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم وإجلال قدرهم على
تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الأهواء وتشعب الآراء على
شيء كإجماعهم على تعظيم من ذكرناه وإكبارهم إنهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها مشاهدهم
ومدافنهم والمواضع التي رسمت بصلاتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الأموال ويستنفدون الأحوال فقد أخبرني
من لا أحصيه كثرة أن أهل نيسابور ومن والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة إلى طوس لزيارة الإمام أبي الحسن
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة والأهبة التي لا يوجد مثلها إلا للحج إلى بيت الله الحرام وهذا مع المعروف
من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم عن هذا الشعب وما تسخير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الأمم
البائنة إلا كالخارق للعادات والخارج عن الأمور المألوفات وإلا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحرفين عن هذه الجهة
على أن يزوروا هذه المشاهد ويفارقوها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الأرزاق ويستفتحوا الأغلاق ويطلبوا ببركتها
الحاجات ويستدفعوا البليات والأحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه وإلا فعلوا ذلك فيمن
يعتقدون أكثرهم يعتقدون إمامته وفرض طاعته وأنه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير معاند ومن المحال

ان يكونوا

ان يكونوا فعلوا ذلك للداعي من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها هي مفقودة ولا التقية و
استصلاح فان التقية هي فيهم لا منهم والخوف من جهتهم ولا سلطان لهم ولا يخوف بما هو عليهم فلم يبق الا ذا هي الدين و
ذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا مشية الله وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بازمتها الرقاب — مشية الله
وليس لمن جهل هذه المزية او تجاهلها او تعامى عنها او هو ان يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم
ليست ما عظمتموه وفخمتموه وادعيتم خرقه للعادة وخروجه عن الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وكل
من عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من ان يكون لاهل بيته وعترته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة و
العلم زاد الاجلال والاكرام لزيادة اسبابهما والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان شارك ائمتنا عليهم السلم في نسبهم و — والاكبار
حسبهم وقراباتهم من النبي صلى الله عليه وآله غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة
من ولد ابيهم عليه السلم ومن ولد العباس رضوان الله عليه فما راينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والا
ستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم للاعراض والامراض ما وجدنا مشاهدا معاينا في هذا الشرف الذي
اجمع على فرط اعظامه واجلاله من ساير صنوف العترة في هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله
عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة ونقادها ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمهم
وقدمهم لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها
على طول ذلك ومتى كنينا عند نظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل
الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاجتهاد
وما يفتون من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفو الامامية وان ظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة
على منصف في انهم لم يكونوا على مذاهب الفرق المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض
فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان كانوا بطانة للصادق والكاظم والباقر صلوات الله — للباقر والصادق ومن وليهما
عليهم وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه او يبطلونه فعنهم تلقوه ومنهم اخذوه
فلو لم يكونوا عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منهما بريئون خليون ولنفوا
ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولابدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة
فلو لم يكونوا عليهم السلم لهذه المذاهب معتقدين وبها راضين لبان لنا واتضح ولو لم يكن الا هذه الدلالة لكفت و
اغنت وكيف يطيب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقده انه الحق و[illegible]
سواه باطل ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا عادة او مضت
عليه سنة او ليرون ان الامامية لا تعظم احدا ممن خالفها من سائر الفرق وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا — العترة
تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تتبرأ منه وتعاديه وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا
نسب له ولا حسب له ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله خرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات
ليبين من عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتربي على جميع الخصائص والمناقب وكفى
بما برهانا لائحا وميزانا راجحا والحمد لله رب العالمين

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي رضي الله عنه في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا عليهم السلم قال

احد الدلائل على امامتهم عليهم السلم ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت

انقطاع آثارهم بل کانوا علی اعلی رتبة من تعظیم الخلق ایاهم وفی الدرجة الرفیعة التی یحسدهم علیها الملوک ویتمنونها
لانفسهم لان شیعتهم مع کثرتها فی الخلق وغلبتها علی اکثر البلاد اعتقدت فیهم الامامة التی تشارک النبوة وادعت
علیهم الآیات المعجزات والعصمة عن الزلات حتی ان الغلاة اعتقدت فیهم النبوة والالهیة وکان احد اسباب اعتقادهم
ذلک فیهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وکمالهم فی صفاتهم وقد جرت العادة فیمن حصل له جزء من هذه النباهة ان لا یسلم
من الشنیعة اعدائه ونسبتهم ایاه الی بعض العیوب القادحة فی الدیانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا علیهم السلام نزههم الله
عن ذلک ثبت انه سبحانه هو المتولی لجمیع الخلائق علی ذلک بلطفه وجمیل صنعه لیدل علی انهم حجج علی عباده والسفراء
بینه وبین خلقه والارکان لدینه والحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تامل والدلیل الآخر وهو مما یدل ایضا علی امامتهم علیهم السلام
ما حصل من الاتفاق علی جدهم وفضلهم وعلو قدرهم وطهارتهم وقد ثبت بلا شک معرفتهم علیهم السلام لکثیر ممن
یعتقد امامتهم فی ایامهم ویدین الله تعالی بعصمتهم ونص علیهم ویشهد بالمعجز لهم وصح ایضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم
ایاهم ونقلهم الاحکام والعلوم عنهم وحملهم الزکوات والاخماس الیهم من انکر هذا ودفعه کان مکابرا دافعا للعیان بعیدا
عن معرفة اخبارهم فقد علم کل محصل نظر فی الاخبار ان هشام بن الحکم وابا بصیر وزرارة وحمران وبکیرا ابنی اعین ومحمد
بن نعمان الذی یلقبه العامة شیطان الطاق وبرید بن معویة العجلی وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفی ومعویة بن
برید العجلی وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفی ومعویة بن عمار الدهنی وغیر هؤلاء ممن بلغوا الجمع الکثیر والجم الغفیر من اهل
العراق والحجاز وخراسان وفارس کانوا فی وقت جعفر بن محمد بن علی علیهم السلام رؤساء الشیعة فی الحدیث ورواة الحدیث
والکلام وقد صنفوا الکتب وجمعوا المسائل والروایات واضافوا اکثر ما اعتمدوه من الروایة الیه والی ابیه محمد علیهما السلام
وکان لکل انسان منهم اتباع وتلامذة فی المعنی الذی یتفرد به وانهم کانوا یرحلون من العراق الی الحجاز فی کل عام او اکثر واقل
ثم یرجعون ویحکون عنه الاقوال ویسندون الیه الدلالات وکانت حالهم فی وقت الکاظم والرضا علیهما السلام علی هذه
الصفة وکذلک الی وفاة ابی محمد العسکری علیه السلام وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا علیهم السلام کما نعلم اختصاص
ابی یوسف ومحمد بن الحسن بابی حنیفة وکما نعلم اختصاص المزنی والربیع بالشافعی واختصاص النظام بابی الهذیل والجاحظ
والاسواری بالنظام والفرق بین من دفع الامامیة عما ذکرناه وبین من دفع من سمیناه عمن وصفناه فی الجهل بالاخبار و
فی العناد والانکار واذا کان الامر علی ما ذکرناه لم یخل الامامیة فی شهادتها بامامة هؤلاء علیهم السلام من احد امرین اما
ان تکون محقة فی ذلک صادقة او مبطلة فی شهادتها کاذبة فان کانت محقة صادقة فهی فی نقل النص عنهم علی
خلفائهم علیهم السلام مصیبة فیما اعتقدته فیهم من العصمة والکمال فقد ثبت امامتهم علی ما قلناه وان کانت کاذبة
فی شهادتها مبطلة فی شیئ منها فلن یکون کذلک الا ومن سمیناه من ائمة الهدی علیهم السلام ضالون برضاهم بذلک
فاسقون بترک النکیر علیهم مستحقون للبرائة من حیث تولوا الکذابین مضلون للامة لتقریبهم ایاهم واختصاصهم بهم
من بین الفرق کانهم ظالمون فی اخذ الزکوة والاخماس عنهم وهذا ما لا یطلقه مسلم فیمن نقول بامامته واذا کان الاجماع
المقدم ذکره حاصلا علی طهارتهم من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله دلیل آخر وهو مما یدل ایضا علی امامتهم
علیهم السلام وانهم افضل الخلق بعد النبی صلی الله علیه وآله ما نجده من تسخیر الله تعالی الولی لهم فی التعظیم لمنزلتهم والعدول فی الاجلال لرتبتهم
والهامه سبحانه جمیع القلوب اعلاء شانهم ورفع مکانهم علی تباین مذاهبهم واراءهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم
من کان سمع الاخبار وتتبع الآثار ان جمیع المتغلبین علیهم المظهرین لاستحقاق الامر دونهم لم یعدلوا عن تبجیلهم
واجلال قدرهم ولا انکروا فضلهم وان کان بعض اعدائهم قد بارز بعضهم بالعداوة لدواع دعتهم الی ذلک الا ترى ان

المتقدمين على امير المؤمنين عليه السلم قد اظهروا من تقديمه وتعظيم ولديه الحسن والحسين عليهما السلم في زمان امامتهم
على الامة وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه
في فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين
بل نفى اثر طلحة والزبير في التعلل بطلب دم عثمان وكان يظهر الطاعة منه ان يقره على ولايته التي ولاه اياها من كان قبله فكيف
عن خلافه ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه ع الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي ص والعلم والزهد ولا
الانكار لشيء من ذلك ولا الادعاء لنفسه مساواته فيه او مقاربته ومداناته وقد كان يحضره الجماعة كالحسن بن علي عليهما السلم
وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير المؤمنين عليه السلم على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم
مع اظهاره في الظاهر البرائة منه والخلاف عليه وكان تقدم عليه وفود اهل العراق من شيعة امير المؤمنين عليه السلم
فيحجونه الشتم الدعاة في من مدح امام الهدى ع وذمه وفي اثناء ذلك فلا يكذبهم ولا ينافي احتجاجاتهم وكان من امر
الوافدات في هذا المعنى ما هو مشهور ويوجد في كتب الآثار مسطور ثم كان من امر يزيد لعنه الله مع الحسين عليه السلم
من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب اخراجه عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك
ولم يزل يعظم سيد العابدين عليه السلم بعده ويوصي به حتى انه امنه من بين اهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن
عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين
عليهما السلم حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك حال الباقر عليه السلم مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح
وحال الصادق عليه السلم مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى عليه السلم مع هرون الرشيد حتى ان هرون الرشيد
لما قتله تبرء من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه وكان من المامون مع الرضا
عليه السلم ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر عليه السلم مع صغر سنه وحلوكة لونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر
حتى انه زوجه ابنته ام الفضل ويقعده في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد عليهما السلم
مع عداوته لامير المؤمنين عليه السلم ومقته له وطعنه على آل ابي طالب وكذلك حال المعتمد مع ابي محمد عليه السلم في اكرامه
والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة عليهم السلم في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت طاعتهم وقد اجتهدوا
كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم وامعنوا في البحث عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك
فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم واجماعهم على ضد مرادهم فيهم من
التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على
جميع الانام وما هذا الا كالامور الغير المألوفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق
لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى المتباينة وكذ
انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق و
يستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فما الحامل للفرقة
المنحازة عن هذه الجهة المخالفة لهذه الجملة على ذلك ولم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في
الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان ملوك بني امية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف
اضعاف شيعة ائمتنا عليهم السلم وكون الدنيا واكثرها لهم وفي ايديهم وما حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة
على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الارض وغربها لهم بامرة المؤمنين لم يلم احد من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم

بقبورهم

بقبورهم بعد وفاتهم ولا تقصد الصدقة لهم متقربا بذلك الى ربه والتسلط لمن يأتيهم وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق
ائمتنا عليهم السلام والدلالة على علو منزلتهم منه جل اسمه لا سيما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة
وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا ولا يمكن ايضا ان يكونوا فعلوه لتقية فان التقية
هي فيهم لا منهم والخوف من جهتهم لا هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر
القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين وايضا فقد شارك ائمتنا عليهم السلام
غيرهم من اولاد النبي صلى الله عليه وآله في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ثم لم يحصل من الاجماع
على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة ممن يعظم من الامة ويغض
عنه فريق وممن عظم منهم لا يبلغ بهم في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغونها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه
خرق في ائمتنا عليهم السلام العادات وقلب لهم الجبلات للابانة عن علو درجتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على
امامتهم **اقول** الاحتجاج على المخالفين في الامامة اكثر من ان تحصى وهي مفصلة في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل
الاخبار وانما اوردنا تلك الفصول لانها اشتملت على ما لا يمكننا ان نستخرج منه الاخبار من الاصول وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر
ذي الحجة الحرام من شهور سنة ست وثمانين بعد الالف الهجرية والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على محمد
وآله الطاهرين

الحمد والمنة والشكر لله الذي من بفضله العميم وعطائه الجسيم ونعمه العظيم على عبده الذليل الحقير عبد الرحيم بن محمد تقي
التبريزي في كتابة هذا المجلد السابع من مجلدات بحار الانوار المسمى بمجلد الامامة المشتمل على مناقب الائمة عليهم الصلوة والسلام
واسئله التوفيق في كتابة سائر المجلدات من البحار بعد هذا التي لم ينطبع الى الآن وان يخلص شاكلتنا ويديم نياتنا
في استنساخها وانطباعها بحق من خصه بالرسالة واصطفاه وبحق وصيه امير المؤمنين وسيد
الوصيين وبحق اولاده الطاهرين الذين جعلهم ائمة وحججا على الخلق اجمعين صلوات الله
وسلامه عليهم ولعنة الله على اعدائهم ومبغضيهم ومنكري فضائلهم الى يوم
الدين ثم قد كان المتوقع لانطباع هذا المجلد باذل جهده في باقي
المجلدات بعد هذا بعون الله تعالى المخدوم المعظم والرفيق المكرم
فخر الحاج والمعتمرين الحاج ابراهيم بن محمد عصمه الله
في الدنيا وفقه في انطباع سائر المجلدات
وكان الفراغ من اتمام هذا المجلد
في شهر جمادى الآخرة
سنة ١٢٩٤

وقد بذل جهده في مقابلة هذا الكتاب الجناب العلام الفهامة الاخ المعظم والصفي المكرم المستطاب المعظم الآقا ميرزا محمد علي المدرس شكر الله سعيه